اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا

روز قیامت ہر کسے در دست گیرد نامۂ

من نیز حاضر می شوم تفسیرِ قرآں در بغل

تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن

الذي ألّفه أستاذنا أبو الوفاء ثناء الله الهندي الأمرتسري

طُبع

بإجازة ابن رضا عطاء الله بن مولانا المؤلف

في شهر المحرم سنة ١٣٢٨هـ

في المطبع البرقي آفتاب في بلدة أمرتسر بحماية

ثمن فی جلد [illegible] روپیہ

(الطابع شیخ غلام احمد)

مع حصول سلام المؤلف



تفسیر القرآن الکریم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ

تفسير القرآن بكلام الرحمن

الذي الفه الاستاذ ابو الوفاء ثناء الله الهندي الامرتسري

طبع

باجازة ابي رضا عطاء الله بن مولنا المؤلف مد ظله

في المطبع البرقي آفتاب في بلدة امرتسر (هند)

شهر رمضان سنة ١٣٣٤

اصلاح الاخوان على يد السلطان

أيّدهُ الله ... مدار القرآن

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصري العلماء الغزنوية الامرتسرية على اربعين مقاما من التفسير المذكور بلسان الاردو وسموها الاربعين قد نعتها لكتاب مسمى بالكلام المبين. ثم لما ذهبت لاداء فريضة الحج ١٣٤٤ھ عربوا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين لا على طريق الحكومة بل كما يدعوا الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد. والشيخ السيد الرشيد رضا صاحب المنار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة بيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله ودعا فدار الكلام بين الفريقين فبعد ختم الكلام امر جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المنعقد على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضر معه الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كان كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معنا ذلك من آيات الصفات الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانه هو الحق بلا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الغزنوي ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانهم يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا عليه على يد الامام والعلما الموقعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٤٤ ٢٧ ذي

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من النجدية فبعد التياد التي سلت هذه المسودة فرضي جلالة الملك والمخلصون رضاهم الله فلينظر الناظرون تفسير آيته استوى على الصفحة ١٢٥ - والله الموفق -

خادم دين الله ابو الوفاء ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسري

اصلاح الاخوان على يد السلطان

أيّدك الله ... ماذا القرآن

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصري العلماء الغزنوية الامرتسرية على اربعين مقاما من التفسير المذكور بلسان الأردو وسموها الاربعين في نقد ... فعقبها بكتاب مسمى بالكلام المبين. ثم ذهبت لاداء فريضة الحج سنة ١٣٤٤ وعربوا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين ولا على طريق الحكومة بل كما يدعو الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد والشيخ السيد الرشيد رضا صاحب المنار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة البيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعافاهم فدار الكلام بين الفريقين فبعد ختم الكلام امر جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المنعقد على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضر معه الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كان كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معناه ذكر من آيات الصفات الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانه هو الحق بلا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الغزنوي ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانهم يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا عليه عن يد الامام والعلماء الموقعين عليه والحمد لله على التحقيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

٢٧ ذي ... ١٣٤٤

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من الخارج فبعد التيام التي سلمت هذه المسودة فرضي جلالة الملك والمخلصون رضاهم الله فلينظر الناظرون تفسيري بآية استوى على الصفحة ١٢٥ والله الموفق.

خادم دين الله ابو الوفا ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسري

تقريظات العلماء ذوى الشان على تفسير القران بكلام الرحمن

الذى الفه خادم دين الله ابو الوفا ثناء الله كفاه الله الهندى الامرتسرى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انتم شهداء الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ○ رب اعوذ بك من همزات الشياطين ○ واعوذ بك رب ان يحضرون

اما بعد يا اخوان المسلمين انا صنفت بحول الله وقوته كتبا كثيرا فى تائيد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والطغيان وشيدت اركان سنت النبى عليه السلام متوكلا على الله الرحمن. منها تفسير القران بكلام الرحمن التزمت فيه ان فسرت القران بالفرقان كما هو اصل مقرر عند اهل العلم والايمان وبذلت فيه وسعى والله يعفو عن زلتى ولما شاع قرظ عليه العلماء وجرائد الاسلام بالتحسين التام.

جريدة المؤيد المصرية | قال صاحب الجريدة. اهدى انا حضرة العالم المحقق والكامل المدقق المكرم المولوى ابو الوفا ثناء الله الامرتسرى المخاطب بالمولوى فاضل نسخة من تفسيره المسمى بتفسير القران بكلام الرحمن وقد سرحنا النظر فى رياضه واعملنا الفكر فى مراميه واغراضه فاذا هو تفسير تلوح فى سماء الحق كواكبه فتنقشع عن بصيرة مطالعه سحب الجهل وغياهبه ولما كان من المتفق عليه بين اهل التفسير وارباب هذا الشان الخطير ان احسن التفاسير تفسير كلام الله بكلام الله فقد التزم هذا المحقق ان ياتى عقب كل جملة من الكتاب العزيز بما يوضح معناها من نفس كلام الله وغير خفى ان محاولة ذلك والسلوك فى جادة هذه المسالك لا يتيسر الا لمن منح قوة الاستنباط و الاستحضار ورزق متانة العارضة والاستبصار وجدير بتفسير كهذا ان تشد الى تحصيله الرحال ويسعى الى اقتنائه المشتغلون من فحول الرجال نفع الله تعالى مؤلفه بقصده و كسا تفسيره حلة القبول واتاه رحمة من عنده (امين)

١ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ھ

قال صاحب الجريدة البيان الهندى فى بلدة لكهنؤ

لا يخفى ان كتاب الله هو النور المبين والحبل المتين والزبر الكريم والوحى الناطق ببينات وحجج قران عربى غير ذى عوج ولما كان الكشف عن مستودعاته والفسر عن مكنوناته لا يمكن الا لمن برع فى التنقير عن المعالم والمعارف والتنقيب فى التالد والطارف ترى من منقوعه ما هو مصدر ومع غزارة مراده وعن ينبوعه ما هو مستور مع تزاحم وراده وكثرة ارتياده و قد كان السلف رضوان الله عليهم يفسرونه باثار ماثورة واخبار مذكورة عن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم

من فسره بدلائل عقلیة وبراهین حکمیة مع اتفاقهم علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالیٰ کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم فالهم الله عبده النشیط السفیط السری الکامل المولوی الفاضل الشیخ ثناء الله الامرتسری ان یجد فیه ویبتکر فی تعاطیه فتصدی فی خوضه وفسر بعضه عن بعض فیا له من کتاب مبین وآیات مبینات ومثل من الذین خلوا من قبل وموعظة للمتقین۔ (المجلة البیان۔ عدد ۱۱۔ مجلد ۲)

حضرت الشیخ حسین الیمانی شیخ الحدیث فی بھوپال ہند رحمہ الله۔ اما بعد فقد لاحظت هذا التفسیر العظیم الشان وطالعت ما فیه بل امعنت النظر الی مظاهره وخافیه فرأیته تفسیرا یسر الخاطر مع قلت الفاظه وغزارة معانیه ویشتاق الیه کل طالب لما ثبت بالعقل والسمع خالصا من الحشو والزوائد من ذاق طعم معانیه فهو السعید ومن لم یذق لم یعرف القریب من البعید کیف لا وهو تفسیر الفه من امتزجت العلوم بروحه امتزاج الماء بالراح ورسخت الفهوم فی صدره مع عظیم الانشراح المولوی المکرم ابو الوفا ثناء الله الامرتسری المخاطب بالمولوی فاضل لا برح کشافا عن معالم التنزیل ومبینا لاسرار الآیات. ومن شك فی هذا التقریر فلیرفع الشك بالیقین فسیظهر له الحق المبین والحمد لله رب العالمین۔

حضرة الاستاذ مولانا محمود الحسن الهندی الدیوبندی شیخ الحدیث نور الله مرقده اما بعد فان طرق التفسیر مختلفة من احسنها ما سلکه العالم الفاضل المتبع للسنة والهدی المولوی ابو الوفا ثناء الله الامرتسری ان یفسر القرآن بکلام الرحمن کانه تفسیر فی الحقیقة لهذه الآیة الکریمة الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله وامثالها۔ فلله دره فیما افاد واجاد نعم التفسیر وحبذ التحریر جزی الله مصنفه عن اهل الاسلام۔

حضرة مولانا خلیل احمد شیخ الحدیث سہارنفوری الهندی رحمه الله وبعد فان المسالك التی سلکها المفسرون فی تفسیر القرآن شتی وابدعها الفاضل المولوی ثناء الله من تفسیر القرآن بکلام الرحمن حری بان یسمی ویمدح ویثنی فانها طریقة عدیمة السالك بعیدة عن العوامل والسوالك فلله دره فقد اوجز وابلغ واتم واسبغ نسئل ربنا ان یزودنا وایاه التقوی۔

حضرة مولینا شمس العلماء محمد شبلی النعمانی رحمه الله انی وقفت علی تفسیر القرآن للفاضل المولوی ثناء الله واعترف انه نافع للمحصلین ومن مزایاه انه یفسر القرآن بالقرآن وهذا مزیة لا توجد فیما علمت فی غیره فالله یجازیه خیرا۔

حضرت الاستاذ مولانا الحافظ عبد الله الغازیفوری شیخ الحدیث والتفسیر نور الله برهانه

حضرت مولانا المکرم الشیخ عبد العزیز الرحیم آبادی رحمه الله اما بعد فان العلماء المفسرین قد صنفوا فی تفسیر القرآن المجید کتبا کثیرة واسفارا عدیدة شهیرة وکل منهم قد اختار فی تفسیره من الطرق ما هو احب الیه واحسن لدیه وان امثل الطرق واحسنها ان یفسر القرآن الکریم بالقرآن الکریم کما قیل ؎

تصنیف را مصنف نیکو کند بیان۔

هذا الطریق الامثل والاحسن قد اختاره المفسر العلام المولوی الفاضل مولانا ثناء الله الامرتسری سلمه الله تعالیٰ وسمی تفسیره تفسیر القرآن بکلام الرحمن ولقد اصاب فیما افاد جعل الله اخراه خیرا من اولاه۔

حضرت مولانا الشیخ محمد غضنفر المولوی الفاضل

اللودیانوی الهندی رحمه الله

اما بعد فان اخانا الاوّاه مولٰنا الفاضل ثناء الله ابا الوفاء طبع کتابا سمّاه تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن وهو محقق جلیل ومدقق نبیل تسنم العلم توسم الحلم ابدع فیما ازمع و اجمع واغرب فیما اعرب واجاد فیما افاد واطاب فیما اراد اذا نطق نسق او عبر حبر او کتب اعجب مملوظه ملحوظ وملفوظ غیره ملفوظ جری فی هذ المضمار الصعب الذی یحار فیه من لایجار سبح فیه المسبح الوعر القلیل السالک وما ادراک ما ذلک۔ ذلک اصعب المسالک۔ ذهب وجاء اعجب ذهاب و جیئ واتقن واحسن ولم یجز من حسن شئ علی ان الانسان محل السهو والنسیان واول الناس اول ناس من ذا الذی ماساء قط ومن له الحسنی فقط

کفی المرء نبلا ان تعد معائبه
فی زمن کادت الاداب تعفی رسومها

سلک فیه طریق الانصاف من غیر اعتساف طبعا لا وضعا نالطبع غیر التطبع فانه رضع من رضع الافاضة من الفیاض وغذی من در الاصابة فی الکتابة والخطابة والدرایة والهدایة وسائر الاغراض ان اعتزل نمن السادة وان تربع فی الجلوس ثنّی له الوسادة بالجملة فالکتاب صاحبه خطائه اقل من ظوابه۔ وصوابه اصل مایرجی لحسن صوابه ولیس لطالب الحق ان یکون من الممترین فانه اذا نزل بساحة قوم فساء صباح المنذرین۔

جناب مولٰنا السیّد عبد السّلام ابن الابن لشیخ الحدیث مولانا السیّد محمّد نذیر حسین نوّر الله مرقدهما

مافی تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن حق حقیق بالقبول وقد صنف هذ التفسیر الجلیل الشان العظیم المکان من هو معروف فی البلدان المبتغی لرضاء الله ابو الوفاء ثناء الله الامرتسری

(۹) ایضا مولانا السیّد ابو الحسن اخوه مدّ ظلّه

هذ التفسیر قد شرح کلمات القرآن وکشف الغطاء عن کلام الرحمٰن والمرجان یعطی حظا عزیزا من الغفران والرضوان

(۱۰) جناب مولانا الحافظ عبد الهادی شیخ الحدیث الهندی رائے ولهند

الحمد لله الذی منّ علینا الامتنان بتفسیر القرآن بکلام الرحمٰن وهو کتاب دقیق کانه بحر عمیق للغوّاصین فیه لالی مکنونة وللطالبین قناطیر مخزونة وللعلماء فوائد لطیفة ومقاصد لطیفة وللفضلاء عجائب محبوبة وغرائب مرغوبة وللاذکیاء دقائق جلیلة وحقائق جزیلة وللاصفیاء اسرار کریمة وانوار عظیمة مع ان لغاته یسیرة ونکاته کثیرة فما اطلع علیه فهم الفقیر وعلمه وجدة کما یدل علیه اسمه قبله الله تعالی برحمته وکرمه

لجناب مولٰنا الحافظ محمّد الدین المدرّس فی قریة اوسان کوئیان ضلع بستی۔ الهند رحمه الله

وبعد فقد طالعت هذ التفسیر الکریم والدر المنظیم المبین لمعانی القرآن العظیم بالقرآن الکریم الکاشف لرموزه و اسراره ودقائقه واشاراته وانواره الذی الفه صاحب الذهن السلیم والفهم المستقیم الذی یضئ فی اللیل البهیم المولوی الفاضل ابو الوفاء ثناء الله مجمع بحری المنقول والمعقول منبع نهری الفروع والاصول مالک ازمّة البراعة والفضائل الفاصل بین الحق والباطل فاذا هو اجل تصنیف قد افرغ فی احسن ترتیب فاق به وعلا علی کل تفسیر وتالیف لانه حوی من النکات السنیة ومن الفوائد القریبیة مع ایجاز المبانی وجزالة المعانی جزاه الله عنا وعن جمیع المسلمین۔

جناب المولوی الحافظ عبد السلام الملتانی الهندی

وبعد فتفسیر القرآن ما تفسیر القرآن وما ادریک ما تفسیر القرآن تفسیر کتاب عالم الخفیات بایاته البیّنات الواضحات یبیّن مطالبه اجمل التبیین ویوضح معانیه اکمل الایضاح

ويبرن لها اكمل التبرين. الفاظه انتهت اليها الرشاقة والملاحة وعباراته تكاد تبيض لها ايديهم اهل الفصاحة اذا اعمقت التامل فيما جمعه من الدرر ايقنت بان محرره جاد بما لم يخطر على قلب بشر كتاب مبارك لم يسمح الدهر له بمثيل ولم يستطع مدع ان ياتى له بقبيل. لو نظر فيه صاحب الكشاف الزمخشرى لهداه الصراط السوى واعتزل عن اعتزاله ولازم احسن احواله كيف لا ومحرره هو العالم العلامة الفاضل الفهامة انفضل المتبحرين اكمل المحررين صاحب الفضائل المأثورة والكمالات الفائحة المشهورة الذى يستمد من بحار علومه كل سرى محبنا المولوى ثناء الله الامرتسرى ادام الله فيضه وافاض على العالمين بره فيا ايها الناظرون حق عليكم ان تقتنوه وكيفما امكنكم فاشتروه وان لم تجدوا ما تشترونه به من النقود فابذلوا فيه ارواحكم والمهج استرضاء للرب الودود. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

جناب المولوى محمد حسين خلف مولانا الحافظ محمد مفسر القرآن لكوكے۔ فيروزپور۔ فنجاب سلمه

اما بعد فتفسير القرآن بآيات الرحمن للعالم الهمام الفاضل الفهام جامع المعقول والمنقول المولوى ابى الوفا ثناء الله قد نظرت مقاماته المختلفة وصفحاته المنتشرة فوجدته كاسمه تفسير الآيات بالآيات لا دخل فيه لرأى الانسان المركب من الخطاء والنسيان وهذا طرز عجيب ونهج غريب جزاه الله خير الجزاء عنا وعن جميع المومنين واعاذه من شرور الحاسدين

جناب المولوى عبد التواب الملتانى الهندى سلمه

وبعد فقد طالعت تفسير القرآن بآيات الرحمن لمرتضع لبان العلوم جامع الفضائل حاوى العلوم المولوى ثناء الله الامرتسرى فسح الله فى مدته وبارك له فى همته ووقاه شر كل غوى فوجدته سفرا مباركا مشتملا على غرر درر العبا ب

تبهر دقته مطالبه عقول اولى الالباب لا يجرى وصفه خطاب ولا يجمع محاسنه ديوان او كتاب اتى فيه بدعا فى عجيبة ونكات اخذة بمجامع اللب غريبة غير انه فى بعض المقامات لم يسلك سبيل السلف المتقين بل ذهب مذهب الخلف المأولين واظنه الجاه الى ذلك ما راع فيما بين العوام من اعتراضات الملاحدة الذين هم اضل من الانعام

جناب المولوى عبد الكريم الملتانى

اما بعد فان الفقير المحتاج الى ربه قد كان سمع ان الشيخ الثنائى رحمه الله قد فسر القرآن بان لم يدرج كلامه فى تفسيره بل فسره به فتشوقت لا نظره فجهدت لا نظر جده فوجدته عند اخى الملا عبد السلام استعرته منه فطالعته فيها فوجدته كما سمعت من تفسير الآية بالآية الا فى مواضع قليلة مشتملا على معانى لم يبينها احد مثله على طريقة قيمة جازاه الله احسن الجزا كما احسن تفسير القرآن.

حضرت الفاضل مولانا محمد سعيد شيخ الحديث البنارسى رحمه الله

لاشك ان تفسير القرآن بكلام الرحمن مختصر مغن قد فسر القرآن بالقرآن بذل المصنف وسعه تقبل الله منه سعيه

جناب المولوى السيد على الحائرى اللاهورى الهندى

فبعد انا الحقير القاصر والعبد العاثر قد وقفت بمطالعة لبعض المقامات من تفسير القرآن بكلام الرحمن فوجدتها بترتيب مطلوب وتهذيب مرغوب واسلوب عجيب ونظم غريب كاشفا للعجائب جامعا للغرائب خاليا عن المعائب فلعمرى نعم التفسير ونعم المفسر وذلك فكره الصائب وجاحده الخائب بعون الله الواهب فعليه التكلان فى كل ان وهو المعين فى كل حين.

حضرة مولانا محمد سليمان الفلواروى مد ظله

اما بعد فهذا التفسیر بنهج عجیب واسلوب غریب تفسیر القرآن بالقرآن فسبحان من هو کل یوم فی شان وکلما سرحت بریدُ نظری فی ریاضه ورویت ذکری من حیاضه زاد به لوعی وهیامی واشتد الیه ولهی واوامی کیف لا وقد الفه الحبر العلامة والبحر الفهامة من فضله و شرفه اجل من ان یذکر واعظم من ان یسطر وکیف یثنی علیه وهو الثناء وانی یوفی له المدیح وهو ابو الوفاء

جواد ماجد ندب کریم ۔ تقی فاضل مولی همام
محاسن لا یحیط بها النظام ۔ ومجد لا ینام ولا یرام
وفضل لو قسمت البعض منه ۔ علی جمل الخلائق لاستقاموا
وعز شامخ الاطواد تهوی ۔ بجانبه الکواکب والغمام

ذلک عز الاسلام والدین المترقی من حضیض التقلید الی اوج الیقین صاحبنا العلامة المولوی ثناء الله رقاه الله تعالی الی ارفع معارج الکمال وبلغه جمیع الامانی والامال

حضرت الفاضل مولانا غلام محمد هوشیار پوری

اما بعد فقد القی الی کتاب کریم وما ادراک ما الکتاب هو کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه اعنی تفسیر القرآن بکلام الرحمن فطالعته علی سبیل الاستعجال عند الارتحال واستفدت به علی نمط الاجمال فوجدته وجیزا مقرونا بالحق والصواب وملقی بالقبول لدی اولی الالباب ومضامینه کاسمه سهلیة الجمال لحل عقد الاعضال ومکاتبه کرسمه رشیقة المرام وانیقة النظام وما من معقود بدیع الا روعی فیه وما من بیان لطیف الا اودع فیه کیف لا وقد رتبه وهذبه حاوی الفروع والاصول جامع المنقول والمعقول رأس الاذکیا فخر الاحیاء محبنا الفاضل المولوی محمد ثناء الله فلله دره وعلی الله اجره ولعمری ان المفسر اللبیب قد جهد غایة الجهد وسعی نهایة السعی فهذا تذکرة منه للطالبین المسترشدین وموعظة للمتقین المهتدین مع ایجازه کافیة للمتمسکین بعروة الوثقی ووافیة للمتشبثین بغایة القصوی ایها الطالبون الصادقون هلموا الی مقاصدکم واشکروا الی النجاح مراصدکم ثم اقول قد بلغ فیه من التحقیق ما لا یقال معه لیت ولعل و من التدقیق ما لا یستفهم عنه بلما وهل آخر کلامنا وختم مرامنا الحمد لله رب العلمین

حضرة الشیخ پیر مهر علی شاه گولره هند

اما بعد فانی طالعت تفسیر القرآن بکلام الرحمن لحبی فی الله المولوی الفاضل ثناء الله فلله دره اذ وفقه لابراز خیرات حسان من تفسیرات نظم القرآن کاشفا عن خدورهن بحیث یری بمرایا جمالهن وجوه الاعجاز من بعد ما کان یحسب من نوع الالغاز ویسر علیه تقریر الادلة المحکمة وحل الشبه المدلهمة بالامعان فی سوق العبارات من غیر تکلف التاویل ولا تطویل اضمار المقدمات اذ رایت فیه حسنیه حدا اوسط لاثبات ان کل کلمة من القرآن سلطان دارها وافیة بالاغراض وکل آیة من الفرقان برهان جارها شافیة للامراض فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین وله الکبریاء فی السموات والارض وهو العزیز الحکیم وصلی الله علی حبیبه سید المرسلین حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم

حضرة مولانا عبد الجبار عمر پوری شیخ الحدیث رحمه الله

اما بعد فان علم التفسیر فن خطیر وامر کبیر کیف وانه ام العلوم والسبب الاقصی فی المنطوق والمفهوم و

ان السلف الصالح قد بنوا فيه الربوع الشامخات والمناظر الا انه كم ترك الاول للآخر الا ترى ان التفاسير الوف على وجه الغبراء وليس فى الاول ما فى الآخر من اشياء ولكن تفسير القران بالقران وتوضيح آياته بآياته البيضاء والتبيان لم تر عين ولا سمعت اذن الى الآن فانشاه و الفه الحبر الالمعى والنحرير اللوذعى كمثل الجاحظ والاصمعى الذى باهت على هامته تيجان البراعة والفخامة و افتخرت فوق مفرقه قلانس الفطانة والكرامة المذكور ذكرا جميلا فى الالسنة والافواه مولانا ثناء الله لازال مظفرا ومنصورا ومابرح مبشرا ومسرورا فجاء بحمد الله مصداق المصرع الفارسى تصنیف را مصنف نیکو کند بیاں فلله در المؤلف اللبيب الذى كان فى آجام العلوم كالضرغام المهيب حيث لم يذكر مطلبا الا ساطعا ولا دليلا الا تالها وما اجتنى ثمرا الا يانعا قد اصبح الطبع اليه جانفا من راه فقد صارها رفا لانه كان غاضفا ولما طلعت شمس تاليفه على الوجود وانبع منها الغصن واورق العود مورخا وادحا ولاعنانه صادما وكابحا.

بشرى لكم يا معشر العلماء — غيماتى بالخصب فى الجدباء
طوبى لكم يا عصبة الرفقاء — ببزوغ شمس العلم فى الظلماء
نبتت رياض فى القفار بهجة — فيها فواكه حكمة وصفاء
سفر جليل كاشف لغياهب — قد جاء مثل الدر فى الدأماء
تفسير قرآن كريم معجز — وبيانه باللطف والايماء
من فاضل حبر ثناء الله من — قد فاق تنقيدا على القرناء
قد فسر القران بالقران من — تحقيقه والجهد والاحصاء
فالله يجزيه الذى هو اهله — الفوز والافلاح فى الاشياء
تفسير قرآن عجيب قابل — قد ضاء مثل البدر فى الليلاء

سـ ۲۰ ۱۳ ـنه

۲۱ جناب مولانا المكرم محمد ابى يحيى الشاهجهانپورى مصنف الارشاد رحمه الله

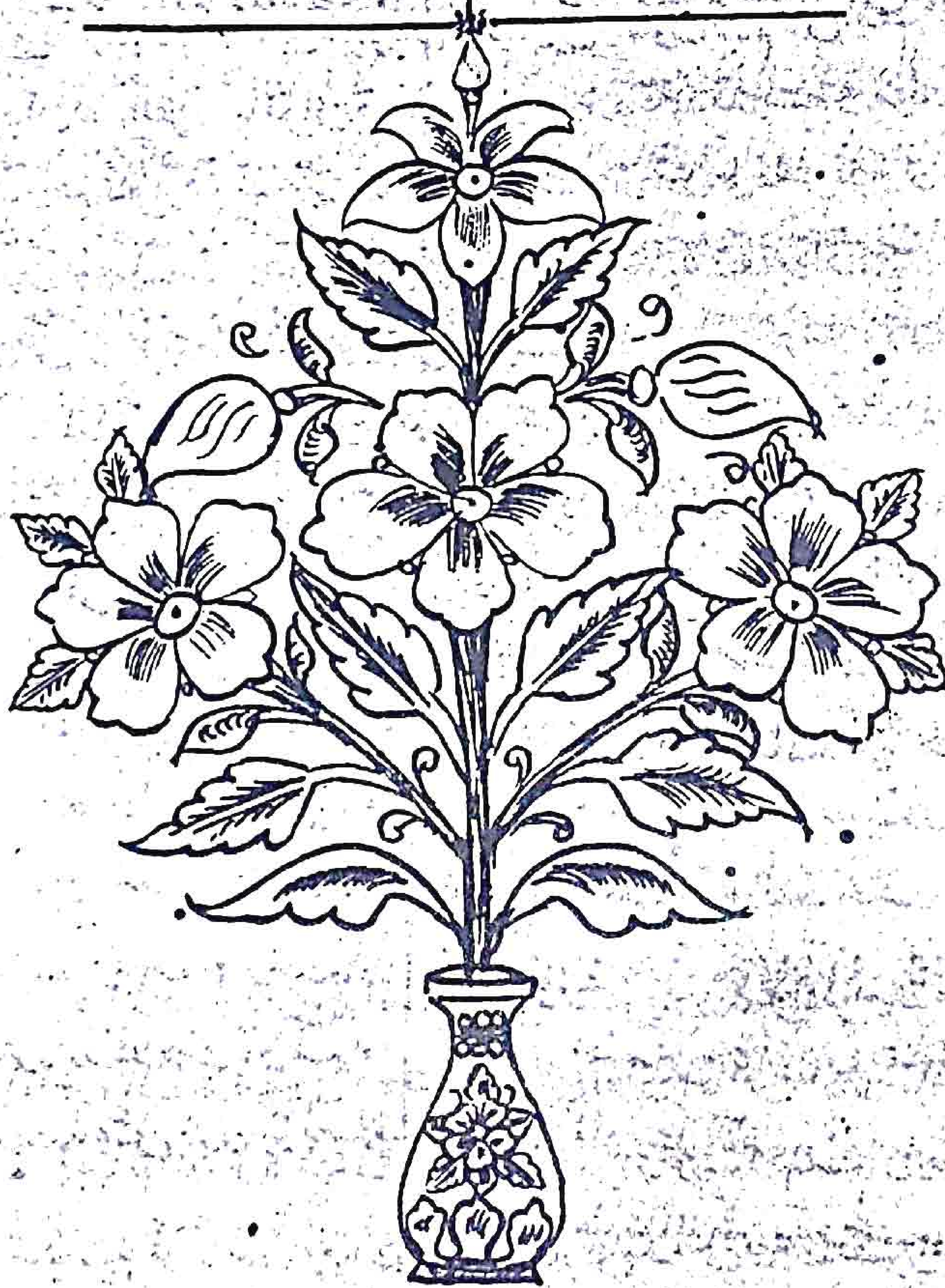
الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان ونصب له دلائل الرشد وهداه طرق الايمان وميّز له طريق الشكر من طريق الكفران واصطفى منه رسلا وايدهم بالمعجزات وجعل لهم السلطان صلوة الله وسلامه عليهم ما ولد وتعاقب الملوان لاسيما سيد ولد آدم محمد النبى العظيم الشان الذى ختم به النبوة ومحى على يده ظلم الشرك والطغيان وانزل عليه الفرقان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ثم منّ بجميل لطفه وعظيم الاحسان ان جعل بعضه لبعض الدليل و البيان والتفسير والتبيان. فان كنت تريد ذلك فافزع الى تفسير القران بكلام الرحمن الذى الفه بالغ الاقران السابق فى الميدان الناصر لخير الاديان المدافع لمكائد اهل البدع والطغيان آية من آيات الله العلام ابو الوفاء ثناء الله استوهب الله له عمرا مديدا وعيشا فى اشاعة الحق رغيدا فانه تفسير عجيب وكتاب غريب نادر فى بابه لم يرله ثان يضطر مطالعه الى قول ان القران كتاب متشابه مثان وانى قد طالعته حين اهداه الى مؤلفه العلام من مواضع مختلفة فوجدته كما قلت وهو احرى ان يكتب بالعسجد على الواح زبرجد وان يزين به صفحات الصدور فانه نور على نور والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

۲۲ حضرة الفاضل مولانا ابى محمد عبد الحق مصنف تفسير حقانى الدهلوى رحمه الله

اما بعد فان علم التفسير الباحث عن معنى نظم القران بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد

العربية علم عظيم شانه وقوى برهانه اذ موضوعه كلام الله سبحان الذى هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ومباديه العلوم العربية باقسامها والعلوم العقلية والنقلية بتمامها من اصول الفقه واصول الحديث والكلام والجدل والحديث وعلم الرجال وعلم التاويل والقرأة والفقه وعلم السير وعلم تاريخ الامم الماضية وعلم الاديان السابقة وغير ذلك مما لا تعد ولا تحصى ولذا ترى تفاسير العلماء فى هذا متفاوتة فبعضها عالية شامخة وبعضها دانية ساقطة وقد اكب السلف على تفسير القران الكريم حسب استعداداتهم ومنهجهم السقيم والقويم فمنهم من تصدى لتبيين اعرابه ومنهم من قصد احكامه و ومنهم من تبرز لجمع الروايات المروية من غير التمييز بين الصحيحة والضعيفة المتعلقة بالقران او غير المتعلقة وقس على هذا فصار علم التفسير بحرا ذاخرا وجبلا شامخا فمن المفسرين المولوى الفاضل الكامل ابو الوفا محمد ثناء الله صاحب الفضل والكمال فسر القران بالقران والاحاديث و سرد العبارات من غير تعرض للجرح والتعديل فلله دره ولا يخاب دره حيث اجاد فيما افاد واما السهو والنسيان فقلما يسلم منه الانسان واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ؁

(منقول من الكلام المبين المطبوعه ۱۳۲۲ھ)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا قیما لینذر باسا شدیدا۔ ان الله وملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما۔ اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد وبارک وسلم۔

اما بعد فانی طالما طالعت تفسیرات القران وتشریحات السلف الی الخلف لآیات الفرقان فوجدتهم مختلفین فی تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته فمنهم من یفسر کلام الله بآثار نقلیة ومنهم من یفسر بدلائل عقلیة مع انهم متفقون علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالی کِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ قال المفسر الشهیر الحافظ ابن کثیر رحمه الله

ان اصح الطریق فی ذلک ان یفسر القران بالقران فما اجمل فی مکانه فانه قد بسط فی موضع اخر فان اعیاک ذلک فعلیک بالسنة فانها شارحة للقران وموضحة له (تفسیر ابن کثیر جلد اول علی هامش فتح البیان ص۲)

فهدانی الله سبحانه لهذ الطریق بفضله ومنه وهو علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر فاتی بحمد الله کما تری وانی قد بذلت فیه فکری ولم آل فیه جهدی علی انی لا ابیعه بشرط البراءة من کل عیب ولا ادعی انه جمع سلامة کیف والبشر محل النقص بلا ریب

حمدت الله ربی اذ هدانی ❊ لما ابدیت مع عجزی وضعفی ❊ فمن لی بالخطا فارد عنه ❊ ومن لی بالقبول ولو بحرف

والالتماس من العلماء والطلباء ان ینظروا فی هذ التفسیر من حیث انه صنیع الانسان والانسان مرکب الخطأ والنسیان فان وجدوا فیه کلمة الحق فهی من الله وان کان غیر ذلک فهو من زلتی وخطائی وما ابرء نفسی ان النفس لامارة بالسوء وانما الاعمال بالنیات والله اعلم

ینبغی ان یعلم ان هذا التفسیر لیس علی مذهب مخصوص من الفقهاء او ارباب الکلام بل علی الحق من حیث وجد لقوله تعالی فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهٗ وقوله علیه السلام کلمة الحکمة ضالة الحکیم حیث وجدها فهو احق بها والله اعلم

الفصل الاول

ما معیار صحة التفسیر العربیة وعلومها

قال الله تعالی اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (زخرف) ایضا قال تعالی اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (یوسف) ایضا قال عز من قائل لَوْ جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰیٰتُهٗ ءَاَعْجَمِیٌّ وَّعَرَبِیٌّ (حم فصلت) وایضا قال جل ذکره فَاِنَّمَا یَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِیْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا (مریم) الآیات تدل باعلی النداء علی ان صحة تفسیر القران موقوفة علی الموافقة للعربیة

قال امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ

ایھا الناس علیکم بدیوانکم لا تضلوا قالوا ما دیواننا قال شعر الجاھلیة فیه تفسیر کتابکم (تفسیر کبیر للامام الرازی مجلد ۷ ص۳۲۳)

قال حبر الامة ابن عباس رضی اللہ عنہما

اذا خفی علیکم من القرآن فابتغوہ فی الشعر فانه دیوان العرب (تفسیر کبیر مجلد ۸ ص۱۹۲)

وقال المفسر الامام ابن جریر رحمہ اللہ

وکل کتاب انزله علی نبی ورسالة ارسلها الی امة فانما انزله بلسان من نزل او ارسله الیه واتضح بما قلنا ووصفنا ان کتاب اللہ الذی انزله علی نبینا صلی اللہ علیه وسلم بلسان محمد صلی اللہ علیه وسلم. واذا کان لسان محمد صلی اللہ علیه وسلم عربیاً فبیّن ان القرآن عربی وبذلك ایضا نطق محکم تنزیل ربنا فقال جل ذکرہ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ وقال وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ. واذا کانت واضحة صحة ما قلنا بما علیه استشهدنا من الشواھد ودللنا علیه من الدلائل فالواجب ان تکون معانی کتاب اللہ المنزل علی نبینا محمد صلی اللہ علیه وسلم لمعانی کلام العرب موافقا وظاھرہ لظاھر کلامها ملائماً (تفسیر ابن جریر مجلد اول ص۴)

قال مجاھد رحمہ اللہ لا یحل لاحد یومن باللہ والیوم الآخر ان یتکلم فی کتاب اللہ اذا لم یکن عالما بلغات العرب

(اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ نوع ۷۲)

قال الامام المالك رحمہ اللہ لا اوتی برجل غیر عالم بلغة العرب یفسر کتاب اللہ الا جعلته نکالا (اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ ص۱۷۹)

قال الامام الرازی رحمہ اللہ ان القرآن نزل بلغة العرب فلا یجوز حملها علی خلاف ما یکون حاصلا فی لغة العرب

(تفسیر للرازی مجلد اول ص۱۹۳)

قال الشیخ ولی اللہ الدھلوی قدس سرہ لیعلم ان القرآن نزل بلغة العرب سویا بغیر تفاوت وھم قد فهموا معنی منطوقه بقریحة جبلوا علیها کما قال قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (الفوز الکبیر الباب الثانی)

قال مولانا النواب صدیق حسن خان الهندی رحمہ اللہ ان التفسیر الذی ینبغی الاعتداد به والرجوع الیه هو تفسیر کتاب اللہ جل جلاله باللغة العربیة حقیقة ومجازا ان لم تثبت فی ذلك حقیقة شرعیة[1] وکذلك اذا ثبت تفسیر ذلك من الرسول صلی اللہ علیه وسلم فهو اقدم من کل شیء بل حجة متبعة لا یسوغ مخالفتها لشیء آخر ثم تفاسیر علماء الصحابة المختصین برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم (تفسیر فتح البیان مجلد اول مطبوعہ مصری ص۹)

ذیل تفاسیر الصحابة لا تکون حجة شرعیة ملزمة ان لم تکن مؤیدة بحدیث مرفوع او بشهادة لغة کما هو مذکور فی مقام آخر من التفسیر المذکور حیث قال تحت قوله تعالی وَاِذِ ابْتَلٰۤى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ

---

[1] الذی یقال لها منقول شرعی کلفظ الصلوٰۃ والزکوٰۃ فان الصلوٰۃ والزکوٰۃ فی اصطلاح الشرع غیرہما فی اللغة لکنه فی الحقیقة فرد من افرادہا فافہم (مصنف)

"اما ما روى عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم فى تعيينها فهو اولا اقوال الصحابة ولا تقوم بها الحجة (فافهم)
(تفسير مذكور مطبوع مصر ص١٢٦)

فلاجل ذلك ترى كبار العلماء رحمهم الله يستشهدون بل يستدلون على مخالفيهم باللغة العربية

هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحتج على مخالفيه بالاستشهاد باللغة حيث قال الشيعة فى اية المباهلة بمساواة على المرتضى بالنبى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ فى جوابهم

هذا اللفظ فى لغة العرب لا يقتضى المساواة وهو خلاف المستعمل فى لغة العرب (منهاج السنة مجلد ٢ ص٣٣)

والحافظ ابن قيم رحمه الله ايضا يستشهد على صحة التفسير باللغة العربية (اغاثة اللهفان ص٣٩)

فتفكر فيما صرح هؤلاء الكبار رضى الله تعالى عنهم ولا تعجل۔

الفصل الثانى

التفسير بالرأى ما هو

هذه المسئلة من اهم المسائل فى فن التفسير لان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال

من فسر القران برايه فليتبوأ مقعده من النار (ترمذى)

قال الحافظ السيوطى رحمه الله بعد ذكر العلوم العربية

هذه العلوم التى هى كالآلة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيلها فمن فسر بدونها كان مفسرا بالرأى المنهى عنه واذا فسر مع حصولها لم يكن مفسرا بالرأى المنهى عنه (الاتقان للسيوطى نوع ٧٨)

قال الامام مالك رحمه الله

لا اوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا (الاتقان مجلد ٢ نوع ٧٨)

قال الامام الرازى رحمه الله

متى تكلم فى القران من غير ان يكون متبحرا فى الاصول وفى علم اللغة والنحو كان فى غاية البعد عن الله ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم من فسر القران برايه فليتبوء مقعده من النار (تفسير كبير للرازى جلد ٢ ص٤٢٣)

ثبت من هذه الاستشهادات المرضية ان التفسير بالراى فعل قبيح وانه خلاف العربية والمنصوصات النبوية والله اعلم

الفصل الثالث

لقد يرى فى بادى النظر انى فسرت القران على خلاف موارده فينبغى ان اذكر شيئا مما قيل فى شان موارده احسن ما قيل فيه ما قال حجة الله الشاه ولى الله قدس الله سره فى كتابه فوز الكبير فى اصول التفسير هذا نصه

"من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول۔ ووجه الصعوبة فيها ايضا اختلاف المتقدمين والمتاخرين والذى يظهر من استقراء

كلام الصحابة والتابعين انهم لا يستعملون نزلت فى كذا لمحض قصة كانت فى زمنه صلى الله عليه وسلم وهى سبب نزول الاية بل ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الاية مما كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت فى كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود بل يكفى انطباق اصل الحكم فقط وقد يقررون حادثة تحققت فى تلك الايام المباركة واستنبط صلى الله عليه وسلم حكمها من اية وتلاها فى ذلك الباب ويقولون نزلت فى كذا وربما يقولون فى هذه الصورة فانزل الله قوله كذا فكانه اشارة الى انه استنباطه صلى الله عليه وسلم والقاؤها فى تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوحى والنفث فى الروع فلذلك يمكن ان يقال فانزلت ويمكن ان يعبر فى هذه الصورة بتكرار النزول ويذكر المحدثون فى ذيل ايات القرآن كثيرا من الاشياء ليست من قسم سبب النزول فى الحقيقة مثل استشهاد الصحابة فى مناظراتهم باية او تمثيلهم باية او تلاوته صلى الله عليه وسلم اية للاستشهاد فى كلامه الشريف او رواية حديث وافق الاية فى اصل الغرض او تعيين موضع النزول او تعيين اسماء المذكورين بطريق الابهام او بطريق التلفظ بكلمة قرآنية او فضل سور وايات من القرآن او صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم بامر من اوامر القرآن ونحو ذلك وليس شئ من هذا فى الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الايات من القصص فلا يتيسر فهم الايماء بتلك الايات الا بمعرفة تلك القصص والثانى ما يخصص العام من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الايات بدونها ومما ينبغى ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين لا تذكر فى الحديث الا على سبيل القلة فالقصص الطويلة العريضة التى تكلف المفسرون روايتها كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب الا ما شاء الله تعالى وقد جاء فى صحيح البخارى مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وليعلم ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا جزئية لمذاهب المشركين واليهود وعاداتهم من الجهالات لتتضح تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الاية فى كذا ويريدون بذلك انها نزلت فى هذا القبيل سواء كان هذا وما اشبهه او قاربه ويقصدون اظهار تلك الصورة لا لخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية ولهذا تختلف اقوالهم فى كثير من المواضع وكل يجر الكلام الى جانب وفى الحقيقة المطالب متحدة والى هذه النكتة اشار ابو درداء حيث قال لا يكون احد فقيها حتى يحمل الاية الواحدة على محامل متعددة وعلى هذا الاسلوب كثيرا ما يذكر فى القرآن العظيم صورتان صورة سعيد يذكر فيها بعض اوصاف السعادة وصورة شقى يذكر فيها بعض اوصاف الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان احكام تلك الاوصاف والاعمال لا التعريض بشخص معين كما قال سبحانه وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ثم ذكر صورتين صورة سعيد وصورة شقى ومثل ذلك وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا وعلى مثل هذا الحمل اية ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً واية هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا الاية واية قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ولا يلزم فى هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصيات باجمعها فى شخص كما لا يلزم فى قوله تعالى كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير فان وجدت صورة توافق المذكور فى اكثر الخصوصيات او كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما انقدح شبهة ظاهرة الورود او يجاب عن سوال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سوال سائل ووقع فى ذلك الحصر وشبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض الصحابة فى تقرير ذلك المقام سؤالا يقررون المطلب فى صورة الجواب والسؤال وان نظرتها بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد متسق......

لا بتبع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتاتى تلك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا والمراد بذلك التقدم والتاخر الرتبي كما قال ابن عمر في آية وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة في السور وهذه الآية في تضاعيف القصص المتاخرة وكانت فرضية الزكوة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الآيات الايماء الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتاتى فهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا المبحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في آية من الآيات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الآية او تناقض بين الآيتين واشكال تصور مصداق الآية على ذهن المبتدى او خفاء فائدة قيد من القيود عليه فاذا حل المفسر هذا الاشكال سمى ذلك الحل توجيها كما في آية يا اخت هرون فانهم سالوا عما استشكلوه من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدة كثيرة فكيف يكون هرون اخا مريم كان السائل اضمر في خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسى فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بني اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سالوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي امشاه في الدنيا على رجليه لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سالوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون وبين آية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضي الله عنه عدم التساؤل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة وسالوا سيدتنا عائشة رضي الله عنها فقالوا ان كان السعي بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه وبهذا السبب قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن قيد ان خفتم ما معناه فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضائقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائقة بل القيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه على المعنى وما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذي والحاكم[1] في تفاسيرهم من اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح غريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الآيات اللهم الا شيء قليل من القصص يذكر في هذه التفاسير الثلثة التي هي اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد بن اسحاق والواقدي والكلبي وما ذكروا تحت كل آية من قصة فاكثره غير صحيح عند المحدثين وفي اسناده نظر ومن الخطاء المبين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (انتهى)

فهذا هو الاصل المعتمد عندي من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذ لم يساعده ظاهر القرآن وحملت موارده على ما حمله الشيخ العلام فاحفظه ولا تعجل ستجدني ان شاء الله من المخلصين.

ابو الوفا ثناء الله الهندي الامرتسري

[1] البخاري والترمذي والحاكم.

سورة الفاتحة مكية وهى سبع أيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اى قولوا ايها العباد نقرء[1] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لقوله تعالىٰ اقرأ باسم ربك الذى خلق وقوله تعالىٰ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفىٰ (الجزء ۱۹ ع ۱۹) رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الذى خلقهم وخلق اسباب رزقهم لقوله تعالىٰ قل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين (الجزء ۲۴ ع ۱۶) اَلرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هو العطوف على العباد بالايجاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد فى الاخرة لقوله تعالىٰ الرحمن علم القران خلق الانسان وعلمه البيان (الجزء ۲۷ ع ۱۱) وقوله تعالىٰ هو الذى يصلى عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما (الجزء ۲۲ ع ۳) لعلهما مترادفان فافهم مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ يوم القيمة لقوله تعالىٰ وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله (الجزء ۳۰ ع ۷) اِيَّاكَ نَعْبُدُ نوحدك بالاخلاص فى كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمحبة الكاملة لقوله تعالىٰ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وقوله تعالىٰ والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ۲ ع ۴) وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ اى نطلب منك الاعانة فيما فى يديك خاصة[2] لقوله تعالىٰ والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالىٰ يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما (الجزء ۲۵ ع ۶) وقوله تعالىٰ اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالىٰ وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته[3] (الجزء ۲۵ ع ۴) والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد لقوله تعالىٰ وتعاونوا على البر والتقوىٰ (الجزء ۶ ع ۶) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ اى وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة فى قوله تعالىٰ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصٰكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربىٰ وبعهد الله اوفوا ذلكم وصٰكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصٰكم به لعلكم تتقون (الجزء ۸ ع ۷) صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الموصوفين بقوله تعالىٰ فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ۵ ع ۶) عطف بيان من الصراط المستقيم غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ اليهود وَلَا الضَّآلِّيْنَ النصارى لقوله تعالىٰ قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ۶ ع ۱۳) وقوله تعالىٰ قل يا اهل الكتب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (الجزء ۶ ع ۱۴) او الكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالىٰ ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا (الجزء ۶ ع ۳) غير بدل من الموصول السابق

---

[1] نزلت بمكة حين فرضت الصلوٰة (فتح البيان) اقول نزلت على لسان المصلين مسوقة لدعائهم فى الصلوٰة ـ بحذف صيغة الامر والاصل قولوا نقرء الخ منه ـ [2] اشارة الى ان الجارة متعلقة بالفعل المحذوف اى نقرء ـ منه [3] هذا كله تفصيل لما فى يديه تعالىٰ خاصة ـ منه

سورة البقرة مدنية وهى مائتان وست وثمانون اٰية واربعون ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمّٓ مختصر من انا الله اعلم هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك (الجزء ۱۶ ع ۸) ذٰلِكَ الْكِتٰبُ مبتدء لَا رَيْبَ فِيْهِ خبره اى فى كونه وحيا منزلا من الله لقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ۲۱ ع ۱۴) هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ هداية خاصة بمعنى الايصال على المطلوب لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس (الجزء ۲ ع ۷) اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ اى ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والمليكة والنعماء فى الجنة لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وقوله تعالى يوم يرون الملٰيكة (الجزء ۱۹ ع ۱) وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى يؤدونها باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام تسوية الصفوف من اقامة الصلوٰة (الترمذى) وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين (الجزء ۱ ع ۵) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ من المال والعلم والجاه يُنْفِقُوْنَ اياها فى الخير لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس (الحديث) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا (الجزء ۲۹ ع ۲۴) وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من صحف الانبياء عليهم الصلوٰة والسلام لقوله تعالى قولوا اٰمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحٰق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ۱ ع ۱۶) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوريت والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفيها وفيها من توهين الانبياء بل خلاف شان الاله ما فيها لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ۶ ع ۱۴) وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ والموصولان صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى ولكن البر من اٰمن بالله واليوم الاخر والملٰئكة والكتٰب والنبيين واٰتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمسٰكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوٰة واٰتى الزكوٰة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولٰئك الذين صدقوا واولٰئك هم المتقون (الجزء ۲ ع ۶) اُولٰئِكَ الموصوفون فى كلتا الاٰيتين مستقرون عَلٰى هُدًى منزل مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالى قد افلح المومنون الى قوله تعالى اولٰئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس (الجزء ۱۸ ع ۱) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ اى مستو عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفروا وهو فى حكم صلة الموصول فافهم ما توهم لَا يُؤْمِنُوْنَ لقوله تعالى كذٰلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰى سَمْعِهِمْ وَعَلٰى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اغفل قلوبهم عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن ابصاره لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) وقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعنٰهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الجزء ۶ ع ۷) فاندفع

۱ التفصيل يطلب من مصنفاتنا الصديقية من التفسير الثنائى وتقابل ثلاثة وغيرهما۔ ۲ لان الكريمة الشاهدة تدل على ان الانفاق فى سبيل الله والايمان بالكتب وغيره داخل فى حقيقة المتقين فافهم۔ ۳ من ان الكفار بعد نزول هذه الاية كثير منهم امنوا وجه الدفع ان الله اخبر بعدم الايمان ممن كان الانذار وعدمه سواء عنده لا يصغى الى الحق وكلهم ما كانوا كذلك۔ منه ۔ ۓ معالم التنزيل۔

ما اورد ولهم عذاب عظيم ۔ ومن الناس من يقول بافواههم آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فى الحقيقة يخادعون
الله اى رسول الله باظهار الايمان لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) والذين آمنوا عطف على
الجلالة بل على المضاف المقدر وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم عليهم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وما يشعرون خسران حالهم لانه فى قلوبهم مرض كفر لقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) فزادهم الله مرضا اى صار القرآن سببا لمزية كفرهم لقوله تعالى وننزل من القرآن ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) ولهم عذاب اليم مولم على قولهم سبيل مفعم بما كانوا
يكذبون اى بكذبهم فى قولهم آمنا اذ لم يؤمنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض بنقل الكلام من جهة الى اخرى
كما سياتى قالوا انما نحن مصلحون اى الاصلاح منحصر فينا اذ ما نحن عليه ليس فيه شائبة من الفساد بل انما ايها المؤمنون
مفسدون لميلانكم الى جهة واحدة من ثم رد الله تعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون منحصر فيهم الفساد فساد الكفر
بحيث يعرفه كل غبى وغوى ولكن لا يشعرون ماذا يحل عليهم واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس الكاملون لقوله تعالى
اولئك[1] كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) قالوا فى جواب القائل انؤمن كما آمن السفهاء نسبوا السفاهة الى الصحابة الكرام
حيث مالوا الى جهة ولم يميلوا الى اخرى لقوله تعالى ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى (الجزء ١٢ ع ٣) فرد الله عليهم
الا انهم هم السفهاء لانكارهم الطريقة الحنيفية البيضاء لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦)
ولكن لا يعلمون اى ليس لهم حصة من جنس العلم فاولئك كالانعام بل هم اضل واذا لقوا الذين آمنوا اى اشرافهم قالوا
آمنا واذا خلوا مضوا الى شياطينهم اى سادتهم الذين فى حقهم فى الاضلال كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطن يخوف اولياءه
(الجزء ٤ ع ١٠) قالوا فى جوابهم حيث يعيرونهم فى مخالطة المؤمنين انا معكم لا معهم انما نحن مستهزءون بهم لانهم يستبشرون
باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم يذلهم ويحقرهم على رؤس الاشهاد فى الدنيا لقوله تعالى واذا
رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم الاية (الجزء
ع ٣) وفى الآخرة لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماوٰكم
النار هى مولٰكم وبئس المصير (الجزء ٢٧ ع ١٨) ويمدهم يمهلهم فى طغيانهم اى فى ضلالهم ليبعدوا عن الله لقوله تعالى انما نملى
لهم ليزدادوا اثما (الجزء ٤ ع ٩) يعمهون يترددون ولا يثبتون على حال. حال من المفعول به اولئك الذين اشتروا الضللة
استبدلوها بالهدى فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله (الجزء ٧ ع ١٠) وما كانوا
مهتدين فى تجارتهم اذ استبدلوا الاعلى بالادنى لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الآخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) مثلهم اى المنافقين
كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت النار ما حوله استنفعوا بها ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمت كثيرة لا يبصرون فيها

---

١ مثل الكفار ان الله ختم على قلوبهم فما قصورهم وجه الدفع ان الختم متفرع على تكبرهم ونقضهم فافهم ٢ لما دلت الكريمة على ان الكافر كالانعام فتحصل ان المومن من الناس فافهم (منه)

شيئا كان اهولاء المنافقون لما استغنوا عن الله بعدما راوا اياته الباهرة والحجج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينت فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد (الجزء ٢٨ ع ١٥) صم اى عن استماع الحق بكم اى عن اظهاره عمى
عن روية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) لما سدت عنهم هذه الطرق الثلث فهم لا يرجعون الى قبول الحق لعدم استعدادهم لهذا لقوله تعالى ثم
رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) او كصيب من السماء اى كاهل المطر النازل من السحاب فيه اى في الصيب اى في وقته
ظلمت ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت مفعول لاجله والله محيط بالكفرين خص
الكافرين بالذكر لتهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شيء لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء (الجزء ٢٣ ع ٤) يكاد البرق
لضياءه يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
ان الله على كل شيء قدير اى كما لاصحاب الصيب تحير كذا لهولاء المنافقين في الاسلام لقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدنا الله كالذى استهوته الشيطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا (الجزء ٧ ع ١٥)
يايها الناس اعبدوا ربكم اى ذللوا انفسكم غاية التذليل وعظموا الله مخلصين له الدين (الجزء ٣٠) الذى خلقكم والذين من قبلكم
اى ميلوا الى الخالق ولا تميلوا الى من لا يخلق شيئا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) لعلكم تتقون
اى لكى تصيروا متقين الله الرجاء راجع الى المخاطب لا الى المتكلم فافهم الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء[1] ماء
اى من السحاب لقوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ١٨ ع ١٢) وقول
الشاعر انما سماء يحيى الناس رزهاء بايدة تخطى شديد ويبدها (الحماسة) فاخرج به من الثمرت رزقا لكم صفة لرزقا مفعول به
فلا تجعلوا لله اندادا بالعبادة والمحبة لغيره لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وانتم تعلمون ان لا اله الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٣) وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا محمد عليه الصلوة والسلام فاتوا بسورة من مثله في البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى
واذا تتلى عليهم ايتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٩ ع ١٨) وادعوا شهداءكم من دون
الله الذين يشهدون على مماثلته للقران لقوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون (الجزء ٨ ع ٥) ان كنتم صدقين في
دعونكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افتراه (الجزء ٢١ ع ١٤) فان لم تفعلوا ولن تفعلوا معترضة بين الشرط و
الجزاء فاتقوا النار التى وقودها الناس المشركون والحجارة اى الاصنام وكل ما يعبد من دون الله من الامكنة والقبور وغيرها
لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون[3] (الجزء ١٧ ع ٧) اعدت للكفرين وبشر الذين امنوا و
عملوا الصلحت ان لهم جنت تجرى من تحتها الانهر كلما رزقوا منها اى من الجنة من ثمرة مفعول ثان لرزقوا رزقا مصدر
او مفعول له اى اكلا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل اى في الدنيا لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (الجزء ٢٧ ع ٢)
وقوله تعالى كلما[2] رزقوا الاية واتوا به متشابها بثمار الدنيا في الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم

ف١ المراد من السماء في نزول الماء السحاب كما ياتي في اية انزل من السماء ۔ ف٢ لان لفظة كلما سور الكلية وتخصيص المرة الاولى بلا دليل فافهم منه

ف٣ والعباد الصالحون الذين يعبدونهم ويدعوهم المشركون خارجون منها لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ۔ منه

(الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَهُمْ فِيهَا اى فى الجنة ونعمائها خٰلِدُونَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖٓ اَنْ يَّضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا اى لايترك ذكرها لاجل التمثيل فان القران على لسان عربى مبين وهم يمثلون بها لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ المطابق للممثل له مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ عنادا مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز لهذا يُضِلُّ بِهٖ كَثِيْرًا وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ اى مايعاهدون الله بالعبودية لقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم (الجزء ۶ ع ۷) اومايعاهدون فيما بينهم بالله لقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم (الجزء ۱ ع ۱۲) مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توثيقه فى كلا الوجهين وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من التعلقات فيما بين بنى ادم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتهم الله من فضله واعتدنا للكفرين عذابا مهينا (الجزء ۵ ع ۳) وقوله عليه السلام الخلق عيال الله اقربهم الى الله انفعهم لعياله وقوله عليه السلام فى كل كبد رطب اجر وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ اى يعملون على خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالى واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد (الجزء ۲ ع ۹) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ اى ليس لكم وجه للكفر وَكُنْتُمْ قبل الهيئة الانسانية اَمْوَاتًا اى اجسادا لا ارواح لها لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سللة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما ثم انشأنه خلقا اخر فتبرك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون (الجزء ۱۸ ع ۱) فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ لاجل الحساب يوم الجزاء ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ كما مر مفصلا هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا لاجل مصلحتكم لقوله تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السموت وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) ثُمَّ اسْتَوٰٓى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ سَبْعَ

ع ۳ سَمٰوٰتٍ فى يومين لقوله تعالى فقضٰهن سبع سموات فى يومين واوحى فى كل سماء امرها (الجزء ۲۴ ع ۱۶) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ والواقعة الاتية من علمه وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً اى انى خالق انسانا حاكما نافذا امره على الاشياء كلها هو واولاده كلهم لقوله تعالى ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وقوله تعالى ثم جعلناكم خلائف فى الارض (الجزء ۱۱ ع ۷) قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ اتجعل المفسدين خلفاء يقتل بعضهم بعضا بغير حق وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ونعلم الاشياء كلها فنحن احق بالخلافة قَالَ اللّٰه تعالى اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من المصلحة واستعدادهم لهذا الامر وعدم استعدادكم وَعَلَّمَ اٰدَمَ

موردالنزول [۱] ان الله لايستحى} سبب نزول هذه الاية ان الله تعالى لما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة فنزلت هذه الاية فى جوابهم (معالم) - منه

[۲] لولم يكن الملئكة ادعوا علم الاشياء لايقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صدقين (الجزء ۱ ع ۴) فافهم - منه

الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة تبكيتا لهم فى اخفاء دعويهم العلم بالاشياء كلها لقوله تعالى فقال انبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صدقين فى ادعاء العلم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمهم قال الله تعالى يا ادم انبئهم اى الملئكة باسمائهم اى الاشياء غلب ذوو العقول على غيرهم كقوله تعالى رب العالمين فلما انبأهم باسمائهم ادم كما امره سبحانه قال الله تعالى للملئكة الم اقل لكم انى اعلم غيب السموت والارض واعلم ما تبدون من انسادبنى ادم وما كنتم تكتمون من دعوى العلم واستحقاق الخلافة واذكروا اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم حيوا لتعظيما له والقادوا لامره لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون (الجزء ۳۰ ع ۱۲) لا سجدة كسجدة لله لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن (الجزء ۲۴ ع ۱۹) فسجدوا وحيوا كلهم الا ابليس الملعون ابى انكر واستكبر تكبر وكان صار من الكفرين لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما ولا تقربا بالاكل هذه الشجرة فتكونا تفريع على المنفى اى والا فتكونا من الظلمين فازلهما الشيطن بقوله ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلدين وقاسمهما انى لكما لمن النصحين فدلهما بغرور (الجزء ۸ ع ۹) فاخرجهما مما كانا فيه من النعماء وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اى يكون بين ذواتكم وبين اولادكم عداوة لقوله تعالى من يفسد فيها الاية ولكم فى الارض مستقر ومتاع تمتع الى حين الموت فتلقى الهم ادم من ربه كلمات دعائية هى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين (الجزء ۸ ع ۹) فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قابل التوبة فحلى التماس ادم الجنة قلنا اهبطوا منها جميعا اى استمروا على الهبوط من الجنة فصل الامر للاستمرار لا للانشاء فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحب النار هم فيها خلدون اى من اتبع هداى من ذريتك يدخل الجنة ومن لم يتبع يدخل النار فهى السبيل لدخول الجنة لا غير لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) يبنى اسراءيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اى من الحكومة الدينية والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتينهم ملكا عظيما (الجزء ۵ ع ۵) واوفوا بعهدى المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزء ۴ ع ۱۰) اوف بعهدكم المذكور فى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) واياى فارهبون لا غيرى لقوله تعالى افغير الله تتقون (الجزء ۱۴ ع ۱۳) وامنوا بما انزلت على محمد عليه السلام مصدقا لما معكم من مضامين الشريعة الحقة المنزلة على موسى عليه السلام لا لكل مما معكم من توهين الانبياء بل وخلاف شان الاله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ۶ ع ۱۱) ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بايتى ثمنا قليلا اى لا تاخذوا بكتمان الايات الحقة شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا لقوله تعالى متاع الدنيا قليل (الجزء ۵ ع ۸) واياى فاتقون لا غيرى ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون انكم بكتمان الحق على الباطل لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره (الجزء ۲۹ ع ۱۷) واقيموا الصلوة اى صلوا بالجماعة واتوا الزكوة واركعوا مع الركعين اى اخضعوا لله مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (الجزء ۶ ع ۱۲) وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) فهى كقوله تعالى امنوا كما امن الناس (الجزء ۱ ع ۲) اتامرون الناس

له لعلها التين منه   له قال الجمهور اى صلوا مع جماعة المصلين ۱۲

بالبر تعظون الناس بمكارم الاخلاق وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتب افلا تعقلون قبح اعمالكم واستعينوا الله لقوله تعالى اياك نستعين بالصبر والصلوة على مصائب الدنيا على اختيار الاسلام وانها اى الاستعانة بالصلوة وقت التكليف لكبيرة اى شديدة الا على الخاشعين من هم هم الذين يظنون انهم ملقوا ربهم فى الحيوة الدنيا وبعد الممات لملاقات المعلول بالعلة التامة لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) وانهم اليه راجعون بعد الموت والمعنى ان الاستعانة ليست كبيرة على الذين يصدقون بانهم مخلوقون لله ويؤمنون بالجزاء لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) يبنى اسراءيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم التى مر بيانها فى قوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الاية و انى فضلتكم على العلمين اى عالمى زمانكم السالف لقوله تعالى كنتم خير امة[51] اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) واتقوا يوما يوم القيمة لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه (الجزء ١١ ع ٦) ولا يؤخذ منها عدل عوض على المعاصى ولا هم ينصرون لا يوم الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) واذكروا اذ نجينكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم حذرا من كثرتكم ويستحيون نساءكم للخدمة وفى ذلكم الانجاء بلاء انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر اى صيرناه حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ١٩ ع ٨) فانجينكم و اغرقنا ال فرعون عدوكم وانتم تنظرون انهم مغرقون واذكروا اذ وعدنا موسى اربعين ليلة لايتاء الكتاب ثم اتخذتم العجل من بعده اى بعد ذهابه الى الطور وانتم ظلمون فى ذلك الوقت ثم عفونا عنكم بالتوبة منكم كما سياتى بعد من بعد ذلك لعلكم تشكرون هذه النعمة واذكروا اذ اتينا موسى الكتب اى علم الشرائع والفرقان الامتياز بين اهل الحق واهل الباطل بغلبة المؤمنين على الكافرين لقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ٦ ع ٢) لعلكم تهتدون واذكروا اذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اى اخوانكم الذين اتخذوا العجل لقوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم (الجزء ١ ع ١١) ذلكم التوبة خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم بقبول توبتكم انه هو التواب المتوجه على من توجه اليه الرحيم لمن استرحم واذكروا اذ قلتم على الطور يموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم الصعقة المستلزمة للرجفة وانتم تنظرون نعمتى ثم بعثنكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اى ثم احييناكم بعد هلاككم لقوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (الجزء ٩ ع ٩) وظللنا عليكم الغمام فى وادى التيه لدفع الشمس[52] وانزلنا عليكم المن[53] والسلوى رزقا لكم قلنا كلوا من طيبت ما رزقنكم الاضافة بيانية لقوله تعالى كلوا من رزق ربكم (الجزء ٢٢ ع ٩) وما ظلمونا بالكفران بقولهم لن نصبر على طعام واحد ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ وبال كفرهم عليهم لقوله تعالى من اساء فعليها (الجزء ٢٥ ع ١٤) واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين (الجزء ٦ ع ٨) فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا حال اى متواضعين لا متكبرين لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون (الجزء ٣٠ ع ٩) وقولوا حطة اى امرنا استغفار وتوكل لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

[51] الكريمة تدل على خيرية امة مسلمة ـ [52] لان بنى اسرائيل اقاموا فى التيه اربعين سنة فى الشمس لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة ـ منه

[53] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماءها شفاء للعين (بخارى) منه

(الجزء ٦ ع ٨) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ المخلصين اجرهم بل زائدا على اجرهم لقوله تعالى ولدينا مزيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ اى خالفوا ما امروا به من التوكل والاستغفار فبدلوا بقولهم انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون (الجزء ٦ ع ٨) وايضا دخلوا على استاههم وقالوا حبة فى شعرة (البخارى) فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ اى احرمناهم[1] بفسقهم لقوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفسقين (الجزء ٦ ع ٨) وَاذكروا اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا على عدد قبائلهم قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ قلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا تفسدوا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال موكدة وَاذكروا اِذْ قُلْتُمْ فى وادى التيه يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَّاحِدٍ المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْ ۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا بيان لما قَالَ موسى عليه السلام اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ اى اتاخذون الاخس بالاعلى اِهْبِطُوْا مِصْرًا اى بلد فَاِنَّ لَكُمْ مَّا سَاَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ فى زمانهم لا دائما لقوله تعالى جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا (الجزء ٦ ع ٨) والمسكنة عدم المال المغنى وان كان صاحبها قليل المال لقوله تعالى فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة (الجزء ٣٠ ع ١٥) وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذٰلِكَ الغضب عليهم بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ الكفر بايات الله وقتل الانبياء بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله اى عصيانهم صار منجرا الى ان قتلوا الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) وقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود وَالنَّصٰرٰى وَالصّٰبِـِٕيْنَ الذين لا مذهب لهم من قولهم صبا اذا خرج مَنْ اٰمَنَ من هؤلاء المذكورين بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا موافقا للشريعة المطهرة والسنة النبوية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) وقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر (الجزء ٢١ ع ١٩) فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من اهوال يوم القيمة وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على ما فاتهم لما انهم لا يفوتهم شئ من اعمالهم الحسنة لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَاذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ بالاخذ باحكام الشريعة وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ اى اتينا بكم تحت الجبل جعلناه فوق رؤسكم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم (الجزء ٩ ع ١١) قلنا لكم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ متعلق بخذوا وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الاحكام اى اعملوا على ما فيه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ ۢ بَعْدِ ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ عند الله يوم الجزاء لقوله تعالى ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِى حكم السَّبْتِ قد امروا[2] ان يفرغوا للعبادة يوم السبت وهم صادوا فيه لقوله تعالى واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون (الجزء ٩ ع ١٠)

[1] والحديث المرفوع المروى عن اسامة بن زيد الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل لا ينافى تفسيرنا فانه فى وقت اخر فانهم ولا تعجل زمنا
[2] قصتهم مذكورة فى كتاب نحمياه فى الباب - (١٣) منه

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مطرودين فصاروها لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) وهلكوا بعد ثلثة ايام بالحديث فجعلنها اى هذه الواقعة نكالا عبرة لما بين يديها وما خلفها اى للذين كانت هذه الواقعة فى زمانهم والذين خلقوا بعدها وموعظة للمتقين لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اى بقرة قالوا[1] اتتخذنا هزوا اتسخر بنا نحن نسئل عن قاتل الميت وتجيب بذبح البقرة اى هذا مع ذاك قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يسخرون الناس قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اى ما سنها قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر فتية عوان بين ذلك متوسطة فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر النظرين اى تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اى ما صنعها ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اليها قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها اى فيها لون واحد لا الوان شتى قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فى نظر الناظر لكثرة سوالهم واذكروا اذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها نسب القتل بعضكم الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه اى مسوا الميت ببعضها اى البقرة المذبوحة نمسوه بها فحيى فاخبر من قتله لقوله تعالى كذلك اى مثل هذه الاحياء يحى الله الموتى ويريكم ايته الدالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون تفهمون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة فى الصلابة او اشد قسوة الترديد للتنويع لا للترديد وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهر وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء القليل كلاهما يرى فى الجبال وان منها لما يهبط من خشية الله لان لها حسا فطريا لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ١٥ ع ٥) وما الله بغافل عما تعملون فاعملوا ما شئتم ستجزون باعمالكم لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠) افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم يصدقوا قولكم فى امر الدين وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم اى انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا يقرءونه وان استمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم يسمعونه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون فى انفسهم انهم مبطلون لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا المتبوعون اتحدثونهم اى المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم اى اعلمكم فى كتابكم المنزل على الانبياء ليحاجوكم به عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم قال تعالى اولا يعلمون اى المالئون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون بلى يعلمهم وهو اعلم بما قالوا وبما فعلوا ومنهم اى اهل الكتب اميون لا يعلمون الكتب المنزل الا امانى كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن ابناء الله واحباءه ولن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صدقين (الجزء ١ ع ١٣) وان هم الا يظنون غير الحق ظن الجاهلية فويل عذاب للذين يكتبون الكتب اى المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله اى ينسبون ما يكتبون من عند انفسهم الى الله ليشتروا

[1] قال المفسرون وجه حكمة ذبح البقرة ان احدا من بنى اسرائيل قتل انسانا فرمى لاجله اخر فاختلفوا فامر الله موسى ان يامرهم بذبح البقرة وسائر القصة يأتى بعد الله اعلم (منه)

ليأخذوا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لانهم نسبوا الى الله ما لم يقل الله لقوله تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (الجزء ١١ ع ١٣) وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة اى ان مستنا النار على معاصينا تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) قل أتخذتم عند الله عهدا على هذا ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده لان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٩) ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته كائنا من كان فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون والذين امنوا وعملوا الصلحت على وفق الشريعة المطهرة لقوله تعالى واذكروه كما هدىكم وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء ٢ ع ٩) من اى قوم كانوا اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون ابد الآبدين لا كاذيب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاق بنى اسراءيل اى امرناهم واخذنا الاقرار منهم فى التورىة فى كتاب سفر الخروج فى الباب العشرين لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا اى اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا وذى القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا اى كلموا الناس كلهم بكلام لا ضرر ولا مفسدة فيه لقوله تعالى قل لعبادى يقولوا التى هى احسن (الجزء ١٥ ع ٦) واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فاقررتم ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى اليوم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم فى الباب المذكور ايضا لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم اى اخوانكم من دياركم الاخبار بمعنى الانشاء اى لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم اقررتم وانتم تشهدون اليوم ايضا ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اخوانكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظهرون عليهم اى اعداءهم بالاثم والعدوان هذا فعل قبيح وان يوسروا بايدى الاعداء يأتوكم اسرى تفدوهم اى تؤدوا فداءهم وتخلصوهم هذا احسن وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتب باداء الفدية وتكفرون ببعض بالتظاهر عليهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن ايتنا غافلون اولئك ماوىهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) ولقد اتينا موسى الكتب التورىة وقفينا من بعده بالرسل اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا واتينا عيسى ابن مريم البينت اى الدلائل الواضحة المذكورة فى قوله تعالى اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت بنى اسراءيل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ٧ ع ٥) وايدنه بروح القدس اى بارسال جبراءيل عليه السلام اليه بالنبوة والتثبت عند قوة الاعداء لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك (الجزء ١٤ ع ٢٠) افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى تشتهى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره وفريقا تقتلون كيحيى عليه السلام وغيره وقالوا قلوبنا غلف محفوظة لا يدخلها شئ مما تقول بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فقليلا ما يؤمنون اى لا يؤمنون لان اللعنة القلة بمعنى النفى مطلقا لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وقول الشاعر ۵ قليل التشكى للمهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك (الحماسة) اى عديم التشكى ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا بالنبى اخر الزمان عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورىة والانجيل (الجزء ٩ ع ٩) فلما جاءهم ما

۵ هكذا اقول بعض الجهلة العلوية والصوفية فى زماننا فما اجاب الله به اليهود نجيبهم به (منه)

عرفوا كفروا به الشرطية الثانية جزاء للما الاولى وجملة وكانوا معترضة فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم اى عرضوا انفسهم على الهلاك ان يكفروا بتاويل المفرد مخصوص بالذم بما انزل الله بغيا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) فباءو بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اى القران قالوا نؤمن بما انزل علينا التورىت وغيرها ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا حال لما معهم مر مرارا قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده الها وانتم ظلمون باخذ العجل الها لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل (الجزء ١ ع ٦) واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور مر بيانه قلنا خذوا ما اتينكم بقوة متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل يامحمد بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اى ان فعلتم ما فعلتم ديانة وايمانا فبئس ايمانكم وان فعلتم لهوا ولعبا فهو اقبح قل ان كانت لكم الدار الاخرة بلا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم لقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ١ ع ١٣) فتمنوا الموت ان كنتم صدقين فى ادعاءكم موتوا فادخلوا الجنة ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظلمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا حيث يود احدهم لو ان يعمر الف سنة اى مدة طويلة وما هو بمزحزحه مبعده من العذاب ان يعمر بتاويل المفرد فاعل مزحزحه والله بصير بما يعملون فيجازيهم بما يعملون لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٣) قل[١] من كان عدوا لجبريل فقد خاب وخسر فانه نزله اى القران على قلبك باذن الله اى اقرءك لقوله تعالى فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) مصدقا لما بين يديه قد مر مثله وهدى وبشرى للمؤمنين لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكل فقد خاب وخسر فان الله عدو للكفرين كمثل هولاء ولقد انزلنا اليك يامحمد ايت بينت وما يكفر بها الا الفسقون الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) ا يقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت وكلما عاهدوا الله عهدا من قبل بالطاعة نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اى لا يعملون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى قل يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزء ٦ ع ١٣) ولما جاءهم رسول اى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله مصدق لما معهم من الاحكام الالهية نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم اى تركوا العمل به كانهم لا يعلمون وان كانوا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن اى على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكفريات وما كفر سليمن برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه ولكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اى لم ينزل[٢] على الملكين جبريل وميكل عطف على ما كفر

ل١ قال ابن عباس رضى الله عنهما ان حبرا من احبار اليهود يقال له ابن صوريا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اى ملك ياتيك من السماء قال جبريل قال ذلك عدونا من الملئكة ولو كان ميكائيل لآمنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا فنزلت هذه الاية (معالم)

ل٢ كان السحرة يقولون ان السحر يسمع جبريل وميكائيل من الله فهو علمنا فرد الله عليهم - منه

بِبَابِلَ کما یزعمون ان السحر انزل فی بابل علی ملکین هَارُوْتَ وَمَارُوْتَ بدل من الشیٰطین ای لکن الشیاطین هاروت وماروت و اتباعهم کفروا وَمَا یُعَلِّمٰنِ ای هاروت وماروت مِنْ اَحَدٍ ای احدا من الناس حَتّٰی یَقُوْلَا اظهارا للتواضع اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ مبتلون بالبلاء ای لسنا بمقربین عند الله فَلَا تَکْفُرْ بصحبتنا غرضهما من هذا الکلام ان لا تقرب الناس الیهما فان الانسان حریص لما منع فَیَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا ای الناس من هاروت وماروت مَا یُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَیْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ ای یتعلمون من التحویلات ما کان اثرها هذا کما یعملها بعض العاملة فی زماننا وَمَا هُمْ بِضَآرِّیْنَ بِهٖ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ای بخلقه وارادته وَیَتَعَلَّمُوْنَ مَا یَضُرُّهُمْ فی العقبٰی وَلَا یَنْفَعُهُمْ فیهما ای السحر الذین یفرقون به بین المرء وزوجه وَلَقَدْ عَلِمُوْا لَمَنِ اشْتَرٰىهُ مَا لَهٗ فِی الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ای لیس له حظ فی الآخرة الا النار وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ ای عرضوها علی الهلاک بعمل السوء لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ لو للتمنی ای لو کانوا یعملون بما یعلمون لقوله تعالی مثل الذین حملوا التوریٰة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) لقوله تعالی ولقد علموا الآیة وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا کما امروا وَاتَّقَوْا ای امتثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهٰهم عنه لَمَثُوْبَةٌ ثواب مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ علی التقوی خَیْرٌ مما یحصلون من حطام الدنیا لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ ای لو کان لهم حظ من العلم اختاروا التقوی یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا وَقُوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا وَلِلْکٰفِرِیْنَ عَذَابٌ اَلِیْمٌ مولم شدید مَا یَوَدُّ یحب الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْکِتٰبِ وَلَا من الْمُشْرِکِیْنَ اَنْ یُّنَزَّلَ عَلَیْکُمْ مِّنْ خَیْرٍ مِّنْ رَّبِّکُمْ لعداوتهم وبغضهم لقوله تعالی ولن ترضی عنک الیهود ولا النصاری حتی تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) وقوله تعالی ولا یزالون یقاتلونکم حتی یردوکم عن دینکم ان استطاعوا (الجزء ٢ ع ١١) وَاللّٰهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ یَّشَآءُ فیصیب الخیر من یشاء من رحمته لقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰیَةٍ ای نبدل حکما من الاحکام الشریعة لقوله تعالی اذا بدلنا اٰیة مکان اٰیة الآیة (الجزء ١٤ ع ٢٠) وقوله تعالی قد نری تقلب وجهک فی السماء الآیة (الجزء ٢ ع ١) اَوْ نُنْسِهَا ای نوخرها لعارضة ضرورة داعیة کقوله تعالی اولامستم النساء فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا الآیة (الجزء ٥ ع ٤) وقوله تعالی من کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر (الجزء ٢ ع ٧) وغیر ذلک من الآیات ما لا یحصی نَاْتِ بِخَیْرٍ مِّنْهَآ فی الثواب اَوْ مِثْلِهَا فی الثواب مع سهولة العمل اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا لَکُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ فمن یسهل امرکم اذ لم یفعل مولیٰکم الحق لقوله تعالی ان الله بالناس لرؤف رحیم (الجزء ٢ ع ١) اَمْ تُرِیْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَکُمْ کَمَا سُئِلَ مُوْسٰی مِنْ قَبْلُ حین طلبه علیه السلام بنو اسرائیل الٰها ثانیا لقوله تعالی وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتوا علی قوم یعکفون علی اصنام لهم قالوا یا موسی اجعل لنا الٰها کما لهم اٰلهة قال انکم قوم تجهلون (الجزء ٩ ع ٦) وَمَنْ یَّتَبَدَّلِ الْکُفْرَ بِالْاِیْمَانِ ای اخذ الکفر وترک الایمان فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِیْلِ ای الصراط المستقیم وَدَّ کَثِیْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْکِتٰبِ لَوْ یَرُدُّوْنَکُمْ مِّنْ بَعْدِ اِیْمَانِکُمْ کُفَّارًا ای یسیرو کم کفرین حَسَدًا مفعول لاجله

ع ١٢

ل یدل علی صحة هذا الترکیب انه تعالی ذکر اولا تعلیم السحر واسنده الی الشیٰطین ثم ذکر ثانیا کیفیة التعلیم فاسنده الی هاروت وماروت فقال وما یعلمان من احد الآیة ثم ذکر تعلم الناس فقال منهما فنفهم ان مصداق الشیٰطین وهاروت وماروت من حیث تعلیم السحر واخذ الناس منهم السحر واحد وما یروی من غرائب شانهم من کونهما ملکین نزلا من السماء وغیره لا یثبت شیء منها بل یثبت نقیضها کما یدل علیه صریح مفهوم الکتٰب وجمع المبدل باعتبار الاتباع وثنی البدل باعتبار الاصل ماخوذ من فتح البیان فافهم ٢ کان المسلمون یقولون لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقت المکالمة راعنا (من المراعات) ای انظرنا وامهلنا کی نفهم کلامک حق الفهم ولا یفوتنا شیء والیهود یقولون راعینا (باشباع کسرة العین بصیغة اسم الفاعل من الرعی) (باقی الحواشی یاتی فی الصفحة الآتیة)

مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا اى اعرضوا عنهم لقوله تعالى اعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ اى بنصره كما وعدكم لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) حتى غاية لرفع الحاجة لا للنسخ الحكم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فيجازيكم باعمالكم وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ اى هم المستحقون لها على اى عمل كانوا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ اى متمنا انفسهم ليس لهم عليها دليل على هذا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اسمعوا حق الامر بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ اى فوض امره الى الله فى السراء والضراء لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل على قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا (الجزء ٥ ع ٣) فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لانهم لا يفوتهم شئ من حسن اعمالهم لقوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين (الجزء ١٧ ع ٤) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ معتد به من الدين لاجل قولهم ان الله هو المسيح وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ معتد به وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ التورية كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى جهال المشركون مِثْلَ قَوْلِهِمْ اى مثل قول اهل الكتب فى نفى الحق عن الغير فهو عطف بيان لكذلك فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فى الله واحكامه وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا بمنع المصلين عنها أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ على ظلمهم لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا وقت الدعاء ووقت الصلوة عند عدم العلم بجهة الكعبة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره (الجزء ٢ ع ١) فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ اى تجد وا توجهه سبحانه بالقبول إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يعلم ما فى انفسكم وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا اى المشركون والنصارى وبعض فرق اليهود سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ملكا وخلقا لقوله تعالى خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى خالقهما بلا مثال سبق وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ موجودا فَيَكُونُ موجودا وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى جهال المشركين لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ بنفسه أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ اى ان كلمنا الله تعالى فى حق محمد صلى

اى خادمتا ومن اراخلنا تحقير الشانه عليه السلام فنزلت هذه الاية اقلاعا لمادة الفساد ـ منه ۳ وذلك ان المشركون قالوا ان محمدا يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه فانه يقول الامر تلقاء نفسه فيقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت هذه الاية (معالم) اقول كما قال الامام الرازى ان الاية قضية شرطية لا يدل عليه الجزم فلا تدل على الوقوع فافهم منه ۴ سأل قوم رسول الله ان يجعل لهم ذات انواط كما كان للمشركين ذات انواط وهى شجرة كان المشركون يعبدونها ويعلقون عليها الماكول والمشروب كما سألوا موسى ان يجعل لهم الها كما لهم الهة فنزلت (التفسير الكبير)

ل الكريمة تدل على ان مخاطبة الجاهلين بالسلام امر ممدوح مستمر فكيف النسخ ـ منه ۲ نزلت فى مشركى مكة اذ كانوا يصدون المصلين عن المسجد الحرام لقوله تعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام ۳ قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر قبل تحويل القبلة فتحروا القبلة فصلوا فاستبان لهم انهم لم يصيبوا فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الاية (معالم)

س فيه اشارة الى الرد على من زعم ان هذه الاية ومثلها منسوخة باية السيف لان رفع الحاجة لا يستلزم النسخ بل يدل على معقضى الحكم فاذا وجد المقتضى ثبت المقتضى فافهم

الله عليه وسلم انه نبي او يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها نصدقه لقوله تعالى واذا جاءتهم اٰية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) وقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاٰية (الجزء ١٥ ع ١٠) كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لكذلك تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فى الزيغ قَدْ بَيَّنَّا اظهرنا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ اى من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا حال من الضمير المنصوب وَّلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ لم دخلوا النار لقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى فى امر الدين حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الذى هدٰنا هُوَ الْهُدٰى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ فرضا اَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالوحى مَا لَكَ مِنَ عذاب اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرك ويمنعك من العذاب لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ الموصول مبتدء يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه بالخضوع والخشوع ويدبرون اٰياته لقوله تعالى كتٰب انزلنٰه اليك مبارك ليدبروا اٰياته وليتذكر اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ٢)[1] المضارع حال مقدرة هم المسلمون اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ خبر المبتدأ والحصر للكمال لا للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير (الجزء ٤ ع ٢) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ فى الاٰخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يٰويلتٰى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطٰن للانسان خذولا (الجزء ١٩ ع ١) يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ قد مر ذكرها وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَاتَّقُوْا يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ نَفْسٌ اى نفس عَنْ نَّفْسٍ اى نفس شَيْئًا اى شئ وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ بدل مالى وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (الجزء ٣٠ ع ٢) وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من دون الله وَاِذِ ابْتَلٰٓى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ اى امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العٰلمين (الجزء ١ ع ١٦) فَاَتَمَّهُنَّ كما امر قَالَ الله اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا اماما لناس بك لقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ١٤ ع ٢٢) قَالَ ابراهيم عليه السلام واجعل يا رب وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ ايضا قَالَ الله لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ اى لا اجعل المشرك محلا للنبوة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ حسب التماس ابراهيم كما سياتى مَثَابَةً مرجعا لِّلنَّاسِ للحج لقوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق (الجزء ١٧ ع ١١) وَاَمْنًا اى ذا امن وامرنا النَّاس اتَّخِذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ مُصَلًّى اى صلوا عنده كما صلى وَعَهِدْنَآ ارسلنا اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ من الاصنام وغيرها ومن كل ما يعبد من دون الله كما قال ابراهيم فى دعائه رب اجعل هذا البلد اٰمنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٧) وقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم عليه السلام انى وجهت وجهى للذى فطر السمٰوٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين (الجزء ٧ ع ١٥) لِلطَّآئِفِيْنَ حول البيت وَالْعٰكِفِيْنَ للتعبد وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ اى المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا يامن فيه الناس من الاغارات وغيرها لقوله تعالى وَمَنْ دخله كان اٰمنا (الجزء ٤ ع ١) وقوله تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما اٰمنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١ ع ٣) وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ مَنْ بدل من اهله اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فهم عليه السلام من جواب الله السابق

[1] قال ابن عباس نزلت فى اهل السفينة الذين قدموا مع جعفر وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا (معالم)

[2] لان الكريمة تدل على كون فرقة من المسلمين داعية لا كلهم فافهم ـ منه ـ

لعل الرزق مخصوص بالمومنين وهو ليس كذلك لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك (الجزء ۱۵ ع ۲) قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا فى الدنيا حسب مقتضى التربية لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين (الجزء ۱ ع ۱) ثُمَّ أَضْطَرُّهُ بعد الموت إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ و اذكروا اِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ اقوالنا الْعَلِيمُ باخلاصنا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا اركان الحج لقوله تعالى واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا (الجزء ۲ ع ۹) وَتُبْ توجه عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ باثر الصحبة إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فقد اجاب الله تعالى بارسال حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اٰيٰته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرٰهِيمَ اى لايرغب عنها إِلَّا مَنْ سَفِهَ اى اجهل نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ فِى الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِينَ هذا علة لسفه المعرض عن ملته عليه السلام اذكروا إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِينَ وَوَصّٰى بِهَا بالملة الحنيفية إِبْرٰهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِىَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اى دوموا على الانقياد لله تعالى لان ياتى عليكم زمان ما الا وانتم منقادون لله تعالى لقوله تعالى ماتدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) أَمْ كُنْتُمْ ايها اليهود شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى قَالُوا جميعا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ اٰبَائِكَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ إِلٰهًا وَاحِدًا بدل من الهك دفعا لتوهم التعدد من تعدد المضاف اليه وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا لغيره تِلْكَ الرسل التى ذكرت أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فى وقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ المقصود العكس اى لايسئلون عما تعملون ايها اليهود لقوله تعالى ولاتسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَقَالُوا اليهود والنصرى كُونُوا ايها المسلمون هُودًا أَوْ نَصٰرٰى نشر على ترتيب اللف اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى لثبوت التباغض بينهم لقوله تعالى قالت اليهود ليست النصرى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ (الجزء ۱ ع ۱۴) تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ اخترنا مِلَّةَ إِبْرٰهِيمَ حَنِيفًا حال من المضاف اليه وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كما انتم قُولُوا ايها المومنون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا من القراٰن وَمَا أُنْزِلَ إِلٰى إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ من صحف اولاد يعقوب وَمَا أُوتِىَ مُوسٰى وَعِيسٰى حال كونهما فى الدنيا لا ما نسب اليهما مما يسمى بالتورية والانجيل المشتملين على ولادتهما ووفاتهما بل وما وقع بعدهما وَمَا أُوتِىَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بان نومن ببعض ونكفر ببعض وَنَحْنُ لَهُ اى لله وحده مُسْلِمُونَ فَإِنْ اٰمَنُوا بِمِثْلِ مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ مثل زائدة لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم (الجزء ۸ ع ۸) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا اى اعرضوا عنه فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ مخالفة الحق فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وحده وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم لقوله تعالى انه يعلم السر واخفى (الجزء ۱۶ ع ۱) قولوا اخترنا صِبْغَةَ اللّٰهِ[1] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ لا كمثلكم تعبدون من دون الله مرة والمسيح والعزير اخرى قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِى اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ وثمرة الاخلاص للمخلص ايا ما كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله واحباءه من دون الناس أَمْ تَقُولُونَ ايها اليهود والنصرى إِنَّ إِبْرٰهِيمَ

[1] قال ابن عباس رضى الله عنهما ان النصارى اذا ولد لهم ولد فاتت عليه سبعة ايام غمسوه فى ماء اصفر وصبغوه به ليطهروه بذلك الماء مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الاٰن صار نصرانيا حقا فاخبر الله ان دينه الاسلام لا ما يفعله النصرى (معالم)

قل ءانتم اعلم ام الله لاشك ان الله اعلم وهو اخبرنا وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى نشر على ترتيب اللف بمذهبه انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وماكان من المشركين (الجزء ٣ ع ١٥) وقد ادخلتم فى مذهبكم ماليس فى دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهٗ مِنَ اللّٰهِ من ان ابراهيم كان موحدا خالصا مخلصا لله وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ غير مطلع عَمَّا تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم اعمالكم تِلْكَ الرسل اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فى اوقاتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ع ١٦ سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰهُمْ اى المسلمين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا اى البيت المقدس قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ مافيه من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (الجزء ١ ع ١٥) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا معتدلة ضابطة على اهواء النفوس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية (الجزء ٤ ع ٣) لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا يوم القيمة لقوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء (الجزء ١٤ ع ١٨) او فى الدنيا بالحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية (الجزء ١٨ ع ١٣) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَآ اى بيت المقدس لقوله تعالى ما ولهم عن قبلتهم التى كانوا عليها الاية اِلَّا لِنَعْلَمَ نميز مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرتد عن التعميل وَاِنْ كَانَتْ القبلة اى التولى اليها لَكَبِيْرَةً اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ لانهم يعلمون ان الهدى هدى الله (الجزء ٣ ع ١٦) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ اى ثباتكم على الايمان لقوله تعالى يايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ١٧) اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَآءِ متعلق بالتقلب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰىهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى نحو الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ايها المسلمون فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهٗ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ التولى الى المسجد الحرام الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ لما فى كتبهم من التصريحات والاشارات الى خروج النبى الصادق من مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما كما فى التوريت الموجودة عندهم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ وَلَئِنْ اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وكفروا عنادا بِكُلِّ اٰيَةٍ مَّا تَبِعُوْا قِبْلَتَكَ التى امرتهم بالتولى اليها وَمَآ اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ بغير امر الله وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لما ان اليهود يتوجهون بيت القدس والنصرى لايلتزمون جهة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من بيانه اِنَّكَ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ اى التحول

ف١ كان النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون يصلون الى بيت المقدس اتباعا للانبياء لقوله تعالى فبهداهم اقتده وكان النبى عليه السلام يحب التولى الى الكعبة نزلت تمهيدا للحكم الاتى . منه ف٢ فهذه البركة التى بها بارك موسى رجل الله بنى اسرائيل قبل موته وقال جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار فى يمينه سنة من نار الخ (الباب الثالث والثلثون من الكتاب الخامس من التوريت المطبوعة فى لندن ١٨٥٧ء) وفى كتاب حبقوق النبى الله ياتى من التين والقدوس من جبل فاران ستر مجده السموات والارض ممتلئة من حمده شعاعه يكون مثل النور بيده القرون هنالك مختفية جبروته قدامه وجهه يسير الموت ويخرج ابليس امام قدميه وقف ومسح الارض نظر وارخى الامم وانسحقت جبال العالم انحنت اكام الدنيا من مسايرازليته الخ (الباب الثالث من كتب حبقوق) فهذه وامثالها كلها اشارات الى ظهور خاتم الانبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم (منه) ف٣ اى المكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما ١٢ بقية على الصفحة الاتية

الى الكعبة كما يعرفون ابناء هم انهم ابناء هم بلا تردد لما فى كتبهم كما مر وَاِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون فى
الكتمان اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين وَلِكُلٍّ من امتك وِّجْهَةٌ من الكعبة هُوَ مُوَلِّيْهَا يتوجه اليها يريد عز من قائل
ان الاسلام يشوع اطراف الكعبة كلها وان المسلمين يصلون ان شاء الله تعالى الى كل جهة منها كما وقع فالحمد لله لقوله تعالى افلا
يرون انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون (الجزء ۱۷ ع ۴) فهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
بتعجيل التعميل تفريع على التسلى اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا من الارض يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا اى يجمعكم ايام الحج لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى (الجزء ۱ ع ۱۵) وقوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج
عميق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ فهو سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَاِنَّهٗ لَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ من الحسن والقبح وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ انت يا رسول الله فَوَلِّ وَجْهَكَ عند الصلوة
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ايها المسلمون تاكيد للامر المذكور فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ شَطْرَهٗ لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ عذر
واعتراض فى مخالفة القول عملكم لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ۲۸ ع ۹) اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ اى المعاندين
المستثنى منقطع فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِيْ وَلِاُتِمَّ نِعْمَتِيْ عَلَيْكُمْ بالفتوحات وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ الترجى راجع الى المخاطب اى وارجوا هذا
كاملة موصلة على الله سأتم نعمتى عليكم كما اتممناها عليكم بارسال الرسول كَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُوْلًا مِّنْكُمْ يَتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ من امر الدين لقوله تعالى وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ۲۸ ع ۱۱) فَاذْكُرُوْنِيْٓ اَذْكُرْكُمْ بالافضال
وَاشْكُرُوْا لِيْ وَلَا تَكْفُرُوْنِ بكفران هذه النعمة اى ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۷) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِيْنُوْا الله على المصائب بالصبر والصلوة اى بالتبتل الى الله لقوله تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ بمزيد العناية لقوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (الجزء ۲۳ ع ۱۴) وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُّقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ وان كانت ارواحهم فارقت اجسادهم
بَلْ اَحْيَآءٌ يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ۴)
وَّلٰكِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ كيف حيوتهم فلا تقيسوا حيوتهم على حياتكم فلا تقولوهم احياء كاحيائنا وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ايها المسلمون نجعلكم مبتلين
بِشَيْءٍ يسير مِّنَ الْخَوْفِ من الاعداء وَالْجُوْعِ بضيق المعاش وَنَقْصٍ مِّنَ الْاَمْوَالِ بالسنة وغيرها وَالْاَنْفُسِ بالامراض وغيرها وَ
الثَّمَرٰتِ اى بنقص الثمرات لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين

* قد وقع فى الترجمة الهندية للتوريت فى هذا المقام وتعريبه "عشرة الاف قدوسية" وهو اشارة الى خروج النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
المكرمة زادها الله شرفا واكراما كما ورد فى الاخبار الصحاح انه كان معه عليه السلام يومئذ عشرة الاف صحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلهذا حرف
النصارى هذا اللفظ فى الترجمة العربية المطبوعة فى اوكسفرد ۱۸۸۹ء فعبارتها هكذا "وتلألأ من جبل فاران واتى من ربوات القدس وعن
يمينه نار شريعة لهم" فحذفوا لفظ "عشرة الاف" فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (منه)

ل نزلت فى قتلى بدر من المسلمين كانوا اربعة عشر رجلا كان الناس يقولون لمن يقتل فى سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا فنزلت هذه الاية (معالم)
اقول الحكمة فى هذا النهى ان المومنين اذا كانوا يسمعون قتل اولادهم واخوانهم وهنوا فى الجهاد فمنع الله عن هذا القول كيلا يهنوا ولا ينكاسلوا فى الجهاد (منه)

اٰمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) وَبَشِّرِ الصّٰبِرِيْنَ الَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ قَالُوْٓا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ هم الذين يقولون ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطئنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتٰب من قبل ان نبرءها ان ذٰلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اٰتٰكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٩) اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ الى الحق الهداية اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ دين اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا مكبرا او مهللا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ فيجازيه اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنّٰهُ لِلنَّاسِ فِى الْكِتٰبِ السماوى اُولٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَبَيَّنُوْا ما كتموا فَاُولٰٓئِكَ اَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ حال من ضمير ماتوا اى كافرين اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) ولانه يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى تعاقبهما على نسق واحد لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَالْفُلْكِ الَّتِىْ تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من اسباب التجارة والمحاربة وغيرها وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اى ينزل مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب لما مر فى قوله تعالى وانزل من السماء ماء (الجزء ١ ع ٣) مِنْ مَّآءٍ فَاَحْيَا يحيى بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يظهر نضارتها بعد يبسها لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) وَبَثَّ نشر فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ ذى حيوة وَّتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ شرقا وغربا يمينا وشمالا وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ لانزال المطر لَاٰيٰتٍ على وجود صانع العالم لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى يريدون ان يفهموا الا لمن هم كالانعام بل اضل ولا يكادون يفقهون حديثا من الملاحدة المنكرين للصانع لقوله تعالى وما تغنى الاٰيٰت والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يقر بالصانع المعبود ومع ذلك يَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا يُّحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ هذا هو شركهم واتخاذهم غير الله معبودا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ اى لا يحبون غيره سبحانه كحبه لما يرون من نعمائه عليهم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣) وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ اى ان راى الظٰلمون بالشرك وقت عذابهم لعلموا اَنَّ الْقُوَّةَ اى الاختيار لِلّٰهِ جَمِيْعًا لا لغيره من معبوداتهم وعلموا ايضا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ على العصاة من الكافرين والمشركين لقوله تعالى اما الذين فسقوا فماواهم النار (الجزء ٢١ ع ١٥) اِذْ بدل من اذ يرون تَبَرَّاَ الَّذِيْنَ اتُّبِعُوْا خلاف الرسول اى المتبوعين المضلين مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوُا الْعَذَابَ كلهم وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ اى التعلقات فيما بينهم لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا فى جوابهم لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجوعا الى الدنيا فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ فيها كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا اليوم والحال انا اطعناهم فاضلونا السبيلا ربنا اٰتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (الجزء ٢٢ ع ٦) والجزاء الجزاء الاول كَذٰلِكَ يُرِيْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرٰتٍ عَلَيْهِمْ ندامات حال من المفعول الثانى وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنَ النَّارِ لقوله تعالى خالدين فيها (الجزء ٣ ع ٢) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِى الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ من تحليل الحرام وتحريم الحلال لقوله

ع ١٩

له سبب نزول هذه الاٰية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعى بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذن الله فيه (معالم) ٢ه لان النعمة موجبة للمحبة ١٢ ٣ه اشارة الى حذف الجزاء والمقصود منه اظهار استمرار الانزال.

تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واتقوا الله الذى انتم به مومنون (الجزء ۷ ع ۲) اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ خلاف الشريعة وَالْفَحْشَآءِ الزنا ومثله لقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين (الجزء ۱۲ ع ۱۳) وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من اتخاذ الشريك والولد لقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى المشركين اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القرآن قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا ايتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سواء السبيل ولذلك وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اشركوا فى دعائهم غير الله كَمَثَلِ الَّذِىْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى يدعون من لا يستجيب لهم لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال (الجزء ۱۳ ع ۸) هذا حال مدعوين وحال الداعين انهم فى الحقيقة صُمٌّ عن سماع الحق بُكْمٌ عن نطق الحق عُمْىٌ عن رؤية الحق فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون (الجزء ۹ ع ۱۲) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تحرموها من عند انفسكم لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم (الجزء ۷ ع ۲) وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على تحليلها اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ المسفوح لقوله تعالى او دما مسفوحا (الجزء ۸ ع ۵) وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى عين تقربا الى غير الله لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى وما ذبح على النصب[1] (الجزء ۶ ع ۵) وقوله تعالى وما اهل الاية وقول الكروس بن زيد ~ اهل به لما استهل بصوته ٭ حسان الوجوه لينات الانامل (كما) فمعنى الاهلال رفع الصوت ثم رفع الصوت فى محل التقرب ليس بضرورى لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (الجزء ۲ ع ۱۲) فَمَنِ اضْطُرَّ الجاه الجوع غَيْرَ بَاغٍ غير مبتغ حراما وَّلَا عَادٍ غير معتد قدر سد الرمق اى من الجائعة الضرورة الى اكل الحرام وليس عادته الفسق والاعتداء فى الاكل لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم (الجزء ۶ ع ۵) فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ بسلب الاثم عن فعله اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى ياخذون شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ۵ ع ۸) اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بل يطردهم لقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ۳۰ ع ۸) وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اى تركوا الهدى والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ اى شئ جعلهم صبرين عليها صيغة للتعجب ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِى الْكِتٰبِ اى خالفوا ما فى الكتب قصدا وعمدا استحصالا للمنافع الدنيوية لَفِىْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ اى يخالفون مراد الله مخالفة بعيدة عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ[2] اَنْ تُوَلُّوْا

[1] فيه اشارة الى انه لو قيل ان ما اهل به لغير الله معناها ما ذبح على اسم غير الله كما وقع فى بعض التفاسير لكان قوله تعالى وما ذبح على النصب مستدركا وايضا كان لفظها خاصا بذوات الارواح مع انه عام فما قلنا ليس فيه تخصيص بلا مخصص ولا مستدركا قال الامام الرازى قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد (المجلد الثانى من التفسير الكبير ص۵)

[2] عندى ان هذه الاية نزلت لتنبيه المصلين الغافلين فى صلوتهم الذين كان حظهم فى الصلوة التولى الى الكعبة فقط لا غير لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون رزقنا الله الخشوع والخضوع فى الصلوة (منه)

وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اى ليس التولى الى المشرق والمغرب مقصوداً اصلياً وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ اى اسلم وجهه لله وهو محسن وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ اى مع حب المال لقوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) يؤتي المال من زكوٰة او غير زكوٰة ذَوِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّآئِلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ احساناً وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ كما امره الله بقوله واسجدوا واركعوا الاية وقال عليه السلام صلوا كما رأيتموني اصلي الحديث وَاٰتَى الزَّكٰوةَ كما امره الله سبحانه تخصيص بعد تعميم لما ان ايتاء المال المتقدم عام فرضاً كان او نفلاً وهذا خاص في الفرض وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ معطوف على من اِذَا عٰهَدُوْا عهداً اجازه الشرع واخص منهم بالمدح الصّٰبِرِيْنَ فِي الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ اى الفقر والمرض وَحِيْنَ الْبَاْسِ اى القتال مع الكافرين لقوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد (الجزء ١٩ ع ١٨) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا في دعوى الايمان وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الموعودون بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ابيح لكم الْقِصَاصُ في حق الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ ان قتله وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ان قتله وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى ان قتلها فَمَنْ عُفِيَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ اى وارث المقتول شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ اى فيجب على القاتل اتباع بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ بِاِحْسَانٍ لا بالطعن ولا باللعان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدٰى الحد المقرر من الله بَعْدَ ذٰلِكَ ايا ما كان فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ اى عوض القتل بحكم الحاكم حَيٰوةٌ يّٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل لخوف القود كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ في الحضر او في السفر اِنْ تَرَكَ خَيْرَا ۨ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ اى بالشرع لقوله تعالى لا يعصينك في معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ حقاً مصدر اى حق هذا الحكم حقاً اى يجب على الميت ان يوصي اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الله في قوله يوصيكم الله في اولادكم الاية (الجزء ٤ ع ١٣) لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (الجزء ٢٦ ع ١٣) فَمَنْ بَدَّلَهٗ بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ اى خالف لتقسيم الشريعة فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ لا على الميت اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم فَمَنْ خَافَ علم مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا ظلماً باتلاف حق احد اَوْ اِثْمًا معصية بان يوصي في معصية الله فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ على وفق الشرع فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر الذنب عن هذا المصلح لحسن نيته لقوله تعالى من يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اليهود والنصارى لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اى لكي تصيروا معتادين للتقوى الرجاء راجع الى المخاطب اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ هي الرمضان كما سياتي بعد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ اى من كان مريضاً فافطر فعليه ان يتم عدة ايام الافطار وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهٗ اى يستطيعون الصيام وان كان بالكلفة والمشقة مثل الشيخ الفاني وغيره ولم يصوموا فعليهم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ لوقت واحد فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ اى من فعل الخير زائداً على المفروض فهو له لقوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ اى صومكم خير لكم في حالة المشقة ايضاً لما فيه اصلاح النفس اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مصلحة الصيام وان تسئلوا عن زمان الصيام فهو شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ اى انزل في فرضية صيامه حكم القرآن لتفريع[٥٢] قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما سيأتي

ك نزلت هذه الاية في حيين من احياء العرب وكان لاحد الحيين على الاخر طول في الكثرة والشرف وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهور واقسموا لنقتلن بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا جراحاتهم ضعفى جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وامر بالمساوات فرضوا واسلموا (معالم) ٥٢ لان هذا التفريع على الانزال فلو كان المراد الانزال الى السماء لما صح هذا التفريع. فافهم (منه)

هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ اى فصل الخطاب حالات مترادفة من القرآن فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كائنا من كان وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ امركم بالقضاء وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هذه النعمة وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي احكامي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ايمانا صحيحا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يهتدون أُحِلَّ لَكُمْ اى ابيح لكم ابتداء لا بعد المنع كقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام (الجزء ٦ ع ٥) لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اى الوصول بالجماع إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ اى بينكم ملازمة وملابسة لا ينفك احد كما عن الآخر لقوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ٢١ ع ٦) عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ اى تنقصون حظوظ انفسكم بالمجانبة عن النساء لقوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم (اى يحرجون انفسهم) (الجزء ٥ ع ١٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ توجه عليكم حيث صرح لكم باجازة الرفث ليلة الصيام لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا يتلوا عليهم اياتنا (الجزء ٢٠ ع ٩) وَعَفَا عَنكُمْ شددتم على انفسكم من غير ايجاب الله تعالى عليكم لقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم (الجزء ٢٧ ع ٢٠) فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ من الاولاد وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ بيان للخيط الابيض اى يتبين لكم الفجر مثل الخيط ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اقبال اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ الجملة حال اى عاكفين تِلْكَ الاحكام حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا بالتعدى كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اى يصيروا متقين بمباشرة الاحكام ومجانبة النواهى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا اى الاموال رشوة او مخاصمة إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ انه ليس لكم فيها من حق يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ لم تزيد وتنقص قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ لاوقات الناس لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وهى مواقيت لاجل الْحَجِّ ايضا لقوله تعالى الحج اشهر معلومات (الجزء ٢ ع ٩) وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ البار مَنِ اتَّقَىٰ المحارم وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ اى راجين الفلاح وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا الحدود المقررة فى القتال من السلم وغيرها لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاقْتُلُوهُمْ فى القتال حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ من مكة ان لم يصطلحوا لقوله تعالى ان جنحوا للسلم فاجنح لها وَالْفِتْنَةُ اى مكرهم الليل والنهار فى ايذاء المسلمين لقوله تعالى

٥١ سال بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية (معالم)

٥٢ قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله الاية (البخارى)

اقول ليس فى القرآن اية وما ورد حديث مرفوع بمنع الاكل والجماع ليالى رمضان بل قال الله تعالى فى اول الامر ثم اتموا الصيام الى الليل لعلهم التزموا هذا من عند انفسهم كما التزموا الوصال فى الصيام فافهم (منه) ٥٣ دليل على ان ما لم يبين الشرع امرا فهو معفو لقوله عليه السلام ذرونى ما تركتكم (الحديث) فلما لم ترد اية ولا حديث مرفوع بمنع الوقاع ليالى الصيام فكيف يكون معنى الاية ابيح لكم الرفث بعد المنع فافهم (منه) ٥٤ كان الناس فى الجاهلية اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا فى ظهر بيته ليدخل منه ويخرج او يتخذ سلما فيصعد منه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا فانزل الله ليس البر الاية (معالم)

ان الذین فتنوا المؤمنین والمؤمنات (الجزء ٣٠ ع ١٠) اَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ لما یتاذی المسلمون منہم کل یوم بل کل وقت لقولہ تعالیٰ لا یرقبون فی مومن الا ولا ذمۃ (الجزء ١٠ ع ٨) وَلَا تُقَاتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتّٰى یُقَاتِلُوْكُمْ فِیْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ فَاقْتُلُوْهُمْ كَذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِیْنَ فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرک والکفر ای اسلموا لقولہ تعالیٰ قل للذین کفروا ان ینتھوا یغفر لھم ما قد سلف وان یعودوا فقد مضت سنۃ الاولین (الجزء ٩ ع ١٩) فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یغفر لھم لقولہ تعالیٰ ان ینتھوا یغفر لھم الآیۃ وَقٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ فساد وَّیَكُوْنَ الدِّیْنُ لِلّٰهِ ای یکون القانون السیاسی کلہ قانون الاسلام لقولہ تعالیٰ ما کان لیاخذ اخاہ فی دین الملک الا ان یشاء اللہ (الجزء ١٣ ع ٣) فَاِنِ انْتَهَوْا عن الفتنۃ والفساد لقولہ تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لھا وتوکل علی اللہ (الجزء ١٠ ع ٤) فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِیْنَ الناقضین العھد اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ای المقاتلۃ یجوز بمقابلۃ المقاتلۃ فی الشھر الحرام من الکفار لا ابتداء لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الشھر الحرام قتال فیہ قل قتال فیہ کبیر (الجزء ٢ ع ١١) ای ان بدء وکم بالقتال فی الشھر الحرام فقاتلوھم انتم ایضا والا فلا کما سیاتی من قولہ فمن اعتدیٰ الآیۃ وَالْحُرُمٰتُ عموما قِصَاصٌ بمنزلۃ التحلیل ای ان ھتکوا حرمتکم بالقتال فی الشھر الحرام فاقتصوا منھم کمثلہ کما صرح بقولہ فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَیْكُمْ فیھا فَاعْتَدُوْا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَیْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ فی التعدی وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِیْنَ ایاہ وَاَنْفِقُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ عموما وفی الجھاد خصوصا وَلَا تُلْقُوْا بِاَیْدِیْكُمْ ای انفسکم لقولہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم (ای کسبتم) (الجزء ٢٥ ع ٥) اِلَى التَّهْلُكَةِ الھلاک ای بامساک المال وبایصال الجسم فی معرض الخطر لقولہ تعالیٰ لا تلھکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر اللہ (الجزء ٢٨ ع ١٤) وَاَحْسِنُوْا الی الناس بالانفاق وقضاء الحاجات والقول المیسور اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ بعد الاحرام بان لا تستطیعوا الوصول الی الکعبۃ بمرض او عدو وغیرھما فَمَا اسْتَیْسَرَ ای فیجب علیکم ما استیسر لکم مِنَ الْهَدْیِ ان تذبحوھا وَلَا تَحْلِقُوْا رُءُوْسَكُمْ ای لا تحلوا من الاحرام فی الاحصار حَتّٰى یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهٗ ای موضع نزولہ الحرام ان امکن لقولہ تعالیٰ ثم محلھا الی البیت العتیق (الجزء ١٧ ع ١١) والا فحیث امکن لقولہ تعالیٰ لا یکلف اللہ نفسا الا وسعھا (الجزء ٣ ع ٨) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِیْضًا مرضا محوجا الی الحلق اَوْ بِهٖٓ اَذًى مِّنْ رَّاْسِهٖ فاحتاج الی الحلق فَفِدْیَةٌ ای فیجب علیہ فدیۃ عوض مِّنْ صِیَامٍ ثلثۃ ایام اَوْ صَدَقَةٍ ثلثۃ اصع یتصدق علی ستۃ مسٰکین ببیان السنۃ اَوْ نُسُكٍ ذبیحۃ فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من الاحصار فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ ای مع الحج لقولہ تعالیٰ ولا تاکلوا اموالھم الی اموالکم (ای مع اموالکم) (الجزء ٤ ع ١٢) ای ادی الحج والعمرۃ فی سفر واحد فَمَا اسْتَیْسَرَ فیجب علیہ ما استیسر مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ فَصِیَامُ ثَلٰثَةِ اَیَّامٍ فِی الْحَجِّ ای ایام الحج فی المنیٰ وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ الی اوطانکم لقولہ تعالیٰ فان رجعک اللہ الی طائفۃ منھم (الجزء ١٠ ع ١٧) وقولہ تعالیٰ لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیہ ومساکنکم لعلکم تسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) او الی مکۃ لقولہ تعالیٰ فاذا افضتم من عرفات (الجزء ٢ ع ٩) تِلْكَ الایام عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذٰلِكَ الحکم ای لزوم دم التمتع لا التمتع لقولہ تعالیٰ وللہ علی الناس حج البیت من استطاع الیہ سبیلا (الجزء ٤ ع ١) لِمَنْ لَّمْ یَكُنْ اَهْلُهٗ حَاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای لا یکون ھو واھلہ ساکنی مکۃ المکرمۃ زادھا اللہ شرفا واکراما لقولہ تعالیٰ سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی (الجزء ١٥ ع ١) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ اَلْحَجُّ ای وقت احرام الحج اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمٰتٌ ھی شوال وذو القعدۃ وثمانیۃ ذی الحجۃ فَمَنْ فَرَضَ فِیْهِنَّ الْحَجَّ ای احرم لہ فَلَا رَفَثَ ای لا یجوز الوصول الی النساء بالوقاع لقولہ تعالیٰ احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم (الجزء ٢ ع ٧)

ف ١ فیہ اشارۃ الی ان الرجوع یطلق علی العود لا علی الفراغ کما قیل فافھم (منہ) ف ٢ الافاضۃ والرجوع واحد فافھم (منہ)

ف ٣ فیہ اشارۃ الی ان وجوب الحج باقسامہ مساو علی الناس کلھم فالمخرج المکی عن بعض اقسامہ۔ فافھم (منہ)

وَلَا فُسُوقَ اى عصيان اى عصيان كان لقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم (الجزء ٣ ع ٧) وَلَا جِدَالَ الى مناظرة ومجادلة لقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتب الا بالتى هى احسن (الجزء ٢١ ع ١) لانها وان كانت بنية حسنة فانها تفضى فى الاكثر الى كثرة النزاع فِي ايام الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا للسفر فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ اى خير منافع الزاد التقوى عن السوال يتقى المتنزه السوال لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارة ايام الحج ما لم تضيعوا افعالا من افعال الحج لقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (الجزء ٢١ ع ٨) فَإِذَا أَفَضْتُمْ رجعتم مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ جبل الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) وَإِنْ كُنْتُمْ اى وانكم كنتم مِنْ قَبْلِهِ اى قبل التعليم لَمِنَ الضَّالِّينَ كقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلل مبين (الجزء ٢٨ ع ١١) ثُمَّ أَفِيضُوا اى ارجعوا ايها القريش والمسلمون مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ اى العرب كلهم سوى قريش من عرفة وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبكم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ اعمال الحج فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا او للتنويع اى على حسب الفرصة فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا حظنا فِي الدُّنْيَا فقط وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فلا تكونوا مثلهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة بالعافية والسلامة ونيل المرام فى كل مرام لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ فكونوا مثلهم أُولَئِكَ الفريقان لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا اى عملوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ اى سريع المجازات فى الدنيا ان شاء والاخرة لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبنها عذابا نكرا (الجزء ٢٨ ع ١٠) وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ هى ثلثة ايام منى فى الحج فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ حتى ختم الثلث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى اى يكون تاخيره وتعجيله لا لغرض فاسد بل لامتثال الحكم لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فيجازيكم حسب اخلاصكم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لا يعجبك فى الاخرة لانه فى الاخرة تظهر حاله لقوله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ٢٨ ع ١٣) وقوله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ٣٠ ع ١١) وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ اى يقول والله ان حبكم فى قلبى لاشد مما اظهره لقوله تعالى اذا جاءك المنفقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ شديد الخصومة لكم وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ الفساد خلاف النظام والنظام تنظيم القوم على امر جامع لقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه (الجزء ١٨ ع ١٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الحمية

[1] نزلت فى ناس من اهل اليمن كانوا يخرجون الى الحج بغير زاد ويقولون نحن نحج بيت الله فلا يطعمنا، فاذا قدموا مكة سألوا الناس الخ (معالم)

[2] كانت القريش يرجعون من المزدلفة فامروا بان توافق سائر الناس (منه)

[3] ذلك ان العرب كانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البيت فذكرت مفاخر اباءهم فامرهم الله بذكره (معالم)

[4] اشارة الى ان ذا مال يامر بالانفاق فليس من شانه السوال۔ منه

والغرور على الاثم اى يستنكف ان يتعظ بكلام الادنى درجة منه يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ مفعول له اى يشغل نفسه فى طاعة الله طلبا لرضاه وَاللّٰهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً حال من السلم اى القياد والاحكام الاسلام كلها وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ بالعصيان والرحمان اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ فَاِنْ زَلَلْتُمْ عصيتم مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيجازيكم بما تستحقونه هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى الكفار اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِيْ ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ كقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملئكة او نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٩ ع ١) وَقُضِيَ الْاَمْرُ المتنازع فيه بين المسلمين والكفار من اهلاك الكفرة ونصر المومنين وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) سَلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ اٰيَةٍۢ بَيِّنَةٍ معجزات واضحات لقوله تعالى وادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فسقين فلما جاءتهم ايتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (الجزء ١٩ ع ١٦) وَمَنْ يُّبَدِّلْ يكفر نِعْمَةَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ فيجازيهم بما يستحقونه كما اجازا امثالهم من قبل لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا المنهيات الشرعية فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لقوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى ليس فيه دليل لحقية مذهب صاحب المال لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥ ع ٩) كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين الاسلام والتوحيد فاختلفوا فثبت بعضهم على التوحيد والاسلام وكفر بعضهم لقوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون (الجزء ١١ ع ٠) فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ مُبَشِّرِيْنَ بالجنة على الحسنات وَمُنْذِرِيْنَ بالنار على السيات حال مقدرة من النبيين وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ الله او الكتب والمال واحد بَيْنَ النَّاسِ المتخاصمين فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امور الدين وَالعجب انه مَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى فى الكتب المنزل السماوى فى هذا الزمان اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الذين انزل عليهم الكتب السماوى من اليهود والنصارى مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الدلائل الواضحات لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢١) بَغْيًاۢ بَيْنَهُمْ اى حسدا من عند انفسهم وتعليا على الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (الجزء ١٢ ع ٣) فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى المسلمين لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ الْحَقِّ بيان لما بِاِذْنِهٖ بتوفيقه وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٠ ع ٩) اَمْ حَسِبْتُمْ ايها المسلمون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوْا زلزالا حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

ف[1] نزلت هذه الاية فى غزوة الخندق او فى حرب احد حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وانواع الاذى (معالم)

مَعَهٗ مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ اجیبوا من قبل اللہ اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ کقولہ تعالیٰ احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وھم لا یفتنون ولقد
فتنا الذین من قبلھم فلیعلمن اللہ الذین صدقوا ولیعلمن الکذبین (الجزء ۲۰ ع ۱۳) يَسْـَٔلُوْنَكَ ای المسلمون مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ
مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ کائنا ما کان من مال او حسن معاشرۃ لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ (الجزء ۳۰ ع ۲۴) فَلِلْوَالِدَيْنِ وَ
الْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح خالصا للہ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فیجازیکم بہ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ایھا
المسلمون الْقِتَالُ مع الکفار وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ای انتم تکرھون وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْـًٔا لضعف الطبیعۃ ولنقصان العلم وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
فی المال وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْـًٔا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ فی الاٰخرۃ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مصلحتکم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ يَسْـَٔلُوْنَكَ ای المسلمون او الکفار عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ بدل من الشھر الحرام قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ اِثْمٌ كَبِيْرٌ لقولہ تعالیٰ ان عدۃ الشھور عند اللہ اثنا عشر شھرا فی کتاب
اللہ یوم خلق السموٰت والارض منھا اربعۃ حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیھن انفسکم (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
وَكُفْرٌۢ بِهٖ وصد عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ ای اخراج الرسول والمومنین من المسجد الحرام اعظم اثما
من القتال فی الشھر الحرام کما یفعلہ المشرکون لقولہ تعالیٰ یخرجون الرسول وایاکم ان تومنوا باللہ ربکم (الجزء ۲۸ ع ۷) وَالْفِتْنَةُ
التی یفتنون المؤمنین بھا من انواع التکالیف لقولہ تعالیٰ لا یرقبون فی مومن الا ولا ذمۃ (الجزء ۱۰ ع ۸) اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا
يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتّٰى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ ای الاسلام اِنِ اسْتَطَاعُوْا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
ای فی حال الکفر فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ الصالحۃ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ای لا یستحقون بھا المدح فی الدنیا ولا فی الاٰخرۃ
لقولہ تعالیٰ ان الذین کفروا من اھل الکتب والمشرکین فی نار جھنم خلدین فیھا اولئک ھم شر البریۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَاُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای المھاجرین کلھم لقولہ تعالیٰ
الفقراء المھاجرین الذین اخرجوا من دیارھم واموالھم یبتغون فضلا من اللہ ورضوانا وینصرون اللہ ورسولہ اولئک ھم الصادقون
(الجزء ۲۸ ع ۴) کابی بکر الصدیق وعمر الفاروق وعثمان ذی النورین وعلی المرتضیٰ رضی اللہ عنھم اجمعین اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ یغفر لھم ویرحمھم لقولہ تعالیٰ الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربک واسع المغفرۃ (الجزء ۲۷ ع ۶)
يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ما حکمھا قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ بالتجارۃ وغیرھا وَلٰکن اِثْمُهُمَآ اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا ای ینبغی
للمومن ان لا یتعاطاھما لقولہ تعالیٰ یایھا الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطن فاجتنبوہ
لعلکم تفلحون انما یرید الشیطن ان یوقع بینکم العداوۃ والبغضاء فی الخمر والمیسر ویصدکم عن ذکر اللہ وعن الصلوۃ فھل انتم
منتھون (الجزء ۷ ع ۲) وَيَسْـَٔلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ ای ای قدر ینفقون قُلِ الْعَفْوَ ای الزائد عن الحاجۃ بمقدار السنۃ بربع العشر
بعد حولان الحول علی النصاب المقرر لقولہ تعالیٰ وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیھم ولعلھم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲)
كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فِى امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فتاخذوا الاصلح لکم وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى ما یفعلون

سلہ نزلت فی سریۃ قاتلوا المشرکین اول رجب وھم یظنون انہ من الجمادی فعیرھم المشرکون وقالوا ان محمدا استحل الشھر الحرام (جامع البیان)

سلہ والتقیید بالموت یفید انہ لو رجع الی الاسلام لم یبطل عملہ فیثاب علیہ (جلالین) والواجب حمل ما اطلق من الاٰیات فی غیر ھذا الموضع علی ما فی
ھذہ الاٰیۃ من التقیید (فتح البیان) وباقی الحواشی علی صـ ۳۸

بهم قل إصلاح لهم باى وجه كان خير لكم ولهم وإن تخالطوهم بحسن النيت فإخوانكم اى فلاحرج عليكم فانهم اخوانكم فى الدين
والله يعلم المفسد متميزا من المصلح اى لايخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۱)
ولو شاء الله لأعنتكم لشق عليكم بتحريم المخالطة لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳)
إن الله عزيز الممتنع حكيم فى فعله بالحكمة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم المشركة
بجمالها اومالها اوحسبها ولا تنكحوا ابناتكم للمشركين وان كان احد يدعى الايمان باللسان لقوله تعالى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون (الجزء ۱۳ ع ۱۱) حتى يؤمنوا ايمانا صحيحا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم بحسنه اوماله اوحسبه أولئك المشركون
يدعون متعلقيهم إلى النار والله يدعوا عباده إلى الجنة والمغفرة بإذنه اى بتوفيقه ويبين آياته احكامه للناس لعلهم يتذكرون ع ۲۷
يتعظون ويسئلونك عن المحيض اى مايفعلون بالنساء زمن الحيض قل هو أذى شئ مكروه للطبائع لقوله تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا (الجزء ۴ ع ۱۰) فاعتزلوا النساء فى المحيض اى لاتجامعوهن فى ايام الحيض ولا
تقربوهن بالوقاع حتى يطهرن عن الدم فإذا تطهرن اغتسلن فأتوهن من حيث أمركم الله اى فى القبل لقوله تعالى فاتوا حرثكم
الآية إن الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين عن الادبار لقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا
آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون (اى عن ادبار الرجال) (الجزء ۱۹ ع ۱۱) نساؤكم حرث لكم اى مثل الحرث فى كونهن محل زرع
للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم انى بمعنى كيف لقوله تعالى حرثكم وقول الشاعر ۔ عجبا لاحمد والعجائب جمة ؛ انى يلوم على الزمان
تبذلى (الحماسة) اى باشروهن فى القبل على اى هيئة شئتم لا فى الدبر فانه ليس محلا للزرع فيفوت التشبيه وقدموا لأنفسكم اعمالا
حسنة واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس ان المصدرية بدل من الايمان والمعنى لاتجعلوا الله حاجزا مانعا من البر والتقوى والاصلاح بين الناس والله سميع
لاقوالكم عليم باحوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم كقول الرجل لا والله بلى والله بلا روية ولا قصد ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم اى حلفتم عامدين على فعل اوتركه لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان (الجزء ۷ ع ۲) والمؤاخذة مذكورة فى قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم اوكسوتهم اوتحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم
اذا حلفتم (الجزء ۷ ع ۲) والله غفور حليم لايؤاخذ على اللغو بكفارة اليمين وان كان اللغو معصية لقوله تعالى والذين هم عن اللغو
معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) للذين يؤلون يحلفون من نسائهم اى على ترك قربانهن خبر مقدم تربص انتظار أربعة أشهر مبتدء
فإن فاءو رجعوا عن قولهم وصالحوا نساءهم فيعفو عنهم فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق اى صمموا على الطلاق فإن
الله سميع لاقوالهم عليم بنياتهم فيقضى القاضى بينهما بالطلاق لا بمضى اربعة اشهر فقط لقوله تعالى بيده عقدة النكاح (الجزء …

۳ قال ابن عباس وقتادة لما انزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن تحرج المسلمون تحرجا شديدا حتى عزلوا اموال اليتامى
عن اموالهم حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شئ فيتركونه حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الآية (معالم)

۵ نزلت فى عبدالله بن رواحة كان بينه وبين ختنه شئ فحلف عبدالله ان لا يدخل عليه ولا يصلح بينه وبين خصمه واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله ان
لا افعل فلا يحل لى الا ان تبر يمينى - (معالم)

وقوله تعالى فان الله سميع وهو مستلزم للقول فافهم وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ اى ثلثة اطهار[1] لقوله تعالى هذا لسان عربي مبين (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ من الاولاد خشية ازدياد العدة لقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (الجزء ٢٨ ع ١٧) إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ التربص ان كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى فى المطلقة ثلثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) واحق ليس فيه تفضيل كقوله تعالى فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون (الجزء ٧ ع ١٥) إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا لا غير لقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا (الجزء ٢ ع ١٣) وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء على الرجال حقوق من حسن المعاشرة لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ اى درجة الحكومة لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء (الجزء ٥ ع ٣) وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فى حكمه وصنعه الطَّلَاقُ الرجعى مَرَّتَانِ مرة بعد اخرى فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ اى ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا مفعول به لان تاخذ وا إِلَّا أَن يَخَافَا ان لعلم الزوجان أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ احكامه المتعلقة بالزوجية لعدم الموافقة بينهم فَإِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الحكام أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فى التفريق بالطلاق من جهة الزوج وان امر الزوج على اخذ شئ فلا جناح عليهما فِيمَا افْتَدَتْ المراة بِهِ من المال وخلعت عن الزوج تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ اى الاحكام التى حكم بها عباده فَلَا تَعْتَدُوهَا تجاوزوها بالعصيان وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَإِن طَلَّقَهَا مرة ثالثة فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ بعد الطلاق الثالث حَتَّىٰ تَنكِحَ المراة زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا الزوج الثانى برضاه ومضت العدة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله (الجزء ٢ ع ١٤) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اى على المراة وزوجها الاول أَن يَتَرَاجَعَا يتصالحا بينهما إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ اى ان يصطلحا بينهما المعروف وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ اى لفائدة قوم يَعْلَمُونَ مصلحتها لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مرة او مرتان لا ثلثا لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اى قارين البلوغ لقوله تعالى والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ولكن لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا مفعولا له لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ اى الامساك للضرار فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا غيره لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ اى لا تحسبوا مواعيده هُزُوًا استهزاء لا وقوع لها وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ببعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وَاذكروا مَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ عطف الجزء المخصوص على الكل لما ان الحكمة جزء من الكتاب لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٤) يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[2] وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ اى طلقت بناتكم او اخواتكم طلقة او طلقتين لا ثلثا فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اى انقضت عدتهن ثلثة قروء من غير

[1] وقاعدة العربي انه تذكر الاعداد من الثلث الى التسع على خلاف القياس اعنى ان كان التميز مذكرا تونث وان كان مونثا تذكر وههنا ذكرت بتاء التانيث فثبت ان تميزها مذكر وهو الطهر لانه مذكر والحيض مونث. لعل هذا هو الحق. لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقوله عليه السلام ليطلقها طاهرا (منه)

[2] نزلت فى اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومنعها معقل من ان يتزوجها (جامع البيان)

رجوع من الزوج ثم تصالحا فاراد ان ینکحا فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اَنْ یَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقین اِذَا تَرَاضَوْا بَیْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ والقید الاول مستفاد من قوله تعالی ازواجهن والثانی من قوله تعالی فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره والثالث من قوله تعالی ان ینکحن ازواجهن ذٰلِكَ یُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ ای ترک العضل اَزْكٰی لَكُمْ اشد زکوة وَاَطْهَرُ اشد طهارة وَاللّٰهُ یَعْلَمُ بکل شیء وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ای لیس لکم علم الا ما علمکم الله لقوله تعالی لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) وَالْوَالِدٰتُ یُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَیْنِ كَامِلَیْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ یُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ ای مدة الرضاعة وَعَلَی الْمَوْلُوْدِ لَهٗ ای الوالد رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ حالة الرضاعة بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ توء من الله نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا بقدر طاقتها لقوله تعالی لینفق ذو سعة من سعته ومن قدر علیه رزقه فلینفق مما اتٰه الله لا یکلف الله نفسا الا ما اتٰها (الجزء ٢٨ ع ١٧) لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بصیغة المعلوم ای لا تضر الزوج بطلب الزیادة علی طاقته او المجهول من جهة الزوج بمنع ارضاعها ان رضیت بالارضاع او نقصان النفقة وَلَا مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ بالوجه الاول الزوجة وبالثانی من الزوجة وَعَلَی الْوَارِثِ جد الولد او عمه او غیر ذلك ان لم یکن له والد بان مات او غاب غیبة مجهولة مِثْلُ ذٰلِكَ من وجوب النفقة علی حسب الطاقة وغیر ذلك من المراعات فَاِنْ اَرَادَا الزوجان فِصَالًا ای ترک الرضاعة عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ مشورة بینهما قبل تمام الحولین الکاملین فَلَا جُنَاحَ عَلَیْهِمَا وَاِنْ اَرَدْتُّمْ اَنْ تَسْتَرْضِعُوْا اَوْلَادَكُمْ مراضع غیر الامهات فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ اِذَا سَلَّمْتُمْ مَّآ اٰتَیْتُمْ ای سمیتم بِالْمَعْرُوْفِ متعلق بسلمتم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ وَالَّذِیْنَ ای ازواج الذین یُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَیَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا الموصول بل المضاف المقدر مبتدء یَّتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا والجملة الفعلیة خبر فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ ای انقضت عدتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ فِیْمَا فَعَلْنَ فِیْٓ اَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ ای لا تمنعوهن عن الزینة بغرض النکاح بعد العدة وَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ فِیْمَا عَرَّضْتُمْ بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ بیان لما ای لا تخاطبوهن صریحا فی العدة اَوْ اَكْنَنْتُمْ فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ مقصودکم من النکاح عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ لما بینکم من الموانسة لقوله تعالی هن لباس لکم وانتم لباس لهن (الجزء ٢ ع ٧) فلذلك رخص لکم فیه وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا ای نکاحا کقول امرء القیس ؎ الا زعمت بسباسة الیوم اننی * کبرت والا یحسن السر امثالی — اِلَّآ اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فی الشرع وهو التعریض وَلَا تَعْزِمُوْا تحکموا عُقْدَةَ النِّكَاحِ بالعقد حَتّٰی یَبْلُغَ الْكِتٰبُ اَجَلَهٗ وهو اربعة اشهر وعشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ من الخیر والشر فَاحْذَرُوْهُ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن یستغفر حَلِیْمٌ لا یعجل العذاب لَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِیْضَةً[1] وَّمَتِّعُوْهُنَّ ای اعطوهن شیئا یستفدن به عَلَی الْمُوْسِعِ قَدَرُهٗ وَعَلَی الْمُقْتِرِ المعسر قَدَرُهٗ لقوله تعالی لا یکلف الله نفسا الا ما اتٰها (الجزء ٢٨ ع ١٧) مَتَاعًا بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا ای حق هذا الحکم حقا عَلَی الْمُحْسِنِیْنَ ای المسلمین الذین امروا بالاحسان وَاِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِیْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ای فیجب علیکم نصف المسمی اِلَّآ اَنْ یَّعْفُوْنَ ای النساء اَوْ یَعْفُوَا الَّذِیْ بِیَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ای الزوج لقوله تعالی ولا تعزموا عقدة النکاح حتی یبلغ الکتٰب اجله کما مر انفا ای ان کان الزوج

[1] نزلت فی رجل من الانصار تزوج امرأة من بنی حنیفة ولم یسم لها مهرا ثم طلقها قبل ان یمسها فنزلت هذه الاٰیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)

ادى كل المهر وقت النكاح فاراد ان يترك حصته من النصف فله الاختيار وَاَنْ تَعْفُوْا ايها الرجال اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ترغيب للزوج فى ترك النصف الغير المستحق لها ان كان ادى كله وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ايها المومنون لا تشاغلوا بالنساء كل الوقت فتتركوا فريضة الصلوٰة بل حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى اى صلوة العصر لقوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) ل وقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا (متفق عليه) وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ قٰنِتِيْنَ مطيعين لقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله (الجزء ٢٢ ع ١) حال اى مريدين الطاعة لا الرياء والسمعة كقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (اى لا يرائى) (الجزء ١٦ ع ٣) فَاِنْ خِفْتُمْ العدو فَرِجَالًا اى فصلوا رجالا اَوْ رُكْبَانًا على اى وجه قدرتم فَاِذَآ اَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ اى صلوا كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ اى مستقبلى الكعبة لقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره (الجزء ٢ ع ١) وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَّصِيَّةً ل٢ اى قد اوصوا وصية عند الموت لِّاَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ بدل من متاعا الموصول المتضمن معنى الشرط مبتدء فَاِنْ خَرَجْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ شرط فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْ مَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ من الزينة والتجمل جزاء والشرطية خبر المبتدء والمعنى ان الميت ان اوصى الى اولياءه وقت الموت لزوجته ان يمتعوها ويسكنوها فى مسكنها الى الحول فان خرجت بعد عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (كما مر آنفا) فليس على ورثة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الآية وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيما اراد وامر وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌۢ بِالْمَعْرُوْفِ على حسب ما بينه الشرع حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا من بنى اسرائيل مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ علة للخروج من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ نعمه ظاهرة وباطنة وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اعداء دينه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗٓ اَضْعَافًا

ل وجه الاستدلال بالكريمة ان الله قد جعل النوم سباتا لنا والنهار معاشا ولا شك ان وقت النوم الليل ولا تكليف فى النوم عند الشرع والعقل فالامر الشرعى لا يتوجه الا وقت التيقظ وهو النهار فصلوة الفجر اولى الصلوة والعشاء اخرهن والعصر الوسطى فافهم-

ل٢ كانت نساء اهل الجاهلية على ما فى المعالم وغيره من كتب الحديث يحددن ويعتددن حولا كاملا كما قالت ام سلمة جاءت امرءة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول- كانت المرءة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بحمارة او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره- والميت كان يوصى اهله ان يمتعوا زوجته ويحفظوها ولا يخرجوها سنة كاملة حتى الرمى فحد الله مدة عدتها اربعة اشهر وعشرا اولا ثم نبه اولياء الميت فى هذه الآية بان ليس عليهم جناح فى خروجها بعد عدة المقررة فلا يمنعوها بعدها هذا اراء الاكثر وعندى ما ذكرت الله اعلم فاختر ما شئت- منه ل٣ نزلت لتنبيه المتكاسلين فى احكام الله (منه)

كثيرة اى ينفق فى سبيله ابتغاء مرضاته يعلم انه كان الله يستقرض منه لا حقيقة القرض لقوله تعالى والله يقبض ويبسط اى بيده القبض والبسط فكيف حقيقة القرض والاستقراض واليه ترجعون فيجازيكم حسب اعمالكم الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا ينظم امرنا نقاتل فى سبيل الله قال النبى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا اى المرجو منكم عدم القتال فاى فائدة فى هذا الالتماس ثم قالوا وما لنا اى عذر لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال بنصب الامام والملك تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظلمين فيجازيهم حسب اعمالهم وتفصيل هذه القصة انه قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وكان رجلا صالحا ذا سياسة ولكن كان قليل ذات اليد نفسه ثم قالوا انى يكون له الملك اى الحكم علينا ونحن احق بالملك منه لكثرة المال ولم يؤت سعة من المال اى هو قليل المال بل ليس له مال حسبوا انه ينبغى ان يكون ذو السياسة ذا مال كثير كما قال مشركو مكة المكرمة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) قال النبى ان الله اصطفه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم وهى مدار السياسة والاصل انه الله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم بمن هو صالح له فسئلوا نبيهم اية على هذا الامر وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اى الصندوق الذى فيه سكينة من ربكم تسلية لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها (الجزء ١٠ ع ١٢) اى تسكنون به وبقية ما بقى مما ترك ال موسى وال هرون لقوله تعالى بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ١٢ ع ٨) اى يكون فيه ما ترك موسى وهرون واولادهما من التورية وغير ذلك محفوظا ما تطرق اليه ايدى الظلمة العمالقة وهو ياتيكم تحمله الملئكة حال ان فى ذلك الاتيان لاية لكم ان كنتم مؤمنين موقنين فكان كما اخبر به النبى فانقادوا له فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر اى بحر اردن فمن شرب منه فليس منى من النصارى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده فهو معفو فشربوا كلهم منه الا قليلا منهم فلما جاوزه اى النهر هو والذين امنوا معه وهم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا عدد كان المسلمون يوم بدر (الحديث) قالوا اى بعض منهم لما راوا كثرة جنود العدو لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يتيقنون انهم ملقوا الله اى ملاقو نصره لقوله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصبرين ولما برزوا خرج اصحب طالوت لجالوت لقتال جالوت وجنوده قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا (الجزء ٤ ع ٦) افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت رئيس الجنود كان داود ذاك شابا مجاهدا واتىه الله اى داود الملك اى الحكومة بعد طالوت والحكمة وعلمه مما يشاء الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العلمين تلك ايت الله نتلوها عليك بالحق على لسان جبريل لقوله تعالى نزله على قلبك (الجزء ١ ع ١٢) وانك لمن المرسلين لا كما قال المشركون لست مرسلا تلك الرسل الذين انت منهم فضلنا بعضهم على بعض ومحمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) وقوله عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا فخر (الحديث) منهم من كلم الله بلا توسط ملك وغيره كموسى عليه السلام لقوله تعالى كلم الله موسى تكليما (الجزء ٦ ع ٢) ورفع بعضهم درجت بطريق اخر من عموم التبليغ وكثرة الامة كمحمد صلى الله

علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا کافۃ للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وَاٰتَیْنَا عِیْسَى ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّنٰتِ المذکورۃ فی قولہ تعالیٰ اذ قال اللہ یٰعیسی ابن مریم اذکر نعمتی علیک وعلیٰ والدتک الی قولہ تعالیٰ اذ جئتہم بالبینٰت فقال الذین کفروا منہم ان ھٰذا الا سحر مبین (الجزء ۷ ع ۵) وَاَیَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ ای بجبریل لما مر فی الجزء الاول ع وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِیْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَیِّنٰتُ ای الاحکام والمعجزات الواضحۃ ای لو اجبرہم اللہ تعالیٰ علی الایمان لقبلوہ لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاٰتینا کل نفس ھدٰھا (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ ای لکنہم اختلفوا فی الدین بان ثبت بعضہم علی الدین وابتدع بعضہم فصار ھٰذا الاختلاف موجبا لمقاتلتہم بینہم لقولہ تعالیٰ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذہب ریحکم (الجزء ۱۰ ع ۲) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا مع تحقق موجب القتال اجبرہم علی خلاف مقتضاہ۔ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ مَا یُرِیْدُ الارادۃ لا تشتمل الاجبار بل ہو علی الاختیار لقولہ تعالیٰ یرید اللہ لیبین لکم ویہدیکم سنن الذین من قبلکم ویتوب علیکم (الجزء ۵ ع ۲) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا فی سبیل اللہ مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ یَوْمٌ لَّا بَیْعٌ فِیْهِ وَلَا خُلَّةٌ وَّلَا شَفَاعَةٌ بغیر اذن اللہ لقولہ تعالیٰ وکم من ملک فی السمٰوٰت لا تغنی شفاعتہم شیئا الا من بعد ان یاذن اللہ لمن یشاء ویرضٰی (الجزء ۲۷ ع ۶) وَالْكٰفِرُوْنَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَیُّ الدائم الحیات لقولہ تعالیٰ ویبقٰی وجہ ربک ذو الجلال والاکرام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) اَلْقَیُّوْمُ المنتظم للعالم لقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السمٰوٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکہما من احد من بعدہ (الجزء ۲۲ ع ۱۷) لَا تَاْخُذُهٗ ای لا یاتیہ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَشْفَعُ عِنْدَهٗۤ اِلَّا بِاِذْنِهٖ یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا یُحِیْطُوْنَ المخلوق بِشَیْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَآءَ فیعلمہم بواسطۃ او بلا واسطۃ وَسِعَ كُرْسِیُّهُ ای[1] علمہ او حکومتہ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لقولہ تعالیٰ ان اللہ قد احاط بکل شیء علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وقولہ تعالیٰ لہ ملک السمٰوٰت والارض (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وَلَا یَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ ذو العلو واولو العظمۃ الذی یسبح الرعد بحمدہ والملٰئکۃ من خیفتہ (الجزء ۱۳ ع ۸) لَاۤ اِكْرَاهَ فِی الدِّیْنِ ای لا یجوز ان یکرہ احد احدا علی قبول الاسلام لقولہ تعالیٰ افانت تکرہ الناس حتی یکونوا مؤمنین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وقولہ تعالیٰ فذکر انما انت مذکر لست علیہم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَدْ تَّبَیَّنَ الرُّشْدُ ای الاسلام مِنَ الْغَیِّ ای الکفر فَمَنْ یَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ ای یعرض عن عبادۃ کل ما یعبد و یدعی من دون اللہ نبیا کان او ولیا صنما کان او وثنا لقولہ تعالیٰ ولقد بعثنا فی کل امۃ رسولا ان اعبدوا اللہ واجتنبوا الطاغوت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقولہ تعالیٰ لہ دعوۃ الحق والذین یدعون من دونہ لا یستجیبون لہم بشیء الا کباسط کفیہ الی الماء لیبلغ فاہ وما ہو ببالغہ وما دعاء الکٰفرین الا فی ضلٰل (الجزء ۱۳ ع ۸) وَیُؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وحدہ ویستقم علیہ لقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا (الجزء ۲۶ ع ۱۸) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا لا انقطاع لہا ای لہ عاقبۃ محمودۃ لقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیہم الملٰئکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاء کم

[1] الکرسی بالضم والکسر السریر والعلم (قاموس) فرا گرفتہ است پادشاہی او آسمانہا و زمین را۔ (ترجمۃ القرآن للشاہ ولی اللہ الدہلوی رحمہ اللہ۔ فافہم ولا تعجل۔

[2] عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کانت المرأۃ من الانصار لا یعیش لہا ولد وکانت تنذر لئن عاش لہا ولد لتہودنہ فاذا عاش ولدہا جعلتہ فی الیہود فلما اجلیت بنو النضیر وکان فیہم عدد من الانصار فارادت الانصار استردادہم وقالوا ابناءنا واخواننا فنزلت ہذہ الآیۃ۔

فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة ولکم فیها ما تشتهی انفسکم ولکم فیها ما تدعون نزلا من غفور رحیم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ بالاحوال والاقوال اَللّٰهُ وَلِیُّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا ولایة خاصة مذکورة فی قوله تعالٰی قل ادعوا شرکاءکم ثم کیدون فلا تنظرون ان ولی الله الذی نزل الکتٰب وهو یتولی الصالحین (الجزء ۹ ع ۱۲) يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ای یوفقهم للطاعة لقوله تعالٰی قد جاءکم من الله نور وکتٰب مبین یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ویخرجهم من الظلمٰت الی النور باذنه ویهدیهم الٰی صراط مستقیم (الجزء ۶ ع ۷) وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِیٰٓـُٔهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ ای یتسببون لخروجهم من النور الی الظلمٰت لقوله تعالٰی واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن کثیرا من الناس (الجزء ۱۳ ع ۱۸) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْ حَآجَّ اِبْرٰهٖمَ (علیه السلام) فِیْ رَبِّهٖٓ الضمیر یرجع علی الذی او ابراهیم اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ ای الحکومة علی الناس ان المصدر یة مفعول لاجله فهذا کقوله تعالٰی کلا ان الانسان لیطغی ان راه استغنٰی (الجزء ۳۰ ع ۲۱) ع ۳۴ ۲

هو نمرود ادعی الالوهیة مثل فرعون کما قال تعالٰی اِذْ ظرف متعلق بحاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیه السلام) فی جوابه اذ قال من ربک رَبِّيَ الَّذِيْ يُحْيٖ ای یعطی الحیوة ویبقیها وَيُمِيْتُ ای یوجد الموت قَالَ نمرود اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيْتُ ها انا اخلص المقید واقتل المخلص قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیه السلام) هذا معاند لا یفهم او لا یرید ان یفهم کلامی فلهذا وجه کلامه الی وجه اخر فقال فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِيْ كَفَرَ ای تحیر نمرود ماذا یجیب وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ الذین یعاندون الحق هذا قانون الٰهی کقوله تعالٰی کذٰلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) اَوْ كَالَّذِيْ الکاف بمعنی الی عطف علی الذی حاج مَرَّ عَلٰي قَرْيَةٍ قیل هو عزیر علیه السلام مر علی البیت المقدس بعد تخریب بخت نصر ایاه وَّهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰي عُرُوْشِهَا فیه قلب ای عروشها ساقطة علی الجدران لقوله تعالٰی فخر علیهم السقف من فوقهم (الجزء ۱۴ ع ۱۰) قَالَ استعظاما للقدرة او استکشافا للامر اَنّٰى يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احیاه قَالَ تعالٰی كَمْ مدة لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا کاملا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لا ادری یوما کاملا لبثت او بعض یوم قَالَ الله تعالٰی بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ یتغیر وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ قد سقط میتا وَ بعثناک لِنَجْعَلَكَ اٰيَةً لِّلنَّاسِ علی کمال قدرتنا وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ ای عظام الحمار كَيْفَ نُنْشِزُهَا نجمعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ظهر له امر احیاء الموتٰی قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ منه احیاء الموتٰی وَاذکر اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیه السلام) رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتٰى ای کیفیة الاحیاء قَالَ تعالٰی أتقول کذا وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ ابراهیم بَلٰى اٰمنت وَلٰكِنْ اسئلک یا رب لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيْ بعلم الیقین قَالَ تعالٰی فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ[1] امِلهن ای اجعلها مائلة الیک بحیث اذا ترکتها تمیل اِلَيْكَ ثُمَّ بعد میلانها الیک وتعودها اجْعَلْ عَلٰي كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ای واحدا واحدا مِنْهُنَّ لقوله تعالٰی ان جهنم لموعدهم اجمعین لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم (الجزء ۱۴ ع ۳) ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاْتِيْنَكَ بامر دعائک سَعْيًا هرولة وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب علی امره حَكِيْمٌ فی صنعه۔ قصة المحاج تمثیل للذین کفروا اولیاءهم الطاغوت وقصة المار بقریة وابراهیم علیهما السلام تمثیل لاخراج الله تعالٰی اولیاءه من الظلمات الی النور مَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای فی سبیل الخیر كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِيْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ فکذٰلک نفقاتهم لقوله تعالٰی ما اٰتیتم من زکوة تریدون وجه الله فاولٰئک هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ یزید علی هذا القدر

[1] صُرْهُنَّ بضم الصاد معناه امِلهن وترجمه بمعالم جلالین قال العلماء فی الاٰیة حذف فعل تقدیرها صرهن الیک ثم اذبحهن وقطعهن ثم اجعل علی کل جبل منهن جزءا من کل واحد منهن فاختر ما شئت ۔ (منه)

لِمَنْ يَّشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ اى يعطى الاجر حسب الاخلاص اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُوْنَ مَا اَنْفَقُوْا مَنًّا وَّلَا اَذًى اى لا يمنون على المسكين ولا يكلفونهم بشئ لقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على تلفه لانهم انفقوا ما انفقوا ابتغاء وجه الله لقوله تعالى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله (الجزء ٣ ع ٥) قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ رد حسن على السائل عند عدم الوجدان لقوله تعالى اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (الجزء ١٥ ع ٣) وَّمَغْفِرَةٌ له ان الح او سب خَيْرٌ عند الله مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَآ اَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ عن هذه الصدقات حَلِيْمٌ حيث لا يعجل العقوبة على مثل هذه الصدقات يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰى كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شديد فَتَرَكَهٗ صَلْدًا خاليا عن التراب لَا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا اى كما ليس فى ايدى الذين يزرعون على الحجر المذكور شئ فى الدنيا ليس للمرائين باعمالهم شئ فى الاخرة لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) وَاللهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ المرائين حيث لا يفهمون ان الرياء والسمعة مبطل للعمل وَمَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ مفعول له وَتَثْبِيْتًا ناشيا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ تثبيتا معطوف على المفعول له الاول من قبيل ضربت تاديبا والثانى من امثال قعدت عن الحرب جبنا اى يبتغون بنفقاتهم مرضات الله ويثبتون انفسهم على تكاليف الشرع طوعا ورغبة كقوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (الجزء ٢١ ع ١٩) كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ارض طيبة التراب منتفخة بالماء لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) وقوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله (الجزء ٢١ ع ٧) اَصَابَهَا وَابِلٌ مطر شديد فَاٰتَتْ الجنة المذكورة اُكُلَهَا ثمرها ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ فيكفيه الطل فكذلك نفقات المخلصين وان لم تكن كثيرة فهى نافعة لهم لاخلاصهم لقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم (الجزء ١٧ ع ١٢) وقوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم (الجزء ١٠ ع ١٦) وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم على اعمالكم اَيَوَدُّ اَحَدُكُمْ ايها المراؤن اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَاَصَابَهَآ اى البستان اِعْصَارٌ ريح شديد فِيْهِ نَارٌ حرارة شديدة فَاحْتَرَقَتْ الجنة به فاذا لا يرضى احد بهذه الحالة فلم يرائى باعماله الصالحة اذ كما هذا الشيخ محتاج الى بستانه فى الدنيا فى الحالة المذكورة كذا الانسان يكون محتاجا الى اعماله الصالحة يوم الجزاء لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ٢٧ ع ٧) فاذا احترق ما كسب من خير بقى من غير ذات اليد لقوله تعالى اولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون (الجزء ٢ ع ١١) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فى اعمالكم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الزرع وَلَا تَيَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ ان اعطيتم فى حقوقكم اِلَّآ لكن اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ لحاجتكم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن صدقتكم حَمِيْدٌ بذاته اى ليس له حاجة الى صدقتكم فياخذ الخبيث كما تاخذونه لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ يخوفكم الْفَقْرَ من الانفاق فى سبيل الخير وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ اى بالانفاق

له الربوة والرابية وغيرها مبدءها واحد. قد ارتضى به الامام الرازى رحمه الله.

فی المنکرات الشرعیة وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا على الانفاق فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل الآیة مرت وقوله تعالیٰ ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خیر لکم ویکفر عنکم من سیاٰتکم (سیئاتکم) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بیده کل شیٔ عَلِيْمٌ بنیاتکم يُّؤْتِي الْحِكْمَةَ معنی الحکمة فهم النسبة بین الله وبین العبد وحفظها المعبر عنها بقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله (الجزء ۲۴ ع ۱۸) ثم استعمال النسبة على الاحکام الالٰهیة لقوله تعالیٰ وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاه الی قوله تعالیٰ ذٰلک مما اوحی الیک ربک من الحکمة (الجزء ۱۵ ع ۴) مَنْ يَّشَآءُ ۚ وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ ای فهم النسبة المذکورة فَقَدْ اُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا ۭ وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم الی انک لا تخلف المیعاد (الجزء ۴ ع ۱۱) وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ ۭ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ المرائین باعمالهم لقوله تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۲) مِنْ اَنْصَارٍ ای لا ناصر لهم ینصرهم من عذاب الله اِنْ تُبْدُوا الصَّدَقٰتِ بالاخلاص فَنِعِمَّا هِيَ ای نعم الشیٔ هی وَاِنْ تُخْفُوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ ابتغاء وجه الله فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۭ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّاٰتِكُمْ ای بعض سیئات سوی الشرک وحقوق العباد لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذٰلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ ان تهدیهم صراطا مستقیما طریق الاخلاص لقوله تعالیٰ انک لا تهدی من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ ۭ وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ۲۰ ع ۹) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ ای اعطاء مال او ایصال نفع من التعلیم او التصنیف او قضاء الحاجة بالوجوه لقوله تعالیٰ من یعمل مثقال ذرة خیرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) فَلِاَنْفُسِكُمْ ۭ لا لغیرکم لقوله تعالیٰ ومن عمل صالحا فلانفسهم یمهدون (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا تُنْفِقُوْنَ ای لا تنفقوا اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ لانه لیس شان المؤمن الا العمل لوجه الله لقوله تعالیٰ من کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ الصدقات لِلْفُقَرَآءِ الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای حبسوا انفسهم فی سبیل الله لتعلم الدین او الجهاد او تبلیغ الاحکام او غیر ذٰلک من امور الدین لقوله تعالیٰ یایها الذین اٰمنوا ادخلوا فی السلم کافة (الجزء ۲ ع ۹) لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا فِي الْاَرْضِ للتجارة وغیرها لشغلهم بامور الدین يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ للاجتناب من السوال تَعْرِفُهُمْ انت ومثلک بِسِيْمٰهُمْ فی وجوههم من اثر الفقر وهم لَا يَسْــَٔـلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا ای لا یسئلون بالالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ع ٣٧ ٥ اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً ای لا یحجزهم وقت دون وقت لقوله تعالیٰ رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوٰة وایتاء الزکوٰة (الجزء ۱۸ ع ۱۱) فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من حبط اعمالهم بل یقال لهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وهم خائفون من خشیة الله لقوله تعالیٰ خشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ هذا حال المنفقین فی سبیل الله وحال من على خلاف حالهم اعنی اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا المحرم فی الشرع لَا يَقُوْمُوْنَ من القبور اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ ۭ ای یصرعه الشیطٰن فیخبط فی المشی خبط العشواء لقوله تعالیٰ وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولٰکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْٓا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا فاذ یحل احدهما

۱؎ دلت الآیة على ان شعب الاسلام کلها امور یدخلها فالتعلم والتعلیم والجهاد وغیرها کلها سبیل الله۔ فافهم۔

لا يحرم الآخر وَأَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا بل بينهما بون بعيد فمن اين التساوي بين الحلال والحرام فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ بلغه امر ربه في ترك الربٰو فَانتَهٰى امتنع فَلَهُ مَا سَلَفَ اي ما اخذ من الربٰو قبل بلوغ الموعظة وَأَمْرُهُ إِلَى اللّٰهِ ان شاء غفر له وان شاء عذبه وان كان يرجى الغفران وَمَنْ عَادَ اي اخذ الربٰو بعد بلوغ النهي فَأُولٰٓئِكَ أَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا في الآخرة اي لا يعطي الاجر على الربٰو بل يواخذ وَيُرْبِي الصَّدَقٰتِ يضاعفها لقوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكوٰة تريدون وجه الله فاولٰئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٧) وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَأَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَآتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ مر مثله آنفا ترغيب في حسن السلوك الى المسٰكين وترك الربٰو يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا الذي فيه الظلم على الناس إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ بالله فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا اما تؤمرون به فَأْذَنُوا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ عن اكل الربٰو فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ غيركم باخذ الربٰو في قضاء حاجاتهم البشرية وَلَا تُظْلَمُونَ بل وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ مقروضا لكم فَنَظِرَةٌ اي فيجب عليكم امهال له إِلٰى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا اي تركتم حقوقكم على ذوي العسرة خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ مصلحة دينكم وَاتَّقُوا في الظلم يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّٰهِ وهو يوم القيمة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خير وشر وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بنقصان الصالحات وزيادة السيئات يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلٰى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ اذ فضله الله بصنعة الكتابة فَلْيَكْتُبْ ولا يبخل وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ ينقص مِنْهُ شَيْئًا في الكتابة باخذ الرشوة او الحماية فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ اي المقروض سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا لمرض او غيره أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ لكونه اخرس او جاهلا بلسان الكاتب فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ قريبه بِالْعَدْلِ اي ما وجب عليه بالحق وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ من جنسكم المسلمين فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ اي يكفي رجل وامرأتان لكن لا من اي قوم كانوا واي رجل كان بل مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ صداقتهم بيان للرجال اي لا تشهد وامن اي قوم او من اي جماعة بل ممن تعرفون صداقتهم مسلما كان او غير مسلم لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم (الجزء ٢٨ ع ١٧) واقامة المرأتين مقام رجل واحد لاجل أَن تَضِلَّ تنسى إِحْدٰىهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدٰىهُمَا الْأُخْرٰى فان المصدرية مفعول له لفعل محذوف كما اشرنا وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا لاداء الشهادة او تحملها لفظة ما تجيء زائدة بعد اذا وَلَا تَسْـَٔمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلٰى أَجَلِهِ ذٰلِكُمْ الكتابة أَقْسَطُ عِندَ اللّٰهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنٰىٓ أَلَّا تَرْتَابُوا اي الكتابة اقرب الى عدم الارتياب في حفظ الشهادة إِلَّآ لكن وقت أَن تَكُونَ المعاقدة تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يدا بيد فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا اذ في كتابة مثلها حرج وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ امر ارشاد وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ مبنيا للمفعول اي لا يؤذيا ولا يضيق عليهما في الاجابة من مكان بعيد بلا اجر نقصان وهما مشغولان في امورهما لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام (الحديث) وَإِن تَفْعَلُوا الضرار فَإِنَّهُ الضرار فُسُوقٌ بِكُمْ عليكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِن كُنتُمْ عَلٰى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ

ے يجوز ان يكونا مبنيين للفاعل ايضا (منه)

اى تحكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند المرتهن للتوثيق فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا اى اقرض بغير اخذ الرهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ اى قرضه الذى اخذ بلا رهن وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ فى ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ بل ادوها كما هى لقوله تعالى يايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله (الجزء ٥ ع ١٧) وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ والقلب رئيس الاعضاء لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) ولقوله عليه السلام ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب (الحديث) والمعنى ان كاتم الشهادة اثم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فيجازيكم على اعمالكم لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ اى ان تفعلوا ما فى انفسكم فى الجلوة او فى الخلوة لا محض الاخفاء والابداء لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الاية وهو تفسير لهذا المعنى يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ اى يسئلكم لم فعلتموه فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ اى الموحدين وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ اى المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما (الجزء ٥ ع ٤) وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منه تعذيب المشركين وان كانوا سادة فى الدنيا لقوله ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ٩) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ قائلين لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ فى الايمان بان نومن ببعض ونكفر ببعض وَقَالُوا سَمِعْنَا احكام ربنا وَأَطَعْنَا امرنا نطلب غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ المرجع لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا ما امرتنا أَوْ أَخْطَأْنَا فى فهمه او ادائه رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا اى اليهود والنصارى لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزينهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى عدوك وعدونا الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّةٌ وهى مائتا اية وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ سبق ذكرها فى اول سورة البقرة اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ دائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزء ٢٧)

ف١ عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال الراوى احسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التى بعدها اى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (صحيح البخارى) اقول النسخ كما قال العلامة السيوطى رحمه الله فى الاتقان وغيره فى غيره كان يطلق فى زمان الصحابة على التوضيح والتفسير ايضا والا فالنسخ الاصطلاحى لا يكون الا فى الانشاءات وههنا الايات كلها اخبار لا غير فمعنى هذه الرواية انه فسرها واوضحها الاية الاخرى اعنى لا يكلف الله نفسا كما اشرنا اليه فى التفسير منه

ف٢ حكاية مثالية لتعليم المسلمين اى ينبغى ان يقولوا هذا لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ١ ع ١٦)

ف٣ تفصيل الاصر على اهل الكتب مذكور فى كتابنا "تقابل ثلثة" الهندية منه

ف٤ نزلت هذه الاية فى وفد نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوتهم فقاموا للصلوة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم البقية على الصفحة التالى

ع ١٢) اَلْقَيُّومُ المنتظم للعالم لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ مِنْ قَبْلُ على موسى وعيسى عليهما السلام لقوله تعالى وما اوتى موسى وعيسى (الجزء ١ ع ١٦) هُدًى لِّلنَّاسِ مفعول له وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اى علم الفصل فيما بينكم من المعاملات والمنازعات لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩ ع ١٨) اى ليس نزول القرآن بدعا بل قد نزل كتب من قبله لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بكفرهم وانكارهم بايات الله وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ذو عقوبة شديدة لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ اى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦) هُوَ الَّذِىْ يُصَوِّرُكُمْ فِى الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ من ذكر وانثى وغير ذلك لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ٢٥ ع ٦) لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ هُوَ الَّذِىْ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ اى احكام محكمة لا تتغير متعلقة بالعبودية والتمدن لقوله تعالى كتب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله اننى لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله وان تولوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير (الجزء ١٢ ع ١) هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اى اصل الكتاب ومقصوده لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ اى وفى الكتاب المنزل امور تشتبه على بعض الناس لبعدها عن المشاهدة كذات الله وصفاته سبحانه لما ان الفاظها تشابه الالفاظ الواردة فى حق المخلوق ويغاير معناها معنى صفات المخلوق وكاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ضلالة لقوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اى يقبلون عليها لا بالاخلاص وغرض الفهم بل ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ يفتنون الناس ويضلون بها الجهال لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ١٢ ع ٧) وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ اى يظهرون ان مقصودنا من هذا البحث تحصيل المراد به لا غير لقوله تعالى حاكيا عن المنافقين ان اردنا الا احسانا وتوفيقا (الجزء ٥ ع ٦) وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ عطف على الجلالة اى يعلمه الله والراسخون ايضا يعلمون وان كان علم الله وعلمهم مختلفا جدا لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ حال كُلٌّ مِّنَ المحكمة و

نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاءكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن لله ولد فمن ابوه (اى عيسى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال رسول الله الستم تعلمون ان ربنا حى لا يموت وان عيسى ياتى عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شئ يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى فى الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذى الصبى ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين اية. (معالم)

([illegible])

المتشابه من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض (الجزء ۴ ع ۱۱) يقولون الراسخون ربنا لا تزغ قلوبنا كما زاغت قلوب اهل الزيغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الكثير العطاء ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اى الراسخون يقرون بالحشر والنشر والحساب لا كما يقول اهل الزيغ أاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ومن يحيى العظام وهى رميم وغير ذلك ان الله لا يخلف الميعاد كلام الله او كلامهم ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اى من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود النار دابهم فى الكفر والتكذيب كداب آل فرعون والذين من قبلهم كعاد وثمود كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب ثم فصل هذا التمثيل بقوله قل للذين كفروا اهل الزيغ ستغلبون فى الدنيا لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) وقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم ايها الكفار آية دالة على انهزامكم فى فئتين التقتا يوم بدر للقتال فئة قليلة هى مسلمة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة هى قريش مكة يرونهم مثليهم اى يرى المؤمنون انفسهم مثلى المشركين رأى العين لا فى المنام لقوله تعالى اذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم ليقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور (الجزء ۱۰ ع ۱) لما راى المومنون انفسهم مثلى الكافرين والكافرون انفسهم مثلى المسلمين اجترء كل على الآخر كما قال تعالى ليقضى الله امرا كان مفعولا والله يؤيد بنصره من يشاء ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار ليعتبروا زين للناس غير اولى الابصار حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وجه لاعراض المشركين عن الاسلام لان الرسول عليه السلام والمسلمين كانوا اذ ذاك قليلى ذات اليد لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) وقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ ع ۱۲) ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب على الاعمال الصالحة لا على كثرة المال وغيره لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية (الجزء ۲۹ ع ۵) قل ءانبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا منهيات الله عند ربهم جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد خلاصة المرام انه من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ۴ ع ۱۰) الذين يقولون ربنا اننا امنا بك وبرسلك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصبرين فى البأساء والضراء وحين البأس والصدقين فى القول والوعد والقنتين الخاضعين لله والمنفقين مما اتهم الله من فضله والمستغفرين بالاسحار الموصول وما بعده صفة كاشفة او عطف بيان للعباد والمراد بالعباد الكاملون كقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى واجعلنا للمتقين اماما (الجزء ۱۹ ع ۴) شهد الله اى يعلن ويظهر انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم من الناس معطوف على الجلالة قائما حال من المستثنى بالقسط بالعدل متعلق بقائما لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين المرضى المتضمن للتوحيد عند الله الاسلام الذى جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ۶ ع ۵) وما اختلف الذين اوتوا الكتب اليهود والنصارى فى الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم اى المعرفة بان ما جاء به محمد حق لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) بغيا بينهم مفعول لاجله اى حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق (الجزء ۱ ع ۱۳) ومن يكفر بايت الله باى

له فيه دليل على صحة تفسيرنا المتشابهات من انها متعلقة باحوال البرزخ والحشر والنشر ايضا لانه تعالى ذكر قول الراسخين فى مقابلة اهل الزيغ وذكر فيه الاقرار بالبعث فافهم وتدبر (منه)

دجر كان باللسان او بالقلب فيجازيهم ربهم فَإِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فالجملة دليل على الجزاء قائمة مقامه كقول ابى الطيب المتنبى ع ان تفق الانام وانت منهم ۞ فان المسك بعض دم الغزال فَإِنْ حَاجُّوكَ فيما انت عليه من الدين فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ اى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين (الجزء ۸ ع ۱۵) قل ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ۸ ع ۷) وَمَنِ اتَّبَعَنِ عطف على الضمير المرفوع اى اسلم اصحابى فهذا خلاصة مذهبنا وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ مثل ما اسلمنا لله وتركتم اهواءكم فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ فقط لا تسئل عن اصحب الجحيم وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فيجازيهم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّٰهِ اى اليهود وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ بيان للواقع لا للاحتراز كقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) يعنى ان الذين كانت عادتهم كذا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اى لا يستحقون المدح بها فى الدنيا ولا فى الاخرة لقوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون (الجزء ۲ ع ۳) وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ اى اليهود ومثلهم النصارى يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ اى العذاب إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ اى مدة قليلة وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم نحن ابناء الله واحباءه (الجزء ۶ ع ۷) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ هو يوم القيمة وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ من خير او شر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بنقصان الخير وزيادة الشر قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منه اعزازنا واذلال اعدائنا تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد كقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون (الجزء ۴ ع ۸) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ بالزيادة والنقصان او بغروب الشمس لقوله تعالى يغشى الليل النهار (الجزء ۸ ع ۱۴) وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ من النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا (الجزء ۱ ع ۳) وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ بالموت وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ لا تتخذوا الكافرين مخلصين تسرون اليهم بالمودة اسرارا يتضرر باظهارها المسلمون لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايت ان كنتم تعقلون (الجزء ۴ ع ۳) وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ اى اتخاذ الكافرين اولياء فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ من دينه إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا تفعلوا مِنْهُمْ تُقَاةً تتقون بها شرهم لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّٰهِ الْمَصِيرُ اى مرجعكم بعد الموت قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ من مودة الكفار أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ فيجازيكم عليه وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَوْمَ ظرف متعلق بتود الاتية تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ايضا حاضرا تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا

؎ لما خط رسول الله الخندق وضرب صخرة بيده ضربة فقال عليه السلام اضاءت لى منها القصور الحمر من الروم وقصور صنعاء طعن المنافقون فيه فنزلت هذه الاية (الكبير)

النفس وبينه اى العمل امدًا بعيدًا اى بعد البعيدا وانى هذا لها ويحذركم الله نفسه فاحذروه والله رءوف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى فى افعالى لانى رسول الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ۵ ع ۸) يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم فان تولوا عن الاطاعة فان الله لا يحب الكفرين الخارجين من طاعته ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران جد المسيح من امه على العلمين ذرية حال اى مولودا بعضها من بعض اى انتم بعضكم من بعض لقوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وليس احد منكم ولدا لله لقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله (الجزء ۱۸ ع ۵) والله سميع عليم هذا تمهيد لرد مزعوم النصارى الوهية المسيح عليه السلام وابنيته لله اذ قالت امرأت عمران جدة المسيح من امه رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى انك انت السميع لما اقول العليم بما اريد فلما وضعتها اى ما فى بطنها وتانيث الضمير باعتبار اللاحق وهو قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت اى ما اخبرت الله تعالى بوضعها بل اظهرت حالها تحسرا وليس الذكر كالانثى اى ليس الانثى كالذكر فالتشبيه مقلوب كما فى قوله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ۱ ع ۱۴) وقول الشاعر ابلغ سلاما ان جئتها فلا يك شبهها المغزل (الحماسہ) وانى سميتها مريم عابدة وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطن الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن لاخلاص امها وانبتها نباتا حسنا اى انشاها حسنا بالصحة والعافية لقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا (الجزء ۲۹ ع ۹) وكفلها زكريا امام بيت المقدس عليه السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب الغرفة وجد عندها رزقا شيئا ماكولا قال زكريا يمريم انى لك هذا قالت هو من عند الله كانت عليها السلام تنسب ما كان عندها الى الله لقوله تعالى ما بكم من نعمة فمن الله[1] (الجزء ۱۴ ع ۱۳) كانها كانت تشكر لله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اى بغير حسبان لقوله تعالى ومن يتق الله الى يرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ۲۸ ع ۱۷) هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء املى ان تسمع دعائى فنادته الملئكة اى جبريل وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله قبل دعائك ويبشرك بيحيى اى بغلام اسمه يحيى مصدقا اى يكون مصدقا بكلمة احكام صادرة من الله لقوله تعالى لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم (الجزء ۱۱ ع ۷) وسيدا اماما كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا (الجزء ۱۴ ع ۲۲) وحصورا محصورا مشغولا فى العبادة لقوله

[1] ما قلنا فى تفسير الكريمة مويد بحديث مرفوع مروى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شئ فقالت لا فلما خرج من عنده بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته فى جفنة لها فرجع اليها فقالت له قد خبات لك فقال هلمى يا بنية بالجفنة فكشفت فاذا هى مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم قال الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله (تفسیر درمنثور جلد ۲ صفحہ ۲۰)

فانظر بامعان النظر شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بمريم الصديقة وجوابها بجوابها والحال ان الطعام بعثت جارة لفاطمة اليها على العادة وقالت هو من عند الله قال العلماء ان مريم الصديقة كان ياتيها فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف على خلاف العادة فاختر ما شئت منهما

تعالى احصروا فى سبيل الله (الجزء ۳ ع ۵) وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِينَ قَالَ زكريا رَبِّ اَنّٰى يَكُونُ لِى غُلٰمٌ ولد وَقَدْ بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ صرت ضعيفا كبير السن وَامْرَاَتِى عَاقِرٌ لم تلد قط قَالَ ملك فى جوابه الامر كَذٰلِكَ كما قلت لكن اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ قال ربك هو على هين (الجزء ۱۶ ع ۴) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىٓ اٰيَةً قَالَ الله بلسان جبريل اٰيَتُكَ الاولى ان قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ۱۶ ع ۴) والثانية اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا اشارة لقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا (الجزء ۱۶ ع ۴) وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِىِّ وَالْاِبْكَارِ شكرا لله وَاِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ عن الرذائل لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِينَ الموجودة فى زمانها لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس[1] (الجزء ۴ ع ۳) يٰمَرْيَمُ اقْنُتِى اخضعى لِرَبِّكِ وَاسْجُدِى وَارْكَعِى مَعَ الرّٰكِعِينَ اى اخضعى و اخشعى لله كما يخضع له عباده المخلصون لقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) ذٰلِكَ المذكور من قصة زكريا و مريم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اى زكريا وغيره اِذْ يُلْقُونَ اَقْلَامَهُمْ اى ما كتبت اقلامهم من اسمائهم يقترعون بينهم كقوله تعالى فساهم فكان من المدحضين (الجزء ۲۳ ع ۹) اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ اى يفصلون هذا النزاع بالقرعة وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُونَ فيه فكيف تنبئهم على وجهها فان هو الا وحى يوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ جبريل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى باثر حكمه وهو الولد لقوله تعالى قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا (الجزء ۱۶ ع ۵) اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ عند الله وَيُكَلِّمُ يعظ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ طفلا لم يبلغ حد التكلم لقوله تعالى ياخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الى قوله ابعث حيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَكَهْلًا اى فى سن الكهولة ايضا يعظ الناس ويهديهم الى صراط مستقيم لقوله تعالى وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَمِنَ الصّٰلِحِينَ عند الله قَالَتْ مريم رَبِّ اَنّٰى يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ جبريل فى جوابها الامر كَذٰلِكِ ولكن اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وهو قادر على خلق الولد بلا والد لقوله تعالى قال ربك هو على هين (الجزء ۱۶ ع ۵) اِذَا قَضٰىٓ اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهٗ كُنْ فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ اى ابنك الله الْكِتٰبَ الالهى وَالْحِكْمَةَ البالغة اى فهم النسبة بين الخالق والمخلوق لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ۳ ع ۵) وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيلَ عطف التورية والانجيل على ما سبق تفسير وَيجعله رَسُولًا اِلٰى بَنِىٓ اِسْرَآءِيلَ اَنِّى اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ دالة على نبوتى وصدق مقالتى مِّنْ رَّبِّكُمْ اَنِّىٓ بدل من اية اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ بنفخى طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى فكيف اكون الٰهًا كما زعمت النصارى وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ الاعمى من الولادة وَالْاَبْرَصَ وَاُحْىِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى فكيف ما ادعت النصارى وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ بالهام الله تعالى لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ۲۹ ع ۱۲) اِنَّ فِى ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وقد وقع كل ذلك لقوله تعالى واذ علمتك الكتب الى قوله تعالى ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ ع ۵) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ بكفركم وبغيكم لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصدقون (الجزء ۸ ع ۵) وَجِئْتُكُمْ

[1] لان الكريمة تدل على ان المسلمين خير من كل امة منه

بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كما ذكر فَاتَّقُوا اللّٰهَ وحده وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم لطاعة الله اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ لا غيره كائنا من كان هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ[له] لا عوج له لقوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٨ ع ٦) فكيف يكون المسيح الٰها وهو كان عابدا لله فَلَمَّآ اَحَسَّ ادرك عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ اى الاصرار على الكفر قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ ناصرى فى دين الله قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الذين اتبعوه نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اى انصار دين الله اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ لله ثم تضرعوا الى الله رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ على نبينا عيسٰى وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ المسيح فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ لتوحيدك وَمَكَرُوْا اى اليهود سرا وخفية لاخذه وقتله وَمَكَرَ اللّٰهُ اخفى امره فى حفاظته وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ المدبرين لان التدبير مبناه على العلم فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳ ع ۸) اِذْ متعلق بمكر الله قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى لا تخف ولا تحزن على مكرهم اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ اى انى مميتك حتف انفك بعد نزولك الى الارض مرة ثانية لقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا (الجزء ۶ ع ۲) وَرَافِعُكَ اِلَيَّ الى جنابى المقام الارفع وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اليهود مما يبهتونك وامك من نسبة الزنا وغير ذلك معاذ الله لقوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (الجزء ۶ ع ۲) قد طهره الله وامه بقوله وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ۶ ع ۱۴) وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ حقيقة من المسلمين وادعاء من النصارى وان ضلوا ضلالا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل (الجزء ۶ ع ۱۱) فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اليهود اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ سياسة وحكومة ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من نبوة المسيح والوهيته وبشريته فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا انكروا نبوته من اليهود والنصارى الذين اعتقدوا فيه الالوهية لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ۶ ع ۱۰) فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من عذاب الله وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسٰى كما هو نبى ورسول وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كما امروا على لسان الرسل فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ على اعمالهم الصالحة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ذٰلِكَ المذكور من قصة عيسٰى وامه وجدته مبتدء ذو حال نَتْلُوْهُ نقصه عَلَيْكَ مِنَ الْاٰيٰتِ من بيانية من ذلك ونتلوه خبر المبتدء لقوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق (الجزء ۲ ع ۱۷) وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ المحكم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) ولا ينبغى ان يغتر بولادة عيسٰى لانه اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ فى الخلق كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ اى ادم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اى فكان كذلك المسيح صار موجودا بحكم الله لقوله فى جواب مريم كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون كما مر انفا اَلْحَقُّ المذكور من خلق المسيح واثبات بشريته مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين الخطاب لجميع المسلمين كقوله تعالى يايها النبى اذا طلقتم النساء (الجزء ۲۸ ع ۱۷) فَمَنْ حَآجَّكَ فِيْهِ اى فى عبودية المسيح مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بيان ما اى الوحى من الله فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ

[له] فى الاناجيل المروجة

"جاء الى المسيح واحد فسأله اى وصية اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الٰهك الٰه واحد هو وتحب الرب الٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه اولى الوصايا" انتهى (الباب الثانى عشر من انجيل مرقس العربى المطبوع فى بلدة لندن ۱۸۵۷ء)

وفى موضع آخر "يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت الٰه الحق وحدك" (الباب السابع عشر من انجيل لوقا المطبوع ايضا)

وَأَنْفُسَنَا ذواتنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع لله فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ[1] فى دعواهم إِنَّ هَذَا المذكور من عبودية المسيح لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِن تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا اجيئوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ كما هو مذكور فى كتبكم ايضا[2] وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا من بشر او حجر او شجر وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا اولياء كما اتخذتم المسيح مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَقُولُوا اشْهَدُوا ايها النصارى بِأَنَّا مُسْلِمُونَ منقادون لله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ايها اليهود والنصارى لِمَ تُحَاجُّونَ فِي حق إِبْرَاهِيمَ تدعون وتفترون عليه انه عليه السلام كان موافقا لكم فى اليهودية والمسيحية الموجودة وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ الذان هما مبدأ اليهودية والعيسوية إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قبح ادعائكم هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ من المسائل فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ فى حال ابراهيم عليه السلام وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وهو اخبرنا بانه مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا متبعا للتوراة وَلَا نَصْرَانِيًّا متبعا للانجيل ومعتقد الالوهية المسيح وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مائلا الى الله لقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب (الجزء ١٢ ع ٧) مُّسْلِمًا لله لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فيه تعريض لهم بالشرك إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ اى اقربهم بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فى حياته وَهَذَا النَّبِيُّ محمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِينَ آمَنُوا معه علامتهم انهم يصلون كذا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ولاية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ ان يُضِلُّونَكُمْ بالتزوير وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ لوبال اضلالهم عليهم وَمَا يَشْعُرُونَ قبح اعمالهم يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ اى القرآن وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ بالقلب على حقيته لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ المنزل من الله بِالْبَاطِلِ الزور من عند انفسكم لقوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتب لتحسبوه من الكتب وما هو من الكتب

[1] لما قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على النصارى الذين جاؤا من نجران للمناظرة مع النبى صلى الله عليه وسلم دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فى امرنا فقالوا فى خلوتهم ايها الاخوان قد عرفتم ان محمدا نبى مرسل والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من الدين فوادعوا الرجل فانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك و نثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فانى اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك كل عام الفى حلة الف فى صفر والف فى رجب فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفسى بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا (معالم)

[2] اسمع يا اسرائيل ان الرب الهنا فانه رب واحد حب الرب من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (الباب السادس من الكتب الخامس من التوراة) وفى الانجيل اسمع يا اسرائيل الرب الهك اله واحد مرانفا من انجيل مرقس.

ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزء ٣ ع ١٦) وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ الخالص المنزل من الله وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ انكم مبطلون في اعمالكم وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي اي القران الذي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا المسلمين وَجْهَ النَّهَارِ متعلق بالامر وَاكْفُرُوا آخِرَهُ اي آخر النهار لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن الايمان ايضا لزعمهم ان المسلمين يعرفون الحق بالرجال وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ تركيب الآية الاستثناء مقدم على المستثنى منه ان يؤتى متعلق بلا تؤمنوا او يحاجوا معطوف عليه تقدير الكلام قالت طائفة من اليهود ايها الاخوان لاتصدقوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الفضائل والقرب عند الله لما انكم ابناء الله واحباءه الا في حق من كان على دينكم من اليهود لا من غيرهم قال الله مجيبا لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الهداية بيد الله لا في ايديكم وقالوا ايضا لاتصدقوا ان يحاج المسلمون عند ربكم بالزام الحجة عليكم قُلْ يا محمد إِنَّ الْفَضْلَ اي الهداية والعزة بِيَدِ اللَّهِ لا بايديكم والا اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ فاتاه المسلمين لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الى قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (الجزء ٢٧ ع ٢٠) وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لا احد يستطيع ان يمنعه لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل (الجزء ١٧ ع ٢) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ مال كثير يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ بل ولا يقربه إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا كان هذا خلاصة المرام انهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين (الجزء ٤ ع ٣) ذَلِكَ عدم اداء الامانة بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ اي في اكل اموال الجهال من المشركين سَبِيلٌ عتاب عند الله وَيَقُولُونَ في هذا القول عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ ياخذون بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اي يخلفون عهودهم بطمع مال قليل أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ اي لا يحسن خطابهم وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَا يُزَكِّيهِمْ عن الذنوب اي لا يغفر لهم ذنوبهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ان ماتوا على ذلك لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما (الجزء ٤ ع ١٤) وَإِنَّ مِنْهُمْ اي اهل الكتاب لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ اي يقرءون الكتب ملتبسين ليثبتوا به الوهية المسيح لِتَحْسَبُوهُ اي المخلوط مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ المنزل وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بنسبة ما لم ينزل اليه وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون مَا كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ اي بشر مسيحا كان او غيره أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ اي الفهم في امور الدين لقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا (الجزء ١٦ ع ٢) وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ اي متجاوزين الله وحده سواء كان ذلك التجاوز استقلالا بعبادة البشر وتركه سبحانه او اشتراكا معه لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت

له رد على النصارى حيث زعموا ان المسيح ادعى الالوهية بنفسه - (منه)

للناس اتخذونی وامی الٰهین من دون الله قال سبحانك مایکون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزء ۷ ع ۱۶) وَلٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ای کونوا مخلصین لله بتعلمکم وتعلیمکم غیرکم[1] لقوله تعالیٰ مثل الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَلَا يَأْمُرَكُمْ البشر الذی آتاه الله الکتب أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا من دون الله أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ باتخاذ غیرالله ربا بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ مخلصون لله باتخاذکم الله الٰها واحدا وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ بیان لما ای علم النسبة بین الخالق والخلوق ثُمَّ جَاءَكُمْ معطوف علی آتیتکم رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ اظهار فی موضع الاضمار ای له والموصول ای لما مبتدء لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ خبر والمنصوب فی انتصرنه والمجرور فی به عائد الی المبتدء تقدیر الکلام الکتاب الذی آتیتکم والرسول الذی جاءکم مصدقا لذلك الکتاب آمنوا به وانصروه ای کل واحد منهما والمعنی اخذ الله من النبیین انفسهم ان جاءکم رسول ای رسول[2] مصدق لما معکم فی حیوتکم فصدقوه ولا تتفرقوا کقوله تعالیٰ واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهیم وموسیٰ وعیسیٰ ابن مریم واخذنا منهم میثاقا غلیظا (الجزء ۲۱ ع ۱۷) وامتهم تابعتهم فی ذلك لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) هذا المضمون[3] فی التوریت مرقوم قَالَ الله ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي عهدی قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ تعالیٰ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ الخارجون من الطاعة هذا دین الله أینکرون الاسلام أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ الیهود والنصاریٰ اذ لا یومنون بمحمد صلی الله علیه وسلم وَلَهُ ای لله أَسْلَمَ انقاد مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ای بعضهم طوعا وبعضهم کرها لقوله تعالیٰ وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وقوله تعالیٰ واذا انعمنا علی الانسان اعرض ونای بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عریض (الجزء ۲۵ ع ۱) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فی الحیوة لانجاح الحاجات وبعد الممات لجزاء المکتسبات قُلْ یا محمد اسلمنا لله وعلامة اسلامنا انا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ای الرسل بان نومن ببعض ونکفر ببعض لقوله تعالیٰ ویریدون ان یفرقوا بین الله ورسله ویقولون نومن ببعض ونکفر ببعض ویریدون ان یتخذوا بین ذلك سبیلا (الجزء ۶ ع ۱) وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ منقادون له لا لغیره وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ای یبتغ غیر دین الاسلام من النصرانیة والوثنیة اوغیرها لقوله تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزء ۶ ع ۵) فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ لخسران عاقبته لقوله تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ماتبین له الهدیٰ ویتبع غیر سبیل المومنین نوله ماتولیٰ ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۴) فبعد تقرر هذا

[1] فیه تنبیه للعلماء والطلباء قال فداه ابی وامی علیه افضل الصلوة والسلام من تعلم علما مما یبتغی به وجه الله لا یتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد عرف الجنة یوم القیمة یعنی ریحها (احمد. ابوداود. ابن ماجه)

[2] لان النکرة تعم فتشتمل رسول آخر الزمان علیه السلام (منه)

[3] فان قام بینکم نبی اومن یقول انه نظر حلما اوسبق وقال علی آیة عجیبة وحدث ماتکلم به وقال لك لنذهب ونتبع الٰهة اخریٰ لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع قول ذلك النبی اوحالم الاحلام (الباب الاول من الکتاب الخامس من التوریت المتداول فی ایدی اهل الکتاب)

الاصول كَيْفَ يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ الهداية ههنا بمعنى الغفران لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَشَهِدُوْا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الدلائل الواضحات من المعجزات وغيرها وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اى لا يغفر للمشركين لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ ان ما تواعلى ذلك اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اى فى اللعنة حال اى مقدرا لهم الخلود وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون لقوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) اِلَّا الَّذِيْنَ متصل بقوله قوما كفروا تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ الارتداد وَاَصْلَحُوْا لما افسدوا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ما قد سلف فيوفقهم للاعمال الصالحة لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ اى ارتدوا عن الايمان ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بلغوا انتهاء كفرهم اى قاربوا الموت على الكفر لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ حين حضر الموت لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من دون الله لَنْ تَنَالُوا ايها المسلمون الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فيجازيكم به كُلُّ الطَّعَامِ اى كل اجزاء الطعام الماكول كَانَ حِلًّا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ابتداء اِلَّا مَا اى الجزء الذى حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ عَلٰى نَفْسِهٖ اى ترك اكله لمصلحة بدنه لا من حيث الشرع مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ قُلْ فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى التورٰة المتداولة فى زماننا اشارة الى هذه القصة فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ بان ادعى حرمة المباح فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فى هذا الامر فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ كمثلكم المتبعين الهوى لقوله تعالى ارءيت من اتخذ الهه هوىه (الجزء ٢٥ ع ١٩) اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ اى لعبادة الناس لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ اى مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وهو البيت العتيق مُبٰرَكًا حال من المستكن فى وضع اى ذا بركة من حيث الامن والرجوع اليه لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ عطف على مباركا اى مخرج هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم ايٰتك ويعلمهم الكتٰب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (الجزء ١ ع ١٥) فِيْهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ وَمنها مَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا لا يتعرض له لقوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون (الجزء ٢٠ ع ٩) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١

ف ٥١ فان دخلت "كل" على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزاءه حتى فرقوا بين قولهم كل رمان ماكول وكل الرمان ماكول بالصدق والكذب (نور الانوار ص ٤٢) ههنا لفظ كل مضاف الى المعرفة فالمعنى ما قلنا (منه) ٥٢ فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل قائلا رايت الله وجها لوجه وتخلصت نفسى. فاشرقت عليه الشمس من بعد ما عبر فنوايل وهو كان يخمع من رجله لاجل ذلك لا ياكل بنو اسرائيل العرق الذى ذبل فى ورك يعقوب حتى الى هذا اليوم انه جس عرق وركه وذبل (الباب الثانى والثلاثون من الكتاب الاول من التورٰة المطبوعة فى لندن ١٨٤٥) ٥٣ من حسن الاتفاق انى اصلح هذا المقام وانا بمكة حاجًا

ع۳ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ فى العمر مرة مَنِ اسْتَطَاعَ بدل من الناس اِلَيْهِ سَبِيْلًا بالزاد والراحلة وامن الطريق وصحت البدن وغير ذلك وَمَنْ كَفَرَ اى اعرض عن الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لايبالى بكفرهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ۱۳ ع ۱۴) قُلْ يامحمد يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى احكامه المتعلقة بالحج وغيرها وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا تَعْمَلُوْنَ وهى مذكورة لكناية فى كتبكم فى التوريٰت المتداولة جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير واستعلن من جبل فاران (مرفى الجزء ۲ ع ۱) قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الاسلام مَنْ اٰمَنَ تَبْغُوْنَهَا اى مبتغين فيها عِوَجًا وَّاَنْتُمْ شُهَدَاۗءُ على حقيتها لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ۲ ع ۱) وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ نيحاسبكم كما يشاء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوْكُمْ يصيروكم بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ كٰفِرِيْنَ وَكَيْفَ تَكْفُرُوْنَ وَاَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ فالمهتدى هوالمذكور فى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ماتشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ اى ما اوجب عليكم بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا (الجزء ۲۸ ع ۱۶) وقوله تعالى لايكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ اى دوموا على الاسلام والانقياد لله تعالى لقوله تعالى يايها الذين اٰمنوا اٰمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله (الجزء ۵ ع ۱۷) وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا اى لاتصيروا فرقا مختلفة لقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ (الجزء ۸ ع ۷) وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاۗءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖٓ اِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلٰي شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ اى كدتم ان تقعوا فيها لاجل الكفر والشرك لقوله تعالى وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء ۲ ع ۹) فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا بارسال محمد رسولا من النار لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احكامه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ عالمة ماهرة فى القران والحديث وغيرهما مما يتعلق بالدين يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ اى الاسلام وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ ما عرف فى الشرع لقوله تعالى ولا يعصينك فى معروف (الجزء ۲۸ ع ۸) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الذى انكره الشرع لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) الحصر على وجه الكمال لا على سبيل الحقيقة لقوله تعالى يرفع الله الذين اٰمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجٰت[۵] (الجزء ۲۸ ع ۲) وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا فى الدين وَاخْتَلَفُوْا حتى عاند بعضهم بعضا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَاۗءَھُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام الواضحة وَاُولٰۗىِٕكَ لَھُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ يَّوْمَ ظرف متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُھُمْ يقال لهم اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ اى بعد ماجاءكم ما اٰمنتم به لنجوم لقوله تعالى كلما القى فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير (الجزء ۲۹ ع ۱) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْھُھُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ھُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كقوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولٰئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ۳۰ ع ۵) تِلْكَ الاحكام المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْھَا عَلَيْكَ يامحمد (عليك السلام) بِالْحَقِّ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ

۵ رفع درجات اولى العلم يقتضى ان يكون من تحتهم غير اولى العلم وهم المومنون الذين لايعلمون (منه)

ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِينَ لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ في الوجود والبقاء كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٦) كُنْتُمْ ايها المومنون خَيْرَ أُمَّةٍ افضل الامم أُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ في الناس تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وحده هذه هي الفضيلة فيكم فما دمتم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خيرا والا فلا لقوله تعالى ان[١] اكرمكم عند الله اتقكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتٰبِ مثل ما آمنتم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ الخارجون من الطاعة لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى اى يسمعونكم قولا قبيحا وسبا فظيعا لقوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا (الجزء ٤ ع ١٠) وَإِنْ يُقٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ اى لا يقاتلونكم مقابلين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر (الجزء ٢٨ ع ٥) ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ اى باظهار الاسلام لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله مر آنفا وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ اى باعطاء امن من الناس لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره (الجزء ١٠ ع ٧) وَبَاءُو اى رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ اى الهوان اللازم للرعية لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (الجزء ١٠ ع ١٠) ذٰلِكَ الغضب والهوان بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ القتل والكفر بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ حدود الله وفي التوريت المتداولة هكذا[٢] لَيْسُوا كلهم سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بامر الله يَتْلُونَ آيٰتِ اللّٰهِ اى القرآن آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ اى ما عرف في الشرع وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ما انكر في الشرع وَيُسٰرِعُونَ فِي الْخَيْرٰتِ خلاصة المرام انهم اسلموا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله امنا فاكتبنا مع الشهدين (الجزء ٧ ع ١) وَأُولٰئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ يعلم اخلاصهم فيجازيهم على اعمالهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوٰلُهُمْ وَلَا أَوْلٰدُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَأُولٰئِكَ أَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون (الجزء ٢١ ع ١٥) مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا في معاندة الاسلام واشاعة الكفر لا ينفعهم شيئا بل هو مضر لاعمالهم الصالحة كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ كذلك نفقاتهم في اشاعة الكفر وصد الناس عن السبيل مهلكة لاعمالهم الصالحة لقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا لا يقصرونكم في ايصال الشر وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ما مصدرية قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ اى يظهرون عداوتكم ويحقرون شانكم لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وَمَا تُخْفِي

[١] الكريمة تدل على ان الاكرام مداره على التقوى فالقضية في معنى المشروطة العامة - منه

[٢] انظروا فاني اضع اليوم قدامكم البركة واللعنة فالبركة ان انتم اطعتم وصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم اليوم واللعنة ان انتم لم تطيعوا وصايا الرب الهكم (الباب الحادي عشر من الكتاب الخامس من التوريت) لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣)

صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ من هذا حيث عضوا عليكم الانامل من الغيظ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ فتفهمون هٰٓاَنْتُمْ اُولَآءِ المسلمون تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ اى الكتب كلها وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا غابوا عنكم عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ لما يرون عروجكم يوما فيوما قُلْ يا محمد مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ۱۳ ع ۱۰) اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ عافية عليكم اونصرة تَسُؤْهُمْ حزنوا بها وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ مشقة وتعب بلا فائدة يَّفْرَحُوْا بِهَا وَاِنْ تَصْبِرُوْا على الاذى وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ واذكر الواقعة اِذْ غَدَوْتَ خرجت وقت الفجر مِنْ اَهْلِكَ تُبَوِّئُ تقعد المومنين مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ باقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا تجبنا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للتعقيب اى على الله ليتوكلوا فليتوكلوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ لاقوة لكم فى مقابلة الكفار كان الصحابة يوم بدر ثلث مائة وثلث عشر رجلا معهم فرسان وثمانية سيوف وستة ادرع فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ اِذْ بدل من اذهمت تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ حال بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوْا على البلاء وَتَتَّقُوْا المناهى وَيَاْتُوْكُمْ اى الكفار مِّنْ فَوْرِهِمْ غيظهم وغضبهم هٰذَا اى مثل هذا الغيظ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين بعلامة خاصة قد نصرالله المسلمين ببدر بالف من الملائكة كما قال تعالى فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ۹ ع ۱۵) وبثلثة الاف فى غزوة احد كما قال عز من قائل بثلثة الاف من الملٰئكة منزلين والموعود بخمسة الاف اوفاه الله فى غزوة الخندق كما قال سبحانه اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا (الجزء ۲۱ ع ۲) وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الاخبار بالامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُكُمْ بِهٖ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ اى ليس على الكثرة اوالقلة مدار الفتح اوالهزيمة بل على امرالله لقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله (الجزء ۲ ع ۱۷) لِيَقْطَعَ متعلق بنصر طَرَفًا فريقا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوْا خَآئِبِيْنَ منقطعى الامال لكن لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ من العز والذل شَيْءٌ لانك لاتقدر على شئ منها لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اذا ندموا عطف على يكبتهم اَوْ يُعَذِّبَهُمْ ان اصروا على الكفر فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ مستحقون العقوبة وجملة ليس لك من الامر شئ معترضة والمعنى ان الله مالكهم امايهلكهم اويهزمهم اويتوب عليهم اويعذبهم حسب اعمالهم واخلاصهم انما انت عبد مبعوث لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ۱۳ ع ۷) وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ المعنى لا يفوته من يشاء تعذيبه ولا مانع لغفرانه لقوله تعالى وما انتم بمعجزين (الجزء ۲۱ ع ۳) وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ۱۸ ع ۵) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرجى غفرانه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ۲۴ ع ۳) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً[۵] كما هو معروف بينكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِىْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَسَارِعُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ باحسان الاعمال وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ مما رزقهم الله فِى السَّرَّآءِ اليسر وَالضَّرَّآءِ العسر بحسب طاقتهم وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ مع القدرة على انفاذه

۵ كان اهل العرب يعاملون بينهم بدين على ربو ثم اذا حل الاجل ولم يؤد المديون دينا ادخلوا الربو الواجب فى دينه واخذ والربو عليه ايضا هذا محل قوله تعالى اضعافا مضاعفا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى وذروا مابقى من الربوا - (منه)

عطف على الموصول صفة للمتقين وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ حقوق انفسهم لا حقوق الشرع ولا حقوق العباد فيما بينهم لقوله تعالى السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما (الجزء ٦ ع ١٠) ولقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
(الجزء ٢ ع ٨) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ الذين يحسنون ما عليهم من الواجبات وَالَّذِيْنَ عطف على الموصول السابق اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ضد الحياء اَوْ ظَلَمُوْا
اَنْفُسَهُمْ اى اخوانهم بنى آدم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٧) ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ و يعلمون انه مَنْ
يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ اى لا يغفر الذنوب الا هو لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده (الجزء ٢٥ ع ٤) وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلٰى مَا
فَعَلُوْا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ حال من ضمير لم يصروا اى يتركون وينتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالى ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) وان كانوا حال الفعل جاهلين لقوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ٤ ع ١٤) اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ
فِيْهَا وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ واقعات فَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ فتعتبروا لكيلا تكون
عاقبتكم ايضا كذلك لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا (الجزء ١٥ ع ٨) هٰذَا القران بَيَانٌ لِّلنَّاسِ
وَهُدًى وَّمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن القتال وَلَا تَحْزَنُوْا على ما فاتكم ولا ما اصابكم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة عليهم اِنْ
كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لقوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (الجزء ٥ ع ١٧) اِنْ يَّمْسَسْكُمْ قَرْحٌ تكليف فلا حرج فَقَدْ مَسَّ
الْقَوْمَ الكافرين قَرْحٌ مِّثْلُهٗ وَتِلْكَ الْاَيَّامُ اى المصائب نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ تارة على الكافرين واخرى على المسلمين والحرب سجال
وَ فعل الله بكم ما فعل من الهزيمة لِيَعْلَمَ ليميز اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من غيرهم لقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) وقوله تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما
انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (الجزء ٤ ع) وَيَتَّخِذَ يجعل مِنْكُمْ شُهَدَآءَ قتلى فى سبيل الله وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ المشركين لقوله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ يطهر عن الذنوب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ اذا اجترءوا على المسلمين كما فعل
بهم يوم الاحزاب اَمْ حَسِبْتُمْ ايها المؤمنون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ يميز اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ بالاخلاص عن غيرهم وَيَعْلَمَ
الصّٰبِرِيْنَ بالنصب عطف على المجزوم وكان حقه الكسر ولكن فتح للخفة (ابو سعود) والحق انه قد تنصب الجزاء ايضا كقول ابى الطيب ~
بادهونك صبرت ام لم تصبرا وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ اى الشهادة فى سبيل الله مِنْ قَبْلِ اَنْ
تَلْقَوْهُ اى كنتم تدعون للشهادة لقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا (الجزء ٢١ ع ١٩) فَقَدْ رَاَيْتُمُوْهُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ بالعين وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اى مضت فى
اوقاتها اَفَاْئِنْ مَّاتَ محمد حتف انفه اَوْ قُتِلَ فى معركة القتال انْقَلَبْتُمْ ارتددتم عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ استفهام انكارى اى لا ينبغى لكم الارتداد
وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ ارتد عن الاسلام فَلَنْ يَّضُرَّ اللّٰهَ اى دينه شَيْئًا لانه يستخدم على هذا العمل اقواما آخرين لقوله تعالى
ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَسَيَجْزِى اللّٰهُ الشّٰكِرِيْنَ لنعمائه وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ
اللّٰهِ كِتٰبًا مُّؤَجَّلًا مصدر وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا شهرتها نُؤْتِهٖ مِنْهَا وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ جزاءها نُؤْتِهٖ مِنْهَا وَسَنَجْزِى

له دليل على الله عالم بالغيوب كلها فمعنى العلم فى هذه المقام التميز كما هو مصرح فى الكريمة الثانية (منه)

الشّٰکِرِیْنَ کقوله تعالیٰ من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وماله فی الاخرة من نصیب (الجزء ٢٥ ع ٤) وَکَاَیِّنْ مِّنْ نَّبِیٍّ قٰتَلَ مَعَهٗ ناصرین له رِبِّیُّوْنَ مخلصون لله کَثِیْرٌ فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَهُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَمَا ضَعُفُوْا وَمَا اسْتَکَانُوْا ای ما کسلوا فی سبیل الله بل ثبتوا وَاللّٰهُ یُحِبُّ الصّٰبِرِیْنَ وَمَا کَانَ قَوْلَهُمْ حین ما خرجوا للمقاتلة اِلَّآ اَنْ قَالُوْا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِیْٓ اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَی الْقَوْمِ الْکٰفِرِیْنَ المعاندین المقاتلین فَاٰتٰهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْیَا الغنیمة والحکومة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ای الجنة لاخلاصهم لقوله تعالیٰ والذین قتلوا فی سبیل الله فلن یضل اعمالهم سیهدیهم ویصلح بالهم ویدخلهم الجنة عرفها لهم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَاللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ فی اعمالهم یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِیْعُوا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فی قبول شبهاتهم یَرُدُّوْکُمْ عَلٰٓی اَعْقَابِکُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِیْنَ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىکُمْ متولی امورکم ولایة خاصة لقوله تعالیٰ فالله هو الولی[1] (الجزء ٢٥ ع ٣) وقوله تعالیٰ ذٰلک بان الله مولی الذین امنوا وان الکافرین لا مولی لهم[2] (الجزء ٢٦ ع ٥) بشرط ثباتکم علی الطاعة لقوله تعالیٰ انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (م ر انفا) وَهُوَ خَیْرُ النّٰصِرِیْنَ سَنُلْقِیْ فِیْ قُلُوْبِ الَّذِیْنَ کَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف منکم بِمَآ اَشْرَکُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ یُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا دلیلا نقلیا ولا عقلیا لقوله تعالیٰ ومن یدع مع الله الٰها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَی الظّٰلِمِیْنَ وَلَقَدْ صَدَقَکُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ الذی وعدکم بقوله قل للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف وان یعودوا فقد مضت سنة الاولین الی قوله فاعلموا ان الله مولٰکم نعم المولیٰ ونعم النصیر (الجزء ٩ ع ١٩) اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰٓی اِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِی الْاَمْرِ الذی امرکم الرسول علیه السلام وَعَصَیْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَآ اَرٰىکُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من الفتح صرفه عنکم مِنْکُمْ مَّنْ یُّرِیْدُ الدُّنْیَا وَمِنْکُمْ مَّنْ یُّرِیْدُ الْاٰخِرَةَ من ثم ثُمَّ صَرَفَکُمْ عَنْهُمْ لِیَبْتَلِیَکُمْ ای لیجعلکم مبتلین بالبلاء بما کسبتم لقوله تعالیٰ ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (الجزء ٢٥ ع ٥) وَلَقَدْ عَفَا عَنْکُمْ ما سلف منکم وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ اِذْ متعلق بصرف تُصْعِدُوْنَ وَلَا تَلْوٗنَ تلتفتون عَلٰٓی اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ یَدْعُوْکُمْ فِیْٓ اُخْرٰىکُمْ وراءکم فَاَثَابَکُمْ غَمًّا باسماعکم خبر قتل الرسول بِغَمٍّ علی غم بفوت الفتح لِّکَیْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰی مَا فَاتَکُمْ من الفتح لما اذ سمعتم خبر حیٰوة الرسول علیه السلام فرحتم وذهب منکم الغم علی فوت الفتح وَلَا عَلٰی مَآ اَصَابَکُمْ من الهزیمة والجراحات وَاللّٰهُ خَبِیْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا یبدل منه نُّعَاسًا نوما یَّغْشٰی طَآئِفَةً مِّنْکُمْ ای المؤمنین لیسکنوا بالنوم وَطَآئِفَةٌ ای الذین فی قلوبهم مرض من المنافقین قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ یَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ غَیْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِیَّةِ الذی لا ینبغی ان یظن من عدم نصر الله لرسوله وقد وعد الله سبحانه النصر لرسوله لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ٣٠ ع ٢٥) یَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ الاختیار والقدرة مِنْ شَیْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ والقدرة کُلَّهٗ لِلّٰهِ لیس لاحد من خلقه التمکن من خیر او شر لقوله تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) یُخْفُوْنَ المنافقون فِیْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا یُبْدُوْنَ لَکَ من قولهم نخشیٰ ان تصیبنا دائرة (الجزء ٦ ع ١٢) یَقُوْلُوْنَ لَوْ کَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ ای القدرة علی اخواننا الذین قتلوا لعدل المنع عن الخروج شَیْءٌ مَّا قُتِلْنَا ای لم یقتل اخواننا المؤمنون هٰهُنَا فی میدان القتال قُلْ لَّوْ کُنْتُمْ فِیْ بُیُوْتِکُمْ لَبَرَزَ لخرج الَّذِیْنَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰی مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم لقوله تعالیٰ لکل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا یستاخرون ساعة ولا یستقدمون (الجزء ١١ ع ١٠) وَلِیَبْتَلِیَ اللّٰهُ یظهر مَا فِیْ صُدُوْرِکُمْ من الاخلاص والنفاق وَلِیُمَحِّصَ یمیز مَا فِیْ قُلُوْبِکُمْ من المحبة او العداوة وَاللّٰهُ عَلِیْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ فابتلاء کم للاظهار اِنَّ الَّذِیْنَ تَوَلَّوْا مِنْکُمْ ایها المسلمون اعرضوا عن القتال

[1] ثبوت للولایة العامة۔

[2] ولایة خاصة۔

يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار اى يوم احد اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا من حب الدنيا وترك المركز اى جرهم ذالك الذنب الى هذه الذنب لقوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الجزء ۱ ع ۷) وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ وهو اعلم بمن يكون مستحق الغفران لقوله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ۷ ع ۱۲) ع ۱٦ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِى الْاَرْضِ سافروا للامر الدين اَوْ كَانُوْا غُزًّى لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا فاللام فى لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِىْ قُلُوْبِهِمْ للعاقبة وَاللّٰهُ يُحْىٖ ينشئ الحيوة ويديمها وَيُمِيْتُ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوْ مُتُّمْ فى سبيله من غير قتل على كل حال لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ الناس كلهم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَلَئِنْ مُّتُّمْ اَوْ قُتِلْتُمْ فى سبيل الله لَاِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ فيجازيكم باعمالكم فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سئ الخلق غَلِيْظَ الْقَلْبِ القاسى القلب لَانْفَضُّوْا تفرق الناس مِنْ حَوْلِكَ لسوء الخلق فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْاَمْرِ فَاِذَا عَزَمْتَ على الامر بعد المشاورة لقوله تعالى امرهم شورى بينهم (الجزء ۲۵ ع ۵) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ لانه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ عليكم وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ اى يذلكم فَمَنْ ذَا الَّذِىْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهٖ اى لا ناصر لكم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف كما مر وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ اى نبى اَنْ يَّغُلَّ وكيف يغل وهو اسوة حسنة للناس لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَمَنْ يَّغْلُلْ يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فيفتضح على رؤس الاشهاد ومقام الرسول ارفع من ذلك لقوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا (الجزء ۱۵ ع ۹) ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ من نقص الحسنات وازدياد السيئات اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه لقوله تعالى يبتغون فضلا من الله ورضوانا (الجزء ۲٦ ع ۱۲) وقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ۱ ع ۳) كَمَنْۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ اى عصى ربه وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ لا بل هُمْ اى المتبعون رضوان الله والباؤن بسخط من الله دَرَجٰتٌ اى ذوو درجات مختلفة عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون (الجزء ۲۹ ع ۴) وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ فهم يفوزون بحسب اعمالهم لقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم (الجزء ۳۰ ع ۷) لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا محمدا عليه الصلوة والسلام مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى من قومهم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القرآن وَيُزَكِّيْهِمْ باثر الصحبة عن الرذائل وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ المذكورة فى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ ع ۳) وَاِنْ مخففة كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فكيف يليق به ما نسب اليه المنافقون من الغلول نعوذ بالله اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ الكافرين مِّثْلَيْهَا بقتل سبعين واسر سبعين قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَا اى من اين هذا قُلْ يا محمد فى جوابهم هُوَ اى ما اصابكم مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ اذ ارتكبتم المعاصى اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ منه تعذيبكم وَمَآ اَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكافرون فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيَعْلَمَ

ف قال ابن عباس نزلت هذه الاية فى قطيفة فقدت يوم بدر فقال بعض الناس (المنافقون) لعل رسول الله اخذها (الترمذى)

يميز الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ يميز الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ اى قال لهم المسلمون تَعَالَوْا قَاتِلُوا معنا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا اعداء نا باكثار جماعتنا فى رؤيتهم قَالُوا لكن با لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ اى يوم قالوا هذه الكلمة أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ اى رجحانهم الى الكفر ازيد من رجحانهم الى الايمان بل يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ من تكذيب الرسول والقرآن وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ من الكفر الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ الذين اسلموا واخلصوا لله دينهم وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا فى عدم الخروج للقتال مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فى دعولكم ان اطاعتكم مانعة الموت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا بالسيف او البندقة اوغيره فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ هم أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ حياة طيبة ليست لغيرهم لقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ١٤ ع ١٦) يُرْزَقُونَ من الله ما يشاؤن فَرِحِينَ حال من ضمير يرزقون بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بيان لما وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ من المسلمين أَلَّا بدل اشتمال من الموصول خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اى يطلبون البشارة فى حق المؤمنين الذين ما قتلوا بعد بشهادتهم لينالوابها ما نالوا كقوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) (اى فيعملوا مثل ما عملت فينالوا ما نلت) يَسْتَبْشِرُونَ يفرحون بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ عليهم وَأَنَّ عطف على نعمة الله لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ اى يفرحون بان الله يعطى اخوانهم من المؤمنين الذين ما قتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا اطاعوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ التكليف الشديد لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا من بيانية اى لهؤلاء المتقين أَجْرٌ عَظِيمٌ لقوله تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اى نعيم بن مسعود عين المشركين إِنَّ النَّاسَ المشركين قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ اى المقاتلين لقتالكم فَاخْشَوْهُمْ واتركوا زعم القتال فَزَادَهُمْ هذا القول إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لتعليم بلده تعالى اياهم فاعلموا ان الله مولكم نعم المولى ونعم النصير (الجزء ٩ ع ١٩) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فائدة وَفَضْلٍ سرور لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ يعطى فضله حسب مصلحته لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ نعيم بن مسعود اى مستحوذ الشيطان له لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ٣) يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ اى من اوليائه فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فانا اكفيكم الهموم كلها لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ اى دين الله شَيْئًا لقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ لتركهم الحق واخذهم الباطل إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اى اخذوا الكفر رغبة وتركوا الايمان طوعا لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا اذ هو غنى عن العالمين وايمانهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) وَ

له رجع المشركون من احد فندموا فى اثناء الطريق وقالوا نرجع ونستاصل المسلمين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه فى احد وهم فى جراحاتهم عقب المشركين فلما سمع المشركون بخروجهم القى الله الرعب فى قلوبهم فارسلوا نعيم بن مسعود يخوف المسلمين باجتماع المشركين كما قال تعالى ان الناس قد جمعوا لكم والمسلمون قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورجعوا الى مكة ورجع المسلمون بعافية وربح وهو ان عيرا مرت فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وربحوا فيها خيرا كثيرا (جامع البيان معالم)

لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّمَا نُمْلِىْ نمهل لَهُمْ ما مصدرية اى امهالنا اياهم خَيْرٌ لِّاَنْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمْلِىْ لَهُمْ لِيَزْدَادُوْٓا اِثْمًا كقوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون (الجزء ۷ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهينهم يوم الجزاء مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ ليترك الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ الكاذب فى دعوى الايمان مِنَ الطَّيِّبِ الصادق القول لقوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا الكاذب من الصادق وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِىْ مِنْ رُّسُلِهٖ بيان مقدم مَنْ يَّشَآءُ مبين مؤخر اى ان الله يطلع رسله على غيبه ان شاء على اى قدر شاء لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ۷ ع ۱۱) فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بما يخبر وبكم وَاِنْ تُؤْمِنُوْا بما يخبركم وَتَتَّقُوْا ما نهاكم فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من علم او مال او وجاهة هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ والعائد المرفوع قائم مقام المنصوب مفعول اول وخيرا مفعول ثان ليحسب اى لا يحسب البخيل بخله خيرا له بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ لانهم سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى يعذبون بمالهم وعلمهم لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ هو مالكهما ومافيهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ ف۱ حين امروا بالانفاق فى سبيل الله قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا اى سنجازيهم لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ۱۷ ع ۷) وقوله تعالى ف۲ ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ عطف على ما وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ اى النار ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ واعلموا اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ والنفى راجع الى اصل الفعل لا الى زيادة المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) هم اَلَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ ارسل اِلَيْنَآ حكما اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ اى يامرنا بقربان تَاْكُلُهُ النَّارُ اى يحرقه الكاهن بالنار المذكور فى التوراة المتداولة فى ايدينا فى الكتب الاول من التوريت المسمى بسفر الخروج فى الباب التاسع والعشرين هكذا

"وتاخذ الكبش الواحد فيضع هارون وبنوه ايديهم على راس الكبش وتاخذ دمه وترشه على المذبح من كل ناحية وتقطع الكبش الى قطعه وتغسل جوفه واكارعه وتجعلها على قطعه وعلى راسه وتوقد كل الكبش على المذبح"

قُلْ لهم يا محمد قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ من متبعى التورية الى بعثة المسيح مِّنْ قَبْلِىْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالَّذِىْ قُلْتُمْ ف۳ بقربان تحرقه النار فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى ان من يامر بقربان تاكله النار نؤمن به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فلا تبال فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ الجامع للمعاملات والعبادات وغيرها كالقران كُلُّ

ف۱ لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا ونحن اغنياء (معالم)

ف۲ فيه اشارة الى ان الايتين مصداقهما واحد فالمراد من الكتابة الحيوة الطيبة اى جزاء الحسنى (منه)

ف۳ ورد فى الحديث ان الغنيمة لم تحل لاحد قبلكم كان النبى واصحابه اذا غنموا جمعوها نزلت نار من السماء فاحرقتها (ترمذى نسائى وغيره) فالغنيمة غير القربان والقربان غير الغنيمة والدليل على غيريتهما انا نحن الهنود ناكل القربان وما اكلنا الغنيمة قط فافترقا فالحديث لا يتعلق بالاية بل هو دافع اخر فافهم

نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ای هالكة بالموت لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای بعد الموت معا لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١٠) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ يغتر به من انغمس فى لجتها واغتر بزينتها بخلاف من يراها فانية ويعتد وجودها وعدمها سواء لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوٰة (الجزء ١٨ ع ١١) لَتُبْلَوُنَّ فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا اَذًى كَثِيْرًا لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله (الجزء ٢ ع ١٠) وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ای من الامور المعزومة التى تجب على العباد لقوله تعالى اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ ای الكتب فَنَبَذُوْهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا ای متاع الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ هم علماء اهل الكتب لقوله تعالى يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالى ليس باما نيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا افعلوا وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا يمدحوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ نجاة مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يقدر على كل شئ من الممكنات اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای الذهاب والمجئ لَاٰيٰتٍ دالات على وجود الصانع لِّاُولِي الْاَلْبَابِ العقلاء عند اهل الدنيا من يوجد الصنيعة وعند الله الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قائلين رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق بَاطِلًا عبثا بلا فائدة وبلا مآل حسن لقوله تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) سُبْحٰنَكَ ننزهك تنزيها عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الذى اعددته للذين يظنون باطلا عبثا ويقولون ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) رَبَّنَآ اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين مِنْ اَنْصَارٍ لقوله تعالى والكفرون هم الظالمون (الجزء ٣ ع ٢) رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا رسولا منك داعيا اليك لقوله تعالى يايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا (الجزء ٢٢ ع ٣) يُّنَادِيْ لِلْاِيْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا بما سمعنا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا ای ذنوبنا كلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (الجزء ١٩ ع ٤) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ ای الحقنا بالصالحين فى الدرجات العلى لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام

ل قال ابن عباس دعا النبى صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم فنزلت هذه الاية فيهم (صحيح البخارى)

ك للسيات فى القرآن معنيان احدهما الذنوب كلها والثانى الصغائر خاصة لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم (الجزء ٥ ع ٢) عندى المحلى الاول حقيقة والثانى مجاز يحتاج الى القرينة الله اعلم - (منه)

توفنى مسلما والحقنى بالصلحين (الجزء ١٣ ع ٦) رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ بواسطة رسلك على الايمان والعمل الصالح من البركات فى هذه الدنيا وجنتها لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم (الجزء ١٨ ع ١٣) وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وقد وعدتنا بقولك يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) بل آتنا يوم القيمة نعماء الاخرة الموعودة لقوله تعالى قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة (الجزء ٨ ع ١١) فَاسْتَجَابَ اجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ اَنِّىْ بانى لَاۤ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كيف اضيع عمل احد القسمين والحال بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ اصلكم واحد فكلما اوفيت لمن قبلكم اوفى لكم ايضا فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا تركوا اخوانهم الكفرة لقوله تعالى انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِىْ سَبِيْلِىْ اى لاجل ايمانهم بى لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) وَقٰتَلُوْا الكفار وَقُتِلُوْا فى سبيلى شهداء لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ كما انهم طلبوا منى وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا عوضا حال اى لاعطينهم هذه النعماء حال كونها عوضا مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ على اعمالهم الصالحة لقوله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ اى ثواب حسن فيه التفات الى الغيبة لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالتصرف والتجارة فِى الْبِلَادِ هذا مَتَاعٌ قَلِيْلٌ ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَبِئْسَ الْمِهَادُ هذه حال الكفار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بالانتهاء عن المعاصى لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَا نُزُلًا حال من جنت مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ من الدنيا لِّلْاَبْرَارِ الصالحين لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ كما امنتم خٰشِعِيْنَ لِلّٰهِ حال من ضمير يؤمن هو وان كان مفردا لفظا فهو فى المعنى جمع لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا ياخذون الرشى على كتمان الحق كما ياخذ اكثرهم لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) اُولٰٓئِكَ الخاشعون لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فيجازيهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الشدائد وَصَابِرُوْا تواصوا بينكم بالصبر على الشدائد لقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (الجزء ٣٠ ع ٢٨) وَرَابِطُوْا[1] بينكم بالمودة والمحبة لقوله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) ولقوله عليه السلام لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الامور لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون بمرامكم (اللهم اجعلنى من المفلحين)

سُوْرَةُ النِّسَآءِ مدنية وهى مائة وسبع وسبعون اية واربع وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ آدم وَّخَلَقَ مِنْهَا اى من نفسها او من جنسها زَوْجَهَا امنا حواء ليسكن اليها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ اى باسمه وَالْاَرْحَامَ اى واتقوا الارحام ان تقطعوها لقوله تعالى

[1] والمرابطة فى الجهاد فرع من هذا المعنى ـ فافهم (منه)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذی القربیٰ (الجزء٥ ع٣) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا محافظا يعلم سركم وجهركم لقوله تعالىٰ يعلم خائنة الاعين وما تخفی الصدور (الجزء٢٤ ع٧) وَاٰتُوا الْيَتٰمٰى اَمْوَالَهُمْ التی هی عندكم امانة اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الردی بِالطَّيِّبِ بالاعلیٰ ای لا تاخذوا الاعلیٰ وتؤدوا الادنیٰ بدله وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ ای منضمة الی اموالكم بان تشركوهم فی الماكل والمشرب وتنفقوا اموالهم زائدة اِنَّهٗ كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْيَتٰمٰى التی لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن (الجزء٥ ع١٦) فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ غيرهن مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ علیٰ حسب طاقتكم وحاجتكم فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين الزوجات المتعددة عدلا هو فی وسعكم لقوله تعالىٰ ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء٥ ع١٦) فَوَاحِدَةً ای فانكحوا واحدة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ای فاقضوا حاجتكم باماءكم ذٰلِكَ الاكتفاء بواحدة اَدْنٰٓى اقرب اَلَّا تَعُوْلُوْا ای لا تصيروا ذوی عيال كثير فتشق عليكم نفقتها[1] لقوله تعالىٰ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء٢ ع١٤) وَاٰتُوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن لقوله تعالىٰ فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن (الجزء٥ ع١) نِحْلَةً عطية من طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْءٍ مِّنْهُ من المهر نَفْسًا تمييز عن النسبة ای طابت انفسهن بلا اكراه فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا مَّرِيْٓـًٔا هنيئا لكم الله تعالىٰ لقوله الا ان يعفون او يعفو الذی بيده عقدة النكاح (الجزء٢ ع١٥) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ الذين لا يميزون بين الخير والشر من متعلقيكم اَمْوَالَكُمُ الَّتِیْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا ای ينتظم بالمال امر معاشكم لقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء١٥ ع٣) وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ای هذبوهم بالشريعة لقوله تعالىٰ قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة (الجزء٢٨ ع١٩) وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروهم قبل البلوغ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ای خمسة عشرة سنة (الحديث) فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا اصلاحا وتمييزا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التی كانت عندكم امانة وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا حال ای مسرفين وَّبِدَارًا ای بادرين عن اَنْ يَّكْبَرُوْا فياخذوا اموالهم والحاصل انه لا تاكلوها بای حيلة لقوله تعالىٰ ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتی هی احسن حتی يبلغ اشده (الجزء٥ ع٤) وَمَنْ كَانَ من الامناء غَنِيًّا لا يحتاج الى اجرة الحفاظة فَلْيَسْتَعْفِفْ فليجتنب عن اخذ الاجرة وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ ای فلياخذ الاجرة بالعرف فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند ادائها وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا يحاسبكم على ما اخفيتم من الفساد فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفی الصدور (الجزء٢٤ ع٧) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ ای من تركة قليلة كانت او كثيرة نَصِيْبًا حال من نصيب مَّفْرُوْضًا مذكورا فی قوله تعالىٰ يوصيكم الله فی اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية كما سياتی وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰى الذين ليس لهم حق فی تركة الميت الا انهم ذوو القربیٰ من الميت وَالْيَتٰمٰى كذلك وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا عملا بقوله تعالىٰ وايتاء ذی القربیٰ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فی الشرع لدفع السائل من طيب الكلام لقوله تعالىٰ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها

[1] عال الرجل عياله ای قاتهم (مراح) قال الشافعی رحمه الله لا يكثر عيالكم (معالم) اقول هذا هو المتبادر لان الله سبحانه قرب الاكتفاء بواحدة الى عدم العول فيكون هناك احتمال العول فان كان المراد به الجور ای الميل الى احدی الزوجات فهو ليس بمحتمل الوجود لانه متفرع على التعدد وقد اسلم عدمه والسالبة وان كانت صادقة فی صورة عدم الموضوع فالقضية ههنا ليست بسالبة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة۔ فافهم (منه)

اذى (الجزء ٣ ع ١٢) وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ من الناس ان يضيعوا اموالهم والجملة الشرطية المصدرة بلو صلة والموصول فاعل ليخش اى من كان يخاف على اولاده ضياع المال ليخشوا فى حق غيرهم فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فى امر اليتمى وَلْيَقُوْلُوْا فيهم قَوْلًا سَدِيْدًا مستقيما ذا انصاف لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (الجزء ٨ ع ٦) اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا مآلهم الى النار لقوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى[1] فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا (الجزء ١٥ ع ٨) وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرًا هذه مآلهم يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ فِىْ حق اَوْلَادِكُمْ اى اولاد المسلمين لا فى اولاد النبى عليه السلام لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة رواه البخارى واصول الكلينى[1] فى كتاب العلم[2] اى لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ بشرط ان لا يكون[3] هناك مانع فَاِنْ كُنَّ نِسَآءً اثنين او فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ اى الميت لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ الميت اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗٓ اَبَوٰهُ الاب والام فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ والباقى للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗٓ اى للميت اِخْوَةٌ فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مما ترك والباقى للاب وللاخوة ان كانوا من الام فلهم الثلث والا فلا مِنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِىْ الميت بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ والدين مقدم على الوصية لانه من حقوق الخلق لقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ٧) اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تمييز من نسبة اقرب فَرِيْضَةً مصدر اى فرض هذا الحكم فريضة مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَلَكُمْ ايها الرجال نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ كان على الميت وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ بعد الموت لكن هذا ايضا مِّنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ كان عليكم وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ ميت يُّوْرَثُ منه كَلٰلَةً من ليس له اصل ولا فرع من الوالدين او الولد اَوِ امْرَاَةٌ كلالة وَّلَهٗٓ اَخٌ اَوْ اُخْتٌ من ام لقراءة ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص ولقوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين (الجزء ٦ ع ٧) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَاِنْ كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ثلثا واربعا فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَآ اَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من الفاعل المفهوم من يوصى اى يوصى حال كونه غير مضار بوصية لاحد بان لا يوصى زائدا على الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام والثلث كثير او كبير رواه البخارى وعليكم وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ حيث لا يعجل العقوبة على من يعصيه تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ احكامه وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما امراه يُدْخِلْهُ اللّٰه جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ يتجاوز حُدُوْدَهٗ المقدرة

[1] فيه اشارة الى ان اعمال الدنيا مؤثرة فى الاخرة فافهم. منه [1] كتاب معتبر للشيعة كالبخارى لاهل السنة

[2] فاندفعت ما توهمت الشيعة وغضبوا على ابى بكر الصديق رضى الله عنه حيث منع وراثة النبى صلى الله عليه السلام تركته والتفصيل فى المجلد الثانى من التفسير الثنائى الهندى من مصنفاتنا. منه [3] فيه اشارة الى موانع الارث كما هى مذكورة فى كتب الفرائض فانظر فيها. منه

[4] بين الله سبحانه هناك للاخوة من الرجال والنساء نصيبا للذكر مثل حظ الانثيين وههنا لكل واحد منها السدس ففهم من الاثنين ان الاخ والاخت المذكورين غير الاخوة المذكورة هناك. فافهم. منه

يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين والتى ياتين الفاحشة الزنا من نسائكم فاستشهدوا فاشهدوا عليهن اربعة منكم
من المسلمين فان شهدوا اشهادة على وجهها بان يقولوا رئيناهما يزنيان فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفهن الموت اى احبسوهن
الى الموت او يجعل الله لهن سبيلا هذا قبل نزول حكم الزنا فقد جعل الله لهن سبيلا بقوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٧) والرجلان اللذان ياتينها اى اللواطة منكم فاذوهما كليهما ايذاء مناسبا لشانهما فان تابا و
اصلحا اى صارا صالحين فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا قابل التوبة رحيما لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده
ويعفوا عن السيئات (الجزء ٢٥ ع ٤) لا تقبل توبة كل واحد بل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة بغلبة النفس
ثم يتوبون من قريب من غير مكث على الذنب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) فاولئك يتوب الله
عليهم وكان الله عليما باخلاص النيات حكيما فيما يصنع وليست التوبة للذين يعملون السيئات مديمين عليها حتى اذا حضر
احدهم الموت اى آثار الموت قال انى تبت الئن اى لا تقبل توبتهم لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا
اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) ولا الذين
يموتون وهم كفار اى يموتون كافرين اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما مؤلما يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا تملكوا
النساء غير منكوحاتكم كرها مكرهين اى لا تكرهوهن ان ينكحن من ترضون من بعد وفاة ازواجهن ولا تعضلوهن اى لا
تمسكوهن ايها الناكحون ضرارا لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن من المهور وغيرها اى لا تؤذوهن باى وجه الا ان ياتين
بفاحشة مبينة الزنا ومثله لقوله تعالى والتى ياتين الفاحشة الاية مرت آنفا فاذوهن بطريق مذكور فى قوله تعالى والتى
تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (الجزء ٥ ع ٣) فان لم يطعن
فيحل اضرارهن ليفتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا
يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ٢ ع ١٣) وعاشروهن بالمعروف اى بوجه عرف فى الشرع لقوله تعالى ولهن
مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة (الجزء ٢ ع ١٢) فان كرهتموهن لسوء الخلق او الخلق فلا تؤذوهن فعسى ان تكرهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولدا صالحا والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) وان اردتم استبدال زوج مكان زوج
اى اردتم ان تطلقوها وتنكحوا غيرها بوجه من الوجوه واتيتم احدهن قنطارا مالا كثيرا فلا تاخذوا منه شيئا قليلا اتاخذونه
بهتانا بظلم نصب بنزع الخافض واثما مبينا اى بطريق يأثم صاحبه وكيف تاخذونه والحال انه قد افضى بعضكم الى بعض بالجماع
واخذن منكم ميثاقا غليظا مضبوطا عند عقد النكاح لان النكاح ظاهره الاستمرار لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان
تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين (الجزء ٥ ع ١) ولا تنكحوا امرءة ما نكح اباؤكم من النساء بيان لما الا ما قد سلف فهو معفو انه
كان فاحشة ومقتا يمقت عليه الرب تبارك وتعالى وساء سبيلا عرفا وشرعا حرمت عليكم امهتكم اى ما يطلق عليه لفظ الام من
الوالدة والجدة من قبل الاب والام اى لا تنكحوهن وبناتكم اى ما يطلق عليه لفظ البنت من الصلبى وبنت الابن لقوله تعالى
يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (الجزء ٨ ع ١٠) واخواتكم وعمتكم وخلتكم وبنت الاخ وبنت الاخت و

ڡ فيه اشارة الى بطلان نكاح المتعة . فافهم.

أُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِىْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ الّٰتِىْ فِىْ حُجُوْرِكُمْ اى الصغائر التى فى تربيتكم مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِىْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بالجماع فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فى نكاحهن وحرمت عليكم حَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ لقوله تعالى فاذا احصن اى صرن ذوات ازواج (كما سياتى) واصل الاحصان الحفظ والحفاظة لقوله تعالى والتى احصنت فرجها (الجزء ١٧ ع ٦) اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ بالسبى فى الحرب وان كانت ذات ازواج فجاز الوطى بهن بعد الاستبراء بشهر (للحديث) لصيرورة نكاحهن مفسوخا بالسبى لقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين (الجزء ١٨ ع ١) كِتٰبَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ مصدر (منصوب) اى كتب الله عليكم كتابا وَاُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ الذى من النساء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا بِاَمْوَالِكُمْ ان المصدر (بدل من ما) مُّحْصِنِيْنَ محافظين انفسكم من الزنا لقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون (الجزء ١٨ ع ١) غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ مخرجين الماء اى لا يكون مرادكم منه اخراج المنى فقط فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهٖ من المال مِنْهُنَّ اى بهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ لقوله تعالى فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف (كما سياتى) فيه الاظهار موضع الاضمار اى اتوهن اياه فَرِيْضَةً مقررة حال من اجورهن وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ بِهٖ مِنْۢ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ بالحط من المهر او الزيادة عليه لقوله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (الجزء ٤ ع ١٢) ولقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم (الجزء ٢ ع ٥) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا غنا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب (كما سياتى) فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى فانكحوا مِنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من الاولى تبعيضية والثانية بيانية وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ فاكتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ لقوله تعالى اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة (الجزء ٤ ع ١٢) فَانْكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ وَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ اى بطريق عرف فى الشرع لقوله تعالى واتوا النساء صدقتهن نحلة (الجزء ٤ ع ١٣) مُحْصَنٰتٍ اى محفوظات حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ مخرجات المنى وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ اخلاء يزنون بهن سرا فَاِذَآ اُحْصِنَّ حفظن بالنكاح فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ الزنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ اى خمسين جلدة لقوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٤) ذٰلِكَ الاجازة لنكاح الاماء لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ اى المشقة والتكليف بالتجرد لقوله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها (الجزء ٢١ ع ٦) وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح الاماء خَيْرٌ لَّكُمْ حتى يتيسر لكم الطول لنكاح المحصنات لقوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات (الجزء ١٨ ع ٩) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لما يخطر بالكم من دواعى الزنا فى حالة التجرد يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ فى النكاح وغيره وَيَتُوْبَ يرحم عَلَيْكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا عن الطريق المستقيم فتكونوا سواء يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ليسهل احكامه عليكم وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا يصبر على التكليف ويفرح فى السرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بطريق غير ماذون من الشرع اِلَّآ لكن اَنْ تَكُوْنَ الاموال تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ فكلوا ما ربحتم لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ١٢ ع ٨) وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ

اخوانكم لقوله تعالىٰ تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٩) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ القتل عُدْوَانًا وَّظُلْمًا لا اخطاءً فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارًا لقوله تعالىٰ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خلدا فيها (الجزء ٥ ع ١٠) وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وان كان القاتل اميرا اوملكا إِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الاضافة بيانية اى الكبائر التى تنهون عنها فما نهى عنه الشرع فهو كبير لقوله تعالىٰ وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ اى الصغائر من الذنوب لقوله تعالىٰ الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٦) وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيْمًا اى الجنة يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالىٰ قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ اى ما فضل الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يتحصل بالتمنى فانه وهبى لا كسبى لقوله تعالىٰ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض (الجزء ٥ ع ٣) هذا فى امر فطرى لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوْا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهدوا فى الشرافة الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالىٰ انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَاسْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ العام الغير المخصوص من بصنف دون صنف من علم او مال او جاه إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ انسان مات جَعَلْنَا مَوَالِيَ ورثة مِمَّا اى لمال تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ انعقدت العهود بينكما اى الزوج والزوجة لقوله تعالىٰ لا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالىٰ وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا (الجزء ٤ ع ١٣) والموصول معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هؤلاء ورثة فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ على حسب ما ذكر إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا يعلم من يتبعه ممن يعصيه اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ بالحكومة بوجهين فطرى وكسبى بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ اى صنف الرجال عَلٰى بَعْضٍ صنف النساء بجبر فطرى وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ فى المهور والنفقة لقوله تعالىٰ اٰتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالىٰ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) كسبى فَالصّٰلِحٰتُ اى فالنساء الصالحات قٰنِتٰتٌ اى مطيعات للزوج لقوله تعالىٰ فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (ستاتى) حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ اى حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ اى بما امرهن الله بالحفاظة بقوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن الاٰية (الجزء ١٨ ع ١٠) وَالّٰتِىْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوْهُنَّ ايها الازواج بعذاب الله وَاهْجُرُوْهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ ان لم يتعظن بالكلام وَاضْرِبُوْهُنَّ ضربا غير مبرح ان لم ينتهين بالهجر فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوْا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا للعذاب ولا تغتروا بالحكومة عليهن إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا فيجازيكم على حسب اعمالكم وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الاولياء والعرفاء شِقَاقَ بَيْنِهِمَا مخالفتهما التى لا تكاد تصلح بالكلام فَابْعَثُوْا حَكَمًا مِّنْ اَهْلِهٖ وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا اِنْ يُّرِيْدَآ اِصْلَاحًا بالاخلاص يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا خَبِيْرًا بالنيات والاعمال وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحده لقوله تعالىٰ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّاحسنوا

---

٥١ قال استاذ الهند الشاه ولى الله رحمه الله ظاهر الاٰية ان الميراث للموالى والبر والصلة لموالى الموالات فلا نسخ (الفوز الكبير)

قال بعض العلماء المراد به اولياء الحلف والمواخاة ثم نسخ توريثهم فاختر ما شئت (منه)

٥٢ ان امرءة سعد بن الربيع نشزت عليه ولطمها فانطلق ابوها معها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتى فلطمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانزل الله هذه الاٰية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص (معالم)

بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَّبِذِي الْقُرْبٰى من الاخوة والاخوان وغيرهم وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبٰى وَالْجَارِ الْجُنُبِ اى البعيد من بيتكم فى القرية وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الذى صاحبك ولو ساعة فى السفر او فى الحضر فى مجلس الدعوة او مسجد الصلوة او غيرها لقوله تعالىٰ احسن كما احسن الله اليك (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافرين على حسب احتياجهم ممن كان منقطع الزاد فهو احق من غيره لقوله تعالىٰ ان الله يامر بالعدل (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء والخدام إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا مفتخرا هم الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ يمسكون عن الانفاق فى سبيل الخير وَيَأْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُوْنَ مَا آتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من مال او علم او غيره وَأَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ اى ليقول الناس قد احسن فلان وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اى بجزاء ربه وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فهذا قرين الشيطان وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا فقد خسر خسرانا مبينا فَسَاءَ الشيطٰن قَرِيْنًا لقوله تعالىٰ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (الجزء ۵ ع ۱۵) فهؤلاء هم المبغوضون عند الله وَمَاذَا اى ضرر كان عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوْا بِاللّٰهِ ايمانا خالصا مانعا من الرياء لقوله تعالىٰ يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله (الجزء ۵ ع ۱۷) وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى لو آمنوا وانفقوا مما آتاهم الله من علم او مال او جاه لكان خيرا لهم وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۷) فهو يعاملهم بعلمه إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ ذرة حَسَنَةً خالصة لله يُضٰعِفْهَا لقوله تعالىٰ وما آتيتم من زكوٰة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيْمًا الجنة فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ نبى يشهد عليها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰؤُلَاءِ اى الكفار شَهِيْدًا تشهد عليهم مما صدر عنهم لقوله تعالىٰ وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) يَوْمَئِذٍ يَّوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ لَوْ تُسَوّٰى بِهِمُ الْأَرْضُ اى لو يموتون ويدفنون فى الارض لقوله تعالىٰ اما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية (الجزء ۲۹ ع ۵) وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا لشهادة اعضاءهم لقوله تعالىٰ اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) هذه مسائل المعاد الآن اسمعوا مسائل العمل يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَأَنْتُمْ سُكٰرٰى حال لان السكر مناف للخشوع وهو ضرورى فى الصلوة لقوله تعالىٰ قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵) حَتّٰى تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ وَلَا جُنُبًا عطف على الحال إِلَّا عَابِرِيْ سَبِيْلٍ مسافرين فحكمه ما يتلى عليكم حَتّٰى تَغْتَسِلُوْا متعلق بالجنب اى لا تصلوا جنبا حتى تغتسلوا الا مسافرين فحكمه مذكور بعد وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰى أَوْ عَلٰى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ اى قضاء الحاجة البشرية من البول والبراز أَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَاءَ اى جامعتموهن لقوله تعالىٰ من قبل ان تمسوهن (الجزء ۲۲ ع ۳) فَلَمْ تَجِدُوْا مَاءً فى الصورتين الاخيرتين فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا هذا حكم عابرى فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ الى الرسغ لقوله تعالىٰ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اى الى الرسغ (الجزء ۶ ع ۱۰) كذا فسره ابن عباس رضى الله عنهما (رواه الترمذى) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوْرًا مغفرته تقتضى السهولة عليكم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ أُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا قليلا مِّنَ فهم الْكِتٰبِ السماوى اى اليهود والنصارىٰ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ يوثرونها من البدعات والتثليث وغيرهما وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ سبيل الهداية لقوله تعالىٰ قالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (الجزء ۳ ع ۱۶) وَاللّٰهُ أَعْلَمُ منكم بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا وهو ينصركم لقوله تعالىٰ من كان يظن ان لن ينصره الله فى

له العموم يستفاد من حذف المفعول به ـ فافهم (منه)

الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزء ١٧ ع ٩) مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَّوَاضِعِهٖ اى يغيرون الفاظها ومعانيها لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (الجزء ١ ع ٩) وقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزء ٦ ع ٩) وَيَقُوْلُوْنَ سَمِعْنَا كلامك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ اى لا يسمع كلامك احد وَّ يقولون رَاعِنَا لَيًّا فتلا بِاَلْسِنَتِهِمْ حال بمعنى المشتق اى لاوين باشباع العين مريدين صيغة اسم الفاعل من الرعى يعنون راعينا اى خادمنا وراعينا للغنم لقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ١ ع ١٣) وَطَعْنًا عطف على ليا اى طاعنين فِي الدِّيْنِ يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له وَلَوْ اَنَّهُمْ قَالُوْا سَمِعْنَا كلامك وَاَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ ما عرضنا عليك وَانْظُرْنَا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَقْوَمَ طريقا عند الله لتوقير الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَلٰكِنْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا اى لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا اى القران مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله تعالى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ١١ ع ٩) مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ وُجُوْهًا نمحو ما فيها من الانوف والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَنَرُدَّهَا عَلٰۤى اَدْبَارِهَاۤ اى هيئة ادبارها اَوْ نَلْعَنَهُمْ اى ذوى وجوه كَمَا لَعَنَّاۤ اَصْحٰبَ السَّبْتِ مسخناهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا وهو متوقع بعد فى الدنيا او فى الاخرة والله اعلم- كيف لا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ بغير التوبة لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياٰتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزء ١٩ ع ٤) وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ اى من كان اعماله الحسنة اكثر لقوله تعالى اما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٦) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدِ افْتَرٰۤى كسب اِثْمًا ذنبا عَظِيْمًا لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ عن الذنوب اى ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَآءُ بالمغفرة وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا شيئا قليلا فيظهر حالهم اُنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله الخ وَكَفٰى بِهٖ اى الافتراء والباء زائدة اِثْمًا مُّبِيْنًا تمييز اى كفى اثم هذا الافتراء اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُوْنَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ اى يصدقون بما يعبد من دون الله لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة هٰۤؤُلَآءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا سَبِيْلًا تمييز من النسبة اى طريقهم اهدى اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بكفرهم وكتمانهم الحق وَمَنْ

٥١ جاء اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد الهؤلاء من ذنب فقال لا قالوا والحن الا كهيئتهم ما عملنا بالنهار يكفر عنا بالليل وما عملنا بالليل يكفر عنا بالنهار- فانزل الله هذه الاية (معالم)

٥٢ سال القريش من احبار اليهود ديننا خير ام دين محمد فقالوا دينكم خير وانتم اهدى وقيل سجد والاصنامهم حين حالفوا قريشا فى حرب المومنين فنزلت (جامع البيان)

يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ نَصِيْرًا ينصرهم لقوله تعالى وما للظلمين من انصار (الجزء ٣ ع ٥) اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِّنَ الْمُلْكِ اى حكومة الملك يذعون من يشاؤن ويخزون من يشاؤن لو كان لهم نصيب فَاِذًا لَّا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا شيئا قليلا لبخلهم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ اى المسلمين عَلٰى مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من الكتاب والنبوة فَقَدْ اٰتَيْنَآ اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا فكم من حاسد حسدهم وما اضروهم من شئ وكذلك هؤلاء الحساد لا يكادون يضرون المحسودين لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (الجزء ٢٢ ع ١٣) فلا تبالوا بهم ايها المومنون لقول ابى الطيب ؎ سوا وجع الحساد داوفانه ٭ اذا حل فى قلب فليس يحول فَمِنْهُمْ اى اٰل ابراهيم مَّنْ اٰمَنَ ثبت على ايمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ اعرض عَنْهُ وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ تنضج جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ نبدل لهم جُلُوْدًا غَيْرَهَا لِيَذُوْقُوا الْعَذَابَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيْزًا على امره حَكِيْمًا فى صنعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ حال مقدرة اَبَدًا متعلق بخالدين لَهُمْ فِيْهَآ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لما مر فى الجزء الاول ع ٣ وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيْلًا اى نعماء دائمة لقوله[51] تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰٓى اَهْلِهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ بالانصاف ولان كان احد الطرفين ذا قربى لكم بل انفسكم لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (الجزء ٨ ع ٦) اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهٖ اى نعم الشئ الذى يعظكم به هذا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًا بَصِيْرًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فيما يامركم به من امر الدين لقوله تعالى لا يعصينك فى معروف (الجزء ٢٨ ع ٨)[52] وَاُولِى الْاَمْرِ مِنْكُمْ اى من كان ذا امر حاكما منكم لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم (الجزء ٥ ع ٨) اى اطيعوا اذا امركم فيما امركم من الامور المتمدنة فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ ايها المومنون فِيْ شَيْءٍ من فعل فى كونه جائزا او غير جائز فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ اى كتابه وَالرَّسُوْلِ اى سنته لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ الرد الى الكتاب والسنة خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا عاقبة اى عاقبته محمودة لقوله تعالى من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) اَلَمْ تَرَ[53] اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ بافواههم ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من الكتب السماوية يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ اى ولى الطاغوت هو كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ اى بكل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله (الجزء ٣ ع ٢) وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ

۵۱ لان الظل المعروف موقوف على الشمس واذا لا فلا فالظل كناية عن النعماء (ملخص من التفسير الكبير للامام الرازى رحمه الله مجلد ٣)

۵۲ عن على كرم الله وجهه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عبد الله بن حذافة السهمى وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة فى المعروف نزلت هذه الاية (صحيح البخارى)

۵۳ نزلت فى يهودى ومنافق اختصما فقال اليهودى بينى وبينك محمد وقال المنافق بيننا كعب بن الاشرف (جامع البيان)

أن يضلهم ضلالا بعيدا من الهداية وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله أي القرآن وإلى الرسول أي إلى نفسه أو إنفاسه
بعد وفاته لقوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم (الجزء ع) رأيت المنافقين الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك يصدون يعرضون
عنك صدودا مصدر للتاكيد فكيف إذا أصابتهم مصيبة في الدنيا بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يظنون أنك ساخط عليهم
يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا بين الخصمين لاعنادا وانكارا من الاسلام أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من
الانكار فأعرض عنهم من الطعن واللعن وعظهم موعظة حسنة وقل لهم في حق أنفسهم قولا بليغا أي قولا لينا مؤثرا في أنفسهم
كي يتذكر والقول له تعالى قولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى (الجزء ١٦ ع ١١) وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله أي فيما يأمر به
من الدين ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم بالعصيان جاءوك فاستغفروا الله لذنوبهم واستغفر لهم الرسول محمد عليه الصلوة والسلام
لوجدوا الله توابا يتوب عليهم رحيما يرحمهم برحمته الواسعة فلا وربك لا مزيدة والواو قسمية لا يؤمنون هؤلاء القائلون لكلمة الاسلام
حق الإيمان حتى يحكموك أي يحكموا نفسك أو إنفاسك حكما لما مر فيما شجر اختلف بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ضيقا مما
قضيت لهم أو عليهم ويسلموا تسليما أي لا ينكرون بوجه من الوجوه لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨
ع ٤) ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم بالهجرة ما فعلوه إلا قليل منهم أي من الذين يزعمون أنهم آمنوا
بما أنزل إليك وهم المؤمنون حقا ولو أنهم كلهم فعلوا ما يوعظون به من كل ما يأمر به الرسول وإن كان مخالفا لعقولهم
لقوله تعالى إن هو إلا وحي يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا لقلوبهم على طاعة الله لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما هداية خاصة بأولياء الله لقوله تعالى
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور (الجزء ٣ ع ٣) ومن يطع الله والرسول فأولئك يكونون يوم القيمة مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين من بابه والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك المصاحبة الفضل من الله
وكفى بالله عليما بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا (الجزء ١٥ ع ٣) يا أيها الذين آمنوا اسمعوا ما يجب عليكم من
الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله خذوا حذركم ما يتقى به من العدو فانفروا ثبات متفرقين أو انفروا جميعا وإن منكم لمن
ليبطئن يتأخر فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم أي المسلمين شهيدا ولئن أصابكم فضل من الله
فتح وغنيمة ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما والجملة الانشائية المصدرة بيا ليتني مقولة
ليقولن وجملة كأن لم تكن اعتراض بين القول والمقولة لاظهار عدم إخلاصهم بالمسلمين لقوله تعالى إن تمسسكم حسنة تسؤهم
وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون كأنهم يبيعون الحيوة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما في كلا الحالين وإن كان أجر المقتول الشهيد أعظم وما لكم أي ما عذركم
لا تقاتلون في سبيل الله وفي تخليص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه
القرية مكة الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا يتولى أمورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا من الظلمة الذين آمنوا يقاتلون

١ خاصم الزبير رضي الله عنه رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل قضى له لأنه ابن عمته فنزلت هذه الآية (جامع البيان)

٢ فيه إشارة إلى صحة مذهب الأشعري من كون حسن المأمور به شرعيا والآية مؤيدة له فافهم (منه)

فِي سَبِيلِ اللّٰهِ طلبا لرضاه وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ اى فى حمايت ما تعبدون من دون الله باغواء الشيطن لقوله تعالى حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين (الجزء ١٧ ع ٥) فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطٰنِ اى الكفرة لقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر (الجزء ١٠ ع ٨) إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ كَانَ ضَعِيفًا واهيا لا قوة له بالنسبة الى الله لقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم (الجزء ٤ ع ٧) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ فى مكة كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القتال اى امروا بالصبر على المصائب على لسان الرسول عليه السلام لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ٢٦ ع ٤) وَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ اى امروا بقتال الكفار لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّٰهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً الكاف صفة للمصدر اى خشية مثل خشية الله واشد معطوف على الكاف وخشية تميز عنه واو للتوزيع الى بعضهم كذا وبعضهم كذا وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ بتاخير حكم القتال قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا شيئا يسيرا أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ قصور مرتفعة مُشَيَّدَةٍ مستحكمة وَإِنْ تُصِبْهُمْ اى الكفار حَسَنَةٌ نعمة يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ اى انت باعثها وسببها تاتى بشومك وبمن معك لقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه (الجزء ٩ ع ٦) قال تعالى ردا عليهم قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اى الله وحده موجد كل من الحسنة والسيئة لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ (الجزء ٧ ع ١٩) فَمَالِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا اى لا يعلمون ان الله هو المتصرف فى العالم فكيف يمكن ان يتاذى احد بشوم غيره لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٢٢ ع ٥) مَا أَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ نعمة فَمِنَ اللّٰهِ اى من رحمته واحسانه وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ اى هو مسبب من سوء عملك وان كان خالقه لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) وَأَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُولًا واتى الرسالة والشوم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين (الجزء ١٧ ع ٧) وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا يظهر رسالتك بالنصر والفتح مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ لان الرسول من حيث هو رسول لا يامر ولا يفعل الا ما هو مامور به من الله لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمَنْ تَوَلَّى عن الطاعة فَمَا أَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَيَقُولُونَ اى المنافقون طَاعَةٌ اى امرنا وشاننا طاعة نقوم بخدمتك ما تامرنا فَإِذَا بَرَزُوا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ هى اى استسروا خلاف ما قالوا لك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ اى يجازيهم بما يقولون لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ١٧ ع ٧) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ لا يضرون من شئ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا مفوضا اليه لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فى اخباره الماضية والاتية وما يذكر فيه من اسرارهم لقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ متعلق بالفتح او الهزيمة أَذَاعُوا بِهِ اشاعوا به وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ

٥١ هذا وان كان فى شان ابراهيم عليه السلام فان الكفر ملة واحدة فافهم (منه)

٥٢ قال اليهود والمنافقون ما زلنا نعرف النقص فى ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا هذا الرجل واصحابه فنزلت (معالم)

وَاِلٰٓى اُولِى الْاَمْرِ مِنْهُمْ من المسلمين لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ اى يستخرجونه مِنْهُمْ انه مما ينبغى اشاعته او ستارته وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ اِلَّا قَلِيْلًا فَقَاتِلْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاعلاء كلمته لَا تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِيْنَ على
القتال عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّكُفَّ بَاْسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بغلبتكم عليهم او اسلام بعضهم لقوله تعالىٰ سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) و
قوله تعالىٰ عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ۲۸ ع ۸) وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا تمييز
من النسبة اى حربه اشد لا يقاومه احد وَّاَشَدُّ تَنْكِيْلًا تعذيبا لقوله تعالىٰ ان بطش ربك لشديد (الجزء ۳۰ ع ۱۰) لكن لا تكونوا
اشداء فى كل حين بل اشفعوا فيما بينكم واسمعوا انه مَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً بان يفيد بها احدا من عند السلطان او غيره او
يرغب احدا الى طاعة الله يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ مِّنْهَا لدلالته على الخير لقوله تعالىٰ وان لك لاجرا غير ممنون[۵۱] (الجزء ۲۹ ع ۳) ولقوله عليه السلام
الدال على الخير كفاعله (الحديث) وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً اى يشير احدا مشورة سيئة يتضرر بها احد او يرغبه فى الشر يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ
وزر مِّنْهَا لقوله تعالىٰ ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) وَكَانَ اللّٰهُ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيْتًا قديرا وينبغى ان تكونوا فى السلم والحرب ايضا متمدنين وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ اى ان اتحف احد اليكم بشىء وان كان
من غيركم لقوله تعالىٰ هل جزاء الاحسان الا الاحسان (الجزء ۲۷ ع ۱۳) فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ اى اتحفوا اليه احسن من تحفته اَوْ رُدُّوْهَا
اى اتحفوا اليه مثل ما اتحف اليكم ان استطعتم والا فادعوا له لقوله تعالىٰ لا يكلف الله نفسا الا ما اٰتاها (الجزء ۲۸ ع ۱۷) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى
كُلِّ شَىْءٍ حَسِيْبًا فيحاسبكم على اعمالكم اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ الى فى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا
تمييز من النسبة اى حديثه اصدق فَمَا لَكُمْ[۵۲] فِى الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ اى صرتم فئتين اختلفتم فى اسلامهم وكفرهم وَ الحال انه
اللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ ردهم بِمَا كَسَبُوْا من الكفر لقوله تعالىٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ۲۸ ع ۹) اَتُرِيْدُوْنَ
ايها المسلمون اَنْ تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا للهداية لقوله تعالىٰ ومن يضلل الله فلن تجد له وليا
مرشدا (الجزء ۱۵ ع ۱۴) وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ سَوَآءً فى الكفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ اخلاء حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
اى يتركوا اوطانهم لقوله تعالىٰ ومن يهاجر[۵۳] فى سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا (الجزء ۵ ع ۱۱) فَاِنْ تَوَلَّوْا من الهجرة والاخلاص
لله سبحانه فَخُذُوْهُمْ وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ فى ميدان الحرب او فى غيره لحربهم ولحوقهم بدار الحرب وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا
خليلا وَّلَا نَصِيْرًا حيث ظهرت عداوتهم من اقوالهم وافعالهم اِلَّا استثناء من حكم خذوا واقتلوا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يتعلقون
اِلٰى قَوْمٍ كفار بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالصلح اى الا معاهديكم او معاهدى المعاهدين فلا تقتلوهم اَوِ الذين جَآءُوْكُمْ حال

۵۱ اى اجر الرسالة اى التبليغ فافهم . (منه)

۵۲ رجع ناس من اصحب النبى صلى الله عليه وسلم (اى المنافقين) من احد وصار الناس فيهم فرقتين فريق يقول نقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين وقال عليه السلام انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة (صحيح البخارى) اقول ان الذين رجعوا من احد اصناف صنف رجعوا الى المدينة واقاموا بها وصنف رجعوا الى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وارتد وا عن الاسلام فالمذكورون ههنا هم الذين رجعوا وارتدوا كما قال مجاهد قوم خرجوا الى المدينة واسلموا ثم ارتدوا واستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فخرجوا واقاموا بمكة فاختلف المسلمون فيهم فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مومنون (معالم) لانه تعالى امر المسلمين بقتال هؤلاء وما روى فى شىء من الاخبار انه عليه السلام قاتل المنافقين المقيمين فى المدينة قط فافهم .

۵۳ استشهاد على ان المهاجرة فى القران يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر فما قيل يتركوا مخالفة الرسول ليس هو بسديد . فافهم (منه)

كونهم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ عن أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ معكم فلا تقتلوهم وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ اى اقدرهم عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ اى غلبوكم فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى صلح الانقياد فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا اى حيلة للقتال لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ۲ ع ۸) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ من المنافقين يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ اى يريدون ان لا يكلفوا منكم لقتال الكفار ولا من قومهم لقتال المسلمين لكن شانهم كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ اى الفساد وقتال المسلمين أُرْكِسُوا فِيهَا اى كانهم القوا فيها جبرا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَلَمْ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى لم يصطلحوكم وَلَمْ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا حجة مُبِينًا بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ۹ ع ۱۸) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا اى من حيث الايمان لقوله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (الحديث) إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً بان يرميه مريدا به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان لقوله تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ۲۶ ع ۱۳) فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ اى يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ اى الى ورثة المقتول[2] إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا اى يعفوا فيتركوا الدية فهى معفوة فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ اى ان كان قومه كافرين محاربين لكم وَهُوَ اى المقتول مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ اى يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل شرف المقتول لاسلامه لا دية له لانها حق الورثة وهم محاربون لكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ۲۸ ع ۷) وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ كفار لكن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد بالصلح فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ مؤمنا كان المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين (الجزء ۱۰ ع ۷) وقوله عليه السلام من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة (الحديث) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ رقبة فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ اى يجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين بدل الرقبة واما الدية مفوض الى اولياء المقتول ان شاءوا تركوا وان شاءوا اخذوا منه بعد اليسر لقوله تعالى الا ان يصدقوا الاية مرت آنفا تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ نصب على المفعولية الثانية اى جعل هذا الحكم توبة لكم من الله وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا من حيث انه مؤمن اى بغض ايمانه[1] فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ان لم يتب خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق (الجزء ۳۰ ع ۱۰) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا[3] اوضحوا الامر وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ مستورا حاله لَسْتَ مُؤْمِنًا اى من سلم عليكم مواجها مستورا حاله لا تكفروه لا من كان مجاهر الكفر والقى اليكم السلام على طريق المسلمين لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين

[1] نزلت فى اياش بن ابى ربيعة المخذومى قتل الحرث بن زيد ولم يشعر باسلامه (معالم)

[2] لان هذا اللفظ مشعر بتملكهم الدية - فافهم (منه)

[3] قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمة فنزلت (البخارى)

لكاذبون (الجزء ٢٠ ع ١٣) تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بحذف همزة الاستفهام فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ فاطلبوها من عند الله كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مستورين مستضعفين فى مكة المكرمة زادها الله شرفا و تعظيما فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بتغليبكم على اعدائكم فَتَبَيَّنُوْا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم على اعمالكم لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُوْنَ عن الجهاد مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ من العمى والعرج وغيره اى الذين قعدوا من غير مالم المرض ومن غير ضرورة داعية ناوين الجهاد حين يومرون وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ كيف يكونون سواء والحال انه فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ الذين يبذلون اموالهم وانفسهم فى اعلاء كلمة الله عَلَى الْقَاعِدِيْنَ الناوين الجهاد دَرَجَةً اى درجة العلوم لقوله تعالى ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ع) وَكُلًّا من الفاعلين والناوين الجهاد وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى على فعلهم وعلى نيتهم الصالحة لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ع ١١) اما القاعدون عند الضرورة الداعية فليس لهم عذر عند الله لقوله تعالى يايها الذين اٰمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاٰخرة فما متاع الحيوة الدنيا فى الاٰخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما (الجزء ١٠ ع ١١) وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا دَرَجٰتٍ مِّنْهُ بدل من اجرا عظيما وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً عطف على درجات وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر ويرحم من يستحق وحال من هو على خلافهم خلاف حالهم وهى اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِىْٓ اَنْفُسِهِمْ بترك الجهاد بل وترك ما اوجب عليهم من اظهار شعائر الاسلام حال من الضمير المنصوب قَالُوْا اى الملائكة توبيخا لهم فِيْمَ كُنْتُمْ من الدين مسلمين او كافرين قَالُوْا معتذرين كُنَّا مؤمنين لكن مُسْتَضْعَفِيْنَ فِى الْاَرْضِ مجبورين على الكتمان لغلبة الكفار فلاجل ذلك ما ادينا ما علينا قَالُوْٓا الملائكة اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا فتظهروا فى دار الاسلام شعائر الاسلام فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ الجهنم مَصِيْرًا مرجعا لهم فانهم وان اعتذروا فعذرهم غير مقبول لانهم كانوا مستطيعين لقوله تعالى اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ حقيقة مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذين لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا موصلة الى دار السلام لضعف بنيانهم فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بالاخلاص يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرٰغَمًا مهجرا كَثِيْرًا للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة (كما مر) وَّسَعَةً فى الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْۢ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ طلبا لرضاه وَرَسُوْلِهٖ لنصرة تحت لوائه او نائبه ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ع) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر ويرحم على نية الفاعل المحذور وَاِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الْاَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ الرباعية اثنين (للحديث) اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ يصيبكم الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى حالة الصلوة اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا وَاِذَا كُنْتَ ايها الرسول انت او نائبك فِيْهِمْ فَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المسلمين مَّعَكَ للصلوة وَلْيَاْخُذُوْٓا اَسْلِحَتَهُمْ معهم دفعا لضرر العدو احتياطا فَاِذَا سَجَدُوْا فَلْيَكُوْنُوْا مِنْ وَّرَآئِكُمْ قائمين مواجهين العدو وَلْتَاْتِ طَآئِفَةٌ جماعة اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا صفة لطائفة فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ بقية ما ترك الاولون وَلْيَاْخُذُوْا معهم حِذْرَهُمْ ما يحذرون به العدو وَاَسْلِحَتَهُمْ علة هذا الحكم انه وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ تَغْفُلُوْنَ عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَاَمْتِعَتِكُمْ لشغل الصلوة فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً فيقتلونكم اجمعين لما ان هلاككم غاية مرامهم لقوله

تعالیٰ ان تصبکم سیئة یفرحوا بہا (الجزء ۴ ع ۳) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى اذیة مِّن مَّطَرٍ لاجل مطر أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ لاتستطیعون التحمل فی أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَلکن خُذُوا حِذْرَكُمْ ماتحذرون بہ العدو إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ بالتسلیم فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا حال ای قائمین وقاعدین وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ علی فرشکم ای التزموا ذکر اللہ لقولہ تعالیٰ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبہم ویتفکرون فی خلق السمٰوٰت والارض (الجزء ۴ ع ۱۱) فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ من الحرب والخوف فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ کما علم الرسول علیہ الصلوٰة والسلام لقولہ تعالیٰ واذکروہ کما ھدٰکم (الجزء ۲ ع ۹) وقولہ علیہ السلام صلوا کما رأیتمونی اصلی (الحدیث) إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا حکما مکتوبا مَّوْقُوتًا مقدرا باوقات مخصوصة بینہا اللہ فی مواضع متعددة لقولہ تعالیٰ اقم الصلوٰة لدلوک الشمس وغیرہا واداہا الرسول علیہ السلام فی خمسة اوقات لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَلَا تَهِنُوا تضعفوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ الکفار لاجل التکلیف إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فی القتال فلا حرج فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ ای الکفار ایضا یتاذون كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ من الاجر لانہم لا یعتقدون الاخرة لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہم ان ھی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی ومانحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ای القرآن لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ اوحی الیک وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا حامیا مدافعا عنہم وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ علی ماھممت من تبرئتہم إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ای یخرجون اخوانہم بالغصب والسرقة لقولہ تعالیٰ تخافونہم کخیفتکم انفسکم (الجزء ۲۱ ع ۷) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا والنفی یرجع الی الاصل لا الی المبالغة لقولہ تعالیٰ وینہی عن الفحشاء والمنکر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ کیف یستخفون منہ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ یتشاورون بینہم وقت اللیل مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ من مخالفة الرسول وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ذاتا وعلما لقولہ تعالیٰ ان اللہ قد احاط بکل شیء علما (الجزء ۲۸ ع ۱۰) هَا أَنتُمْ ایہا القوم هَٰؤُلَاءِ المؤمنون جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا یتولی امورہم وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا عملا سیئا لا یتعدی الی غیرہ أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ای یتلف حق احد من بنی نوعہ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لذنوبہ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ای یغفر ذنوبہ لقولہ تعالیٰ لا تقنطوا من رحمة اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ۲۴ ع ۳) لکن فی اتلاف حقوق المخلوق ینبغی ان یستعفی منہ او یجبر نقصانہ لقولہ تعالیٰ فدیة مسلمة الی اہلہا الا ان یصدقوا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا ذنبا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ لا علی غیرہ کقولہ تعالیٰ لہا ماکسبت وعلیہا مااکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا یعلم خائنة الاعین وماتخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع) حَكِيمًا فی صنعہ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً ذنبا سہوا أَوْ إِثْمًا قصدا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا غیر فاعل فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا لا یخفی علی احد قبحہ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ باطلاعک علی الامر وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ یلقوک فی الخطاء فی القضاء وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ لان وبال ہذا الاضلال علیہم لقولہ تعالیٰ واعلموا ان فیکم رسول اللہ لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ قبل النبوة من امور الدین لقولہ تعالیٰ ماکنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا نہدی بہ من نشاء من عبادنا وانک لتہدی الی صراط مستقیم (الجزء ۲۵ ع ۶)

ل نزلت فی بنی ابیرق سرقوا طعاما وسلاحا ثم رموا لبید بن سہل رجلا صالحا واتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبرئون انفسہم حتی ھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبرءہم ویجادل عنہم فنزلت ہذہ الایة فلحقوا بالکفار (ملخصا من الترمذی)

وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا حیث جعلک نبیا بل خاتم النبیین لقوله تعالیٰ ماکان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول اللّٰه وخاتم النبیین (الجزء ۲۲ ع ۲) لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ صاحبه بِصَدَقَةٍ فی السر اَوْ مَعْرُوْفٍ شرعی غیر الصدقة اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا لغیره من الاعراض الفاسدة فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا لقوله تعالیٰ یایها الذین امنوا اذا تناجیتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصیة الرسول وتناجوا بالبر والتقوی واتقوا اللّٰه الذی الیه تحشرون (الجزء ۲۸ ع ۲) وَمَنْ يُّشَاقِقِ یخالف الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ من الایمان و قبول الحق لقوله تعالیٰ انما کان قول المومنین اذا دعوا الی اللّٰه ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولئک هم المفلحون (الجزء ۱۸ ع ۱۳) ای اصحاب محمد صلی اللّٰه علیه وعلیهم اجمعین لقوله تعالیٰ ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا واللّٰه ولی المومنین (الجزء ۳ ع ۱۵) نُوَلِّهٖ نصرفه الی مَا تَوَلّٰى الصرف لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ اللّٰه قلوبهم (الجزء ۲۸ ع ۹) وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ ولو کان قلیلا وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ وقد فصل سبحانه مشیئته فی قوله الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربک واسع المغفرة (الجزء ۲۷ ع ۶) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن من الهدایة لقوله تعالیٰ ومن یشرک باللّٰه فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اِنْ يَّدْعُوْنَ ای المشرکون مِنْ دُوْنِهٖۤ ای من دون اللّٰه اِلَّاۤ اِنٰثًا ای ضعفاء لا قدرة لهم علی شئ کانهم اناث لقوله تعالیٰ یایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذین تدعون من دون اللّٰه لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان یسلبهم الذباب شیئا لا یستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا اللّٰه حق قدره ان اللّٰه لقوی عزیز (الجزء ۱۷ ع ۱۷) وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا لانه داع لهم الی الشرک لقوله تعالیٰ وما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعوتکم فاستجبتم لی (الجزء ۱۳ ع ۱۶) لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ ای الشیطان لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا مقررا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ ای القینهم فی المنی وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ ای یشقون الانعام علی الهتهم وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ ای ینسبون ما خلق اللّٰه الی غیره سبحانه لقوله تعالیٰ فلما اتاهما جعلا له شرکاء فیما اتاهما فتعالی اللّٰه عما یشرکون (الجزء ۹ ع ۱۳) وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا ای اتبعه فیما یامره مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا فانه یضله ویهدیه الی عذاب السعیر (الجزء ۱۷ ع ۸) يَعِدُهُمْ خیرا علی الکفر والشرک والبدعة ومخالفة الشرع وَيُمَنِّيْهِمْ منی کاذبة وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له لقوله تعالیٰ وقال الشیطن لما قضی الامر ان اللّٰه وعدکم وعد الحق ووعدتکم فاخلفتکم وما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعوتکم فاستجبتم لی فلا تلومونی ولوموا انفسکم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) اُولٰٓئِكَ ای متبعو الشیطان مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا لقوله تعالیٰ کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ علی ما ارشدهم الرسول علیه السلام لقوله تعالیٰ ما اتاکم الرسول فخذوه (الجزء ۲۸ ع ۴) سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ اَبَدًا لقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) وَعْدَ اللّٰهِ مصدر مضاف الی الفاعل ای وعد اللّٰه وعدا حَقًّا ای حق الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا تمییز عن النسبة ای من قوله اصدق من قول اللّٰه لَيْسَ امر النجات بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَاۤ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ اسمعوا مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا کائنا من کان يُّجْزَ بِهٖ لقوله تعالیٰ ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۳) ویرجی العفو وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ینصره لقوله تعالیٰ وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزء ۱۸ ع ۵) وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى

وَهُوَ مُؤْمِنٌ اى يعمل بالايمان بالله لا بالرياء لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) فَأُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا شيئا يسيرا وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى فوض امره الى الله فى الخير والشر لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالحسنات الشرعية والعرفية وَّاتَّبَعَ فى الاحسان مِلَّةَ طريقة اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا مائلا كل الميل الى الله حال من ابراهيم ويحتمل ان يكون من ضمير اتبع اى اتبع مخلصا لله لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وكيف لا يكون هذا احسن دينا فانه اتبع دين ابراهيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا محبوبا مخلصا كاملا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيْطًا ولما كان ملة ابراهيم صراطا مستقيما وعدلا قيما فى الله وفى مخلوق الله فلهذا يَسْتَفْتُوْنَكَ اى متبعوا ابراهيم يسئلونك فِى النِّسَآءِ كيف يعاملون بهن من التوريث والمعاشرة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ بعد وقبل ذلك يفتيكم مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ وهو قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى الى قوله فكلوه هنيئا مريئا (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله تعالى للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية وقوله تعالى والتى ياتين الفاحشة من نساءكم الاية وقوله تعالى يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية (الجزء ٤ ع ١٤) فِى حق يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِىْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ من المهور وَتَرْغَبُوْنَ فى اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لما لهم وجمالهم وَيفتيكم ويرشد كما ذكر فى حق الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ هو قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الآية (الجزء ٤ ع ١٣) وَيامركم اَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالانصاف لقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا (الجزء ٤ ع ١٢) والمعنى ماذكر عليكم قبل فى هذه الاحكام فاعملوا عليه وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح احسان وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا فيجازيكم وما يفتيكم الله فى هذا المقام هو هذا اِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ علمت[51] مِنْۢ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا تجافيا اَوْ اِعْرَاضًا اى توليا الى غيرها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ الزوج والزوجة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا جائزا على اى وجه كان من نقص حقوق احدهما او مزيد وَالصُّلْحُ خَيْرٌ على كل حال وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ[52] وَاِنْ تُحْسِنُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم حسب اعمالكم وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا عدلا حقيقيا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ عليه ولم تكلفوا به لقوله تعالى لا تكلف نفس الا وسعها (الجزء ٢ ع ١٤) فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ عن واحدة فَتَذَرُوْهَا اى التى ملتم عنها كَالْمُعَلَّقَةِ لا هى ذات زوج فتستريح ولا هى ايم فتزوج غيره هذا هو المنهى عنه وَاِنْ تُصْلِحُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر لكم ويرحمكم وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا اى الزوج المائل والزوجة المعرض عنها لاجل عدم الموافقة يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهٖ من وسعته ان يجد الزوج الزوجة للموافقة له وتجد الزوجة الزوج الصالح لها وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يفعل الله ما يشاء (الجزء ١٣ ع ١٦) والاصل فى اصلاح كل شئ التقوى لله ومن اجل ذلك لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وغيرهم لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ١٣ ع ٧) وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاِيَّاكُمْ ايها المومنون اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ وحده بعمل ما امركم وترك ما نهاكم وَاِنْ تَكْفُرُوْا فلا تضروه شيئا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا حَمِيْدًا كقوله تعالى قال موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١١) وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وحده وَكِيْلًا كقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣)

[51] والخوف العلم ومنه قوله تعالى وان امرءة خافت من بعلها نشوزا (قاموس) [52] اشارة الى حذف الجزاء. (منه)

اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ غيركم لقوله تعالیٰ ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذٰلك على الله بعزيز (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيْرًا من ترك التقوى بان كَانَ يُرِيْدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا عوضها بالشهرة فقد خاب فَعِنْدَ اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ يعطي المخلص كليهما من فضله ويمنع المرائي ثواب الاخرة لقوله تعالیٰ فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فی الدنيا وماله فی الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اٰتنا فی الدنيا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ۲ ع ۹) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا باقوالكم بَصِيْرًا باحوالكم ونياتكم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ بِالْقِسْطِ الباء للتعدية اى مقيمين العدل شُهَدَآءَ اى مودى الشهادة الحقة لِلّٰهِ لا لغيره وَلَوْ عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ اى وان كان مضرا لانفسكم اَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ اِنْ يَّكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فلا تكتموا الشهادة طمعا من الغنى وترحما على الفقير فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا اى متولى امورهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰۤى فی اَنْ تَعْدِلُوْا باداء الشهادة الحقة وَاِنْ تَلْوٗۤا اى تحرفوا الشهادة او لا تاتوا بها على وجهها اَوْ تُعْرِضُوْا عنها بكتمانها من راسها فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم على اعمالكم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اٰمِنُوْا اى دوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِیْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ اى القرآن وَالْكِتٰبِ الَّذِیْۤ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ صيغة الامر اٰمنوا للاستمرار كما فی قوله تعالیٰ اهدنا الصراط المستقيم ويايها النبی اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين (الجزء ۲۱ ع ۱۷) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًۢا بَعِيْدًا اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ارتدوا ثُمَّ اٰمَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا وارتدوا ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بلغوا انتهاء الكفر بالموت لقوله تعالیٰ من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فی الدنيا والاخرة (الجزء ۲ ع ۱۱) لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ فی الاخرة وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا الا طريق جهنم (الجزء ع) بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا مولما الَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ اخلاء مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَيَبْتَغُوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ لا تجدونها ابدا فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا حال من العزة دليل على الدعوى المقدرة اى لا يجدون العزة من الكفار لقوله تعالیٰ تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير (الجزء ۳ ع ۱۱) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِی الْكِتٰبِ اى القرآن اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا على وجه المعاندة لا على طريق المناظرة لقوله تعالیٰ وجادلهم بالتی هی احسن (الجزء ۱۴ ع ۲۲) وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ لان القعود معهم لغو مفض الى كثرة النزاع فهو منهی عنه لقوله تعالیٰ والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) حَتّٰى يَخُوْضُوْا يشرعوا فِیْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖۤ اى غير الكفر والاستهزاء والا اِنَّكُمْ اِذًا مِّثْلُهُمْ فی المعصية لمخالفتكم قوله تعالیٰ واذ رأيت الذين يخوضون فی اٰياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فی حديث غيره (الجزء ۷ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِیْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا الَّذِيْنَ صفة للمنافقين يَتَرَبَّصُوْنَ ينتظرون بِكُمْ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْۤا لكم اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فی الحرب والمشاورة فنحن مستحقون للعطاء وَاِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ نَصِيْبٌ فتح قَالُوْۤا لهم اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ نقدر عَلَيْكُمْ وقت المحاربة وَ الم نَمْنَعْكُمْ نحفظكم مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ باغوائهم فی تدبير الحرب فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والمنافقون حكما بينا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَنْ يَّجْعَلَ اللّٰهُ لِلْكٰفِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا للغلبة ما دام مؤمنين لقوله تعالیٰ وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ۴ ع ۵) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ اى رسوله لقوله تعالیٰ اِنَّ الذين يبايعونك انما يبايعون الله (الجزء ۲۶ ع ۹) وَهُوَ اى الله خَادِعُهُمْ مجازيهم بخداعهم مر فی قوله سبحانه يخادعون الله والذين اٰمنوا الاٰية (الجزء ۱ ع)

۵۱ لان المجادلة الحسنة لا تكون الا بسماع قول الخصم واذا كان الخصم كافرا ينبغی ان يسمع كفره للجواب فافهم ـ (منه)

۵۲ لا يعامل بالرسول من حيث الرسول فهو المعاملة بالله تعالیٰ فافهم (منه) ۵۳ اشارة الى حذف الجزاء (منه)

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوا كُسَالٰى متكاسلين لا يريدون الصلوة بل يُرَاءُونَ النَّاسَ صلوتهم ليظنوهم مؤمنين وَلَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيلًا وهو ايضا بالرياء لا بالاخلاص مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ اى الاسلام والكفر حال لَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ المؤمنين وَلَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ الكافرين وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ على غوايته فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا للهدى اية لقوله تعالى من يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا (الجزء ۱۵ ع ۱۴) يٰأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ اخلاء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُبِينًا حجة واضحة على تذليلكم فى الدنيا وعذابكم فى الاخرة لانهم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الجزء ۴ ع ۳) إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ينصرهم إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا صاروا صالحين متقين وَاعْتَصَمُوا بِاللّٰهِ توكلوا عليه وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلّٰهِ لا كمثل اخوانهم الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس فَأُولٰئِكَ التائبون مَعَ الْمُؤْمِنِينَ يغفر لهم ما قد سلف وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ ومن معهم من هؤلاء أَجْرًا عَظِيمًا فى الدنيا والاخرة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ غرضنا من لغرض إِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ بما انزل وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا يقبل الصالحات عَلِيمًا بالنيات اى ليس لله غرض لنفسه بعذابكم ما دمتم على الايمان والشكر لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما (الجزء ۵ ع ۳) لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ اى لا يحب ان يجهر بالسوء لاحد من احد بان يسبه جهرا او يذكره بالسوء إِلَّا مَنْ ظُلِمَ استثناء مفرغ اى من كان مظلوما له ان يظهر ظلم من ظلمه ويدعو عليه لقوله تعالى قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (الجزء ۲۹ ع ۱۰) وقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (الجزء ۲۵ ع ۵) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا باقوالكم عَلِيمًا بنياتكم وان كان الاولى ان لا يظهر بل ولا يشتكى الى الله لقوله تعالى فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ۱۳ ع ۹) إِنْ تُبْدُوا تظهروا خَيْرًا عملا خيرا بالاخلاص لا بالرياء أَوْ تُخْفُوهُ وقت العمل أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فانه ايضا من العمل الصالح فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا يعفو عن سيئاتكم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ بالايمان بالله والكفر برسله وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ كمثل كفار الهند يؤمنون بالله ويكفرون بالرسل وكاليهود والنصارى يؤمنون بموسى ويكفرون بعيسى ومحمد عليهم السلام وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا بين الايمان والكفر أُولٰئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا لان انكار واحد منهم كانكار كلهم لقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ۱۹ ع ۱۱) وَأَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ كلهم وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ اى بين الله ورسله فى الايمان والكفر أُولٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ كاملة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا لما كان هذا الكلام حقا لا يستطيعون الرد فلذا يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتٰبِ اى اليهود أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا جملة مِنَ السَّمَاءِ لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة (الجزء ۱۹ ع ۱) فلا تعجب من سوالهم فَقَدْ سَأَلُوا مُوسٰى أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا كقوله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة (الجزء ۱ ع ۶) فَأَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بهذا السوال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰهًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى المعجزات لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونى من بعدى اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ۹ ع ۸) فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَاٰتَيْنَا مُوسٰى سُلْطٰنًا مُبِينًا قهرا وغلبة واضحة على قومه حيث اجبرهم على خلاف طباعهم لقوله تعالى وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا

۵ فيه اشارة الى ان تفسير البينات بالاحكام لا يصح ههنا لانهم اتخذوا العجل بعد ذهاب موسى عليه السلام على الطور لاخذ التورٰة ولم ياتهم الكتاب بعد - فافهم (منه)

لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما (الجزء ١٦ ع ١٤) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ على رؤسهم
لاخذ ميثاق منهم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون
(الجزء ٩ ع ١١) وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اى باب الارض التي غلب عليها الجبارون من العمالقة مر في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا في الجزء
الاول ع ٦ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ اى لا تشغلوا انفسكم في السبت بامر من امور دنياكم وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا مضبوطا
على ذلك فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ بالاعتداء في السبت وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ في مقابلة الانبياء قُلُوبُنَا
غُلْفٌ مستورة لا يصل اليها ما تقولون الحق انها ليست بمستورة بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اى لا يؤمنون قط لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وجملة بل مع
تفريعها اعتراض ولبعد المعطوف عليه كرر قوله وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا نسبة الزنا لقوله تعالى حاكيا عنهم ما كان ابوك
امرأ سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ مصدق الرسالة عند الله لا عندهم والحال
انهم مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ اشتبه عليهم الامر هل قتلوه او تركوه حيا لقوله تعالى وما قتلوه يقينا الآية وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ اى الذين خالفوا بيان القرآن من كون عيسى غير مصلوب لَفِي شَكٍّ مِنْهُ اى يعتقدون امر اختلاف الواقع لقوله تعالى وانا لفي
شك مما تدعوننا اليه مريب (الجزء ١٣ ع ١٤) مَا لَهُمْ بِهِ اى بهذا الواقع مِنْ عِلْمٍ يقيني ثابت غير زائل إِلَّا لكن اتِّبَاعَ الظَّنِّ فيظنون ما
يعتقدونه صحيحا وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا اليقين متعلق بالنفي راجع الى المتكلم وبالمنفي راجع الى مدعي القتل بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ حيا[1] لقوله
تعالى وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهِ موت عيسى اى من كان من اهل الكتاب
حيا حين نزوله عليه السلام الى الارض قبيل القيامة للحديث يؤمن به لقوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيدًا لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٥ ع ٣) يشهد
عليهم بايمان المؤمنين وكفر الكافرين فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا اى اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ بينها سبحانه في قوله وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم
ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) اى كانت لهم حلالا في حيوة موسى عليه السلام ثم حرم عليهم لما ذكر لقوله تعالى كلما[2] جاءكم رسول بما لا
تهوى انفسكم استكبرتم (الجزء ١ ع ١١) وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ في الباب الثاني والعشرين من
الكتاب الثاني المسمى بسفر الخروج من التورية وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشى لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان
لياكلون اموال الناس بالباطل (الجزء ١٠ ع ١١) وجملة الجارات من بما نقضهم ميثاقهم الى قوله تعالى بصدهم واكلهم متعلق بقوله تعالى
حرمنا عليهم اى بفعلهم كذا وفعلهم كذا حرمنا عليهم لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ٢٨ ع ٩) وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ اى المتبحرون المتقنون المحققون وَالْمُؤْمِنُونَ اى المسلمون يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ

[1] ان الاستدلال بالعزة والحكمة يدل على ان هذا الرفع مستبعد عند النظار بادى الراى وهو الرفع الجسماني على انه ان كان المراد به الرفع الروحاني فلا يليق بكلمة بل لان اهل الكتب من اليهود والنصارى يعتقدون صلبه ولا شك انه عليه السلام لو كان مصلوبا كان مظلوما شهيدا فالصلب لا ينافي الرفع الروحاني فكيف يصح ايراد كلمة بل فتدبر

[2] فيه اشارة الى ان بني اسرائيل كانت تاتيهم رسلهم تترا باحكام الله قديمة وجديدة منها حرمة الطيبات - فافهم (منه)

٥ لئلا نعتنا بعض الخلان لا يعجبه تساوى النسبة فتدبر (منه)

منصوب على المدح كذا فى الكشاف يؤيده
اليك وما انزل من قبلك من كتب الانبياء والمقيمين الصلوة عطف على المومنون
قرءة المقيمون ونصب الصلوة على المفعولية والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اى كل هؤلاء يومنون بالقران
فلا تبال بمن كفر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما من الجنة وزيارة الرب تبارك وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين
من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس وهرون و
سليمان واتينا داود زبورا ورسلا منصوب على شريطة التفسير بفعل قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك من اهالى الافريقية واروبا واهالى الهند لان اهل العرب غير مانوسين بهم وما تقرعت بهم اذانهم لقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) وكلم الله موسى تكليما هذا فضيلة خاصة رسلا اى ارسلنا رسلا مبشرين ومنذرين
لئلا يكون للناس على الله حجة عذر فى العذاب بعد تبليغ الرسل كقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدىهم حتى
يبين لهم ما يتقون (الجزء ١١ ع ٣) وكان الله عزيزا حكيما ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لكن الله يشهد بما انزل اليك انه حق
انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ايكفى شهادته من غيره فهو كاف واف لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده
(الجزء ٢٤ ع ١) اى يظهر صداقة القران لقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) ان
الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا من الهداية ان الذين كفروا وظلموا الناس على الاسلام
كابى جهل وغيره عليهم ما يستحقونه لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم ولا ليهديهم فى الاخرة طريقا الا طريق جهنم لقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) خلدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا
يكن خيرا لكم وان تكفروا فلا تضروه شيئا فان لله ما فى السموت والارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتب ايها النصارى
لا تغلوا فى دينكم باعتقاد الالوهية فى المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة (الجزء ٦ ع ١٤) ولا تقولوا على الله الا الحق من نسبة الالوهية اليه والعبودية الى غيره كائنا من كان انما المسيح
عيسى ابن مريم رسول الله فقط وكلمته اى اثر حكمه القها الى مريم اى نفخه فيها لقوله والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا
(الجزء ١٧ ع ٦) وروح منه اى روح شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام (الجزء ٦ ع ١٤) اى هو مخلوق من مخلوقاته فامنوا بالله ورسله اى بوصف الرسالة فيهم لا بالالوهية لقوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولا تقولوا الهة ثلثة الاب والابن والروح القدس او مريم الصديقة لقوله تعالى ءانت قلت
للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ٧ ع ٦) انتهوا من التثليث واقصدوا خيرا لكم هو التوحيد لان ماله خير لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (الجزء ٣ ع ٢) انما الله اله واحد
سبحانه عن ان يكون له ولد مثله كما تزعمون بل له ما فى السموت وما فى الارض ملكا وخلقا وكفى بالله وحده وكيلا للمخلوق فى
فما الحاجة الى اتخاذ الولد لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله فانه ليس وراء العبودية للمخلوق مرتبة عند الله لقوله تعالى
وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) ولا الملئكة المقربون ينستنكفون كيف يستنكفون ومن يستنكف عن عبادته

ـه١ او للتنويع على اختلاف عقائد النصارى فافهم ـه٢ لان محمدا عليه السلام كان بعد الرسالة ايضا عبدا لله فلا يكون وراء العبد مرتبة للانسان فافهم (منه)

عبوديته وَيَسْتَكْبِرْ يدخله النار لقوله تعالىٰ إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (الجزء ٢٤ ع ١٠) فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا دليل على حذف الجزاء كقوله تعالىٰ ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل (الجزء ١٣ ع ٣) وقول ابي الطيب ان تفق الانام وانت منهم ۞ فان المسك بعض دم الغزال فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ كاملة وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ اى يعطيهم زائدا على اعمالهم من فضله لاخلاصهم لقوله تعالىٰ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الجزء ٨ ع ٧) وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ اى المستنكفون عن عبادته لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ينصرهم لقوله تعالىٰ وما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ هاد مِنْ رَبِّكُمْ هو محمد عليه السلام لقوله تعالىٰ حتى تاتيهم البينة[1] رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا اى القرآن لقوله تعالىٰ فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولٰئك هم المفلحون (الجزء ٩ ع ٩) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وحده وَاعْتَصَمُوا بِهِ اى لم يميلوا الى غيره لقوله تعالىٰ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولٰئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) وقوله تعالىٰ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون (الجزء ٢٤ ع ١٨) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا هداية خاصة بالمؤمنين لقوله تعالىٰ الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣) يَسْتَفْتُونَكَ يطلبون منك الفتوىٰ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ اى في الميت الذي ليس له اصل ولا فرع إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ عيني او علاتي فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ اى اخوها يَرِثُهَا كل مالها بعد اداء حقوق ذوي الفروض إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ من ذكر ولا من انثىٰ فَإِنْ كَانَتَا اى الاختان اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ من جهة الفريضة وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً اى مخلوطة رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وان كانوا اخوة من ام فالحكم على قوله تعالىٰ ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس مر في الجزء الرابع ع ١٣ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا اى ان لا تضلوا بل تهتدوا لقوله تعالىٰ كذٰلك يبين الله لكم ايٰته لعلكم تهتدون (الجزء ٤ ع ٢) وقول ابي الطيب ارح وقد حميت على فوادي ۞ بحبك ان يحل به سواك وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) .

سُورَةُ المائدة مكية وهي مائة وعشرون اية وست عشر ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ما عقدت عليه السنتكم او قلوبكم لقوله تعالىٰ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولٰئك كان عنه مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ اضافة العام الى الخاص اى الابل والبقر والغنم إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ في قوله تعالىٰ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب الاية (تاتي) فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ حال من ضمير لكم فانه في المعنى فاعل اى كلوا وَأَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون حال متداخلة اى كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البري كائنا ما كان لقوله تعالىٰ احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه

[1] البرهان والبينة واحد ولا شك ان مصداق البينة محمد صلى الله عليه وسلم فهو برهان. فافهم. (منه)

تحشرون (الجزء ع ٣) اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ لكن ارادته خير لكم لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (الجزء ع ٦) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَآئِرَ اللّٰهِ التي عينها الله تعالى من المعالم القومية لاهل الاسلام من الوضع والزي والمذهبية من الصلوٰت والمساجد وغير ذلك لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ع ٣) وقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى (الجزء ع ١٤) وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ بابطال القتال فيه وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَآئِدَ في اعناق الهدايا وَلَا تصدوا ابا الذين اٰمِّيْنَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بالحج والعمرة تفصيل بعد الاجمال يَبْتَغُوْنَ القاصدون الحاجون فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا اي لا تؤذوهم بسرقة اموالهم وقطع سبيلهم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ ع ١١) وَاِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا امر اباحة كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوٰة فانتشروا في الارض (الجزء ٢٨ ع ١٢) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم ولا يغرنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ عداوتهم اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ زمن الحديبية ان المصدر بتقدير بدل من شنان اَنْ تَعْتَدُوْا اي على ان تجاوزوا حدود الله المذكورة وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ اي خلاف الشرع لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن خالفه حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الذي لم يذبح ومن شانه ان يذبح وَالدَّمُ المسفوح عند الذبح لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا (الجزء ٨ ع ٥) وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ مر في الجزء الثاني ع ٥ وَالْمُنْخَنِقَةُ اي المخنوقة وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ التي سقطت من العلو فماتت وَالنَّطِيْحَةُ التي نطحتها اخرى بقرونها فماتت وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ كلها تفصيل للميتة اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اي ما اخذتموه حيا فذبحتم وحرم عليكم مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ اي على الشيء الذي رفع ليعظم من دون الله من صنم او قبر او تعزية هندية او غير ذلك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٣)

وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْاَزْلَامِ اي حرم عليكم ان تطلبوا القسمة بالاقداح لتعلموا ما فيه خيركم والحال ان هذا ليس سبيل العلم لقوله تعالى لا يعلم من في السمٰوٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) ذٰلِكُمْ المذكور من الحرام والاستقسام وغير ذلك فِسْقٌ خروج من طاعة الله اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من ابطال دِيْنِكُمْ لانه قد تم وشاع فَلَا تَخْشَوْهُمْ في اظهار الاحكام وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ بانزال القرآن وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ بارسال الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ع) وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا الذي علمكم رسولي محمد عليه السلام فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ فاكل لاجل مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّاِثْمٍ اي ما كان عادته عدوانا وتجاوزا عن حدود الله بل كان مخلصا لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ ع ٢) فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وسيع المغفرة والرحمة يَسْئَلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ اي المباحات التي لم يرد عليها المنع من الشرع

سـ١ تقدم الحطم بن هند البكري المدينة في عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عير فانزل الله هذه الآية (معالم واسباب النزول)

سـ٢ نزلت حين اراد الصحابة صد بعض المشركين عن العمرة انتقاما من اصحابهم لما صدوهم عن البيت بالحديبية (جامع البيان)

سـ٣ نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين قالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب فماذا يحل لنا منها فنزلت (معالم)

نکلوھا لقولہ تعالیٰ وما نھٰکم عنہ فانتھوا (الجزء ۲۸ ع ۴) وقولہ علیہ السلام ذرونی ما ترکتکم (الحدیث، وَ احل لکم مقتول مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ
جوارح السباع والطیر بیان لما بشرط ان یکون المقتول ماکول اللحم مُكَلِّبِيْنَ معلمین الکلاب وغیرھا حال من ضمیر علمتم تُعَلِّمُوْنَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ بالھامہ فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ الکلاب او الطیور عَلَيْكُمْ ای لکم لا لما اکلن وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ ای ما امسکن لکم عند
الاکل وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فیجازیکم علی اعمالکم اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المباحات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ الیھود
والنصاریٰ حِلٌّ لَّكُمْ بشرط ان یکون ماکول اللحم فی الشرع وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَاحل لکم الْمُحْصَنٰتُ ای الحرائر مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ المسلمات
بالنکاح وَاحل لکم الْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ الیھود والنصاریٰ اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مھورھن مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ
مُسٰفِحِيْنَ وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ مر فی الجزء الخامس ع وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بعد النکاح باھل الکتب بودھا فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ
الصالح عند اللہ لقولہ تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ ع ۴) وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا لا تشتغلوا بالکلیۃ بامور الدنیا بل توجھوا الی اللہ باقامۃ الصلوٰۃ اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ ای اردتم ان تصلوا لقولہ تعالیٰ
لا تقربوا الصلوٰۃ الی قولہ ولم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا (الجزء ۵ ع ۴) فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ ای مع المرافق کقولہ تعالیٰ
لا تاکلوا اموالھم الی اموالکم (الجزء ۴ ع ۱۲) وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَاغسلوا اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ مع الکعبین وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ای
فاغسلوا الجسد کلہ وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ ای مسافرین اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ ای قضاء الحاجۃ من البول او البراز
اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ فیجب علیکم الوضوء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تتوضئون بہ فَتَيَمَّمُوْا فاستعملوا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ
الی الرسغ لقولہ تعالیٰ السارق والسارقۃ فاقطعوا ایدیھما (مر فی الجزء ۶ ع ۴) مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ بایجاب الغسل والوضوء مع ھٰذہ
الموانع مِّنْ حَرَجٍ ضیق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ باصل کان او خلیفۃ من الوضوء والتیمم وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَاذْكُرُوْا
بالشکر نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ای الاسلام الذی رفع بہ النفاق من بینکم لقولہ تعالیٰ واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم
فاصبحتم بنعمتہ اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) وَاذکروا مِيْثَاقَهُ الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖ علی لسان رسولہ اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ما امرتنا عند اظہار الاسلام
لقولہ تعالیٰ انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی اللہ ورسولہ لیحکم بینھم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولٰئک ھم المفلحون (الجزء ۱۸ ع ۲) وَاتَّقُوا
اللّٰهَ ان تنقضوا عھدہ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ای بالامور التی فی الصدور يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ مخلصین لِلّٰهِ
شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ ای بالعدل بالقسط متعلق بالقوامین وللہ متعلق بشھداء وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ یحملنکم شَنَاٰنُ قَوْمٍ ان صدوکم عن
المسجد الحرام (مرت آنفا) عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا اِعْدِلُوْا فی القول والعمل هُوَ ای العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ای العدل اقرب الطرق
الی التقوی لانہ شامل لکل عمل لقولہ تعالیٰ واذا قلتم فاعدلوا (الجزء ۸ ع ۶) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ
عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ما وافقت الشرع لقولہ تعالیٰ ولو انھم فعلوا ما یوعظون بہ لکان خیرا لھم (الجزء ۵ ع ۶) لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ باحکامنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ جھنم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ[۲] قصد قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ

[۱] فان ھٰذہ الآیۃ تدل صریحا علی تقدم الطھارۃ علی الصلوٰۃ۔ فافہم۔

[۲] نزلت ھٰذہ الآیۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببطن النخل فاراد بنو ثعلبۃ وبنو محارب ان یفتکوا بہ وباصحابہ اذا اشتغلوا بالصلوٰۃ فاطلع
اللہ نبیہ علی ذلک وانزل صلوٰۃ الخوف (معالم)

بالقتل والاخذ فكف ايديهم عنكم اى وضع بينكم المحاربة لقوله تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (الجزء ٢٦ ع ١) واتقوا الله الامر للاستمرار وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيظفروا بكل مرادهم واسمعوا تفصيل التقوى لقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل على تبليغ الاحكام والتعميل بها وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا عرفاء وقال الله لهم انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا انفقتم فى سبيله لاكفرن عنكم سياتكم ولادخلنكم جنت تجرى من تحتها الانهر فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل هذا هو المفهوم بعينه من الكتاب الثالث من التورية للمتداولة فى زماننا من مقامات شتى منها[٥١] فبما نقضهم ميثاقهم ما مزيدة لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية لاتلين لذكر الله لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ٣) يحرفون الكلم الكلام عن مواضعه التى وضعها الله فيها ونسوا حظا حصة عظيمة مما ذكروا به على لسان الانبياء من اتباع[٥٢] الشريعة ولا تزال تطلع على خائنة خيانته منهم الا قليلا منهم وقليل من عبادى الصالحون فاعف عنهم واصفح اعرض ولا تبال بل احسن اليهم ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصرى اخذنا ميثاقهم على حفظ الشريعة كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا وغيره فنسوا حظا وافرا مما ذكروا به قد غيروا التوحيد بالتثليث وافتروا على الله افتراء لا يليق به سبحانه وتعالى حيث زعموا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ٦ ع ١٤) فاغرينا بينهم اليهود والنصارى العداوة والبغضاء بسبب تركهم كتاب الله الى يوم القيامة لا يصطلحون قط وسوف ينبئهم الله بعد الموت بما كانوا يصنعون يا اهل الكتب ايها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام يبين لكم احكاما كثيرا مما كنتم تخفون من الكتب عن الناس من التوحيد الخالص الذى بعث له الانبياء باسرهم وغير ذلك ويعفوا يعرض عن كثير مما تعلق بذاتكم من سوء الاخلاق قد جاءكم من الله نور وكتب مبين عطف تفسيرى اى القران لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ٩ ع ٩) كما مر فى (الجزء ٦ ع ٤) يهدى به الله من اتبع رضوانه اى اراد ان يتبع رضوانه لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) سبل السلام ويخرجهم من الظلمت الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هداية خاصة بالمتقين اى يوفقهم لخير الاعمال لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم للنصارى فى فى المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذى خلق السموت والارض ونادى موسى على الطور وايضا يقولون مجموع الابن والاب والروح القدس الله لا شئ من هذه الثلاثة الله كما هو شان الاجزاء الخارجية رد الله عليهم بكلا طريقين ابطل جزئية الالوهية فى المسيح وكليتها لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون (الجزء ٦ ع ١٤) وايضا قال سبحانه ردا عليهم قل فمن يملك من الله شيئا الجزاء مقدم ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه على تقدير حياتها ومن فى الارض جميعا الشرط مؤخر اى هو قادر على اهلاكهم فالهالك كيف

---

٥١ ولكن اعملوا باحكامى واحفظوا وصاياى وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شرائعى واحكامى لان الانسان الذى يعمل بها يعيش بها انا الرب (المقتبس من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور)

٥٢ يا ويلتى قد صرنا معشر المسلمين اليوم هكذا نسينا حظا وافرا مما ذكرنا فلذا قال الله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) اللهم اهدنا فيمن هديت. منه

٥٣ كذا امر قوم فى مفتاح الاسرار الهندى من تصنيف الفادرى فند ر.

یکون معبودا لقوله تعالیٰ الله لا اله الا هو الحی القیوم (الجزء ۳ ع ۹) مفهوم الشرطیة الاتصال بین المقدم والتالی وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ای الله خالق لا مخلوق قادر لا مقدور کالمسیح فکیف یکون الله هو المسیح والمسیح
هو الله وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى کلاهما نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ وَاَحِبَّآؤُهٗ لانا اولاد الانبیاء قُلْ ان کنتم ابناء الله واحباءه فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ
نثبت انه لیس فیه مزیة بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ای لیس له مانع من تنفیذ المشیئة الا ان مشیئته
لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ فیجازیکم
يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد علیه السلام يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلٰى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ ای فی زمان الانقطاع من الرسل اَنْ تَقُوْلُوْا
مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ علی صالح الاعمال وَلَا نَذِيْرٍ علی السیات فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ واذکروا وَاِذْ قَالَ
مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ علیة جَعَلَ فِيْكُمْ اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا قد اتٰكم مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ کقوله تعالیٰ
انی فضلتکم علی العلمین يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ انه یوتیها ایاکم وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا
خٰسِرِيْنَ ای الا نصیر واذلیلین قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ قهارین ذوی قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى
يَخْرُجُوْا مِنْهَا بانفسهم فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا دٰخِلُوْنَ قَالَ رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الله اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا ای هداهما الطریقه لقوله
تعالیٰ اولئك الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئك رفیقا (الجزء ۵ ع ۶) ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ
فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ لوعد الله ایاکم وَعَلَى اللّٰهِ توکلوا فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بالله وبوعده قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ
اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ الله فَقَاتِلَآ اِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ فاذا رأینا انکم غلبتم علیهم دخلنا قَالَ موسیٰ رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ
اِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ هولاء الخارجین من امر الله قَالَ الله فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ لن ینالوها اَرْبَعِيْنَ
سَنَةً بل يَتِيْهُوْنَ فِي الْاَرْضِ فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ فکان کما قال وتمیز الطائع من الفاسق کما تمیز المتقی من غیر المتقی
من ابناء ادم فانظروا وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ ابْنَيْ اٰدَمَ هابیل وقابیل بِالْحَقِّ احدهما متق والاخر غیر متق اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا
هابیل وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ قابیل وقد اطلعا بواسطة ادم انه تقبل من احدهما ولم یتقبل من الاخر لقوله تعالیٰ ما کان الله
لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشاء فامنوا بالله ورسله (الجزء ۴ ع ۹) قَالَ قابیل لهابیل حاسدا علیه لَاَقْتُلَنَّكَ
لما انت ونا لما نز کقوله تعالیٰ یاهل الکتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الینا وما انزل من قبل وان اکثرکم فسقون (الجزء
۶ ع ۱۳) قَالَ هابیل اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ المخلصین لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی
(الجزء ۳۰ ع ۱۰) لَئِنْ بَسَطْتَّ اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ مَآ اَنَا بِبَاسِطٍ يَّدِيَ اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ فی القتل ابتداء لانه
خلاف التقوی اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓءَ بِاِثْمِيْ ای باثم قتلی وَاِثْمِكَ السابق علی قتلی فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ اظهر هابیل لقابیل
هذا القول لینزجر عن ارادته کقوله تعالیٰ حکایة عن سحرة فرعون قالوا لن نؤثرك علی ما جاءنا من البینات والذی فطرنا فاقض
ما انت قاض انما تقضی هذه الحیوة الدنیا انا امنا بربنا لیغفر لنا خطایانا وما اکرهتنا علیه من السحر والله خیر وابقی انه من یات ربه
مجرما فان له جهنم لا یموت فیها ولا یحیی (الجزء ۱۶ ع ۱۲) فلیس هذا القول ارادة منه یکون قابیل اهل النار فانه قد مر ما توهم فافهم وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا
الظّٰلِمِيْنَ فَطَوَّعَتْ زینت لَهٗ نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيْهِ لغلبة شهوته النفسانیة فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ فی الدنیا بظهور قبح فعله وفی

الآخرة بعد ابه فصار متحيرا ما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير متحيرا بعد القتل ساعة او ساعتين فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا اى جاء غراب حسب عادته بالقاء من الله كقوله تعالى ارسل عليهم طيرا ابابيل (الجزء ٣٠ ع ٣٤) يَّبْحَثُ ينقر فِى الْاَرْضِ كما هو عادته لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِىْ سَوْءَةَ اَخِيْهِ اللام للعاقبة لا للتعليل قَالَ قابيل بعد ما تفهم الامر يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِىَ سَوْءَةَ اَخِىْ فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ على قتله مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ اى لاجل سد باب القتل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اى اخبرناهم واظهرنا عليهم اَنَّهٗ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ عوض نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ فِى الْاَرْضِ والحاصل انه من قتل نفسا بغير حق شرعى فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا لانه حرض الناس على القتل وهذا مفهوم من الباب العشرين من الكتاب الثانى من التورىة ونبههم الله على هذا لينزجروا عن ارتكاب القتل وَمَنْ اَحْيَاهَا اى كف نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا الله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوىٰ فان الجنة هى الماوىٰ (الجزء ٣٠ ع ٤) او عفى عن القاتل باخذ الدية او بغير اخذ شئ لقوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ٦ ع ١١) فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا لما انه سن سنة حسنة وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بنى اسرائيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ متجاوزون الحدود اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون ما يامرانهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى يقطعون السبيل على ابناء السبيل جزاء مبتدء خبره اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرىٰ (الحديث) اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ التى هى دار اقامتهم هذا مفوض الى رائ الامام ينفذ من هذه الشقوق ما يرى بحسب المصلحة ذٰلِكَ القتل وغيره لَهُمْ خِزْىٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ بسبب كفرهم ان كانوا كافرين اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا عن الفساد توبة نصوحا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ اى قبل ان تاخذوهم فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفرلهم ويرحمهم الا حقوق العباد مفوضة الى اربابها لقوله تعالى فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا (الجزء ٥ ع ١٠) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ اى التقرب الى الله بالطاعات لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولٰئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) وقوله عليه السلام فى دعاء الاذان آت محمدن الوسيلة اى القربة عندك (الحديث) وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ حق جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١)

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ كقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧) يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائما ما دام يريده الله لقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموٰت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ان سرقا وثبت بالحجة الشرعية فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا من الرسغ جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ كلها مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والعقوبة من الله على هذا الفعل القبيح وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فَمَنْ تَابَ توبة مِنْۢ بَعْدِ ظُلْمِهٖ قبل ان تقدروا عليه وَاَصْلَحَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ برحمه اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى هو مالكهما يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ اى لا راد لمشيته ولا ناقض بقضائه الا ان مشيته لا تتعلق الا باهلها

ك الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وسل الى الله توسيلا عمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

ف لان لفظة ما عامة ١٢

لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يٰۤاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يجهدون فى
اشاعة الكفر واغواء الناس عن الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ اى المنافقون ذو الوجهين وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ اى لا تهتم بشانهم
بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود قوم
سَمّٰعُوْنَ بالطبع لِلْكَذِبِ الاباطيل سَمّٰعُوْنَ عندك لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ لَمْ يَاْتُوْكَ بعد وقد ارسلوا هؤلاء السماعين لايصال الاخبار من
عندك اى لا ياتونك لاجل الاهتداء بل لاجل الفساد يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ اى علماءهم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ يَقُوْلُوْنَ لاتباعهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ
هٰذَا المحرف فَخُذُوْهُ وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْا ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ ضلالته فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا من هدايته لقوله
تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ۲۰ ع ۹) اُولٰٓئِكَ المحرفون الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ
قُلُوْبَهُمْ لاجل زيغهم لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ۲۸ ع ۹) لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ ذلة وَّلَهُمْ
فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ان لم يتوبوا هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اى من عادتهم التصديق بالكذب والتكذيب بالحق اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ اى الحرام
بالرشى واضلال الناس فَاِنْ جَآءُوْكَ لاجل الخصومة فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ للمصلحة فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ شَيْئًا ان
الله معك لقوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله (الجزء ۱۰ ع ۴) وَاِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وان كانوا اعداء
لك اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ لقوله تعالى لا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون (الجزء ۶ ع ۶) وَكَيْفَ يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ المداولة فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ الذى يحكمونك له ويسمعون ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ
السماع وَمَاۤ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ اى ليس غرضهم من تحكيمك اظهار الحق بل مفاد هم اِنَّاۤ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ التى اكثرها مندرجة فى التوراة
المتداولة فى زماننا كما هو مفهوم من الباب الخامس من الكتاب الخامس فِيْهَا هُدًى وَّنُوْرٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا

۱ روى احمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم بيهودى محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فى
كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علماءهم فقال انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقال لا والله لولا انك انشدتنى
بهذا لم اخبرك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا
نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اول من احيا امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله يايها الرسول
الاية (لباب النقول فى اسباب النزول) ۲ اقول الرجم موجود فى الباب السابع عشر من الكتاب الخامس من التوراة الى الأن ۱۲ (منه)

۲ ذكر فى الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكم بها الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد
وكتبها على لوحين من حجر واعطانى اياها (الاية الثانية والعشرون) هذا هو المراد بقوله تعالى انا انزلنا التوراة لقوله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شىء
موعظة وتفصيلا لكل شىء (الجزء ۹ ع ۷) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوراة لما فيه من ذكر موت موسى وذكر الواقعات بعده عليه السلام كما هو مذكور صريحا
فى الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس من قوله

وكان موسى ابن مائة وعشرين حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته فبكى بنو اسرائيل على موسى فى عربات مواب ثلثين يوما الى ان قال

ولم يقم نبى فى بنى اسرائيل مثل موسى الخ"

فهذا صريح فى ان مجموع التوراة اليهودية ليس بمنزل على موسى بل هو تاريخ لحيوته ومماته عليه السلام مثل تاريخ ابن خلدون وابن الكامل وغيرها. فافهم ولا تكن من المقصرين (منه)

النقاد والله بيان للواقع لا الاحتراز لِلَّذِينَ هَادُوا اى اليهود وَالرَّبَّانِيُّونَ عطف على النبيون اى الزهاد وَالْأَحْبَارُ اى العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ اى حملوا حفاظة كتاب الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ الله وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا اى لا تبدلوا احكامى المنزلة بطمع الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالىٰ يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مع وسعه لقوله تعالىٰ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٨) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا اى فى التورٰة فى الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثانى أَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ يجدع بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ تقطع بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ مِّن يقتص فيها لقوله تعالىٰ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ٢ ع ٨) فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ عفى عن ظالمه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مع وسعه وقدرته فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَفَّيْنَا ارسلنا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا حال من عيسى الذى هو مفعول به لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ بيان لما وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ الذى هو واكثره مندرج فى الانجيل المتداول فى ايدينا فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وكان الانجيل مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وكان هُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالىٰ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ لا بما زادوا فيه كما هو واضح على من طالعه بادنى تامل وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ الخارجون من الطاعة وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد الْكِتَابَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ السماوى وَمُهَيْمِنًا محافظا وامينا عَلَيْهِ اى الكتاب المقدم عليه لما زيد ونقص منه فما صححه القرآن صحيح وما اغلطه فهو غلط لقوله تعالىٰ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الجزء ٦ ع ٧) فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ من

٥ لا شك انا نؤمن بان عيسىٰ عليه السلام اتاه الله الانجيل لكن الكتب التى تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذى انزل على المسيح لما فيها من ذكر ولادته ووفاته بل ذكر الواقعات بعده كما وقع فى انجيل متى فى الباب السابع والعشرين

"فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح"

هكذا بعينه فى انجيل مرقس فى الباب الخامس عشر وفى الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا

"ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يديك استودع روحى ولما قال هذا اسلم الروح"

كذا الواقعات بعد وفاته (على قولهم) مذكورة فى الاناجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التى تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل بل هى كتب السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث فى مبدء انجيله

"اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخدما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاؤفيلس لتعرف صحة الكلام الذى علمت به انتهى"

فهذا ايدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفاة متضمنة لبعض الاحكام الالٰهية وبعض الواقعات التاريخية والانجيل الذى اعطى المسيح من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو مذكور فى انجيل مرقس فى الباب السادس عشر

"قال (المسيح) لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن انتهى"

فليت شعرى كيف يكره النصارى المسلمين بهذه الاية القرانية ومثلها على تصديق الاناجيل المروجة والحال ان الاناجيل تصرح بانها كتب التاريخ لا غير فافهم وتفصيل هذه المسئلة فى مصنفاتنا الهندية فانظر فيها ان كنت من المحققين . (منه)

القرآن وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ معرضا عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الناس شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا طريقا يسلكه اهله وهذا كقوله تعالى ولكل قوم هاد والمعنى قل ما كنت بدعا من الرسل بل جاء من قبلي رسل بالبينات والزبر والكتاب المنير لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) فثبت بعضهم على الايمان وانحرف البعض لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر (الجزء ٣ ع ١) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً اجبركم على الهداية لقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون (الجزء ٧ ع ١٠) وَلَٰكِنْ لم يشأ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ من العقل والفهم تختارون باختياركم ما هو اصلح لكم في الدنيا والدين لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ (الجزء ٧ ع ١٩) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اى الاسلام إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من الحق وَأَنِ احْكُمْ عطف على الكتاب تخصيص بعد التعميم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ خلاف ما امرك الله لقوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (الجزء ١١ ع ١٣) وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ يضلوك عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ مما خالف طبايعهم فَإِنْ تَوَلَّوْا عن القبول فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بالعقوبة بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ خلاف ما شرع الله يَبْغُونَ هؤلاء لا ينبغي وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ايقانا كاملا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ اخلاء في الدين بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ اى ليس لهم معكم ود خالص بلا طمع لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يواليهم مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي هداية خاصة الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فاحذروه فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ نفاق يُسَارِعُونَ فِيهِمْ اى في ودهم ونصحهم يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ اى ينتظرون عليكم دائرة الزمان بالسوء لقوله تعالى يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ١) فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ فتح البلدان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ٣٠ ع ٣٥) أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ من شوكة الاسلام قبل الفتح فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ من ود الكفار خشية ان تصيبهم دائرة نَادِمِينَ وحينئذ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا فيما بينهم أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ لما انهم كانوا يدعون المحبة والمحبة لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ بارتكابهم ما نهى الله ورسوله عنه لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فلن يضر الله شيئا (الجزء ٤ ع ٦) فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عاطفة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكَافِرِينَ عند المقابلة لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يعلم من يستحقه والمعنى ان ارتد بعض منكم فيوفق الله قوما من المؤمنين على قتال المرتدين وهم ابوبكر واصحابه رضى الله عنهم لما ارتد القبائل بعد وفاته عليه السلام قاتلهم ابوبكر واصحابه لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اى محبكم ومخلصكم اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ اى خشعون مخلصون حال من ضمير يؤتون لقوله تعالى والذين

ل٥ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهر الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله عز وجل هذه الآية (معالم)

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون (الجزء ١٨ ع ٤) وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا وَّلَعِبًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وَالْكُفَّارَ اَوْلِيَآءَ اخلاء وَاتَّقُوا اللهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ صادقين فى دعوى الايمان وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اذنتم اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ قُلْ يا محمد يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ مِنَّا اى لا تغضبون اِلَّآ اَنْ اى بسبب انا اٰمَنَّا بِاللهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ من التورٰة والزبور والانجيل وغيرها فتغضبون علينا لقوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ وفسقكم يقتضى عداوتنا لقوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا (الجزء ٢١ ع ١) قُلْ يا محمد هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكَ العيب الذى تنقمون منا على زعمكم مَثُوْبَةً تميز من شر عِنْدَ اللهِ مَنْ لَّعَنَهُ اللهُ بحذف المضاف اى فعل من لعنه الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ هم اليهود لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتٰب يؤمنون بالجبت والطاغوت (الجزء ٥ ع ٥) اُولٰٓئِكَ المذكورون شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ لميلانهم الى هوى النفس لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) وَ العجب منهم ان بعضا منهم اِذَا جَآءُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بما امنتم ايها المسلمون وَقَدْ دَّخَلُوْا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا بِهٖ اى بالكفر وَاللهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ فى قلوبهم من الكفر والمعاندة وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُوْنَ فِى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الحرام بالرشى والخيانة لقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك (الجزء ٣ ع ١٧) لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَوْلَا يَنْهٰىهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ فى زعمهم وَالْاَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللهِ مَغْلُوْلَةٌ ممسكة عن الانفاق اى بخيلة غُلَّتْ اَيْدِيْهِمْ وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا عطف تفسير بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ واسعتان يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من قبض وبسط لقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لأيٰت لقوم يومنون (الجزء ٢١ ع ٧) وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ القرآن مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَّكُفْرًا الحسد هم اياكم لقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتٰب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم (الجزء ٣ ع ١٠) وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اَطْفَاَهَا اللهُ اى لا يستطيعون ان يقاتلوكم مجتمعين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون ﴿١﴾ (الجزء ٢٨ ع ٥) وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا حال اى مفسدين او مفعول له اى لاجل الفساد لا للاصلاح وَاللهُ لَا يُحِبُّ

ف١ قال ابن عباس اتى النبى صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فسالوه عمن يومن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمٰعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل خطا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم) اقول من جملة المنن التى من الله بلسان رسوله محمد عليه السلام على النصارى انه امر بتصديق نبوة المسيح عليه السلام وقد كان اليهود يبغضونه اشد بغض كما ظهرت البغضاء من افواههم فيا للعجب ويا للكفران من النصارى لا يشكرون هذا الاحسان بل يسبون ذا الاحسان محمدا عليه السلام ما تعاقب الملوان فعليهم ما يستحقونه لاجل هذا الكفران (منه)

ف٢ واحسرتا قد صرنا معشر المسلمين بمثابتهم لا نجتمع على امر من الدين ولا من الدنيا الى الله المشتكى۔ (منه)

المفسدين ولو ان اهل الكتب امنوا واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سياتهم ولادخلنهم جنت النعيم ولو انهم اقاموا التورىة والانجيل وما
انزل اليهم من ربهم اى عملوا عليها كما هو حقها من جملتها اتباع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هو مرقوم فى كتبهم لقوله
تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورىة والانجيل (الجزء ٩ ع ٩) لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم اى يبارك فى ارزاقهم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم
انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) منهم امة مقتصدة متوسطة يعملون صالحا واخر سيئا وكثير منهم ساء ما يعملون يايها الرسول بلغ كل ما انزل
اليك من ربك من القران[٥٢] لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا (الجزء ٢٩ ع ٢٠) وان لم تفعل ابلاغ كل ما انزل اليك فما بلغت
رسالته اى كانك ما بلغت شيئا منها والله يعصمك من الناس لن يصلوا اليك ان الله لا يهدى القوم الكفرين اى لا يمكنهم من
قتلك لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٢) قل يااهل الكتب لستم على شئ معتد
به من الدين اى ليس لكم حظ من الدين حتى تقيموا التورىة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم كما مر وليزيدن كثيرا منهم ما
انزل اليك من ربك اى القران لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)
طغيانا وكفرا مفعول به ليزيدن لعنادهم فلا تاس على القوم الكفرين ان الذين امنوا والذين هادوا اليهود والصابئون الذين
لا مذهب لهم عطف على محل اسم ان على الابتداء والنصرى سواء اى ليس لاحد منهم مزية عند الله من حيث هو مخلوق رد على اهل
الكتاب حيث زعموا نحن ابناء الله واحباؤه من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى
قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (الجزء ٩ ع ١٠) فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اخذنا ميثاق بنى اسراءيل على هذه
الاحكام لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتمى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
(الجزء ١ ع ١٠) وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم لانهماكهم فى الهوى فريقا كذبوا وفريقا كانوا يقتلون وحسبوا
ان لا تكون فتنة مواخذة على هذا الفعل فعموا اى عميت قلوبهم لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور
(الجزء ١٧ ع ١٣) وصموا عن استماع الحق لقوله تعالى ولهم اذان لا يسمعون بها (الجزء ٩ ع ١٢) ثم تاب الله عليهم وفقهم للتوبة والانابة ثم عموا
وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح[٥٣] ابن مريم وقال المسيح يبنى اسراءيل اعبدوا الله ربى
وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماوىه النار وما للظلمين من انصار مر ارشاد المسيح فى الجزء الثالث ع ٣ لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة من الاب والابن والروح[٥٤] القدس وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون القول
المذكور فى حق الاله ليمسن الذين كفروا اصروا على الكفر منهم عذاب اليم فى الدنيا وفى الاخرة افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه امة الله صديقة طائعة له كانا المسيح وامه

٥١ سوف اقيم لهم نبيا مثلك من بين اخوتهم واجعل كلامى فى فمه ويكلمهم بكل شئ امره به ومن لم يطع كلامه الذى يتكلم به باسمى فانا اكون المنتقم من ذلك (الباب الثامن عشر من الكتاب الخامس من التورىة) ٥٢ اشارة الى الرد على من قال ان هذه الاية نزلت فى تبليغ خلافة على المرتضى كرم الله وجهه لان الانزال والتنزيل يطلق على القران وهو المراد ههنا وليس فيه ذكر خلافته رضى الله عنه۔ (منه)

٥٣ فرقة من النصارى تعتقد ان الله هو تجسم بصورة المسيح (منه) ٥٤ فرقة من النصارى تعتقد التثليث بهذه الصفة۔

يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ اى هما محتاجان فى البقاء الى الطعام فكيف هما الهان والمحتاج الى شئ لا يكون الها لقوله تعالى والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) اُنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ الدلائل على بطلان الوهية المسيح ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون۔ قد اشار سبحانه بقوله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى دليل الاستقراء على بطلان مذهب النصارى وبقوله امه صديقة وقوله كانا يأكلان الطعام الى دليل الخلف فتدبر قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ان لم تعبدوه وَّلَا نَفْعًا ان تعبدوه فانظر كيف منع الله سبحانه المسلمين عن عبادة غيره بقوله تعالى لا يملك لكم الخ وقال لرسوله عليه السلام قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ والمسيح لا يسمع دعاءكم ولا يعلم حاجاتكم ولا يجيبكم لقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا لا تجاوزوا الحد فِىْ دِيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ اى اسلافكم قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَاَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ اى التوحيد الخالص لقوله تعالى حكاية عن المسيح ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (الجزء ٣ ع ١٣) لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابوا احكام الله مِنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوٗدَ وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بل على لسان كل رسول لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون (الجزء ١٧) وفى كتب النصارى مرقوم هكذا[۵] ذٰلِكَ السب واللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من اهل الكتب يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مشركى العرب وهم ينكرون النبوة ويسبون الانبياء وهؤلاء يوالونهم بل يمدحونهم على شركهم وكفرهم لقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ٥ ع ٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ان مع مدخولها مخصوص بالذم وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِىِّ محمد عليه الصلوة والسلام وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اَوْلِيَآءَ لان من امن به عليه السلام لا يوالى الكافرين لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من حكم الله لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا قست قلوبهم لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم (الجزء ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ اى اقرب الناس مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰى جملة فى قوة الجنسية اى بعضهم الذين مالوا الى الاسلام بل اسلموا والا فاكثرهم واليهود سواء لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) ذٰلِكَ المودة للمؤمنين بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء راسخين وَرُهْبَانًا زهادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبول الحق۔

وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ محمد عليه السلام تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ

[۵] فلما راى (المسيح) كثيرين من الفريسيين والصدوقيين ياتون الى معموديته قال لهم يا اولاد الافاعى من اراكم ان تفروا من الغضب الاتى (الباب الثالث من انجيل متى) وايضا فى الباب الثانى عشر يا اولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار وايضا فى الباب الثالث والعشرين "ايها الحيات اولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم." [۵] مخالفة الامر يقتضى اللعن فافهم (منه)

ربنا امنا فاكتبنا مع الشهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جآءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله
بما قالوا جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب الجحيم يايها الذين
امنوا لا تتاثروا من رهبان النصارى في ترك الطيبات اي لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم الاضافة بيانية اي اباح لكم بعدم
المنع ولا تعتدوا في الاكل ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في التحريم من غير قصد لسبق اللسان كقول الرجل حين الكلام لا والله وبلى والله لقوله تعالى والذين
هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بالقلوب فكفارته ان حنثتم اطعام عشرة مسكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم قميص وازار وعمامة لقوله تعالى ويلبسون ثيابا[52] خضرا من سندس واستبرق (الجزء ١٥ ع ١٦)
او تحرير رقبة اي اعتاق رقبة ايّة[53] رقبة كانت لقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) فمن لم يجد لعدم وجدان الرقبة او عدم
الاستطاعة فصيام ثلثة ايام اي عليه صيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم عن الحنث كذلك يبين
الله لكم ايته احكامه لعلكم تشكرون نعمائه يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب اي الاشراك بالله باي وجه كان لقوله
تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظلمين (الجزء ١١ ع ١٦) والازلام اي الاستقسام بالازلام
رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطن ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اي بسبب
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة بالسكر والشغل بالميسر لانه اظهر عداوته من قبل بقوله فبما اغويتني لاقعدن لهم
صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزء ٨ ع ٩) فهل انتم منتهون
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا عذابه سبحانه على عصيانه عليه السلام لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلغ المبين وهو لا يسئل عن اصحاب الجحيم
لقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا وشربوا حلالا[54]
اذا ما اتقوا المحارم وامنوا وعملوا الصلحت ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا كلها للتاكيد كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون (الجزء ٣٠ ع ٢٧) والله يحب المحسنين اي عاملين باعمال حسنة لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن (الجزء ١ ع ١٣) يايها
الذين امنوا لا تشغلوا باكل الحلال بحيث لا تلاحظون الحدود واسمعوا ليبلونكم الله اي ليمتحنكم الله في الحج بشيء من الصيد يكون
قريبا بحيث تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله[55] من يخافه بالغيب اي ليظهر من يخشى الله من غير رؤيته لقوله تعالى علم الغيب والشهادة
الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) فمن اعتدى بعد ذلك فله

---

٥١ نزلت في جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهموا بالاختصاء (جامع البيان)

٥٢ لان الثياب جمع واقله الثلث وقع مفعولا به للبس فافهم (منه) ٥٣ فيه اشارة الى ان المطلق يجري على اطلاقه فافهم (منه)

٥٤ سبب نزول هذه الاية ان الصحابة رضوان الله عليهم قالوا لما انزل تحريم الخمر يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم)

٥٥ دليل على تفسير العلم بالاظهار لكونه سبحانه عالما بالغيب بذاته (منه)

عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ البری وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون لقوله تعالیٰ احل لکم صید البحر کما سیاتی) وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ ای فعلیه جزاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ بیان للجزاء ای الابل والبقر والغنم يَحْكُمُ بِهٖ ای بمثله اثنان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بٰلِغَ الْكَعْبَةِ حال مقدرة من الجزاء ای یهدی به الی الحرم فیذبح هناك اَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسٰكِيْنَ اَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ مثل ذلك صِيَامًا ثلثة ایام لقوله تعالیٰ وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین[ه] (۲ جزء ۲ ع) لِّيَذُوْقَ وَبَالَ اَمْرِهٖ الذی ارتکب عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ مضی من صنیعکم وَمَنْ عَادَ الی فعله مرة اخری فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ ای یجب علیه ما ذکر والا یعذبه وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ اُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ فی حال الاحرام وغیره وَطَعَامُهٗ حل لکم مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ للمسافرین وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ فقط مَا دُمْتُمْ حُرُمًا محرمین وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ای ذا العزة قِيٰمًا لِّلنَّاسِ ای المسلمین المعظمین ایاه وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ ای یکون امر المسلمین منظما مادامت الکعبة مرجعا فی الحج لقوله تعالیٰ واذ جعلنا البیت مثابة للناس وامنا (۱ جزء ۱۵ ع) ذٰلِكَ الاظهار لِتَعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ فینظم الامور بنظام کلی وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ اِعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن یعصیه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لمن یطیعه مَا عَلَی الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ ولا یسئل عن اصحاب الجحیم لم دخلوها وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ لان الله لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء (۱ جزء ۳ ع ۹) قُلْ لَّا يَسْتَوِی الْخَبِيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ ای وان کان اصحاب الشرك والبدعة اکثر من الموحدین والمتبعین فهم لیسوا سواء عند الله لقوله تعالیٰ وان تطع اکثر من فی الارض یضلوك عن سبیل الله (۸ جزء ۱ ع) وقوله تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (۲۲ جزء ۸ ع) فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰۤاُولِی الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ[ه] اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ای لا تسئلوا عن احکام لم تؤمروا بها من الجهاد وغیره لما فی وجوب امر تکلیف علیکم بل اعملوا بما امرتم وانتهوا عما نهیتم لقوله تعالیٰ وما اتکم الرسول فخذوه وما نهکم عنه فانتهوا (۲۸ جزء ۴ ع) وَاِنْ تَسْئَلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ تُبْدَ لَكُمْ بالوجوب او الحرمة فتکون فیها مشقة علیکم عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا فیما سلف وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ قَدْ سَاَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ اَصْبَحُوْا بِهَا كٰفِرِيْنَ منکرین کقوم طالوت لقوله تعالیٰ فلما کتب علیهم القتال تولوا الا قلیلا منهم والله علیم بالظلمین (۲ جزء ۱۶ ع) فلا تکونوا ایها المومنون مثل الکافرین فی جعل البحیرة وغیرها من الدین والحال انه مَا جَعَلَ اللّٰهُ ای ما شرع مِنْۢ بَحِيْرَةٍ[ه] وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ وَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَی اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته الی الله وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ حیث قالوا هذا احکم الله لقوله تعالیٰ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها

[ه۱] اخرج البخاری ومسلم عن انس قال خطب النبی صلی الله علیه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابی فقال فلان فنزلت هذه الاٰیة۔ اخرج ابن حبان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطب فقال یا ایها الناس ان الله قد افترض علیکم الحج فقام رجل فقال اکل عام یا رسول الله فسکت عنه فاعادها ثلاث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذرونی ما ترکتکم فنزلت هذه الاٰیة فهذه الروایات تذکر فی محل نزول هذه الاٰیة وعندی فی هذه المقام اشکال بل اعضال۔ **تقریره** انه حصل لنا من الاٰیة والروایات المذکورة قضیتان شرطیتان احدهما ان تسئلوا یبد لکم والثانیة ان یبد لکم تسؤکم والحال ان الواقعة المذکورة فی الروایات المذکورة لیستا احدا ولا سایلا فکیف تکون محلا لنزول الاٰیة فالمعنی ما یقتضی السیاق کما فسرنا والروایات محمولة علی فهم الراوی کما قال الشیخ الدهلوی فی الفوز الکبیر ونقلته فی مقدمة هذا التفسیر العلم عند الله الخبیر۔ (منه)

[ه۲] قال ابن عباس فی بیان هذه الاوضاع البحیرة وهی الناقة التی کانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها ای شقوها وترکوا الحمل (البقیة علی الصفحة الاٰتیة)

[ه] فدیة طعام مسکین لصیام یوم فلفظ المساکین بصیغة الجمع یقتضی جمع الصیام داخل ثلث فافهم (منه)

فى عنقه اى لا يتجاوزه لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) ونخرج له يوم القيمة كتبا يلقىه منشورا يقال له اقرأ كتابك اعمالك المكتوبة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى رقيبا على نفسه لقوله تعالى حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة (الجزء ١٥) من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى هذا تفسير لما قبله ورد على النصارى حيث زعموا ان المسيح صلب كفارة لذنوبهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يهديهم الى صراط الله المستقيم واذا اردنا ان نهلك قرية بسبب ظلمها امرنا مترفيها اى كثرناهم عددا وانزلنا عليهم بركات من السماء والارض ففسقوا فيها فحق عليها القول اى بالعذاب فدمرناها تدميرا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزء ٧ ع ١١) وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا يعلم من كان مستحقا للرحمة او العذاب من كان يريد العاجلة اى يسعى لمنافع الدنيا فقط عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد لا لكل من يريد ولنعم ما قيل ؎ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ٭ تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا مطرودا لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وماله فى الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ١) ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها مناسبا لها وهو مؤمن لا مراء فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) كلا نمد لتحصيل الرزق هؤلاء المسلمين وهؤلاء المشركين من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اى ليس رزق ربك مسدودا على احد لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض فى الرزق والعز فى الدنيا وللاخرة اكبر درجت لمن عمل لها واكبر تفضيلا لقوله تعالى ما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) لا تجعل مع الله الها اخر فى اى صفة من صفاته المخصوصة به فتقعد فى جهنم مذموما مخذولا لا يدين لك ويخذلك كل شئ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا دائما اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما اى خاطبهما بخطاب العزة واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اى لا تستكبر لهما وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا بالرأفة والرحمة قيد بالصغر لانه محل الرحمة الخاصة ربكم ايها الناس اعلم بما فى نفوسكم من الاخلاص والرياء فى حق الاباء والامهات ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وات ذا القربى حقه من النفقة والنصح والمسكين وابن السبيل المسافر ولا تبذر تبذيرا اسرافا لا محل له عند الشرع والعقل ان المبذرين كانوا اخوان الشيطين اى مثلهم فى الطغيان وكان الشيطن لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اى لا يكون فى يديك من شئ تعطيهم وتنتظره اتيا فقل لهم قولا ميسورا تلطف بهم مثل اخوانى اعطيكم حين يعطينى الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تنفق شيئا بل تبخل ولا تبسطها كل البسط اى لا تنفق كل ما عندك بل انفق شيئا مما فى يديك لقوله تعالى و مما رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١) فتقعد[٥٣] ملوما عند الناس محسورا محبوسا لحاجتك ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا لا يخفى عليه شئ ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق خوف فقر كما يفعله المشركون بوأد البنات لقوله تعالى واذا المؤدة سئلت باى ذنب قتلت (الجزء ٣٠ ع ٦) نحن نرزقهم واياكم لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها (الجزء ١٢ ع ١) ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنى فضلا ان تفعلوا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق اى ما اجازه الشرع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تحكما على قاتله باذن الحاكم فلا يسرف فى القتل اى لا يعجل ولا يقدم مستعجلا على القتل بل يتفكر فى اجل

٥١ البخارى والقاموس۔

٥٢ لان الكريمة تدل على انه تعالى يربى كل انسان بل كل شئ ۔ (منه)

٥٣ منصوب بتقدير ان اى فيكون البسط سبب ان تقعد الخ۔ (منه)

الارض ولا فى السماء (الجزء ١٣ ع ١٠) اذكر واقصة المهتدين اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ حين كان فى هذه الدنيا اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ مريم الصديقة اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبريل لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق (الجزء ١٤ ع ٢٠) واثر التائيد انك تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا اى تعظ الناس طفلا وكهولا لقوله تعالى قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اٰتانى الكتاب وجعلنى نبيا (الجزء ١٦ ع ٥) وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ السماوى اى معانيه وَالْحِكْمَةَ اى الفهم لامور الدين وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ تخصيص بعد التعميم وَاِذْ تَخْلُقُ تهيئ مِنَ الطِّيْنِ صورة كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِيْ وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من القبور بِاِذْنِيْ اى تحييها لقوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله (الجزء ٣ ع ١٣) قيد كل ذلك بقيد الاذن لدفع توهم الالوهية كما زعمت النصارى هداهم الله كان هذا من واقعاته عليه السلام المزلة اقدام النصارى لاجل ذلك قيد باذن الله وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ اى ما مكنتهم من قتلك لقوله تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه (الجزء ٦ ع ٢) اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ هٰذَآ الذى اظهرت لنا من المعجزات اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ تسحر به اعيننا وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ اَنْ اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى اى وفقتهم للايمان لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ مطيعون لله اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ من هذا السوال بهذا العنوان لان الله تعالى قادر على كل ممكن اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ فانتهوا عن هذا السوال بهذا العنوان قَالُوْا ليس لنا نية فاسدة بل نُرِيْدُ اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ به قُلُوْبُنَا بظهور كمال قدرة الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين ساله سبحانه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ٣ ع ٣) وَنَعْلَمَ علم اليقين اَنْ اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فيما اخبرتنا وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ نشهد على معجزاتك ونستدل بها على الناس على رسالتك فلما راى عيسى اخلاص نياتهم وعلم ان نزول المائدة ممكن بنفسه ليس بمحال لانها مخلوق حيثما كانت فى الارض او فى السماء قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ داعيا الى الله اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا اى يوم سرور باعطاء نعمتك لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا بالرؤية وَاٰخِرِنَا بالسماع وتكون المائدة اٰيَةً مِّنْكَ دالة على نبوتى وَارْزُقْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ قَالَ اللّٰهُ اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ اى من يكفر هذه النعمة والاعجاز فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (الجزء ١ ع ٣) لكن متى نزلت وقت التكلم او بعده العلم عند الله وَاذكروا اِذْ قَالَ اى يقول اللّٰهُ توبيخا للنصارى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (ستاتى) يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ معبودين مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كما زعمت امتك الغاوية قَالَ المسيح سُبْحٰنَكَ مَا يَكُوْنُ لِيْٓ اَنْ اَقُوْلَ مَا لَيْسَ لِيْ بِحَقٍّ اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ لانك تَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِكَ اى فى غيبك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ما غاب عنا جميع الخلق مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا[1] وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا ناظر الحركاتهم مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ موجودا فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ بتوفية حيوتى الاولى فى الدنيا كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ الشاهد عَلَيْهِمْ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ حاضر اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ لا يجدون ملجا سواك وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْحَكِيْمُ فى صنعه لحله فيه شفاعة لهم لكن بالتلميح لا بالتصريح لقوله تعالى ماكان للنبى والذين اٰمنوا ان يستغفروا للمشركين الاٰية (الجزء ١١ ع ٣)

[1] اسمع يا اسرائيل الرب الهنا اله واحد وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولى (انجيل مرقس الباب الثانى عشر)

قَالَ اللّٰهُ فی جواب عیسیٰ هٰذَا الیوم ای یوم القیمة یَوْمُ یَنْفَعُ الصّٰدِقِیْنَ فی اقوالهم صِدْقُهُمْ ویکون کذب الکاذبین وبالا علیهم لَهُمْ ای للصادقین جَنّٰتٌ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَآ اَبَدًا رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ فی الدنیا والاخرة ذٰلِكَ الرضا الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ وکذب هؤلاء الظانین الوهیتك ظاهر لانه لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا فِیْهِنَّ فی الجو وغیره وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وهؤلاء اعتقدوا نیك الالوهیة فلا یفلحون لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر مادون ذلك لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وقوله تعالیٰ ومن یشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مكان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اللهم اجعلنی من الموحدین امین

سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ مَكِّیَّةٌ وهی مائة وخمس او ست وستون اٰیة وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ای خلقها واوجدها من العدم لقوله تعالیٰ خالق كل شیء (الجزء ۷ ع ۱۹) ثُمَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ متعلق بكفروا یَعْدِلُوْنَ من العدول ای ینحرفون عن سواء الطریق لقوله تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ۱۸ ع ۴) هُوَ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِیْنٍ ای ادم ثُمَّ قَضٰیٓ اَجَلًا ای وقت الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّی عِنْدَهٗ ای الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) ثُمَّ اَنْتُمْ تَمْتَرُوْنَ تشكون فی اخباره كلمة ثم للتراخی فی البیان لا فی الجعل فانهم وَهُوَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَفِی الْاَرْضِ ای هو سبحانه مع كل مخلوق بلا كیف كقوله تعالیٰ ما یكون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اینما كانوا (الجزء ۲۸ ع ۲) یَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَیَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ من الخیر والشر فلذا ینبئهم بما عملوا یوم القیمة ان الله بكل شیء علیم (الجزء ۲۸ ع ۲) وَمَا تَاْتِیْهِمْ ای الكفار مِّنْ اٰیَةٍ مِّنْ اٰیٰتِ رَبِّهِمْ ای واقعة عجیبة من اعاجیب المصنوعات دالة علی كمال قدرته وصحة نبوة النبی علیه السلام اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِیْنَ لقوله تعالیٰ وكاین من اٰیة فی السموٰت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزء ۱۳ ع ۶) فَقَدْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ ای القران لَمَّا جَآءَهُمْ لقوله تعالیٰ وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فَسَوْفَ یَاْتِیْهِمْ اَنْبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ یَسْتَهْزِءُوْنَ بقولهم هل ندلكم علیٰ رجل ینبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفی خلق جدید افتریٰ علی الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) اَلَمْ یَرَوْا یفكروا واشدة تهرنا كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای ذوی قرن زمان كقوله تعالیٰ واسئل القریة (الجزء ۱۳ ع ۴) مَّكَّنّٰهُمْ فِی الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ ایها الكفار لقوله تعالیٰ وكذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتیناهم (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ عَلَیْهِمْ مِّدْرَارًا ای مطرا كثیرا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ ای بعصیانهم رسل الله وَاَنْشَاْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ای اهل قرن اٰخَرِیْنَ هذا البیان كمثل قوله تعالیٰ وما ارسلنا فی قریة من نبی الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم یضرعون ثم بدلنا مكان السیئة الحسنة حتی عفوا وقالوا قد مس اٰباءنا الضراء والسراء فاخذنٰهم بغتة وهم لا یشعرون (الجزء ۹ ع ۲) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَیْكَ كِتٰبًا ای مضمونا مكتوبا فِیْ قِرْطَاسٍ كما یطلبون منك لقوله تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لك الی قوله او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیك حتی تنزل علینا كتابا نقرءه (الجزء ۱۵ ع ۱۰) فَلَمَسُوْهُ بِاَیْدِیْهِمْ ای تیقنوا بنزول الكتاب باللمس لَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ای لا یؤمنون لقوله تعالیٰ ولو اننا نزلنا الیهم الملائكة وكلمهم الموتی وحشرنا علیهم كل شیء قبلا ما كانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله (الجزء ۸ ع ۱) وَقَالُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَكٌ فیمشی معه یحث الناس علی اتباعه لقوله

ف۱ نزلت فی النضر بن الحارث وعبد الله ابن ابی امیة ونوفل ابن خویلد قالوا یا محمد لن نؤمن لك حتی تاتینا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة یشهدون علیه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت (معالم)

١ تعالیٰ لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِیَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا یُنْظَرُوْنَ یمہلون وَلَوْ جَعَلْنٰهُ ای الرسول مَلَكًا
٢ لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا ای فی صورۃ الرجل لیانسوا بہ لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا قبلک الا رجالا نوحی الیہم فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون (الجزء ١٧
٣ ع ١) وَّلَلَبَسْنَا عَلَیْهِمْ ای خلطنا علیہم مَّا یَلْبِسُوْنَ نسبۃ اللبس الی اللہ تعالیٰ کنسبۃ المعلول الی علۃ العلل کقولہ تعالیٰ تعلموہن مما علمکم
٤ اللہ (الجزء ٦ ع ٥) ای یشکون فیہ ایضا کما یشکون فیک الیوم لقولہ تعالیٰ یا حسرۃً علی العباد ما یاتیہم من رسول الا کانوا بہ یستہزءون (الجزء ٢٣
ع ١) فلا تبال وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ نزل بِالَّذِیْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ ای الرسل مَّا ای جزاء مَا كَانُوْا ای الکفار بِهٖ یَسْتَهْزِءُوْنَ
قُلْ سِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوْا كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِیْنَ الرسل. فمنہم من ارسلنا علیہ حاصبا ومنہم من اخذتہ الصیحۃ ومنہم من
خسفنا بہ الارض ومنہم من اغرقنا وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون (الجزء ٢٠ ع ١٦) قُلْ یا محمد تبکیتا لہم لِّمَنْ مَّا فِی السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ بل وما تحت الثریٰ اخبرونی من مالکہا قُلْ انت سابقا کلہا لِّلّٰهِ وحدہ لا شریک لہ مع ہذا الحکم والسیاسۃ كَتَبَ عَلٰی نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ ای قضت نفسہ ان ترحم ومن رحمتہ ان یرسل الرسل لقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین (الجزء ١٧ ع ٧) لَیَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰی ای فی
یَوْمِ الْقِیٰمَةِ لَا رَیْبَ فِیْهِ کقولہ تعالیٰ وان الساعۃ لاتیۃ لا ریب فیہا (الجزء ١٧ ع ٨) اَلَّذِیْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ بتعریضہا علی العذاب فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ
ای لا یصدقون بیوم الجزاء مر مثلہ فی الجزء الاول ع وَلَهٗ ای للہ مَا سَكَنَ اطمئن فِی الَّیْلِ وَالنَّهَارِ ای کل مخلوق وَهُوَ السَّمِیْعُ لدعائہم
الْعَلِیْمُ بنیاتہم قُلْ اَغَیْرَ اللّٰهِ کائنا ما کان اَتَّخِذُ وَلِیًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ یُطْعِمُ وَلَا یُطْعَمُ کقولہ تعالیٰ والذی ہو یطعمنی و
یسقین (الجزء ١٩ ع ٩) قُلْ اِنِّیْۤ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ انقاد للہ وَ امرنی اللہ مخاطبا لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ النہی للاستمرار لا
للانشاء لقولہ تعالیٰ وکیف تکفرون وانتم تتلیٰ علیکم ایت اللہ وفیکم رسولہ (الجزء ٤ ع ١) قُلْ اِنِّیْۤ اَخَافُ اِنْ عَصَیْتُ رَبِّیْ عَذَابَ یَوْمٍ
عَظِیْمٍ لانی عبد من عبادہ مکلف باحکامہ کسائر العباد لقولہ تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزء ٢٤ ع ٣) مَنْ یُّصْرَفْ
الْعَذَابُ عَنْهُ یَوْمَئِذٍ ای یوم القیٰمۃ فَقَدْ رَحِمَهٗ اللہ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِیْنُ لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز
(الجزء ٤ ع ١٠) وَ اسمع یا محمد ومن اتبعک اِنْ یَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء فی البدن او فی الاہل او المال فَلَا كَاشِفَ دافع لَهٗۤ اِلَّا هُوَ وَاِنْ یَّمْسَسْكَ
بِخَیْرٍ بفضل فلا راد لفضلہ[52] فَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ والمعنی ان اللہ وحدہ متصرف فی ہذہ الامور کلہا لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت
کل شیء وہو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ لا یفوتونہ
وَهُوَ الْحَكِیْمُ فیما یفعل بہم الْخَبِیْرُ بحالاتہم وحاجاتہم قُلْ اَیُّ شَیْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً تمیز من النسبۃ ای ای شیء شہادتہ اکبر قُلِ اللّٰهُ شَهِیْدٌ
بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ یشہد لی بل یفصل وہو خیر الفاصلین (الجزء ٧ ع ١٣) وَ علی شہادتہ اخبرکم انہ اُوْحِیَ اِلَیَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ
القرآن ایاہ والمعنی انی رسول اللہ الی الناس کلہم لقولہ تعالیٰ قل یایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ٩ ع ١٠) اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ
مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰی قُلْ لَّاۤ اَشْهَدُ علی مثل ہذا البدیہی البطلان قُلْ اِنَّمَا اشہد علی انہ هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِیْ بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ باللہ غیرہ
اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْكِتٰبَ من قبلکم من الیہود والنصاریٰ یَعْرِفُوْنَهٗ ای التوحید وان لم یسلموا كَمَا یَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ لما ہو مذکور فی کتبہم[53] لکن

[51] استبعد اللہ منہم الکفر لاجل کون الرسول علیہ السلام فیہم فکیف یکون الرسول نفسہ محلا للکفر والشرک فافہم۔ (منہ)

[52] اشارۃ الی حذف الجزاء واقامۃ الدلیل موقع الجزاء کقولہ تعالیٰ ان یسرق فقد سرق اخ لہ من قبل (الجزء ١٣ ع ٣) (منہ)

[53] اسمع یا اسرائیل ان الرب الٰہنا انہ رب واحد (الباب السادس من الکتاب الخامس من التورات)

الذین خسروا انفسهم بامالتها الی الدنیا وحطامها فهم لا یؤمنون ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا بادعاء النبوة اشارة الی نفسه او کذب بایته احکامه انه لا یفلح یفوز الظلمون فیه وضع الظاهر موضع المضمر ای لا یفلح المفترون والمکذبون فانهم ظالمون ونجزیهم یوم نحشرهم المشرکین جمیعا ثم نقول للذین اشرکوا این شرکاؤکم الذین کنتم تزعمون ایاهم شرکاء ثم لم تکن فتنتهم جوابهم المستلزم للفضیحة الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین بل لم نکن ندعوا من قبل شیئا (الجزء ۲۴ ع ۱۳) انظر کیف کذبوا علی انفسهم بنفی الشرک عنهم وضل عنهم ما کانوا یفترون بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) وما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) ومنهم ای الکافرین من یستمع ای یصغی السمع الیک ظاهرا وجعلنا علی قلوبهم اکنة اغطیة ان یفقهوه وفی اذانهم وقرا ثقلا لکفرهم وعنادهم لقوله تعالی کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) وان یروا کل ایة مرئیة من الایات الافاقیة والمعجزات النبویة لا یؤمنوا بها لعنادهم وجهلهم حتی ابتدائیة اذا جاؤک یجادلونک فی الحق بیان جدالهم انه یقول الذین کفروا ان هذا القران الا اساطیر الاولین ای لیس فیه امر عجیب لا نقدر علیه لقوله تعالی لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین (الجزء ۹ ع ۱۸) وهم ای الکفار ینهون الناس عنه ای عن القران وینئون یبعدون عنه وان یهلکون الا انفسهم وما یشعرون ان وبال فعلهم هذا علیهم لقوله تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) ولو تری ایها الرائی اذ وقفوا ای یوقفون علی النار فقالوا ای یقولون یلیتنا نرد الی الدنیا فنعمل غیر الذی کنا نعمل (الجزء ۲۲ ع ۱۳) ویکون الرد سببا ان لا نکذب بایت ربنا ونکون من المؤمنین بعد الرد الی الدنیا ما حصل لهم عبرة بل بدا لهم ما کانوا یخفون من قبل بل ویظهرون عن انکار الحشر والنشر ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه من الشرک والکفر والبدع وشقاق الرسول علیه السلام وانهم لکاذبون فی قولهم یلیتنا نرد المتضمن[۵۱] للوعد بالاعمال الصالحة لقوله تعالی حتی اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انها کلمة هو قائلها (الجزء ۱۸ ع ۶) وقالوا ان ای ما هی الا حیاتنا الدنیا وما نحن بمبعوثین لیوم الحشر ولو تری اذ وقفوا علی ربهم قال الیس هذا العذاب بالحق قالوا بلی وربنا قال ای یقول الله تبارک وتعالی علی لسان الملئکة لا بنفسه لقوله تعالی ولا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم (الجزء ۳ ع ۵) فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون قد خسر الذین کذبوا بلقاء الله ای جزاءه یظهر خسرانهم یوم الجزاء لقوله تعالی ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیمة الا ذلک هو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶) حتی ابتدائیة اذا جاءتهم الساعة ای مقدمة الساعة وهی الموت[۵۲] لقوله تعالی ولو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت والملائکة باسطوا ایدیهم اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تقولون علی الله غیر الحق (الجزء ۷ ع ۱۷) بغتة فجاءة بلا سبق علمهم لقوله تعالی وما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۲) قالوا یحسرتنا علی ما فرطنا قصرنا فیها ای فی امرها من السعی فی الاعمال الصالحة وهم یحملون اوزارهم اثامهم التی اکتسبوها علی ظهورهم الا ساء ما یزرون ای یحملون وما الحیوة الدنیا الا لعب ولهو فی حق اکثر الناس لقوله تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله (الجزء ۱۸ ع) وقوله تعالی قلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۸) وللدار الاخرة خیر للذین یتقون افلا تعقلون ان من کانت له عاقبة الدار خیر ممن خسر فیها قد نعلم انه لیحزنک ایها الرسول الذی یقولون ای ینسبون الیک ما لا یلیق بشانک بقولهم اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فلیاتنا بایة کما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) فانهم الفاء علیة لا یکذبونک حقیقة ولکن الظلمین بایت الله یجحدون ای یکفرون لقوله تعالی

---

۵۱ فیه اشارة الی دفع ما یتوهم ان لیتنا نرد جملة انشائیة لا تحتمل الصدق والکذب فکیف حکم علیهم بانهم کاذبون فافهم۔ (منه)

۵۲ لان الکریمة دالة علی ان الموت موصل الی الجزاء فی الحدیث من مات فقد قامت قیامته۔ فافهم (منه)

من يطع الرسول فقد اطاع الله[1] (الجزء ۵ ع ۸) فكل امرهم الى لقوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا وَاُوْذُوْا حَتّٰى اَتٰهُمْ نَصْرُنَا فبهداهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۶) وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ اى معلوماته لانها متيقنة اى لا يستطيع احد ان يبدل امرا اخبر سبحانه بوقوعه بعدم وقوعه لقوله تعالى تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته (الجزء ۸ ع ۱) وَلَقَدْ جَآءَكَ من قبل هذا مِنْ نَّبَاِى الْمُرْسَلِيْنَ فكيف تضطرب والحال انه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ ايها الرسول اِعْرَاضُهُمْ فاصبر والا فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِي الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا مصعدا فِي السَّمَآءِ فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) اى ان كان فى وسعك هذا فافعل فالشرطية الثانية جزاء للشرط الاول يعنى اذ ليس فى وسعك ما يطلبون منك لانك رسول وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) فاصبر وانتظر امرنا وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى لهداهم اجمعين بالاجبار لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) لكن ما اجبرهم لقوله تعالى لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ يجيب الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ سماع قبول وَالْمَوْتٰى اى الكفار المشبهة بالموتى فى عدم سماعهم سماع قبول لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ۲۰ ع ۲) يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ فيجازيهم وَقَالُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ مما اقترحنا كما سبق آنفا لقوله تعالى وان يروا[2] اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) قُلْ اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلٰى اَنْ يُّنَزِّلَ اٰيَةً اى ليس فى وسعى شئ لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان من نخاطبه بانزال الاية ليس له دعوى لانزالها لقوله تعالى ليس لك من الامر شئ (الجزء ۴ ع ۴) وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ بِجَنَاحَيْهِ اِلَّآ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ اى انواع كما انكم ايها الناس نوع مَا فَرَّطْنَا تركنا فِي الْكِتٰبِ اى علم البارى مِنْ شَيْءٍ لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب[3] مبين (الجزء ۷ ع ۱۳) اى ما خفى عنا شئ مما كان ومما هو كائن كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳ ع ۸) ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ يجمعون فيجازيهم على اعمالهم وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى اصروا على التكذيب عنادا صُمٌّ عن استماع الحق وَّبُكْمٌ عن بيان الحق فِي الظُّلُمٰتِ الكثيرة ظلمة الكفر والهوى والعناد والشهوات النفسانية ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها (الجزء ۱۸ ع ۱۱) مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ لكن لمشيته موردا خاصا يستحق بها العبد باختياره لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وقوله تعالى يهدى اليه من ينيب (الجزء ۲۵ ع ۳) قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ هذه الصيغة سماعية اِنْ اَتٰىكُمْ

---

[1] فيه اشارة الى ان المعاملة بالرسول فى امر الدين من الطاعة والعصيان هى معاملة بالله فافهم (منه)

[2] لان نزول الاية مذكور فى القرآن فكيف يصح طلبهم اية اى اية فالمراد بالاية المطلوبة ما اقترحوها (منه)

[3] لان هذه الاية مسوقة لبيان علمه تعالى وتسمية العلم كتابا من قبيل تسمية القرآن كتابا مع انه كلام نفسى له تعالى فافهم كتاب مبين - اما الكتاب - امام مبين كتاب مكنون علمه سبحانه قال مصنف الجلالين الا فى كتاب مبين اللوح المحفوظ ويكون علمه تعالى بجلالين سورة النمل الواوبمعنى او وهذا تفسير ثان لكتاب (منه)

ايها الكفار عَذَابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ اى الموت عيانا او وجاها اَغَيْرَ اللّٰهِ كائنا من كان تَدْعُوْنَ لكشف الاهوال اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ
فى ان غير الله ينفع بدعائه لا بَلْ اِيَّاهُ تَدْعُوْنَ كما تشهد حالكم لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٢)
فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى له اِنْ شَآءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُوْنَ به فكيف تشركون به حال العافية افلا تشكرون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ
اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ الفقر وَالضَّرَّآءِ المصائب لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوْنَ يتذللون الينا فَلَوْلَآ اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا تَضَرَّعُوْا
لنغفر لهم لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ٢٠) وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ
مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ من التضرع والتذلل فى مثل هذه الاوقات
والتوبة من السيئات فَتَحْنَا استدراجا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من المطر والارزاق والصحة حَتّٰٓى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا من الله اَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا
هُمْ مُّبْلِسُوْنَ قنطوا من كل خير كقوله تعالى وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا
مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذنهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزء ٩ ع ٢) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ
ظَلَمُوْا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى ينبغى ان يقال الحمد لله رب العلمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سبب الفساد فى الارض لقوله
تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزء ٢١ ع ٦) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ اى اصمكم واعمى
ابصاركم وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ بكفركم اى سد مواضع الفهم منكم مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بكل واحد لا احد لقوله تعالى هل من خالق
غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ يعرضون قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً فجاءة اَوْ
جَهْرَةً عيانا بالعلامات كقوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او
ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ١٤ ع ٢) هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ اى لا يهلك
الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
(الجزء ٩ ع ١١) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ الاستثناء منقطع المستثنى حال اى ما كان لهم حق فى الالوهية الا التبشير
والانذار فقط لقوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه (الجزء ٢٥ ع ١٢) فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ اى عمل صالحا على تعليمهم فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ قُلْ لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ
مطلقا بواسطة او بلا واسطة الا ما اطلعنى الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَلَآ اَقُوْلُ
لَكُمْ اِنِّيْ مَلَكٌ لا اكل ولا اشرب فلم تطعنون فى بقولكم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون
معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٨ ع ١٦) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى
اِلَيَّ ولا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (الجزء ٧ ع ١٣) قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى الضال وَالْبَصِيْرُ المهتدى الذى
يهتدى بنور الله لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمت ليس بخارج منها
(الجزء ٨ ع ٢) اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ فتتبعون الجهال وتتركون العلماء وَاَنْذِرْ بِهِ اى بالقرآن الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْ يُّحْشَرُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ

ف ياحسرتا على امة يدعون انفسهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشائخ الكرام يعلمون الغيب ويرجون منهم ما يرجى
من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى لسيد الانبياء عليهم السلام قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (البقية على الصفحة الاتية)

فی الدنیا ولا فی الاخرة مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ یتولی امورهم وَلَا شَفِيعٌ یشفع لهم بلا اذن الله تعالی لقوله تعالی یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ما نهی الله عنه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ حال من ضمیر یدعون ای مخلصین له الدعاء لقوله تعالی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی (الجزء ٣٠ ع ١٠) مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ ای لیس احد منکم ضامنا للآخر والحساب عند الله لقوله تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت وقوله تعالی لا تزر وازرة وزر اخری (الجزء ٥ ع ٢) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ نصب المضارع علی جواب النفی ای فیکون طردك سبب ان تکون وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا اختبرنا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا اللام للعاقبة أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا وهم فقراء محتاجون فی معاشهم لیس لهم غنی لانهم یعتقدون وسعة الرزق موجبا للهدایة والقربة الی الله لقوله تعالی وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ٢٥ ع ٩) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ النعمة الاستفهام للتقریر لقوله تعالی وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ٢٠ ع ١) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا الذین یحقرهم المشرکون فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ای ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطییبا لقلوبهم كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ بدل من رحمة والضمیر للشان مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ بغفلة من النفس وقت الارتکاب لقوله تعالی ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ یغفر لهم ویرحمهم بل یثیبهم علی التوبة لقوله تعالی الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك یبدل الله سیاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما (الجزء ١٩ ع ٤) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لهدایة الناس لیهتدوا وَلِتَسْتَبِينَ تتبین سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فیحترز قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ دعاء یلیق بجنابه تعالی لقوله تعالی لا تجعل مع الله الها آخر (الجزء ١٥ ع ٢) کائنا من کان قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ والا قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ اذ لا هدایة فی ترك التعمیل لاحکام الله لقوله تعالی قل ان الهدی هدی الله (الجزء ٣ ع ١٦) قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ دلیل مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ای بالدلیل الذی انا جئت به مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب والفصل فی الدنیا لقوله تعالی قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) إِنِ الْحُكْمُ فی هذا إِلَّا لِلَّهِ هل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَقُصُّ يبین الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ فهو یفصل بیننا قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ منی لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لانی بشر مثلکم ذو عجلة ارید العجلة لقوله تعالی خلق الانسان من عجل (الجزء ١٧ ع ٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ فیجازیهم علی اعمالهم اذا یشاء لقوله تعالی ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون انما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار (الجزء ١٣ ع ١٩) وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تقدیم الظرف لافادة الحصر ای لیس عند غیر الله لقوله تعالی قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ تاکید لما قبله وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تفصیل لما قبله من الاجمال وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ اینما کانت إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ای فی علم الله لما مر آنفا فی تفسیر قوله تعالی ما فرطنا فی الکتاب من شیء (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم ینیمکم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم کسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ بعد الاقامة يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ای النهار لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ای آجالکم الی الموت لقوله تعالی یمتعکم متاعا حسنا الی اجل مسمی (الجزء ١١ ع ١٧) ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ای بالجزاء وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ای ملائکة یحفظون اعمالکم لقوله تعالی وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧)

(بقیة للصفحة الماضیة) ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء ان انا الا نذیر وبشیر لقوم یؤمنون (الجزء ٩ ع ١٣) وقال الفقهاء رحمهم الله ذکر الحنفیة تصریحا بالتکفیر باعتقاد ان النبی علیه السلام یعلم الغیب لمعارضة قوله تعالی قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله کذا فی المسایرة (شرح فقه اکبر للقاری) (منه)

حتّٰى ابتدائية اى اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى حين الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا اى ملائكة الموت وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ اى لا يقصرون فى امرهم الله لقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۱) ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الموتى بعد قبض الارواح اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الذى لا يبطل ولايته قط لقوله تعالى هنالك الولاية لله الحق (الجزء ۱۵ ع ۱۷) اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً حال اى متضرعين ومخفين دعاءكم وتقولون لَئِنْ اَنْجٰىنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لنعمتك قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تنسبون كشفها الى غيره سبحانه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ من امساك المطر او شدته وغيره اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ بعدم الانبات من الارض لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورٰىة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) اَوْ يَلْبِسَكُمْ يجعلكم شِيَعًا مختلفين وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ عذاب بَعْضٍ اى يحارب بعضهم بعضا فان الباس يتفرع على التفرقة لقوله تعالى باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى (الجزء ۲۸ ع ۵) اللهم احفظنا من باسنا واجعلنا متفقين على كلمتنا اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهٖ اى القرآن قَوْمُكَ قريش ومن دانهم من العرب وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ فلا اواخذ باعمالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۵) لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مما انبأتكم باعلام الله مُّسْتَقَرٌّ مطلع يظهر فيه صدقه وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ۱۲ ع ۴) وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ بالطعن والاستهزاء لا بالمناظرة[1] لقوله تعالى حاكيا مكالمة الخليل عليه السلام ربى الذى يحيى ويميت قال انا احى و اميت (الجزء ۳ ع ۳) فِىْٓ اٰيٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اى لا تجلس معهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِىْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ فلا جناح فى القعود والمكالمة معهم وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ايها السامع الشَّيْطٰنُ عن الاعراض عنهم بغفلة منك او بسهو فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ والا فتكن مثلهم لقوله تعالى وقد نزل عليكم فى الكتٰب ان اذا سمعتم اٰيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم (الجزء ۵ ع ۱۷) والاصل انه مَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ مِنْ حِسَابِهِمْ اى من اعمال الخائفين مِّنْ شَيْءٍ لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى اى على المومنين تذكير و وعظ للمنكرين لا غير هذا من السب والشتم لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ هذا الرجاء بالنسبة الى المذكر اى ذكروهم بحيث يرجى تذكيرهم لقوله تعالى قل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ۵ ع ۶) وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَّلَهْوًا ياكلون ويتمتعون وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بطيب عيشها وَذَكِّرْ بِهٖ بالقرآن اَنْ تُبْسَلَ لا تهلك نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ اذ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يتولى امرها وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لها لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَاِنْ تَعْدِلْ تفتد كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ۲۹ ع ۷) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اهلكوا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء شديد الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌۢ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اصل النزاع بيننا وبينكم الدعاء من دون الله اَنَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا اى مخلوقا كائنا من كان نبيا كان او وليا اميا كان او عالما لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) وقوله تعالى قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) قال المصنف رحمه الله هذا هو التوحيد الذى ارسل به المرسلون والله متم نوره ولو كره المشركون وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا اى نرتد عن ديننا بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ مسته الشَّيٰطِيْنُ

---

[1] لما ان ابراهيم عليه السلام ما اعرض عن القائل بل رد عليه بكلام معقول ۔ (منه)

[2] من اراد ان ينظر له مثالا فلينظر ائمة الكفر فى الهند ۔ (منه)

بالاضلال فی الارض ای فی الوادی حیران حال له اصحاب علی اطراف الوادی یدعونه الی الهدی ائتنا ای ائت الینا علی صراط مستقیم یوصلك علی المطلوب کذلك یدعونا الله الی الاسلام لقوله تعالی والله یدعوا الی دار السلام (الجزء ۱۱ ع ۸) وقوله تعالی هذا قل ان هدی الله هو الهدی المعتبر لا تزعمونه هدی من الاشراك والدعوة من دون الله وامرنا لنسلم لرب العلمین لا لغیره وقیل لنا ان اقیموا الصلوة واتقوه ای مخالفة امره وهو الذی الیه تحشرون تجمعون وهو الذی خلق السموت والارض بالحق ای بالنتیجة الحقة لا بالباطل العبث لقوله تعالی ما خلقنا السموت والارض وما بینهما باطلا ذلك ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار ام نجعل الذین امنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) ویوم یقول بعد الفناء یوم الحشر لکل شیء کن موجودا فیکون فیصیر موجودا قوله الحق وله الملك یوم ینفخ فی الصور یوم متعلق بما تعلق به له وهو ثابت ای له الحکومة یوم القیمة لا لغیره لا حقیقیا ولا مجازیا لقوله تعالی یوم هم بارزون لا یخفی علی الله منهم شیء لمن الملك الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) علم الغیب والشهادة وهو الحکیم الخبیر واذکر لهم قصة الموحد والمشرك للتفهیم اذ قال ابراهیم علیه السلام لابیه ازر اتتخذ اصناما الهة تعبدها انی اریك وقومك بهذا الفعل القبیح فی ضلل مبین وکذلك نری ابراهیم ملکوت السموت والارض ای توجهه الی نظام العالم کیف دبره و اتقنه سبحانه ما لا یستطیع غیره لقوله تعالی صنع الله الذی اتقن کل شیء انه خبیر بما تفعلون (الجزء ۲۰ ع ۳) لیعتبر ولیکون من الموقنین ایقانا کاملا فاخذ یستدل بالمعلول علی العلة فلما جن اظلم علیه اللیل رای کوکبا دریا وان کان قد راه من قبل ایضا الا انه لم یره مستدلا قال هذا ربی فلما افل غرب قال لا احب الافلین لان الافل متاثر والاله مؤثر لقوله تعالی ایشرکون ما لا یخلق شیئا وهم یخلقون (الجزء ۹ ع ۱۴) وقوله تعالی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) فلما را القمر بازغا کانت اللیلة لیلة رابعة عشر قال مستدلا هذا القمر ربی فلما افل قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین المشرکین الذین یدعون مع الله الها اخر فلما طلع الفجر و رای الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اکبر من الکل فلما افلت غربت وقت المغرب قال یقوم کل ما تعبدون من دون الله متاثر ولا شیء من المتاثر بمعبود فلهذا انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموت والارض حنیفا حال من ضمیر انا المستتر فی وجهت وما انا من المشرکین تاکید لقوله حنیفا وحاجه قومه فی ترك الشرك واختیار التوحید قال اتحاجونی فی الله ای فی حق الله وقد هدن بالهام منه لقوله تعالی ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ۱۷ ع ۵) ولا اخاف ما تشرکون به الا ان یشاء ربی شیئا الاستثناء منقطع وسع ربی کل شیء علما افلا تتذکرون فاذا ارادبی ضرا لا یدفعه احد منکم واذا ارادبی نفعا لا یمسکه احد لقوله تعالی قل افرءیتم ما تدعون من دون الله ان ارادنی الله بضر هل هن کاشفات ضره او ارادنی برحمة هل هن ممسکات رحمته قل حسبی الله علیه یتوکل المتوکلون (الجزء ۲۴ ع ۱) وکیف اخاف ما اشرکتم ای شرکائکم ولا تخافون من جزاء انکم اشرکتم بالله ما لم ینزل به علیکم سلطنا حجة فای الفریقین انا ام انتم احق بالامن ان کنتم تعلمون فاخبرونی قال تعالی فاصلا بینهم الذین امنوا ولم یلبسوا یخلطوا ایمانهم بظلم ای شرك لقوله تعالی ان الشرك لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) اولئك لهم الامن وهم مهتدون لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وتلك حجتنا ما ارینا ابراهیم من الکواکب حجتنا اتینها ابراهیم علی قومه ای فهمناه ایاه نرفع درجت من نشاء برحمة منا واستعداد منه ان ربك حکیم فی صنعه علیم باحوال المخلوقات ووهبنا له اسحق ابنه ویعقوب ابن ابنه کلا هدینا هدایة خاصة ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود و

سُلَیْمٰنَ ابنه وَاَیُّوْبَ وَیُوْسُفَ وَمُوْسٰی وَهٰرُوْنَ وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ای کذا نهدی المومنین هدایة خاصة لقوله تعالٰی الله ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَزَکَرِیَّا وَیَحْیٰی وَعِیْسٰی وَاِلْیَاسَ عطف علی المفعول به ای کلا کُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَالْیَسَعَ وَیُوْنُسَ وَلُوْطًا هدینا وَکُلًّا المفعول به مقدم فَضَّلْنَا عَلَی الْعٰلَمِیْنَ وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ ای الانبیاء وَذُرِّیّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ من هدیناهم وَاجْتَبَیْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَیْنٰهُمْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ اریناهم صراطا مستقیما ثم اجتبیناهم ذٰلِکَ المذکور مما کانوا یفعلون هُدَی اللّٰهِ یَهْدِیْ بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لاخلاصه وانابته لقوله تعالٰی ویهدی الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۲) وَلَوْ اَشْرَکُوْا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة لقوله تعالٰی ومن یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ وَالْحُکْمَ الشرعی وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ یَّکْفُرْ بِهَا ای بالنبوة هٰٓؤُلَآءِ فلن یضروا شیئا فَقَدْ وَکَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّیْسُوْا بِهَا بِکٰفِرِیْنَ وهم الانصار لقوله تعالٰی والذین تبوء الدار والایمان من قبلهم یحبون من هاجر الیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة مما اوتوا ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة (الجزء ۲۸ ع ۴) اُولٰٓئِکَ الانبیاء الَّذِیْنَ هَدَی اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ فی اصول الدین لقوله تعالٰی ولقد وصینا الذین اوتوا الکتب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۶) قُلْ مَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا عوضا مالیا اِنْ هُوَ القران اِلَّا ذِکْرٰی لِلْعٰلَمِیْنَ فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِذْ قَالُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰی بَشَرٍ مِّنْ شَیْءٍ غرضهم من هذا القول تکذیب القران قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْکِتٰبَ الَّذِیْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰی ای التورٰیة نُوْرًا وَّهُدًی حال لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ قَرَاطِیْسَ ای مکتوبا فی قراطیس جمع القرطاس وهو الکاغذ ای تکتبونه تُبْدُوْنَهَا تظهرون بعضا منه وَتُخْفُوْنَ کَثِیْرًا من المسائل الحقة المخالفة لهوئکم وَعُلِّمْتُمْ فی التورٰیة مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُکُمْ قبل نزوله قُلِ اللّٰهُ انزله وان لم یصدقوا فلیخبروا من هو ثُمَّ بعد الاخبار ذَرْهُمْ فِیْ خَوْضِهِمْ اباطیلهم یَلْعَبُوْنَ حال لا تتعرضهم لقوله تعالٰی خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین (الجزء ۹ ع ۱۴) وَهٰذَا القران کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ صفة لکتاب مُبٰرَکٌ صفة ثانیة مُّصَدِّقُ الَّذِیْ بَیْنَ یَدَیْهِ ای قبله من الکتب یقر بنزوله وما اختلط فیه غیره فیمیزه لقوله تعالٰی وانزلنا الیک الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه (الجزء ۶ ع ۱۱) وَلِتُنْذِرَ ربه یا محمد اُمَّ الْقُرٰی مکة المکرمة وَمَنْ حَوْلَهَا من الاعراب والاعجام لقوله تعالٰی قل یایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع ۱۰) وَالَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای من کان یرجو الله والیوم الاخر یُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ای بالقران لقوله تعالٰی وما یجحد بایتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) وَهُمْ عَلٰی صَلَاتِهِمْ یُحَافِظُوْنَ ای یؤدونها بارکانها بالخشوع والخشیة لله لقوله تعالٰی قد افلح المومنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون الی والذین هم علی صلواتهم یحافظون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا بنسبة المسائل الکاذبة الی الله کما یفعل الیهود والنصاری لقوله تعالٰی فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض هذا الادنی ویقولون سیغفر لنا وان یاتهم عرض مثله یاخذوه الم یوخذ علیهم میثاق الکتب ان لا یقولوا علی الله الا الحق (الجزء ۹ ع ۱۱) اَوْ قَالَ اُوْحِیَ اِلَیَّ وَلَمْ یُوْحَ اِلَیْهِ شَیْءٌ مشیر الی رسول الله ای ان کان لم یوح الی فانا ظالم والا فانتم کقوله تعالٰی انا او ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین (الجزء ۲۲ ع ۹) وَمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القران فی الفصاحة والبلاغة واخبار الغیب وغیر ذلک لقوله تعالٰی ولو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین (الجزء ۹ ع ۱۸) عطف علی من قبله وَلَوْ تَرٰٓی اِذِ الظّٰلِمُوْنَ فِیْ غَمَرٰتِ الْمَوْتِ ای سکراته وَالْمَلٰٓئِکَةُ بَاسِطُوْٓا اَیْدِیْهِمْ قائلین لهم اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَکُمُ اَلْیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ بِمَا کُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَی اللّٰهِ غَیْرَ الْحَقِّ وَکُنْتُمْ عَنْ اٰیٰتِهٖ تَسْتَکْبِرُوْنَ عن قبولها لقوله تعالٰی واذا ذکر الله وحده اشمازت قلوب الذین

ل قال ابن عباس قالت الیهود یا محمد انزل الله علیک کتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء کتابا فانزل الله هذه الایة (معالم)

ع لان الکریمة مشیرة الی هلاک المشرکین فکیف تبقی اعمالهم فافهم (منه) ف اشارة الی حذف الجزاء (منه)

الذین لایؤمنون بالآخرة واذا ذکر الذین من دونه اذا ھم یستبشرون (الجزء ۲۴ ع ۲) وَ یقال لھم بعد الموت لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰی لاناصر لکم ولا شفیع کَمَا خَلَقْنٰکُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ فی الدنیا وَّتَرَکْتُمْ مَّا خَوَّلْنٰکُمْ اٰتیناکم من النعماء وَرَآءَ ظُھُوْرِکُمْ وقد زعمتم ان مالکم یخلدکم لقوله تعالیٰ یحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۹) وَمَا نَرٰی مَعَکُمْ شُفَعَآءَکُمُ الَّذِیْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّھُمْ فِیْکُمْ شُرَکٰٓؤُا اذکنتم تقولون ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفیٰ (الجزء ۲۳ ع ۱۵) لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَیْنَکُمْ فاعل مرفوع حکما ای وصلتکم وَضَلَّ عَنْکُمْ مَّا کُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ بقولکم ھٰؤلاء شفعاؤنا عند اللہ (الجزء ۱۱ ع ۷) اِنَّ اللہَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰی یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ من النطفة لقوله تعالیٰ اولم یر الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا ھو خصیم مبین (الجزء ۲۳ ع ۴) وَمُخْرِجُ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ بالاماتة ذٰلِکُمُ الموصوف بصفات مذکورة اللہُ ومن لم یکن بھذہ المثابة فلیس باله لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لایخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) فَاَنّٰی تُؤْفَکُوْنَ تصرفون لاینبغی ھو فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّیْلَ سَکَنًا ای وقت راحتکم لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان جعل اللہ علیکم النھار سرمدا الی یوم القیمة من اله غیر اللہ یاتیکم بلیل تسکنون فیه افلا تبصرون (الجزء ۲۰ ع ۱۰) وخلق الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ای لحسابکم واعدادکم لقوله تعالیٰ ھو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدرہ منازل لتعلموا عدد السنین والحساب (الجزء ۱۱ ع ۶) ذٰلِکَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ الغالب الْعَلِیْمِ لایتخلف شیء عما عینه اللہ علیه لقوله تعالیٰ والشمس تجری لمستقر لھا ذٰلک تقدیر العزیز العلیم والقمر قدرناہ منازل حتی عاد کالعرجون القدیم لا الشمس ینبغی لھا ان تدرک القمر ولا اللیل سابق النھار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَھُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ النُّجُوْمَ لِتَھْتَدُوْا بِھَا ای بعلاماتھا ومنازلھا فِیْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِ الدلائل علی وجودنا لِقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ ذوی علم لانھم ھم المنتفعون بھا لا غیر لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمة للمومنین ولا یزید الظلمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) ومن لم ینتفع بھا فھو جاھل لقوله تعالیٰ الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوھا کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَھُوَ الَّذِیْٓ اَنْشَاَکُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ آدم فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ ای لکم موضع قرار وموضع امانة والمستقر الارض والمستودع القبر لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ۱ ع ۴) وقوله تعالیٰ قتل الانسان ما اکفره من ای شیء خلقه من نطفة خلقه فقدرہ ثم السبیل یسرہ ثم اماته فاقبرہ ثم اذا شاء انشرہ (الجزء ۳۰ ع ۶) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّفْقَھُوْنَ اسمعوا ایھا الناس وَھُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ ای ینزل لقوله تعالیٰ قل من یرزقکم من السماء والارض (الجزء ۱۱ ع ۹) مِنَ السَّمَآءِ ای من السحاب (مر فی الجزء ع) مَآءً فَاَخْرَجْنَا نخرج بِهٖ نَبَاتَ کُلِّ شَیْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ ای من کل شیء ذی نبات خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ ای من الخضر حَبًّا مُّتَرَاکِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِھَآ اول ما یخرج من النخل بدل من النخل باعادة الجار قِنْوَانٌ دَانِیَةٌ قریبة الاخذ مبتدء متاخر وخبرہ من النخل وَّجَنّٰتٍ عطف علی حبا مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّیْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِھًا بغیرہ الصنف مع اتحاد الجنس حال وَّغَیْرَ مُتَشَابِهٍ بغیرہ من الاصناف اُنْظُرُوْٓا اِلٰی ثَمَرِهٖٓ ای کل واحد اِذَآ اَثْمَرَ وَیَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِیْ ذٰلِکُمْ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ مع ھذہ القدرة الظاھرة والآیات الباھرة ترک المشرکون التسلیم وَجَعَلُوْا لِلہِ شُرَکَآءَ الْجِنَّ شرکاء مفعول اول والجن مفعول ثان والحال انه خَلَقَھُمْ وَخَرَقُوْا لَهٗ بَنِیْنَ وَبَنٰتٍ بِغَیْرِ عِلْمٍ ای خرقہم ھذا ملتبس بجھالة سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یَصِفُوْنَ یقولون من نسبة الولد والشریک الی اللہ بَدِیْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای خالقھما من غیر سبق مثال اَنّٰی یَکُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ حقیقی کما زعمت النصاری علیھم ما یستحقونه والحال انه لَمْ تَکُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وکیف تکون له صاحبة وَّھو خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ وَھُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ والمخلوق کیف یجانس الخالق لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لایخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) ذٰلِکُمُ الموصوف بخلق وقدرة مبتدء اللہُ خبرہ رَبُّکُمْ بدل من اللہ لَآ اِلٰهَ اِلَّا ھُوَ خَالِقُ کُلِّ شَیْءٍ فَاعْبُدُوْہُ وَھُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ وَّکِیْلٌ حفیظ لَا تُدْرِکُهُ الْاَبْصَارُ

۵۱ ھذا اشعر بکون القبر موضع قرار عارضیا وھو المستودع ۔ ۵۲ لما ان فعل اللہ المستمر دائما یکون ماضیه مضارعا۔ فافھم ۔ للحب لفظة بین مبنی علی الفتح ۱۲

اذ هو غير مرئي في هذه الدنيا لقوله تعالى في جواب موسى لن ترانى (الجزء ٩ ع ٧) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لان كل شئ في قبضته لقوله تعالى وما
من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مواعظ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا اے
من اهتدى فالهداية مفيدة لنفسه ومن ضل فوبال الضلالة عليه لقوله تعالى افمن يعلم انما انزل عليك من ربك الحق كمن هو اعمى
انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ لا اؤاخذ باعمالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ نبين الايات ليعتبروا وَلِيَقُولُوا بعد العجز عن الاتيان بمثله دَرَسْتَ عن غيرك وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يؤمنون لقوله تعالى فاما
الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم (الجزء ١ ع ٣) اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ من الكتب لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اى لا تبال باذاهم
لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا اجبرهم على ترك الشرك
مرمرا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فلم تهلك بهم وتحزن عليهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
وَلَا تَسُبُّوا[51] ايها المسلمون الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى لا تهتكوا الهة المشركين فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فيقولوا ان اله المسلمين
كذا ولا يعلمون ان اله المسلمين هو اله العالمين كلهم لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل
(الجزء ٧ ع ١٩) كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة[52] العلل لقوله تعالى زين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون (الجزء ١٩ ع ١٧) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فيجازيهم وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (الجزء ١٥ ع ١٠) لانهم لم تاتهم اية لقوله
تعالى وان[53] يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ اى ليس عندى ما تستعجلون به لقوله تعالى
ما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَمَا يُشْعِرُكُمْ ايها المسلمون أَنَّهَا اى الايات إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ لا اصلة اى من
اى وجه تعلمون ايها المسلمون ان الكفار بعد روية الايات يومنون لقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى (الجزء ٣٠ ع ٥)
وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ قلوبهم وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اى لما لم يومنوا بالقران أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتحيرون لقوله
تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ٩)
وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ كما يقترحون بقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ على صدق محمد صلى
الله عليه وسلم وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ اى لو اريناهم كل ما اخبرتهم بوقوعه قبل يوم القيمة قُبُلًا مواجها لهم مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا لعنادهم واصرارهم
على الكفر لقوله تعالى اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ من لم يسوا كذلك وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ لا يعلمون عاقبة امرهم لعنادهم وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مفعول ثان شَيَاطِينَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ مفعول اول اى جعلنا بجعل التكوين المضلين من الجن والانس اعداء للانبياء بل والصلحاء لقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات
الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس (الجزء ٣ ع ١١) يُوحِي يومى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
الاباطيل غُرُورًا مفعول له او بدل من المفعول به اى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس (الجزء ٣٠ ع ٣٩) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ

٥١ قال قتادة كان المسلمون يسبون اصنام الكفار (على اذاهم) فنهاهم الله عز وجل عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم قوم جهلة (معالم)

٥٢ فاندفع ما توهم (منه) ٥٣ لان الكريمة تدل على اعراضهم بعد رؤية الاية ٥٤ الاية تدل على كمال عنادهم (منه)

لا يجبرهم على الطاعة لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها (الجزء ٢١ ع ١٥) فذرهم وما يفترون على الله من نسبة ما لا ينبغى اليه سبحانه تعالى ويفترون هذا الافتراء لتصغى اليه اى تميل الى افترائهم افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا[١] يحصل المفترون من سفلتهم ما هم مقترفون من حطام الدنيا واسبابها لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) قل أفغير الله ابتغى حكما يحكم بيننا وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا فيه تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه من امر الدين لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) والذين آتيناهم الكتب اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد (الجزء ٢٢ ع ٩) يعلمون انه اى القرآن منزل من ربك بالحق كقوله تعالى الذين آتيناهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) فلا تكونن من الممترين[٢] النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الآية (الجزء ١٣ ع ٦) وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا اى معلوماته ومواعيده حقة لا مبدل لكلمته وهو السميع العليم اى ليس فى وسع احد ان يبدل او يغير معلوما او مقدورا له سبحانه لقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وان تطع اكثر من فى الارض فى امور الدين يضلوك عن سبيل الله لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لان اكثر الناس ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون يعملون بمجرد الرأى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وحده ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وحده وقد فصل لكم ما حرم عليكم بقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) الا ما اضطررتم اليه بالمجاعة والجوع لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فهو معفو وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم يسفرون الناس عما ذكر الله وحده عليه لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٣) ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم ما يراه الناس وباطنه ما لم يره احد ان الذين يكسبون الاثم باى وجه سيجزون بما كانوا يقترفون يكسبون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وحده بان ذكر عليه اسم غيره فقط او معه سبحانه لقوله تعالى وانه لفسق وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الى او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم ليجادلوكم فى امر الذبائح وان اطعتموهم انكم لمشركون أومن كان ميتا بالجهالة فاحييناه وجعلنا له نورا اى علمنا علم القرآن يمشى به فى الناس اى يشيع القرآن فى الناس وهو النبى عليه السلام والذين يبلغون الناس سنته عليه السلام لقوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٩) وقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ١٣ ع ٦) كمن مثله اى نفسه فى الظلمت اى الجهالات جهالة الكفر وجهالة العلم وجهالة رسوم القوم وغيرها ليس بخارج منها اى لا يستوون عند الله لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم (الجزء ١٤ ع ١٦) كذلك زين للكفرين ما كانوا يعملون حيث يزعمون ان ما هم فيه مرضى عند الله لقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شئ (الجزء ١٤ ع ١١) وكما جعلنا هؤلاء اكابر مكة كذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مفعول ثان مجرميها مفعول اول اى سلطنا المجرمين

[١] المراد بما لم يذكر اسم الله عليه وما اهل لغير الله به واحد لتفسيقه سبحانه كليهما فاندفع ما توهم فافهم (منه)

[٢] الداعى الى شئ يكون على اليقين لا على الامتراء فكيف يكون للانشاء (منه)

على كل قرية لقوله تعالى حاكيا عن اصحاب النار انا اطعنا سادتنا وكبراءنا (الجزء ٢٢ ع ٥) لِيَمْكُرُوا فِيهَا ما شاءوا واللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى والله لا يحب
الفساد (الجزء ٢ ع ٩) وَمَا يَمْكُرُونَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وبال مكرهم عليهم لقوله تعالى لا يحيق المكر السيئ الا باهله (الجزء ٢٢ ع ١٧) وَمَا يَشْعُرُونَ لتزين اعمالهم
فى انظارهم وَاِذَا جَاءَتْهُمْ هؤلاء المشركين اٰيَةٌ معجزة مصدقة للنبى عليه السلام لقوله تعالى وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨)
قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَا اُوْتِيَ رُسُلُ اللّٰهِ اى لا نؤمن حتى تظهر المعجزة على ايدينا لقوله تعالى لولا يكلمنا الله او تاتينا اية (الجزء ١ ع ١٤) اَللّٰهُ اَعْلَمُ
حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهٗ لقوله تعالى قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات (الجزء ٢٥ ع ٩) سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا انكروا الرسالة واستكبروا عنها صَغَارٌ ذل مِنْ عِنْدَ اللّٰهِ وَعَذَابٌ
شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ يحيلون فى انكارهم الرسالة تارة بقولهم اهذا الذى بعث الله رسولا (الجزء ١٩ ع ٢) واخرى بقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه
(الجزء ٢٦ ع ٢) فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ هداية خاصة باوليائه لقوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ
اى يسهل الله عليه امر الاسلام لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ اى يقيمه فى الضلالة
يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا عن قبول الحق حَرَجًا شديدا شديد الضيق كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَآءِ علامته ما ذكر سبحانه فى قوله جل مجده اذا ذكر الله وحده
اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ اى موجب الرجس اى
العذاب وهو الطغيان والتكبر عَلَى الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ لعنادهم لقوله تعالى كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين (الجزء ١٤ ع ١) وَهٰذَا الذى ذكر من شرح صدور
المخلصين واضلال المعاندين المستكبرين صِرَاطُ رَبِّكَ قانونه مُسْتَقِيْمًا لا عوج له لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ الدالات
على صدق مقالنا لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ يتعظون لَهُمْ اى مشروحى الصدور دَارُ السَّلٰمِ اى دار العافية وهى الجنة لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم
منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الجار متعلق بالنسبة فى جملة لهم دار السلام لقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون (الجزء ٨ ع ١٢) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا يقول يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ اى الشياطين قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ اى اضللتم كثيرا من الانس وَقَالَ
اَوْلِيَآؤُهُمُ الذين اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ اى حصل بعض الانسان المتبوع مطالبه من التابع لقوله تعالى واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَبَلَغْنَا اَجَلَنَا الَّذِيْ اَجَّلْتَ عينت لَنَا مقصودهم من هذا ان يرجعوا الى الدنيا فيعملوا
صالحا لقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون (الجزء ٢١ ع ١٥) قَالَ اى يقول الله تعالى
النَّارُ مَثْوٰكُمْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لا تخرجون منها ولا تعودون الى الدنيا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ فيخرجكم منها ان شاء او يعذبكم بعذاب اخر لقوله تعالى ان ربك فعال لما
يريد (الجزء ١٢ ع ٩) اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ اى كما جمعنا بين هؤلاء نُوَلِّيْ بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا من جنسهم اى نجمع بينهم فى جهنم لقوله تعالى هذا
فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الكفر والعصيان يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى للجن
من الجن والانس من الانس لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا
عَلٰٓى اَنْفُسِنَا اى نعترف بتبليغهم ايانا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلهذا لم يؤمنوا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ذٰلِكَ اى تبليغ الاحكام على لسان الرسل
لاجل اَنْ لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منه وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ عن احكام الله المتعلقة بهم لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث

١ لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر قال نور يقذفه الله فى قلب المومن فينشرح له وينفسح قيل فهل لذلك امارة قال نعم الانابة
الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل النزول (معالم) اللهم اجعلنى منهم برحمتك يا ارحم الراحمين۔

فی امہا رسولا (الجزء ۲۰ رع ۹) وَلِكُلٍّ دَرَجٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوْا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ بل ہو معہم اینما کانوا وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ یهلککم دفعة وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَاۤءُ كَمَاۤ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ اٰباءکم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ من الوعد والوعید فی الدنیا والآخرة لَاٰتٍ لامحالة وَّمَاۤ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله ان اراد اخذکم لقولہ تعالیٰ وما نحن بمسبوقین (الجزء ۲۹ رع ۸) قُلْ یا محمد للمشرکین يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ طریقتکم امر تهدید لقولہ تعالیٰ فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر (الجزء ۱۵ رع ۱۶) اِنِّيْ عَامِلٌ علی سنتی فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ ای المآل الحسن اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله وَ من جملة ظلمهم انهم جَعَلُوْا لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ انبت مِنَ الْحَرْثِ وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا مفعول به للجعل فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ فیصرفونه فی نوائب الحق فاصابوا وَ لکن مع هذا یقولون مشیرین الی نصیب آخر هٰذَا النصیب المعین لِشُرَكَاۤئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَاۤئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ الی جهته تعالیٰ بای وجه وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَاۤئِهِمْ ای یجوزان یصل الیهم بالسهو او باثارة الریح یخشون سرعة غضبهم فی زعمهم ولکمال الحلم وغنائه تعالیٰ سَاۤءَ مَا يَحْكُمُوْنَ من نسبة ما خلق الخالق الی غیر الخالق لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ رع ۸) وَكَذٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ ای واد البنات شُرَكَاۤؤُهُمْ فاعل لزین لِيُرْدُوْهُمْ یهلکوا هم بغضب الله وَلِيَلْبِسُوْا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ الذی ارتضی لهم من الاسلام نسبة الافعال الی شرکاءهم نسبة الفعل الی السبب کقولہ تعالیٰ حکایة عن خلیله علیه السلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس (الجزء ۱۳ رع ۱۸) وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ اجبرهم علی الایمان لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس هدىها (الجزء ۲۱ رع ۱۵) فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ لا تبال بهم بل اهجرهم هجرا جمیلا (الجزء ۲۹ رع ۱۳) وَقَالُوْا هٰذِهٖۤ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ ممنوع من الاکل لَّا يَطْعَمُهَاۤ اِلَّا مَنْ نَّشَاۤءُ بلا دلیل وسلطان بل بِزَعْمِهِمْ وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا یرکب کالحامی وغیره وَاَنْعَامٌ اخر لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا بل یهلون علیها اسم غیره تعالیٰ وینسبونه الی غیره سبحانه تقربا الی غیره سبحانه افْتِرَاۤءً عَلَيْهِ بمعنی المشتق حال ای یترکون اسم الله سبحانه مفترین علیه لقولہ تعالیٰ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها آباءنا والله امرنا بها (الجزء ۸ رع ۱۱) سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰۤى اَزْوَاجِنَا ای نساءنا وَاِنْ يَّكُنْ الخارج مَّيْتَةً فَهُمْ کلهم فِيْهِ شُرَكَاۤءُ یاکلون سَيَجْزِيْهِمْ وَصْفَهُمْ بیانهم هذا اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ قَتَلُوْۤا اَوْلَادَهُمْ ای وادوا ابناتهم سَفَهًۢا منصوب بنزع الخافض ای بالسفاهة بِغَيْرِ عِلْمٍ صفة لسفها للتاکید وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ مما ذکر افْتِرَاۤءً عَلَى اللّٰهِ بمعنی مشتق حال قَدْ ضَلُّوْا وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ فی هذا الفعل وَ اسمعوا ما اذکر لکم هُوَ الَّذِيْۤ اَنْشَاَ جَنّٰتٍ مَّعْرُوْشٰتٍ علی الفرش کالبطیخ وغیره وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ قائم علی ساقه کالعنب والآم فی الهند وغیره وَّ انشا النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ ای لذة کل واحد مما ذکر وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا بینها وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ایها الناس كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖۤ من کل ما ذکر اِذَاۤ اَثْمَرَ اعلی ثمره وَاٰتُوْا حَقَّهٗ المساکین يَوْمَ حَصَادِهٖ وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المتبعین للشیاطین لقولہ تعالیٰ ولا تبذر تبذیرا ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین وکان الشیطان لربه کفورا (الجزء ۱۵ رع ۳) وَمِنَ الْاَنْعَامِ انشا حَمُوْلَةً ما تحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس (الجزء ۱۴ رع ۷) وَّفَرْشًا ما لا تحمل کالغنم كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ ایهامه فی تحلیل الحرام وتحریم الحلال اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ ای خلقها مِنَ الضَّاْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذکرا کان او مؤنثا نَبِّـُٔوْنِيْ بِعِلْمٍ بدلیل قوی نقلی او عقلی لقولہ تعالیٰ ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ۲۶ رع ۱) اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ ای خلقها وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ذکرا ومؤنثا قُلْ ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ الله اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ كُنْتُمْ

ف کانوا یجعلون من اموالهم نصیبا لله ومصرفه الضیفان ونصیبا لآلهتهم ومصرفه خدام اصنامهم فان سقط شیء من نصیب الوثن ردوه الی ما جعلوه للوثن وان هلك وانتقض منه شیء اخذوا بدله مما جعلوا لله وان سقط شیء من نصیب الله فی نصیب الاوثان خلوه او مات شیء منه لم یبالوا به وقالوا الله غنی (جامع البیان)

شهداء اذ وصّٰكم الله بهذا التحريم الذى زعمتم لا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بالتحريم والتحليل ليضل الناس بغير علم ان الله لا
يهدى القوم الظٰلمين هداية خاصة بالمؤمنين اى التوفيق والتيسير للعمل لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمٰت الى النور (الجزء ٣
ع ٢) قل لا اجد فى ما اوحى الىّ الى اليوم محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة بغير التذكية فيشتمل المنخنقة والموقوذة والمتردية و
النطيحة وما اكل السبع (الجزء ٦ ع ٥) او دما مسفوحا وقت الذبح او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اى موجبا للفسق بل للكفر اهل عين وقت
لغير الله به لقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) فمن اضطر بالجوع غير واجد حلالا غير باغ ولا عاد اى لا يكون
عادته عدم الاعتناء بالاحكام الشرعية لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فان ربك غفور رحيم يرحم عباده
المخلصين برحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او بتبليها راسا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر وهو ما لم تتفرق اصابعه كالابل كما هو
مذكور فى الكتاب الثالث من التورية فى الباب الحادى عشر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا اى ما
لصق بالامعاء او ما اختلط بعظم من الحيوان ذلك التحريم جزينٰهم ببغيهم على الرسل وانا لصٰدقون فى هذه الاخبار وان هم انكروا
هذا فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة حيث لا يعجل لكم العذاب ولا يرد باسه عقوبته عن القوم المجرمين اذا اتاهم
لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شىء الامر كذلك
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلنٰك عليهم حفيظا (الجزء ٨ ع ١) لكن مرادهم ان مشيته مستلزمة لرضاه وليس كذلك لقوله تعالى
ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ٥) كذلك كذب الذين من قبلهم اغتروا بمهلة الله حيث
فرحوا بنعمة الله وقالوا من اشد منا قوة (الجزء ٢٤ ع ١٦) حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم دليل نقلى او عقلى على صحة افعالكم
لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) فتخرجوه تظهروه لنا انى لكم هذا ان تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون تتوهمون فيه قل فلله الحجة البالغة اى البرهان له الغلبة التامة على المخلوق لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨)
فلو شاء لهدٰىكم اجمعين اجبركم لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما
اٰتٰكم (الجزء ٦ ع ١١) قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اى ما تتفوهون بافواهكم فان شهدوا فرضا فلا تشهد انت
يا محمد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باٰيٰتنا واهواء الذين لا يؤمنون بالاٰخرة وهم بربهم يعدلون يسوون بالله سبحانه غيره
حيث قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى امركم به لقوله تعالى وقضٰى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الاية (الجزء ١٥ ع ٢) الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بناتكم بالوأد لقوله تعالى واذا الموءدة
سئلت باى ذنب قتلت (الجزء ٣٠ ع ٦) من املاق من خوف الفقر نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها على رؤية الناس
وما بطن خفى على الناس ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق اى بحكم الشرع حيث امر بالقتل ذٰلكم وصّٰكم امركم به لعلكم تعقلون
ولا تقربوا مال اليتيم بوجه من الوجوه حتى لا تاكلوا من طعامه الا بالتى اى بالسبيل التى هى احسن فى حقكم وحقه وهى التجارة لقوله
تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٢) حتى يبلغ اشده فتعاملوه معاملة الاجانب والاصدقاء
من قبول الهدية وغيره واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم قضيتم او شهدتم فاعدلوا ولو كان المشهود

ف ١ استشهاد على ان التحريم ههنا بمعنى الامر وهو القضاء لان المنع يكون من الشرك لا من عدم الشرك المفهوم من قوله تعالى الا تشركوا الاية (منه)

علیه اوله ذا قربیٰ لکم وَبِعَهْدِ اللّٰهِ الذی اخذ منکم باداء الاحکام حین اسلمتم لقوله تعالیٰ واذکروا نعمة الله علیکم ومیثاقه الذی واثقکم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله علیم بذات الصدور (الجزء ۶ ع ۶) اَوْفُوْا ادوها کما التزمتم اولزمتکم ذٰلِکُمْ وَصّٰکُمْ بِهٖ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُوْنَ
وَاعلموا اَنَّ هٰذَا الذی ذکر صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا حال من المشار الیه کقوله تعالیٰ هذا بعلی شیخا (الجزء ۱۲ ع ۷) فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ غیره
فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِهٖ ای فتبعد کم عن الله لقوله تعالیٰ ومن یشرک بالله فقد ضل ضلالا بعیدا (الجزء ۵ ع ۱۵) ذٰلِکُمْ وَصّٰکُمْ بِهٖ لَعَلَّکُمْ
تَتَّقُوْنَ هذا انتهاء تعمیل الاحکام الالهیة ثُمَّ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ تَمَامًا عَلَی الَّذِیْٓ اَحْسَنَ تماما حال من الکتاب ای تاما کاملا علی النهج
الحسن وَتَفْصِیْلًا عطف علی تماما لِّکُلِّ شَیْءٍ وَّهُدًی وَّرَحْمَةً اوصاف مترادفة لکتاب اوصاف له فی الحقیقة لقوله تعالیٰ انا انزلنا
التورىة فیها هدی ونور (الجزء ۶ ع ۱۱) لَعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ یُؤْمِنُوْنَ ایمانا کاملا وَهٰذَا القرآن کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَکٌ فَاتَّبِعُوْهُ ولا تتبعوا غیره
فی المسائل الدینیة لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) وَاتَّقُوْا مخالفته لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُوْنَ اَنْ
تَقُوْلُوْا ایها العرب ان المصدریة مفعول له لانزلنا من قبیل تعدت عن الحرب جبنا ای کراهیة ان تقولوا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْکِتٰبُ عَلٰی
طَآئِفَتَیْنِ الیهود والنصاری مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة کُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ ای درسهم بینهم لَغٰفِلِیْنَ لمحاترة اللسان والمعاشرة اَوْ تَقُوْلُوْا
تمنوا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَیْنَا الْکِتٰبُ لَکُنَّآ اَهْدٰی مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَکُمْ بَیِّنَةٌ ای رسول مِّنْ رَّبِّکُمْ لقوله تعالیٰ لم یکن الذین کفروا من اهل
الکتب والمشرکین منفکین حتی تاتیهم البینة رسول من الله (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَهُدًی وَّرَحْمَةٌ ای قرآن لقوله تعالیٰ ذٰلک الکتاب لا ریب فیه
هدی للمتقین (الجزء ۱ ع ۱) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَّبَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا سَنَجْزِی الَّذِیْنَ یَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰیٰتِنَا سُوْٓءَ الْعَذَابِ
هو حیوة الشقاوة فی الدنیا وعدم البصارة فی الاٰخرة لقوله تعالیٰ من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیمة اعمی (الجزء ۱۶
ع ۱۶) بِمَا کَانُوْا یَصْدِفُوْنَ یعرضون هَلْ یَنْظُرُوْنَ ای ینظر المنکرون المعرضون بعد رویة اٰیٰت الله الکاملة اِلَّآ اَنْ تَاْتِیَهُمُ الْمَلٰٓئِکَةُ
اَوْ یَاْتِیَ رَبُّکَ نفسه لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لولا انزل علینا الملٰئکة او نری ربنا لقد استکبروا فی انفسهم وعتوا عتوا کبیرا (الجزء ۱۹ ع ۱)
اَوْ یَاْتِیَ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّکَ المنذرة لقوله تعالیٰ یَوْمَ یَاْتِیْ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّکَ لَا یَنْفَعُ نَفْسًا اِیْمَانُهَا لَمْ تَکُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ کَسَبَتْ
فِیْٓ اِیْمَانِهَا خَیْرًا هو یوم الموت لفرد فرد من نوع الانسان لقوله تعالیٰ یوم یرون الملائکة لا بشری یومئذ للمجرمین ویقولون حجرا محجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) و
اٰیات یوم القیمة لنوع الانسان لقوله تعالیٰ قل یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانهم ولا هم ینظرون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) قُلِ انْتَظِرُوْٓا ما عنیتم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ
ایضا ما ینزل بکم من عذاب الله لقوله تعالیٰ قل کل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوی ومن اهتدی (الجزء ۱۶ ع ۱۷)
اِنَّ الَّذِیْنَ فَرَّقُوْا دِیْنَهُمْ وَکَانُوْا شِیَعًا فرقا مختلفة اختلافا یوجب تعددهم (نعوذ بالله) وهم اهل الکتاب لقوله تعالیٰ وما تفرق الذین اوتوا
الکتب الا من بعد ما جاءتهم البینة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وقوله تعالیٰ منهم المومنون واکثرهم الفاسقون (الجزء ۴ ع ۳) والیوم صدق علینا خیر الامم
الی الله المشتکی لَسْتَ مِنْهُمْ فِیْ شَیْءٍ ای لیس لک یا محمد بهم تعلق لحمقهم وجهلهم لقوله تعالیٰ تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتی ذٰلک بانهم قوم لا
یعقلون (الجزء ۲۸ ع ۵) اللهم لا تجعلنا مثلهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَی اللّٰهِ ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِمَا کَانُوْا یَفْعَلُوْنَ طریق فضله تعالیٰ انه مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ
اَمْثَالِهَا فضلا من الله وَمَنْ جَآءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلَا یُجْزٰٓی اِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ بزیادة السیات علی ما کسبوا قُلْ یا محمد اِنَّنِیْ هَدٰىنِیْ رَبِّیْٓ
اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ اعلی دِیْنًا قِیَمًا مِّلَّةَ اِبْرٰهِیْمَ حَنِیْفًا وَمَا کَانَ مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ کما کنتم قُلْ اِنَّ صَلَاتِیْ هذا امتثال ای عبادتی البدنیة وَنُسُکِیْ

ـه فلا یرد ان الصحابة ایضا کانوا مختلفین فیما بینهم فی المسائل لانهم ما کانوا فرقا متباینة - فافهم - (منه) × فتشمل اٰیة طلوع الشمس من مغربها فافهم (من فتح البیان)

مثال اى عباداتى المالية كلها وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اى انا منقاد لله تعالى فى جميع الاحوال والاقوال لقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن (الجزء ٣ ع ١٠) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ فى قوله تعالى قل انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين (الجزء ٧ ع ١٠) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ المنقادين لله تعالى من هذه الامة قُلْ أَغَيْرَ اللّٰهِ أَبْغِي رَبًّا والحال انه هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فكل ما سواه مربوب له فكيف اتخذ المربوب ربا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ بحيث تخلص الكاسبة فكيف اجرم على الاتكال عليكم ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تختلفون من امر الدين وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ يخلف الولد الوالد لقوله تعالى كما انشاكم من ذرية قوم آخرين (الجزء ٨ ع ٣) وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فى المال والعزة لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ من المال والعزة اتصبرون او تشكرون ام لا إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ يقدر على ان ياخذكم فى آن واحد لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم (الجزء ٥ ع ٣) وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ يرحم من عباده من لا يستكبر عنه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٢)

سُورة الاعراف مكيّة وهى مائتان وستّ آيات واربع وعشرون ركوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ[1] اى انا الله الاعلم الصادق هٰذا كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِنْهُ لتكذيب الكفار اياك لقوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين (الجزء ١٩ ع ٥) لِتُنْذِرَ بِهِ المنكرين من عذاب الله وَذِكْرَىٰ تذكرة لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ايها الناس مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ اى القرآن وَلَا تَتَّبِعُوا فى امر الدين مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اى مطاعيكم الذين اتخذتموهم مطاعة لقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ١٠ ع ١١) قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ نصب قليلا على انه صفة المصدر وما زيدت للتاكيد وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا عذابنا بَيَاتًا حال كونه بائتين فى الليل أَوْ هُمْ قَائِلُونَ نائمين وقت القيلولة فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ندائهم إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ٢٩ ع ١) فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ الرسل لقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ بقوله ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا (الجزء ٧ ع ٥) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ اى نخبرهم بِعِلْمٍ اى خبرا صحيحا وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ اى مقدار الاعمال باى وجه كان يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ[×] فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ اى كثرت اعمالهم الصالحة فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الداخلون الجنة لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٦) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ حبطت اعمالهم بالكفر والشرك او قلت فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ينكرون وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ذرائع الرزق بالانبات وبان يخدم بعضكم بعضا ويستاجر بعضكم بعضا لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع ٦) قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى بدءنا خلق ابيكم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اى تممنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين (الجزء ١٤ ع ٣) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ مر بيانه فى الجزء الاول ع ٤ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ قَالَ مَا مَنَعَكَ يا ابليس أَلَّا تَسْجُدَ لا صلة لقوله تعالى ما منعك ان تسجد (الجزء ٢٣ ع ١٢) إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ اى من آدم اذ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم (الجزء ١٤ ع ٣) وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ اى عنصر النار غالب فى وعنصر الارض غالب فيه لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حى (الجزء ١٧ ع ٣) والنار افضل قياس منه بمقابلة النص وهو حرام لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) قَالَ تعالى فَاهْبِطْ مِنْهَا اى

[1] تفصيل بحث الحروف المقطعات فى الاتقان فانظر فيه - (منه) × قال مجاهد المراد بالوزن ههنا القضاء ومعنى الحق العدل (معالم خازن) فافهم۔

فاخرج من هذه الجماعة فما يكون يجوز لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين لعصيان امر ربك لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فی احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الجزء ۳۰ ع ۲۰) قال ابليس أنظرني امهلنى إلى يوم يبعثون اى يوم القيامة
قال إنك من المنظرين قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لا الى العلة
القريبة لقوله تعالى ما يكون لك ان تتكبر فيها الآية[ل] (الجزء ۸ ع ۹) ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم وبالجملة لا الو
فى اضلالهم جهدا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا
(الجزء ۱۵ ع ۷) و بسعيى ولا تجد أكثرهم شاكرين لك قال اخرج تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة مذءوما مدحورا ذليلا بعيدا
عن الرحمة لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم المتبوعين والتابعين أجمعين لا يفوتني احد ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة المعلية المشار اليها والا فتكونا من الظالمين العاصين فوسوس لهما الشيطان اى اشار لهما لاكل الشجرة
الممنوعة ليبدي لهما ما ووري ستر عنهما من سوآتهما الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما لانه كان غرضه اهانتهما وتذليلهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين اى تاثير هذه الشجرة ان من ياكلها يكن ملكا او خالدا فى الجنة وقاسمهما
حلف لهما إني لكما لمن الناصحين المخلصين فدلاهما اى ازالهما عن اصرار الانكار بغرور اى بخدع منه بالحلف فلما ذاقا اى آدم وحواء
الشجرة الممنوعة بدت ظهرت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ليستر عوراتهما وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما
الشجرة ولم أقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الجزء ۱۶ ع ۱۶) قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا الامر للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا
منها جميعا (الجزء ۱ ع ۴) اى استمروا القيام فى الدنيا الى انقطاع الحيوة وفى علم الله يكون بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع
إلى حين قال الله تعالى فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون اى اصل الامر كذلك يا بني آدم قد أنزلنا عليكم اى خلقنا لكم لباسا
يواري سوآتكم وريشا زينة تتجملون بها ولباس التقوى الاضافة بيانية اى تقوى الله ذلك خير من اللباس الظاهرى لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذلك من
آيات الله الدالات على كمال قدرته تعالى ويبين للناس لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة إنا جعلنا
الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون اى مسلطين عليهم لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ ع ۹) و
إذا فعلوا فاحشة كالطواف بالكعبة عريانا قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء لقوله تعالى وينهى عن
الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) أتقولون على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي بالقسط بالعدل فى كل شئ لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الآية
(الجزء ۱۴ ع ۱۹) وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد اى استعدوا لكل صلوة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا
موقوتا (الجزء ۵ ع ۱۲) وادعوه مخلصين له الدين اى الدعاء كما بدأكم اى خلقكم فرادى تعودون فرادى لقوله تعالى وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة لاجل انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله اى اتخذوا الانبياء

[ل] لان تكبر ابليس علة قريبة لضلالته والله تعالى علة فاعلية لكل شئ لقوله تعالى خالق كل شئ (الجزء ۷ ع ۱۹)

والاولياء عليهم السلام متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء (الجزء ۱۶ ع ۳)
وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ فى دعائهم غير الله لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوٰة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) يٰبَنِىْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ مايزينكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوٰة لقوله تعالى
قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوىٰ ذٰلك خير (الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين
(الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵) وقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا (الجزء ۲ ع ۱۵) وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا لا تعتدوا الى
الحرام اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المعتدين الحدود قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِىْٓ اَخْرَجَ من العدم الى الوجود اى خلقها لِعِبَادِهٖ وَالطَّيِّبٰتِ مِنَ الرِّزْقِ
كما يزعم بعض الزهاد اى كلوا واشربوا والبسوا ما شئتم مما ابيح لكم قُلْ هِىَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مع غيرهم خَالِصَةً حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ اى
لاينال الكفار شيئا منها لقوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين (الجزء ۸ ع ۱۳) وقوله تعالى ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰)
كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الاحكام لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ اى الزنا ومباديه مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بدل من الفواحش
وَالْاِثْمَ اى الامر المنكر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَالْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِّ اى العدوان على احد لقوله تعالى فان
بغت احدٰهما على الاخرىٰ فقاتلوا التى تبغى (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ذكر عدم السلطان بيان للواقع لا للاحتراز
لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵ ع ۳) وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من نسبة الولد اليه سبحانه لقوله تعالى ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن (الجزء ۲۷ ع ۶) وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً من اجلهم وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ منه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۳) يٰبَنِىْٓ اٰدَمَ اِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ
مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِىْ اى يتلون عليكم فَمَنِ اتَّقٰى وَاَصْلَحَ اعماله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا
عَنْهَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ هذه الاية حاكية عن الماضى اى قيل لهم على لسان ابيهم لما تيب عليه وامر بالقيام على الارض
لقوله تعالى (بعد) ما هبط الى الارض (فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باٰيٰتنا اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ۱ ع ۴) فرع الله سبحانه على هذا الاعلان النبوة الحاضرة فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بدعوى النبوة
الكاذبة اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ اُولٰٓئِكَ اى كلا القسمين يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ المذكور فى الكتب السماوى هو قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون (الجزء ۱ ع ۴) حَتّٰى ابتدائية اى اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوْٓا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ
اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ قَالَ اى يقول الله لهم على لسان الملائكة ادْخُلُوْا فِىْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ اى مضت مِنْ قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من الكفار
فِى النَّارِ لقوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا (الجزء ۵ ع ۱۰) كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ فيها لَّعَنَتْ اُخْتَهَا التى اضلتها فى الدنيا لقوله

ل٥ الاستدلال بهذه الاية بانها فى الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة التجمل لكان مامورا به فى الغزوة ايضا البتة لعموم قوله تعالى عند كل مسجد والتجمل فى
الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما تزين بها الصلوٰة عند الله وهو الخشوع لا اللباس الفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوٰة فى ثوب واحد اوكلكم يجد
ثوبين (البخارى) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) وما يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان هذه الاية نزلت فى امرءة كانت تطوف بالبيت فى الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وهى تقول شعر اليوم يبدو بعضه اوكله، وما بدا منه فلا
احله، فلعله مستنبط من ظاهر الالفاظ - فتفكر

تعالى ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) حَتّٰى إِذَا ادَّارَكُوا تلاحقوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرٰىهُمْ ورودا لِأُولٰىهُمْ اى فى
شانهم رَبَّنَا هٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ لما انهم مستحقون له لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الاساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ٩) قَالَ لِكُلٍّ منكم ضِعْفٌ متبوعين وزر ضلالتهم واضلالهم وللتابعين وزر ضلالتهم ودعوة الناس
الى اتباع متبوعيهم وَلٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ اى لا تعلم طائفة ما يفعل باخرى وَقَالَتْ أُولٰىهُمْ المتبوعون لِأُخْرٰىهُمْ اى التابعين فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا
مِن فَضْلٍ من الايمان لانكم كفرتم بالله وما كنتم مؤمنين لقوله تعالى بل لم تكونوا مؤمنين (الجزء ٢٣ ع ٦) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ إِنَّ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ اى لا يصعد اعمالهم الصالحة الى اوج القبول لقوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (الجزء ٢٢ ع ١٤) بل تحبط لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ يدخل الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ اى ثقب الابرة هو وان كان محال الاعادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالى فاما الذين شقوا
ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ
المشركين لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من النار وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ جمع غاشية اى غطاء وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مبتدء لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اعتراض لبيان الاعمال فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٨ ع ١٦) وقوله عليه السلام عليكم من العمل
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا أُولٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خبر المبتدء هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ابد الآباد لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤)
وَنَزَعْنَا اى قبل دخول الجنة مَا فِي صُدُورِهِم المؤمنين مِّنْ غِلٍّ حقد من جهة الدين او الدنيا كما يجرى المناقشة بين المسلمين لقوله تعالى
وان طائفتان[١] من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ٢٦ ع ١٣) تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا اى يقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا
اى للعمل الموجب لهذا اى التقوى والعمل الصالح لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ اى لولا ان وفقنا الله لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) لَقَدْ جَاءَتْ فى الدنيا رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ وَنُودُوا من الله أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَنَادَىٰ اى ينادى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقًّا من ثواب الجنة فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا من عذاب النار قَالُوا اى يقولون نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ من الله بَيْنَهُمْ أَن
اى انه لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّٰهِ وَيَبْغُونَهَا اى فيها عِوَجًا اعوجاجا بقولهم اجعل الآلهة الٰها واحدا ان
هذا لشىء عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) وقولهم مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ منكرون وَبَيْنَهُمَا اى بين اصحاب
الجنة واصحاب النار حِجَابٌ ساتر وَعَلَى الْأَعْرَافِ اى الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهى السور لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزء ٢٧ ع ١٨) رِجَالٌ عملوا الصالحات والسيئات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى
والسابقون[٢] السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم (الجزء ٢٧ ع ١٤) وقوله تعالى ثم اورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزء ٢٢ ع ١٦) يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد

١ـ الكريمة تدل على جريان المقاتلة بين المسلمين وهو مستلزم للغل. فافهم (منه)

٢ـ لان الكريمة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى نعيم الجنة وسبقهم يدل على تاخر قوم وهم ليسوا الا الذين ذكرهم الله فى الآية الثالثة المشهودة بها فافهم (منه)

وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (الجزء ٤ ع ٢) وَنَادَوْا أَصْحٰبَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا اى لما يدخل الجنة اصحاب الاعراف وَهُمْ يَطْمَعُونَ يرجون دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٣) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصٰرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحٰبِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ الذين هم في النار وَنَادَىٰ أَصْحٰبُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا من اهل النار يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمٰهُمْ بسواد الوجه قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ اى جماعتكم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ به من الاموال والاولاد لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اٰيتنا بينات قال الذين كفروا للذين اٰمنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزء ١٦ ع ٨) أَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ على انه لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ منه لانهم فقراء ونحن اغنياء لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) انظروا قيل لهم ادْخُلُوا الْجَنَّةَ حال كونكم لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ على فوات المطلوب وَنَادَىٰ أَصْحٰبُ النَّارِ أَصْحٰبَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ قَالُوا إِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكٰفِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا اى ما كانوا عليه من امر الدين لا يعتقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون ويسخرون به بتغييره بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالى وقالوا ان هي حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ٧ ع ٩) وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسٰهُمْ نتركهم كانهم منسيون لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُونَ ينكرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فَصَّلْنٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً حالان مترادفان وهو القرآن لقوله تعالى كتاب احكمت اٰياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١٠) لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ اى مآل اخبار القرآن من الحشر والنشر لقوله تعالى ولن نؤمن لك الى قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فلم نؤمن بهم فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ من الكفر والشرك قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم هٰؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) وقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي مقدار سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ استواء[5] يليق بشانه سبحانه لقوله تعالى ليس

س٥ الاستواء وغيره من صفات الله مذهب السلف فيه التفويض والتفويض له معنيان احدهما تفويض العلم بمعانيه اللغوية كيفيتها ايضا الى الله وثانيهما بعد العلم بمعانيه اللغوية تفويض العلم بكيفيتها الى الله ومذهب السلف فيه ماذا۔

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله في بيان مذهب السلف.

قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء وهذا التفسير قوله واتوا به متشابها على احد الاقوال فبين هذه الموجودات في الدنيا وتلك الموجودات في الآخرة مشابهة وموافقة واشتراك من بعض الوجوه وبه فهمنا المراد واحببناه ورغبنا فيه وبينهما مباينة ومفاضلة لا يقدر قدرها في الدنيا وهذا من تاويل الذين لا نعلمه نحن بل يعلمه الله تعالى ولهذا كان قول من قال ان المتشابه لا يعلم تاويله الا الله حقا وقول من قال ان الراسخين في العلم يعلمون تاويله حقا وكلا القولين ماثور عن السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان والذين قالوا انهم يعلمون تاويله مرادهم بذلك انهم يعلمون تفسيره ومعناه فهل يحل لمسلم ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف معنى ما يقوله ويبلغه من الآيات والاحاديث بل كان يتكلم بالفاظ يعرف معانيها ومن قال انهم لا يعرفون تاويله اراد وابه الكيفية الثانية التي اختص الله بعلمها ولهذا كان السلف كربيعة ومالك بن انس وغيرهما

(البقية على الصفحة الآتية)

س٥ اقول هذا في زمننا كثير نعوذ بالله منه

كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٢) يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ اى يغطى احدهما على الآخر يَطْلُبُهُ اى احدهما الاخر حَثِيثًا سريعا اى لايفتر وَ خلق
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ حال مقدرة من المفعول به بِأَمْرِهِ متعلق بمسخرات أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا اى بالتضرع وَخُفْيَةً اى دون الجهر الشديد لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ المتجاوزين الحدود الشرعية وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا اى بعد تبليغ الاحكام الالهية لا تخالفوها لقوله تعالى
حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله (الجزء ١٢ ع ٨) وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا اى خائفين من
عذابه وراجين ثوابه إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ اى قبوله قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ
حملت سَحَابًا ثِقَالًا مثقلة بالماء سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ اى على البلد الميت من السحاب الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالماء الماكولات
مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فى محل النصب كَذَٰلِكَ اى مثل اخراج النباتات من العدم الى الوجود نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ من القبور ونبين لكم هذا
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ اى الارض الطيبة يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ نباته إِلَّا نَكِدًا قليلا كالعدم لاخير
فيه هذا تمثيل للقرآن المنزل من السماء لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)

(البقية للصفحة الماضية) يقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول وهذا قول سائر السلف كابن الماجشون والامام احمد بن حنبل وغيرهم وفى غير ذلك من الصفات فمعنى الاستواء معلوم وهو التاويل والتفسير الذى يعلمه الراسخون والكيفية هى التاويل المجهول لبنى آدم وغيرهم الذى لا يعلمه الا الله وكذلك ما وعد به فى الجنة تعلم العباد تفسير ما اخبر الله به واما كيفيته فقد قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما اخبرنا الله به من صفات المخلوقين نعلم تفسيره ومعناه ونفهم الكلام الذى خوطبنا به ونعلم معنى العسل واللحم واللبن والحرير والذهب والفضة ونفرق بين مسميات هذه الاسماء واما حقائقها على ما هى فلا يمكن ان نعلمه نحن ولا نعلم حتى تكون الساعة (شرح حديث النزول ص ١٣)

انظر كيف صرح شيخ الاسلام اكمل تصريح بان آيات الصفات لاسيما آية الاستواء معلومة المعنى اللغوى مجهولة الكيفية وقال هذا هو مذهب السلف. (فلاشك فيه)

قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله

"يجب على كل من لا يقف على كنه هذه المعانى وحقيقتها ولم يعرف تاويلها والمعنى المراد به ان يقر بالعجز فان التصديق واجب وهو عن دركه عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب وهذا معنى قول مالك الكيفية مجهولة يعنى تفصيل المراد به غير معلوم" (الجام العوام على حاشية انسان كامل مطبوع فى مصر)

كيف نبه حجة الاسلام على كون آية الاستواء معلومة المعنى مجهولة الكيفية. فافهم

اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية فى التحفة العراقية ان تفسير الفاظ الصفات الالهية بالفاظ اخرى حيث قال

وتاويل الصفات هو الحقيقة التى انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذى قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التاويل الذى يعلمه الراسخون فى العلم واما كيفية ذلك الاستواء فهو التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ما ذكره عبد الرزاق وغيره فى تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عزوجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وهذا كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين

(البقية تاتى على الصفحة الآتية)

كَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان دمتم على حالكم هذه عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ يوم القيمة قَالَ الْمَلَاُ اى جماعة الاشراف مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لما تامرنا بترك ما كان يعبد اٰباءنا لقوله تعالى ان نقول الا اعتراك بعض اٰلهتنا بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ ضَلٰلَةٌ وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ و بين الرسالة والضلال بون بعيد لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنْصَحُ لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لما انه سبحانه يوحى الى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اَ قلتم كذا وكذا اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ اى بوساطة رجل مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوْا اى تصيروا متقين وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ فِي الْفُلْكِ وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ لا يبصرون الحق ببصيرة وان كانوا مبصرين لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ اى قوم عاد اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اتشركون به اَفَلَا تَتَّقُوْنَ تخافون عقابه قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ سَفَاهَةٍ وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ وبين الرسالة والسفاهة بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ اَ تقولون كذا وكذا اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ تذكير لكم مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وكانوا بعد نوح وَّزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعمائه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ

(بقية للصفحة الماضية) رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالى وان كنا نفهم معانى ما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه" (التحفة العراقية مطبوعه فى بلدة امرتسر هند باهتمام الغزنوية ص ١٠)

كيف صرح رحمه الله بان يفسر الاستواء بلفظ اٰخر ويترجم بلغة اخرى فى الفارسى او الهندى وغيره وقال مذهب السلف لا يا باه بل هو هذا۔

وهذا حكيم الامة استاد الهند الشاه ولى الله الدهلوى قدس سره بين معنا كلام السلف و ترجم الفاظ الصفات بالفاظ اخرى فهذا نصه۔

"اعلم ان الحق تعالى اجل من ان يقاس بمعقول او محسوس او يحل فيه صفات كحلول الاعراض فى محالها او تعالجه العقول العامية او تتناوله الالفاظ العرفية ولا بد من تعريفه الى الناس ليكملوا كما لهم الممكن لهم فوجب ان تستعمل الصفات بمعنى وجود غاياتها لا بمعنى وجود مباديها فمعنى الرحمة افاضة النعم لا انعطاف القلب والرقة وان تستعار الفاظ تدل على تخيير الملك لمدينته تخييره لجميع الموجودات اذ لا عبارة فى هذا المعنى انص من هذه وان تستعمل تشبيهات بشرط ان لا يقصد الى انفسها بل الى معان مناسبة لها فى العرف فيراد ببسط اليد الجود مثلا وبشرط ان لا يوهم المخاطبين ايهاما صريحا انه فى الواث البهيمية وذلك يختلف باختلاف المخاطبين فيقال يرى ويسمع ولا يقال يذوق ويلمس وان يسمى اضافة كل معان متفقة فى امر باسم كالرزاق والمصور وان يسلب عنه كل ما لا يليق به لاسيما ما لهج به الظالمون فى حقه مثل لم يلد ولم يولد وقد اجمعت الملل السماوية قاطبتها على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا امضت القرون المشهود لها بالخير" (حجة الله البالغة باب الايمان بصفات الله)

فثبت من كلام هؤلاء الكبار الاذكياء ان مذهب السلف لا يمنع من فهم المعانى اللغوية لايات الصفات بل يمنع من فهم كيفيتها۔ مثلا معنى استوى على العرش على ما قال اهل اللغة تخيير الملك للملك كما نبه عليه الشيخ الدهلوى فى كلامه المذكور (تستعار الفاظ تدل على تخيير الملك لمدينته تخييره لجميع الموجودات

(البقية تاتى على الصفحة الاٰتية)

تفوزون للزام قَالُوٓا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ كما امرنا وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من دونه فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ على انكارنا اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ اى عقاب وَّغَضَبٌ من الله اَتُجَادِلُوْنَنِيْ فِيْٓ اَسْمَآءٍ لا مسمى لها سَمَّيْتُمُوْهَآ عينتموها اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّا
نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان لقوله تعالىٰ ومن يدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) فَانْتَظِرُوْا عذاب
الله عليكم اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ نصله اى لا استطيع ان اعجله عليكم لقوله تعالىٰ قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى
وبينكم (الجزء ٧ ع ١٣) فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا لانه كان حقا علينا نصر المومنين (الجزء ٢١ ع ٨) وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَمَا
كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَ ارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ هٰذِهٖ نَاقَةُ
اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال من المشار اليها كقوله تعالىٰ هٰذا بعلى شيخا (الجزء ١٢ ع ٧) فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَ النصب على
جواب النهى اى فيكون المس سببا ان ياتى كُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قوم عَادٍ وَّبَوَّاَكُمْ مكنكم فِى الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ
مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا غرفات عالية وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُيُوْتًا تسكنون فيها هذه نعمة من الله عليكم لقوله تعالىٰ وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣)
فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ بالشكر عليها وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال موكدة قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا اى الرؤسا مِنْ قَوْمِهٖ لِلَّذِيْنَ
اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ بدل من الموصول مِنْهُمْ اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ اى اتومنون برسالته قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ
مُؤْمِنُوْنَ متيقنون قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ لا نومن برسالته فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقر واحد منهم لقوله تعالىٰ
اذ انبعث اشقاها (الجزء ٣٠ ع ١٦) ونسب الى الكل برضاهم وَعَتَوْا تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ على انكارنا اِنْ كُنْتَ مِنَ
الْمُرْسَلِيْنَ من الله فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة المعلولة من الصيحة الشديدة لقوله تعالىٰ واخذ الذين ظلموا الصيحة (الجزء ١٢ ع ٩) فَاَصْبَحُوْا فِيْ
دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ عطف على قالوا وما بينهما اعتراض لاظهار النتيجة وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ
النّٰصِحِيْنَ المخلصين وَ ارسلنا لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ بعد تعليم التوحيد اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ هى
اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً اى بالشهوة مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ اى تاركين النساء معلقة فى بيوتكم لقوله تعالىٰ وتقطعون السبيل (الجزء ٢٠ ع ١٥)
بَلْ للترقى اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ متجاوزون حدود الله فى هذه الامر لقوله تعالىٰ ومن اٰيته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ٢١ ع ٦) وَمَا كَانَ جَوَابَ خبر مقدم لكان قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اى قال بعضهم لبعض اَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ
لاجل اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ قالوا هذا ساخرين بهم فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ الباقين فى العذاب لعصيانها امر لوط
لقوله تعالىٰ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرءة نوح وامرءة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و
قيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا مخصوصا بهم لقوله تعالىٰ وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند

(البقية للصفحة الماضية) وكما قال العلامة الراغب الاصفهانى فى مفرداته للقرآن (متى عدى (الاستواء) بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله تعالىٰ الرحمن على العرش استوى
(راغب) وكما قال الشاعر ؎ استوى بشر على العراق ٭ من غير سيف ودم مهراق
فتحقق من مجموع ما سبق ان من فسر استوى على العرش بسمو للملك بامره لقوله تعالىٰ تبارك الذى بيده الملك اونفذ احكامه على الخلق وعنى به المعنى اللغوى و
فوض كيفيته الى الله وقال لا يعلم احد كيفية تسخيره وتنفيذه الا الله ما خالف السلف بل اتبع فيه السلف الصالح كما قال حجة الاسلام الغزالى وشيخ الاسلام الحرانى
والشيخ الدهلوى وغيرهم من الراسخين. رضى الله عنهم. اللهم احينى على مذهب السلف وامتنى عليه واحشرنى فى زمرة الصالحين۔ اٰمين (منه)

له كذا فى القاموس ومجمل الجوهرى وغيره ١٢ منه

ربك (الجزء ٣ ع ٤)، فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها اى بعد بلوغ احكام الله لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح (الجزء ١٢ ع ٨) ذلكم اى ايفاء الكيل والميزان خير لكم فالا ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون تهددون وتصدون عن سبيل الله من امن به مفعول به للفعلين على سبيل التنازع وتبغونها اى فيها عوجا اعوجاجا والافعال الثلاثة احوال مترادفة من ضمير لا تقعدوا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الله عددا وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من قبلكم وان كان طائفة منكم امنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فوقع النزاع بينكم فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين

قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن فى ملتنا اى تتركن الاسلام قال شعيب انعودن فى ملتكم ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم لانا ادعينا بطلانها بوحى الله تعالى فكيف نعود فيها بعد اذ نجنا الله منها بارسال الهداية الينا وما يكون لنا ان نعود فيها اى لا يمكن العود منا الى ملتكم لقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدى (الجزء ١٥ ع ١٤) الا ان يشاء الله ربنا بان يامرنا بالعود اليها المستثنى لمحض اظهار قدرته تعالى والا فهو سبحانه لا يامر بالعود الى الكفر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١) وايضا لقوله لا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) وسع ربنا كل شىء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الفاصلين وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخسرون لانه يامركم باقامة الميزان والكيل لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام اوفوا الكيل والميزان كما مر انفا. اذ هو اى الايفاء ليس داب التجار فاخذتهم الرجفة المحلولة من الصيحة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة (الجزء ١٢ ع ٨) فاصبحوا فى دارهم جثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا يقيموا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرين كرر الموصول لتقبيحهم شانهم فتولى عنهم بعد رؤية شدتهم واصرارهم على الانكار وقال يقوم لقد ابلغتكم رسلت ربى ونصحت لكم فكذبتمونى ولم تؤمنوا بى فكيف اسى احزن على قوم كفرين وهو منهى عنه لقوله تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ٦ ع ٨) وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها لما كذبوا واصروا على التكذيب بالباساء الفقر والضراء المرض لعلهم يضرعون يتذللون الى الله ثم لما لم يتذللوا بدلنا مكان السيئة الحسنة اى العافية حتى عفوا كثروا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء مثل ذلك اى ليس فيه دخل للطاعة والعصيان لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (الجزء ١٠ ع ٣) فاخذنهم بغتة مفاجاة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى الذين اهلكوا بذنوبهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السماء والارض اى انزلنا عليهم ماء من السماء وانبتنا لهم نباتا من الارض لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) ولكن كذبوا بالحق فاخذنهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى اى نوع الانسان ان ياتيهم باسنا عذابنا بيتا ليلا وهم نائمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون لانهم فى قبضة قدرته تعالى فى كل وقت من الليل والنهار لقوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن (الجزء ١٧ ع ١٣) افامنوا مكر الله اى اخذه فجاءة لقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) لا ينبغى لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخسرون فان الامن من مكره تعالى ليس من شان المومن

لقوله تعالیٰ افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق کمن هو اعمیٰ الیٰ قوله ویخشون ربهم ویخافون سوء الحساب (الجزء ۱۳ ع ۹) اَوَلَمْ یَهْدِ
ما وقع علی المنکرین لِلَّذِیْنَ یَرِثُوْنَ الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ اَهْلِهَا ای یرث الابن الاب اَنْ لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ ای اهلکناهم کما اهلکنا
من کان قبلهم وَنَطْبَعُ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ سماع تدبر ای لایتدبرون انا قادرون علی مثل هذه الافعال فیؤمنوا ویعتبروا فهی
کقوله تعالیٰ اولم یهد لهم کم اهلکنا من قبلهم من القرون یمشون فی مساکنهم ان فی ذلک لآیات افلا یسمعون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) تِلْکَ الْقُرٰی
التی اهلکناها نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ اَنْبَآئِهَا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فَمَا کَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا بِمَا کَذَّبُوْا مِنْ قَبْلُ لاصرارهم وعنادهم للحق
کَذٰلِکَ یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الْکٰفِرِیْنَ الذین اصروا علی الکفر عنادا وتکبرا لقوله تعالیٰ کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹)
وَمَا وَجَدْنَا لِاَکْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ کانوا یعهدون وقت نزول البلاء ثم ینقضونه لقوله تعالیٰ ولما وقع علیهم الرجز قالوا یموسیٰ ادع لنا ربک
بما عهد عندک لئن کشفت عنا الرجز لنؤمنن لک ولنرسلن معک بنی اسرائیل فلما کشفنا عنهم الرجز الی اجل هم بالغوه اذا هم
ینکثون (الجزء ۹ ع ۱۶) وَاِنْ ای انا وَّجَدْنَآ اَکْثَرَهُمْ لَفٰسِقِیْنَ الخارجین من العهد ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰی بِاٰیٰتِنَآ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهٖ
فَظَلَمُوْا کفروا بِهَا فَانْظُرْ کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَالَ مُوْسٰی یٰفِرْعَوْنُ اِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ انا حَقِیْقٌ جدیر عَلٰٓی اَنْ
لَّآ اَقُوْلَ عَلَی اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ لانی رسول الله والرسول لا یقول الا الحق لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵)
قَدْ جِئْتُکُمْ بِبَیِّنَةٍ بدلیل مِّنْ رَّبِّکُمْ هی المعجزة القاهرة لقوله تعالیٰ حاکیا عن السحرة لن نؤثرک علی ما جاءنا من البینات (الجزء ۱۶ ع ۱۲) فَاَرْسِلْ
مَعِیَ بَنِیْٓ اِسْرَآئِیْلَ قَالَ فرعون اِنْ کُنْتَ جِئْتَ بِاٰیَةٍ ای بینة ودلیل فَاْتِ بِهَآ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی دعوتک فَاَلْقٰی عَصَاهُ فَاِذَا
هِیَ ثُعْبَانٌ حیة عظیمة مُّبِیْنٌ وجاه الناس وَّنَزَعَ یَدَهٗ من الجیب فَاِذَا هِیَ بَیْضَآءُ لِلنّٰظِرِیْنَ ینظرونها بیضاء قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِیْمٌ یُّرِیْدُ اَنْ یُّخْرِجَکُمْ مِّنْ اَرْضِکُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ فی شانه قَالُوْٓا اَرْجِهْ امهل موسیٰ وَاَخَاهُ وَاَرْسِلْ فِی الْمَدَآئِنِ
حٰشِرِیْنَ جامعین یَاْتُوْکَ بِکُلِّ سٰحِرٍ عَلِیْمٍ نسب فرعون السحر اولا الی موسیٰ ثم شاور امراءه فی شانه علیه السلام فاتفقوا کلهم تبعا له علی
ما قال من انه ساحر یرید نزع ملکنا عن ایدینا بسحره فینبغی ان تاتی فی مقابلته بالسحر لقوله تعالیٰ قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرک
یموسیٰ فلنأتینک بسحر مثله الیٰ فتنازعوا امرهم بینهم واسروا النجوی قالوا ان هذان لساحران یریدان ان یخرجاکم من ارضکم بسحرهما
ویذهبا بطریقتکم المثلیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْٓا اِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ کُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِیْنَ علی موسیٰ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّکُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِیْنَ
عندی فجاؤا مقابلین لموسیٰ قَالُوْا یٰمُوْسٰٓی اِمَّآ اَنْ تُلْقِیَ اولا وَاِمَّآ اَنْ نَّکُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِیْنَ قبلک قَالَ اَلْقُوْا فَلَمَّآ اَلْقَوْا سَحَرُوْٓا اَعْیُنَ النَّاسِ
بل اعین موسیٰ وهارون ایضا لقوله تعالیٰ یخیل الیه من سحرهم انها تسعیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِیْمٍ وَاَوْحَیْنَآ اِلٰی
مُوْسٰٓی اَنْ اَلْقِ عَصَاکَ فلما القی فَاِذَا هِیَ تَلْقَفُ تبلع مَا یَاْفِکُوْنَ یکذبون بدعوی حقیة ما جاؤا به والحال انه کان تمویها محضا فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ فَغُلِبُوْا ای السحرة ومن تبعهم هُنَالِکَ فی المقابلة وَانْقَلَبُوْا فرعون وملاه صٰغِرِیْنَ ذلیلین حال وَاُلْقِیَ السَّحَرَةُ
سٰجِدِیْنَ لما رأوا من المعجزة القاهرة وهم اعلم بعلمهم ولم یروا شیئا من اثر علمهم فیها قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ رَبِّ مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ
فلما اخبر فرعون بایمانهم قَالَ لهم فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَکُمْ اِنَّ هٰذَا لَمَکْرٌ تدبیر منکم لاخذ الملک مَّکَرْتُمُوْهُ فِی الْمَدِیْنَةِ لِتُخْرِجُوْا

۱ اقول هذا هو العلم الذی یقال له المسمریزم وله آثار قویة تشبه المعجزة احیانا عند الجهال والحق انه کسبی والاعجاز وهبی لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی بایة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) (منه)
؎ اشارة الی تعیین الفاعل (منه)

منها اهلها انتم وموسیٰ فانکم متفقون علی هذا الامر لقوله تعالیٰ انه لکبیرکم الذی علمکم السحر (الجزء ١٦ ع ١٢) فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ اینا اشد
عذابا وابقی (الجزء ١٦ ع ١٢) لَاُقَطِّعَنَّ اَیْدِیَکُمْ وَاَرْجُلَکُمْ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّکُمْ اَجْمَعِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا مُنْقَلِبُوْنَ بعد الموت وَمَا تَنْقِمُ
مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاٰیٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا وهو کما قال الرجل الصالح العجمی ۔ مکش بہ تیغ ستم والهان بلت را ۔ نکرده اند بجز پاس حق گناه دگر
ثم توجهوا الی الله وقالوا رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَیْنَا صَبْرًا علی اذی فرعون وملاه وَّتَوَفَّنَا مُسْلِمِیْنَ منقادین لامرک فصلبهم وفرغوا من هذا الامر وَ
قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لفرعون اَتَذَرُ مُوْسٰی وَقَوْمَهٗ بعد صلب السحرة لِیُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ ای ارض مصر وَیَذَرَکَ وَاٰلِهَتَکَ
ای الاصنام التی کان عینها لعبادتهم من تماثیله لقوله تعالیٰ حاکیا عنه انا ربکم الاعلیٰ (الجزء ٣٠ ع ٣) قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ رجالهم المقاتلة وَنَسْتَحْیٖ
نبقی نِسَآءَهُمْ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ غالبون لان هؤلاء شرذمة قلیلون (الجزء ١٩ ع ٨) قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهِ اسْتَعِیْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا اِنَّ
الْاَرْضَ کلها لِلّٰهِ یُوْرِثُهَا یملکها مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَالْعَاقِبَةُ مآل الامر لِلْمُتَّقِیْنَ وان اذوا قلیلا او کثیرا لقوله تعالیٰ انزل من السماء ماء فسالت
اودیة بقدرها فاحتمل السیل زبدا رابیا الی قوله سبحانه واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض (الجزء ١٣ ع ٨) قَالُوْٓا یٰمُوْسٰی اُوْذِیْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ
تَاْتِیَنَا علی توهم ولادتک وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا علی تبلیغ رسالتک قَالَ عَسٰی رَبُّکُمْ اَنْ یُّهْلِکَ عَدُوَّکُمْ فرعون وَیَسْتَخْلِفَکُمْ فِی الْاَرْضِ فَیَنْظُرَ کَیْفَ
تَعْمَلُوْنَ وَلَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِیْنَ ای بالقحط وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ یَذَّکَّرُوْنَ یتعظون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ العافیة بعد
البلاء قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ای نستحقها لقوله تعالیٰ اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتیته علی علم بل هی فتنة ولکن
اکثرهم لا یعلمون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ یَّطَّیَّرُوْا ای یتشاءموا بِمُوْسٰی وَمَنْ مَّعَهٗ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ ای اعمالهم من الخیر والشر لقوله
تعالیٰ کل انسان الزمناه طائره فی عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) محفوظة عِنْدَ اللّٰهِ ای کانت المصیبة التی ینسبونها الی موسیٰ وقومه تصیبهم بذنوبهم
لا لاجل شومهم لقوله تعالیٰ ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ٢٥ ع ٥) وَلٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ حقیقة الامر
حیث ینسبون بلایاهم الی غیرهم کما نسب اٰل فرعون وَقَالُوْا مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰیَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ای لتصرفنا عن دیننا لقوله تعالیٰ حاکیا عن
فرعون یریدان ان یخرجاکم من ارضکم بسحرهما ویذهبا بطریقتکم المثلیٰ (الجزء ١٦ ع ١٢) فَمَا نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِیْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمُ الطُّوْفَانَ مطر البرد
کما هو مذکور فی الباب التاسع من الخروج من التورٰة وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ الکثیرة وَالدَّمَ اٰیٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ فَاسْتَکْبَرُوْا وَکَانُوْا قَوْمًا
مُّجْرِمِیْنَ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَیْهِمُ الرِّجْزُ ای العذاب قَالُوْا اشراف فرعون یٰمُوْسَی ادْعُ لَنَا رَبَّکَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَکَ ای وعدک انه ان امن فرعون
واهله یکشفه لَئِنْ کَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ هذا لَنُؤْمِنَنَّ لَکَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَکَ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ فَلَمَّا کَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ اِلٰٓی اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ
ای الی عدة ایام اِذَا هُمْ یَنْکُثُوْنَ ینقضون عهدهم باستکبارهم عن اٰیٰت الله کما هو مذکور مفصلا فی الباب الثامن من الکتاب الثانی
من التورٰة فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ ای فرعون وجنوده فِی الْیَمِّ بِاَنَّهُمْ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وَکَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِیْنَ غفلة الاستکبار لا غفلة السهو لقوله
تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ ای بنی اسرائیل الَّذِیْنَ کَانُوْا یُسْتَضْعَفُوْنَ بقتل ابناءهم مَشَارِقَ
الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِیْ بٰرَکْنَا فِیْهَا بکثرة الاشجار والاثمار وهی ارض القدس وما حولها لقوله تعالیٰ الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله
(الجزء ١٥ ع ١) وَتَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنٰی ای صدق وعده المفید عَلٰی بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ بِمَا صَبَرُوْا علی اذی فرعون وملاه لقوله تعالیٰ وجعلنا منهم
ائمة یهدون بامرنا لما صبروا وکانوا باٰیٰتنا یوقنون (الجزء ٢١ ع ١٤) وَدَمَّرْنَا ضیعنا مَا کَانَ یَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ فی شان بنی اسرائیل من تضعیفهم
بقتل ابناءهم وَمَا کَانُوْا یَعْرِشُوْنَ یبنون من القصور المرتفعة لقوله تعالیٰ کم ترکوا من جنات وعیون وزروع ومقام کریم ونعمة کانوا فیها

فالهين (الجزء ٢ ع ١١) وَجَاوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ عَلٰىٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ اى يعبدونها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ إِلٰهًا نعبده كَمَا لَهُمْ اٰلِهَةٌ قَالَ موسى عليه السلام إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ معرفة الله حيث لا تعلمون ان الله جاعل كل شئ وليس بجعل لاحد لقوله تعالى لا يخلقون[٥١] شيئا وهم يخلقون (الجزء ١٤ ع ٧) إِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ ضائع مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى ليس لهم اجر بل ذرّ لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) قَالَ موسى عليه أَغَيْرَ اللّٰهِ أَبْغِيْكُمْ اى ابغى لكم إِلٰهًا وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ اى عالمى زمانكم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَ اذكروا ايها اليهود إِذْ أَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُوْنَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء بَلَآءٌ نعمة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ وَوٰعَدْنَا مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً لاعطاء التورية وَأَتْمَمْنٰهَا اى الثلثين بِعَشْرٍ[٥٢] لانه لم يتم له استعداد لاخذ الكتاب لقوله تعالى قال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا (الجزء ١٩ ع ١) فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً يصوم نهارها ويقوم ليلها كذا يفهم من الباب الرابع والثلثين من الكتاب الثانى من التورية وَقَالَ مُوْسٰى قبل ذهابه الى الطور لِأَخِيْهِ هٰرُوْنَ اخْلُفْنِيْ اى كن خليفتى فِيْ قَوْمِيْ وَأَصْلِحْ بينهم ولا تفرقهم لقوله تعالى حاكيا عن هارون عليه السلام انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى (الجزء ١٦ ع ١٤) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ على فسادهم وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ قَالَ مشتاقا اليه رَبِّ أَرِنِيْ نفسك أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ تعالى لَنْ تَرٰىنِيْ ببصر هذا فى الحيوة الدنيا لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٩) وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ فانك مثله فى الخلقة فَلَمَّا تَجَلّٰى ظهر رَبُّهٗ ظهورا لا يعلم كنهه لِلْجَبَلِ لبعض منه جَعَلَهٗ دَكًّا مدكوكا مفتتا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا مغشيا عليه فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ من ان ترى تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ بان الله لا يرى وليس من شانه ان يرى فى الدنيا لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٢) قَالَ اللّٰهُ تعالى يٰمُوْسٰىٓ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ بِرِسٰلٰتِيْ وَبِكَلَامِيْ هذا فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ على هذه النعمة وَكَتَبْنَا لَهٗ[٥٣] اى امرناه بكتابة الاحكام لقوله تعالى سنكتب ما قدموا واثارهم (الجزء ٢٢ ع ١٨) فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ من امور الدين مَّوْعِظَةً وَّتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَّأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوْا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيْكُمْ بعد[٥٤] مدة دَارَ الْفٰسِقِيْنَ وهم فرعون وقومه لقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٩) سَأَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا وَإِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا وَإِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ اى الضلال يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ذٰلِكَ الصرف عن اٰيٰتِنَا بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا عنادا واستكبارا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ غفلة الاستكبار والعناد وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى لا يظلمون فتيلا (الجزء ٥ ع ٥) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى الطور مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا جسما لا روح فيه بدل من عجلا لَّهٗ خُوَارٌ

---

٥١ استدل بالكريمة على نفى الالوهية عن المخلوق (منه) ٥٢ لان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان لا يحتمل جملة القران فى وقت واحد وكذا موسى عليه السلام وما ينقل ههنا من قصة السلوك ليس بشئ (منه) ٥٣ اسند سبحانه الكتابة الى نفسه تشريفا للمكتوب فى الالواح وهو مكتوبة بامره (تفسير فتح البيان للنواب صديق حسن خان البوفالى الملخص عن فتح القدير للشوكانى رحمهما الله) ٥٤ لان بنى اسرائيل لم يتغلبوا على مصر بعد هلاك فرعون متصلا بل اقاموا فى ميدان التيه اربعين سنة لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض الاية. فافهم (منه)

صوت البقر بجریان الریح لا بالروح الحیوانی لقوله تعالیٰ فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الی قوله افلا یرون ان لا یرجع الیهم قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) اَلَمْ یَرَوْا اَنَّهٗ لَا یُكَلِّمُهُمْ وَلَا یَهْدِیْهِمْ سَبِیْلًا ومن لا یهدی سبیلا کیف یکون الٰها لقوله تعالیٰ افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون (الجزء ۱۱ ع ۹) اِتَّخَذُوْهُ الٰها وَكَانُوْا اصاروا ظٰلِمِیْنَ به وَلَمَّا سُقِطَ فِیْۤ اَیْدِیْهِمْ ای صاروا نادمین علی ما فعلوا وَرَاَوْا ای علموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا قَالُوْا لَىِٕنْ لَّمْ یَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَیَغْفِرْ لَنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوْسٰی من الطور اِلٰی قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا حزینا لحال هذه وسط القصة قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُوْنِیْ مِنْۢ بَعْدِیْ اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّكُمْ ای خالفتم امره عجلا لقوله تعالیٰ لا تقدموا بین یدی الله ورسوله (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَاَلْقَى الْاَلْوَاحَ المرقومة فیها التوراة وَاَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْهِ هارون یَجُرُّهٗۤ اِلَیْهِ علی ترک الامر بالمعروف لبنی اسرائیل قَالَ هارون ابْنَ اُمَّ ای یا اخی نسبه الی امه تعطفا اِنَّ الْقَوْمَ بنی اسرائیل اسْتَضْعَفُوْنِیْ ای وجدونی ضعیفا وَكَادُوْا یَقْتُلُوْنَنِیْ علی منعهم من عبادة الاصنام فَلَا تُشْمِتْ بِیَ الْاَعْدَآءَ بتذلیلی وَلَا تَجْعَلْنِیْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ فی الجزاء قَالَ موسی لما سکن غضبه رَبِّ اغْفِرْ لِیْ غضبی علی اخی وَلِاَخِیْ وَاَدْخِلْنَا فِیْ رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ قال تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَیَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا هو القتل لقوله تعالیٰ انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم (الجزء ۱ ع ۶) وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُفْتَرِیْنَ الذین حسبوا الالوهیة فی العجل وعصوا امر هارون[1] لقوله تعالیٰ ولقد قال لهم هارون من قبل یا قوم انما فتنتم به وان ربکم الرحمٰن فاتبعونی واطیعوا امری قالوا لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع الینا موسی (الجزء ۱۶ ع ۱۳) وَالَّذِیْنَ عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ اتخذوا العجل ثُمَّ تَابُوْا بالقتل والاخلاص مِنْۢ بَعْدِهَا وَاٰمَنُوْۤا جددوا الایمان اِنَّ رَبَّكَ یا موسی مِنْۢ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَی الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ وَفِیْ نُسْخَتِهَا ای فیما کتب فی الالواح لا فیما هو موجود بایدینا باسم التوراة[2] هُدًی وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ یَرْهَبُوْنَ خصهم بالذکر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) وَاخْتَارَ مُوْسٰی قَوْمَهٗ ای من قومه سَبْعِیْنَ رَجُلًا بعد التوبة کما هو مفهوم من الباب الثانی والثلثین من الخروج من التوراة لِّمِیْقَاتِنَا لتکمیل التوبة فَلَمَّاۤ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ المعلولة من الصاعقة لما انهم طلبوا رویة الله لقوله تعالیٰ واذ قلتم یٰموسٰی لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاخذتکم الصاعقة وانتم تنظرون (الجزء ۱ ع ۶) فصرعوا میتین لقوله تعالیٰ ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون (الجزء ۱ ع ۶) قَالَ موسی رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِیَّایَ معهم اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ الحمقاء مِنَّا بحصرهم الایمان علی رویتهم ایاک اِنْ هِیَ ای الرجفة اِلَّا فِتْنَتُكَ فضیحتک[3] التی افضحت بها الظالمین ولیس بظلم منک لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِیْ بِهَا مَنْ تَشَآءُ من اعترف بذنبه وفوض امره الیک هدی ومن تکبر ولم یتضرع بها ضل لقوله تعالیٰ فاما من اعطیٰ واتقیٰ وصدق بالحسنیٰ فسنیسره للیسریٰ واما من بخل واستغنیٰ وکذب بالحسنیٰ فسنیسره للعسریٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ وما یضل به الا الفاسقین الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه (الجزء ۱ ع ۳) اَنْتَ وَلِیُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَیْرُ الْغٰفِرِیْنَ وَاكْتُبْ لَنَا فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا حَسَنَةً ای اتنا عافیة وَّفِی الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَاۤ رجعنا اِلَیْكَ قَالَ تعالیٰ عَذَابِیْۤ اُصِیْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ علی استکباره لقوله تعالیٰ ومن یستنکف

[1] فیه رد علی الیهود والنصاری حیث زعموا ان هارون علیه السلام کان شریکا لهم فی اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجلا کما هو مذکور فی الباب الثانی والثلثین من الکتاب الثانی من التوراة (منه)

[2] فیه رد علی الیهود والنصاری حیث یزعمون ان القرآن یصدق ویشهد علی صحة ما فی ایدینا من التوراة المشتملة علی ذکر موت موسیٰ وهارون وغیره من الوقائع ولا یشعرون ان ما یشهد علی صحته القرآن هو القدر الذی کان فی الالواح کما هو مرقوم فی التوراة الموجودة فی الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احکام "هذه الکلمات کلم الرب کل جماعتکم فی الجبل من وسط النار والسحاب والضباب بصوت عظیم ولم یزد وکتبها علی لوحین من حجر واعطانی" (۵ ۔ ۲۲) (منه)

[3] الفتنة الفضیحة (القاموس)

عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (الجزء ٦ ع ٣) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا اى اجعلها مخصوصة يوم القيمة لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ المعاصى وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ايمانا كاملا اَلَّذِينَ بدل من الذين يتقون يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الذى لم يقرأ شيئا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون (الجزء ٢١ ع ١) اَلَّذِي يَجِدُونَهُ اى سيجدونه مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ باخبار موسى وعيسى عليهما السلام اياهم بمجيئه كما هو مذكور فى الباب الثامن عشر من الثنيا والباب الرابع عشر والسادس عشر من انجيل يوحنا علامته انه يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ شرعا وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ الذى نهى الله عنه فى الشرع الالهى لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ اى يظهر حل ما احل الله وحرمة ما حرم على لسان الانبياء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوىٰ ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَيَضَعُ اى سيضع عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ثقلهم من الرسوم القومية والملكية وَالْأَغْلَالَ الشدائد الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فى الشرائع والاحكام لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٦) فَالَّذِينَ آمَنُوا اى يومنون بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ اى القرآن لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون المرام لما تمهد هذا قُلْ يا محمد للناس عامة ولاهل الكتاب خاصة يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي انا النبى الامى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا حال من الضمير المجرور الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ اى يوحده وَكَلِمَاتِهِ اى احكامه وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وهم الذين لا يستكبرون عن قبول الحق بل يسلمون لقوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ١٣ ع ١٢) وَقَطَّعْنَاهُمُ اى جعلنا اسرائيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا جماعات وقبائل وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ

ف لان الخطاب مع الذين كانوا فى زمن موسى عليه السلام (منه)

ف ١ يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلى له تسمعون حسب كل ما طلبت من الرب الهك فى حورب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهى ولا ارى هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت قال لى الرب قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى انا اطالبه (الثنية المذكورة)

"لهذا كلمتكم وانا عندكم واما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الرب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلت لكم (الباب الرابع عشر)

"ولكن ان ذهبت ارسله اليكم ومتى جاء ذاك يبكت العالم خطيئته وعلى بر وعلى دينونة الخ (الباب السادس عشر)

وتفصيل هذا البحث فى التفسير الثنائى الهندى فى المجلد الثالث (منه)

ف ٢ من اراد ان يرى الاغلال على اهل الكتاب مفصلة فليرجع الى كتابنا الموسوم بتقابل ثلثة الهندية۔

ف ٣ فيه اشارة الى ما ورد فى التورٰة الموجودة فى معرفة النبى الصادق والكاذب من قوله

"اذا قام فى وسطك نبى او حالم واعطاك اية او اعجوبة ولو حدثت الاية او الاعجوبة التى كلمك عنها قائلا لنذهب وراء الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبى او الحالم الخ (الباب الثالث عشر من الثنية)

فالمختصر معرفة الصادق التوحيد الخالص والكاذب الشرك الفاحش۔ (منه)

انفجرت منه اثنتا عشرة عینا علی عدد قبائلهم قد علم کل اناس مشربهم وظللنا علیهم الغمام وانزلنا علیهم المن[ف۱] والسلوی قلنا لهم کلوا
من طیبت ما رزقناکم الاضافة بیانیة وما ظلمونا بالکفران ولکن کانوا انفسهم یظلمون لوبال کفرانهم علیهم واذا قیل لهم اسکنوا هذه
القریة وکلوا منها حیث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لکم خطیئتکم وسنزید المحسنین فبدل الذین ظلموا منهم قولا
غیر الذی قیل لهم فارسلنا علیهم رجزا من السماء بما کانوا یظلمون مرفی الجزء الاول (ع ۶) واسئلهم الیهود عن القریة التی کانت حاضرة
البحر قیل هی ایلة اذ یعدون یتجاوزون فی حکم السبت بالاشتغال بصید الحیتان اذ بدل من اذ قبلها تاتیهم حیتانهم یوم سبتهم
شرعا کثیرة ظاهرة علی الماء ویوم لا یسبتون ای فی غیر یوم السبت لا تاتیهم کذلک نبلوا نختبرهم بما کانوا یفسقون فیما سواه ای
کان فسقهم سببا لهذا الاختیار لقوله تعالی فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذنهم بغتة فاذا هم
مبلسون (الجزء ۷ ع ۱۱) فصاروا ثلث فرق فرقة فاسقة وفرقة ناصحة وفرقة ساکتة واذکر اذ قالت امة ساکتة منهم لناصحة لم تعظون قوما
ن الله مهلکهم او معذبهم عذابا شدیدا علی عصیانهم قالوا ای الناصحون نعظهم معذرة ای للمعذرة الی ربکم لاداء ما وجب علینا
لقوله تعالی ما علی الذین یتقون من حسابهم من شیء ولکن ذکری لعلهم یتقون (الجزء ۷ ع ۱۴) ولعلهم یتقون المعاصی لقوله تعالی فذکر ان[ف۲]
نفعت الذکری (الجزء ۳۰ ع ۱۲) فلما نسوا ما ذکروا به انجینا الذین ینهون عن السوء واخذنا الذین ظلموا ای العاملین والساکتین بعذاب
بئیس شدید بما کانوا یفسقون بالصید وترک الامر بالمعروف لقوله تعالی فلولا کان من القرون من قبلکم اولوا بقیة ینهون عن الفساد
فی الارض الا قلیلا ممن انجینا (الجزء ۱۲ ع ۱۰) فلما عتوا تجاوزوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم کونوا قردة خاسئین ذلیلین (مرمثله) اسمعوا ما
اخبرهم الله بوقوعه واذکروا اذ تاذن اعلم ربک بنی اسرائیل علی لسان موسی علیه السلام لیبعثن ای لیرسلن علیهم الی یوم القیمة
من یسومهم سوء العذاب علی فسادهم لقوله وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتب لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن علوا کبیرا فاذا
جاء وعد اولهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا (الجزء ۱۵ ع ۱) ان ربک لسریع العقاب
علی ظلمهم وانه لغفور رحیم علی طاعتهم لقوله تعالی انی معکم لئن اقمتم الصلوة واتیتم الزکوة وامنتم برسلی وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا
حسنا الایة (الجزء ۶ ع ۷) وقطعنهم فی الارض امما متفرقین فی ممالک مختلفة منهم الصلحون ومنهم دون ذلک ای فاسقون وبلونهم
مرة بالحسنت والسیئات اخری لعلهم یرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب السماوی ای علماءهم یاخذون عرض
هذا الادنی ای حطام الحیوة الدنیا رشوة علی کتمان الحق لقوله تعالی یایها الذین امنوا ان کثیرا من الاحبار والرهبان لیاکلون اموال الناس
بالباطل ویصدون عن سبیل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) ویقولون سیغفر لنا بل لیس علینا ذنب لقوله تعالی حاکیا عنهم لیس علینا فی الامیین
(الجزء ۳ ع ۱۶) وان یاتهم عرض مثله ای مثل ما اخذوه من الفریق الاول یصل الیهم من الثانی رشی یاخذوه ایضا لزعمهم نحن ابناء الله
واحباؤه (الجزء ۶ ع ۷) الم یؤخذ علیهم میثاق الکتب ای فی التورىة ان لا یقولوا علی الله فی امور الدین الا الحق ودرسوا علموا ما فیه والدار
الاخرة خیر للذین یتقون المعاصی افلا تعقلون والحاصل انهم تعلموا علم الدین فلم یعملوا علی علمهم فمثلهم کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱)
والذین یمسکون بالکتب ای یعملون علی ما فیه واقاموا الصلوة انا لا نضیع اجر المصلحین هؤلاء لقوله تعالی من یعمل من الصلحت

ف۱ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکماة من المن وماءها شفاء للعین (البخاری)

ف۲ لان لفظة "ان" للشک ای لتساوی الطرفین نسا ما لحال المخاطب یرجی صلاحها یوعظ ویذکر (منه)

وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وانا له کاتبون (الجزء ١٧ ع ٧) وَاذكروا واقعة من وقائع اهل الكتاب اِذْ نَتَقْنَا[۱] حركنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ اى على بنى اسرائيل
كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ يظلهم وَّظَنُّوْٓا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ لتحركه على رؤسهم لقوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور (الجزء ١ ع ٨) قلنا لهم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوْا
مَا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اى كى تصيروا متقين وَمثل ما ذكر من اخذ العهد من بنى اسرائيل ما وقع من ابيكم ادم وبنيه فاذكروا اِذْ اَخَذَ
رَبُّكَ مِنْۢ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ اى من ادم وذريته على ترتيب توالدهم فى الدنيا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام حين سئل عن هذه الاية قال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته (الحديث) وَ
اَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى على الاقرار بهذا المضمون اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا انك ربنا والهنا لا رب لنا سواك اَنْ تَقُوْلُوْا اى ذكرنا كم هذا
الاقرار على لسان محمد عليه السلام كى لا تقولوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عرضتم على ربكم اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ ما كنا نذكر العهد ولا ذكرتنا به فى الدنيا
اَوْ لا تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً اولادا صغارا فى تربيتهم فتبعناهم مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اتفعل بنا كذا اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ
الكاذبون المفترون عليك اى ذكرنا كم بالقران وارسال الرسول عليه السلام اليكم كى لا يكون لكم عذر فى العذاب لقوله تعالى رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٦ ع ٣) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ ليتدبروا وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ عن الكفر
والعصيان وَلاجل هداية اهل العلم اُتْلُ اذكر عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا اى علمناه علم الدين فَانْسَلَخَ اى خرج مِنْهَا بعد ما العمل على
مقتضاها فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ بالاضلال والاغواء فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ الضالين وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا اى بالايات مشية الاجبار لقوله تعالى
ولو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين (الجزء ١١ ع ١٥) وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ مال اِلَى الْاَرْضِ اى الى حطام
الدنيا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فضل فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ شيئا يَلْهَثْ يخرج لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ هذا تمثيل[۲] لعلماء اهل الكتاب اليهود و
النصارى لقوله تعالى ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذين كذبوا بايت الله (الجزء ٢٨ ع ١١) ولعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) فَاقْصُصِ
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ سَآءَ مَثَلَا ِۨالْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ بالمعاصى مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ يوفقه فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ
وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا لِجَهَنَّمَ[۳] كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى فطرة الله التى فطر الناس
عليها (الجزء ٢١ ع ٧) وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الاسلام فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه (الحديث) اى صاروا بعد ذلك كذلك لقوله
تعالى ثم رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا دين الله وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا ايت الله وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ
بِهَا احكام الله اى اضاعوا هذه القوى بالاشتغال بامور الدنيا عن الاخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله
لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون (الجزء ١٤ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ
هُمْ اَضَلُّ حيث تهتدى الانعام الى بيوتها وهم لا يهتدون الى معادهم لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى
(الجزء ٣٠ ع ١٢) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما يليق بهم وَمن كان يريد الا يكون من الغفلين فينبغى ان يذكر اسم الله كل حين وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى اے

[۱] نتق زعزع اى حرك (قاموس) [۲] وما يروى ان هذه الاية حاكية عن بلعم بن باعوراء كان رجلا صالحا مستجاب الدعوات دعا على موسى وبنى اسرائيل فاندلع
لسانه الى اخره ليس عندى بصحيح لان حاله مذكورة فى الباب الثانى والعشرين من الكتاب الرابع من التورىة انه كان رجلا صالحا مستجاب الدعوة التمس منه مخالفو
بنى اسرائيل ان يدعو عليهم لكنه ما دعا عليهم بل دعا لهم وقال انى مضطر للدعاء لهم من الله حتى ان الملتمسين غضبوا عليه ودعوه والعلم عند الله (منه)

[۳] مثال لام العاقبة قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (الجزء ٢٠ ع ٤)

الاسماء کلها من ای لسانٍ کانت صادقة علی الله لا علی غیره لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) فَادْعُوْهُ بِهَا قولوا یا الله یا رحمٰن یا سلام وَذَرُوا الَّذِیْنَ یُلْحِدُوْنَ یمیلون عن الصراط فِیْٓ اَسْمَآئِهٖ حیث یسمون غیر الله باسم الله لقوله تعالیٰ حاکیاً عنهم أَاٰلهتنا خیر ام هو (الجزء ۲۵ ع ۱۳) او یفهمون من تعدد الاسماء تعدد المسمی والامر لیس کذٰلک لقوله تعالیٰ قل ادعوا الله او ادعوا الرحمٰن ایاما تدعوا فله الاسماء الحسنیٰ (الجزء ۱۵ ع ۱۲) سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من الاستهزاء والتکذیب وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ مسلمة یَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ من الله وَبِهٖ یَعْدِلُوْنَ بین الناس وَالَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ ناخذهم شیئاً فشیئاً لقوله تعالیٰ افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یاتیهم العذاب من حیث لا یشعرون او یاخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین او یاخذهم علی تخوف فان ربکم لرؤف رحیم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَاُمْلِیْ اُمهل لَهُمْ اِنَّ کَیْدِیْ تدبیری مَتِیْنٌ اَوَلَمْ یَتَفَکَّرُوْا کفروا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد علیه السلام مِّنْ جِنَّةٍ جنون لقوله تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنیٰ وفرادیٰ ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنة (الجزء ۲۲ ع ۱۲) اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اَوَلَمْ یَنْظُرُوْا فِیْ مَلَکُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ من اشیاء العالم لیعتبروا بها فیؤمنوا لقوله تعالیٰ وکذٰلک نری ابراهیم ملکوت السمٰوٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزء ۷ ع ۱۵) وَّ فی اَنْ عَسٰٓی اَنْ یَّکُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ فَبِاَیِّ حَدِیْثٍ بَعْدَهٗ ای بعد مجیء الاجل یُؤْمِنُوْنَ حیث لا ینفع نفساً ایمانها لم تکن اٰمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیراً (الجزء ۸ ع ۷) مَنْ یُّضْلِلِ اللّٰهُ علی غوایته فَلَا هَادِیَ لَهٗ وَیَذَرُهُمْ فِیْ طُغْیَانِهِمْ یَعْمَهُوْنَ یتحیرون ما یفعلون متی یسمعون اقتراب اجلهم یَسْئَلُوْنَکَ عَنِ السَّاعَةِ اَیَّانَ مُرْسٰهَا ظهورها وقیامها قُلْ ما ادری اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّیْ لَا یُجَلِّیْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای عظمت علی اهلها لَا تَاْتِیْکُمْ اِلَّا بَغْتَةً بلا شعور منکم لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام وما تدری نفس ماذا تکسب غداً وما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) یَسْئَلُوْنَکَ کَاَنَّکَ حَفِیٌّ خبیر عَنْهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ ان من سئل محمداً علیه السلام هل هو مخاطب بهذا السؤال ام لا قُلْ لهم کیف اخبرکم بقیام الساعة والحال انی لا اعلم الغیب ولا اقدر علی خلق شیء فلذا اقول لَّآ اَمْلِکُ لِنَفْسِیْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا ای لا ادفع ضراً کالحمی وغیرها اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ الاستثناء منقطع ای ما شاء الله وقدر فکان لقوله تعالیٰ ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو وان یردک بخیر فلا راد لفضله (الجزء ۱۱ ع ۱۶) وَلَوْ کُنْتُ اَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَمَا مَسَّنِیَ السُّوْٓءُ فانی بعد علمی بضرر شیء احترز منه کما یحترز العقلاء من المضار اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِیْرٌ علی المعاصی وَّبَشِیْرٌ علی الطاعة باعلام الله لا من عند نفسی لقوله تعالیٰ قد نری تقلب وجهک فی السماء فلنولینک قبلة ترضاها (الجزء ۲ ع ۱) لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ واحسرتا علی الذین یعتقدون ان الانبیاء والاولیاء علیهم السلام یعلمون الغیب والامر لیس کذٰلک لقوله تعالیٰ قل لا یعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب الا الله (الجزء ۲۰

ف ۱ قال الامام النووی بعد ذکر حدیث احصاء اسمائه سبحانه اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود ان من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء انتهیٰ فاندفع ما کاد یرد علینا فافهم (منه)

ف ۲ نزلت حین قال المشرکون لما سمعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی دعائه یا الله یا رحمٰن انظروا الی هذا الرجل ینهانا عن عبادة الاٰلهة المتعدده ویدعوا اثنین الله والرحمٰن فخطؤا هو الحادهم فی اسمائه تعالیٰ (منه)

ف ۳ لان الکریمة تدل علی ان الرسول علیه السلام کان ینتظر حکم الله فما لم یؤمر من عند الله لم یأمر (منه)

ف ۴ القضیة المصدرة بلو شرطیة والقیاس استثنائی المقدم منه مذکور والتالی محذوف ای لکنی لم استکثر ومسنی السوء فالنتیجة انی لا اعلم الغیب فاندفع ما قیل ان فی الاٰیة نفی العلم الذاتی للنبی علیه السلام لا للعلم الوهبی لان القضیة مسوقة لبیان انی لم استکثر من الخیر وقد مسنی السوء والاستکثار من الخیر المتوقف علی الصغریة الاٰتیة

اسمعوا انکم انتم بنوادم کلکم فی الخلقة والحقیقة سواء هُوَ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای ادم وَّجَعَلَ مِنْهَا ای من جنسها زوجها لقوله تعالٰی
جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزء ۲۵ ع ۳) لِیَسْكُنَ الانسان اِلَیْهَا ای معها فَلَمَّا تَغَشّٰهَا افضی الیها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِیْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ الی خمسة
او ستة اشهر غالبا فَلَمَّاۤ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَىِٕنْ اٰتَیْتَنَا ولدا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِیْنَ لانعمك فَلَمَّاۤ اٰتٰىهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ کلاهما شُرَكَآءَ فِیْمَاۤ
اٰتٰىهُمَا حیث ینسبون اولادهم الی غیره سبحانه لقوله تعالٰی ویجعلون لما لا یعلمون نصیبا مما رزقنهم (الجزء ۱۴ ع ۱۳) فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا یُشْرِكُوْنَ
هذا التصویر لاولاد ادم المشرکین کقوله تعالٰی فاذا رکبوا فی الفلك دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا
بما اتینٰهم (الجزء ۲۱ ع ۳) اَیُشْرِكُوْنَ مَا لَا یَخْلُقُ شَیْـًٔا وَّهُمْ یُخْلَقُوْنَ وَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ لَهُمْ نَصْرًا وَّلَاۤ اَنْفُسَهُمْ یَنْصُرُوْنَ صیغة الجمع (ایشرکون) تدل
دلالة صریحة علی ان هذا التصویر لبنی ادم لا لادم لقوله تعالٰی ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۶) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ ایها المشرکون
الذین تعبدون من دون الله کائنا من کان اِلَى الْهُدٰى ای الی ان یهدوکم او یقضوا حاجاتکم لَا یَتَّبِعُوْكُمْ ای لا یهدوکم ولا یقضوا
حاجاتکم لقوله تعالٰی قل هل من شرکائکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی
الا ان یهدٰی فما لکم کیف تحکمون (الجزء ۱۱ ع ۹) سَوَآءٌ عَلَیْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عن دعائهم لعدم نفعهم ایاکم لقوله تعالٰی والذین
تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیٰمة یکفرون بشرککم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) اِنَّ
الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ کائنا من کان عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ فی عدم النفع والضر وان کانوا اعلٰی مرتبة عند الله لقوله تعالٰی قل ادعوا
الذین زعمتم من دونه فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولٰئك الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته
ویخافون عذابه (الجزء ۱۵ ع ۶) فَادْعُوْهُمْ فَلْیَسْتَجِیْبُوْا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ یَّمْشُوْنَ بِهَاۤ اَمْ لَهُمْ اَیْدٍ یَّبْطِشُوْنَ بِهَاۤ اَمْ لَهُمْ اَعْیُنٌ
یُّبْصِرُوْنَ بِهَاۤ اَمْ لَهُمْ اٰذَانٌ یَّسْمَعُوْنَ بِهَا ای انهم قد قضوا وطرهم فقضوا سبیلهم لقوله تعالٰی والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون
اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون (الجزء ۱۴ ع ۲) قُلِ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِیْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ فانکم لم تمکنوا من ایصال الضرر علی لانه
اِنَّ وَلِیِّ َۧ اللّٰهُ الَّذِیْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ ای القران وَهُوَ یَتَوَلَّى الصّٰلِحِیْنَ سیهدیهم ویصلح بالهم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَالَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ
نَصْرَكُمْ وَلَاۤ اَنْفُسَهُمْ یَنْصُرُوْنَ لعدم قدرتهم علی شیء لقوله تعالٰی قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وقوله تعالٰی قل انی لا املك
لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى لَا یَسْمَعُوْا دعاءکم بالاجابة مرانفا وَتَرٰىهُمْ المشرکین یَنْظُرُوْنَ اِلَیْكَ وَهُمْ
لَا یُبْصِرُوْنَ حق البصارة لقوله تعالٰی ومنهم من ینظر الیك افانت تهدی العمی ولو کانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ الشرع
وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِیْنَ وَاِمَّا یَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّیْطٰنِ نَزْغٌ بالوسواس فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ الخطاب للنبی والمراد به الامة کقوله تعالٰی
یاایها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن (الجزء ۲۸ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طٰٓىِٕفٌ شیء من النزغ مِّنَ الشَّیْطٰنِ تَذَكَّرُوْا فَاِذَا
هُمْ مُّبْصِرُوْنَ مآل النزغ فیتوبون الی الله لقوله تعالٰی ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَاِخْوَانُهُمْ ای اصحابهم السوء یَمُدُّوْنَهُمْ
فِی الْغَیِّ یشیرون لهم بالمعاصی ثُمَّ لَا یُقْصِرُوْنَ ای یجهدون لهم جهدهم وهم لا یطیعونهم لقوله تعالٰی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم

(بقیة الصفحة الماضیة) لعدم مس السوء کما هو متفرع علی العلم الذاتی متفرع علی الوهبی ایضا وسلبها یستلزم سلب العلم بنوعیه فافهم لعله دقیق ولذا اتفق الفقهاء
علی تکفیر من اعتقد ان الانبیاء علیهم السلام کانوا یعلمون الغیب (شرح فقه اکبر للقاری) (منه)

سله حدیث قصة ادم المروی فی الترمذی من تسمیة ولده عبد الحارث لیس بصحیح فلذا لم ما کاد یرد علینا فافهم۔ کذا قال الشاہ ولی الله الدهلوی رحمه الله تعالٰی

الآخر يوادون من حاد الله و رسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اختلقتها من عند نفسك قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي اى ليس لى قدرة على ايجاد الاية لقوله تعالى وما كان لرسول ان يأتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) هَٰذَا القرآن بَصَائِرُ هذا ايات للناس لا ضرورة الى سواه من المعجزات مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ [1] للوعظ والتذكير لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٠) فَاسْتَمِعُوا لَهُ اى فاذنوا له وَأَنْصِتُوا لا تكلموا كلاما فيما بينكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ كل حين وان كنت تسمع القرآن لقوله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم (الجزء ٥ ع ١٢) تَضَرُّعًا بالتضرع وَخِيفَةً بالخوف وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ جهرا شديدا لقوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) خصوصا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ لقوله تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ١٦ ع ١٧) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ الذين لا يذكرون الله الا قليلا (الجزء ٥ ع ١٧) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ اى المقربين عند الله من الناس والملائكة لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون (الجزء ٦ ع ٣) لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ لا لغيره لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون (الجزء ٢٤ ع ١٩) اللهم اجعلنى منهم آمين

سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَعَشْرُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [2] اى الغنائم قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ اى فى قبضته تعالى وباعطائه تعالى فى تقسيمه عليه السلام لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) يقسمه كيف يامره سبحانه وقد بينه تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل (الجزء ١٠ ع ١) فَاتَّقُوا اللَّهَ فى النزاع وَأَصْلِحُوا امور ذَاتَ بَيْنِكُمْ اى لا تتنازعوا فيما بينكم وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وحده وَجِلَتْ خافت وخشعت قُلُوبُهُمْ اى اذا قيل للمؤمنين ان الانفال لله انقادت نفوسهم بخلاف المشركين لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ احكامه تعالى زَادَتْهُمْ إِيمَانًا لانهم يستبشرون بها لقوله تعالى والذين آتيناهم الكتب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ١٣ ع ١١) وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اى يهيئون الاسباب ثم يرجون النتيجة من الله بفضله لقوله تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (الجزء ٤ ع ٨) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا نصب حقا على المصدر لَهُمْ دَرَجَاتٌ عالية عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم الزلات لقوله

ل١ اختلفوا فى سبب نزول هذه الاية فقال قوم نزلت فى الخطبة وقال الآخرون نزلت فى الصلوة والصحيح انها نزلت فى استماع القرآن حين يقرء للوعظ و التذكير لما ان الكفار كانوا لا يستمعونه حين كان عليه السلام يقرء عليهم بل كانوا يلغون فيه لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فقال سبحانه فى جوابهم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - فتفكر

ل٢ نزلت حين اختلف كلام الشبان والشيوخ فى غنائم بدر والشبان ادعوا الاحقية بانهم باشروا القتال (جامع البيان)

تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزء ۵ ع ۲) وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ای فی الجنۃ لقولہ تعالیٰ قیل ادخل الجنۃ قال یالیت قومی یعلمون بما غفرلی ربی وجعلنی من المکرمین (الجزء ۲۳ ع ۱) ھذا الوعد حق وصدق کما ان وعد اللہ لکم فی النصر علیٰ احدی الطائفتین حق اذ كَمَآ اَخْرَجَكَ یا محمد رَبُّكَ مِنْۢ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ لغزوۃ بدر وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ لعدم التہیئی فی موضع الکاف وجوہ کثیرۃ والصحیح الراجح عندی انہ للتشبیہ وعد الصدق السابق بما وعد سبحانہ اصحاب بدر فی القول اللاتی يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ ای فی الامر الذی لابد منہ وھو المحاربۃ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لھم ضرورتہ كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ لکراھتہم وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ الموت لتیقنھم الموت ثم فانوا مرادا واکرموا اکراما لقولہ تعالیٰ عسٰی ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم (الجزء ۲ ع ۱۰) وَاذکروا اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ من المشرکین التاجرین والمحاربین علیٰ لسان رسولہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ وما ینطق عن الھویٰ ان ھو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵) اَنَّهَا لَكُمْ ینصرکم علیہا وَتَوَدُّوْنَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ غیر المحاربین ای العیر تَكُوْنُ لَكُمْ وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ ای یظہر الامر الذی لابد من اظہارہ ھو فتح الاسلام لقولہ تعالیٰ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ ودین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ (الجزء ۱۰ ع ۱۱) بِكَلِمٰتِهٖ باذنہ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ اذکروا اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ علیٰ لحوالعدو لقلتکم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ یاتی بعضہم علیٰ اثر بعض وَمَا جَعَلَهُ ای الاعلام بالنصر بالملائکۃ اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لکم وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ ای الفتح اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ای لیس مدار الفتح والھزیمۃ علی القلۃ والکثرۃ لقولہ تعالیٰ کم من فئۃ قلیلۃ غلبت فئۃ کثیرۃ باذن اللہ (الجزء ۲ ع ۱۷) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ اذکروا اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ النوم اَمَنَةً مفعول لہ مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ ای نجاسۃ الجنابۃ وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ فی الحرب ومقابلۃ الکفار لقولہ تعالیٰ ان تنصروا اللہ ینصرکم ویثبت اقدامکم (الجزء ۲۶ ع ۵) اِذْ بدل يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ المرسلۃ الیک اَنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا علی الحرب باثر صحبتکم لقولہ تعالیٰ وایدناہ بروح القدس (الجزء ۱ ع ۱۱) سَاُلْقِيْ انا اللہ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما اشرکوا باللہ ما لم ینزل بہ سلطانا (الجزء ۴ ع ۷) فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ مفصل الانامل الخطاب للمومنین لقولہ تعالیٰ الاٰتی اذ القیتم الذین کفروا ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ذٰلِكُمْ فَذُوْقُوْهُ واعلموا اَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابَ النَّارِ بعد الموت يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا جمعا فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ وَمَنْ يُّوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهٗٓ ای ینحرف عن قتالھم مبتدء اِلَّا مُتَحَرِّفًا متعننا لِّقِتَالٍ اَوْ مُتَحَيِّزًا اِلٰى فِئَةٍ جماعۃ لطلب الغوث المستثنیٰ مقدم علیٰ جزاء المستثنیٰ

٥١ عن ابی ایوب الانصاری قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن بالمدینۃ وبلغہ ان عیر ابی سفیان قد اقبلت فقال ماترون فیہا لعل اللہ یغنمناھا ویسلمنا فخرجنا یوما او یومین فقال ماترون فیہم فقلنا یارسول اللہ لیس لنا طاقۃ لقتال القوم انما خرجنا للعیر فقال المقداد لا تقولوا کما قال قوم موسیٰ اذھب انت وربک فقاتلا انا ھٰھنا قاعدون فانزل اللہ کما اخرجک ربک (اسباب النزول)

٥٢ قال عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ لما کان یوم بدر نظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المشرکین وھم الف واصحابہ ثلث مائۃ وبضعۃ عشر ودخل العریش ھو وابوبکر الصدیق واستقبل القبلۃ ومد یدیہ فجعل یہتف بربہ عزوجل اللہم انجزلی ما وعدتنی اللہم انک ان تہلک ھذہ العصابۃ لاتعبد فی الارض فمازال یہتف بربہ ماداید یہ حتی سقط رداءہ عن منکبیہ فاخذ ابوبکر رداءہ فالقاہ علیٰ منکبیہ ثم التزمہ من ورائہ وقال یانبی اللہ کفاک مناشدتک ربک فانہ سینجز لک ربک ما وعدک فانزل اللہ اذ تستغیثون الاٰیۃ (معالم)

منه فقد باء اى فليس عليهم ما على المولين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث)، فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ خبر المبتدء اى من يولهم فعليهم غضب الا متحرفا وغيره فهو معفو عنه وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ايها المسلمون المشركين يوم بدر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ حيث القى فى قلوبهم الرعب فانهزموا وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اِذْ رَمَيْتَ من الحصى وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى حيث اوصلها فى اعين المشركين لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) وفعل ما فعل لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى ليكرمهم مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا اى اكراما حسنا بالفوز اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الامر ذٰلِكُمْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ اى مضعف تدبيرهم فيكم ما دمتم على السنة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مومنين (الجزء ٤ ع ٥) اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا اى ان كنتم تنتظرون غلبة الاسلام فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ يوم بدر فاسلموا وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الفساد والمحاربة بالمسلمين لقوله تعالى وان تعودوا[2] الاية فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لحفظ انفسكم واموالكم بالامان لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) وَاِنْ تَعُوْدُوْا الى المقابلة نَعُدْ الى الجزاء لقوله تعالى ان عدتم عدنا (الجزء ١٥ ع ١) وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ نصرا وعونا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا قد رايتم ما رايتم من نصر الله رسوله اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما يامركم من امور الدين لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ كلامه وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ اى لا يتاثرون بسمعهم اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ كلها عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن استماع الحق الْبُكْمُ عن النطق بالحق الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ اى لا يتدبرون فى مآلهم انهم اى منقلب ينقلبون لقوله تعالى اولٰئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ اى فى الذين لا يسمعون خَيْرًا اى استعدادا لقبول الخير لَّاَسْمَعَهُمْ اى اوصلهم على الحق لقوله تعالى ان فى ذٰلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ على الحال لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لانهم ضيعوا استعدادهم لقبول الخير لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا اى لامر دينى يُحْيِيْكُمْ حيوة روحانية لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء (الجزء ٢٠ ع ٢) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ عن فهم المسائل الدينية اذا جاوز الحد لقوله تعالى اذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا (الجزء ١٥ ع ٥) وَاعلموا اَنَّهٗۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون فيجازيكم على اعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً عذابا لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَاۤصَّةً اى الذى باشروا المعاصى بل يصيبهم والذين سكتوا ولم يامروهم بالمعروف ايضا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزء ٩ ع ١١) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِى الْاَرْضِ اى فى مكة المكرمة زادها الله شرفا تعظيما تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ اى يقهروكم فَاٰوٰىكُمْ فى المدينة وَاَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ اى بالانصار لقوله تعالى والذين اووا ونصروا (الجزء ١٠ ع ٦) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ بالامتثال يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ اماناتهما وَلَا تَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ امانات الله احكامه لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السمٰوٰت والارض والجبال (الجزء ٢٢ ع ٦) وامانات الخلق الحقوق لقوله

[1] ذٰلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب بتحليه جبريل عليه السلام فرمى بها وجوه الاعداء قائلا شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا وامتلئت عينه منها فاشتغلوا باعينهم فهم المومنون بالقتل والاسر (جامع البيان)

[2] لان العود يستلزم تقدم الترك وهو ليس الا فى الانتهاء عن الفساد لا فى الانتهاء عن الكفر والشرك. فافهم (منه)

تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ٧) وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ اى ملهية لكم عن ذكر الله لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٤) وان استعملتموها فى الخير فهى خير لكم لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩ ع ٩) وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا اى فصلا بينكم وبين مخالفيكم بتغليبكم عليهم لقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ ع ٢) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَاذكر اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى يشاور مشركو مكة فى حقك لِيُثْبِتُوْكَ يحبسوك فى مكة المكرمة اَوْ يَقْتُلُوْكَ اَوْ يُخْرِجُوْكَ وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ مكرهم المشاورة خفية ومكره تعالى اجراء الحكم من غير علم من المخلوق لقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (الجزء ٩ ع ٢) وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ لانه غالب على المخلوق كلهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَاسمعوا القران الكفرين اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ولا يعلمون ان ما قص الله عليهم فى القران تذكرة لهم لا حكاية محضة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ٢٢) وَاذكروا ايها المومنون حماقتهم وعنادهم اِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا القران هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ لنعلم صداقته يستدعون العذاب وكان ينبغى ان يسئلوا الهداية لما ان مقدمة قضيتهم كون القران حقا كان يجب ان ياتوا فى جزاءه بسوال الهداية لكنهم سئلوا العذاب لعنادهم وبغضهم الحق لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم (الجزء ١ ع ١) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ اى المانع من العذاب امران احدهما وجودك فيهم والثانى الاستغفار وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبى عليه السلام لا استغفارهم لحبوط اعمالهم لقوله تعالى مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ (الجزء ١٣ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ سوى وجودك فيهم اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَالحال ان هُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يصلى المومنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله (الجزء ٢ ع ١١) وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ اى ليس لهم حق عند الله فى الدخول فيه لشركهم والمسجد الحرام مبنى لاشاعة التوحيد لقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر (الجزء ١٠ ع ٩) اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗٓ المستحقون للدخول للصلوٰة اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ الموحدون الذين لا يدعون مع الله الها اخر لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون فيخرجون الموحد ويجيزون المشرك الذى يدعوا غير الله فى المساجد واحسرتا قد رأينا ما سمعنا فى زماننا هذا فى المسلمين وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّتَصْدِيَةً صفيرا وتصفيقا لهوا ولعبا مرة وعبادة اخرى كما يفعله كفار الهند فَذُوْقُوا الْعَذَابَ اى يقال لهم ذوقوا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ باغواء المسلمين والمسلمات فَسَيُنْفِقُوْنَهَا فى المستقبل كما يفعله النصارى والوثنيون فى الهند ثُمَّ لا ينالون ما راموا وتَكُوْنُ اموالهم عَلَيْهِمْ حَسْرَةً اذا لم يفوزوا مرامهم لقوله تعالى افلا يرون انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون (الجزء ١٧ ع ٤) ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ اى فى جهنم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا (الجزء ٨ ع ١١) يُحْشَرُوْنَ

ك اجتمع قريش وشاور بعضهم بعضا فى شان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل قيدوه حتى يموت وقيل اخرجوه فتستريحوا من اذاه ثم اتفقوا على راى ابى جهل وهو ان يؤخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربة رجل واحد فلا يقوى بنوهاشم على طلب قوده من جميع قريش (جامع البيان)

يجمعون لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ المشرك لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) مِنَ الطَّيِّبِ المسلم الموحد كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ التابع عَلٰى بَعْضٍ اى مع المتبوع فَيَرْكُمَهٗ يجمعه جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهٗ الخبيث كله اى جنس الكفار فِيْ جَهَنَّمَ كقوله تعالٰى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۶) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا عن الكفر يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ من المعاصى الكفرية لقوله تعالى ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم (الجزء ۲۹ ع ۹) وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى الفساد والمقاتلة فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ من اهلاكهم وَقَاتِلُوْهُمْ ايها المسلمون الكفار حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ اى صد عن سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتكم لقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزء ۲۶ ع ۵) وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ اى القانون السياسى لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك (الجزء ۱۳ ع ۳) كُلُّهٗ لِلّٰهِ بان ينقادوا احكام الاسلام المتمدنة فَاِنِ انْتَهَوْا عن الفساد فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الانتهاء فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ

وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اى اخذتم من الكفار بعد الحرب مِّنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ عطف الرسول على الجلالة للتفسير لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية (الجزء ۲۸ ع ۴) وَلِذِى الْقُرْبٰى اللام عوض عن المضاف اليه اى ذى قربى الرسول و هم بنو هاشم وبنو المطلب اوذى القربى للمجاهدين تعميلا لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى الاية (الجزء ۵ ع ۳) وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافر المحتاج واربعة اخماسه بين الغانمين للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم وقسم النبى عليه السلام هكذا كما هو فى الصحيح لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه (الجزء ۲۸ ع ۴) اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد عليه السلام من الملائكة والمعجزات لقوله تعالى فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ۹ ع ۵) وقوله تعالى ما رميت الاية يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم الفصل هو يوم بدر لقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (الجزء ۹ ع ۱۶) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ اى المومنون والكفرون للمحاربة وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا الاولى من الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى الاخرى و الرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ المشركين للحرب لَاخْتَلَفْتُمْ فِى الْمِيْعٰدِ لكثرتهم وقلتكم وَلٰكِنْ جمع الله بينكم لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى تقديره من غلبة المومنين على المشركين لقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله (الجزء ۲۱ ع ۴) لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ اى بعد بَيِّنَةٍ وَّيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ قَلِيْلًا لتجترءوا وَلَوْ اَرٰىكَهُمْ كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ اياكم اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور ذات الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۲) وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْٓ اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا اى ترونهم قليلا وَّيُقَلِّلُكُمْ فِيْٓ اَعْيُنِهِمْ اى يريهم الفئة قليلا لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً من الكفار للمحاربة فَاثْبُتُوْا لمقابلتهم وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لانه ما النصر الا من عند الله وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا بينكم فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا على المصائب اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ فهو ناصر

ف ۱ لان الله هو المغنى اى المعطى فكيف يكون اخذه له فافهم ف ۲ كان عليه السلام راى المشركين فى منامه يوم بدر قليلا (منه)

ف ۳ قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى المنام ان العدو قليل قبل لقاء العدو واخبر اصحابه بما راى فلما التقوا ببدر قلل الله المشركين فى اعين المومنين۔ قال ابن مسعود حتى قلت لرجل الى جنبى اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال الفا (معالم)

هم ومعينهم وَلَا تَكُونُوا وقت الخروج الى الجهاد كَالَّذِينَ اى كفار مكة الذين خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا تكبرا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ متمثلا لهم بشراسو يا أَعْمَالَهُمْ من المحاربة بالمسلمين وايذائهم لخبث بواطنهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ اى عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ اى المسلمين لكثرتكم وَإِنِّي جَارٌ معين لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ احدٰهما الاخرٰى نَكَصَ رجع عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزء ۲۱ ع ۱۰) إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ العطف للتفسير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۱) غَرَّ هَٰؤُلَاءِ المسلمين دِينُهُمْ اى مواعيد النبى اياهم بالفتح بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَوْ تَرَىٰ ايها الرائى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ تذليلا لهم لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية (الجزء ۳۰ ع ۱۴) وَيقولون لهم ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ اى عملتم من المعاصى وَاعلموا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ والنفى فى ظلام راجع الى الظلم لا الى مبالغته لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) دأبهم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ اى حالهم كحال آل فرعون فى الكفر والطغيان وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ فكذا هؤلاء المشركون ذَٰلِكَ التشبيه بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ من الصلاح فهؤلاء غيروا نعمة الله محمدا عليه السلام كفرا لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يسمع ويعلم كل شئ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ كرر تاكيدا إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ اى الحيوانات كلها عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا خبر ان والموصول الاتى بدل منه وجملة فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ كالنتيجة اى شر الدواب الكافرون المعاندون الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ النقض وبدلالة على الكفر فقط ونقض العهد فرع منه لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولٰئك هم شر البرية (الجزء ۳۰ ع ۲۳) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ اى تجد الناقضين فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم اى فرق بقتلهم وشتت شمل مَّنْ خَلْفَهُمْ اى اجعلهم عبرة لمن خلفهم لان الكفار كلهم متفقون لمحاربتكم لقوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض (الجزء ۱۰ ع ۶) لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فلا يطمعون فيكم لما يرون قوتكم لقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة (الجزء ۱۱ ع ۴) وَإِمَّا تَخَافَنَّ تعلمن مِن قَوْمٍ خِيَانَةً اى شيئا من نقض العهد سرا وعيانا فَانبِذْ إِلَيْهِمْ اى اعلمهم عَلَىٰ سَوَاءٍ حال من الفاعل والمفعول كليهما اى مستويين انت وهم فى العلم إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ الناقضين العهود وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا انهم سَبَقُوا اى اعجزونا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ الله اى اذا اراد اخذهم وبطشهم اخذهم سرعة فلا يفوتونه لقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَأَعِدُّوا ايها المسلمون لَهُم للمحاربين مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ اى بالاشغال التى لا يعترى بسببها الضعف فى المجاهدين من رمى النشاب[۵۳] والبندوق وغير ذلك من فنون الحرب كائنا ما كان وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ اى حفاظتها وترتيبها للجهاد تُرْهِبُونَ بِهِ اى

۵۱ الكريمة وان كانت فى غزوة الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنود لم يرها الناس وهم الملئكة استشهد بها. (منه) ۵۲ الكريمة فى حق المنافقين. (منه)

۵۳ هذا الاستدلال بالبندق فافهم (منه) ۵۴ قوله عليه السلام الا ان القوة الرمى لا ينفى كون غير الرمى من القوة (فتح البيان) اقول قوله عليه السلام مبنى على مقتضى زمانه واليوم آلات الحرب غير ذلك فينبغى الاعداد بهذه لقوله تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم الاية فالمراد الارهاب باى آلة يحصل فافهم ولا تكن من القاصرين الذين يفهمون القتال بالاتوار ومثلها بدعة. نعوذ بالله من قلة العلم وزلة القلم (منه)

بالاعداء عدو الله وعدوكم من المحاربين وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ هم المنافقون لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله
فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لنفقة الجهاد يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا
تُظْلَمُونَ تنقصون ثوابكم وَإِن جَنَحُوا اى مال المحاربون لِلسَّلْمِ للصلح فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بنياتهم وَإِن يُرِيدُوا
أَن يَخْدَعُوكَ باظهار الصلح وابطان الخدع لن يضروك فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ اى انصار المدينة رضى الله عنهم
وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لتاليفهم مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لنفرتهم وعداوتهم بينهم عداوة شديدة لقوله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عطف على الكاف المنصوب[ف۱] محلا لا على الجلالة لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ ع ۱) وقوله تعالى
فان حسبك الله الآية مرت آنفا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ
إِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ مآل فعلهم ويحاربون حمية الشرطية خبر بمعنى الانشاء اى ان
يكن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منكم على التكاليف الشاقة فاثبتوا ولكن الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا المعطوف علة
للمعطوف عليه كما فى قول ابى الطيب ؎ اذا غدرت حسناء وفت بعهدها ۞ ومن عهدها الا يدوم لها عهد[ف۲] ـ اى امركم بالتخفيف لانه
علم فى الازل انكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط[ف۳] مفقود فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ نصرا وعونا ـ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ اى لا يكون مطمح نظره الاسر فقط بل
غلبة الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الاسر لقوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء (الجزء ۲۶ ع ۵) تُرِيدُونَ ايها المسلمون عَرَضَ الدُّنْيَا اى الفدية من الاسرى الذين اسرتموهم قبل الاثخان يوم البدر وَاللَّهُ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ اى عز الاسلام وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ فى قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ۹ ع ۱۸) لَمَسَّكُمْ
فِيمَا أَخَذْتُمْ منهم الفداء عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ اخذتم منهم حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم
مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا اى ايمانا لفظة ان باعتبار حال المخاطب لا المتكلم لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۴ ع ۱۲)
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فلا عجب ولا ضرر فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا المهاجرين وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ اى المهاجرون
والانصار بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ بالنصرة والمعونة فينبغى لهم ان يتناصروا بينهم لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (الجزء ۶ ع ۱۲) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا الى النبى عليه السلام مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ كما كان للمهاجرين
والانصار حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ اى لاجل ضرورة الدين فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ اى يجب عليكم نصرهم إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ

ف۱ لان الاضافة اللفظية فى حكم الانقطاع ـ على ان العطف على الضمير المجرور موجود فى كلام الله سبحانه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين (الجزء ۱۴ ع ۲)

ف۲ عدم الوفاء داخل فى وفاءها (منه) ف۳ فالآية ليست بمنسوخة لان كون الحكم مشروطا بشرط لا يوجد ينافى النسخ فافهم ـ (منه)

ف۴ روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابوبكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال ابن مسعود فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول فى اسباب النزول)

ف۵ ابن جرير وفتح البيان وغيره (منه)

بينهم ميثاق معاهدة بالصلح فلا تنصروهم عليهم والله بما تعملون بصير فيجازيكم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فى مقابلتكم لقوله تعالى
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ۵ ع ۵) الا تفعلوه اى نصر المومنين على الكفار تكن فتنة صد فى الارض
عن الدين وفساد كبير لغلبة الكفار والذين امنوا وهاجروا اوطانهم على ظلم الكفار وجاهدوا فى سبيل الله والذين اووا ونصروا
المهاجرين اولئك اى المهاجرون والانصار هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا اى بعد شدة
التكليف لقوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار (الجزء ١١ ع ٢) وقوله تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) وجاهدوا معكم فاولئك منكم اى اولياء المسلمين واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فى كتب الله اى المسلمون المهاجرون والانصار وان كانوا بعضهم اولياء بعض الا ان ذوى القرابة منهم اولى
بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى وات ذا القربى حقه (الجزء ١۵ ع ٣) وقوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل (الجزء ١٣ ع ٩) و
قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام (الجزء ۴ ع ١٢) وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى (الجزء ١۴ ع ١٩) ان الله
بكل شىء عليم. يا عليم علمنا ما ينفعنا واجعل ما علمنا لنا لا علينا امين

سورة التوبة مدنية وهى مائة وتسع وعشرون اية وستة عشر ركوعا

براءة من الله ورسوله موصولة الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا العهود لقوله تعالى الا الذين الى قوله فاتموا اليهم
عهدهم الاية قولوا لهم فسيحوا فى الارض اى ارض مكة المكرمة اربعة اشهر ثم اخرجوا منها لقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨)
واعلموا انكم غير معجزى الله فى اخراجكم وان الله مخزى الكفرين حيث وعدنا بقوله عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد
باسا واشد تنكيلا (الجزء ۵ ع ٨) واذان من الله ورسوله الى الناس اى سكناء مكة الناقضين العهود يوم الحج الاكبر اى يوم عرفة ان الله
برىء من المشركين ورسوله بل والمومنون بل والملائكة كلهم اجمعون لقوله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولى قربى (الجزء ١١ ع ٣) فان تبتم عن الكفر فهو خير لكم وان توليتم اعرضتم عن القبول فاعلموا انكم غير معجزى الله لقوله تعالى و
هو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين استثناء من قوله تعالى الى الذين عاهدتم من المشركين عاهدتم
من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من الايفاء ولم يظاهروا عليكم احدا من اعداءكم هذا قسم ثان من المشركين فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم كائنا ما كان ان الله يحب المتقين نقض العهود فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين المحاربين الناقضين العهود هذا
قسم ثالث منهم غير القسمين الاولين لتحديد القسم الاول باربعة اشهر والثانى بمدتهم وهم غير المعاهدين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم اى ضيقوا عليهم واقعدوا لهم اى لاخذهم كل مرصد حتى يضطروا الى ترك الفساد والمحاربة لقوله تعالى حتى تضع الحرب
اوزارها (الجزء ٢٦ ع ۵) فان تابوا عن الكفر واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم هذا احد قسمى ترك التعرض لهم والثانى الميل منهم الى الصلح

---

١ الكريمة الاولى تدل على كون المهاجرين صنفين والثانية على مدح الاولين لقوله تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة فحصل التطبيق. فافهم (منه)

٢ فليس فيها نسخة للاية السابقة كما توهم. فافهم (منه)

٣ قال المفسرون لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان المنافقون يرجفون الاراجيف وجعل المشركون ينقضون عهودا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله عز وجل بنقض عهودهم (معالم)

مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) فانك فرماتوهم إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ اى طلب الامان فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ هذا امفاد للاجارة ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثُمَّ أَبْلِغْهُ
مَأْمَنَهُ اى مكانه الذى كان له فيه امان من القتل والاسر ذٰلِكَ الاجارة بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ اى ليس لهم علم فلابد من اختلاطهم
بالمسلمين كى يرغبوا ولا يتنفروا عن الاسلام ثم شرع فى بيان الناقضين كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ الناقضين عهودهم لقوله تعالى الآتى كيف
وان يظهروا الاية عَهْدٌ عِندَ اللّٰهِ وَعِندَ رَسُولِهِ بل وعند العقلاء كلهم لانهم الذين بدءوكم بالنقض اول مرة (ياتى) إِلَّا الَّذِينَ اى
لكن الذين عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عهدا مطلقا غير مقيد بمدة دون مدة لقوله تعالى فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ على العهد فَاسْتَقِيمُوا
لَهُمْ بالوفاء إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ يكون لهم عهد وَ الحال انهم إِن يَظْهَرُوا يغلبوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا يحفظوا فِيكُمْ اى فى شانكم إِلًّا
قرابة وَلَا ذِمَّةً عهدا اى لايبالون بقرابتكم ولا بعهودكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم
بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع ٧) يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ الوفاء وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ خارجون من الطاعة الشرعية بل و
العرفية اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيلًا اى تمتعوا بترك آيات الله تمتعا قليلا فَصَدُّوا الناس اى التابعين لهم عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً كرر هذا الاثبات دعوى المذكورة بقوله كيف يكون الاية وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ
الحدود فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ مرت آنفا وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ الاحكام لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ خصهم
بالذكر لانهم هم المنتفعون بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَإِن نَّكَثُوا اى المعاهدون عموما أَيْمَانَهُم
مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ عنادا لا مناظرة فانها جائزة لقوله تعالى جادلهم بالتى هى احسن (الجزء ١٤ ع ٢٢) فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ بعد نكثهم ايمانهم لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ عن النقض والكفر أَلَا تُقَاتِلُونَ ايها المسلمون قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا
بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ من مكة المكرمة وَهُم بَدَءُوكُمْ بالحرب أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ليس ينبغى فَاللّٰهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ بخذلانهم وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ اى غيظ قلوب المؤمنين
على المشركين وَيَتُوبُ اللّٰهُ يوفقهم للاسلام بعد المحاربة عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَمْ حَسِبْتُمْ ايها المؤمنون أَن تُتْرَكُوا سدى من
غير جهاد وَلَمَّا يَعْلَمِ اى يميز اللّٰهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللّٰهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً اولياء لما منعوا من هذا
من الله لقوله تعالى يايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم (الجزء ٤ ع ٣) وَاللّٰهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ اى الله
اعلم بما فى صدور العالمين (الجزء ٢٠ ع ١٣) مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللّٰهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ اى حال كونهم كافرين
مشركين داعين لله اندادا لانهم على مضادة من المقصود من المساجد لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

٥١ من ان القرآن يجبر على الاسلام فافهم (منه)، ٥٢ المحاربة يقتضى سماع كلام الخصم خلاف الاسلام (منه)

٥٣ قال ابن عباس لما اسر العباس يوم بدر عيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغلظ على رضى الله عنه له القول فقال العباس (وكان كافرا) ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له على رضى الله عنه الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقى الحجاج فانزل الله هذه الاية ردا على العباس (معالم)

٥٤ عمارة كل مكان حصول ما هو مقصود منه والمسجد المقصود منه عبادة الله خالصة فالمشرك لا يعمر المسجد وان زينه والموحد يعمره بعبادة الله هذا معنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية (منه)

اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ الصالحة وَفِي النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ بالعبادة الخالصة لله تعالى التي هي العمارة للمساجد حقا مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللّٰهَ اى المسلمون الموحدون الذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر لانهم هم اولياءه لقوله تعالى ان اولياءه الا المتقون (الجزء ۹ ع ۸) فَعَسٰٓى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ الذين هداهم الله اليه هداية خاصة اَجَعَلْتُمْ ايها المشركون سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بالطين والاٰجر كَمَنْ اى كفعل من اٰمَنَ بِاللّٰهِ وحده وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى زعمتم ان كلا الفريقين سواء عند الله كلا لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ويهدي المؤمنين هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمٰت الى النور (الجزء ۳ ع ۲) فكيف الاستواء اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ من غيرهم من المومنين فكيف من غيرهم وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ حصر الفوز في المهاجرين اضافى بالنسبة الى الكفار والمشركين او ادعائى لا حقيقى لقوله تعالى والذين اٰمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اٰووا ونصروا اولٰئك هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (الجزء ۱۰ ع ۶) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَّجَنّٰتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَآءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَآءَ اى لا تزعموهم مخلصين اِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْاِيْمَانِ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ اى يتخذهم اولياء فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ اى لا تؤثروهم بالمحبة على الله ورسوله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاٰخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اٰباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولٰئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنٰت تجري من تحتها الانهٰر (الجزء ۲۸ ع ۳) قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ وَاَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوْهَا كسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا خسارتها وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ خبر لكان اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهٖ فَتَرَبَّصُوْا فانتظروا حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ باهلاككم لقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ۲۶ ع ۸) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ الخارجين من حكم الله هداية خاصة بالمطيعين لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ بدر وغيره وَّيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كان الصحابة يومئذ اثني عشر الفا فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا لانهزامكم وعدم نصر الله اياكم وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لفظة ما مصدرية اى برحبها ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ليثبتوكم وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى مقابليكم بغلبتكم عليهم وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ يتوجه برحمته الخاصة مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرحم عباده ما لم يصروا على الاستكبار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ روحانى لخبث بواطنهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۳۰ ع ۶) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا لما حان خبره تعالى بخروجهم لقوله تعالى وما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين (الجزء ۱ ع ۱۴) وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بقطع التجارة معهم فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖٓ اِنْ شَآءَ بفتح الامصار والبلاد اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ قَاتِلُوا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اى لا يقرون بوحدته تعالى لقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون (الجزء ۱۳ ع ۶) وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلَا يُحَرِّمُوْنَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ محمد صلى الله عليه وسلم وَلَا يَدِيْنُوْنَ ينقادون دِيْنَ الْحَقِّ الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ بيان اُوْتُوا الْكِتٰبَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَّدٍ وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ هذا قسم ثالث لرفع

ل شان نزول الاٰية الاولى (لا تتخذوا اٰباءكم الاٰية) قال الذين اٰمنوا ان هاجرنا ضاعت اموالنا وذهبت تجارتنا وخربت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت۔ (معالم)

المحاربة وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ حقیقة ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ ای یکذبون يُضَاهِئُوْنَ یشابهون
قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ من علمائهم المتقدمین لقوله تعالی یا اهل الکتٰب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من
قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل (الجزء ٦ ع ١٤) قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ لعنهم اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ یصرفون لا یعلمون حقیقة قولهم اِتَّخَذُوْا اَحْبَارَهُمْ
علمائهم وَرُهْبَانَهُمْ مشائخهم اَرْبَابًا مطاعة مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ ربا وَمَا اُمِرُوْا فی الباب الثانی عشر من انجیل مرقس والسابع
عشر من انجیل یوحنا وغیره اِلَّا لِيَعْبُدُوْا اِلٰهًا وَّاحِدًا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وانهم یشرکون وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ اے
یمحو القرآن الذی یامرهم بالتوحید لقوله تعالی وانزلنا الیکم نورا مبینا (الجزء ٦ ع ٢) بِاَفْوَاهِهِمْ بکذبهم وزورهم وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَهٗ ا
ای لا یترکه الا بالاتمام وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ لا یبالی بکراهتهم هُوَ الَّذِيْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ محمد علیه السلام بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ ای یغلبه
عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ دین الیهود والنصارٰی والمشرکین وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ اشاعته وانزاله وکراهتهم مذکورة فی قوله تعالی واذا تتلی علیهم آیاتنا
بینات تعرف فی وجوه الذین کفروا المنکر یکادون یسطون بالذین یتلون علیهم آیاتنا (الجزء ١٧ ع ١٦) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اسمعوا اوجه کراهة
اهل الکتاب اِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْاَحْبَارِ علماء الیهود والنصارٰی وَالرُّهْبَانِ مشائخهم لَيَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بکتمان الحق و
اغوائهم علی الباطل لقوله تعالی فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض هٰذا الادنٰی ویقولون سیغفر لنا وان
یاتهم عرض مثله یاخذوه الم یؤخذ علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق ودرسوا ما فیه (الجزء ٩ ع ١١) وَيَصُدُّوْنَ النَّاسَ عَنْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ یجمعون الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوْنَهَا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای منها لا کلها لقوله تعالی وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان
یاتی یوم لا بیع فیه ولا خلة (الجزء ٣ ع ٢) فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ يَّوْمَ يُحْمٰى عَلَيْهَا ای الکنوز فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوٰى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوْبُهُمْ وَظُهُوْرُهُمْ
ویقال لهم هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ ای کنتم تحسبونه مفیدا لانفسکم لقوله تعالی ویل لکل همزة لمزة الذی جمع مالا وعدده یحسب ان ماله
اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) فَذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُوْنَ اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ ای فی علمه کما مر فی الجزء السابع ع ١٠)
يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَآ اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ای محرم فیها القتال بدءا ذٰلِكَ ای الکف عن القتال الدِّيْنُ الطریق الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ
اَنْفُسَكُمْ ای اخوانکم بنی آدم بالقتال بدءا لا مدافعة لقوله تعالی الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه
بمثل ما اعتدی علیکم (الجزء ٢ ع ٨) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ المحاربین الغیر المصالحین لقوله تعالی وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوکل علی الله (الجزء ١٠ ع ٤) كَآفَّةً
کلهم حال كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَآفَّةً کلکم لقوله تعالی وان یظهروا علیکم لا یرقبوا فیکم الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٩) وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ نقض العهد
علامة المحاربین النسئ اِنَّمَا النَّسِيْٓءُ ای تاخیر التحریم کما یفعله المشرکون زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای هو موجب لمزید ضلالهم
کقوله تعالی فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) يُحِلُّوْنَهٗ عَامًا وَّيُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا اخر لِّيُوَاطِئُوْا لیطابقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ فَيُحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللّٰهُ
من القتال زُيِّنَ لَهُمْ سُوْٓءُ اَعْمَالِهِمْ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ هدایة خاصة لقوله تعالی والذین کفروا اولیاءهم الطاغوت یخرجونهم من
النور الی الظلمت (الجزء ٣ ع ٢) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا اخرجوا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ للجهاد اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ تعدتم عن

ف١ کذا قال القادری قدس سره فی رسالته "مفتاح الاسرار" (منه) ف٢ کان المشرکون یجعلون المحرم صفرا والصفر محرما لاجل ضرورة الحرب بینهم فیستحلون فی المحرم باسم
الصفر وغیر ذلک فانزل الله انما النسئ الاٰیة (منه) ف٣ نزلت فی الحث علی غزوة تبوک وذلک ان النبی علیه السلام لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وکان ذلک
فی زمان عسرة من الناس وشدة من الحر حین طابت الثمار والظلال ولم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها حتی کانت تلک الغزوة غزاها
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حر شدید واستقبل سفرا بعیدا فجلی للمسلمین امرهم لیتاهبوا فشق علیهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله هذه الاٰیة (معالم)

الحرب جمیعا ارضیتم بالحیوۃ الدنیا عوضا من الاٰخرۃ فما متاع الحیوۃ الدنیا فی مقابلۃ الاٰخرۃ الا قلیل لقولہ تعالٰی ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) الا تنفروا تخرجوا الی الجھاد یعذبکم عذابا الیما یسلط علیکم العدو لقولہ تعالٰی الا تفعلوہ تکن فتنۃ فی الارض وفساد کبیر (الجزء ۱۰ ع ۶) ویستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزء ۲۶ ع ۸) ولا تضروہ شیئا واللہ علی کل شیء قدیر الا تنصروہ محمدا صلی اللہ علیہ و سلم الجزاء محذوف ای فلیس بہ ضرر والدال علی الجزاء فقد نصرہ اللہ اذ اخرجہ الذین کفروا ثانی اثنین اذ ھما ای الرسول والصدیق مستوران فی الغار ای غار الثور اذ یقول الرسول لصاحبہ الصدیق لا تحزن ان اللہ معنا نصرا وعونا لقولہ تعالٰی واللہ مع الصبرین (الجزء ۱۰ ع ۵) فانزل اللہ سکینتہ علیہ ای علی الصدیق وایدہ ای النبی علیہ السلام بجنود لم تروھا ھم الملائکۃ لقولہ تعالٰی فارسلنا علیھم ریحا وجنودا لم تروھا (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وجعل کلمۃ الذین کفروا دعوتھم باخذہ علیہ السلام بالتعاقب لہ السفلٰی حیث لم ینالوا ما راموا وکلمۃ اللہ ھی العلیا دائما لقولہ تعالٰی ولہ الدین واصبا (الجزء ۱۴ ع ۱۳) واللہ عزیز حکیم انفروا خفافا وثقالا ای متفرقین ومجتمعین لقولہ تعالٰی فانفروا ثبات او انفروا جمیعا (الجزء ۵ ع ۷) وجاھدوا باموالکم وانفسکم فی سبیل اللہ ذلکم خیر لکم مالا ان کنتم تعلمون لو کان امر الواقع عرضا قریبا وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوک ولکن بعدت علیھم الشقۃ المسافۃ وسیحلفون باللہ لو استطعنا لخرجنا معکم یھلکون انفسھم لان وبال حلفھم الکاذب علیھم لقولہ تعالٰی لھا ما کسبت وعلیھا ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) واللہ یعلم انھم لکذبون۔ عفا اللہ عنک لم اذنت لھم حتی یتبین لک الذین صدقوا فی دعوٰھم الاخلاص وتعلم الکذبین لا یستاذنک الذین یؤمنون باللہ والیوم الاٰخر اعراضا عن ان یجاھدوا باموالھم وانفسھم واللہ علیم بالمتقین انما یستاذنک الذین لا یؤمنون باللہ والیوم الاٰخر الاخلاص فی التخلف باعذار باردۃ بل واھیۃ غیر صحیحۃ معرضین عن الجھاد لا لقضاء الحاجۃ الضروریۃ لقولہ تعالٰی انما المؤمنون الذین الی قولہ ان الذین یستاذنونک[۵۳] اولٰئک الذین یؤمنون باللہ ورسولہ فاذا استاذنوک لبعض شانھم فاذن لمن شئت منھم واستغفر لھم اللہ (الجزء ۱۸ ع ۵) وارتابت قلوبھم لعل[۵۴] الحلۃ للحکم السابق فھم فی ریبھم یترددون یتحیرون لا یھتدون ولو ارادوا الخروج الی الجھاد لاعدوا لہ عدۃ ای ھیئوا الاسباب مما یناسبہ ولکن کرہ اللہ انبعاثھم فثبطھم لم یوفقھم لقولہ تعالٰی ومنھم من عاھد اللہ الی قولہ فاعقبھم[۵۵] نفاقا فی قلوبھم الی یوم یلقونہ بما اخلفوا اللہ ما وعدوہ وبما کانوا یکذبون (الجزء ۱۰ ع ۱۶) وقیل اقعدوا مع القعدین ای المعذورین الحق انھم لو خرجوا فیکم ما زادوکم الا خبالا فسادا ولاوضعوا اسرعوا خلٰلکم بینکم یبغونکم ای فیکم الفتنۃ بالنمیمۃ وغیرھا وفیکم سمعون لھم ای لاجل المنافقین بالود والمحبۃ لھم یسمعون منکم ثم یبلغونہ رؤساء المنافقین لقولہ تعالٰی قالت طائفۃ[۵۶] من اھل الکتب اٰمنوا بالذی انزل علی الذین اٰمنوا وجہ النھار واکفروا اٰخرہ لعلھم یرجعون (الجزء ۳ ع ۱۶) واللہ علیم بالظلمین لقد ابتغوا الفتنۃ من قبل وقلبوا لک الامور قد اخفوا ما فی انفسھم من الفرار عن الحرب لقولہ تعالٰی یقولون ان بیوتنا عورۃ وما ھی بعورۃ ان یریدون الا فرارا (الجزء ۲۱ ع ۱۰) حتی جاء الحق وظھر امر اللہ ای الفتح وھم کارھون ومنھم[۵۶] من یقول ائذن لی ولا تفتنی ای لا تکذبنی فی العسکر لقولہ تعالٰی لو نعلم قتالا لاتبعناکم (الجزء ۴ ع ۸) الا فی الفتنۃ فی الفضیحۃ سقطوا

[۵۱] لان النبی علیہ السلام کان مطمئنا (منہ) [۵۲] لان سوق الکلام فی تائیدہ علیہ السلام فلا ضرر فی الانتشار فافھم (منہ) [۵۳] ھؤلاء المستاذنون الذین یستاذنون لاجل الضرورۃ الداعیۃ (منہ) [۵۴] لان الکریمۃ تدل علی ان بعض الذنوب موجب لسد باب الھدایۃ وھو عدم التوفیق (منہ) [۵۵] لان الکریمۃ تدل علی ان اھل الکتاب والمنافقین کانوا یرسلون عیونھم فافھم (منہ) [۵۶] نزلت فی جد بن قیس المنافق وذلک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما تجھز لغزوۃ تبوک قال لہ یا ابا وھب ھل لک فی جھاد بنی الاصفر یعنی الروم فقال جد یا رسول اللہ لقد عرف قومی انی رجل مغرم بالنساء وانی اخشی ان رایت بنات بنی اصفر ان لا اصبر عنھن ائذن لی فی القعود ولا تفتنی قال ابن عباس اعتل جد ولم تکن لہ علۃ الا النفاق فاعرض عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم (معالم)

القوا بترك الاخلاص وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فتح وعافية تَسُؤْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ انهزام وغيره لقوله تعالٰى تلك
الايام نداولها بين الناس (الجزء ۴ ع ۵) يَّقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا اى تجنبناهم مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا الى بيوتهم بعد سماع الخبر وَّهُمْ فَرِحُوْنَ بمصيبة
المؤمنين قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا من الحسنة والمصيبة لقوله تعالٰى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من
قبل ان نبرءها ان ذٰلك على الله يسير (الجزء ۲۷ ع ۱۹) هُوَ مَوْلٰىنَا متولى امورنا يفعل بنا ما يشاء كقوله تعالٰى قل ارءيتم ان اهلكنى الله ومن معى
او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم (الجزء ۲۹ ع ۲) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف على المحذوف اى ليتوكل فليتوكل قُلْ
يا محمد للمنافقين هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَآ تنتظرون فى حقنا اِلَّآ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الغنيمة او الشهادة التان هما فى الاصل حسنيان فى حقنا لقوله
تعالٰى ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ۵ ع ۷) وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ
عِنْدِهٖٓ اَوْ بِاَيْدِيْنَا ان تلاحقتم بالمحاربين لقوله تعالٰى فما لكم فى المنافقين الى قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا
منهم وليا ولا نصيرا (الجزء ۵ ع ۹) فَتَرَبَّصُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار (الجزء ۸ ع ۳) قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ
يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلَّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى وَلَا
يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ الانفاق لقوله تعالٰى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ
وَلَآ اَوْلَادُهُمْ لكثرتها اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالنقصان مرة والهلاك اخرى لقوله تعالٰى اولا يرون انهم يفتنون
فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ۱۱ ع ۵) وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ على غرور المال لقوله تعالٰى يحسب ان
ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ كقوله تعالٰى ومن الناس من يقول اٰمنا بالله وباليوم الاٰخر وما هم بمؤمنين
(الجزء ۱ ع ۲) وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ منكم بجبنهم وضعف قلوبهم لقوله تعالٰى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون (الجزء ۲۸
ع ۱۳) لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغٰرٰتٍ جمع مغار اى غار الجبل اَوْ مُدَّخَلًا يدخلون فيها لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ يسرعون لقوله تعالٰى وان يات
الاحزاب يودوا لو انهم بادون فى الاعراب يسئلون عن انبائكم (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّلْمِزُكَ يطعنك فِى تقسيم الصَّدَقٰتِ
فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا لقوله تعالٰى وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين (الجزء ۱۸ ع ۱۲) وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ يغضبون لكونهم طامعين
حريصين على المفادات الدنيوية لقوله تعالٰى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوْا مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهٗ باذنه سبحانه لقوله عليه السلام الله المعطى وانا القاسم (الحديث) وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَرَسُوْلُهٗ باذنه لقوله تعالٰى او
لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذٰلك لاٰيٰت لقوم يؤمنون (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالٰى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲)
وقوله عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث) اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ جواب لو محذوف اى لكان خيرا لهم لقوله تعالٰى ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ۵ ع ۶) اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ اى الزكوٰة لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسٰكِيْنِ الفقير من ليس له شئ والمسكين
من كان له شئ يسير لا يبلغ حد الزكوٰة لقوله تعالٰى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله تعالٰى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر (الجزء ۱۶ ع ۱) وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ اى الذين تالفت قلوبهم بالاسلام ولكن حاجاتهم مانعة وَفِى الرِّقَابِ
اى فى اعتاق العبيد وَالْغٰرِمِيْنَ المقروضين وَفِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاٰلات الجهاد للمجاهدين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع الزاد فرض فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ

ل نزلت فى الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يارسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل (معالم) ۲ المقصود من هذا الاستدلال ان المعطى حقيقة هو الله لا غيره (منه)

عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ اى ليس لمن دون هٰولاء حق فى الزكوة وَمِنْهُمُ اى من المنافقين الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنٌ يسمع كلام كل احد و
يقبله لقوله تعالىٰ وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ٢٨ ع ١٢) مقصودهم من هذا الكلام انا نرضيه بكلام نكلمه وان كان ساخطا
علينا من قبل فانه يقبل كلام كل واحد قُلْ هو اُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ لانه لا يتجسس الاحوال كم لقوله تعالىٰ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اى يصدقهم فيه اشارة الى انه وان كان يسمع كلام المنفقين لكن لا يصدقهم وَرَحْمَةٌ
لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ لانهم اطاعوه كقوله تعالىٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ
رَسُوْلَ اللّٰهِ اى يخالفون امره لقوله تعالىٰ فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ
يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيُرْضُوْكُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ اى كل واحد باطاعته اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ صادقين فى دعوى الايمان اَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّهٗ
مَنْ يُّحَادِدِ اللّٰهَ يخالف الله وَرَسُوْلَهٗ فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا لقوله تعالىٰ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدىٰ ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالىٰ ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
(الجزء ٤ ع ١٠) يَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ اى تظهر بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الاستهزاء قُلِ اسْتَهْزِءُوْا الامر للتهديد لا للاباحة
لقوله تعالىٰ ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون (ستأتى) اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ اى يظهر اسراركم فاظهر بقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر والله يعلم اسرارهم (الجزء ٢٦ ع ٧) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ ما يبيتون فى شان القرآن ومبلغه لَيَقُوْلُنَّ اِنَّمَا كُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ
اى ما قلنا ما قلنا عامدين بل لاعبين بلا قصد منا قُلْ لهم اَبِاللّٰهِ وَاٰيٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ لَا تَعْتَذِرُوْا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ اى بعد ما
وصل اليكم الايمان اى القرآن لا الاذعان القلبى لانه ما حصل لهم قط لقوله تعالىٰ ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
(الجزء ١ ع ٢) وقوله تعالىٰ واذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون (الجزء ٦ ع ١٣) اِنْ نَّعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ
بتوبتهم نُعَذِّبْ طَآئِفَةً غيرها اى ليست توبة طائفة مستلزمة للعفو عن الاخرى بِاَنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ. اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ جنس
بَعْضٍ يَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ الشرعى وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ عن الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالىٰ واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم
الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزء ٢٣ ع ٢) نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ اى اغفلهم عن الاعمال الصالحة لقوله تعالىٰ ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ
فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم كَالَّذِيْنَ اى كالكافرين مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا لقوله تعالىٰ
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) فَاسْتَمْتَعُوْا اى تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ اى عاداتهم وَخُضْتُمْ فى الباطل كَالَّذِيْ اى كالخوض الذى خَاضُوْا اى صرتم كمثلهم لقوله تعالىٰ كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم (الجزء ١ ع ١٤) اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اى لا يستحقون عليها المدح فى الدنيا
والاخرة لقوله تعالىٰ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالىٰ قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦)

سله نزلت فى اناس من المنافقين كانوا يؤذون النبى صلى الله عليه وسلم ويقولون ما لا ينبغى فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال
الجلاس بن سويد منهم بل نقول ما شئنا ثم ناتيه ننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن (معالم)

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكَاتِ اى قرى قوم لوط المقلبة لقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها (الجزء ١٢ ع ٧) أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لقوله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ شرعا وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ الذى انكره الشرع وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله (الجزء ٤ ع ٣) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ اى جاهد الفريقين مجاهدة تناسب حالهم بالسنان او باللسان لقوله تعالى وجاهدهم به جهادا كبيرا (الجزء ١٩ ع ٣) وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ اى ثبت[ف١] نفسك على مقابلتهم لقوله تعالى لا يستخفنك الذين لا يوقنون (الجزء ٢١ ع ٩) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ما نسب اليهم وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ حيث قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ اى اظهروا الكفر بعد ما اظهروا الاسلام واسلامهم اظهار الايمان بافواههم لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا[ف٢] من قتل النبى صلى الله عليه وسلم وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ اى اغناهم الله من فضله ورسوله بحكمه تعالى باعطائهم لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (الجزء ٢٢ ع ١٣) فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا عن الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ اى عادتهم الاعراض لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ اى طبع على قلوبهم إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ المنافقون هم الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ يشيرون اليهم بالسمعة والرياء ويلمزون الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ملتبسهم اى يسخرونهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ اى يسخر المؤمنون منهم بامره سبحانه لقوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ اى استمروا على الكفر واستهزءوا بالرسول وبالمؤمنين فكيف يستحقون الغفران بالدعاء لقوله تعالى وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هذه ايتخاصة باوليائه كما مر مرارا فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا بعضهم لبعض لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ اى الصيف قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ

ف١ ليس المراد بالغلظة التغليظ بالقول لما انه عليه السلام لم يكن يغلظ على المنافقين بل ولا على احد من الناس بالقول لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم. فافهم (منه)

ف٢ وقف المنافقون بمكة ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم فارسل حذيفة (معالم) وكفرهم مذكور فى قوله تعالى واذا خلوا الى شيطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون (منه)

حَرًّا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ما تركوا الجهاد فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَّلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ خبر بصيغة الامر كقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (الجزء ١٦ ع ٨) اى يكون ضحكهم فى الدنيا قليلا وبكاؤهم فى الآخرة كثيرا لان مدة الدنيا فى الآخرة قليلة لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها (الجزء ٣٠ ع ٤) اوعلى صورته اى ينبغى لهم ان يضحكوا قليلا ويبكوا كثيرا لخسران عاقبتهم فَإِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ بعد الفراغ من الغزوة فَاسْتَاْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِىَ اَبَدًا وَّلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِىَ عَدُوًّا اخبار عن اسرارهم اى لن توفقوا لهذا الخير لقوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) اِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِيْنَ المعذورين تعيينهم وَلَا تُصَلِّ عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُمْ ف١ اى من المنافقين مَّاتَ اَبَدًا متعلق بالنفى لا بالمنفى وَلَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ للدعاء اِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَمَاتُوْا وَهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من الطاعة ولا ينبغى ان يرد دعاء الرسول لعدم استعداد المدعو له لقوله تعالى ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحٰب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ كقوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم ماوٰهم جهنم وبئس المهاد (الجزء ٤ ع ١١) اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ مرا لفا وَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ اَنْ اٰمِنُوْا اى مذكور فيها ان اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وحده وَجَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ اى اولو المال منهم لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنٰت المؤمنٰت فمما ملكت ايمانكم من فتيٰتكم المؤمنٰت (الجزء ٥ ع ١) مِنْهُمْ وَقَالُوْا ذَرْنَا اجزنا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ بالعذر رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ اى النساء وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ لقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٤) لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ جٰهَدُوْا اى يجاهدون بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله (الجزء ١١ ع ٣) اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَجَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ المعتذرون مِنَ الْاَعْرَابِ فى القعود لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فى التخلف عن الحرب وَقَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى كذبوا فى دعوٰهم الاسلام حيث اظهروا الاخلاص من قبل لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيٰوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى استمروا على الكفر حتى الموت مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضٰى وَلَا عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ مَا يُنْفِقُوْنَ فى حاجاتهم المتعلقة بالغزوة حَرَجٌ اى ليس على هؤلاء المذكورين ومن ياتى بعدهم من اصناف هم اثم فى التخلف عن الجهاد لقوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها (الجزء ٨ ع ٧) اِذَا نَصَحُوْا لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالاخلاص اى سلب الاثم عنهم مشروط باخلاصهم لله ورسوله وللمؤمنين ف٢ لقوله تعالى وانفقوا مما رزقنكم (الجزء ٢٨ ع ١٤) مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ اى المخلصين مِنْ سَبِيْلٍ اى سبيل العذاب وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ويرحمهم وَّلَا عَلَى الَّذِيْنَ اِذَا مَآ اَتَوْكَ لفظة ما تزاد بعد اذا كقوله تعالى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا (الجزء ٣ ع ٧) لِتَحْمِلَهُمْ على المركب قُلْتَ لَآ اَجِدُ مَآ اَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ لعدم الوسع تَوَلَّوْا جواب لاذا وَّاَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ حال حَزَنًا مفعول لاجله اَلَّا يَجِدُوْا مَا يُنْفِقُوْنَ اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى

ف١ روى الشيخان لما توفى عبد الله بن ابى المنافق جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلى فقام ليصلى عليه فقام عمر بن الخطاب فاخذ ثوبه وقال يا رسول الله اتصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى على المنافقين قال انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وساذيد على السبعين فصلى عليه فانزل الله هذه الاية۔

ف٢ انفاق المال غير مقدور لهم ولكن الاخلاص مقدور لهم فهم مكلفون بما تيسر لهم ۔ فافهم (منه)

الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ فی التخلف وَهُمْ اَغْنِيَآءُ يستطيعون الزاد والمركب والاسلحة رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ ای النساء وَطَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ يَعْتَذِرُوْنَ ای المنافقون اِلَيْكُمْ علی تخلفهم اِذَا رَجَعْتُمْ عن السفر اِلَيْهِمْ ای الی المدينة قُلْ لَّا تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِكُمْ انكم تسرون الی الكفار بالمودة لقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فی بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ ای عرضهم بالاعتذار دفع الملامة عن انفسهم لا غير فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ اِنَّهُمْ رِجْسٌ لا يطهر لكفرهم على كفرهم لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ٨ ع ٢) وَّمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فلا فائدة لهم فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) اَلْاَعْرَابُ اهل البدو اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا تميزا من النسبة وَّاَجْدَرُ اَلَّا يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ لجهالتهم وبعدهم عن المانسة وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَّتَّخِذُ يحسب مَا يُنْفِقُ فی سبیل الله مَغْرَمًا وَّيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَآئِرَ ای دوائر السوء عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ای يهلكون ويستاصلون لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر (الجزء ٣٠ ع ٣٣) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبیل الله قُرُبٰتٍ تقربات عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَصَلَوٰتِ الرَّسُوْلِ ای موجبا لدعاءه لانه عليه السلام كان مامورا بالدعاء لمؤتى الزكوة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم (الجزء ١١ ع ٢) اَلَآ اِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ لاخلاصهم لقوله تعالى لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (الجزء ٥ ع ٦) سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِهٖ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ كالصديق والفاروق وذی النورين والمرتضى وغيرهم رضی الله عنهم وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ ای المهاجرين والانصار عموما والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالى لقد رضی الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة (الجزء ٢٦ ع ١١) بِاِحْسَانٍ ای بحسن الاتباع فی افعالهم لا بالادعاء بلسانهم فقط الی يوم القيمة وعلامتهم مذكورة فی قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم (الجزء ٢٨ ع ٤) السابقون مع الموصول المعطوف عليه مبتدء رَّضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ای ما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) خبر المبتدء ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ليت شعری ما يقول الذی يسبون المهاجرين والانصار وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ايضا منافقون مَرَدُوْا هلكوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ الى الان علما قطعيا نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ای مرارا مرة بعد مرة لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون فی كل عام مرة او مرتين (الجزء ١١ ع ٥) فهی كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (الجزء ٢٩ ع ١) ثُمَّ يُرَدُّوْنَ اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ عذاب القيمة وَاٰخَرُوْنَ من المتخلفين

٩١ فيه اشارة الى حذف الجزاء (منه) ٩٢ فيه اشاره فافهم ٩٣ فيه اشارة الى ان ما يروى ان حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم المنافقين باعلامه عليه السلام فهو بعد هذه الاية فلا تعارض لقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (منه) ٩٤ من فتح البيان للنواب ابو الفضل الملخص من فتح القدير للشوكانی رحمهم الله (منه) ٩٥ عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو لبابة وخمسة معه ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلاك وقالوا نحن فی الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون معه فی الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواری فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذی يطلقنا وبقی ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هؤلاء الموثقون بالسواری (البقية على الصفحة الآتية)

اعترفوا بذنوبهم في التخلف لانهم كانوا مخلصين متخلفين بلا مانع خلطوا عملا صالحا من الصوم والصلوة وآخر سيئا من التخلف عن الجهاد
عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم ان الله غفور رحيم خذ ايها الرسول من اموالهم صدقة اى تقبل منهم واجعلها بالمصارف الزكوة
المذكورة في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاية) (الجزء ١٠ ع ١٣) تطهرهم وتزكيهم بها اى يزكيهم الله بقبولك لقوله تعالى بل الله يزكى
من يشاء (الجزء ٥ ع ٤) وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اى موجب لسكينة قلوبهم دعاء النبي عليه السلام ف١ مفاد للزكوة ليس بشرط حتى تجب
الزكوة على من لا تحصل له دعاءه عليه السلام لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات اى يقبلها وان الله هو التواب الرحيم فلا يتوبون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون من المتخلفين المخلصين مرجون موخرون
بحكم النبي عليه السلام لامر الله اى الى نزول الحكم فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم اى يرحمهم فامرهم مفوض اليه تعالى يحكم فيهم ما يشاء
فحكم بقبول توبتهم بعد خمسين يوما كما سياتى والله عليم حكيم والذين اى من ف٢ المنافقين الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بالمسلمين بالمشى
بالنميمة بينهم وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل اى خالف امرهما والمنصوبان مفعولان لاجلها
الا ان الثاني من قبيل قعدت عن الحرب جبنا والباقية من قبيل ضربت تاديبا فافهم وليحلفن ان اردنا الا الحسنى اى الرفق بالمسلمين
في المطر والطين حيث لا يستطيعون الوصول الى مسجد قبا والله يشهد انهم لكاذبون لان مقصودهم سوى ذلك لا تقم فيه اى في المسمى
بالمسجد ابدا راجع الى النفي فانه ليس بمسجد لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٧) لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه هو مسجد قبا لانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا من كل دنس والله يحب المطهرين
افمن اسس بنيانه على تقوى اى خلاص من الله ورضوان اى طلب رضائه خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف طرف هار
مشرف للسقوط فانهار به اى سقط مع بانيه في نار جهنم لا شك ان من اسس بنيانه على تقوى من الله خير لقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) هذا كالدليل للحكم السابق من عدم القيام في المسجد المذكور و
القيام في مسجد قبا والله لا يهدى القوم الظالمين هداية خاصة. مر مرارا لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة اى موجب غيظ في قلوبهم
لما لم ينالوا ما راموا الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم يعلم ما يسرون وما يعلنون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم

(البقية للصفحة الماضية) فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك عاهدوا ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذى تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم فانزل
الله وآخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقى الثلاثة الذين لم يوثقوا انفسهم لم يذكروا بشئ وهم الذين قال الله فيهم وآخرون مرجون لامر الله فجعل اناس
يقولون هلكوا اذ لم ينزل عذرهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا۔ (اسباب النزول)

ف١ فيه اشارة الى تزييف استدلال مانعي الزكوة زمن الصديق رضي الله عنه حيث فهموا ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لآخذ الزكوة شرط واذ ليس فليس وتشريح
الاية التي استدل لنا بها ان احكام الشرع عامة لكل مؤمن راى النبي عليه السلام اولا والزكوة حكم شرعي فكيف يشترط بدعاءه اذ ليس يمكن ان يصل كل مؤمن الى جنابه
في حيوته فكيف بعد وفاته عليه السلام فافهم (منه) ف٢ نزلت هذه الاية في المنافقين بنوا مسجدا ليضاروا به مسجد قبا لما فرغوا من بنائه اتوا الرسول عليه السلام
وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذى العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا وتصلى بنا فيه وتدعو لنا بالبركة
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا (معالم)

بان امرهم ان يبذلوها فى سبيل الله لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله (الجزء ٢ ع ٨) وقوله تعالى انفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (الجزء ٢
ع ٨) بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ اى بعوض الجنة لقوله تعالى تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٨) يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لان انفسهم ما بقيت لهم بل صارت ملكا لله
بوسيلة البيع فلذا يحاربون الكافرين بامر الله لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا (الجزء ٢ ع ٨) فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْدًا
عَلَيْهِ حَقًّا اى وعد الله على الجهاد حقا فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ بمفاز المجاهدين وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِىْ
بَايَعْتُمْ بِهٖ من اعطاء الانفس والاموال التى هى ادنى واخذ الجنة التى هى اعلى منها لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَ
ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ اَلتَّآئِبُوْنَ اى الذى باعوا انفسهم واموالهم من الله هم التائبون من الذنوب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) الْعٰبِدُوْنَ اياه وحده الْحٰمِدُوْنَ له فى السراء والضراء السَّآئِحُوْنَ الضاربون فى الارض للجهاد الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ
اى المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ اى كل ما امر الله به ونهاهم عنه هذا اجمال للافعال للذين باعوا انفسهم من الله والتفصيل فى قوله
تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما (الجزء ١٩ ع ٤) والمراد بالشراء
انقيادهم وايمانهم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بانهم فازوا وربحوا فى بيعهم بحسن ما لهم لقوله تعالى وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوٰة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٩) مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ لان الدعاء للمشرك عبث لا يرجى قبوله لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٥) وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِىْ قُرْبٰى لهم مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ
اى بعد موتهم لانه قبل الموت لا تتبين حالهم لقوله تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ
بقوله واغفر لابى انه كان من الضالين (الجزء ١٩ ع ٩) اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا (الجزء ١٦ ع ٦) اى كان
استغفار ابراهيم لابيه حسب موعده قبل موته بان يجعل الله محلا للمغفرة بالتوفيق للايمان فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ بعد موته اَنَّهٗ اى اباه عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
لانه مات مشركا مصرا على الشرك لا يرجى غفرانه تَبَرَّاَ مِنْهُ بقوله انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع الى الله حَلِيْمٌ على الاذى واسمعوا وجه ضلالة المنافقين
وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًاۢ بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ اراهم الطريق بارسال الرسل حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ من الاوامر والمناهى اى ما كان الله ليحكم
باضلال قوم قبل اظهار الاحكام واصرارهم على الكفر والانكار لقوله تعالى ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدى من يشاء (الجزء ١٣ ع ١٣) هذا حال المنافقين اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ
مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ توجه بالرحمة والرافة عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِىْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ اى غزوة تبوك

ك ١ فى الباب الحادى والثلاثين من الكتاب الرابع والباب السابع والثانى عشر من الكتاب الخامس وغيره من التورات والباب العاشر من انجيل متى والباب الثانى عشر
من انجيل لوقا۔ ك ٢ لما مات ابو طالب على ملة عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه فانزل الله ما كان للنبى الاية (معالم)
ك ٣ دفع دخل كانه قيل ما وجه دعاء ابراهيم لابيه المشرك (منه) ك ٤ كان يرد ههنا سوال هو ان استغفار ابراهيم لابيه كان لاجل ايفاء الوعد والوعد كان للامر المنكر شرعا
فكيف يجب عليه الوفاء فدفع بان استغفاره عليه السلام لم يكن بحط الذنب عنه بل كان بجعل ابيه محلا للمغفرة بان تاب عليه ووفقه للاسلام كما يقول ابن
مومن فى حق ابيه المشرك اللهم اغفر له اى وفقه للتوبة لتغفر له (الله اعلم) (منه)

لما انها كانت فى الحر الشديد وقلة المراكب والنفقات من متعلق باتبعوا بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ استمر التوجه عليهم انه بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَّ تاب اى توجه بقبول التوبة عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا اى تركوا الامر الله لقوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم كما مر انفا حَتَّىٰ متعلق بخلفوا إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدرية اى برحبها وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا ايقنوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ اى وفقهم للتوبة لِيَتُوبُوا اى ليتوجهوا اليه لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ كثير التوجه والرحمة على عباده لقوله تعالى والله رءوف بالعباد (الجزء ٢ ع ٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولا تتركوا المصاحبة للمجاهدين بل كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فى الامر للاستمرار لقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ المسلمين أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ اى لا ينبغى لهم ان يقصدوا التخلف عنه عليه السلام اذا استنفر واو ان كان ببعض المسلمين كفاية فلا بأس فى التخلف بالاجازة لقوله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية (سياتى) وَلَا يَرْغَبُوا يعرضوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ اى ليس ينبغى ان يسلموه الى مظنة التكليف لقوله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم (الجزء ٢١ ع ١٠) ذَٰلِكَ الحكم بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ عطش وَلَا نَصَبٌ تعب وَلَا مَخْمَصَةٌ مجاعة فِي سَبِيلِ اللَّهِ فى سفر الجهاد وسفر العلم وفى كل عمل صالح وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ بغلبتهم وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا من داخلة على المفعول به بالقهر والغلبة اى لا يغلبون عدوا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ لقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم (الجزء ١٧ ع ١١) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث) إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً فى الخير وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ عمل صالح لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ اللام للعاقبة أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ احسن صفة للمصدر اى جزاء احسن من عملهم لقوله تعالى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا (الجزء ٢٢ ع ١١) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا ليخرجوا للجهاد لقوله تعالى يايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما (الجزء ١٠ ع ١٢) كَافَّةً كلهم فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ بطن او فخذ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ جماعة كافية لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ اى ليتمارسوا فى المحاربة وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ اى يعلموهم ما تمارسوا إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ العدو بالاعداد لحربها كما قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ المحاربين اى لا تجاوزوهم الى غيرهم وهم اعداء لكم لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (الجزء ٢ ع ٨) وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ثباتا على الحرب لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٨) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ما زائدة فَمِنْهُم اى المنافقين مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ ايها المومنون زَادَتْهُ هَٰذِهِ السورة إِيمَانًا كما انهم سمعوا قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم الى قوله ويزيدهم خشوعا (الجزء ١٥ ع ١٢) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا اى بشاشة وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بنزول اية وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ كفر فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا اى كفرا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ اى هم يموتون على الكفر اى ينكرون صداقة النبى عليه السلام أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض وغيرذلك ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ عن نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

٥١ هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية كلهم من الانصار تخلفوا عن غزوة تبوك غير معذورين فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من كلامهم فلم يتكلموا خمسين ليلة حتى انزل الله فيهم ما انزل وقصتهم مذكورة فى كتب الحديث والتفاسير (منه)

٥٢ استشهاد على ان التفريط فى القران على الخروج للجهاد فافهم (منه) ٥٣ لان التجاوز من العدو القريب الى البعيد هلكة. فافهم. (منه)

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ يكون فيها ذكر الانفاق نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ مشيرين هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ان انصرفتم وخرجتم ای یکرهون الانفاق فی سبیل الله لقوله تعالى المنافقون والمنفقت الى قوله ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ۱۰ ع ۱۵) ثُمَّ انْصَرَفُوا من المجلس الشریف خفیة صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ من الخير بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ای لا یتدبرون مالهم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) ایها الناس لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ای من قومکم عَزِيزٌ شدید عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ لفظة ما مصدرية ای مشقتكم حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالخير وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ كلانهم بمثابة الاولاده لقوله تعالى وازواجه امهاتهم (الجزء ۲۱ ع ۱۷) فَإِنْ تَوَلَّوْا مع هذا الاحسان والاكرام فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وحده لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يفعل مايشاء ويحكم مايريد

سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعُ آيَاتٍ وَأَحَدَ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر انا الله ارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ای القرآن المحكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم (الجزء ۱۱ ع ۱۷) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا خبر مقدم لكان أَنْ مصدرية ای الايحاء اسم لكان أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ محمد عليه السلام أَنْ بان أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ثم استمروا على ايمانهم ومقتضاه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ۲۴ ع ۱۸) أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ای مآلا مرضیا بحسن الجزاء لقوله تعالى واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى (الجزء ۱۶ ع ۲) وقول الشاعر ؎ فبات وان اسرى من الليل عقبة + بليلة صدق غاب عنها شرورها (الحماسہ) قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ای یسحرنا بقرءة القرآن لقوله تعالى قال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مر مثله فى الجزء الثامن ربع على الصفحة ۱۲۵) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ای یجری الامر ويقضى كيفما شاء لقوله تعالى الا له الخلق والامر (الجزء ۸ ع ۱۴) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ای لایملك هو بنفسه ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ ای وعد وعد حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ای يبعثه لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ای کان عدله مقتضيا لجزاءهم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعمل الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ای منيرا وَقَدَّرَهُ ای للقمر مَنَازِلَ بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد لاتحصى منها لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ بالاهلال وغيبوبته لقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج (الجزء ۲ ع ۸) مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ النظام المنظم إِلَّا بِالْحَقِّ ای بالنتيجة لا باللغو والعبث لقوله تعالى ماخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل على هذا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ای یعلمون الحركات الشمسية وكيفيتها والقمرية إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای تعاقبهما لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ من العجائب لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲) إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ای انكروا الحيوة الآخرة لقوله تعالى حكاية عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحى ومانحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ای اثروها وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ای يهتمون لها ولا يعتنون بالآخرة لقوله

ك لان الكريمة تدل على ان الكفار كانوا يجدون تاثير القرآن فى قلوبهم فلهذا يسمون القرآن سحرا. فافهم (منه)

تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاٰخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا اى دلائل قدرتنا لقوله تعالى وكاين من اٰية فى السمٰوٰت والارض

يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) غٰفِلُوْنَ لا يبالون بها الموصول الاول مع المعطوف اسم ان اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ

خبر لان - اللهم لا تجعلنا من الذين يرضون بالحيوٰة الدنيا ويطمانون بها اٰمين اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يَهْدِيْهِمْ رَبُّهُمْ بِاِيْمَانِهِمْ

هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمٰت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) اى يوفقهم للاعمال الصالحة اما قوله تعالى فاما من

اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ دَعْوٰىهُمْ اى نداءهم فِيْهَا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ وَ

تَحِيَّتُهُمْ من الله فِيْهَا سَلٰمٌ لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى حين يقومون من

مجالسهم يقولون الحمد لله الذى هدٰنا لهٰذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدٰنا الله (الجزء ٨ ع ١٢) والعجب من المشركين انهم يستعجلون الخير لانفسهم

والحال انهم مستحقون للشر وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اى العذاب كما يستعجلونه لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة

بالكٰفرين (الجزء ٢١ ع ٢) اسْتِعْجَالَهُمْ اى مثل استعجالهم بِالْخَيْرِ اى كما يطلبون الخير مستعجلين لَقُضِىَ اِلَيْهِمْ اَجَلُهُمْ بالاهلاك لانهم هم المستحقون

لهٰذا فَنَذَرُ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِىْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ حال اى يترددون كما فصله سبحانه بقوله وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا

لِجَنْۢبِهٖٓ اى على جنبه اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا الترديد للتنويع اى مرة قائما ومرة كذا ومرة قاعدا فَلَمَّا كَشَفْنَا اى نكشف عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ يمشى

مستغنيا كَاَنْ لَّمْ يَدْعُنَآ اِلٰى ضُرٍّ مَّسَّهٗ كقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه

من قبل (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِيْنَ المعتدين حدود العبودية مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من السيات لقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين

اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوٰة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَ

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا كَذٰلِكَ الاهلاك نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلٰٓئِفَ فِى الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ اى انشاْناكم

لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا اى المشركون ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ كله اَوْ بَدِّلْهُ اى

غير منه المقامات المبينة للتوحيد لانه يمنعنا عما كان يعبد اٰباءنا لقوله تعالى اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هٰذا لشىء عجاب الى قوله ما

سمعنا بهٰذا فى الملة الاٰخرة ان هٰذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) قُلْ مَا يَكُوْنُ لِىْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِىْ لانى اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ

لقوله تعالى وما ينطق عن الهوٰى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ يوم القيٰمة قُلْ لَّوْ شَآءَ

اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ هو لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتٰب ولا الايمان ولٰكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا

(الجزء ٢٥ ع ٦) فَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُمْ عُمُرًا طويلا اربعين سنة مِّنْ قَبْلِهٖ ما ادعيت شيئا وما قلت لكم قولا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ تتدبرون فى شانى

وتفكرون لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنٰى وفرادٰى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين

يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان ادعى نبوة كاذبة اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ احكامه اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُوْنَ

وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا اى مخلوقا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ كائنا من كان لا يضرهم ولا ينفعهم فيما فى يديه سبحانه خاصة لقوله تعالى

قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَيَقُوْلُوْنَ معتذرين هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ اى لا نقول هم اٰلهة مستقلة بانفسهم

لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) بل هم

---

١ لما كان سيد الانبياء عليهم السلام لا يملك لنا ضرا ولا نفعا فكيف من دونه فتفكر (منه)

يقربونا بعبادتنا اياهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٦) قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللّٰهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ اى تخبرون الله بما ليس بكائن فى الواقع اذ هو سبحانه يعلم كل ما هو كائن فى السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى لقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين (الجزء ١١ ع ١٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ النَّاسُ من حيث الدين إِلَّا أُمَّةً وَّاحِدَةً على دين الحق فَاخْتَلَفُوا فكفر بعض منهم و ثبت البعض على الايمان وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ بالفصل بينهم يوم القيمة لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فى الدنيا فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ باى وجه يشاء وَيَقُولُونَ اى كفار مكة لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ معجزة مِّن رَّبِّهِ مما اقترحنا لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه (الجزء ١٥ ع ١٠) وقوله تعالى وان يروا اٰية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) هو مثله مرارا فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّٰهِ اى الآيات والمعجزات من المغيبات كلها عند الله ليس عندى علمها ولا وجودها لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ اى ليس فى وسعى ما تطلبون منى لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتى باٰية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ صفة لضراء إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا اذا فجائية جزاء للشرط اى اذا لهم احتيال فى انكار نعمائنا لقوله تعالى ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اٰتيناهم (الجزء ١٤ ع ١٣) قُلِ اللّٰهُ أَسْرَعُ مَكْرًا اى عقوبة خفية من اعين الناس لقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ اى الملائكة يكتبون لقوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم فيه التفات من الخطاب الى الغيبة بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ توافق الفلك بجريانها وَفَرِحُوا بِهَا اى بالريح جَاءَتْهَا اى الفلك رِيحٌ عَاصِفٌ مخالفة وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ مما حول الفلك وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اى الدعاء يتركون سواه قائلين لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهِ البلاء لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ لنعمائك فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اى ينسبون نعمة الله الى غيره لقوله تعالى فلما نجٰهم الى البر اذا هم يشركون (الجزء ٢١ ع ٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ اى عصيانكم لله وبال عَلٰى أَنفُسِكُم لا على غيركم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٧) مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اى تمتعون متاعا قليلا فى الحيوة الدنيا لقوله تعالى قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فى سرعة الزوال كَمَاءٍ المضاف محذوف اى كنبت ماء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ اى السحاب فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتّٰى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها بالنبات وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا بالاهلاك لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ تصوير لسرعة زوال نعماء الدنيا وراحاتها لقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الاٰخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٩) ما اصدق ما قال ابو العتاهية ؎ الا نحن فى دار قليل بقاءها، سريع تداعيها وشيك فناءها. كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون وَاللّٰهُ يَدْعُو إِلٰى دَارِ السَّلَامِ اى دار يحصل فيها السلامة وهى الجنة لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَيَهْدِي هداية خاصة مَن يَشَاءُ إِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وهو التوحيد لقوله تعالى وان الله ربى و

ﻪ الكريمة الاولى تدل على اقتراحهم والثانية على وقوع الاٰيات من الله والاعراض منهم فلا بد حمل المنكرة على الاٰية المقترحة لهم. فافهم (منه)

ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (الجزء ٣ ع ١٣) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا اى للمحسنين الْحُسْنَىٰ اى الجزاء الحسنى وَزِيَادَةٌ على قدر[٥١] اعمالهم لقوله تعالى الا من
امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات امنون (الجزء ٢٢ ع ١١) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كما يرهق الكفار
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ يعصمهم من عذاب الله
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا اى سوادا وهم الكفار لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥)
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الناس جَمِيعًا حال ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ اى الزموا مكانكم أَنتُمْ وَ
شُرَكَاؤُكُمْ لكى نسئلكم عن احوالكم لقوله تعالى يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (الجزء ٢٢ ع ١١) فَزَيَّلْنَا اى ميزنا بَيْنَهُمْ
اى بين المشركين وشركائهم لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ٢٣ ع ٣) وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم اى عباد الله الصالحون الذين اتخذهم المشركون
شركاء مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ بل كنتم تعبدون الشيطن لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن (الجزء ٢٢ ع ١١)
لانه امركم بهذا فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فانه يعلم سرنا وسركم إِن مخففة اى انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ لقوله تعالى والذين تدعون
من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم (الجزء ٢٢ ع ١٤) هُنَالِكَ تَبْلُو تعلم
كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم
مِّنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ بانبات الحبوب والثمار أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ باماتته
وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يجرى الاحكام بين الخلق لقوله تعالى يتنزل الامر بينهن (الجزء ٢٨ ع ١٠) فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ وحده فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرك فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ بترك التوحيد واخذ الشرك كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا خرجوا من
طاعته عنادا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّ بتاويل المفرد بدل من الكلمة اى حق من الله انه لا يوفقهم للايمان مر مثله فى قوله ختم الله على قلوبهم الآية
(الجزء ١ ع ١) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الى الفناء اى لا قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لقوله تعالى هو يحى ويميت واليه
ترجعون (الجزء ١١ ع ١١) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ اى يوفق لقبول الحق لقوله تعالى انك[٥٢] لتهدى الى
صراط مستقيم (الجزء ٢٥ ع ٦) قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ لا غير لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
(الجزء ٢٠ ع ٩) أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي اى لا يهتدى هو بنفسه إِلَّا أَن يُهْدَىٰ من الله. اقول هذا شان المخلوق كلهم
كائنا من كان لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء (الجزء ٢٥ ع ٦) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون
من ليس له دعوة وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا غير[٥٣] مطابق للواقع إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ الواقع شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا كَانَ هَٰذَا
الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ اى ليس شانه كذلك لقوله تعالى وما تنزلت به الشيطين وما ينبغى لهم وما يستطيعون (الجزء ١٩ ع ١٥) وقوله تعالى
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ من مضامين التورية والانجيل وغيره

[٥١] يشمل روية الله يوم القيمة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) عن ابن عباس رضى الله عنه هو مثل قوله ولدينا مزيد يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله (الدر المنثور) واولى الاقوال بالصواب ان يعم كما عممه عز ذكره (تفسير ابن جرير) [٥٢] لان القوم كانوا مقرين بهذه الاعادة ولم يكونوا قائلين بالحشر فكيف السوال. فافهم [٥٣] لان الكريمة تدل على ان الهداية بمعنى الارائة من الخلق ممكن فالسوال ليس الا عن التوفيق فافهم (منه)

[٥٤] اشارة الى ان الظن ههنا ليس بمعنى الغلبة بل بمعنى خلاف الواقع. فافهم. (منه)

الحق لَا رَيْبَ فِيْهِ مِن رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ محمد صلى الله عليه وسلم قُلْ لهم فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهٖ فى اخبار الغيب والتاثير والفصاحة من مثله فى الجزء الاول ع ٣ وَادْعُوْا انصاركم مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ لانه سبحانه لا ينصركم على هذا القول لقوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا وان الكفرين لا مولى لهم (الجزء ٢٦ ع ٥) اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى دعوٰكم بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَاْوِيْلُهٗ اى مآل ما اخبر به فى القران وهو يوم القيامة لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله يوم ياتى تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (الجزء ٨ ع ٦) كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ اى بالقران وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهٖ وهم الكافرون والمنافقون وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ وَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لِّيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ فى زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شئ لقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلل البعيد (الجزء ١٣ ع ١٥) اَنْتُمْ بَرِيْٓـُٔوْنَ مِمَّآ اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ اى ليس لى بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ اى يصغون اليك بحيث يرى انهم يسمعون اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اى من لا يكون حاضر القلب وَلَوْ كَانُوْا لَا يَعْقِلُوْنَ لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ١٩ ع ٢) وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْظُرُ اِلَيْكَ نظر المغشى عليه من الموت (الجزء ٢٦ ع ٧) اَفَاَنْتَ تَهْدِى الْعُمْيَ اى غافل القلب وَلَوْ كَانُوْا لَا يُبْصِرُوْنَ ببصارة القلب لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْـًٔا ان يضلهم بلا تفريط منهم وَّلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بارتكاب المعاصى لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ يوم القيمة كَاَنْ لَّمْ يَلْبَثُوْٓا اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لشدة هوله لقوله تعالٰى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ اى يعرف بعضهم بعضا لقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين (الجزء ٢٣ ع ٦) قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ فى الدنيا وَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ العذاب اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ اى ليس على حيوتك او مماتك توقف امر بل لله الامر جميعا لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين (الجزء ٤ ع ٦) ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ فيجازيهم باعمالهم وَلِكُلِّ اُمَّةٍ خلت رَّسُوْلٌ ارسل اليهم لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ يوم القيامة ليشهد عليهم قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) وَيَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ يوم الجزاء اخبرونا اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ اى لا املك فى اى شئ ضرا لنفسى ولا نفعا لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) فكيف اعلم تاريخ القيمة وهو مفوض الى الله لقوله تعالٰى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ مقرر عند الله للزوال والفناء اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ فكذا هؤلاء مشركو مكة لقوله تعالى تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ١٠) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ بَيَاتًا اى ليلا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُوْنَ اى باى حيلة يخلص المجرمون من العذاب. لا لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ اٰمَنْتُمْ بِهٖ هناك يقال لكم آٰلْئٰنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ من قبل بقولكم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) كما قيل لفرعون لما غشيه الغرق واظهر الايمان الئن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ

له او للتنويع لا للترديد فافهم!

اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ وَيَسْتَنْبِئُوْنَكَ اَحَقٌّ هُوَ ای الوعد المذکور قُلْ اِیْ نعم وَرَبِّیْۤ الواو قسمیة اِنَّهٗ لَحَقٌّ کائن آت لقوله تعالیٰ ان ما توعدون لآت
(الجزء ۸ ع ۳) وَمَاۤ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله وَلَوْ فرض اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِی الْاَرْضِ کله من الذهب والفضة بل ومثله معه لقوله تعالیٰ) لو ان للذین ظلموا
ما فی الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب یوم القیامة (الجزء ۲۴ ع ۲) لَافْتَدَتْ بِهٖ لینجیه من النار لقوله تعالیٰ یود المجرم لو یفتدی
من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته واخیه وفصیلته التی تؤویه ومن فی الارض جمیعا ثم ینجیه کلا (الجزء ۲۹ ع ۷) وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ
وَقُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَاۤ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ
وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِی الصُّدُوْرِ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ هو القرآن لقوله تعالیٰ
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهٖ ای القرآن لیفرحوا فَبِذٰلِكَ
فَلْيَفْرَحُوْا تاکید للسابق هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ای علمه مع عمله خیر من الدنیا وما فیها لحسن ماله وسرعة زوالها لقوله تعالیٰ المال والبنون
زینة الحیوٰة الدنیا والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) ولنعم ما قیل ؎ رضینا قسمة الجبار فینا ÷ لنا علم
وللجهال مال ÷ فان المال یفنی عن قریب ÷ وان العلم باق لا یزال۔ قُلْ اَرَءَيْتُمْ مَّاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای خلق لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا
وَّحَلٰلًا برایکم لقوله تعالیٰ حاکیا هٰذه انعام وحرث حجر لا یطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها (الجزء ۸ ع ۳) قُلْ آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللّٰهِ
تَفْتَرُوْنَ والواقع الشق الثانی لقوله تعالیٰ وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بارسال الرسل
الیهم لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ هٰذه النعمة بل یکفرون لقوله
تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَمَا تَكُوْنُ فِیْ شَاْنٍ شغل وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ ای من الله اٰیة مِنْ
قُرْاٰنٍ وَّلَا تَعْمَلُوْنَ ایها الناس مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا فیه للتفریق عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا اِذْ تُفِيْضُوْنَ تشرعون فِيْهِ ای فی العمل والمعنی انا کنا شهودا علیکم حین
تشرعون فی امر وحین تفرغون منه بل کل وقت لقوله تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذٰلک
ولا اکثر الا وهو معهم اینما کانوا (الجزء ۲۸ ع ۲) وَمَا يَعْزُبُ يغیب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ وَلَاۤ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَاۤ اَكْبَرَ
اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ای کل شئ فی علمه مر فی الجزء السادس ع ۱۰) هل تعلمون من المؤمنون الذین یستفیدون من کلام الله هم اولیاء الله
اَلَاۤ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَلَّذِيْنَ صفة کاشفة لاولیاء الله اٰمَنُوْا بالله وحده وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الشرک لقوله تعالیٰ الذین
اٰمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولٰئک لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ۷ ع ۱۵) لَهُمُ الْبُشْرٰى فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالرؤیا الصالحة واطمینان القلب وَفِی
الْاٰخِرَةِ لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون
نحن اولیاؤکم فی الحیوٰة الدنیا وفی الاٰخرة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ ای لمواعیده لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزء ۳ ع) ذٰلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ فیک ساحر مجنون ۔ کاهن ۔ وابتر لا تبال
اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ای فی قبضته یعز من یشاء ویذل من یشاء هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فسوف یرون من تکون له عاقبة الدار اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ
فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ ای المخلوقات کلهم عبید لله سبحانه فکیف یشرکونهم لقوله تعالیٰ والله فضل بعضکم علی بعض فی الرزق فما
الذین فضلوا برادی رزقهم علی ما ملکت ایمانهم فهم فیه سواء افبنعمة الله یجحدون (الجزء ۱۴ ع ۱۶) وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای
ما یتبع المشرکون شُرَكَآءَ مفعول به للاتباع اذ لم یامرهم بهذا لقوله تعالیٰ ام لهم شرکاء شرعوا لهم من الدین ما لم یاذن به الله (الجزء ۲۵ ع ۴) اِنْ

يتبعون في الحقيقة الا الظن وان هم الا يخرصون اسمعوا ايها المشركون معبودكم هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه من التعب والنهار مبصرا
ذا ضياء لكسب معاشكم لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) ان في ذلك لايت لقوم يسمعون بالقلب لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ٢) قالوا اي النصارى واخوانهم من المشركين القائلين ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغني له ما في السموت وما في الارض ملكا وخلقا ان عندكم من سلطن بهذا اي ليس لكم حجة على هذه الدعوى لقوله تعالى ومن يدع
مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ١٨ ع ٦) اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
لهم متاع في الدنيا قليل ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) واتل عليهم للتنبيه على عاقبة المنكرين نبا نوح اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر عليكم مقامي فيكم وتذكيري بايت الله
الدالة على كمال قدرته لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام الم تروا كيف خلق الله سبع سموت طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا الاية
(الجزء ٢٩ ع ٩) فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم كيدكم عليكم غمة مجهولا ثم اقضوا الي ما شئتم ولا تنظرون تمهلون
فان توليتم عما ذكرتكم فليس لي حرج فما سالتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين لله فكذبوه فنجينه ومن
معه في الفلك وجعلنهم خلئف للهالكين واغرقنا الذين كذبوا بايتنا لا كل من كان على وجه الارض يومئذ لقوله تعالى وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا عليهم ايتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون (الجزء ٢٠ ع ٩) فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الذين انذرهم
نوح من نزول المطر الشديد عليهم ثم بعثنا من بعده رسلا كثيرا في اوقات مختلفة الى قومهم فجاءوهم بالبينت فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين من حدود العبودية ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه بايتنا فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين فلما جاءهم الحق اي معجزات موسى لقوله تعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون (الجزء ٩ ع ٤) من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون اي يظهر امرهم وتخييلهم اخرا للناس لقوله تعالى فالقي السحرة ساجدين (١٩-٢)
قالوا اجئتنا لتلفتنا تردنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء اي الحكومة في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون بعد
المشورة ملائه لقوله تعالى فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين (الجزء ٩ ع ٤) ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال
لهم موسى بعد سؤالهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين (الجزء ٩ ع ٤) القوا ما انتم ملقون فلما القوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغلبون (الجزء ١٩ ع ٧) قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله لما هو معنا لقوله تعالى انني معكما اسمع وارى (الجزء ١٦ ع ١١) ان الله لا يصلح
عمل المفسدين بجعل عملهم غير موثر ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون فما امن لموسى بعد روية المعجزات القاهرة الا ذرية من
قومه اي بنو اسرائيل فقط الا رجلا واحدا من ال فرعون لقوله تعالى قال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه (الجزء ٢٤ ع ٩) على خوف من
فرعون وملائهم ان يفتنهم يعذبهم على الايمان لاجل ظلمه وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين وقال موسى يقوم
ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة اي اختبارا لهم لقوله تعالى كذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) للقوم الظلمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه
لما اذاهم فرعون ومنعهم من عبادة الله منعا شديدا لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) ان تبوا تبنيا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم اي في بيوتكم قبلة مسجدا ومصلى اي صلوا في بيوتكم واقيموا الصلوة كما استطعتم وبشر المؤمنين

٥ اشارة الى حذف الجزاء (منه)

الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) وَقَالَ مُوسٰی رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَیْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ زِیْنَةً وَّاَمْوَالًا فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا رَبَّنَا لِیُضِلُّوْا عَنْ سَبِیْلِكَ اللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض[1] ونا بجانبه (الجزء ١٥ ع ٩) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰۤی اَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ لانهم بلغوا اقصى غايات الضلال لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) فَلَا یُؤْمِنُوْا حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ ای امتهم واهلكهم كافرين كقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام لا تذر على الارض من الكفرين ديارا (الجزء ٢٩ ع ١٠) قَالَ اللّٰهُ قَدْ اُجِیْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِیْمَا وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِیْلَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای یجهلون۔ النهی للاستمرار لا للانشاء كقوله تعالى لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَجٰوَزْنَا بِبَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ الْبَحْرَ ای كادوا ان يعبروا لقوله تعالى فلما تراء الجمعان قال اصحب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ١٩ ع ٨) فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْیًا وَّعَدْوًا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا حَتّٰۤی اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ای فرعون اٰمَنْتُ اَنَّهٗ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِیْۤ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْۤا اِسْرَآءِیْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ فقيل له اٰلْـٰٔنَ وَقَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ ای ليست توبتك مقبولة[2] عند الله فى هذه الاوان لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) فَالْیَوْمَ نُنَجِّیْكَ بِبَدَنِكَ ای نلقى جسدك على شط البحر لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ اٰیَةً يعتبرون بك وَاِنَّ كَثِیْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ اٰیٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ لا يهتدون بل يصرون على الحنث العظيم لقوله تعالى وكثير حق عليه العذاب (الجزء ١٧ ع ٩) وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ مبوأ مرضيا لقوله تعالى ان لهم قدم صدق (الجزء ١١ ع ٦) ای ملكناهم ملك اباءهم وما حوله من الكنعان وغيره لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوْا فى قبول الاسلام حَتّٰی جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ای الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) اِنَّ رَبَّكَ یَقْضِیْ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا كَانُوْا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ كقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) فَاِنْ كُنْتَ فرضا فِیْ شَكٍّ مِّمَّاۤ اَنْزَلْنَاۤ اِلَیْكَ فَسْـَٔلِ عن التصديق برسالتك الَّذِیْنَ یَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكَ بالعلم والفهم لا بالجهل وطمع المال لقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (الجزء ١٥ ع ١٢) فيشهدوا على صحة دينك وكتابك لقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥) لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ الشاكين وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين (الجزء ١٣ ع ٦) اِنَّ الَّذِیْنَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بضلالتهم لَا یُؤْمِنُوْنَ لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (الجزء ٥ ع ١٨) وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰیَةٍ الواو وصلية حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ فيتوبون ولم تقبل توبتهم لقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت الاية (الجزء ٤ ع ١٤) فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْیَةٌ من اهلكناهم اٰمَنَتْ فَنَفَعَهَاۤ اِیْمَانُهَاۤ ای ما لهم قوما ممن اهلكنا ايمانهم لانهم لم يومنوا اِلَّا قَوْمَ یُوْنُسَ لَمَّاۤ اٰمَنُوْا قبل روية

---

[1] الاعراض والاضلال منشأهما واحد وهو الاستغناء عن الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (منه)

[2] فيه رد على ما ينقل بنقل غير صحيح من الشيخ الاكبر ابن العربى رحمة الله عليه من ان فرعون مات مسلما قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى رسالة تكميل الايمان لم يصح هذا النقل من الشيخ۔ اقول كيف وقد الحق الشيخ فرعون فى الفتوحات المكية فى عدم النجاة بالمشركين ولو صح فلا يعارض بمنطوق القران۔ فافهم

العذاب لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الى قوله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (من انفا) كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا اى امسكناه قبل نزوله لابعد نزوله لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) ومتعناهم الى حين
اى ايام حيوتهم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا باجبارهم لانه ضابط عليهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨)
افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله اى بتوفيقه وهو يوفق كل من يميل اليه مخلصا لله لقوله
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٠) ويجعل الرجس اى الكفر على الذين لا يعقلون اى لا يعرفون
حقيقتهم من الاحتياج الى الله فيستغنون من الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢٦) قل انظروا ماذا في السموت
والارض فتعتبروا بها لقوله تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) وما تغني الايت والنذر
عن قوم لا يؤمنون بالعناد والاستكبار لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ١ ع ١) فهل ينتظرون
الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من اهلاك الكفار قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا
علينا ان ننج المؤمنين قل يايها الناس ان كنتم في شك من ديني فاسمعوا ما اقول لكم فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله مسيحا كان
او غيره ولكن اعبد الله الذي يتوفكم اى بيده الموت والحيوة وامرت ان اكون من المؤمنين وقال الله لى ان اقم وجهك للدين حنيفا
ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله للاستمداد في قضاء الحاجات ما لا ينفعك ولا يضرك كائنا من كان لقوله تعالى قل انى لا
املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فان فعلت فانك اذا من الظلمين وكيف تدعوا غير الله والحال انه ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الخطاب كله للنبي والمراد به كل من كان على وجه الارض
ومن يكون لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٣) قل يايها الناس قد جاءكم الحق
من ربكم فمن اهتدى اى قبل التوحيد وترك الشرك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها لان وباله عليها لقوله تعالى وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وما انا عليكم بوكيل اى لا اواخذ
باعمالكم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) واتبع ما يوحى اليك اى لا تلتفت الى غيره لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا
تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وقد حكم بغلبة الاسلام على الكفر واهله ـ اللهم ايد الاسلام واهله

سورة هود مكية وهي مائة وثلث وعشرون اية وعشر ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الر انا الله ارى ـ هذا كتب احكمت ايته احكامه واخباره من عند الله لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) ثم فصلت لكم من لدن حكيم خبير من احكامه الا تعبدوا الا الله قل لهم انني لكم منه نذير وبشير
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الامر بالاستغفار للانشاء وبالتوبة للاستمرار اى استغفروا ثم توجهوا اليه دائما لا عند الحاجة اليه لقوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) يمتعكم متاعا حسنا عافية ورزقا واسعا لقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء

ف١ لان عدم قبول توبة فرعون كان لاجل انه تاب بعد رؤية العذاب فافهم ف٢ روى ان يونس عليه السلام اوعدهم العذاب على كفرهم وغاب عنهم فلما
فقدوه خافوا عليهم فخرجوا عن اخرهم في البيداء وتابوا فتاب الله عليهم والله اعلم ف٣ اشارة الى ان ايراد ثم المستلزمة للتراخي بالنسبة الى المخاطبين ـ منه

والارض (الجزء ۹ ع ۲) اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى الى الموت وَّيُؤْتِ كُلَّ ذِىْ فَضْلٍ فَضْلَهٗ اى اجره وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ
يوم القيمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ اَلَآ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ يلوون صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ اى من الله لا يمكن ١ اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ
ثِيَابَهُمْ اى يستترون فى الثياب وقت النوم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بالامور التى تخفيها الصدور وهذا
وسعة علمه واما وسعة رزقه فاسمعوا

وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِى الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا اى خلق رزقها على الله لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله
الا هو فانى تؤفكون (الجزء ۲۲ ع ۱۳) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا اى ما يستقر عليها وما يدفن فيها لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى
حين (الجزء ۱ ع ۴) كُلٌّ فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علمه تعالى مر مثله مرارا وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اى فى مدتها وَّكَانَ
عَرْشُهٗ اى حكومته قبل خلق السماء والارض على هيئتهما المرئية عَلَى الْمَآءِ وكان هناك وخلقكم لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى ليجزيكم على
حسن اعمالكم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَلَئِنْ قُلْتَ
اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ يسحر الناس ويسفههم لقوله تعالى انؤمن كما امن السفهاء
(الجزء ۱ ع ۲) وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰٓى اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ اى وقت يسير لَّيَقُوْلُنَّ مَا يَحْبِسُهٗ اى لم لا ياتينا لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) اَلَا يَوْمَ يَاْتِيْهِمْ العذاب لَيْسَ مَصْرُوْفًا عَنْهُمْ
لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ ع ۵) وَحَاقَ ينزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من مواعيده تعالى وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ
مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنٰهَا اى سلبنا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَئُوْسٌ من رحمتنا كَفُوْرٌ لنعمائنا وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ
عَنِّىْ بنفسها بدوران الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
(الجزء ۲۵ ع ۱۹) اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوْرٌ القضية مهملة كقوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) فالاستثناء الاتى منقطع او كلية فاستثناء متصل
اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا اى ثبتوا انفسهم على الطاعات وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ فلا تحزن على ما يقول المشركون فيك ولا تهتم فَلَعَلَّكَ
تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ اَنْ يَّقُوْلُوْا اى بان يقول الكفار لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ ينذر الناس على المخالفة
لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنَّمَآ اَنْتَ نَذِيْرٌ اى ليس لك قدرة على
هذه الامور لقوله تعالى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ يفعل الله ما يشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۶) اَمْ يَقُوْلُوْنَ
افْتَرٰىهُ اى القران قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ مُفْتَرَيٰتٍ وان لم تستطيعوا العشر فواحدة لقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله (الجزء ۱ ع ۳) وَّادْعُوْا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ على حمايتكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى دعواكم ان محمدا افتراه فَاِلَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ اى
لا ياتوا بما طلبتم منهم من الاتيان بسورة واحدة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اُنْزِلَ القران بِعِلْمِ اللّٰهِ بمعرفة سبحانه اى يوصلكم الى الله تعالى لقوله تعالى وان
هذا صراطى مستقيما (الجزء ۸ ع ۶) وَاَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ اى اسلموا له ايها الكفار مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا اى اثرها
وترك الاخرة كقوله تعالى من كان يريد العاجلة الاية (الجزء ۱۵ ع ۲) نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيْهَا اى نخلق نتائج اعمالهم لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء

ل قال الشاعر ع راوا عرشى تثلم جانباه، فلما ان تثلم افردونى - ليس فيه انكار للعرش العظيم هو عرش اخر وههنا اخر لان هذا العرش تحت السماء وهو
فوق السماء فلا نعل - منه ٢ وجه المماثلة مر فى الجزء الاول ع ۱

من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا (الجزء ١٥ ع ٢) وهم فيها لا يبخسون ان وافق سعيهم الاسباب الطبيعية لمرادهم لقوله تعالى من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد (الجزء ١٥ ع ٢) ولنعم ما قيل. عرفت ربي بفسخ العزائم. وقول الشاعر ــه ما كل ما يتمنى المرء يدركه ؛
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. اولئك الذين اثروا الحيوة الدنيا الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لقوله تعالى فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) وحبط ضاع ولم يفد ما صنعوا فيها اي في الدنيا من جمع المال وغيره لقوله
تعالى حاكيا عن الكافر ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وباطل ضائع ما كانوا يعملون لقوله تعالى اعلموا انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد (الجزء ٢٧ ع ١٩) افمن كان على بينة من ربه اي على هداية منزلة من الله لقوله
تعالى اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى (الجزء ١٦ ع ٧) ويتلوه اي يؤيده شاهد منه اي ملك يسدده من الله لقوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
(الجزء ٢٤ ع ١٧) ومن قبله كتب موسى اماما ورحمة اماما مع معطوفه حال من كتاب اي يؤيده على ما هو عليه الكتب السابقة لقوله تعالى
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) والخبر محذوف اي من كان طالبا للاخرة عاملا على هداية ربه كمن هو
طالب للدنيا لا. لقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) اولئك الموصوفون
يؤمنون به اي بالقران حقيقة لقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) ومن يكفر به من الاحزاب فالنار
موعده فلا تك في مرية منه اي من القران انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بل ينسبون الصادقين الى الافتراء
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء الالهام والوحي او المنام اولئك يعرضون على ربهم اي على عذاب ربهم لا على ربهم نفسه
لقوله تعالى يوم يعرض الذين كفروا على النار (الجزء ٢٦ ع ٤) وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) ويقول الاشهاد اي
الملائكة لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظلمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها اي يطلبون فيها عوجا وهم بالاخرة هم كفرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما
كان لهم من دون الله من اولياء ينصرهم ويحفظهم من عذاب الله لقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) يضاعف
لهم العذاب لضلالتهم لاجل انه ما كانوا اي لم يكونوا يستطيعون السمع في الدنيا وما كانوا يبصرون لفرط غباوتهم لقوله تعالى صم بكم
عمي فهم لا يرجعون (الجزء ١ ع ٢) اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان
الذين امنوا وعملوا الصلحت واخبتوا الى ربهم اي انقطعوا اليه من الدنيا وما فيها لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اولئك
اصحب الجنة هم فيها خلدون. مثل الفريقين المهتدي والمعتدي كالاعمى والاصم والبصير والسميع نشر على ترتيب اللف هل يستوين
مثلا لا لقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (الجزء ٢١ ع ١٤) افلا تذكرون فترغبوا في الاخرة لانها خير وابقى ولتمييز الاعمى
والبصير لقد ارسلنا نوحا الى قومه قائلا اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ الذين
كفروا من قومه ما نريك الا بشرا مثلنا والرسول ينبغي ان يكون ملكا لقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان
قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وما نريك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا اخذ امنا بادي الرأي ليس لهم خوض ولا فكر في امر من الامور وما نرى لكم علينا من فضل صرتم مستحقين به

لشرف الايمان لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) بَلْ نَظُنُّكُمْ كٰذِبِيْنَ قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ هداية مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ اى صرتم عميا ناعنها اَنُلْزِمُكُمُوْهَا وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ والحال انه لا اكراه فى الدين (الجزء ۳ ع ۱) وَيٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على التبليغ مَالًا اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الذين تكرهون مجالستهم اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ لاخلاصهم وان كانوا قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وَلٰكِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ فى هذا الاصرار على طردهم من عندى وَيٰقَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِيْ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُّهُمْ وهم مخلصون لله نصرت معتوبا من الله لقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمىٰ (الجزء ۳۰ ع ۵) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ اَقُوْلُ اِنِّيْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ۱۳ ع ۱۴) وَلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِيْٓ تحقر اَعْيُنُكُمْ انه لَنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا كما تزعمون لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ اِنِّيْٓ اِذًا ان فعلت ما تامرونى لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اياه وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِيْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ بان كنتم بلغتم اقصى درجات الضلالة بحيث يختم الله على القلوب لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) هُوَ رَبُّكُمْ يفعل بكم ما يشاء وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ مشركو مكة افْتَرٰىهُ محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَيَّ اِجْرَامِيْ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ۱۵ ع ۲) ورد هذا الكلام معترضا للمناسبة ثم شرع فى اصل الكلام وَاُوْحِيَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ لا تحزن بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ من الكفر والشرك وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا اى نراك حيثما كنت وَوَحْيِنَا اى كما اوحينا اليك وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالدعاء لهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ فى علم الله وتقديره وَيَصْنَعُ نوح الْفُلْكَ بالهام الله وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ لانه عليه السلام كان اخبرهم بغرقهم بالطوفان قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ حَتّٰىٓ ابتدائية اى وَاِذَا اى اذ جَآءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ اى فار وجه الارض[51] ماء لقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ۲۷ ع ۸) وقوله تعالى قيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى (الجزء ۱۲ ع ۴) قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ مِّمَّا حولك زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ عيالك المؤمنين اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى حكم بغرقه بكفره وَمَنْ اٰمَنَ عطف على اهلك وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا يحبسها حيث يشاء اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَهِيَ تَجْرِيْ بِهِمْ اى الراكبين فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادٰى نُوْحُ ابْنَهٗ وَكَانَ فِيْ مَعْزِلٍ يّٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَّعَنَا فى الفلك وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ مِنَ الْمَآءِ لانه اعلى قَالَ نوح لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ شیئ لا الجبال ولا الاشجار اِلَّا مَنْ رَّحِمَ الله فهو مرحوم وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ وَقِيْلَ بعد اهلاك الكفرين يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ اشربى مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ امسكى وَغِيْضَ الْمَآءُ يبس وَقُضِيَ الْاَمْرُ امر اهلاك الكفار وَاسْتَوَتْ الفلك عَلَى جبل الْجُوْدِيِّ[52] وَقِيْلَ بُعْدًا عن رحمة الله لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَنَادٰى نُوْحٌ رَّبَّهٗ قبل هلاكهم فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ مِنْ اَهْلِيْ وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ فهم عليه السلام من قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك نجاة كل واحد من اهله ولم يلتفت ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى

[51] قال عكرمة والزهرى هو وجه الارض (معالم) تنور فى قوله تعالى وفار التنور قال على رضى الله عنه هو وجه الارض (صراح)

[52] جبل الجودى بين الموصل والجزيرة (راغب) منه

الا من سبق عليه القول لعدم التصريح باسماءهم وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قَالَ اللهُ يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ الموعود بنجاتهم اِنَّهٗ اى ان عمله عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فهو فى المستثنٰى فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ بصحته اِنِّيْٓ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ الغفلين بقيود الاحكام والاخبار قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ بصحته وجوازه وَاِلَّا تَغْفِرْ لِيْ هذا الذنب وَتَرْحَمْنِيْٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ قِيْلَ بعد هلاك الكفار من الله يٰنُوْحُ اهْبِطْ بِسَلٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ له وَاُمَمٌ اخرى فى اقطاع العالم لقوله تعالٰى واغرقنا الذين كذبوا بايتنا (الجزء ۱۱ ع ۱۳) سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ على كفرهم تِلْكَ الاخبار من احوال الرسل مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهَآ اِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَآ اَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا القرآن فَاصْبِرْ اِنَّ الْعَاقِبَةَ اى مآل الامر لِلْمُتَّقِيْنَ لقوله تعالٰى كتب الله لاغلبن انا ورسلى (الجزء ۲۸ ع ۳) وَاِلٰى عَادٍ اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنْ اَنْتُمْ فى هذا الشان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ حيث تعبدون وتدعون غير الله يٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى الَّذِيْ فَطَرَنِيْ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان من كان غير طامع فى شئ فهو احق بالاتباع لقوله تعالٰى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون (الجزء ۲۲ ع ۱۹) وَيٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ الامر الثانى للاستمرار مرمثله انفا يُرْسِلِ السَّمَآءَ اى المطر عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا وَّيَزِدْكُمْ قُوَّةً منضمة اِلٰى قُوَّتِكُمْ السابقة وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِيْنَ قَالُوْا يٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَّمَا نَحْنُ بِتَارِكِيْٓ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ اى بقولك فقط وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّقُوْلُ نظن اِلَّا اعْتَرٰىكَ مسك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا اى سريعة الغضب من الهتنا بِسُوْٓءٍ على سوء ادبك قَالَ اِنِّيْٓ اُشْهِدُ اللّٰهَ على تبليغى اياكم وَاشْهَدُوْٓا اَنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى من عبادتكم غيره فَكِيْدُوْنِيْ جَمِيْعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ اِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا اخذ الناصية كناية عن القبض التام اى كل ما يدب على الارض ففى قبضته سبحانه لقوله تعالٰى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ۲۳ ع ۴) فكيف تضروننى اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اى الصراط المستقيم وهو التوحيد يوصل اليه لقوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه (الجزء ۸ ع ۶) فَاِنْ تَوَلَّوْا فليس بى ضرر فالجزاء محذوف والدليل على الجزاء قائم مقامه وهو فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ من الاحكام وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ۲۶ ع ۸) وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْئًا بل تضرون انفسكم اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ شهيد وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ قوم هود جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ وَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ معاند للحق وهم رؤساء هم لقوله تعالٰى حاكيا عن الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا (الجزء ۲۲ ع ۵) وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايضا اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا اهلاكا لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ وارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ ايضا يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ هُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا بتكثيركم فَاسْتَغْفِرُوْهُ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ مر مثله اِنَّ رَبِّيْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ للدعوات قَالُوْا يٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا نرجو خيرك لصلاحك قَبْلَ هٰذَآ قبل ما تقول اَتَنْهٰىنَآ اَنْ نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا وَاِنَّنَا لَفِيْ شَكٍّ خلاف مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ صفة لشك اى خلاف شديد قَالَ صالح يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَّنْصُرُنِيْ مِنَ اللّٰهِ اى من عذاب الله اِنْ عَصَيْتُهٗ كما تريدون منى من ترك التبليغ فَمَا تَزِيْدُوْنَنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ اى تصيرون سبب الخسران عاقبتى كقوله تعالٰى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ۱۷ ع ۹) وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ حصتها لقوله تعالٰى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ۱۹ ع ۱۲) وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ سريع فَعَقَرُوْهَا قتلوها فَقَالَ تَمَتَّعُوْا فِيْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم بعد ذلك تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا بالاهلاك نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا من عذاب الدنيا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ

له فيه اشارة على ان الطوفان ما كان على جميع اقطاع العالم — (منه)

يوم القيمة اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ لايغالبه احد وَاَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ باركين على ركبهم كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا اَلَآ اِنَّ ثَمُوْدَ كَفَرُوْا رَبَّهُمْ لاجل ذلك اهلكوا اَلَا بُعْدًا اهلاكة لِّثَمُوْدَ لقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (ستاتى) وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ الملائكة اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى اى ببشارة الولد اسحق قَالُوْا متمثلين بشرا سَلٰمًا اى السلام عليكم قَالَ سَلٰمٌ اى وعليكم السلام فَمَا لَبِثَ ابراهيم اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ مشوى اى ما ابطأ فى اتيان اللحم المشوى لظنه انهم ضيف فَلَمَّا رَاٰۤ اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ اى العجل نَكِرَهُمْ اى لم يالف بهم وَاَوْجَسَ وجد مِنْهُمْ خِيْفَةً لما انهم لم ياكلوا فلا بته وحسب انهم مبغضون عليه واظهر حاله عليهم لقوله تعالى انا منكم وجلون (الجزء ١٤ ع ٤) قَالُوْا لَا تَخَفْ اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمِ لُوْطٍ لاهلاكهم وَامْرَاَتُهٗ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ مسرورة على سوء مآل قوم لوط فَبَشَّرْنٰهَا اى الملائكة بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَّرَآءِ اِسْحٰقَ يَعْقُوْبَ قَالَتْ مستعجبة يٰوَيْلَتٰۤى ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوْزٌ وَّهٰذَا بَعْلِيْ شَيْخًا حال اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ قَالُوْٓا اى الملائكة اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون (الجزء ٢٣ ع ٤) رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ اى زوجة ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ يفعل مايشاء ويحكم مايريد فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ اى الخوف وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى يُجَادِلُنَا فِيْ شان قَوْمِ لُوْطٍ لايرضى بهلاكهم ويترحم عليهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَحَلِيْمٌ اَوَّاهٌ كثير التاوه مُّنِيْبٌ الى الله قالت الملائكة المرسلة يٰۤاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اِنَّهٗ قَدْ جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ باهلاكهم وَاِنَّهُمْ اٰتِيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ لقوله تعالى لايرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا متمثلين بشرا سِيْٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لما انهم جاءوا على هيئة المرد وَّقَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيْبٌ شديد على وَجَآءَهٗ قَوْمُهٗ يُهْرَعُوْنَ يسرعون اِلَيْهِ لاخذهم بارادة فاسدة وَمِنْ قَبْلُ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ اى اللواطة قَالَ لوط لما راهم يٰقَوْمِ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيْ هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ منهم بالنكاح فانكحوهن لقوله تعالى والتى يأتين الفاحشة من نسائكم (الجزء ٤ ع ١٣) خاطب بهذا الكلام رؤساهم كقوله تعالى يا يها النبى جاهد الكفار و المنافقين (الجزء ١٠ ع ١٦) فاندفع ما توهم من لزوم كون بناته مشتركة بينهم فَاتَّقُوا اللّٰهَ فى هذا الشان وَلَا تُخْزُوْنِ فِيْ ضَيْفِيْ بهتك عزتهم اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ مهتد ذوعقل سليم يمنعكم قَالُوْا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِيْ بَنٰتِكَ مِنْ حَقٍّ رغبة وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ من الاتيان فى ادبار الرجال نعوذ بالله قَالَ اٰسفا منهم للتمنى لَوْ اَنَّ لِيْ بِكُمْ قُوَّةً فاقابلكم اَوْ اٰوِيْٓ اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ حام وناصر ينصرنى لقوله تعالى فتولى بركنه (الجزء ٢٧ ع ١) قَالُوْا اى الملائكة يٰلُوْطُ لا تحزن اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُوْٓا اِلَيْكَ لاخذنا فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ بحصة مِّنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ على عقبه اِلَّا امْرَاَتَكَ اِنَّهٗ اى الشان مُصِيْبُهَا مَآ اَصَابَهُمْ اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ طلب عليه السلام العجلة فقالوا اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيْبٍ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا اى وقت امرنا باهلاكهم جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا اى اسقطنا سقف بيوتهم عليهم لقوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لايشعرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ طين مطبوخ مَّنْضُوْدٍ متتابع مُّسَوَّمَةً معينة عِنْدَ رَبِّكَ للمسرفين وَمَا هِيَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ بِبَعِيْدٍ اى هم كانوا يستحقونها والمعنى ان من كان منهم تحت السقف اسقطنا عليهم سقفهم ومن كان فى البيداء اذ ذلك اسقطنا عليهم حجارة منضودة فاندفع ما توهم من كون ارسال الحجارة بعد موتهم عبثا وَ ارسلنا اِلٰى اهل مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون (الجزء ٣٠ ع ٨) اِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ بِخَيْرٍ اى عندكم مال كثير وَّاِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ الذى يحيطكم بالعذاب ان اصررتم على هذا وَيٰقَوْمِ اَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي

ط لما سمى الله الزنا فاحشة فكيف تكون المزنية اطهر فلهذا قيدنا بالنكاح وثبت ما قيدنا فالحمد لله. ٥٤ انظر على الصفحة ١٩٢

الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ بالمعاصی بَقِيَّتُ اللّٰهِ ای ما ابقاہ اللہ من الربح الحلال لقولہ تعالیٰ ولتبتغوا من فضلہ[1] (الجزء ۱۵ ع ۸) خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ
باللہ فاقنعوا بہ وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ لقولہ تعالیٰ لست علیہم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَالُوْا مستھزئین بہ علیہ السلام يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ
اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِيْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فی الکیل والمیزان اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ استہزءوا بہ علیہ السلام قَالَ يٰقَوْمِ
اَرَءَيْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَرَزَقَنِيْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا طیبا وَّمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ ذاھبا اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ
لقولہ تعالیٰ لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ۲۸ ع ۹) اِنْ اُرِيْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لما افسدتم بالمعاصی
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِيْٓ استطاعتی اِلَّا بِاللّٰهِ لقولہ تعالیٰ واصبر وما صبرک الا باللہ (الجزء ۱۴ ع ۲۲) عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ارجع فی الامور
کلھا الیہ لقولہ تعالیٰ فسبحان الذی بیدہ ملکوت کل شیء والیہ ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴) وَيٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيْٓ خلافی وعنادی عَلٰٓى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ
ای علی ان تخالفوا امرکم فیصیبکم مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ فانظر کیف کان
عاقبۃ المکذبین (الجزء ۲۵ ع ۸) وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ امر التوبۃ للاستمرار مرّ مثلہ اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ وَّدُوْدٌ کثیر المحبۃ لکم کقولہ تعالیٰ
ان اللہ بالناس لرؤف رحیم (الجزء ۲ ع ۱) قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفھم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ ای ما یتعلق بالدین وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ
عشیرتک لَرَجَمْنٰكَ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ قَالَ شعیب يٰقَوْمِ اَرَهْطِيْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ای نبذوا امرہ وکاہ ای اعرضتم
عنہ کقولہ تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاٰخرۃ عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۴) اِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ وَيٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ طریقتکم
اِنِّيْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ کقولہ تعالیٰ فسوف تعلمون من یاتیہ عذاب یخزیہ ویحل علیہ عذاب
مقیم (الجزء ۲۳ ع ۱) وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا العذاب اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ علیکم کقولہ تعالیٰ وانتظر انہم منتظرون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باھلاکھم نَجَّيْنَا
شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ بارکین علی الرکب میتین كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا اَلَا
بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ھلکت ثَمُوْدُ بعذاب اللہ وفی جملۃ الرسل لَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ[2] معجزات قاھرۃ لقولہ تعالیٰ فغلبوا
ھنالک وانقلبوا صاغرین (الجزء ۹ ع ۴) اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَاتَّبَعُوْٓا ای ملاءہ اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ذی ھدی يَقْدُمُ قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فَاَوْرَدَهُمُ ای یوردھم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ ای دخولھم الْمَوْرُوْدُ ای ھم انفسھم لقولہ تعالیٰ ھذا فوج مقتحم معکم لا مرحبا بھم انھم صالوا النار (الجزء ۲۳ ع ۱۳)
وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ الدنیا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ ای التابع بھم اللعنۃ الْمَرْفُوْدُ ای ھم انفسھم ذٰلِكَ الخبر مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ مِنْهَا
قَآئِمٌ واھلک اھلھا مثل مصر وَّمنھا حَصِيْدٌ خراب لا یرٰی مساکنھا کقری عاد وثمود لقولہ تعالیٰ ھل تری لھم من باقیۃ (الجزء ۲۹ ع ۵) وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ
وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالکفر والمعاصی فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بل وَمَا زَادُوْهُمْ
غَيْرَ تَتْبِيْبٍ تخسیر لقولہ تعالیٰ یدعوا لمن ضرہ اقرب من نفعہ لبئس المولیٰ ولبئس العشیر (الجزء ۱۷ ع ۹) وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى وَ
هِيَ ظَالِمَةٌ اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ لا یستطیع احد ردہ لقولہ تعالیٰ لا معقب لحکمہ (الجزء ۱۳ ع ۱۲) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ کقولہ
تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شھید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) خصوا بالذکر لانتفاعھم بھا لقولہ تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع
المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ النَّاسُ ای فیہ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ یشھدہ الاولون والاٰخرون لقولہ تعالیٰ قل ان الاولین و

[1] الفضل ھھنا ربح التجارۃ فالمراد بہ وبالبقیۃ واحد قال بعض علماء الشیعۃ ان المراد بالبقیۃ الامام المھدی المعھود۔ یا للعجب (منہ)

[2] لان السلطان الغلبۃ ومغلوبیۃ ان فرعون کان بالمعجزۃ فتم التقریب۔ فافہم۔

الآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء۲۷ ع ۱۵) وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ اى اليوم المشهود اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ اى الى اجل معلوم عندنا
لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء۲۱ ع ۱۴) يَوْمَ يَاْتِ ذَالِكَ اليوم لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ فضلا ان تشفع اِلَّا بِاِذْنِهٖ لقوله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء۱۶ ع ۱۵) فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّ منهم سَعِيْدٌ كافر ومومن لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم
(الجزء۱۷ ع ۹) فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ اعلى صوت الحمار وَّشَهِيْقٌ اخفضها خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ المتبدلة وَ
الْاَرْضُ المتغيرة لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء۱۳ ع ۱۹) اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ فيخرجهم و
يعفوا عنهم ان شاء لقوله تعالى اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا اى امنوا وعملوا الصلحت فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ
السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ هذه المشية ممكنة عامة لا تحقق لها لقوله تعالى عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ وقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء۳۰
ع ۲۰) لما كان هذا عاقبتهم فَلَا تَكُ فِىْ مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ اى فى شك من كون عبادتهم افتراء على الله موجبة لخسران عاقبتهم مَا يَعْبُدُوْنَ
اِلَّا كَمَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ مِّنْ قَبْلُ بالجهالة والضلالة لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء۲ ع ۵) وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ
كلا الفريقين نَصِيْبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوْصٍ من غير نقصان وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورات فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ثبت البعض على الايمان وكفر البعض
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر (الجزء۳ ع ۱) وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت يوم القيمة لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء۲۱ ع ۱۶) لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ فى الدنيا وَاِنَّهُمْ لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ اى كفار مكة فى خلاف شديد من القران وَاِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ لما مزيدة
اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ فَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ من المسلمين وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ اى لا تغلوا فيه بابداع الشركات او البدعات لقوله
تعالى يا اهل الكتب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق (الجزء۶ ع ۳) اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَلَا تَرْكَنُوْٓا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اى عدلوا
عن الحق فى امر الدين فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ اَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ الصبح والظهر والعصر و
المغرب كما اقام صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء۱۴ ع ۱۱) وَزُلَفًا اى فى وقت
قليل مِّنَ الَّيْلِ اى العشاء لقوله تعالى من بعد صلوة العشاء (الجزء۱۸ ع ۱۴) اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ يغلبن السَّيِّاٰتِ ان فعل الحسنات نادما
على السيات لقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء۴ ع ۵) او كانت السيات اصغر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما
(الجزء۵ ع ۲) او تاب مخلصا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنت تجرى
من تحتها الانهار (الجزء۲۸ ع ۲۰) فهذه ثلث خصال لتكفير السيات والتوبة اعلها وافضلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سياتهم حسنات (الجزء۱۹ ع ۴) وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ المتعظين
وَاصْبِرْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء۱۱ ع ۱۰) فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا بَقِيَّةٍ
ذوو عقل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِى الْاَرْضِ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَآ اُتْرِفُوْا انعموا فِيْهِ من النعماء اى انهكوا فى نعمائهم
وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ عطف على ظلموا لقوله تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه (الجزء۱۵ ع ۱) وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ اى بلا ذنب
وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء۵ ع ۱۸) وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً

[illegible] وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ فى الدين [illegible] لقوله تعالى [illegible] إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ [illegible]

[illegible] ولذلك خلقهم [illegible] فمن تبع الحق [illegible] لقوله تعالى [illegible]

[illegible] لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا [illegible] وَتَمَّتْ

كَلِمَةُ رَبِّكَ اى صدق [illegible] لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ اى من الغاوين [illegible] لقوله تعالى

[illegible] (الجزء ١٤ ع ٣) وقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان [illegible] وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ

الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وقت الاضطراب لقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر

ان العاقبة للمتقين (الجزء ١٢ ع ٤) وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ٢٦ ع ٤) وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ايضا

وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ لانهم المنتفعون بها وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ [illegible] إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا [illegible] إِنَّا

مُنْتَظِرُونَ ليس فى وسعنا ان ناتى به لقوله تعالى قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم [illegible] وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ لا يعلمه احد [illegible] لقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ اى بيده اختيار كل شئ

بيده ملكوت كل شئ [illegible] فَاعْبُدْهُ وحده ولا تشرك به وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لا على غيره لقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] وَمَا رَبُّكَ

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ انه بما تعملون خبير (الجزء ١٨ ع ١٠)

سُورَةُ يُوسُفَ مكية وهى مائة واحدى عشرة اية واثنا عشر ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر انا الله ارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الذى منه يتبين كل شئ وهو علم الله لقوله تعالى انه فى ام الكتب لدينا لعلى حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧) إِنَّا

أَنْزَلْنَاهُ اى الكتاب السماوى حال كونه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكونكم عرب العرب نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ عبرة وتبصرة بِمَا أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ما مصدرية اى بوحينا وَإِنْ مخففة اى انك كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ من امر الدين لقوله تعالى ما كنت تدرى ما

الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) اذكر إِذْ قَالَ يُوسُفُ وهو مراهق لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ اى

فى المنام لقوله تعالى هذا تاويل رؤياى من قبل كما سياتى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ ابوه يعقوب عليه السلام

يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فيفهموها ويحسدوك عليها فَيَكِيدُوا لَكَ فى اضرارك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ يامر

بالحسد وللمكر والبغى وَكَذَلِكَ اى كما اراك هذه الرؤيا يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ اى الحقائق فى الامور [illegible]

من الملكية والسياسية لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله (الجزء ١١ ع ٩) فيشمل تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بحال قابلها لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٣) حَكِيمٌ [illegible]

يشاء لما فعل لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ايات ما ختمن الحسد فكيف يحسد [illegible]

على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٦) اذكروا إِذْ قَالُوا اى اخوة يوسف [illegible]

فيما بينهم لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ بنيامين أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة قوية إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حيث [illegible]

[illegible] ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف [illegible] انتقال [illegible]

الى من لا يفيد اِقْتُلُوا يُوسُفَ اَوِ اطْرَحُوهُ اَرْضًا اى اتركوه فى ارض يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيكُمْ حيث لا يكون له مواجها وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ
بالتوبة والاستغفار لان الله هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات (الجزء ٢٥ ع ٤) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ لقوله تعالىٰ
وما كان لمومن ان يقتل مؤمنا (الجزء ٥ ع ١٠) وَاَلْقُوْهُ فِىْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ اى ظلمات البئر يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين الواردين عليها حيا
اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ فسلموا واجمعوا على هذا الراء فاتفقوا عليه وَقَالُوا يٰاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰى يُوسُفَ وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ اى مخلصون. قال ماذا
قالوا اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ ياكل الثمرات وَيَلْعَبْ مع الصبيان وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ان يصيبه شیء قَالَ يعقوب اِنِّىْ لَيَحْزُنُنِىْ اَنْ تَذْهَبُوا بِهٖ
اى اذهابكما ايه وَاَخَافُ اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ مشغولون باشغالكم قَالُوا وقد تلقوا من ابيهم امكان امر الذئب لَئِنْ اَكَلَهُ
الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّا اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ بل اخسرون فاجازهم يعقوب لاذهابه فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِىْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ فعلوا ما
راموا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اى الهمنا الى يوسف لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بك قبل اخبارك اياهم وَجَآءُوْا بعد ما فعلوا ما فعلوا اَبَاهُمْ
عِشَآءً يَّبْكُوْنَ بل يتباكون قَالُوا يٰاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ اى نسابق بيننا وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ اظهروا ما تلقوا من قول
ابيهم وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ لانك سوء الظن فينا وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ مصنوع من عندهم بذبح الشاة قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ
زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ اى امرى وشانى صبر جميل لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣)
وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوٰة (الجزء ٢ ع ٣) وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون كما حسب اخوة يوسف فَاَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ للماء فَاَدْلٰى دَلْوَهٗ فراى يوسف فى البئر لعله كان قاعد اعلى حجر كان هناك قَالَ يٰبُشْرٰى اى وقت سرور وبشارة هٰذَا غُلٰمٌ وَاَسَرُّوْهُ
اى السيارة بِضَاعَةً ارادوا ان يبيعوه بثمن غال وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ وَشَرَوْهُ اى باع السيارة يوسف لقوله تعالى قال الذى اشتراه الآية
بِثَمَنٍۢ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ثلثة او اربعة وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ غير الراغبين لظنهم انه عبد ابق وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ
اهل مِّصْرَ وهو العزيز لِامْرَاَتِهٖٓ زليخا اَكْرِمِىْ مَثْوٰىهُ اى اقامته عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَكَذٰلِكَ اى كما بلغناه الى بيت العزيز
فى عزة واكرام مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ اى وضعنا قوله فى ارض مصر وفعلنا به ما فعلنا وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ اى تجربة التفكر
فى الامور الآتية لما مر وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيظنون انهم معجز والله وَلَمَّا بَلَغَ
اَشُدَّهٗٓ اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا عقلا وَّعِلْمًا بالكتب السماوية ومعرفة بالله وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ اى نهديهم هداية خاصة لقوله تعالى يهدى به
الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَرَاوَدَتْهُ اى ازلته الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا عَنْ نَّفْسِهٖ اى اشتهت زليخا منه نفسه وَغَلَّقَتِ
الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ اى ايت الى مفسدة المنية قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الزانين اِنَّهٗ اى الشان رَبِّىْٓ
الله اَحْسَنَ مَثْوَاىَ بالحكم والعلم لما مر اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ المضيعون مناصبهم بالمعاصى لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) وَلَقَدْ هَمَّتْ قصدت زليخا بالفحشاء بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ اى لولا ان تفكر فى مرتبته
من العلم والنبوة لقوله تعالى قال يٰقوم ارءيتم ان كنت على بينة من ربى (الجزء ١٢ ع ٣ و ٨) وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه

ف ١ وقول من قال البائعون كانوا اخوة يوسف ليس بصحيح لان الله سبحانه ذكر شراء واحدا ولا شك ان المشترى كان من اهل المصر فكيف يكون البائعون اخوة يوسف وهم لم يذهبوا به الى مصر۔ فافهم۔ ف ٢ قال جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه البرهان النبوة التى اودعها الله فى صدره حالت بينه و بين ما يسخط الله عز وجل۔ (معالم) ف ٣ البينة والبرهان واحد (منه)

شاهد منه (الجزء ١٢ ع ٢) وجملة هم بها جزاء مقدم ولولا ان رای شرط مؤخر ای لولا ان تفکر فی شانه ومرتبته لقصد بها ما قصدت به لقوله تعالیٰ كَذٰلِكَ اريناه برهانه لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ وَاسْتَبَقَا كلاهما الْبَابَ ای باب البیت وَقَدَّتْ زلیخا اخذة قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا العزيز لَدَا الْبَابِ قائما يستفتح قَالَتْ مستقدمة مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ سوا السجن قَالَ يوسف هِيَ رَاوَدَتْنِيْ عَنْ نَّفْسِيْ طلبت منی ما اشتهت وَشَهِدَ شَاهِدٌ صبی (الحدیث) مِّنْ اَهْلِهَا ای اظهر رانه هکذا اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ شق مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فانه یظهر بهذا انه ارادها وهی دافعة له وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ لانه یظهر حینئذ انها اخذته مدبرا فَلَمَّا رَاٰ العزيز قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ مِنْ كَيْدِكُنَّ ايتها النساء اِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيْمٌ خاطبها مع من تتعلق بها من الخدمة يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا ای لا تبال به وَاسْتَغْفِرِيْ یا زلیخا لِذَنْۢبِكِ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕيْنَ. وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا غلبها حُبًّا اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حيث تريد خادمها وهی اشرف منه لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شیء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون (الجزء ١٤ ع ١٦) فَلَمَّا سَمِعَتْ زلیخا بِمَكْرِهِنَّ ای تعییبهن اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ ای دعتهن وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاً وَّاٰتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا لان اهل مصر كانوا یومئذ یاکلون بالسکین کما یاکل اهل اروپا ومن دان عادتهم الیوم وَّقَالَتِ لیوسف اخْرُجْ مواجها عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ ای وجدنه ذا کبریاء وعظمة وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ مشتاقات الیه وَقُلْنَ متعجبات حَاشَ العظمة لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا مع هذا الحسن والعظمة اِنْ هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ. قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ فی بیوتکن بلا رویته وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ وانا معذورة کما رأيتن عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ ای لم یمل الی وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ بتهمة كاذبة وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ الاذلين فلما سمعن کلامها رغبنه فی اجابتها قَالَ یوسف رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ من الفحشاء وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ امل اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ الذين يعصون امر ربهم لقوله تعالیٰ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة (الجزء ٤ ع ١٣) فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ کما دعاه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ثُمَّ بَدَا ظهر لَهُمْ ای لعزیز ومن معه مِّنْۢ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدلالات علی غلبة حبها اياه لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ لکی تسکن الی غيره وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ من خدمة السلطان قَالَ اَحَدُهُمَآ اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْ فی المنام اَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَاْوِيْلِهٖ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ قَالَ یوسف لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِيْلِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ اسمعا انی اذکر لکما اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ای ما ملت الیها قط وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ يَنْبَغِيْ لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ التوحید مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ تعلیمه تعالیٰ التوحید بل یکفرونه لقوله تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ ای کثیرون خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لا شك ان الله الواحد خیر لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون ورجلا سلما لرجل هل یستویان مثلا (الجزء ٢٣ ع ١٧) وقول الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب ۔ ادین اذا تقاسمت الامور۔ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ لا مسمی لها کما زعمتم من انها قاضية لحاجاتكم لقوله تعالیٰ قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السماوات ولا فی الارض (الجزء ١١ ع ٨) مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا ای بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حکم اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ذٰلِكَ التوحید الدِّيْنُ الْقَيِّمُ لا عوج له لقوله تعالیٰ وما امروا الا

ف هذا تعليل لصرف السوء عن يوسف يدل على انه عليه السلام لم يرد بها سوء لقوله تعالیٰ الا عبادك منهم المخلصين۔ (منه)

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوٰة ويؤتوا الزكوٰة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون ويكفرون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّا اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ مالكه خَمْرًا وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ لقوله تعالى وكان امر الله مفعولا (الجزء ٥ ع ٤) وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ السلطان انى محبوس بغير جرم فَاَنْسٰهُ الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ اى تذكيره حال يوسف فَلَبِثَ يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ وَقَالَ الْمَلِكُ بعد بضع سنين اِنِّيْۤ اَرٰى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ هزلات وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ اى عبروا هذه الرؤيا اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ قَالُوْۤا هي اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اى مخلوطة بالوهم وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا اى من الذين دخلا معه السجن وَادَّكَرَ ذكر بَعْدَ اُمَّةٍ مدة مديدة اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ فاجازوه فذهب الى يوسف فقال يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا فِيْ رؤيا سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْۤ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ الذين ارسلوني لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ فانهم متحيرون في هذه الرؤيا. فعبرها ثم دبرها كما قَالَ تَزْرَعُوْنَ اى ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا متواليا فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ فِيْ سُنْۢبُلِهٖۤ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ لانه يكون زائدا على حاجتكم جدا ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَّاْكُلْنَ بالجدب مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ تحفظون للبذر ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اى بعد سبع سنين عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالماء والزرع وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ العناب لكثرتها فلما سمع الملك قبل قلبه هذا التعبير وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُوْلُ قال ليوسف ان الملك يدعوك قَالَ يوسف ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ اى الملك فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسكين لا افتش هذا الامر لاجل البراءة عند الله لانه اِنَّ رَبِّيْ اى الله بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ بل افتش لاجل ان يظهر للناس اصل الامر لئلا يتهموني، لقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله عليه السلام اتقوا مواضع التهم (الحديث) قَالَ الملك للنساء مَا خَطْبُكُنَّ اى علمكن بحاله اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ اى سبحان الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ زليخا الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ اى ظهر اصل الحقيقة اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ قال يوسف وهو في السجن ذٰلِكَ التفتيش لِيَعْلَمَ العزيز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ لا يسترّ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ لقوله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين (الجزء ١١ ع ١٣)

وَمَاۤ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌۢ بِالسُّوْٓءِ طبعا لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاٰية (الجزء ٣ ع ١٠) اِلَّا مَا اى من رَحِمَ رَبِّيْ اياه رحمة خاصة فهو يكون محفوظا لقوله تعالى لا تزكوا انفسكم بل الله يزكي من يشاء (الجزء ٥ ع ٤) اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖۤ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ اى اجعله مقربا عندي لكمال علمه فجاء يوسف فَلَمَّا كَلَّمَهٗ يوسف وعرفه الملك بلياقته قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ قَالَ يوسف اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ اى كما بلغناه بحضرت الملك مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ اى في ارض مصر بالحكومة يَتَبَوَّاُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذين يحسنون الظن بالله حين الباساء والضراء لقوله تعالى من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا (الجزء ٢٨ ع ١٦) وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ كقوله تعالى والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١١) وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ زمن القحط فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا يعرفونه وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُوْنِيْ[1] بِاَخٍ لَّكُمْ بنيامين مِّنْ اَبِيْكُمْ اما متعلق بالفعل او مستقر صفة للاخ

[1] لعله عليه السلام كان سالهم عن احوال اهل البيت فاخبروه بان لهم اخا اخر عند ابيهم فطلب منهم ان يجيئوا به (منه)

الا ترون انی اوفی الکیل وانا خیر المنزلین للضیف فان لم تاتونی به فلا کیل میرة لکم عندی ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون نفعلنا به قبل مثل ذلک وقال یوسف لفتیانه لغلمانه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم فی رحالهم لعلهم یعرفونها اذا انقلبوا الی اهلهم لعلهم یرجعون الینا قال هذا القول فی نفسه لانه لاحاجة له فی الاظهار للغلمان فلما رجعوا الی ابیهم یعقوب قالوا یا ابانا منع منا الکیل ان لم ترسل معنا بنیامین فارسل معنا اخانا نکتل وانا له لحافظون قال هل ای لا امنکم علیه الا کما امنتکم علی اخیه من قبل وستفعلون به کما فعلتم باخیه یوسف فحفاظتکم لیس بشیء فالله خیر حافظا وهو ارحم الراحمین قد رضی بارساله ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت الیهم قالوا یا ابانا ما نبغی سواها هذه بضاعتنا ردت الینا ونمیر اهلنا ای لاهلنا ونحفظ اخانا ونزداد کیل بعیر ذلک کیل یسیر لن یکفی عیالنا قال لن ارسله معکم حتی تؤتون موثقا موعدا من الله لتاتننی به لامحالة الا ان یحاط بکم فیخرج الامر من وسعکم فلا ضیر علیکم فلما اتوه موثقهم کما طلب منهم قال یعقوب الله علی ما نقول وکیل شهید یسال الناقض وعده لقوله تعالی ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) وقال ناصحا لهم یبنی لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنی عنکم من الله من شیء لقوله تعالی ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ٧ ع ٨) ان الحکم الا لله علیه توکلت وعلیه فلیتوکل المتوکلون ولما دخلوا من حیث امرهم ابوهم من ابواب متفرقة ما کان یغنی عنهم یعقوب من الله من شیء الا حاجة مشتهاة فی نفس یعقوب قضاها باظهارها فالاستثناء منقطع وانه لذو علم لما علمناه لا لغیره لقوله تعالی لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) ولکن اکثر الناس لا یعلمون فیعتقدون فی المشائخ ما لیس من شانهم من علم الغیب والقدرة علی امضاء الامور ولما دخلوا علی یوسف اوی ضم الیه اخاه ای اظهر حاله علیه خفیة قال انی انا اخوک العینی فلا تبتئس بما کانوا یعملون بک من عدم المحبة وقلة الاعتناء فلما جهزهم بجهازهم جعل السقایة ای امر باخفائها فی رحل اخیه باسترضائه فامر بالتماسها[ف۱] ثم اذن مؤذن من عنده لا یقول یوسف علیه السلام ایتها العیر انکم لسارقون قالوا ای اخوة یوسف واقبلوا علیهم ماذا تفقدون تجسسون قالوا ای الحراس نفقد صواع الملک لان السقایة کانت من بیت المال والا فیوسف لم یکن یعد ملکا ولا بعد ذلک قط لقوله تعالی ما کان لیاخذ اخاه فی دین الملک (ستاتی) ولمن جاء به حمل بعیر انعاما وانا به زعیم ضامن قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فی الارض وما کنا سارقین قط قالوا ای الحراس فما جزاؤه ان کنتم کذبین قالوا جزاؤه من وجد الصواع فی رحله فهو جزاؤه کذلک نجزی الظلمین لعلهم قالوه من عند انفسهم لانه لیس بموجود فی التورىة ولا فی القران فبدا یوسف ای امر باوعیتهم قبل وعاء اخیه دفعا للاشتباه ثم استخرجها من وعاء اخیه کذلک کدنا لیوسف علمنا حیلة والا ما کان لیاخذ اخاه فی دین ای قانون الملک السلطان لانه ما کان جزاء السرقة هذا الا ان یشاء الله فیلقی فی قلبه ان یبدل قانونه الی هذا نرفع درجت من نشاء بالفهم والذکاء وفوق کل ذی علم علیم ای من کان علمه ذاتیا وهو الله لقوله تعالی لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) قالوا ان یسرق بنیامین فلا عجب فقد سرق اخ له یوسف من قبل کذبوا[ف۲] ترفعا عنهما لقوله تعالی حاکیا عنه والله اعلم بما تصفون فاسرها یوسف

ف۱ دفع دخل یرد ههنا ان یوسف لم نسب الیهم السرقة والحال انهم لیسوا بسارقین والدفع بان یوسف ما نسب الیهم السرقة بل امر بالتماسها فاذن مؤذن من الحراس بما اذن کما یفعل الحراس من تحریف الکلام فی زماننا من شاء فلیجرب ١٢

ف۲ قد اول بعض المفسرین کلامهم هذا بتاویلات باردة والحق انه تکلف وتجشم محض - (منه)

فِیْ نَفْسِهٖ وَلَمْ یُبْدِهَا لَهُمْ ای لم یظهر الغضب علی هذه المقالة صراحة قَالَ اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَصِفُوْنَ من سرقة یوسف قَالُوْا یٰۤاَیُّهَا الْعَزِیْزُ خاطبوا بلقب یوسف علیه السلام من حیث العهدة فی الحكومة اِنَّ لَهٗۤ اَبًا شَیْخًا كَبِیْرًا لا یستطیع فراقه فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهٗ عوضه من تسلم اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ فاحسن الینا ان الله یحب المحسنین قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ ای نعوذ بالله من اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗۤ لم یقل من سرق متاعنا لانه ما كان اخوه سارقا اِنَّاۤ اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَیْـَٔسُوْا یئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِیًّا حال ای یناجون بینهم قَالَ كَبِیْرُهُمْ یهودا اَلَمْ تَعْلَمُوْۤا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَیْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِیْ یُوْسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰى یَاْذَنَ لِیْۤ اَبِیْۤ اَوْ یَحْكُمَ اللّٰهُ لِیْ بتخلیص بنیامین وَهُوَ خَیْرُ الْحٰكِمِیْنَ اِرْجِعُوْۤا اِلٰۤى اَبِیْكُمْ فَقُوْلُوْا یٰۤاَبَانَاۤ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَاۤ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بالمشاهدة وَمَا كُنَّا لِلْغَیْبِ حٰفِظِیْنَ وَسْـَٔلِ الْقَرْیَةَ الَّتِیْ كُنَّا فِیْهَا ای مصر وَالْعِیْرَ الَّتِیْۤ اَقْبَلْنَا فِیْهَا وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فیما قلنا فلما اخبروا اباهم قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ای انكرت قلوبكم نسبة السرقة الی بنیامین بالقرائن ومع هذا فرحتم بهذا شماتة علیه فَصَبْرٌ جَمِیْلٌ خبر ابتداء ای امری وشانی لقوله تعالیٰ الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) عَسَی اللّٰهُ اَنْ یَّاْتِیَنِیْ بِهِمْ جَمِیْعًا یوسف وبنیامین ویهودا اكبیرهم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ فی كل ما یفعله حكمة بالغة وَتَوَلّٰى یعقوب عَنْهُمْ وَقَالَ یٰۤاَسَفٰى عَلٰى یُوْسُفَ وَابْیَضَّتْ عَیْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ وَهُوَ كَظِیْمٌ مغموم مكروب قَالُوْا تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا ای لا تزال تَذْكُرُ یُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا قریب الموت اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِیْنَ قَالَ اِنَّمَاۤ اَشْكُوْا بَثِّیْ شكایتی وَحُزْنِیْۤ اِلَى اللّٰهِ لا الیكم ولا الی غیركم من المخلوق لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۷ ع ۸) وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ من رؤیا یوسف مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لقوله علیه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ینظر بنور الله (الحدیث) یٰبَنِیَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ یُّوْسُفَ وَاَخِیْهِ وَلَا تَایْـَٔسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ای رحمته اِنَّهٗ لَا یَایْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ لقوله تعالیٰ لا یسئم الانسان من دعاء الخیر وان مسه الشر فیئوس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۲۰) فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَیْهِ ای علی یوسف قَالُوْا یٰۤاَیُّهَا الْعَزِیْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ بالقحط والجدب وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ غیر مقبولة فَاَوْفِ لَنَا الْكَیْلَ ولا تلتفت الی ما اخطأنا احد وَتَصَدَّقْ عَلَیْنَا من عندك زائدا علی ما عندنا اِنَّ اللّٰهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِیْنَ قَالَ مترحما علیهم لما رای من سوء حالهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِیُوْسُفَ من القائه فی غیابت الجب وَاَخِیْهِ من عدم الالتفات وایذائه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ لا تعلمون مآل فعلكم قَالُوْا بعد ما تفكروا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ یُوْسُفُ فلم یستطع یوسف ان یكذب فی جواب هذا السوال فلذا قَالَ اَنَا یُوْسُفُ وَهٰذَاۤ اَخِیْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَیْنَا بفضله باعلاء درجتنا فی الدین والدنیا اِنَّهٗ مَنْ یَّتَّقِ المعاصی كما اتقیت الزنا والفحشاء وَیَصْبِرْ علی المصائب كما صبرت علی مصائب السجن لله فَاِنَّ اللّٰهَ لَا یُضِیْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِیْنَ الذین لا یفزعون علی التكالیف بل یرجون من الله الخیر ویتقون ما نهاهم لقوله تعالیٰ ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوكل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا (الجزء ۳۰ ع ۹) قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَیْنَا بالنبوة والحكومة وَاِنْ مخففة كُنَّا لَخٰطِـِٕیْنَ مذنبین لما خافوا علی انفسهم من یوسف قَالَ یوسف لَا تَثْرِیْبَ زجر عَلَیْكُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ اِذْهَبُوْا بِقَمِیْصِیْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِیْ یَاْتِ یصر بَصِیْرًا وَاْتُوْنِیْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِیْنَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِیْرُ من مصر قَالَ اَبُوْهُمْ یعقوب اِنِّیْ لَاَجِدُ رِیْحَ یُوْسُفَ باعلام الله تعالیٰ لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) لَوْلَاۤ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ تنسبونی الی الجنون قَالُوْا اهل بیته تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِیْ ضَلٰلِكَ ای سهوك الْقَدِیْمِ تتصور عود المعدوم فَلَمَّاۤ اَنْ جَآءَ الْبَشِیْرُ

۱ اذ لو كان بالهام الله ایاه لا یحزن . فافهم ۲ اشارة الی حذف الجزاء . (منه)

ان وصلة القسه كما امر يوسف على وجهه فارتد صار بصيرا قال يعقوب الم اقل لكم يا بنى انى اعلم من توفيق الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فى الخلوة ومواقيت الاجابة لقوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ٢٦ ع ١٠) انه
هو الغفور الرحيم لمن تاب وامن وعمل صالحا فانطلقوا كلهم كما امرهم يوسف فلما دخلوا على يوسف وهو كان قد خرج مستقبلا لهم اوى
اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين من كل فزع وجزع ورفع ابويه على العرش اى على المكان المرتفع وخروا له سجدا١ اى قاموا
وجاهه خاضعين وقال يا ابت هذا اى ما ترى من مقامكم ومقام اخوتى تاويل رءياى من قبل ما قد قصصت عليك قد جعلها ربى حقا
وقد احسن بى مرة اذ اخرجنى من السجن واخرى اذ جاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطن بينى وبين اخوتى باغوائهم على ما فعلوا ان
ربى لطيف لما يشاء اى يفعل ما يشاء بلا كلفة مانع انه هو العليم الحكيم ثم توجه الى الله وقال رب قد اتيتنى من الملك اى من الحكومة
تحت السلطان وعلمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السموت والارض انت وليى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين
ذلك اى ما ذكر من قصة يوسف من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم على القاء يوسف فى غيابت الجب
وهم يمكرون يدبرون لالقاءه وما اكثر الناس اى السائلين عن قصة يوسف ولو حرصت بمؤمنين لعنادهم واصرارهم على الكفر وما
تسئلهم عليه من اجر ان هو اى ما يوحى اليك الا ذكر للعلمين وكاين من اية فى السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
لا يلتفتون اليها ولا يعتبرون بها لقوله تعالى اولم ينظروا فى ملكوت السموت والارض وما خلق الله من شىء (الجزء ٩ ع ١٣) وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون فى العبادة او المحبة او الاتباع فى غير الحق لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين
امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ١٠ ع ١١) افامنوا اى اشركوا فامنوا على الشرك من ان تاتيهم
غاشية تغشاهم من عذاب الله طرف مستوعبة لغاشية او تاتيهم الساعة اى الموت بغتة وهم لا يشعرون قل يا محمد هذه العبادة
الخالصة لله تعالى سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة بعلم لا يزول لقوله تعالى افتمارونه على ما يرى (الجزء ٢٧ ع ٥) انا ومن اتبعنى من المومنين
يدعوا على بصيرة لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه (الجزء ٢٣ ع ١٧) لارتفاعهم على مرتبة الكمال لقوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود (الجزء ٢٦ ع ١٢)
وسبحان الله تنزيها له من الشرك وما انا من المشركين انظر كيف يقولون ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق والحال انا ما ارسلنا
من قبلك الا رجالا لا انساء ولا ملكا نوحى اليهم من اهل القرى افلم يسيروا اى المشركون فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم من الهلاك والعذاب ولدار الاخرة خير للذين اتقوا التجاوز عن حدود العبودية لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ٢٠ ع ١٢) افلا تعقلون ان الله لا يضيع اجر المحسنين لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢)
حتى ابتدائية اذا استيئس الرسل من ايمان القوم لقوله تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون (الجزء ١٢ ع ٤) وظنوا انهم قد كذبوا اى من المومنين اى ظنوا ان المومنين لا يوفون بعهدهم مما اصيبوا من الكفار غاشة وسعهم
جاءهم نصرنا لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) فنجى من نشاء من المومنين ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين لقد كان فى قصصهم اى فى قصة

١؎ لان يوسف كان راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهما ابواه له ساجدين والحال ان ابويه على العرش فلا بد ان يؤول السجدة بالتعظيم كقوله تعالى اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا (الجزء ١٦ ع ٧) فافهم (منه)

يوسف واخوته عِبْرَةٌ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ حيث لم ينالوا ما راموا ولم يضروا من حسد والقوله تعالیٰ ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو و ان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) مَا كَانَ هذا القرآن حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِن كان القرآن تَصْدِيْقَ الَّذِیْ بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب السماوی وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَیْءٍ من امور الدين وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ وذكر فان الذكرىٰ تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٣)

سورة الرّعد مكية وهی ثلث واربعون اٰية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓرٰ انا الله اعلم وارى تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ السماوی وَالَّذِیْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ اَللّٰهُ الَّذِیْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا الجملة مستانفة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ تقدم مثله فی سورة الاعراف وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِیْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى لا يتجاوزه لقوله تعالیٰ لا الشمس ينبغی لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فی فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) يُدَبِّرُ الْاَمْرَ يمضی الحكم لقوله تعالیٰ الا له الحكم والامر تبارك الله رب العلمين (الجزء ٨ ع ١٠) يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ ای يبين الاحكام لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ وَهُوَ الَّذِیْ مَدَّ الْاَرْضَ ای دحٰها لقوله تعالیٰ والارض بعد ذلك دحٰها (الجزء ٣٠ ع ٣) وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِیَ جبالا مرتفعات وَّاَنْهٰرًا بحارا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ صنفين الاعلیٰ والادنیٰ يُغْشِی الَّيْلَ النَّهَارَ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ وَفِی الْاَرْضِ قِطَعٌ مختلفة مُّتَجٰوِرٰتٌ وَّجَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ مجتمعة فی الاصل وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ يُّسْقٰى بِمَآءٍ وَّاحِدٍ وَّنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِی الْاُكُلِ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلية فكيف التفريق لقوله تعالیٰ وان الیٰ ربك المنتهیٰ (الجزء ٢٧ ع ٧) وَاِنْ تَعْجَبْ يا محمد من انكارهم فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ فی الواقع يقولون ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِیْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ای كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالیٰ ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ لاعتقادهم نفی صفاته الكاملة عنه وان اقروا بوجوده وَاُولٰٓئِكَ الْاَغْلٰلُ فِیْٓ اَعْنَاقِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ای يسئلون العذاب ولا يسئلون العافية لقوله تعالیٰ قالوا لن نومن لك الیٰ قوله تعالیٰ او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ ای امثالهم لقوله تعالیٰ ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰى ظُلْمِهِمْ وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ وان لكلا صفتيه متعلقا به خاصا لقوله تعالیٰ ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) وقوله تعالیٰ لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ای لم يعط تصرفا فی المعجزات كيف نشاء لقوله تعالیٰ قالوا لن نومن لك حتی تفجر لنا من الارض ينبوعا الیٰ قوله ولن نومن لرقيك الاٰية (الجزء ١٥ ع ١٠) اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرٌ ای ليس لك تصرف فی خلق الاٰيٰت لقوله تعالیٰ ما كان لرسول ان ياتی باٰية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مرقبلك لقوله تعالیٰ وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر او انثیٰ لقوله تعالیٰ ويعلم ما فی الارحام (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا تَغِيْضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ فی ايام الحمل ای يعلم ای قدر تنقص بعد الوضع وای قدر تزداد قبل الوضع قال الحكماء الرحم تزداد الیٰ خمس مائة اضعاف وَكُلُّ شَیْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ لا يتجاوزه لقوله تعالیٰ خلق كل شیء فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٦) عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ لا يساويه فی رتبته احد لقوله تعالیٰ ليس كمثله شیء وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٣) سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ ماش بِالنَّهَارِ لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ ای ملائكة يتعاقب بعضهم بعضا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ ای يكتبون اعمال الانسان ويحفظونها لقوله تعالیٰ وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) وقوله تعالیٰ بلیٰ ورسلنا لديهم يكتبون

(الجزء۲ ع۱۳) مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ای بامرہ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ من نعمۃ حَتّٰی یُغَیِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الخصلۃ الحسنۃ المستلزمۃ لہا لقولہ تعالیٰ ذٰلک بان
اللّٰہ لم یک مغیرا نعمۃ انعمہا علی قوم حتی یغیروا ما بانفسہم (الجزء۱۰ ع۲) وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ لقولہ تعالیٰ لا یرد باسہ عن القوم المجرمین
(الجزء۸ ع۸) وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ ولی یتولی امورہم لقولہ تعالیٰ فاللّٰہ ھو الولی (الجزء۲۵ ع۳) هُوَ الَّذِیْ یُرِیْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا ای
بالخوف وبالطمع وَیُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ثقل السحاب لاجل الماء وَیُسَبِّحُ الرَّعْدُ ای الصوت الخارج من السحاب بِحَمْدِهٖ لکن لا یفہم لقولہ
تعالیٰ وان من شیء الا یسبح بحمدہ ولکن لا تفقہون تسبیحہم (الجزء۱۵ ع۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ حال ای خائفین وَیُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
فَیُصِیْبُ بِهَا مَنْ یَّشَآءُ وَهُمْ ای المشرکون یُجَادِلُوْنَ فِی اللّٰهِ ای فی ذاتہ وتوحیدہ واحکامہ وَهُوَ شَدِیْدُ الْمِحَالِ لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ ای
یجیب من دعاہ لقولہ تعالیٰ امن یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء (الجزء۲۰ ع۱) وَالَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ کائنا من کان مسیحا کان
اوغیرہ لَا یَسْتَجِیْبُوْنَ لَهُمْ بِشَیْءٍ ای لا یقضون لہم بشیء لعدم قدرتہم لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء۲۹ ع۱۲) فلیس
حالہم اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّیْهِ اِلَى الْمَآءِ لِیَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ای الذی یدعو من دون اللّٰہ لیس شانہ فی سوء العاقبۃ والخسران الا کمثل
ھذا الرجل بل اقبح منہ لقولہ تعالیٰ ومن یشرک باللّٰہ فکانما خر من السماء فتخطفہ الطیر او تہوی بہ الریح فی مکان سحیق (الجزء۱۷ ع۱۱) وَمَا دُعَآءُ
الْكٰفِرِیْنَ من غیر اللّٰہ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ لعدم الاجابۃ لہم وَلِلّٰهِ یَسْجُدُ ینقاد للّٰہ تعالیٰ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ من الملائکۃ وَالْاَرْضِ من الانس والجن
طَوْعًا رغبۃ وھم المؤمنون لقولہ تعالیٰ یدعوننا رغبا ورہبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء۱۷ ع۶) وَّكَرْهًا حال الاکراہ بلا نشاط من القلب وھم
الکفار ومشابہوھم لقولہ تعالیٰ واذا مسہ الشر فذو دعاء عریض (الجزء۲۵ ع۱) وَّظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ای تنقاد لہ تتاثر من اثرہ
لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزء۱۸ ع۱۶) قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یربیہما ویمسکہما عن الزوال لقولہ تعالیٰ ان اللّٰہ یمسک
السمٰوٰت والارض ان تزولا (الجزء۲۲ ع۱۷) قُلِ اللّٰهُ فانہم مقرون بہذا القول لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم
تعلمون سیقولون للّٰہ قل فانی تسحرون (الجزء۱۸ ع۵) قُلْ اَ فاقررتم بتصرفہ تعالیٰ فَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِیَآءَ ترجونہم خیرا وھم من القدرۃ
بمعزل لَا یَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا والمخلوق کلہم فیہ سواء لقولہ تعالیٰ قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء اللّٰہ (الجزء۹ ع۱۳) قُلْ
هَلْ یَسْتَوِی الْاَعْمٰى وَالْبَصِیْرُ فی امر الرؤیۃ اَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ ای الضدان متساویان۔ لا۔ کذلک الخالق والمخلوق و
القادر والعاجز ضدان لا یتساویان لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء۱۴ ع۸) اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ
الْخَلْقُ عَلَیْهِمْ ای ان کان لہم خلق فالتشابہ لازم قُلِ اللّٰهُ وحدہ خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ یضبط کل مخلوق لا یخرج عن حکمہ
واحاطتہ شیء لقولہ تعالیٰ یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السمٰوٰت والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
(الجزء۲۷ ع۱۳) ھو من کمال قدرتہ انہ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ای ینزل دائما لقولہ تعالیٰ قل من یرزقکم من السماء (الجزء۲۲ ع۹) فَسَالَتْ اَوْدِیَةٌۢ بِقَدَرِهَا
فَاحْتَمَلَ السَّیْلُ زَبَدًا رَّابِیًا عالیا وَمِمَّا یُوْقِدُوْنَ عَلَیْهِ فِی النَّارِ ابْتِغَآءَ لاجل حِلْیَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ یعلو علیہ مِّثْلُهٗ ھذا مثل التوحید والبر و
الشرک والفجور ای کما ان الزبد الغیر النافع یکون عالیا علی الماء النافع لکثرتہ کذلک التوحید والاصلاح مغلوب بالشرک والفساد لقلۃ اھلہما
وکثرۃ اھلہما لقولہ تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزء۲۲ ع۸) كَذٰلِكَ یَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ای یکون الحق مختفیا لضعف ناصریہ

۵ نزلت فی شان اربد بن ربیعۃ حیث قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم مم ربک امن در ام من یاقوت ام من ذھب فنزلت صاعقۃ من السماء فاحرقتہ (معالم)

ابتداء فاما الزبد فيذهب جفاءً ضايعا لا يفيد ولا يلتفت اليه احد واما ما ينفع الناس من الماء الخالص فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله
الامثال اى الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا منتهية الى الموت والاعمال الصالحة ثابتة لاهلها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) للذين استجابوا لربهم بالايمان والشهادة عليه لقوله تعالى الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية (الجزء ۲۴ ع ۱۸) الحسنى اى العاقبة الحسنى لقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ۱۶ ع ۱۳) والذين لم يستجيبوا له اى
لم يؤمنوا به كما امروا لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ليتخلصوا من العذاب اولئك لهم سوء الحساب ومأوٰهم جهنم
وبئس المهاد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى قلبا لا يتذكر ولا يتعظ لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) انما يتذكر اولوا الالباب هم الذين يوفون بعهد الله اى ما عاهدوه سبحانه ولا ينقضون الميثاق بينهم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل من التعلقات فيما بينهم وبينهم وبين الله لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا (الجزء ۵ ع ۳) ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء اى لاجل ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوٰة وانفقوا فى سبيل الله
مما رزقنٰهم سرا وعلانية بالخلاص ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار فالجملة ان الذين لا يتجاوزون حدود العبودية لهم العاقبة
الحسنى لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ ع ۱۲) ما عقبى الدار جنٰت عدن يدخلونها ومن صلح
من ابائهم وازواجهم وذريٰتهم كائنا من كان بشرط الصلاح والملٰئكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلٰم عليكم بما صبرتم اى ابتلاهم
بالمصائب لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن
انفسكم على الطاعات فنعم عقبى الدار لكم. والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه توثيقه وتت المصائب لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن
انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ۷ ع ۸) ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض بالمعاصى اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا فى مقابلة الاخرة الا متاع شئ قليل لقوله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اى على محمد صلى الله عليه وسلم اية من ربه مما اقترحنا لقوله
تعالى حاكيا عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب الآية (الجزء ۱۵ ع ۱۰) قل ان الله يضل من يشاء بعد روية الايات
بعنادهم واستكبارهم كما ضلوا بعد روية الايات لقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸)
وقوله تعالى وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها (الجزء ۹ ع ۹) ويهدى اليه من اناب اليه اى خاف عقابه وخشى عذابه لقوله تعالى ومن يؤمن بالله
يهد قلبه (الجزء ۲۸ ع ۱۶) الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الموصول مبتدء اى الذين لا يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا يحضرون
مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم بل متوجهين بقلوبهم لقوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون (الجزء ۱۸ ع ۱) وقوله تعالى
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳ ع ۱۷) الا بذكر الله تطمئن القلوب السليمة من الامراض اى من شان القلوب السليمة ان تطمئن بذكر
الله لا المأوفة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها (الجزء ۹ ع ۱۲) وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳)
الجملة معترضة. الذين امنوا وعملوا الصٰلحٰت مبتدء ثان طوبى لهم وحسن مٰاب خبر للموصول الثانى والجملة خبر للموصول الاول كذلك
كما ارسلنا رسلا قبلك ارسلنٰك فى امة قد خلت من قبلها امم اى اباءهم بلا نذير ونبى لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون
(الجزء ۲۲ ع ۱۸) لتتلوا عليهم الذى اوحينا اليك من القرآن وهم يكفرون بالرحمٰن اى يكفرون بالذى عمتهم رحمته لعنادهم لك وتعنتهم على

الله لقوله تعالىٰ واذا قيل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ رجوعي ورجوع كل شئ لقوله تعالىٰ وان الى ربك الرجعىٰ (الجزء ۳۰ ع ۲۱) وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا[1] سُيِّرَتْ بِهِ اى بتلاوته الْجِبَالُ عن اماكنها اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى ماكانوا[2] ليؤمنوا الا ان يشاء الله (الجزء ۸ ع ۱) بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا يفعل مايشاء ويحكم مايريد اَفَلَمْ يَايْـَٔسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اى لم يعلموا اَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا هو تحت قدرته لقوله تعالىٰ ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) فلم تضطرب على كفرهم لقوله تعالىٰ فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۴) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا من الكفر والشرك والعناد للحق قَارِعَةٌ مصيبة على انفسهم اَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ اى على حلفائهم حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالفتح للمسلمين لقوله تعالىٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورءيت الناس الاية (الجزء ۳۰ ع ۳۵) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ. وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بغتة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ محافظ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اى من كان قادرا على اعطاء اجر على الاعمال وهو الله كمن ليس كذلك وهو غيره تعالىٰ لقوله تعالىٰ ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم (الجزء ۱۱ ع ۷) وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ من هم وماخلقوا لكم لقوله تعالىٰ اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السمٰوٰت (الجزء ۲۶ ع ۱) اَمْ تُنَبِّئُوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ اى بما ليس هو في الوجود اذ ماكان في الوجود فهو يعلمه لقوله تعالىٰ خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ۷ ع ۱۹) اَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ اى تقولون بافواهكم ماليس في قلوبكم لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم انما كنا نخوض ونلعب (الجزء ۱۰ ع ۱۴) بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ اى اعمالهم السوء وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ المستقيم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ يطرده عن جنابه ويحرمه عن هدايته على عناده فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بماشاء الله من الهزيمة وغيرها لقوله تعالىٰ ولنذيقنهم من العذاب الادنىٰ دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ من عذاب الدنيا لقوله تعالىٰ ولنذيقنهم من العذاب الادنىٰ دون العذاب الاكبر (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ يقيهم عذاب الله مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اُكُلُهَا دَآئِمٌ وَّظِلُّهَا اى نعماءها ولذاتها دائمة لقوله تعالىٰ لايرون فيها شمسا[3] ولا زمهريرا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) تِلْكَ الجنة عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهم الكتاب السماوي وعلم معانيه لقوله تعالىٰ ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلىٰ عليهم يخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القرآن لما يعرفونه الحق لقوله تعالىٰ ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق (الجزء ۲۲ ع ۷) وَمِنَ الْاَحْزَابِ المنكرين مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ وهو المتعلق بالتوحيد والمعاد لقوله تعالىٰ اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب ماسمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقوله تعالىٰ قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترىٰ على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ وَكَذٰلِكَ كما انزلنا قبلك من الكتب اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا وَاقٍ يقيك عذاب الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ اَزْوَاجًا يسكنون اليهن لقوله تعالىٰ وجعل منها زوجها ليسكن اليها (الجزء ۹ ع ۱۴) وَّذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ اية اية كانت اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ليس له دخل في

---

[1] نزلت في نفر من مشركي مكة فيهم ابوجهل وعبد الله بن ابي امية جلسوا خلف الكعبة فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فاذهبها عنا واجعل لنا فيها عيونا وانهارا لنغرس فيها الاشجار ونزدع ونتخذ البساتين۔ (معالم)

[2] اشارة الى حذف الجزاء وتعيينه۔ فافهم۔ [3] الظل المعروف موقوف على الشمس فاذ ليس فليس فالظل كناية عن النعماء. فافهم۔ (منه)

ايجاد الاية لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ اى لكل امر وقت موقت عند الله لا يتجاوزه ولا يتقدم يَمْحُوا اللّٰهُ ما يعدم بعد الوجود ويبقى مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ اى يديمه زمانا طويلا لقوله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة (الجزء ١٥ ع ٢) وَعِنْدَهٗٓ اُمُّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب الذى يوخذ منه العلم وهو صفة علم الله لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) كما مر مرارا اى هو يعلم كل موجود ومعدوم وَاِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ من الفتوح وغلبة الاسلام اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبله فالامر سواء فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ لان الدين دين الله سبحانه لا غير لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم (الجزء ٤ ع ٦) يقولون كذا وكذا اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام حوالى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وقد حان ان يعدم الكفر بالكلية لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَاللّٰهُ يَحْكُمُ ما يشاء لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهٖ بنسخه لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) وَهُوَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ يستطيع ان ياخذهم فى ساعة بل فى لمحة لقوله تعالى ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور ام امنتم من فى السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير (الجزء ٢٩ ع ٢) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فى مقابلة الانبياء فلا تحزن فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا اى فى قبضته فلا يفوزون فيه بلا مشيته سبحانه لقوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله (الجزء ٣٠ ع ٦) يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ من الخير والشر فيجازيهم وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ وهم المومنون لقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَسْتَ يا محمد مُرْسَلًا من الله قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ فيشهد هو بنفسه على نبوتى باظهار الغلبة ان شاء الله كما فعل سبحانه فالحمد لله وكفى شهيدا وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ اى من يعلم معانى الكتب السماوية واسرارها لقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٥)

سُوْرَةُ اِبْرٰهِيْمَ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ اثْنَانِ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ انا الله ارى كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى لتريهم طريق الحق بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ففيه ايضا تربيته تعالى للناس لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ اللّٰهِ الَّذِىْ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ فهو مالكهم يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ من هم الَّذِيْنَ يَسْتَحِبُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ اى يفعلون ما يفيدهم فى الدنيا ويتركون ما ينفعهم فى الآخرة لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا بسوالات واهية واعتراضات باردة كما يفعله قواد النصارى والكفار جميعا عليهم ما يستحقونه اُولٰٓئِكَ فِىْ ضَلٰلٍۭ بَعِيْدٍ عن طريق الحق لضلالهم واضلالهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لتفهيمهم على محاوراتهم لقوله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ءاعجمى وعربى (الجزء ٢٤ ع ١٩) فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ اى يكون نتيجة الارسال الهداية للطالبين والاضلال للحادين لقوله تعالى لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (الجزء ٢٣ ع ٢) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ يحكم ما تقتضى حكمته القاهرة وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ اى بانقلاب الايام ليلا ونهارا وسعة وضيقا لقوله تعالى تلك الايام نداولها بين الناس (الجزء ٤ ع ٦) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ اى ما وقع لهم من ايام الله لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على البلاء شَكُوْرٍ على النعماء واذكروا اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ كما امره الله اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ اَنْجٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ لئلا تكثروا وَفِىْ ذٰلِكُمْ الانجاء بَلَآءٌ

ـه[1] الثورة اليونانية التى حدثت فى شهر رجب ١٣٢٦ سنة مداخلة فى ايام الله ايضا (منه)

نعمة من ربكم عظيم واذكروا اذ تاذن اعلم بنى اسرائيل ربكم لئن شكرتم على نعمائى لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وقال موسى يابنى اسرائيل ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فلن تضروا الله شيئا فان الله لغنى عن العالمين حميد بذاته الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم اهلكهم الله لا يعلمهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينت فردوا ايديهم فى افواههم اى تعجبوا من تعليمهم لقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم (الجزء ٨ ع ١٦) وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفى شك مما تدعوننا اليه مريب الشك بمعنى الانكار اى فى تكذيب شديد يتردد من يستمع دلائلنا لقوله تعالى انا كفرنا الاية بالتاكيد قالت رسلهم افى الله اى فى عبادة الله وحده شك فاطر السموت والارض وكل ما فيهما يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم باقتضاء رحمته ويؤخركم الى اجل مسمى بالخير والعافية اى يعافيكم الى اجالكم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لا بتاخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر (الجزء ٢٩ ع ٩) قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطن مبين دليل واضح هو المعجزة قالت لهم رسلهم لاشك ان نحن الا بشر مثلكم لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وما طلبتم من سلطان فليس فى وسعنا وما كان لنا ان ناتيكم بسلطن الا باذن الله فهو يظهره حيث يشاء وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدىنا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله ليتوكل فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظلمين ولنسكننكم الارض اى ارضهم من بعدهم ذلك الانعام والاكرام لمن خاف مقامى وخاف وعيد اى من كان مؤمنا لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) واستفتحوا اى طلب المومنون الفتح لقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين (الجزء ٩ ع ١) وخاب كل جبار عنيد من الكفار الذين اذوهم من ورائه جهنم يلقون فيها ويسقى من ماء صديد ما يسيل من جوف اهل النار يتجرعه شيئا فشيئا ولا يكاد يسيغه فى الحلق وياتيه الموت اى العذاب مثل الموت من كل مكان جانب وما هو بميت لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٦ ع ١٢) ومن ورائه سواه عذاب غليظ شديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم المعروفة كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف حار اى حبطت اعمالهم لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) لا يقدرون مما كسبوا على شئ اى لا يصل اليهم شئ منه لقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) ذلك هو الضلل البعيد اى اثر الضلال الم تر ان الله خلق السموت والارض بالحق ان يشا يذهبكم يهلككم ويات بخلق جديد اى قوما اخرين من نوع الانسان لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وما ذلك الخلق على الله بعزيز مشكل وبرزوا اى يبرز الناس يوم القيمة لله جميعا حال من الفاعل اى كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزء ١٥ ع ١٨) فقال الضعفؤا اى يقول الاتباع للذين استكبروا اى لمتبوعيهم انا كنا لكم تبعا فى الدنيا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ قالوا ما قلتم من امر التبع فجوابه انه لو هدىنا الله لهدينكم اى ما كان فى وسعنا هدايتكم لقوله تعالى حاكيا عنهم اغويناهم كما غوينا (الجزء ٢٠ ع ١٠) سواء علينا اجزعنا ام صبرنا اى سواء جزعنا وصبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطن فى جوابهم لما استنصروه لما قضى الامر بالقضاء بين الخلق ان الله وعدكم

ہ الباب السادس والعشرون من الكتاب الثالث من التورئة (منه)

وَعَدَ الْحَقِّ كما رأيتم وَوَعَدْتُكُمْ على الشرك بنجاتكم فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَانٍ قوة إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فقط الى المعاصى بالقاء الشبهات والوسواس فى قلوبكم فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مغيثكم وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ اى تبرئت بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ اى اشركتم بالله غيره باغوائى لقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ٥ ع ١٤) كيف لا اتبرء والحال إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأُدْخِلَ اى يدخل الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً منصوب بنزع الخافض اى لكلمة طيبة هى كلمة التوحيد لا اله الا الله لقوله تعالى انما المشركون نجس[1] (الجزء ١٠ ع ١٠) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ راسخ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ اى لا يضره من هو اسفل منه ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزء ٢٤ ع ١٧) تُؤْتِي أُكُلَهَا اثمرها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا كذلك المخلص الموحد يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ ع ١١) وقوله عليه السلام فى القدسى ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها (الحديث) وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ اى كلمة الشرك والكفر لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ اقلعت مِن فَوْقِ الْأَرْضِ اى مَا لَهَا مِن قَرَارٍ اى ليس لها من دليل ولا برهان لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون (الجزء ١٨ ع ٦) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ اى ببركة التوحيد فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لا يزلغون باغواء المغوى وَفِي الْآخِرَةِ بعد الموت من القبر الى المحشر وهم الذين يسمعون سماع القبول لقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله الى قوله نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤ ع ١٧) وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ اى يخلق الضلال على الذين لا يبالون باحوالهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٢) وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ اى لا مانع لحكمه لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه (الجزء ١٣ ع ١٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ اى محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفْرًا بتكذيبه لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وَأَحَلُّوا انزلوا قَوْمَهُمْ[2] قريش دَارَ الْبَوَارِ اى دار الهلاكة جَهَنَّمَ عطف بيان لدار البوار يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ اى المستقر وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ تعالى اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفى لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى[3] (الجزء ٢٣ ع ١٥) قُلْ تَمَتَّعُوا فى الدنيا قليلا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيهِ مفيد وَلَا خِلَالٌ خلة لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٢) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ اى ينزل مِنَ السَّمَاءِ اى من السحاب لما مر فى الجزء الاول ع ٣ مَاءً فَأَخْرَجَ اى يخرج بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ ذلل لَكُمُ الْفُلْكَ اى لمنافعكم لقوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ٢ ع ٤) لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ جاريين على نهج مستقيم لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر

---

[1] استدلال بالضد اى لما كانت كلمة الشرك نجاسة والمشركون نجس بنجاستها كان كلمة التوحيد طيبة۔ فافهم (منه)

[2] نزلت فى كفار مكة ١٢

[3] فانهم يظهرون غاية فعلهم التقرب الى الله لا الاضلال۔ فافهم

ولا اللیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لقوله تعالیٰ ومن اٰیاته منامکم باللیل والنهار وابتغاءکم من فضله (الجزء ۲۱ ع ۲) وَاٰتٰكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ ای احتجتم الیه من حیث النوعیة لقوله تعالیٰ ماتریٰ فی خلق الرحمٰن من تفاوت (الجزء ۲۹ ع ۱) وما احسن ماقال الشیخ السعدیؒ فی الفارسی ؎ ابر و باد و مه و خورشید و فلک در کار اند ÷ تا تو نانے بکف آری و بغفلت نخوری ÷ این همه بهر تو سرگشته و فرمانبردار ÷ شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری ÷ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ علیکم لَا تُحْصُوْهَا لکثرتها وعدم احاطة علمکم بها اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ القضیة مهملة فی حکم الجزئیة لقوله تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۸) وَاذکر وادعاء ابراهیم بعد ما اریناه ماسخرنا له ولکم لقوله تعالیٰ کذٰلک نری ابراهیم ملکوت السمٰوٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزء ۷ ع ۱۵) اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مکة المکرمة اٰمِنًا وَّاجْنُبْنِيْ وَبَنِيَّ من اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ رَبِّ اِنَّهُنَّ ای الاصنام اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ النسبة مجازیة ای صرن سببا لضلالهم فَمَنْ تَبِعَنِيْ فَاِنَّهٗ مِنِّيْ ای من جماعتی وَمَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ رَبَّنَآ اِنِّيْٓ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ اسمٰعیل بِوَادٍ غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا وفقهم لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيْٓ اِلَيْهِمْ[1] لیهتدوا منهم لقوله تعالیٰ واجعلنا للمتقین اماما (الجزء ۱۹ ع ۴) وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ رَبَّنَآ اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَهَبَ لِيْ عَلَى الْكِبَرِ[2] اِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ اِنَّ رَبِّيْ لَسَمِيْعُ الدُّعَآءِ رَبِّ اجْعَلْنِيْ مُقِيْمَ الصَّلٰوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ من لیس للتبعیض لقوله تعالیٰ ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین الاٰیة (الجزء ۱۹ ع ۴) رَبَّنَا افعل کذا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ کان حینئذ حین یرجی اسلامهما لقوله تعالیٰ فلما تبین له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهیم لاواه حلیم (الجزء ۱۱ ع ۳) وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ کلهم يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ ولکن اهل مکة ترکوا اتباع ابراهیم ولجوا فی طغیانهم وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ یا محمد غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ المشرکون لقوله تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ مُهْطِعِيْنَ مسرعین بالمشی مُقْنِعِيْ رافعی رُءُوْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ نظرهم وَاَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ خالیة عن الفهم والعقل هٰذا کله کنایة عن شدة الخوف لقوله تعالیٰ یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاریٰ وماهم بسکاریٰ ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) وَاَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَاْتِيْهِمُ الْعَذَابُ ای عذاب الموت لقوله تعالیٰ انفقوا مما رزقنا کم من قبل ان یاتی احدکم الموت فیقول رب لولا اخرتنی الیٰ اجل قریب فاصدق واکن من الصالحین (الجزء ۲۸ ع ۱۴) فَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا رَبَّنَآ اَخِّرْنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ فیقولون کذا اَوَلَمْ تَكُوْنُوْٓا اَقْسَمْتُمْ تیقنتم مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ ای تعیشون فی الدنیا کانکم تخلدون لقوله تعالیٰ ویل لکل همزة لمزة الذی جمع مالا وعدده یحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَّسَكَنْتُمْ فِيْ مَسٰكِنِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ من قبلکم وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من الاهلاک والمسخ والخسف لقوله تعالیٰ فکلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا علیه حاصبا ومنهم من اخذته الصیحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا (الجزء ۲۰ ع ۱۶) وَضَرَبْنَا لَكُمُ لتفهیمکم الْاَمْثَالَ کقوله تعالیٰ یاایها الناس ضرب لکم مثل فاستمعوا له الاٰیة (الجزء ۱۷ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ ضرب لکم مثلا من انفسکم هل لکم مما ملکت ایمانکم من شرکاء (الجزء ۲۱ ع ۷) وَقَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ ای جزاء مکرهم وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ان نافیة والجبال المومنون الصادقون الراسخون لقوله تعالیٰ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین اٰمنوا معه متیٰ نصر الله الا ان نصر الله قریب (الجزء ۲ ع ۱۰)

---

[1] قد یتوهم من دعاء الخلیل جلب منافع الدنیا وشتان بین الخلیل وهٰذا الخیال۔ (منه)

[2] قد ترک الخلیل علیه السلام هاجرة وابنها اسمٰعیل بمکة ثم جاءهم لما بلغ النکاح وتزوج وقد ولد للخلیل اسحٰق فهٰذا وقت هٰذا الدعاء۔ فافهم۔

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهٖ رُسُلَهٗ بل كل وعد وعد لكل انسان لقوله تعالىٰ ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ۳ ع ۱۶) اِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ فكيف يعجز عن ايفاء العهد لاسيما يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ هذه غَيْرَ الْاَرْضِ صفة وهيئة والظرف متعلق بذو انتقام وَالسَّمٰوٰتُ غير السموٰت وصفا لقوله تعالىٰ يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربی نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترىٰ فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وقوله تعالىٰ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) وَبَرَزُوْا اى يبرزون كلهم لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ كقوله تعالىٰ كلهم اٰتيه يوم القيامة فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِيْنَ فِي الْاَصْفَادِ اى القيود سَرَابِيْلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَّتَغْشٰى وُجُوْهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من الخير والشر اِنَّ اللهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ هٰذَا القرآن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ لينتفعوا وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْٓا اَنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ وخلاصة هذا البلاغ تعليم التوحيد والتقوىٰ لقوله تعالىٰ ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۶) وقوله تعالىٰ شرع لكم من الدين ما وصىٰ به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ۲۵ ع ۳)

سُوْرَةُ الْحِجْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ انا الله ارىٰ تِلْكَ الاحكام اٰيٰتُ الْكِتٰبِ وَقُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ عطف تفسير

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ حين يرون العذاب لقوله تعالىٰ يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ۱۹ ع ۱) ذَرْهُمْ اى واهجرهم هجرا جميلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا وَيُلْهِهِمُ الْاَمَلُ الذى يا ملونه من خسران عاقبة الاسلام فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ عاقبة امرهم وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ اى وقت معين لقوله تعالىٰ وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ وَقَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القرآن على زعمك اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ لما تخبرنا من الحشر والنشر لقوله تعالىٰ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترىٰ على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۸) لَوْ مَا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ لما نطلب منك لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فى دعوىٰ ان الملٰئكة تنزل عليك مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ على عامة الناس اِلَّا بِالْحَقِّ للفصل والقضاء وَمَا كَانُوْٓا اِذًا مُّنْظَرِيْنَ لقوله تعالىٰ يوم يرون الملٰئكة لا بشرىٰ يومئذ للمجرمين (الجزء ۱۹ ع ۱) اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ اى القرآن لقوله تعالىٰ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ۳۰ ع ۷) وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ عن التغير والتبدل فى الالفاظ لقوله تعالىٰ ان علينا جمعه وقرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِيْ شِيَعِ الْاَوَّلِيْنَ اى الاقوام السابقة وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ كَذٰلِكَ الاستهزاء نَسْلُكُهٗ ندخله فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالىٰ كذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الىٰ بعض زخرف القول غرورا (الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالىٰ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين وكفىٰ بربك هاديا ونصيرا (الجزء ۱۹ ع ۱) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ اى الهلاكة على عدم الايمان وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ لارتقاءهم الى السماء فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ يرتفعون كما يطلبون منك ارتقاءك لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) لَقَالُوْٓا اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا اى لسنا نخرج حقيقة بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ قد سحرنا محمد (صلى الله عليه واٰله وسلم) وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا منازل

للنجوم لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَزَيَّنّٰهَا اي السماء لِلنّٰظِرِيْنَ اي لمن اتى منه النظر وَحَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِيْنٌ (رستاتی في الجزء ۲۳ ع ۵) وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا دحوناها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحىها (الجزء ۳۰ ع ۲) وَاَلْقَيْنَا انشأنا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا وَاَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ محدود في قدر لا يتجاوز عنه لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا مَعَايِشَ من اسباب العيش يخدم بعضكم بعضا لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ۲۵ ع ۹) وَمَنْ اي لما لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ من الحيوانات اي الله رازقكم وإياها لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى قوله سبحانه وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ۳۰ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ كثيرة لا تحصى وَمَا نُنَزِّلُهٗ نخرجه من العدم الى الوجود اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ معين عندنا وَاَرْسَلْنَا اي نرسل الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ حوامل الماء فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ وَمَآ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ جامعين عندكم لمقتضى حاجاتكم ابدا لقوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماءكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ۲۹ ع ۲) وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ المالكون لكل شيء لقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ الى الخير وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِيْنَ اي المتاخرين من الجهاد وغيره لقوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ اي خلقنا آدم من طين يابس لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (الجزء ۲۹ ع ۲) مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ طين متغير بدل من السابق وَالْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ اي شديد الحرارة لقوله تعالى خلق الجان من مارج من نار (الجزء ۲۷ ع ۱۱) واذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ خَالِقٌ بَشَرًا آدم مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ تعظيما له فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِيْسَ اَبٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ قَالَ الله يٰٓاِبْلِيْسُ مَا لَكَ اي ما علتك اَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ وقد امرتك به لقوله تعالى اذ امرتك (الجزء ۸ ع ۹) فلا صلة قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ يعني كيف يسجد الفاضل للمفضول لقوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (الجزء ۲۳ ع ۱۴) قَالَ الله فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ وَّاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ يوم القيمة قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ المعين عند الله تعالى وهو يوم القيامة لقوله تعالى حاكيا عنه انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين (الجزء ۸ ع ۹) قَالَ ابليس رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِيْ اي حكمت بغوايتي لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ سوء اعمالهم لقوله تعالى انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون (الجزء ۲ ع ۵) وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ فانهم لا يضلون باضلالي قَالَ الله هٰذَا الاخلاص صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيْمٌ اي الاخلاص موصل للمخلص على مراتب الكمال لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الآية (الجزء ۲۴ ع ۱۸) الا شك اِنَّ عِبَادِيْ المخلصين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ غلبة لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ الاستثناء منقطع وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ حصة مَّقْسُوْمٌ على حسب اعمالهم كافر ومشرك ومبتدع وغير ذلك اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ يقال لهم اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ من الله اٰمِنِيْنَ حال مقدرة لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (رستاتی) وَنَزَعْنَا ننزع مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اي مادة الغل والحقد التي تكون في الانسان فطرة

له الكريمة تخبر بتخليق بني آدم من الماء (منه)

لقوله تعالى و لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا الاية (الجزء ٢٨ ع ٤) اِخْوَانًا حال من المفعول به اى ندخلهم جنات حال كونهم اخوانا عَلٰى سُرُرٍ
مُّتَقٰبِلِيْنَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ نَبِّئْ عِبَادِيْٓ اَنِّيْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ لمن اطاعنى وَاَنَّ عَذَابِيْ هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ لمن
عصانى وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ اى الملائكة اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ على هيئة الاضياف فَقَالُوْا سَلٰمًا اى السلام عليكم قَالَ ابراهيم بعد ما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم (الجزء ١٢ ع ٧) اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ خائفون قَالُوْا لَا تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ اسحٰق قَالَ ابراهيم اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ بولد عَلٰٓى
مع اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ اى ما معنى بشارتكم لعلها ماولة قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ الثابت عند الله بالحقيقة فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ الآئسين
قَالَ ابراهيم وَمَنْ يَّقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ لقوله تعالى لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٣ ع ٤) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم
اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ اى لم جئتم على الارض على هذه الهيئة قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ قوم لوط اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا باذن الله لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا
امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ اى قدر الله اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ الباقين فى العذاب فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ نِ الْمُرْسَلُوْنَ الذين جاؤا ابراهيم لم يعرفهم قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ
مُّنْكَرُوْنَ لا اعرفكم من اين انتم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بالحق بِمَا كَانُوْا هؤلاء فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ يشكون من العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ الثابت من عند الله
وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ ممن تبعك بِقِطْعٍ بحصة مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ انت اَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ وَقَضَيْنَآ
اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ اَنَّ بدل من الاشارة دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ حال اى يهلكون وقت الصباح هذا البيان بالاجمال وتفصيل ذلك
انه جَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ يَسْتَبْشِرُوْنَ لما راوا الملائكة مردا قَالَ لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِيْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ بهتك حرمتهم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ قَالُوْٓا
تقول كذا وكذا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ اى عن ايواء الضيوف قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِيْٓ فانكحوهن لقوله تعالى هن اطهر لكم (الجزء ١٢ ع ٧) اِنْ كُنْتُمْ
فٰعِلِيْنَ ما تريدون لَعَمْرُكَ يا محمد اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ يتحيرون ولا يعلمون عاقبة امرهم فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِيْنَ اى مصبحين
كما مر آنفا فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا اسقطنا سقفها امر في (١٢-٧) وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ طين مطبوخ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ الاهلاك لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ
للمتفكرين وَاِنَّهَا اى قريتهم لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ يسلكونها ايابا وذهابا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنْ اى انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ اى قوم شعيب
لَظٰلِمِيْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بتعذيبهم وَاِنَّهُمَا قوم لوط واصحب الايكة لَبِاِمَامٍ مُّبِيْنٍ وسط الطريق وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ اى ثمود قوم صالح الْمُرْسَلِيْنَ
وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا معجزات واضحات فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ من الخوف والعدو فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ
فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ اى صفحا لا يكون
فيه جزع ولا فزع على عدم ايمانهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين (الجزء ١٩ ع ٥) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيْمُ يعلم خائنة الاعين وما
تخفى الصدور (الجزء ٢٤) وَلَقَدْ اٰتَيْنٰكَ يا محمد سَبْعًا سبع آيات مِّنَ الْمَثَانِيْ اى من القرآن المثانى اوتار العود (من المزامير) وصف بها القرآن لتاثيره
فى القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٧) وهى الفاتحة لقوله تعالى
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام الحمد لله رب العلمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم
(البخارى) وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ عطف تفسير لما مر من الحديث نتيجة هذا الايتاء انك لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ حسرتا عليهم اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖ من حطام الدنيا
اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ اى الناس طلبا لزينة الحيوة الدنيا لقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى قوله زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك
خير وابقى (الجزء ١٦ ع ١٧) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وان كانوا فقراء لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون

ك الله عليه يدل على كون مادة الغل موجودة فى الانسان والا فالدعاء فى غير محله۔ (منه)

ك لا يرد على هذا بقوله تعالى والمؤتفكة اهوى لان معنى الائتفاك سقوط السقف كما قال الحافظ ابن جرير رحمه الله رتساقطت عليهم سقوف بيوتهم اذ اتى اصولها وقواعدها اعز الله فائتفكت بهم منازلهم تفسير ابن جرير الجزء ١٤ ص ٣٥) فثبت ان المؤتفكة هى التى سقطت سقوفها۔ فافهم۔

ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه (الجزء ٧ ع ١٢) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ بين الانذار لا اخفى مما يوحى اليه شيئا لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ ع ١٣) كَمَا أَنْزَلْنَا الكاف صفة لمحذوف اى انذرهم عذابا مثل عذاب انزلناه على الْمُقْتَسِمِينَ اى على الذين تقاسموا على مخالفة انبياءهم لقوله تعالى فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود (الجزء ٢٤ ع ١٦) وقوله تعالى قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله (الجزء ١٩ ع ١٩) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ حصصا متفرقة بان امنوا ببعضه وكفروا ببعضه لقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض (الجزء ١ ع ١٠) الموصول مبتدء خبره فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ٨ ع ١) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ اى اذ كنت نذيرا مبينا فاظهر ما يوحى اليك من ربك لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك الاية (الجزء ٦ ع ١٣) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اعراضا لا جزع فيه ولا جدال لقوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ باعلاء كلمتك الَّذِينَ صفة للمستهزئين يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ اى المشركين فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ كيف نكفيك. فقد كفاه سبحانه كما دل القول تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم (الجزء ١٠ ع ٧) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ اى بسبب انهم يقولون فى شانك ما يقولون لقوله تعالى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ ع ٥) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ اى فوض امرك الى الله سبحانه ولا تضيع اوقاتك بهمهم لقوله تعالى ذرنى و من خلقت وحيدا (الجزء ٢٩ ع ١٥) وقوله تعالى ذرنى ومن يكذب بهذا الحديث (الجزء ٢٩ ع ٣) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ اى الموت لقوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ١١)

الربع

سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ آيَةً وَسِتَّ عَشَرَ رُكُوعًا

بسم الله الرحمن الرحيم

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ اى يأتى امر الله باهلاك الكفار لقوله تعالى فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب (الجزء ٢١ ع ٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ اى بالوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزء ٢٥ ع ٦) مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ اى من هو مستعد وقابل لهذا الامر الجليل لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) أَنْ أَنْذِرُوا الناس على مخالفته أَنَّهُ الضمير للشان لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ اى بنى آدم لا آدم لقوله تعالى انى خالق بشرا من طين (الجزء ٢٣ ع ١٤) فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ يخاصم الله لقوله تعالى وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال (الجزء ١٣ ع ٥) وَالْأَنْعَامَ نصب على شريطة التفسير خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ كثيرة بشرب البانها وبالتجارة بها[1] وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ اى ما تذكى وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زينة حِينَ تُرِيحُونَ ترجعون بها من المسرح وَحِينَ تَسْرَحُونَ حين تخرجون بها الى المسارح وَتَحْمِلُ اى الابل أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ حيث آتاكم من كل ما سألتموه وخلق وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وقت الحاجة وَزِينَةً عطف على محل اللام فهو مفعول له وَيَخْلُقُ اى سيخلق لركوبكم مَا لَا تَعْلَمُونَ[2] الآن وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ اى كل الناس يقصدون بافعالهم الوصول الى الله تعالى لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٤) ولنعم ما قيل ۔ كل يدعى وصلا لليلى ۔ وليلى لا تقر لهم بذاكا ۔ وَمِنْهَا اى من السبل جَائِرٌ لا يصل من يسلكه على مفازه لقوله تعالى وان هذا

[1] نشر على ترتيب اللف ۔ فافهم ۔ [2] اشارة الى القطار والبابورات والسيارات وغيرها ۔ (منه)

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٨ ع ٦) ولو شاء لهدىكم اجمعين الى سبيله مرمرا هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر اي ينبت به شجر فيه في منابت الشجر تسيمون ترعون دوابكم لقوله تعالى متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٢) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم كلها مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وسخر ما ذرأ خلق لكم في الارض مختلفا الوانه حال من المفعول به لذرء ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الله الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا حوتا وغيرها وتستخرجوا منه حلية اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (الجزء ٢٧ ع ١١) تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه تشق الماء بجريها لقوله تعالى وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام (الجزء ٢٧ ع ١١) ولتبتغوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون والقى في الارض رواسي جبالا ان لا تميد بكم تحركم بكثرة الماء واجرى انهارا وسبلا في البر والجبال لعلكم تهتدون الى مطالبكم وجعل علامات عديدة وبالنجم هم يهتدون في سفر البحر افمن يخلق كمن لا يخلق اي الذين تدعون من دون الله ولا يخلقوا شيئا لقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون (كما سياتي) افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مع ذلك ان الله لغفور رحيم لمن تاب اليه فتوبوا اليه كالله يعلم ما تسرون من الاعمال وما تعلنون هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الذين يدعون كائنا من كان مسيحا كان او غيره نبيا كان او وليا لقوله تعالى من دون الله لا يخلقون شيئا بل وهم يخلقون من الله اموات حال للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٢١ ع ٢) غير احياء اي ليسوا بذي الحيوة لقوله تعالى كل نفس هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وما يشعرون ايان يبعثون يحشرون لعدم علمهم بالغيب لقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة لهذا الامر وهم مستكبرون اي مستعلون في زعمهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين ومن تكبرهم انه اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم من القران قالوا هو اساطير الاولين اي ليس فيها شيء الا الاكاذيب ليحملوا اوزارهم اللام للعاقبة لا للعلة كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول الا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم مثل هؤلاء بل ازيد منه فاتى الله اي امره بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فكانوا صرعى واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لقوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم (الجزء ٢٦ ع ٣) ثم يوم القيمة يخزيهم الله وتفسير الخزي انه يقول اين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم اي تخاصمون الموحدين لاجلهم قال الذين اوتوا العلم من علماء الامة ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفهم الملئكة ظالمي انفسهم بالكفر والشرك اي الذين ماتوا على الكفر فالقوا السلم الاستسلام لله ما كنا نعمل من سوء انكروا كفرهم وشركهم لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ١) بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فلا فائدة لكم في الانكار فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين اي المتجاوزين عن حدودهم وقيل عطف على قيل السابق للذين اتقوا اي للمومنين ماذا انزل ربكم من القران قالوا انزل خيرا الحمد لله لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين (الجزء ١٥ ع ٩) للذين احسنوا العمل في هذه الدنيا في متعلقة بالنسبة لقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة (الجزء ٢ ع ٩) حسنة ولدار الاخرة خير مما هم فيه ولنعم دار المتقين جنت عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهر لهم فيها ما يشاءون من النعماء كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفهم الملئكة طيبين من دنس الشرك اي موحدين يقولون اي الملائكة ادبا وتعظيما لهم سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل

يَنظُرُونَ اى ينتظر المشركون اِلَّا اَن تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰئِكَةُ اَوْ يَاْتِىَ اَمْرُ رَبِّكَ باهلاكهم لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ فَاَصَابَهُمْ
سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا
اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ اى من دون امره مِنْ شَيْءٍ يريدون ان الله راض بهذه الامور زعما منهم ان المشية مستلزمة للرضاء وهو
ليس بصحيح لاشك ان كفر الكافر بمشيته سبحانه لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (الجزء ٨ ع ١) ولكن مشيته غير مستلزمة لرضاه لقوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ زعموا ما زعموا فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالى لست عليهم
بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِىْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ اى بان وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ اى اتركوا كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين (الجزء ١ ع ١) فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ هداية خاصة لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ
اى لزمتهم الضلالة لما عارضوا الهدى بالضلال لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتى وما انذروا
هزوا (الجزء ١٥ ع ٢) فَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ فلن يهتدوا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِىْ مَنْ يُّضِلُّ
لقوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد (الجزء ٢٣ ع ١) وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ بَلٰى وعد
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ بلى يبعثهم لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِىْ يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من امر الدين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنَّهُمْ كَانُوْا
كٰذِبِيْنَ لما يرون من سواد وجوههم لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ
اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فلا اشكال فى احياء الاموات لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِى اللّٰهِ
مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا من الكفار لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً اى لنؤتينهم ملكا وحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) وقد
صدق الله وعده هذا فى زمن الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وارضاهم فافهم وكن من الشاكرين وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ
للمذكورين اَكْبَرُ اعظم درجة من الحكومة فى الدنيا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لو للتمنى الَّذِيْنَ
صفة للموصول صَبَرُوْا على ايذاء المشركين وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ملخص الكلام ان المهاجرين الموصوفين كاملون فى الايمان لقوله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) والعجب من هؤلاء كيف يتعجبون
من كون البشر رسولا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِىْ اِلَيْهِمْ فَاسْئَلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اى اليهود والنصارى الذين يعلمون كيف كان
ياتى الانبياء من الانس او من الملائكة اِنْ كُنْتُمْ ايها المشركون لَا تَعْلَمُوْنَ حقيقة الحال ارسلناهم بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية
وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الذِّكْرَ اى القران لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ اى اجماله وابهامه لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر (الجزء ٢١ ع ١٩) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ فيما انزل اليهم اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّاٰتِ اى ارتكبوها عن اَنْ
يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كما خسف من كان قبلهم لقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (الجزء ٢٠ ع ١١) اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ
اتيانه اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِىْ تَقَلُّبِهِمْ ايابهم وذهابهم سالمين فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ اى بالتخويف قبل العذاب لقوله تعالى
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) لكن لا ياخذهم فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ دليل على عدم الاخذ

اینکرون ولم یروا الی ما خلق الله من شیء کاشیا ماکان یتفیؤ یمیل ظلاله عن الیمین والشمائل سجدا لله ای ذووا الظلال ینقادون لامر الله
سبحانه وهم ای ذووا الظلال داخرون متذللون یظهرون انهم متاثرون بتاثیره جل مجده ولله یسجد ینقاد لامره القهری والتکوینی ما فی
السموات من الشمس والقمر والنجوم وغیرها وما فی الارض من دابة وغیرها والملائکة ای ینقادون کلهم لامره سبحانه القهری لقوله تعالی
کل له قانتون (الجزء ۲۱ ع ۱۲) وهم ای الملائکة لا یستکبرون عما یؤمرون یخافون ربهم من فوقهم ظرف مستقر حال من المفعول به اسے
غالبا لقوله تعالی وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ ع ۱۰) ویفعلون ما یؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهین اثنین ای لا تجاوزوا واحدا الی
شیء غیره من ثان او ثالث او غیره لقوله تعالی وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه (الجزء ۱۵ ع ۳) انما هو اله واحد فایای فارهبون وله ما فی
السموات والارض وله الدین الطاعة واصبا دائما لان ذاته دائم لقوله تعالی کل شیء هالک الا وجهه (الجزء ۲۰ ع ۱۲) افغیر الله تتقون وما بکم
من نعمة فمن الله وحده ثم اذا مسکم الضر فالیه تجئرون تستغیثون ثم اذا کشف الضر عنکم اذا فریق منکم بربهم یشرکون ینسبون ما
اوتوا من العافیة الی غیره سبحانه لیکفروا بما آتیناهم اللام للعاقبة لا للعلة فتمتعوا ایها المشرکون فیه التفات فسوف تعلمون سوء
عاقبتکم ویجعلون لما لا یعلمون حقیقته ماهو لانه لا شیء لقوله تعالی ان هی الا اسماء سمیتموها انتم وآباؤکم (الجزء ۲۷ ع ۵) نصیبا مما رزقناهم
من فضلنا لقوله تعالی فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشرکائنا (الجزء ۸ ع ۳) تالله لتسئلن عما کنتم تفترون من نسبته الی غیره سبحانه ویجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما یشتهون من البنین لقوله تعالی الکم الذکر وله الانثی تلک اذا قسمة ضیزی (الجزء ۲۷ ع ۵) واذا بشر اخبر احدهم
بالانثی ظل صار وجهه مسودا اشد ید السواد وهو کظیم مملوء غما وغیظا یتواری من القوم من سوء ما بشر به یتردد فیه ایمسکه ای ما
ولد له علی هون ذلة من القوم ام یدسه یدفنه فی التراب الا ساء ما یحکمون من نسبة ما یکرهونه لانفسهم الیه سبحانه للذین لا یؤمنون
بالآخرة ای المشرکین القائلین بان الملائکة بنات الله مثل السوء ای للمشرکین مثل سوء لقوله تعالی ومن یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفه
الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) ولله المثل الاعلی لقوله تعالی هو الله الذی لا اله الا هو الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن
العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون (الجزء ۲۸ ع ۶) وهو العزیز الحکیم فکیف یناسبه ما لا یناسبهم ولو یؤاخذ الله الناس بظلمهم ای بمعاصیهم
ما ترک علیها ای علی الارض من دابة ای اهلک الناس بظلمهم والدواب لانها محتاجة الی ما یزرع الناس فمتی هلکوا اهلکت لقوله تعالی ظهر الفساد
فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) ولکن یؤخرهم ای یمهلهم الی اجل مسمی عنده فاذا جاء اجلهم لا یستأخرون ساعة ولا
یستقدمون یتقدمون عن اجلهم بل یعنون لوقتهم ویجعلون لله ما یکرهون لانفسهم من البنات وتصف السنتهم الکذب ان بدل من الکذب
لهم الحسنی لقوله تعالی افرءیت الذی کفر بایاتنا وقال لاوتین مالا وولدا (الجزء ۱۶ ع ۸) لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون یفرط علیهم العذاب لقوله
تعالی نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة (الجزء ۳۰ ع ۲۹) تالله لیست رسالتک بدعا عجیبا لقوله تعالی قل ما کنت بدعا من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۱) لقد
ارسلنا رسلا الی امم من قبلک لیهتدوا واهم لقوله تعالی وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) فزین لهم الشیطان اعمالهم ای
ما هم کانوا فیه فهو ولیهم قرینهم فی العذاب الیوم ای یوم الجزاء لقوله تعالی لاملئن جهنم منک وممن تبعک منهم اجمعین (الجزء ۲۳ ع ۱۴) ولهم عذاب
الیم وما انزلنا علیک الکتاب الا لتبین لهم الذی اختلفوا ای الکفار المشرکون والیهود والنصاری فیما بینهم فیه من التوحید والشرائع و
هدی ورحمة عطف علی محل اللام مفعول لاجله لقوم یؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحیا به الارض بعد موتها ای یبسها ان
فی ذلک لآیة لقوم یسمعون سماع تدبر لقوله تعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وان لکم

فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا لا يشوبه شئ منها سَائِغًا سهل المرور لِلشَّارِبِينَ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ
وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا تزعمونه نعمة وَرِزْقًا حَسَنًا اى عصيرة تشربونها بلا اسكران إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ
إِلَى النَّحْلِ اى التقى فى طبيعتها أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ اى على سقفهم ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي
سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حال من المفعول به اى سهلة لاحجر عليك فى سلوكها يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ عسل مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ من ابيض واحمر و
غير ذلك فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لامراضهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الخلق لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ
الطبعى اى نهاية تسعين اوما ية لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللام للعاقبة بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا اى يذهل بعد ماعلم لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق
افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٤) إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ لا يذهل عن شئ ولا ينسى لقوله تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام لا يضل ربى ولا ينسى
(الجزء ١٦ ع ١١) وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا اى ليس المالكون بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ اى على مماليكهم
فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ اى فكان المالك والمملوك فى ايصال النفع سواء أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ حيث لم يؤكل احدا من مما ليكه على رزقكم اذا
تحرجتم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ اى دون الله
الذى لا اصل له لقوله تعالى وان ما يدعون من دونه هو الباطل (الجزء ١٧ ع ١٥) يُؤْمِنُونَ يقرون وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ بتوحيده الخالص
ينكرون لقوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ اى لا يمكن ان يملكوا المخلوق كلهم بهذا المثابة لقوله
تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ٨) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ بالملوك الذين يتوصل اليهم بوزراءهم لقوله تعالى حاكيا عنهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فيتوصل اليه ويسئل بلا وزير لقوله تعالى اذا سالك عبادى
عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) اسمعوا ضَرَبَ اللَّهُ اى بين لكم مَثَلًا مركبا من اثنين يعنى عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ
شَيْءٍ وثانيهما وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ اى افراد هذا النوع وذلك النوع. لا. الثانى اى المنفق كيف
يشاء الله والاول غير الله كائنا من كان لقوله تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء (الجزء ٦ ع ١٣) وقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٤) الْحَمْدُ لِلَّهِ وحده بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ بجهالتهم يشركون لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا يعنى رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ
لا يتكلم وَلَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلَىٰ مَوْلَاهُ لاجل نفقته وحاجاته أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ يرسله لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ كان
عالما فاضلا يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ اى وضع كل شئ فى مقره اعنى تادية الحقوق الى اهلها لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) وَهُوَ
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اى يعمل على مقتضا علمه لقوله تعالى الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) المثال
لله ولغيره من المعبودين والثانى للكافر والمومن لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٥) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تقديم الظرف للحصر لقوله تعالى لا يعلم من فى السموت والارض الغيب
الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) وهؤلاء يتعجبون من قيام الساعة لقوله تعالى ااذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) وَالحال انه مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ

الْبَصَرِ اَوْهُوَ اَقْرَبُ اسهل لقوله تعالىٰ انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (الجزء ١٤ ع ١١) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اسمعوا كمال قدرته وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ طفلا لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه اَلَمْ يَرَوْا اى كمال قدرته سبحانه اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ كيف يطرن يبسطن اجنحتهن ويقبضن مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ لاريب ان الله يمسك السموٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فانهم يعتبرون به وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا تسكنون فيها من الحر والبرد وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا خياما تَسْتَخِفُّوْنَهَا اى تجدونها خفيفا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا وَاَوْبَارِهَا وَاَشْعَارِهَا من الغنم والابل والمعز اَثَاثًا وَّمَتَاعًا لكم لتبيعوها وتمتعوا بها اِلٰى حِيْنٍ اى فى الدنيا الى انقطاع اجالكم وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ من الاشجار ظِلٰلًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا تستترون فيها وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ قمصا تَقِيْكُمُ اهل العرب الْحَرَّ وغيركم البرد ايضا وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ اى تلبسونها وقت الحرب كالدروع والجوشن كل ذلك بالهام الله لقوله تعالىٰ لا يحيطون بِشَيْءٍ مِّنْ علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) كَذٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ اى يرتقى بكم الى مراتب الكمال من فنون الحرب والصنائع كما هو مشاهد اليوم لَعَلَّكُمْ ايها المسلمون تُسْلِمُوْنَ اى تفوضون امركم الى الله لقوله تعالىٰ قل ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ٨ ع ٧) فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ اى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ من كمال قدرته وعلمه ورحمته ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ وَاذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا للعذر لقوله تعالىٰ ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) لانهم يعرفون بعلاماتهم لقوله تعالىٰ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ اى لا يطلب منهم الرجوع الى الدنيا للعمل الصالح لقوله تعالىٰ وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظلمين من نصير (الجزء ٢٢ ع ١٦) وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اى اشركوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للمعذرة لقوله تعالىٰ فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ١) وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ من الانبياء والاولياء الذين كانوا يدعونهم قَالُوْا رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا مِنْ دُوْنِكَ لقضاء حاجاتنا فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اى يجيب لهم شركاءهم عباد الله الصلحاء اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين (الجزء ١١ ع ٨) وَاَلْقَوْا اى المشركون اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ نِالسَّلَمَ الانقياد وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ فى الدنيا بقولهم هؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ بالمعاصى وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى الانبياء وَجِئْنَا بِكَ شَهِيْدًا عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ الظرف اى يوم متعلق بمحذوف اى نقضى بينهم لقوله تعالىٰ واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (الجزء ٢٤ ع ٤) وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ من احكام الدين لا لكل[ف] كائن من كائنات الدنيا لقوله تعالىٰ قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ٧ ع ١٠) وقوله تعالىٰ ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) وَّهُدًى وَّرَحْمَةً وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى الانصاف فى كل امر وَالْاِحْسَانِ الى كل ذى حيوة خصوصا الى بنى انسان لقوله تعالىٰ احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وقوله تعالىٰ وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ ع ٣) وَاِيْتَآئِ ذِي الْقُرْبٰى

[ف] استدل بها القائلون بعلم الغيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرددنا عليهم فافهم۔ (منه)

حقوقہم من المواسات وغیرہا لقولہ تعالیٰ اٰتِ ذا القربیٰ حقہ (الجزء ۱۵ ع ۳) وَیَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ من الزنا ودواعیہ لقولہ تعالیٰ ولا تقربوا الزنا
(الجزء ۱۵ ع ۴) وَالْمُنْكَرِ الذی ینکرہ للشرع والعرف لقولہ وامر بالعرف (الجزء ۹ ع ۱۴) وَالْبَغْیِ ای التباغی بینکم ان یظلم احد علی الاخر لقولہ تعالیٰ لا تظلمون
ولا تظلمون (الجزء ۳ ع ۶) یَعِظُكُمْ اللہ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ای العہد الذی اِذَا عٰهَدْتُّمْ بینکم باسمہ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَیْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِیْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَیْكُمْ كَفِیْلًا رقیبا لقولہ اللہ علی ما نقول وکیل (الجزء ۱۳ ع ۲) اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا فی نقض العہود كَالَّتِیْ
نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ احکام اَنْكَاثًا قطعا منقوضۃ تَتَّخِذُوْنَ اَیْمَانَكُمْ دَخَلًا خدعۃ وحیلۃ بَیْنَكُمْ اَنْ ای لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِیَ اَرْبٰى
انفع بان تکون اکثر عددا ومالا مِنْ اُمَّةٍ عاہدتموہا والحاصل لا تنقضوا المعاہدۃ بینکم بسبب ان یکون قوم عاہدتموہم اقل عددا
ومالا من قوم اخرین فتمیلوا الیہم لقولہ تعالیٰ اوفوا بالعہد ان العہد کان مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) اِنَّمَا یَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ ای یامر بالایفاء بالعہود
لقولہ تعالیٰ واذابتلیٰ ابراہیم ربہ بکلمات (الجزء ۱ ع ۱۵) ای امرکم بہ لتہتدوا وَلَیُبَیِّنَنَّ لَكُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِیْهِ تَخْتَلِفُوْنَ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ
لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبرکم علی الایمان وَّلٰكِنْ یُّضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ مشیتہ تعالیٰ قانونہ الرائج بین العباد ای من اعرض عن
ذکرہ فانہ یضلہ ومن استہدیٰ منہ ہداہ الیہ لقولہ تعالیٰ کذٰلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) وقولہ تعالیٰ والذین جاہدوا
فینا لنہدینہم سبلنا (الجزء ۲۱ ع ۳) وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فیجازیکم وَلَا تَتَّخِذُوْا اَیْمَانَكُمْ دَخَلًا حیلۃ وخدعا بَیْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ
بَعْدَ ثُبُوْتِهَا ای فیزول الاعتبار من کلا الفریقین بعد التوثیق وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ منعتم الناس عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ احکامہ ای
ان انقضتم ایمانکم وعہودکم فیزول اعتبارکم بین الاقوام ویحل علیکم غضب اللہ لقولہ تعالیٰ وما اصابک من سیئۃ فمن نفسک (الجزء ۵
ع ۷) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِیْمٌ فی الدنیا والاخرۃ وَلَا تَشْتَرُوْا تاخذوا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِیْلًا ای لا تنقضوا العہود بطمع حطام الدنیا اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ
علی الایفاء هُوَ خَیْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مَا عِنْدَكُمْ من حطام الدنیا یَنْفَدُ یفنی وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الاجر بَاقٍ دائما وَلَنَجْزِیَنَّ الَّذِیْنَ صَبَرُوْٓا
ای ثبتوا انفسہم علی تعمیل الاوامر واجتناب النواہی اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحۃ الباء علی العوض ہ الاحسن
ان تزاد حسنۃ ویضاعف اجرہا لقولہ تعالیٰ فیضاعفہ لہ اضعافا کثیرۃ (الجزء ۲ ع ۱۶) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى کائنا من کان من ای
قوم کان وَهُوَ مُؤْمِنٌ مخلص یؤمن باللہ ای اجرہ ولا یلتفت فی عملہ الی ما سواہ لقولہ تعالیٰ فمن کان یرجوا لقاء ربہ فلیعمل عملا صالحا
ولا یشرک بعبادۃ ربہ احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) فَلَنُحْیِیَنَّهٗ حَیٰوةً طَیِّبَةً لا حزن ولا غم ولا ہم فیہا لقولہ تعالیٰ الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیہم ولا ہم
یحزنون (الجزء ۱۱ ع ۱۲) وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ای نعطیہم اجرا احسن من اعمالہم فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ الفاء للتعقیب علی
بیان الاخلاص السابق ای اذا اردت ان تشرع قراۃ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّیْطٰنِ الرَّجِیْمِ لئلا یوسوس اثناء القراۃ اِنَّهٗ لَیْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ عَلَى
الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا باللہ وحدہ وَعَلٰى رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُوْنَ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہ الا عبادک منہم المخلصین (الجزء ۱۴ ع ۳) اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ تسلطہ عَلَى الَّذِیْنَ یَتَوَلَّوْنَهٗ
یطیعونہ فیما یامرہم وَالَّذِیْنَ هُمْ بِهٖ ای بسببہ مُشْرِكُوْنَ لقولہ تعالیٰ الم تر انا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزہم ازا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَعلامۃ المشرکین
الایراد علی الحق کما ہو کا اِذَا بَدَّلْنَا اٰیَةً حکما مَّكَانَ اٰیَةٍ حکم سابق بالرفع او بالتخفیف کقولہ تعالیٰ فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا (الجزء
ع ۶) ولقولہ تعالیٰ واذا ضربتم فی الارض فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوٰۃ ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا (الجزء ۵ ع ۱۲) ای سہلنا الامر
علی عبادنا وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا یُنَزِّلُ من الاحکام المتضمنۃ لمصالح العباد الجملۃ اعتراض جواب اذا قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ یا محمد مُفْتَرٍ تفتری علی اللہ بَلْ
اَكْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ای لیس لہم علم ولا شعور اولئک کالانعام بل ہم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) قُلْ نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ ای جبریل لقولہ تعالیٰ قل من

لہ اقول دول الزمان ہکذا فافہم

كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ ع ١٢) مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ بالحكمة البالغة لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا على نور الايمان لقوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الجزء ١١ ع ٤) وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين (الجزء ١٥ ع ١١) وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ يتسبون اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا القران لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ. اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ هداية خاصة لقوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (الجزء ٤ ع ٥) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ هذا جواب ثان عن شبهتهم المذكورة اى ان كان مرادهم ان البشر يعلمه منطوقا كما هو فجوابه المذكور اولا وان كان مرادهم ان البشر يخبره بالواقعات والحكايات فجوابه هذا يعني الافتراء على الله لا ياتي الا ممن لا يؤمن بالله وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ اى كان عادتهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم (الجزء ١٩ ع ١٥) مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖ اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم (الجزء ٣٠ ع ٣) اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ اجبر وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو القلب لقوله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) المستثنى مقدم على جزاء المستثنى منه بالاول وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا اى كفر برضاه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ والاستدراك على الاستثناء الاول معترضة ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ اى تركوا الايمان وما يتعلق به خوفا من الكفار وَاَنَّ اللّٰهَ اى بسبب ان الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ هداية خاصة يخرجون بها من الظلمات الى النور لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ اى لا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون لقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون (الجزء ١ ع ٢) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما سيقع عليهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) لَا جَرَمَ اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ثُمَّ تاخير فى البيان فقط اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا من الكفار ثُمَّ جٰهَدُوْا وَصَبَرُوْا على المصائب اِنَّ رَبَّكَ تاكيد لما قبله مِنْۢ بَعْدِهَا اى الاعمال المذكورة لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفرهم ويرحمهم رحمة خاصة اذكروا يَوْمَ تَاْتِيْ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَّفْسِهَا اى تدافع عن عينها والاعين غيرها لقوله تعالى لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) وَتُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ من تنقيص الحسنات وزيادة السيات لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ٢٤ ع ٦) وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً اى يبين حال قرية تمثيلا هى مكة كَانَتْ اٰمِنَةً من خوف مُّطْمَئِنَّةً يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ التى كانت عليها ومنها ارسال الرسول اليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ١١) فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوْعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ من الكفر والشرك وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ محمد (صلى الله عليه وسلم) فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ لقوله تعالى فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم (الجزء ٢٥ ع ١٤) فَكُلُوْا ايها المؤمنون خائفين العذاب على الكفران مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ بالقلب والجوارح اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ. اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ

ف١ قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة اسمه بلعام وكان نصرانيا اعجمى اللسان فكان المشركون يقولون انما يعلمه بلعام (معالم)

ف٢ قال ابن عباس نزلت فى عمار وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم اما امه فربطت بين بعيرين ووجى قبلها بحربة فقتلت وقتل زوجها واما عمارا فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا. فنزلت هذه الاية (معالم ملخصا)

ف٣ تمثيل لا يختص فى قرية واحدة ـ فافهم ـ

وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ مر مرارا وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ
اعنى هٰذَا حَلَالٌ وَهٰذَا حَرَامٌ مقولة للقول لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ اللام للعاقبة لا للعلة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا (الجزء ٢٠ ع ...)
إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بادعاء النبوة او بنسبة المسائل الغير الصحيحة الى الله لَا يُفْلِحُونَ لهم مَتَاعٌ قَلِيلٌ فى الدنيا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بعد الموت وَ
عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ بقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
(الجزء ٨ ع ٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بالمعاصى لقوله تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ اى بتخلية النفس والشيطان لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
(الجزء ٩ ع ١٤) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا اى صاروا صالحين إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا اى التوبة لَغَفُورٌ رَحِيمٌ فى حقهم لقوله تعالى انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (الجزء ٤ ع ١١) لتعرفون اشكر الناس لله إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً اماما لقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما (الجزء ١ ع ١٥) قَانِتًا مطيعا لِلَّهِ حَنِيفًا غير مائل الى الشرك وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ
اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هداية خاصة لقوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين (الجزء ١٧ ع ٥) وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً تعريفا وتوصيفا على السنة الناس لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام واجعل لى لسان صدق فى الآخرين (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا (الجزء ١ ع ١٦) وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يا محمد أَنِ
اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا فى اصول الدين لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ واختيار الجمعة مقام السبت لا ينافى اتباع ابراهيم
عليه السلام لقوله تعالى إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ اى احترامه فرضا عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ هم اليهود والنصارى اى خالفوا امر الله فيه لقوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
من امر الدين ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ اى بقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٣) يعنى استعمل نفسك فى هذه الاحكام قبل التذكير للغير لقوله تعالى لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ٢٨ ع ٩) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ اى بالقول اللين المؤثر لقوله تعالى وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
يخشى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وَجَادِلْهُمْ باحثهم بِالَّتِي بالطريقة التى هِيَ أَحْسَنُ هى التى لا تكون مهيجة للخصم
على السب والشتم لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ٧ ع ١٩) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ
هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ اى لا تبال بهم ولا تضطرب عليهم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ايها المسلمون من الكفار
اى جازيتموهم على ما فعلوا بكم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله (الجزء ٢
ع ٨) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ مآلا وَاصْبِرْ على اذاهم وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ اى بتوفيقه فهو يجازيك على هذا لقوله تعالى ان الله مع
الصابرين (الجزء ٢ ع ٣) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ اى يحتالون الحيل فيك إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
مُحْسِنُونَ فى اعمالهم - اللهم اجعلنى منهم وكاتبه ايضا

سُوْرَۃُ بنی اسرائیل مَکِّیَّۃٌ وهی مائۃٌ وّاحدٰی عشرۃ اٰیۃً وّاثنا عشر رکوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْ اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الکعبۃ اِلَی الْمَسْجِدِ الْاَقْصَی ای بیت المقدس الَّذِیْ بٰرَکْنَا حَوْلَهٗ بکثرۃ الاشجار والانوار ومنه الٰی سدرۃ المنتهٰی لقوله علیه السلام فرج سقف بیتی وانا بمکۃ فنزل جبریل ففرج صدری ثم غسله بماء زمزم الٰی قوله علیه السلام ثم انطلق بی حتی انتهی بی الی سدرۃ المنتهٰی (صحیح البخاری. باب کیف فرضت الصلوٰۃ) لِنُرِیَهٗ مِنْ اٰیٰتِنَا اِنَّهٗ ای ذاتنا هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ وَاٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ وَجَعَلْنٰهُ هُدًی لِّبَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ کان مضمونه اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِیْ وَکِیْلًا ولیا لقوله تعالٰی فالله هو الولی (الجزء ٢٥ ع ٢) کما هو مذکور فی التورٰت فی الباب الثالث من الکتاب الثانی والباب السادس من الکتاب الخامس ذُرِّیَّۃَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فی السفن عند الغرق اِنَّهٗ کَانَ عَبْدًا شَکُوْرًا وَقَضَیْنَاۤ ارسلنا اِلٰی بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ فِی الْکِتٰبِ ای فی الباب السادس والعشرین من الکتاب الثالث والباب الثامن والعشرین من الکتاب الخامس من التورٰت لَتُفْسِدُنَّ فِی الْاَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیْرًا ای تاخذون ملکا کثیرا لقوله تعالٰی فقد اٰتینا اٰل ابراهیم الکتاب والحکمۃ واٰتینا هم ملکا عظیما (الجزء ٥ ع ٥) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اذا افسدتم اول مرۃ بَعَثْنَا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَاۤ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ محاربین فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّیَارِ ای دخلوا ملککم وقبضوا علیه لقوله تعالٰی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزء ١٣ ع ٨) وَکَانَ هذا الامر وَعْدًا مَّفْعُوْلًا لقوله تعالٰی لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ٢ ع ١٦) ثُمَّ رَدَدْنَا لَکُمُ الْکَرَّۃَ ای الغلبۃ عَلَیْهِمْ ای علی مخالفیکم وَاَمْدَدْنٰکُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِیْنَ وَجَعَلْنٰکُمْ اَکْثَرَ نَفِیْرًا ای کثیر العدد کم اِنْ اَحْسَنْتُمْ فی تلک الحال اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِکُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا ای فعلیها لا علٰی غیرها لقوله تعالٰی لا تزر وازرۃ وزر اخرٰی (الجزء ٨ ع ٢) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَۃِ ای اذا افسدتم مرۃ ثانیۃ قبضوا املاککم لِیَسُوْٓءٗا وُجُوْهَکُمْ بالتعذیب وَلِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ ای بیت المقدس کَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّۃٍ وَّلِیُتَبِّرُوْا ای یهلکوا مَا عَلَوْا غلبوا تَتْبِیْرًا عَسٰی رَبُّکُمْ اَنْ یَّرْحَمَکُمْ ای ترجون رحمه وَاِنْ عُدْتُّمْ الی الفساد عُدْنَا الی التعذیب لقوله تعالٰی ما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم (الجزء ٢٥ ع ٥) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْکٰفِرِیْنَ حَصِیْرًا محیطا لقوله تعالٰی احاط بهم سرادقها (الجزء ١٥ ع ١٦) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَهْدِیْ لِلَّتِیْ ای للطریقۃ التی هِیَ اَقْوَمُ ای لا تبطل فی وقت ما لقوله تعالٰی کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَیُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ ای بان لَهُمْ اَجْرًا کَبِیْرًا وَّاَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَۃِ ای الکفار المنکرین من النبوۃ والاٰخرۃ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا وَیَدْعُ الْاِنْسَانُ وقتا ما بِالشَّرِّ دُعَآءَهٗ مثل دعاءه بِالْخَیْرِ لقوله تعالٰی حاکیا عنهم اللهم ان کان هٰذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارۃ من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ٩ ع ١٨) وَکَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا یجل فی الشر لقوله تعالٰی یستعجلونک بالعذاب (الجزء ٢١ ع ٢) وَجَعَلْنَا الَّیْلَ وَالنَّهَارَ اٰیَتَیْنِ دالتین علٰی کمال قدرتنا لقوله تعالٰی واٰیۃ لهم الیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَمَحَوْنَاۤ اٰیَۃَ الَّیْلِ وَجَعَلْنَاۤ اٰیَۃَ النَّهَارِ مُبْصِرَۃً لِّتَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّکُمْ بالکسب والتجارۃ وَلِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِیْنَ وَالْحِسَابَ لقوله تعالٰی هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنین والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وَکُلَّ شَیْءٍ من اصول الدین فَصَّلْنٰهُ فی القراٰن تَفْصِیْلًا لقوله تعالٰی ما کان حدیثا یفترٰی ولکن تصدیق الذی بین یدیه وتفصیل کل شیء وهدی ورحمۃ لقوم یؤمنون (الجزء ١٣ ع ٦) وَکُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ ای عمله لقوله تعالٰی قالوا طائرکم معکم (الجزء ٢٢ ع ١٩)

سے شروع هٰذا النص ان لم تطیعونی ولم تعملوا بجمیع وصایای الخ

سے شروع هٰذا النص فان لم ترد تسمع صوت الرب الخ (النسخۃ العربیۃ المطبوعۃ سنۃ ١٨٥٧ء فی لندن)

امره فيعفوا عنه لقوله تعالى ومن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ٦ ع ١١) إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا معانا من الحكام وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي اى
بالطريقة التى هِيَ أَحْسَنُ فى جر المنافع من التجارة والاجارة حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ اى وقت النكاح لقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح (الجزء ٤
ع ١٢) وقوله عليه السلام لايتم بعد البلوغ (الحديث) وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا منك لم لم توفه وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا
بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لكم فى الدنيا لترويج سلعتكم وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا فى الاخرة لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم (الجزء ٣٠ ع ٢) وَلَا تَقْفُ لا تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اى لا تصدق
كل خبر لا تتيقن ولا تروكل ما سمعت لقوله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (الجزء ١٨ ع ٨) وقوله عليه السلام كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع (الحديث) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فيما استعملها وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا تختر امرائيا
ثيابك وجمالك إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا غير مرضى لقوله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ١٤ ع ١٩) ذَٰلِكَ المذكور من احكام التوحيد والتمدن مِمَّا أَوْحَىٰ
إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التى من شانها انه من يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ٣ ع ٥) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ والا فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا
يلومك الانبياء والصلحاء لقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ٧) مَدْحُورًا مطرودا من رحمة الله
لقوله تعالى ان الله لا يغفران يشرك به (الجزء ٥ ع ٣) اسمعوا ان الشرك قسمان قسم ان تدعوا مع الله الها اخر وقسم ان تدعوا لله الاولاد اتقولون
ان الملائكة بنات الله أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا بنات كما هو زعمكم لقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون (الجزء ٢٧ ع ٣)
إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا (الجزء ١٦ ع ٩) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا
الْقُرْآنِ من كل مثل لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ اى ذى الملك والملكوت
هو الله لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله (الجزء ١٨ ع ٥) سَبِيلًا لان شان الالوهية
يابى اطاعة الغير لقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا (الجزء ١٧ ع ٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ
الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ كيف يسبحون بالقهر او بالاختيار لاندرون إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا
حيث لا يعجل لهم العذاب غَفُورًا لمن استغفره وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ للتذكير جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا
عن اعين الناس لاجله لا يفهمون ما تقول لهم لانهم لا يحضرون للفهم لقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) و
قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا الذكر ولانه وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشئ عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد (الجزء ٢٣ ع ١٠) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا اى بنية يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ
إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ يسرون بينهم بالمخالفة إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا المختل الدماغ حيث يخالف جميع من تقدم
من اباءنا لقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) وقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ من اختلال الدماغ و
غيره فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا الى الهداية ولنعم ما قيل ؎ بے ادب محروم گشت از فضل رب وقالوا مور دين متحيرين أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا

وَرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ۞ قُلْ كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا ۞ اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ من بيانية جواب اذا انكم لمبعوثون فَسَيَقُوْلُوْنَ
مَنْ يُّعِيْدُنَا فی الحیوٰة الثانیة ونحن فی هذه الحالة قُلْ یعید کما الَّذِيْ فَطَرَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وهو بکل خلق علیم (الجزء ۲۳ ع ۴) فَسَيُنْغِضُوْنَ یحرکون
اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ متحیرین مترددین لایستطیعون رده وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ قُلْ عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا لا اعلم متی یکون لقوله تعالیٰ ان الله عنده
علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) يَوْمَ ظرف لیکون ای یکون بعثکم یوم يَدْعُوْكُمْ لبعثکم فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ ای بامره لانهم یقولون سبحان الله و
بحمده لقوله تعالیٰ ونفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث الی ربهم ینسلون قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ۲۳ ع ۲) وَتَظُنُّوْنَ اِنْ لَّبِثْتُمْ
فی الدنیا اِلَّا قَلِيْلًا لهول القیامة لقوله تعالیٰ یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) وَقُلْ لِّعِبَادِيْ کلهم يَقُوْلُوا الْكَلِمَةَ الَّتِيْ هِيَ
اَحْسَنُ ای یخالطوا الناس بخلق حسن لقوله وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ یلقی العداوة بکلام غلیظ بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ
كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ۞ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ کلاهما بیده ای لیس له مانع لشئ منهما الا ان مشیته
تعلق بلا موجب لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَمَاۤ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ای ذا ذمة تسئل عنهم لقوله تعالیٰ لا تسئل
عن اصحٰب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۳) وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای بحالاتهم وحاجاتهم الجسمانیة والروحانیة وَلَقَدْ فَضَّلْنَا
بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ ای محمدا صلی الله علیه وسلم علی سائر الانبیاء لقوله تعالیٰ وکان فضل الله علیك عظیما (الجزء ۵ ع ۱۴) وقوله علیه
السلام انا سید ولد آدم ولا فخر الحدیث فی البخاری) وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ای کتابا قابل القراءة قُلِ ایها المشرکون ادْعُوا لقضاء الحاجة
لکم الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ اولیاء لقوله تعالیٰ افاتخذتم من دونه اولیاء (الجزء ۱۳ ع ۸) فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ ای اعدامه وَلَا تَحْوِيْلًا
الی اعدائکم لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ۷ ع ۸) بل اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ المشرکون ایاهم مبتدا يَبْتَغُوْنَ
اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ ای القربة جملة یبتغون خبر ای کانوا مخلصین فیما کانوا یفعلون لقوله تعالیٰ قالوا سبحانك ما کان ینبغی لنا ان نتخذ
من دونك من اولیاء (الجزء ۱۸ ع ۱۱) اَيُّهُمْ اَقْرَبُ ای کان مقصودهم التقرب الی الله وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ ای المدعوون
راجون خائفون لله لقوله تعالیٰ یدعوننا رغبا ورهبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء ۱۷ ع ۶) اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا قابل الحذر لما لا یجیر منه
احد لقوله تعالیٰ قل من بیده ملکوت کل شئ وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ عاصیة طاغیة لقوله تعالیٰ
ما کنا مهلکی القریٰ الا واهلها ظٰلمون (الجزء ۲۰ ع ۹) اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ باعمالها اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰبِ
مَسْطُوْرًا ای فی علم الله ثابتا مقررا وَمَا مَنَعَنَاۤ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التی اقترحوها لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض
ینبوعا الی قوله حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه (الجزء ۱۵ ع ۱۱) اِلَّاۤ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ ای لم یؤمنوا بها وهؤلاء ایضا لن یؤمنوا لقوله تعالیٰ ولو اننا
نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتٰی وحشرنا علیهم کل شئ قبلا ما کانوا لیؤمنوا (الجزء ۸ ع ۱) وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً حجة واضحة فَظَلَمُوْا بِهَا کفروا بها وَمَا
نُرْسِلُ ای سنرسل بِالْاٰيٰتِ اِلَّا تَخْوِيْفًا للکفار یتعظ بها المؤمنون وَاِذْ ای اذکر اذ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ ای لن یصلوا الیك لقوله تعالیٰ
والله یعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيْۤ اَرَيْنٰكَ فی المنام دخولك المکة المکرمة اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ فی بدء الحال حیث اوردوا
علیها وترددوا فی صدقها ونصدق بقالرسول فی المآل لقوله تعالیٰ لقد صدق الله رسوله الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام (الجزء ۲۶ ع ۱۲)
وَالشَّجَرَةَ عطف علی الرؤیا الْمَلْعُوْنَةَ المکروهة المذکورة فِي الْقُرْاٰنِ ای جعلنا الرؤیا والشجرة فتنة لما انکروهما هو شجرة الزقوم لقوله تعالیٰ ان
شجرة الزقوم طعام الاثیم کالمهل یغلی فی البطون کغلی الحمیم (الجزء ۲۵ ع ۱۶) انهم قالوا کیف تبقی الشجرة فی النار سالمة وخاصة النار الاحراق والجعل

ف۱ المراد بالآیات بالآیات القهریة لا الآیات القرآنیة فافهم

المذكور بمعنى الغاية والحصر اضافى بالنسبة الى الكفار ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالى وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت
طينا اى من طين قال ابليس ارءيتك هذا الذى كرمت على بالتعظيم له لئن اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته لاستاصلن بالاضلال
ذريته الا قليلا اى لا يبقون دينك الا القليل لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا كاملا واستفزز واستنزل من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا اى لا وقوع له لقوله تعالى حاكيا عنه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم (الجزء ١٣ ع ١٦) ان
عبادى المخلصين لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) ليس لك عليهم سلطن تسلط وكفى بربك وكيلا يكفى من يكل امره
اليه لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ٢٨ ع ١٧) ربكم الذى يزجى يجرى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله بالتجارة انه كان
بكم رحيما يرحمكم بقبول التوبة فى الاخرة بالمغفرة واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه اى لا تدعون من دونه لقوله تعالى
بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فلما نجكم الى البر اعرضتم اشركتم لقوله تعالى فلما نجاهم الى البر
اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم (الجزء ٢١ ع ٣) وكان الانسان كفورا للنعماء وهذه القضية مهملة لا كلية لقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨)
افامنتم ان يخسف بكم جانب البر بعد ان نجاكم من البحر او يرسل عليكم حاصبا حيثما كنتم ثم لا تجدوا لكم وكيلا يحفظكم من عذاب الله لقوله
تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) ام امنتم ان يعيدكم فيه اى فى البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ناصرا لكم ولقد كرمنا بنى ادم على الدواب كلها وحملنهم فى البر على المراكب والبحر فى السفن
ورزقنهم من الطيبت وفضلنهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اذكروا يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى بمن يقتدون فى الدنيا من هاد او
مضل لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزء ٢١ ع ١٦) وقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار (الجزء ٢٠ ع ٧) فيقال يا امة
محمد ويا امة ديانند وغيره فيستجيبون ويرجون الخير فيفصل بينهم بايمانهم الصادق واعمال الصالحة فمن اوتى كتبه بيمينه كان ذلك
علامة للفلاح فاولئك يقرءون كتبهم فرحين مستبشرين لقوله تعالى فاما من اوتى كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت
انى ملاق حسابيه (الجزء ٢٩ ع ٧) ولا يظلمون فتيلا اى شيئا قليلا ومن كان فى هذه الدنيا اعمى لا يعتبر بايات الله لقوله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) فهو فى الاخرة اعمى لا يبصر لقوله تعالى رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦)
واضل سبيلا وان اى انهم كادوا ليفتنونك ليضلونك عن القران الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره من ترك التوحيد واباحة الشرك
لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان
اتبع الا ما يوحى الى (الجزء ١١ ع ٧) واذا لاتخذوك خليلا لعدم الخلاف بينك وبينهم ولولا ان ثبتنك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا من جنس المداهنة
لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) اذا لاذقنك ضعف الحيوة وضعف الممات اى مثلى ما يعذب به غيرك لعلو درجتك لقوله
تعالى يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (الجزء ٢١ ع ٢٠) ثم لا تجد لك علينا
نصيرا ينصرك ويحفظك من الله لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين (الجزء ٢٩ ع ٧) وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها

ل الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظهار ان الحاسد لا يضر المحسود ـ فافهم (منه)

اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٢) وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ بعدك إِلَّا قَلِيلًا ثمانى سنة او تسع سنة لقوله تعالى برآءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله (الجزء ١٠) التزم سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا من العزم والصبر على المصائب لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ٢٦) وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا من النصرة والتائيد تَحْوِيلًا تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ٧ ع) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ اى وقت زوال الشَّمْسِ نصف النهار إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء ثلث صلوة من العصر والمغرب والعشاء وَاقرأ قُرْآنَ الْفَجْرِ اى اقرء القرآن بعد صلوة الفجر لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع) إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا اى يقرء المومن القرآن بعد صلوة الفجر مطمئنا به قلبه لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (الجزء ٢١ ع) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ اى بالقرآن لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن (الجزء ٢٩ ع) نَافِلَةً لَّكَ زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالى قم الليل (الجزء ٢٩ ع ١٣) وقوله عليه السلام ثلث هن على فرائض ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل (البيهقى والطبرانى) عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا للشفاعة امتك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا ن الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا ن الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة (البخارى) وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي للمدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا وَأَخْرِجْنِي من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ مرضيا بحفاظتك وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا على اعدائى وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ التوحيد وَزَهَقَ الْبَاطِلُ الشرك إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ بيان لما تقدم مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ مبين خص المومنون بالرحمة لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع) وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ المعاندين إِلَّا خَسَارًا لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ مهملة أَعْرَضَ عن الشكر وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ تبختر وتكبر وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا لا يرجو من الله شيئا لقوله تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط (الجزء ٢٥ ع) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ طريقته المختارة عنده لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٣) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ[1] اى الوحى الذى يوحى اليك من القرآن ما هو وممن هو لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده (الجزء ١٤ ع) وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان (الجزء ٢٥ ع ٦) قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي اى القرآن من فضل الله لقوله تعالى ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ اى المعرفة إِلَّا قَلِيلًا لا تفهمون ولا تعقلون حقيقة الحال لقوله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ ع ٨) وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ من القرآن ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا يشفع لك عندنا إِلَّا رَحْمَةً مستثنى مفرغ اى ليكون لك ناصر الا رحمة مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا نصيرا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا الاستثناء مفرغ من المفعول به اى ما اختاروا الا الكفر وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ

[1] سال بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فنزلت هذه الآية۔

اقول كان مرادهم بالروح الوحى كانوا سألوا عن كيفية نزول الوحى كيف ينزل لسياق الآية لقوله تعالى ولئن شئنا الآية (منه)

[2] نودى بها فى السنة الثامنة بعد فتح مكة المكرمة۔ (منه)

خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا لما اوعدتنا بقولك ان نشا نخسف بهم الارض اونسقط عليهم كسفا من السماء
(الجزء ٢٢ ع ١٠) او تاتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا من الله
نقرؤه قل سبحان ربي تنزيها له عن العجز عن الاتيان بهذه الامثال لكن هل كنت الا بشرا رسولا اي ليس في وسعي شئ مما قلتم لقوله تعالى
وماكان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا اي صار
تكبرهم موجبا لضلالهم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لتجانسهم لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا (الجزء ٧ ع ٧) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
يشهد على صحة ماقلت لكم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله (الجزء ١١ ع ١١) انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد الواصل على مراده
ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه يتولون امورهم ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما يحشرون من القبور مقلوبين
على وجوههم يبصرون ويسمعون ويتكلمون لقوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم قيام ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (الجزء ٢٣ ع ٥)
وقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (الجزء ١٥ ع ١٩) ثم اذا دخلوا في جهنم جعلهم الله بعد مدة عميا وصما وبكما لقوله تعالى ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (الجزء ١٨ ع ٦) وقوله تعالى هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ٢٣ ع ٤) وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦) مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب (الجزء ٥ ع ٥) ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا
اولم يروا ان الله الذي خلق السموت والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه اي الموت فابى الظالمون الا
كفورا استثناء مفرغ اي ما اختاروا الا الكفر قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من رزق العباد اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان
قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات معجزات طاهرة مذكورة في قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الى والدم ايات مفصلات
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ١٦) فسئل بني اسرائيل اذ جاءهم موسى بالبينات فقال له فرعون اني لاظنك يموسى مسحورا قال موسى لقد
علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموت والارض نسب عليه السلام الى فرعون العلم وهو جاحد لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) بصائر حال اي مواعظ لمن اتعظ وتذكر واني لاظنك يفرعون مثبورا هالكا فاراد فرعون ان يستفزهم من الارض اي يعدمهم
لقوله تعالى حاكيا عنه سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٥) فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا
الارض اي كالارض المقدسة لا ارض مصر لقوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين
(الجزء ٦ ع ٧) فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه اي القرآن وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين
وقرانا منصوب على شريطة التفسير فرقناه انزلناه متفرقا لتقراه على الناس على مكث يوما فيوما كي يتحملوا ويتعلموا بقدر حاجاتهم ونزلناه تنزيلا
قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم اي فهم الكتب السماوية من قبله اذا يتلى عليهم القرآن يخرون للاذقان سجدا اي يخضعون و
ينقادون لما سمعوا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع
الشاهدين (الجزء ٧ ع ١) ويقولون سبحان ربنا ان كان اي انه كان وعد ربنا عباده على الايمان والكفر لمفعولا ليس له مانع عن تنفيذ الاحكام

ويخرون للاذقان يبكون انفسهم على الامتثال لامر الله يبكون حال ويزيدهم القرآن خشوعا لقوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳ ع ۲) قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن مصدرتهما واحد ايا ما اى اى اسم من اسماء الله تعالى تدعوا الله به مثل يا الله يا رحمن يا رحيم وغير ذلك فالامر سواء فله الاسماء الحسنى دليل على الجزاء اى الاسماء الحسنى المظهرة لصفات الكمال لله وحده لا لغيره من اى لسان كانت لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) ولا تجهر بصلوتك بدعائك جهرا عنيفا ولا تخافت بها خفاء لا تسمعه وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل اى لاجل الذل لانه لا ذل له سبحانه لقوله تعالى لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۵) وكبره تكبيرا اظهر كبرياءه اى قل الله

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد

سورة الكهف مكية وهى مائة وعشر آيات واثنا عشر ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولم يجعل له عوجا حال كون الكتاب فيما لا يرد عليه ايراد لا دفع له لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) قيما حال من الكتاب لينذر الله بأسا شديدا من لدنه ظرف مستقر حال من الكتاب اى كائنا من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ۱۱ ع ۱۰) ويبشر على لسان رسوله لقوله تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) المؤمنين الذين يعملون الصلحت ان لهم اجرا حسنا اى الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) ماكثين فيه ابدا لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴) وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لاباۤئهم كبرت كلمة تميز من ضمير كبرت فى المعنى فاعل تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فلعلك باخع مهلك نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اى القرآن حزنا متعلق بباخع انا جعلنا ما على الارض من النباتات وغيرها زينة لها لنبلوهم اى نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۱۴ ع ۳) ايهم احسن عملا وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) ام حسبت ايها السامع ان اصحاب الكهف والرقيم اى اللوح المرقوم فيه اسماؤهم واسماء اباۤئهم كانوا من ايتنا عجبا لا عجائبهم شئ من ايتنا اذكر اجمالهم اذ اوى الفتية الموحدة الى الكهف من الجبل فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا نهتدى به ولا نضل السبيل فضربنا على اذانهم اى انمناهم فى الكهف سنين عددا تعيينها سياتى ثم بعثنهم من النوم لنعلم نظهر اى الحزبين من اصحاب الكهف والمختلفين فى عددهم احصى لما لبثوا امدا مدة. والتفصيل انا نحن نقص عليك نبأهم خبرهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وحده وزدنهم هدى وربطنا على قلوبهم اى ثبتناهم على الهدى لقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقوىهم (الجزء ۲۶ ع ۶) اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا ان دعونا غيره شططا كذبا بلا دليل عليه لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم اى على عبادة الالهة بسلطن بين بينت

۵ لان الكريمة تدل على ان شان الاله يابى الانقياد وهو نوع من الذل فافهم.

۵ كان ملك من ملوك الروم يعبد الاصنام يقال له دقيانوس كان يامر من تحته بعبادة الاصنام وكان فى رعيته فتية موحدة فلما اجبرهم هربوا انفذوا قصتهم الله اعلم (ملخص من تفسير الخازن)

به دعوٰهم فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بلا برهان وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ ای ترکتموهم وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ الذی دعوا فیه يَنْشُرْ لَكُمْ
رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا رفقا ای یقضی حاجاتکم لقوله تعالیٰ ومن یتوکل علی الله فهو حسبه (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وهیئنا الکھف
كذا تَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ تمیل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ تترکهم ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ ای متسع من الکھف
ذٰلِكَ ای حفاظتهم من الاعداء مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ یوصله علی مراده فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا یرشدهم الی
الهدیٰ لقوله تعالیٰ فالله هو الولی (الجزء ۲۵ ع ۲) وَتَحْسَبُهُمْ ان رأیتم اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ الذی ذهبوا به
معهم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا لرعبهم وهیبتهم وَكَذٰلِكَ ای کما انمناهم کذلك بَعَثْنٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا بعضهم لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قال الآخرون هیأتکم قد تغیرت ثم قَالُوْا متفقین رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا
لَبِثْتُمْ اترکوا البحث عنه لقوله تعالیٰ والذین هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وقوله علیه السلام من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه (الحدیث) فَابْعَثُوْٓا
اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ فضتکم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ البلد فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا ای ایهم طعامه اطیب فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ای لا یجادلهم
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ ای علی حالکم اَحَدًا اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا ویطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ ان لم تعبدوا ما یعبدون اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا
ان عدتم فی ملتهم اَبَدًا لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به (الجزء ۵ ع ۴) وَكَذٰلِكَ ای کما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا القوم عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ
وَعْدَ اللّٰهِ ای احیاء الموتی حَقٌّ وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا تفسیر لوعد الله اِذْ ای اذکر اذ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ المتعلق بهم فَقَالُوا ای القوم ابْنُوْا
عَلَيْهِمْ علی کهفهم بُنْيَانًا جدارا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ ای بنیاتهم قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ ای اولو الامر والحکومة منهم لقوله تعالیٰ والله غالب
علی امره (الجزء ۱۲ ع ۱۲) لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا للعبادة الله فیه علی حسب مرامهم ثم ما فعلوا؟ الله اعلم سَيَقُوْلُوْنَ ای اهل الکتاب عددهم
ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ لا علم لهم به وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ لعل
هذا العدد صحیح کذا قال ابن عباس وابن مسعود رضی الله عنهم مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ فَلَا تُمَارِ لا تجادل فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا ای کل امرهم
الی الله لا فائدة معتدا بها فی البحث عنهم لقوله علیه السلام من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا ای لا تسئل
عن احوالهم لما علمهم عند الله وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَايْءٍ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ ای هذا الامر مثلا غَدًا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ای قل متصلا ان شاء الله
لقوله تعالیٰ وما تشاءون الا ان یشاء الله (الجزء ۲۹ ع ۱۰) وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ قول ان شاء الله ثم ذکرت بعده فقل لقوله تعالیٰ ربنا لا تؤاخذنا
ان نسینا او اخطانا (الجزء ۳ ع ۸) وَقُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ اذا ذکرت هٰذَا رَشَدًا هو تفویض الامور کلها الی الله لقوله تعالیٰ
تعلیما افوض امری الی الله (الجزء ۲۴ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَلَبِثُوْا اصحاب الکھف فِيْ
كَهْفِهِمْ قبل البحث المذکور ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا قُلِ لا تسلم ما تقولون فیهم لانه اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا فهو اخبرنا بما اخبر لانه
لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا یبلغ احد علمه سبحانه لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) اَبْصِرْ بِهٖ وَاَسْمِعْ
صیغتا تعجب ای ما ابصره وما اسمعه مَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖٓ اَحَدًا ای لا یستمد ولا یشاور احدا[2] لقوله تعالیٰ خلق کل
شیء (الجزء ۷ ع ۱۹) وَاتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ای القرآن لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ ای معلوماته ومقدوراته سبحانه لقوله تعالیٰ قل لو

ف۱ ذلك ان اهل مکة سألوه عن الروح وعن اصحاب الکھف وعن ذی القرنین فقال علیه السلام اخبرکم غدا ولم یقل ان شاء الله فلبث الوحی ایاما فنزلت هذه الآیة (معالم)
ف۲ فالخالق کیف یستمد المخلوق فافهم۔

كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي (الجزء ١٦ ع ٣) ولن تجد من دونه ملتحدا ملجأ لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) واصبر اي قيد نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي من اصحابك يريدون وجهه حال اي مخلصين ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتركهم لا تجاوزهم لكونهم قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) تريد زينة الحيوة الدنيا الجملة حال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا اي لا تتبع امر من كان مفرطا لقوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي (الجزء ٢١ ع ١١) النهي ان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فهو للاستمرار او للانشاء لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وان كان غيره فهو للانشاء فافهم اي لا تميلوا بالمحبة والموالات الى الفساق لقوله تعالى لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (الجزء ١٢ ع ١٠) وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الامر للتهديد انا اعتدنا للظلمين نارا احاط بهم سرادقها اي هي محيطة بهم كلهم لقوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين (الجزء ٢١ ع ٢) وان يستغيثوا اي يطلبوا الماء في جهنم يغاثوا بماء كالمهل يشوي اي يحرق الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا الصلحت انا لا نضيع اجر من احسن عملا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اولئك لهم جنت عدن تجري من تحتهم الانهر يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا مفعول له للذين يؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة رجلين مفعول به لاضرب جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففنهما اي احطناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خللهما نهرا وكان له ثمر اي حظ من جميع الاموال فقال لصاحبه المومن وهو يحاوره يكلمه ويعظه انا اكثر منك مالا واعز نفرا فكيف يكون ما انا عليه من الدين غير مرضي عند الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه بالتكبر والغرور قال مخاطبا للمومن ما اظن ان تبيد تهلك هذه ابدا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) وما اظن الساعة قائمة قاله استغناء لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى (الجزء ٣٠ ع ٢١) ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا لزعمه ان من كان متسع الرزق في الدنيا يكون كذلك في الاخرة لقوله تعالى افرءيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا (الجزء ١٦ ع ٨) قال له صاحبه المومن وهو يحاوره يكلمه اكفرت بالذي خلقك اي اباك ادم من تراب ثم اياك من نطفة ثم سوىك رجلا لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسوىك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) لكنا اي لكن انا اعتقد الله هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان (الجزء ٢٧ ع ١٣) ويرسل عليها حسبانا اي عذابا من السماء فتصبح صعيدا زلقا ارضا املس لا يثبت عليها قدم هذا الرجاء منه لاجل سوء اعماله لقوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين (الجزء ١٤ ع ١٢) او يصبح ماؤها غورا غائرا في الارض فلن تستطيع له طلبا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية ساقطة على عروشها اي منقلعة اشجارها من منابتها ويقول يليتني لم اشرك بربي احدا تحسر وتندم على فعله ولم تكن له فئة جماعة

ط لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام في كل افعاله مطاع فكيف يميل الى الكفار وهو ذنب - (فافهم)

علما انه ینصرونه من دون الله وما کان هو بنفسه منتصرا لقوله تعالیٰ وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزء ١٨ ع ٥) هنالک ثبت الولایة الحکومة لله
الحق هو خیر ثوابا ای فی ایتاء الثواب وخیر عقبا ای من تبتل الیه کان عاقبته محمودة لقوله تعالیٰ ولو انهم اٰمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خیر لو کانوا یعلمون (الجزء ١ ع ١٢) وقوله تعالیٰ والعاقبة للمتقین (الجزء ٩ ع ٥) واضرب لهم ای للذین یؤثرون الحیوة الدنیا مثل الحیوة الدنیا کماء
ای کالماء انزلناه من السماء فاختلط تکاسف وغلظ به نبات الارض فاصبح ای ثم صار بعد مدة هشیما یابسا تذروه ای تنثره الریح
وکان الله علی کل شیء مقتدرا قادرا یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید المال والبنون زینة الحیوة الدنیا ای لیس بشیء فی الاخرة لقوله تعالیٰ وما
اموالکم ولا اموالکم بالتی تقربکم عندنا زلفی (الجزء ٢٢ ع ١١) والباقیات الصالحات ای الاعمال الحسنة خیر عند ربک ثوابا وخیر املا ای رجاء لقوله تعالیٰ
ان الذین یتلون کتاب الله واقاموا الصلوٰة وانفقوا مما رزقنهم سرا وعلانیة یرجون تجارة لن تبور (الجزء ٢٢ ع ١٦) واذکر یوم نسیر الجبال وتری الارض
بارزة ظاهرة مستویة لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وحشرنا
هم جمعناهم فلم نغادر نترک منهم احدا لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وعرضوا علی
ربک صفا جماعة جماعة علیحدة یقال لهم لقد جئتمونا کما خلقناکم اول مرة ای فرادی فرادی لیس معکم شفعاء ولا حماة لقوله تعالیٰ و
لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة وترکتم ما خولناکم وراء ظهورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انهم فیکم شرکاء (الجزء ٧ ع ١٧) بل زعمتم
ان لن نجعل لکم موعدا ای حسبتم ان لا جزاء لاعمالکم لقوله تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات
سواء محیاهم ومماتهم ساء ما یحکمون (الجزء ٢٥ ع ١٠) ووضع الکتاب ای یوضع کتاب اعمالهم فتری المجرمین مشفقین خائفین مما فیه حین
یقال لهم اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا (الجزء ١٥ ع ٢) ویقولون یا ویلتنا هلاکتنا ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا
احصاها ای ما ارتکبنا من صغیر او کبیر مکتوب فیه لقوله تعالیٰ کل شیء فعلوه فی الزبر وکل صغیر وکبیر مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) ووجدوا ما عملوا
حاضرا لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) ولا یظلم ربک احدا ای لا یواخذ احدا بغیر
ذنب فیجب علیکم ان تجتنبوا اغراء الشیطان لانه عدو لکم واذکروا اذ قلنا للملائکة اسجدوا لاٰدم فسجدوا الا ابلیس کان خلقته من الجن
ففسق خرج عن امر ربه فقال ءاسجد لمن خلقت طینا (الجزء ١٥ ع ٧) افتتخذونه وذریته اولیاء من دونی ای تطیعونهم خلاف ما امرکم لقوله
تعالیٰ لا تتبعوا خطوات الشیطن انه لکم عدو مبین (الجزء ٢ ع ٥) وهم لکم عدو بئس للظالمین بدلا تمیز عن ضمیر الفاعل والمخصوص بالذم
ابلیس ای ساء لهم البدل من الله ابلیس لقوله تعالیٰ کتب علیه انه من تولاه فانه یضله ویهدیه الی عذاب السعیر (الجزء ١٧ ع ٨) ما اشهدتهم
ای ذریة الشیطان خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم ای ما شارکتهم فی امر من الامور وما کنت متخذ المضلین عضدا نصیرا
ذکر المضلین لیس بقید ای ما انا متخذ احد عضدا لقوله تعالیٰ ولا یشرک فی حکمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٧) واذکر یوم یقول نادوا شرکائی الذین
زعمتم فدعوهم فلم یستجیبوا لهم الی ما دعوا الیه من کشف الغم ودفع الالم لانهم لا یجیبون لهم شیئا لقوله تعالیٰ کلا سیکفرون بعبادتهم و
یکونون علیهم ضدا (الجزء ١٦ ع ٨) وجعلنا بینهم موبقا ان کان الشرکاء غیر راضین بعبادتهم لقوله تعالیٰ ان الذین سبقت لهم منا الحسنیٰ اولئک
عنها مبعدون (الجزء ١٧ ع ٧) وان کانوا راضین بعبادتهم فهم فی النار معهم لقوله تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
(الجزء ١٧ ع ٧) ورای المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها لما یعرفون مناسبة لها لقوله تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماهم فیوخذ بالنواصی والاقدام
(الجزء ٢٧ ع ١٢) ولم یجدوا عنها مصرفا مفرا ولقد صرفنا فی هذا القراٰن للناس من کل مثل وکان الانسان اکثر شیء جدلا مهملة صادقة فی

مادة الکفار ای یجادلون فی اٰیات الله لقوله تعالیٰ وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال (الجزء ۱۳ ع ۸) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ من اَنْ یُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰی وَیَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ انتظار اَنْ تَاْتِیَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِیْنَ بالاهلاک لقوله تعالیٰ هل ینظرون الا تاویله (الجزء ۸ ع ۶) اَوْ یَاْتِیَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا مواجهة لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اللّٰهم ان کان هٰذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ ع ۱۸) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِیْنَ اِلَّا مُبَشِّرِیْنَ وَمُنْذِرِیْنَ ای لیس فی خلق الاٰیٰت لهم قدرة لقوله تعالیٰ وما کان لرسول ان یاتی بایة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَیُجَادِلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ الظرف متعلق بیجادل لِیُدْحِضُوْا بِهِ الْحَقَّ ای یریدون به الغلبة علی الحق لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لهٰذا القراٰن والغوا فیه لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاتَّخَذُوْٓا اٰیٰتِیْ وَمَآ اُنْذِرُوْا بِهٖ هُزُوًا استهزوا به لا یبالون بها ولا یلتفتون الیها لقوله تعالیٰ ما یاتیهم من ذکر من ربهم محدث الا استمعوه وهم یلعبون لاهیة قلوبهم الاٰیة (الجزء ۱۷ ع ۱) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُکِّرَ بِاٰیٰتِ رَبِّهٖ ای اٰیات القراٰن لقوله تعالیٰ اذا تتلی علیه اٰیاتنا ولّٰی مستکبرا کان لم یسمعها کان فی اذنیه وقرا (الجزء ۲۱ ع ۱۰) او اٰیات الاٰفاق لقوله تعالیٰ کاین من اٰیة فی السمٰوٰت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزء ۱۳ ع ۵) فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِیَ مَا قَدَّمَتْ یَدٰهُ ای اعماله السیئة اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَکِنَّةً عن اَنْ یَّفْقَهُوْهُ وَفِیْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا لاعراضهم وعنادهم لقوله تعالیٰ ونقلب افئدتهم وابصارهم کما لم یؤمنوا به اول مرة (الجزء ۷ ع ۱۹) وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَی الْهُدٰی فَلَنْ یَّهْتَدُوْٓا اِذًا اَبَدًا لقوله تعالیٰ ومن یضلل الله فلن تجد له سبیلا (الجزء ۵ ع ۹) وَرَبُّکَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ یُؤَاخِذُهُمْ بِمَا کَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ علی ما ارتکبوا بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لاهلاکهم لَّنْ یَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ملجأ یلجاؤن فیه لقوله تعالیٰ حاکیا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فی الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَتِلْکَ الْقُرٰٓی قری عاد وثمود وغیرهم اَهْلَکْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِکِهِمْ ای کفار مکة مَّوْعِدًا لا یعدونه وهو بعد فتح مکة المکرمة لقوله تعالیٰ براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم من المشرکین فسیحوا فی الارض اربعة اشهر واعلموا انکم غیر معجزی الله وان الله مخزی الکافرین (الجزء ۱۰ ع ۷) وَاذکر اِذْ قَالَ مُوْسٰی علیه السلام[1] لِفَتٰهُ لخادمه یوشع لَآ اَبْرَحُ لا ازال حَتّٰٓی اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَیْنِ اَوْ اَمْضِیَ حُقُبًا زمانا طویلا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَیْنِهِمَا نَسِیَا حُوْتَهُمَا الذی اخذاه لعلامة[2] المقام لقوله تعالیٰ ذلک ما کنا نبغ الاٰیة فَاتَّخَذَ الحوت سَبِیْلَهٗ فِی الْبَحْرِ سَرَبًا شقا کما یسبح الحوت سبحا طبعیا فَلَمَّا جَاوَزَا المقام المطلوب قَالَ لِفَتٰهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا ما یوکل اول النهار لَقَدْ لَقِیْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تعبا قَالَ الخادم وقد اتی بعد[3] انه اَرَءَیْتَ اِذْ اَوَیْنَآ اِلَی الصَّخْرَةِ فَاِنِّیْ نَسِیْتُ الْحُوْتَ ای ذکر الحوت وَمَآ اَنْسٰنِیْهُ اِلَّا الشَّیْطٰنُ اَنْ اَذْکُرَهٗ بدل اشتمال ای ما انسانی ذکره لک الا الشیطان وَاتَّخَذَ سَبِیْلَهٗ فِی الْبَحْرِ عَجَبًا تعجب یوشع من سرعته قَالَ موسیٰ ذٰلِکَ المقام مَا کُنَّا نَبْغِ نبتغی فَارْتَدَّا عَلٰٓی اٰثَارِهِمَا قَصَصًا حال ای متتبعین فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ هو خضر علیه السلام کان اذ ذاک حیا[4] اٰتَیْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ای من غیر واسطة المعلم من الانس لقوله تعالیٰ وقد اٰتیناک من لدنا ذکرا (الجزء ۱۶ ع ۱۲) قَالَ لَهٗ مُوْسٰی هَلْ اَتَّبِعُکَ عَلٰٓی شرط اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ای هل تجیز ان استرشد برشدک بتعلیمک وباثر صحبتک لقوله تعالیٰ یعلمهم الکتٰب والحکمة ویزکیهم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ کیف تکفرون وانتم تتلی علیکم اٰیات الله وفیکم رسوله (الجزء ۴ ع ۱) قَالَ خضر یا موسیٰ اِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِیْعَ مَعِیَ صَبْرًا وَکَیْفَ تَصْبِرُ عَلٰی مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا ای لم تعرف کنهه بل تری ظاهره فتتعرض له تعمیلا لارشادات الله سبحانه لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاٰخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اٰباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم اولٰئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه (الجزء ۲۸ ع ۳) وقوله علیه السلام

[1] فیه اشارة الی ان موسیٰ کان موسیٰ بنی اسرائیل کما ورد فی الحدیث فی البخاری لا کما توهم (الحدیث) [2] فیه اشارة الی ان الحوت لم یکن غذاء بل کانت علامة للقاء العبد الصالح لقوله تعالیٰ ذلک ما کنا نبغ اذ لو کان الحوت غذاء لاختتم وقتا فلا یبقی علامة زمنا [3] فیه اشارة الی ان خضر قد مات فی وقته لقوله علیه السلام لو کان الخضر حیا لما فی کذا ائیل [4] لان الکرعة تدل علی ان العصبة مؤثرة فان الله سبحانه استبعد الکفر من المؤمنین لامرین کون القراٰن یتلی علیهم وکون الرسول علیه السلام موجودا فیهم - فافهم منه

من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه (الحديث) قَالَ موسى سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا اى لا اخالف امرك ولا اسبق لك بالسوال لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ ع ١٣) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا اى حتى اذكره فَانطَلَقَا خضر وموسى ومن معه حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ موسى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا اى فعلت فعلا غير مرضي لله قَالَ خضر أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي لا تغشني مِنْ أَمْرِي عُسْرًا نعفى عنه فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا امنكرا لقوله

تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق (الجزء ٨ ع ٦)

قَالَ خضر أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى نعم إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا في ترك مصاحبتي فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا بحق الضيافة لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل (الجزء ٥ ع ٣) فَأَبَوْا انكروا أَن يُضَيِّفُوهُمَا لبخلهم فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ اى كاد ان يسقط فَأَقَامَهُ قَالَ موسى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا نطعمه قَالَ خضر هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ كما هو متقرر بيننا سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا لانهم مساكين وَكَانَ وَرَاءَهُم امامهم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صحيحة غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا يغلبهما طُغْيَانًا وَكُفْرًا لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَأَرَدْنَا اى فشئنا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ففيه فلاح الولد وصلاح ابويه وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا تركه ابوهما وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا لعله اشارة الى ان اباهما كان دعا لهما فقبل دعاءه فهذا اثره فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا اى حد النكاح لقوله تعالى لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده (الجزء ٨ ع ٦) وقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم (الجزء ٤ ع ١٢) وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا كان هذا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ على كلهم وان كان ظاهره غير مرضي في نظرك لقوله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ٢ ع ١٠) وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي عن هوى نفسي بل بالهام الله لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ولنعم ما قيل ؎ گفتهٔ او گفتهٔ الله بود گرچه از حلقوم عبدالله بود ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا لاجل قبحه ظاهرا وَيَسْأَلُونَكَ عَن الملك ذِي الْقَرْنَيْنِ الذي قيل له سكندر قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا قال تعالى إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ بالحكومة كقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض (الجزء ١٧ ع) وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه في سياسة الملك سَبَبًا طريقا يوصل على المطلوب فَأَتْبَعَ سَبَبًا طريقا نحو الغرب كان يدور في مملكته لينظر حال الرعية بعينيه حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ اى شط البحر حيث يرى ان الشمس قد غربت في البحر وَجَدَهَا اى ظنها[١] تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات طين وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا اى القينا في قلبه كقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي (الجزء ٧ ع ٥) يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ هؤلاء على ظلمهم وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا اى لك الاختيار في تعذيبهم على فسادهم وعفافهم افعل ما ترى المصلحة فيه قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ اى[٢] افسد بقتل الغير او السرقة او قطع الطريق فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ في الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا لا يرى مثله في الدنيا لقوله تعالى لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ اى امن غيره من اذاه لقوله تعالى المؤمن المهيمن (الجزء ٢٨ ع ٦) وقول ابي الطيب ؎ وكلما امن البلاد سرى ۔ وكلما خيف منزل نزله وَعَمِلَ صَالِحًا بترك الفساد والعناد والانقياد لامر الحكومة فَلَهُ

---

١ لان الوجدان من افعال القلوب ٢ معنى ظلم شرك غير صحيح لانهم كانوا معاهدين.

جَزَآءَ نِ الْحُسْنٰى الحسنٰى مبتدء مؤخر وجزاء تمیز عن النسبة ای له الحسنٰى جزاء وهو الاعزاز من جهة الحکام وَسَنَقُوْلُ لَهٗ لنا له مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا ای نسهل
امره فی تحصیل العشر والجزیة ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا دائرا فی ملکه حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ای شط البحر من جهة المشرق حیث تری الشمس طالعة
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا سِتْرًا من جبل یحول بینهم وبینها حین تطلع. الامر كَذٰلِكَ وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ای کنا بحاله
عالمین ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا طریقا اخر حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ من الجبلین وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا لجهالتهم وغباوتهم لقوله تعالٰى
فما لهؤلاء القوم لایکادون یفقهون حدیثا (الجزء ٥ ع ٨) قَالُوْا بعد مدة يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ قومان مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ یفسدون فی
ملکنا بالقتل والغارة فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خراجا عَلٰۤى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا بین الجبلین لیسد سبیلهم الینا قَالَ ذوالقرنین مَا مَكَّنِّىْ فِيْهِ
رَبِّىْ من الدولة والحکومة خَيْرٌ فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ ای قطع الحدید فاتوا بها فبنی جدارا حَتّٰۤى
اِذَا سَاوٰى الجدار بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ای جانبی الجبلین قَالَ انْفُخُوْا ای استوقدوا فیها حَتّٰۤى اِذَا جَعَلَهٗ نَارًا ای کانه نار تشتعل قَالَ اٰتُوْنِىْۤ اُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوْۤا ای یاجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا فسدوا وقَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّىْ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ امر ربی
جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدکوکا مسقوطا علی الارض لقوله تعالٰى وانا لجاعلون ما علیها صعیدا جرزا (الجزء ١٥ ع ١٣) ولنعم ما قیل ۵ له ملك ینادی کل یوم
لدوا للموت وابنوا للخراب وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ ای امر ربی حَقًّا لا مانع له لقوله تعالٰى والله یحکم لا معقب لحکمه وهو سریع الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَتَرَكْنَا
بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ای یوم خروج المفسدین يَّمُوْجُ فِىْ بَعْضٍ ای یخرجون علی کثرة بحیث یسقط البعض علی البعض قرب زمان الساعة وَنُفِخَ فِى
الصُّوْرِ ای ینفخ فی الصور فَجَمَعْنٰهُمْ ای المفسدین کلهم جَمْعًا لقوله تعالٰى قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الٰى میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥)
وَّعَرَضْنَا ای نعرض جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا ای نعرض الکافرین علی جهنم للادخال فیها لقوله تعالٰى ویوم یعرض الذین کفروا علی النار (الجزء ٢٦ ع ٢)
نِ الَّذِيْنَ بیان للکافرین كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِىْ غِطَآءٍ غفلة عَنْ ذِكْرِىْ وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا لکراهتهم الحق لقوله تعالٰى اذا ذکر الله وحده اشمازت
قلوب الذین لا یؤمنون بالاخرة (الجزء ٢٤ ع ٢) اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْۤا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِىْ مِنْ دُوْنِىْۤ اَوْلِيَآءَ متولیة لامر من الامور التی هی فی قبضته
تعالٰى من دفع البلاء والشفاء وتوسیع الرزق واعطاء الولد وغیره اولیاء مفعول ثان لیتخذوا وان المصدریة مفعول اول لحسب والثانی محذوف
ای احسبوا اتخاذ العباد موجبا للفلاح والنجاح لقوله تعالٰى واتخذوا من دون الله الهة لیکونوا لهم عزا (الجزء ١٦ ع ٨) وقوله تعالٰى حاکیا عنهم ما نعبدهم
الا لیقربونا الى الله زلفٰى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّاۤ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا تمیز هم الَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
الظرف متعلق بضل ای سعوا سعیهم لاجل منافع الحیوٰة الدنیا فقط لقوله تعالٰى فاعرض عمن تولّٰى عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوٰة الدنیا ذٰلك مبلغهم
من العلم (الجزء ٢٧ ع ٦) وقول امرء القیس ۵ تضل العقاص فی مثنی ومرسل وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا لانهم یحبون العاجلة ویذرون
الاخرة لقوله تعالٰى ذٰلك بانهم استحبوا الحیوٰة الدنیا علی الاخرة وان الله لا یهدی القوم الکافرین (الجزء ١٤ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ
وَلِقَآئِهٖ لقوله تعالٰى ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوٰة الدنیا واطمانوا بها والذین هم عن اٰیاتنا غافلون اولٰئك ماوٰهم النار بما کانوا
یکسبون (الجزء ١١ ع ٦) فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ التی تری صالحة لقوله تعالٰى ذٰلك بانهم کرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم (الجزء ٢٦ ع ٥) فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
وَزْنًا ای لا نجعل لهم عزا ووقارا لقوله تعالٰى اولٰئك هم شر البریة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بیان لذلك بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْۤا اٰيٰتِىْ وَرُسُلِىْ
هُزُوًا لم یبالوا بها ولم یحتنوا لها اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ عَنْهَا حِوَلًا خروجا
لملال طبائعهم لانهم لا یملون فیها لقوله تعالٰى لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزء ١٤ ع ٤) قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّىْ ای

۵ قال المرزا القادیانی المدعی المسیحیة والمهدویة ان یاجوج ماجوج اقوام النصارٰی من الروس والبرطانیة (حمامة البشرٰی ص ٣) وهو تحت حکومتهم فیا للعجب - (منه)

لكتابة معلوماته ونفد وراته سبحانه لنفد البحر قبل ان تنفد كلمت ربي ولو جئنا بمثله مددا بل بامثاله لقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله (الجزء ٢١ ع ١٣) قل انما انا بشر مثلكم فى البشرية والعبودية لقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية (الجزء ١٣ ع ١٣) يوحى الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ما احسنه الشرع ولا يشرك بعبادة ربه احدا اى لايرائى فى عمله الصلح والا فهو شرك لايجدى لقوله تعالى ايحب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهر له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت (الجزء ٣ ع ٣)

اللهم اجعلني من الموحدين ولا تجعلني من المرائين المشركين

سورة مريم مكية وهى ثمان وتسعون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص انا الكافى الهادى الامين العالم الصادق (رواه فى الاتقان) هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول به للرحمة زكريا بدل من عبده اذ نادى ربه نداء خفيا دون الجهر العنيف لقوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) قال بيان للدعاء رب انى وهن العظم منى اى ضعف قوائى واشتعل الرأس شيبا اى شبت ولم اكن بدعائك رب شقيا وانى خفت الموالى العصبات من ورائى فى الدين ان يتركوا خدمة الدين وكانت امرأتى عاقرا اى ليس له ذريعة لنيل المرام الا رحمتك فقط وهى مرجوة عندى لقوله تعالى لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٣ ع ٣) فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب عليهم لما مر فى الجزء الثالث ع ١٢) واجعله رب رضيا مرضيا عندك نودى من الله يا زكريا انا نبشرك بغلام ولد اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال زكريا دفعا لما خلج فى صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا انتهاء قال جبريل الامر كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا يذكر لقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) قال رب اجعل لى اية اطمئن بها لقوله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ٣ ع ٣) قال جبريل ايتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا من غير بأس حال فخرج على قومه من المحراب من الحجرة فاوحى اشار اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا حتى مرت الايام الثلث ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم اى الفهم صبيا حال وحنانا عطف على الحكم اى رأفة على الناس من لدنا وزكوة طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون (الجزء ٢٤ ع ١٥) وكان تقيا لله وبرا بوالديه ولم يكن جبارا متكبرا عنيدا عصيا وقلنا له سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا يوم القيمة واذكر فى الكتب مريم الصديقة اذ انتبذت تنحت من اهلها مكانا شرقيا لاجل الحاجة فاتخذت من دونهم حجابا يسترها منهم فارسلنا اليها روحنا اى ملكا مرسلا لقوله تعالى انما انا رسول ربك الاية فتمثل لها بشرا سويا فظنت انه بشر زانى خالية قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فاسترعى وان كنت فاجرا فاغيب انا عنك لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا اى اخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله تعالى يهب[52] لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ٢٥ ع ٦) قالت مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسنى

[51] لان الانبياء كانوا موقنين على ما اخبرهم الله تعالى فالمقصود من هذا التشبيه دفع توهم يرد ههنا - فافهم

[52] الكريمة تدل على ان واهب الولد الله وحده فنسبة الهبة الى جبرئيل مجاز (منه)

بشر بالنكاح ولم اك بغيا زانية قال الملك الامر كذلك ولكن قال ربك هو على هين ولنخلقه لنجعله اية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس
لهدايته اياهم وكان امرا مقضيا عند الله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من القرية فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت متوجعة يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا اذكر بالقبح فناداها الملك من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا عينا وهزى حركى اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يعنى فكلى واشربى وقرى عينا بالولد فاما ترين من البشر احدا يسئلك على الولد فقولى اشيرى انى نذرت للرحمن
صوما سكوتا فلن اكلم اليوم انسيا انسانا قالت هذا القول بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فاتت به قومها تحمله قالوا يمريم لقد
جئت شيئا فريا يفترى على صاحبه هو الولد بلا والد يا اخت هرون شبهوها باخت[1] هارون لما كانت صالحة عندهم قبل هذا ما كان ابوك امرأ
سوء وما كانت امك بغيا زانية فاشارت اليه اى الى ولدها المسيح قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا كان لنسبة الحال لا للماضى كقوله
تعالى كان الله عليما حكيما (الجزء ٢ ع ١٣) قال المسيح انى عبد الله اتانى الكتب الانجيل وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اين ما كنت صرح بنبوته لما هو
مذكور فى التورية[2] من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة اقطع لاتهامهم على مريم واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا و
برا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قلت قول
الحق الذى فيه يمترون من كون المسيح بشرا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال المسيح
ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم كقوله تعالى وقال المسيح يا بنى اسراءيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة (الجزء ٦ ع ١٤) قد مرت النقول الانجيلية هناك فاختلف الاحزاب من بينهم ثبت بعضهم على الايمان والتوحيد ورجع البعض الى
الكفر والتثليث فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر صيغتا تعجب اى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا الظرف متعلق
بصيغتى التعجب لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) لكن الظالمون اليوم فى ضلال مبين حيث لا يصغون الاذان الى كلام الله
واحكامه لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) وانذرهم يوم الحسرة يوم القيمة لقوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم (الجزء ٢
ع ٢) اذ قضى الامر بين الخلوق وهم اى والحال انهم فى غفلة وهم لا يؤمنون بغفلتهم عن الاحوال الاتية فاسمعهم انا نحن نرث الارض ومن عليها
بحيث لا يدعى احد ملكه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٢) والا فهو اليوم ايضا مالك الملك لقوله تعالى قل لمن ما فى السموت والارض قل لله
(الجزء ٧ ع ٨) والينا يرجعون فنجازيهم باعمالهم واذكر فى الكتب القران قصة ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه اذر يابت لم تعبد ما لا يسمع دعاء
ولا يبصر حالك ولا يغنى عنك شيئا هذا شان الخلق كلهم لقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم (الجزء ٢٢ ع ١٣) وقوله
تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) يابت انى قد جاءنى من العلم اى النبوة ما لم يأتك فاتبعنى اهدك صراطا سويا يابت لا تعبد
الشيطن اى لا تطع الشيطان فى عبادة غير الله لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ٢٢
ع ١١) ان الشيطان كان للرحمن عصيا يابت انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا لقوله تعالى فهو وليهم اليوم و
لهم عذاب اليم (الجزء ١٤ ع ١٣) قال اراغب انت عن الهتى يا ابرهيم لئن لم تنته عما تقول لارجمنك واهجرنى اتركنى مليا اى كن منى على
بعد بعيد قال سلام عليك سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا رؤفا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى وحده عسى ان لا اكون بدعاء ربى
شقيا لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الاية (الجزء ١٣ ع ٨) فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق و
يعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يثنى عليهم اهل الملل كلهم لقوله تعالى فبهداهم اقتده[3] (الجزء ٧ ع ١٠) واذكر

[1] كان اسم اخت هرون مريم كما هو مذكور فى الباب خامس عشر من الكتاب الثانى من التورية (منه) [2] الباب الثالث والعشرين من الاستثناء [3] الاقتداء فى الدين باحد يقتضى شانه (منه)

فِي الْكِتٰبِ مُوْسٰى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وقت اعطاء النبوة وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا حال من المفعول به اى
مناجيا به وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَاۤ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا على سواله لقوله تعالى حاكيا عنه واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى الى قوله سبحانه
قد اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء ١٦ ع ١١) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ
تعميلا لارشاده سبحانه لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا
وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا اى فى درجة عالية لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ٢٨ ع ٢) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ من المومنين زمن الطوفان لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا
شكورا (الجزء ١٥ ع ١) وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا اى انقادوا لاوامر
سبحانه لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
(الجزء ٢٣ ع ١٧) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا عذابا اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ
يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْئًا جَنّٰتِ عَدْنِ الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا ماتيه اى يصل عليه الموعود له
لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ١٣ ع ٥) لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا من الله والملئكة لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣
ع ٣) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا تِلْكَ
الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا اى من يتقى ما نهى الله عنه فى غالب احواله لقوله تعالى اما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة
راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) نزلت الآية الاتية على لسان جبريل[1] وَمَا نَتَنَزَّلُ بالوحى على احد اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره
على من يشاء من عباده (الجزء ١٤ ع ٧) لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا لا ينسى احدا فى وقت من الاوقات انتهى كلام
جبريل وما بعده رجع من كلامه سبحانه كقوله تعالى فى قول موسى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا
الآية (الجزء ١٦ ع ١١) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ لا تمل الى غيره لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) هَلْ تَعْلَمُ
لَهٗ سَمِيًّا وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا اى لا اخرج لقوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) اَيَقُوْلُ كذا وَ
لَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا اى الله خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيٰطِيْنَ الذين يضلونهم ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا
لقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ
جماعة اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا اى من هو اشد تكبرا يقدم من اضلهم لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد
المورود (الجزء ١٢ ع ٩) ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا صِلِيًّا دخولا وخلودا وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا اى عابرها لقوله تعالى ارسلوا واردهم (الجزء
٣ ع ٣) كَانَ هذا الامر عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا من غير مس العذاب وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ المشركين فِيْهَا جِثِيًّا لقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٣) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ واضحات توضح ان الموحدين فائزون والمشركين فى
النار خالدون قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ منا ومنكم خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا مصاحبة فى الدنيا لزعمهم ان من كان معززا
مؤقرا فى الدنيا كان احق بالاكرام فى الآخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ

[1] قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت (معالم)

اَثَاثًا الاوصتاعا وَّرِئْيًا صورة عادا وثمود والذين جاؤا من بعدهم لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) قُلْ مَنْ كَانَ مستمرا فِى الضَّلٰلَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا صيغة الامر بمعنى الخبر اى يمدهم فى طغيانهم يعمهون (الجزء ۱ ع ۲) حَتّٰى اِذَا رَاَوْا اى يمهلهم الى ان راوا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا
الْعَذَابَ فى الدنيا وَاِمَّا السَّاعَةَ بعد الموت لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵)
فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا جواب لقولهم اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا هُدًى اى
يديمهم على هداهم ويوفقهم لاعمالهم لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) وَالْبٰقِيٰتُ اى الاعمال
الصّٰلِحٰتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا اَمَالًا اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا وَقَالَ لَاُوْتَيَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا زعما منه ان من كان انعم فى الدنيا كان
انعم فى العقبى لقوله تعالى حاكيا عن الكافر لئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان
يعطيه كذا كلا لقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون (الجزء ۱ ع ۹) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ اى نجازيه
على قوله هذا وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) وَنَرِثُهٗ نملك منه مَا يَقُوْلُ اى ما اغتر به من الاملاك بحيث لا يكون عليه
دعوى مدع لقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ۱۶ ع ۷) وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا لا يكون معه ناصر ولا شفيع لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء (الجزء ۷ ع ۱۷) وَاتَّخَذُوْا اى مشركو مكة مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ اٰلِهَةً لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا شفعاء يقربونهم الى الله لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳ ع ۱۵) كَلَّا سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ
يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا مخالفين لقوله تعالى حاكيا عن الهتهم سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ۲۲ ع ۱۱)
اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا اى سلطنا الشَّيٰطِيْنَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الذين تولوهم تَؤُزُّهُمْ اَزًّا تحركهم وترغبهم على مخالفة الحق لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانسٰهم
ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطن هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وقوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
(الجزء ۱۷ ع ۸) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ اى على ايمانهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا
الايام اى نؤخرهم الى اجل ليزدادوا اثما يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا كانهم اضياف لقوله تعالى نزلا من غفور رحيم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَنَسُوْقُ
الْمُجْرِمِيْنَ اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا عطشانا متفرقين لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) لَا يَمْلِكُوْنَ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ
عَهْدًا اى استحق للاجازة باذنه سبحانه لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (الجزء ۳۰ ع ۲) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ قلتم شَيْئًا
اِدًّا امنكرا تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا شقا اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا اى لاجل ادعاءهم للرحمن ولدا تكاد تفسد
السمٰوٰت والارض لقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا يَنْۢبَغِىْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا لان الولد سر لابيه
ومثيل له ولا مثل له سبحانه لقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد (الجزء ۳۰ ع ۳۶) كيف يكون له الولد اِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّآ اٰتِى الرَّحْمٰنِ
عَبْدًا ذليلا خاضعا لقوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا لا يخرجون عن عدده وحده وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ فَرْدًا لا يكون معه شفيع ولا حميم مر مثله مرارا اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فى الدنيا والاخرة لقوله تعالى
محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ۲۵ ع ۱۲)
فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ اى القران بِلِسَانِكَ العربى لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا معاندين للحق وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ

٥ لانه عليه السلام ما استعجل هلاك الكفار بل استعجل هدايتهم فافهم (منه)

اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا صوت الرجل حين المشى اى لم يبق منهم احد لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية الى قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية (الجزء ۲۹ ع ۵)

سُوْرَةُ طٰهٰ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَثَمَانُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰهٰ يا رجل محمد مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰى تتعب على الكفار لقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا (الجزء ۱۵
ع ۱۳) اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى فانه ينتفع به لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) نزل تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ
خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى مر مفصلا على الصفحة ۱۲۵ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرٰى وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فلا ينفع زائدا فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى كلها التى تظهر كمال قدرته سبحانه من اى لسان
كانت لقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ۲۱ ع ۴) وقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۵) وَهَلْ
اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى اِذْ رَاٰى على الطور نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْا هنا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ رأيت نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى هاد
يهديني فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ نداء لا يسمعه غيره يٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ اسمه طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ على الناس
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اليك اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا اى اظهرها للجزاء لقوله تعالى
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذى يختلفون فيه (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقول الشاعر[۵] خفاهن من انفاقهن كانما خفا
هن ودق من عشى مجلب (جمهرة اشعار العرب) لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا تَسْعٰى من الخير والشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى ترك الايمان
بها فَتَرْدٰى تهلك انت لسوء اعتقادك وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا عند التعب وَاَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ
منافع اُخْرٰى لا تعد ولا تحصى قَالَ الله اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰى تتحرك قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا الْاُوْلٰى اى
نجعلها حية لما كانت قبل هذا وَاضْمُمْ يَدَكَ اِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ مرض اٰيَةً اُخْرٰى لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيٰتِنَا الْكُبْرٰى اِذْهَبْ اِلٰى
فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى تجاوز حد العبودية وادعى الالوهية قَالَ موسى رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ لا يضيق على تكذيبهم لقوله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز (الجزء ۱۲ ع ۲) وَيَسِّرْ لِيْٓ اَمْرِيْ اى تبليغ رسالتى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ يَفْقَهُوْا
قَوْلِيْ وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِيْ هٰرُوْنَ اَخِي اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ ظهرى وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ التبليغ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا وَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا اِنَّكَ
كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا قَالَ الله تعالى قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ اى ما سألتنى من نبوة هارون يٰمُوْسٰى وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰى قبل هذا اِذْ اَوْحَيْنَآ
الهاما لا نبوة اِلٰٓى اُمِّكَ اى القينا فى قلبها لقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى (الجزء ۷ ع ۵) مَا يُوْحٰى بما انه اَنِ اقْذِفِيْهِ فِي الْيَمِّ
فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ اى فرعون وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ يحبك كل من يراك وفهمت امك هذا التدبير
وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ اى لتحفظ بحفاظتى وقع هذا اِذْ تَمْشِيْٓ اُخْتُكَ فوصلت دار فرعون فَتَقُوْلُ لاهل بيت فرعون هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ
يَّكْفُلُهٗ قالوا نعم فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ فارضعتك وربتك كيفما شاءت وَقَتَلْتَ نَفْسًا قبطية فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ باذهابك
الى مدين وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا اى جربناك تجربات كثيرة فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ عند شعيب عليه السلام ثُمَّ جِئْتَ على الطور عَلٰى قَدَرٍ
مدة معينة يٰمُوْسٰى وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِيْ لتبليغ احكامى اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ بِاٰيٰتِيْ وَلَا تَنِيَا تفترا فِيْ ذِكْرِيْ كما وعدتنى بقولك

[۵] هذا قول مجاهد والحسن وعطاء والضحاك رضى الله عنهم (معالم)

كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر فينقاد او يخشى فى قلبه اى ذكراه راجين تذكره او خشيته باللين لا بالغلظة لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ۱۴ ع ۲۲) قالا اى موسى وهارون بعد ما لقى موسى فى مصر ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالعقوبة او ان يطغى يسحرنا قال الله لا تخافا اننى معكما اسمع قالكم وارى حالكم فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الله الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى اراه الخير والشر لقوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين (الجزء ۳۰ ع ۱۵) قال ان كنت على الحق فما بال القرون الاولى التى مرت منكرة لما تقول قال موسى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به فيه النبات ازواجا اقساما عديدة من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان فى ذلك لايت لاولى النهى ذوى العقول منها خلقنكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه اى فرعون ايتنا كلها فكذب وابى انكر تسليمه قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى بدل من موعدا قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم العيد وان يحشر الناس ضحى عطف للتفسير فتولى فرعون فجمع كيده سحرته ثم اتى قال لهم اى لاركان فرعون موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا بنسبة الالوهية الى فرعون فيسحتكم يهلككم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا اى اركان فرعون امرهم فى امرهم بينهم واسروا النجوى ما نفعل وما نقول قالوا بعد المشاورة ان هذان ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى الفضلى من سائر الطرق سبحان الله ما اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ۱۸ ع ۴) وقول الشاعر؎ كل يدعى وصلا لليلى ۔ وليلى لا تقر لهم بذاكا فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى غلب على مخاصمه قالوا اى السحرة يا موسى اما ان تلقى اولا واما ان نكون اول من القى قال موسى بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى تتحرك ولكن ما كانت لها حركة لقوله تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم (الجزء ۹ ع ۴) فاوجس وجد فى نفسه خيفة موسى لانه ما كان يعلم اسرار الغيب لقوله تعالى لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ۱۲ ع ۳) قلنا اوحينا الى موسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى بمقابلة اهل الاعجاز لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المؤمنين (الجزء ۲۱ ع ۷) فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون وموسى قال فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم انه اى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن ايها السحرة اينا اشد عذابا وابقى قالوا اى السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من عند الله من البينت والذى عطف على ما فطرنا اى لا نخاف عذابك ولا نخشى عقابك لقوله تعالى فى المؤمن ولم يخش الا الله (الجزء ۱۰ ع ۹) فاقض ما انت قاض لا نبالى انما تقضى هذه الحيوة الدنيا اى فى هذه وهذه الحيوة مستعارة لا دائمة لقوله تعالى كل من عليها فان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) انا امنا بربنا ليغفر لنا خطينا وما اى الذنب الذى اكرهتنا عليه من السحر بمقابلة موسى والله خير وابقى جواب لما قال اينا اشد عذابا وابقى اى ثواب الله خير وعذابه ادوم لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وقوله تعالى لا يعذب عذابه احد (الجزء ۳۰ ع ۱۳) انه الضمير للشان من

؎ لانهم لا ينسبون سحرهم الى الله فافهم (منہ)

يأت ربه مجرما كافرا حال فان له جهنم لا يموت فيها فيقبض روحه ولا يحيى فيستريح لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ١) ومن يأته مؤمنا
معتقدا التوحيد و قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى من
الشرك والكفر والكبائر ولقد اوحينا بعد مدة مديدة بعد ما راى فرعون المعجزات القاهرة الى موسى ان اسر بعبادى اى اذهب ببنى اسرائيل
ليلا فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا من فرعون ولا تخشى غرقا لوعدنا اياكم السلامة فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم
ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى يا بنى اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن لايتاء الكتاب
ونزلنا عليكم المن والسلوى قلنا لكم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه مما امرتم به من الشكر عليها لقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن
تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير (الجزء ١٢ ع ١٠) فيحل فينزل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى هلك وانى لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اى استمر على الهداية الى الموت لقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) ذهب موسى عليه السلام
مستعجلا على الطور فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى اى لم جئت مستعجلا عنهم قال هم بنو اسرائيل اولاء على اثرى يأتون على عقبى
وعجلت اليك رب لترضى قال الله بعد مضى مدة اربعين يوما فانا قد فتنا قومك اى القيناهم فى البلاء من الضلال من بعدك واضلهم
السامرى باتخاذ العجل الها فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا محزونا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا باعطاء الكتاب للهداية ا
فطال عليكم العهد منذ فارقتكم ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدى وصيتى لاتباع هارون لقوله تعالى حاكيا
عنه يا هارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا باختيارنا الباطل ولكنا حملنا اى
لكن الامر ما نقص عليك انا حملنا اوزارا من زينة القوم اى جمعناها من بيوتنا فقذفناها فيما يحمى عليه فكذلك القى السامرى فاخرج
لهم هذا من كلام الله سبحانه عجلا جسدا له خوار اى لا يكون له الا الصوت فقالوا اى السامرى واتباعه هذا الهكم واله موسى لما انه يصوت
فنسى موسى فانه ذهب الى الطور طالبا لله تعالى قال الله تعالى افلا يرون الا اى انه لا يرجع اليهم قولا جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا بد
لا له منهما لقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله (الجزء ٧ ع ١٥) ولقد قال لهم هارون من قبل
يا قوم انما فتنتم به القيتم فى البلاء وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى
فنرى ما يامرنا قال موسى بعد ما خاطب القوم يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن اى لم تركت ما امرتك من الاصلاح بالسياسة
لقوله تعالى يا هارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) افعصيت امرى قال هارون وقد اخذه موسى براسه
ولحيته غضبان لقوله تعالى القى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ٩ ع ٨) يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى ولا براسى واستمع عذرى على
ترك السياسة انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل بتعذيب المجرمين ولم ترقب تنتظر قولى امرى على ان القوم استضعفونى
وكادوا يقتلوننى (الجزء ٩ ع ٨) قال موسى نعم ما قلت فما خطبك يا سامرى لم فعلت ما فعلت من اغوائهم قال بصرت بما لم يبصروا به اى
فهمت ما لم يفهموا من امر الفتنة والاضلال فقبضت قبضة من اثر الرسول اى وقت ذهابك الى الطور قبضت التراب من اثرك
لاعتقاد الناس فيك فنبذتها وكذلك سولت لى نفسى اى زينت لى نفسى الفتنة بين بنى اسرائيل للتفريح قال له موسى فاذهب
فان لك فى مدة الحيوة ان تقول لا مساس اى لا يماسنى احد ولا يخالطنى وان لك موعدا للعذاب بعد الموت لن تخلفه من الله
وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا لا نستعمل ذهبه ولا فضته انما الهكم الله الذى لا اله

إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا قرآنا يذكر الناس كلهم مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ
يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا اثم كسبه خَالِدِينَ فِيهِ اى فى جزاءه وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا يَوْمَ يُنْفَخُ بدل من يوم القيامة فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا لونا وعميا نابصارة لقوله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى (الجزء ١٦ ع ١٦) يَتَخَافَتُونَ
بَيْنَهُمْ اى يسرون النجوى بينهم يقول بعضهم لبعض إِنْ لَبِثْتُمْ فى الدنيا إِلَّا عَشْرًا اى عشر ليال نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً
اى احسنهم رايا فى هذا الشان إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا بل اقل منه لقوله تعالى يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها (الجزء ٣٠ ع ٤) وَيَسْأَلُونَكَ اى
مشركو مكة عَنِ الْجِبَالِ ما تصير عند النفخ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا اى يترك الارض قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا انخفاضا وَلَا أَمْتًا
ارتفاعا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ من الله الاموات لَا عِوَجَ لَهُ اى بالقبول دعوته تاخر لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى
نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ اى يسكت الناس كلهم لهيبة جلاله تعالى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا اى صوت الارجل يَوْمَئِذٍ
لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ احدا إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ اى اذن فى حقه وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا بان شكر لله لقوله تعالى ان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا من اى وجه لا بالحس ولا بالقلب لقوله تعالى لا تدركه الابصار (الجزء ٧ ع ١٩) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ اى
تنقاد ذو والوجوه يوم القيمة لله لقوله تعالى القوا الى الله يومئذ السلم (الجزء ١٤ ع ١٥) لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ لامراء فى اعماله فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا تلفا لاعماله وَكَذَٰلِكَ اى مثل ما انزلنا قبلك الكتب على الانبياء أَنْزَلْنَاهُ اى هذا الكتب
قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ على الذنوب لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فينقادون أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا تاملا فى احوالهم الاتية فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ اى بقرئته لقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به (الجزء ٢٩ ع ١٧) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا معرفة
لك والنسيان بعد للمعرفة لا ينافى المعرفة كما صدر من ادم وَلَقَدْ عَهِدْنَا ارسلنا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ ان لا تاكل الشجرة الممنوعة فَنَسِيَ اى اول نهى
التحريم بالتنزيه وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قصدا على ترك ما نهاه الله عنه جحودا بل تاويلا لقوله تعالى فدلهما بغرور (الجزء ٨ ع ٩) وَاذكر إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ اى تصير شقيا إِنَّ لَكَ
أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا اى تاكل منها حيث شئت متى جئت لقوله تعالى فكلا منها حيث شئتما (الجزء ٨ ع ٩) وَلَا تَعْرَىٰ اى لا تصير عريانا وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ
تعطش فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ فى حرارة الشمس فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ ان تاكل منها تكن خالدا فيها وَمُلْكٍ
لَا يَبْلَىٰ لا يقبل الزوال لقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين (الجزء ٨ ع ٩) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ
لَهُمَا سَوْآتُهُمَا اى نزع عنهما لباسهما لقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ليريهما (الجزء ٨ ع ١٠) وَطَفِقَا شرعا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ليسترا
سوآتهما وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ لغير العزم فَغَوَىٰ اى فحكم عليه بالغواية ثُمَّ لما تابا وقالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية (الجزء ٨ ع ٩) اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ
وَهَدَىٰ تفسير للاجتباء قَالَ الله اهْبِطَا الامر للاستمرار لا للانشاء كما مر مِنْهَا جَمِيعًا اى بمن اشتملتما من اولادكما بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي الذى انزله للناس على الانبياء فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا اى حيوة شقاء لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (الجزء ٢٥ ع ١٠) وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا
الله فانسٰهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٩) لا قلة المال فى الدنيا لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الجزء ٢٥ ع ٩) وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قد مر فى الجزء ١٥ ع ١١ قَالَ اى يقول رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي

ل قاله ابن عباس. (رواه البخارى)-

اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا فى الدنيا قَالَ كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا اى لم تلتفت اليها لقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الآية لا لنسيان الحفظ وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى اى تطرح فى جهنم كانك منسى لقوله تعالى ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) لا حقيقة النسيان لانه مستحيل فى الله سبحانه لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَكَذٰلِكَ نَجْزِىْ مَنْ اَسْرَفَ تجاوز حد العبودية وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ وَاَبْقٰى تاكيد لما قبله اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اى لكفار مكة كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ يَمْشُوْنَ فِىْ مَسٰكِنِهِمْ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِى النُّهٰى ذوى العقول الذين يتفكرون فى الاحوال الآتية وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٠) لَكَانَ العذاب لِزَامًا اى ملصقا بهم فى الدنيا وَاَجَلٌ مُّسَمًّى عطف على كلمة اى لولا ان يكون وقت الموت او يوم القيمة مقررا عند الله لقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده (الجزء ٧ ع ٧) فَاصْبِرْ يا محمد عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ فيك من ساحر او كاهن وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى اى اعمل هذه راجيا رضاك من الله لا مرائيا وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ حسرتا وتمليا اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اقساما مِّنْهُمْ من الكفار من الاموال والاولاد زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى طلب زينة الحيوة الدنيا لقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض (الجزء ٥ ع ٢) لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اى لنصيبهم به لقوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحيوة الدنيا (الجزء ١٠ ع ١٣) وَرِزْقُ رَبِّكَ الذى اعطاك من العلم والمعرفة لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (الجزء ١١ ع ١١) خَيْرٌ وَّاَبْقٰى وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا ان ترزقنا لقوله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون (الجزء ٢٧ ع ٢) نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ اى والدار الآخرة لِلتَّقْوٰى اى لارباب التقوى لقوله تعالى ان المتقين فى جنت ونهر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَقَالُوْا لَوْلَا يَاْتِيْنَا هذا الرسول بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ مما اقترحنا اَوَلَمْ تَاْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى من اخبار الرسل له لقوله تعالى اولم يكن لهم اٰية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ اى من قبل الرسول لَقَالُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى بعذابك قُلْ كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدٰى عطف تفسيرى اى سيظهر امر المهتدى والمعتدى فاظهر سبحانه كما ينبغى لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥)

سُوْرَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ مِائَةٌ وَّاثْنَتَا عَشْرَةَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رَكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بعد الموت وَهُمْ فِىْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ عما ينذرون مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ جديد بتجدد الزمان لقوله تعالى وقراٰنا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث (الجزء ١٥ ع ١٢) اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ لا يلتفتون اليه لَاهِيَةً حال غافلة قُلُوْبُهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوَى على مخالفة النبى عليه السلام الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا الموصول فاعل وبدل من ضمير اسروا قالوا هَلْ هٰذَا الرسول اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ صدق قولهم فى هذا القول لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولكن ما تاملوا ان اوصاف البشر مختلفة لقوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ اى الساحر وَاَنْتُمْ ايها المسلمون تُبْصِرُوْنَ تعقلون فكيف ياتى منكم هذا قَالَ الرسول اى حين سمع هذه المقابلة رَبِّىْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ الكائن فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ باحوالنا واحوالكم وهو عليم بذات الصدور بَلْ قَالُوْٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اى كلام الرسول لغوا لا اعتداد له لمخالفته سائر الناس لقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا

ﮯ اشارة الى ان المضاف المحذوف مفعول له ـ منه

اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) بَلِ افْتَرٰهُ علی الله بَلْ هُوَ شَاعِرٌ لا اعتبار له ولکلامه لقوله تعالٰی والشعراء یتبعهم الغاؤن الم تر انهم فی کل واد یهیمون (الجزء ١٩ ع ١٥)
فَلْيَأْتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَا اُرْسِلَ الْاَوَّلُوْنَ من الاٰیٰت التی اقترحناها لقوله تعالٰی قالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الاٰیة (الجزء ١٥ ع ١٠) مَا
اٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا علی عنادهم للحق اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ لا لقوله تعالٰی ولو اننا نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتٰی وحشرنا علیهم کل
شیء قبلا ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله ولکن اکثرهم یجهلون (الجزء ٨ ع ١) وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا لا انساء ولا ملکا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ
الذِّكْرِ ای اهل الکتاب وهم فریق ثالث بیننا اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ایها القریش وَمَا جَعَلْنٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ جواب لقولهم ما لهذا
الرسول یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق (الجزء ١٨ ع ١٦) وَمَا كَانُوْا خٰلِدِيْنَ لقوله تعالٰی کل نفس ذائقة الموت (الجزء ٢١ ع ٢) ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ
ای بعد الارسال وایذاء الکفار فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ من المؤمنین وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ المعاندین للحق لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ كِتٰبًا قراٰنا فِيْهِ
ذِكْرُكُمْ اهل العرب ومن تبعکم لقوله تعالٰی لانذرکم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) وقوله تعالٰی وما ارسلناك الا کافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ
مصلحتکم وما لکم لا لقوله تعالٰی ولکن لا تحبون الناصحین (الجزء ٨ ع ١٠) وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ تمیرتکم كَانَتْ ظَالِمَةً وَّاَنْشَاْنَا خلقنا بَعْدَهَا قَوْمًا
اٰخَرِيْنَ فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَا عذابنا اِذَا هُمْ مِّنْهَا ای من القریة يَرْكُضُوْنَ یسرعون قیل لهم لَا تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ من النعماء
وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُوْنَ ای یسئلکم المحتاجون کما کان زعمکم لقوله تعالٰی وما نرٰك اتبعك الا الذین هم اراذلنا بادی الرأی (الجزء ١٢ ع ٣)
قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ المقولة دَعْوٰىهُمْ نداءهم حَتّٰى جَعَلْنٰهُمْ حَصِيْدًا خٰمِدِيْنَ ای لا شیء یذکر لقوله تعالٰی وکم اهلکنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رکزا (الجزء ١٦ ع ٩) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ لا نتیجة لها بل ذلك ظن الذین کفروا
فویل للذین کفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ مستورا عن اعین المخلوق اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهٗ یفنیه ای بل نرسل الرسل بتعلیم التوحید وجمیل الاخلاق فیغلب الشرك والکفر لقوله تعالٰی انزل من السماء ماء فسالت اودیة
بقدرها فاحتمل السیل زبدا رابیا ومما یوقدون علیه فی النار ابتغاء حلیة او متاع زبد مثله کذلك یضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فیذهب جفاء
واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض کذلك یضرب الله الامثال (الجزء ١٣ ع ٨) فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُوْنَ من ان لا نتیجة للخلق
لقوله تعالٰی حاکیا عنهم ان هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ١٨ ع ٣) وَلَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهٗ
لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ ای مقربون عند الله من الانبیاء والاولیاء لا یفترون عن دعائه وعبادته لقوله تعالٰی
لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله ولا الملائکة المقربون (الجزء ٦ ع ٤) يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُوْنَ بل یدیمون لقوله تعالٰی لا تلهیهم
تجارة ولا بیع عن ذکر الله (الجزء ١٨ ع ١١) اَمِ اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً مِّنَ الْاَرْضِ ای کائنة من جنس الارض هُمْ يُنْشِرُوْنَ ایاهم بعد[2] النوم لقوله تعالٰی و
جعل النهار نشورا (الجزء ١٩ ع ٣) لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ ای فی السماء والارض اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ غیر الله لَفَسَدَتَا خرجتا عن النظام لانهم لا یصطلحون بینهم
لان المصالحة لا یخلو عن الانقیاد من احد لاحد منهما او لثالث فوقهما وشان الالوهیة یابی الانقیاد لقوله تعالٰی قل لو کان معه اٰلهة کما
یقولون اذا لابتغوا الی ذی العرش سبیلا (الجزء ١٥ ع ٥) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ ای مالك الملك عَمَّا يَصِفُوْنَ من تعدد الاٰلهة شانه انه
لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ ای المخلوق کلهم يُسْئَلُوْنَ عن افعالهم لما انهم عبید له لقوله تعالٰی فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن

---

[1] ان الکریمة تدل علی ان الکفار یستعلون علی المؤمنین ویستحقرونهم فلهذا استدل بها۔ فافهم۔ منه

[2] وتفسیر الانشار هٰهنا بالبعث والحشر لعله لیس بصحیح لان القوم لم یقروا به فکیف السوال۔ فافهم۔ منه

المرسلين (الجزء ٥ ع ٥) اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اٰلِهَةً ۭ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ دلائلكم على هذه الدعوى هٰذَا التوحيد ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ من المسلمين وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ من الانبياء لقوله تعالىٰ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣) بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۙ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ وَقَالُوا اى المشركون واهل الكتب اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا الملائكة والمسيح والعزير سُبْحٰنَهٗ ان يكون له ولد بَلْ هم عِبَادٌ له مُّكْرَمُوْنَ لتقواهم لقوله تعالىٰ ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ٣) لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ اى لا يعصون الله ما امرهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ ۙ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى اى اجاز له لقوله تعالىٰ لمن اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ٦) وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ على سبيل الفرض اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ اى سوى الله فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ۭ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالىٰ ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (الجزء ٣ ع ٨) اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ اى السحاب وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا مسدودا لا تمطر ولا تنبت فَفَتَقْنٰهُمَا اى انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا لقوله تعالىٰ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ٢١ ع ٨) وقوله تعالىٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ٣٠ ع ٥) وَجَعَلْنَا خلقنا مِنَ الْمَاۗءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اى رطب لقوله تعالىٰ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٤) اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا راسيات اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ اى لا تضطرب بهم لقوله تعالىٰ اامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور (الجزء ٢٩ ع ٢) وَجَعَلْنَا فِيْهَا فِجَاجًا سُبُلًا عطف بيان لما قبله لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ فى البر والجبال وَجَعَلْنَا السَّمَاۗءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا من خلل النظام والفطور لقوله تعالىٰ الذى خلق سبع سمٰوٰت طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ لا يعتبرون بها لقوله تعالىٰ وكاين من اية فى السمٰوٰت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ يجرون لا فى غيره لقوله تعالىٰ لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۭ اَفَا۟ىِٕنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ اى لا يموتون لا لقوله تعالىٰ كُلُّ نَفْسٍ ذَاۗىِٕقَةُ الْمَوْتِ ۭ وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۭ اختبارا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا رَاٰكَ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ يقولون اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ بسوء وليس له وجاهة ولا مال كثير لقوله تعالىٰ لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ لاجل ذلك لا يقرون بتوحيده لقوله تعالىٰ واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) فلذا يستعجلونك العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۭ اى كانت العجلة فى طينته لقوله تعالىٰ ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ العذاب لقوله تعالىٰ حاكيا عن المشركين ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فاخبروا لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقت الوعد اى حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ اى لا ينتصرون وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من غيرهم لانتهوا[2] عما يقولون بَلْ تَاْتِيْهِمْ السَّاعة بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم لقوله تعالىٰ فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا لقوله تعالىٰ ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ

[1] الاية قرينة على ما قلناه ـ فافهم ـ [2] اشارة الى حذف الجزاء منه

مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالى ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (الجزء ١١ ع ١٠) بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ اى تحفظهم مِّنْ دُوْنِنَا لا بل الهتهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ يجارون لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ بالنعماء نقست قلوبهم لقوله تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الجزء ٢٧ ع ١٨) اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ اى ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام فيها لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ لا بل نحن الغالبون لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ ع ٩) قُلْ اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ المعاند الدُّعَآءَ الوعظ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ شئ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ يعترفون بذنوبهم وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ اى نزن اعمالهم بالعدل لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ عملها مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا لقوله تعالى حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ لا نحتاج الى من يعلمنا احوال الناس لقوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ٨ ع ١) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ اى معجزة العصا الفارقة بين الحق والباطل لقوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك الى قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ٤) وَضِيَآءً اى معجزة اليد البيضاء لقوله تعالى ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ٩ ع ٤) وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِيْنَ اى التورٰت لقوله تعالى انا انزلنا التورٰت فيها هدى ونور (الجزء ٦ ع ٩) الَّذِيْنَ بيان للمتقين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُوْنَ خائفون لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَهٰذَا الْقُرْاٰنُ ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اليكم اَفَاَنْتُمْ ايها القريش لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا لا ينبغى لكم الانكار لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ١١) اسمعوا تعليم ابيكم ابراهيم وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ اى كنا نعلم انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ اٰزر وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِىْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ عابدون قَالُوْا لا دليل لنا على هذا لكن وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ قَالَ ابراهيم هذا ليس بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) والله لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ تلعب بنا قَالَ لا العب بكم بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِىْ فَطَرَهُنَّ وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ الذين يشهدون بتوحيد الله لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط (الجزء ٣ ع ١٠) وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا الى دوركم مُدْبِرِيْنَ حال فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا قطعا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ يسئلونه قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا اى بعضهم سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ بالسوء يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ قَالُوْا اى رؤساءهم فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ على اقراره قَالُوْٓا ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا السالم النسبة الى الكبير مجاز كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) اى هو صار سببا بغيظى عليهم فَسْئَلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى تاملوا فى الجواب فَقَالُوْٓا اى رؤساءهم والكيس منهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ حيث جئتم بفتى لا نريد المجادلة معه ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ اى تفكروا فى امرهم هذا فقالوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ الاصنام يَنْطِقُوْنَ فكيف تحيل السوال اليهم قَالَ اَ

الامر كذا أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اذ الكلام مبدء للنفع والضر واذ ليس فليس لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (الجزء ١٦ ع ١٣) أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون قبح اعمالكم قالوا الجواب له عندنا حرقوه بالنار
وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين ولنعم ما قيل ؎ چو حجت نماند جفا جوی را * به پیکار گردن کشد روی را. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم
اى لا يتضرر بحرك ولا ببردك فصارت كذلك لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون (الجزء ٢٣ ع ٤) وأرادوا به كيدا
فجعلناهم الأخسرين لم ينالوا ما ارادوا ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين اى الشام لقوله تعالى سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله (الجزء ١٥ ع ١) ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة اى زائدا على سواله فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب (الجزء ١٢ ع ٧) وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام
الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين واذكر لوطا آتيناه حكما نهما لقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا (الجزء ١٦ ع ٤) وعلما عطف تفسير ونجيناه من
القرية التي كانت تعمل الخبائث اى اللواطة إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا الخاصة إنه من الصالحين واذكر نوحا
إذ نادى ربه من قبل بقوله رب انى مغلوب فانتصر (الجزء ٢٧ ع ٨) فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من اى على القوم
الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين وداود وسليمان عطف على نوحا إذ يحكمان في الحرث حكما مختلفا بينهما إذ نفشت
فيه غنم القوم فاكلته كله وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها اى الحكومة سليمان فحكم بها وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطير تذكره حين غفلة بلسان القال او بلسان الحال الله اعلم لقوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
(الجزء ١٥ ع ٥) وكنا فاعلين وعلمناه اى داود صنعة لبوس لكم اى الدروع لتحصنكم من بأسكم حربكم فهل أنتم شاكرون وسخرنا لسليمان
الريح عاصفة حال تجري بأمره بتدبيره ؎١ واجراءه إلى الأرض التي باركنا فيها بل الى اى جهة شاء لقوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر (الجزء ٢٢ ع ٨) وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين اى الجن من يغوصون له فى الماء ويعملون عملا دون ذلك لقوله تعالى ومن
الجن من يعمل بين يديه باذن ربه (الجزء ٢٢ ع ٨) وكنا لهم حافظين الا يزيغوا عن امر سليمان لقوله تعالى ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من
عذاب السعير (الجزء ٢٢ ع ٨) وأيوب عطف على نوحا إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ارحمنى بدفع الاذى عنى فاستجبنا
له فكشفنا اى دفعنا ما به من ضر وآتيناه أهله الذين ماتوا وغابوا عنه ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وإسمعيل و
إدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا الخاصة لقوله تعالى ورحمتى ؎٢ وسعت كل شئ (الجزء ٩ ع ٩) إنهم من الصالحين
وذا النون عطف على المنصوب قبله اى اذكر يونس ذا الحوت إذ ذهب بغير صريح الاجازة منا مغاضبا من القوم على كفرهم لقوله تعالى فرجع ؎٣
موسى الى قومه غضبان اسفا (الجزء ١٦ ع ١٣) فظن أن لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه ولا نواخذ على فعله هذا لما انه كان صالح النية تحت
قوله تعالى وقد نزل عليكم فى الكتب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم (الجزء ٥ ع ١٨) فركب على الفلك فسقط فى بطن الحوت
لقوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم (الجزء ٢٣ ع ٩) فنادى في الظلمات أن لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اى ما اصابنى نمسى لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥)

؎١ كالطيارة فى زماننا هذا ١٢ (منه) ؎٢ الرحمة العامة شاملة لكل شئ والخاصة للخاصة - فافهم - منه

؎٣ الكريمة تدل على جواز الغضب على الامور القبيحة - فتدبر (منه) لمعله ؎ كان رجلا صالحا لعله نبى - منه

فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ مادعانا اليه وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ الذين يدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم (الجزء ١٤
ع ٤) وَزَكَرِيَّا اى اذكر اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا بلا ولد وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ترث كل على الارض وانت مالك الكل لقوله تعالى انا نحن
نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ١٦ ع ٥) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ دعائه وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى وَاَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ لانها كانت عاقرا لقوله تعالى وامرأتى
عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا (الجزء ١٦ ع ٤) المعطوف مقدم على المعطوف عليه فى الواقع اِنَّهُمْ اى كل من ذكر كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ فِى الْخَيْرٰتِ وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا
وَّرَهَبًا وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ وَاذكر فيهم الامرأة الَّتِيْ اَحْصَنَتْ حفظت فَرْجَهَا عن الزنا اى مريم الصديقة ردا على اليهود حيث رموها لقوله تعالى و
قولهم على مريم بهتانا عظيما (الجزء ٦ ع ٢) فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا اى من نوع الروح المخلوق لنا لقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون (الجزء ٣ ع ١٤) وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ على كمال قدرتنا لقوله تعالى قال كذلك قال ربك هو على هين و لنجعله
اٰية للناس (الجزء ١٦ ع ٥) اِنَّ هٰذِهٖ الجماعة المذكورة اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً حال من المشار اليه اى كان دينهم واحدا لقوله تعالى اولئك الذين هداهم
الله فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ لا غيرى وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ثبت على الايمان بعضهم وكفر البعض لقوله تعالى فاختلف الاحزاب
من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم (الجزء ١٦ ع ٥) كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ وَاِنَّا لَهٗ
كٰتِبُوْنَ اى الملائكة رسلنا يكتبون اعمالهم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ
اَهْلَكْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ الينا اى كل من مات فهو راجع الى الله البتة لقوله تعالى وان الى ربك الرجعى (الجزء ٣٠ ع ٢١) وقوله تعالى قل ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) حَتّٰىٓ ابتدائية لا غائية اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ يسرعون
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ يوم القيامة عطف على فتحت فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقولون يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ نعمل خلاف مقتضاه فتح ياجوج وماجوج يكون قبل القيامة والمراد باقتراب الوعد قيام الساعة اى اذا انتهى امر الدنيا وجاء الوعد الحق هو يوم
ذكاركن او كذا القوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ١٣ ع ١٩) اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ برضاهم لقوله تعالى واذ قال الله يعيسى انت قلت
للناس الى قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (الجزء ٧ ع ٦) حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها اَنْتُمْ لَهَا اى فيها وٰرِدُوْنَ لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الذين تدعونهم
اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) وَكُلٌّ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ وقتا ما لا دائما
لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا (الجزء ١٨ ع ١) اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰىٓ باخلاصهم كالمسيح ومثله اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا
زفيرها بحيث توذيهم لا مطلقا لقوله تعالى فاطلع فراٰه فى سواء الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) وَهُمْ اى الصلحاء فِيْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ
الْاَكْبَرُ وقت الحشر لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وَتَتَلَقّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قائلين هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ من الله يَوْمَ متعلق
بلا يحزنهم نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ اى كما يطوى الصحيفة المكتوبة فى يد الكاتب وطى السماء كناية عن القبضة لقوله تعالى و
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه (الجزء ٢٤ ع ٤) كَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ بلا مال والحميم مومثله مرارا لقوله تعالى
كلهم اتيه يوم القيمة فردا (الجزء ١٦ ع ٩) وَعْدًا عَلَيْنَا مصدر موكد اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُوْرِ الذى اتينا داود مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ اى التذكير
اَنَّ الْاَرْضَ اى ارض الجنة لقوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء (الجزء ٢٤ ع ٥) يَرِثُهَا
عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ هذه الكتابة ككتب الله فى القرآن بقوله عز من قائل قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى قوله اولئك

ے لان حرمة عدم الرجوع فى معنى وجوب الرجوع ـ فافهم

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (الجزء ۱۸ ع ۱) وقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۸) اِنَّ فِي هٰذَا الـ مالكتب فى الزبور لَبَلٰغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ يعبد والله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى لمثل ذلك فليعمل العاملون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَمَا اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ رحمة مفعول لاجله اى لترحم من اطاعك لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (الجزء ۳ ع ۱۲) قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰى اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لما اقول فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال اى انا وانتم مستوون فى العلم لقوله تعالى ما ادرى مايفعل بى ولا بكم ان اتبع الا مايوحى الى وما انا الا نذير مبين (الجزء ۲۶ ع ۱) وَاِنْ اَدْرِيْ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) اِنَّهٗ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ وَاِنْ اَدْرِيْ لَعَلَّهٗ اى كتمانه فِتْنَةٌ لَّكُمْ لتصلحوا او تغتروا وَمَتَاعٌ اِلٰى حِيْنٍ قٰلَ الرسول محمد حين اذاه قومه رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ تقولون فى شانى من ساحر او كاهن او شاعر او غير ذلك لقوله تعالى

قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر (الجزء ۱۷ ع ۱)

سُوْرَةُ الْحَجِّ مدنية وهى ثمان وسبعون اٰية وعشر ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى اضطراب يوم القيمة شَيْءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ اى تغفل الام عن ولدها لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ ع ۷) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وضع الحمل كناية عن شدة التكليف اذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع (الجزء ۲۷ ع ۸) وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ يدهش قلوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اى حكم على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ لقوله تعالى انه لكم عدو مبين (الجزء ۲۳ ع ۳) يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ انا كيف نجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم (الجزء ۲۳ ع ۴) فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى تفكروا انا خلقناكم مِّنْ تُرَابٍ اى اباكم ادم ثُمَّ اياكم مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ تامة وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ثم لتراخى الكيفيات الواردة على النطفة لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ اى نذكركم لنظهر عليكم قدرتنا وَنُقِرُّ فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ تسعة اشهر او اقل او ازيد منها ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا لاتعلمون شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۷) ثُمَّ نربيكم لِتَبْلُغُوْا اَشُدَّكُمْ قوتكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى قبل وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا اللام العاقبة يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا اى تجهلون بعد ان كنتم تعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ ذٰلِكَ الذكر مفص بكم بِاَنَّ اللّٰهَ اى على ان الله هُوَ الْحَقُّ الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لايخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۷) وموصل بكم على اَنَّهٗ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ كل ذلك بطريق الان لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى الى قوله جل مجده اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ۲۹ ع ۱۸) فانهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ مبين اى ليس له علم ولا خلق جميل وعمل صالح ولا علم شرعى ثَانِيَ عِطْفِهٖ حال اى متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ يصيبه ان شاء الله وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ يقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ واعلم اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ يعذبهم بغير ذنوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى طرف تفصيله ماذكر بقوله جل مجده فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ فائدة وراحة اِطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ اِنْقَلَبَ

عَلٰى وَجْهِهٖ ارتد عن الاسلام خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهٗ وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ
الْبَعِيْدُ لقوله تعالٰى ومن يدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۶) يَدْعُوْا لَمَنْ ضَرُّهٗ اى ضر دعائه من الله اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لقوله تعالٰى و
من يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) لَبِئْسَ الْمَوْلٰى اى المعبود وَلَبِئْسَ الْعَشِيْرُ المصاحب
هو العابد لقوله تعالٰى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ۱۷ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ جواب لقولهم اهٰؤلاء منّ الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ ع ۱۳) اى لا مانع لحكمه وقضاءه مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ حيث يزعم انه سيهلك لقوله تعالٰى يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ۱۱ ع ۱)
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ حبل اِلَى السَّمَآءِ اى السقف ثُمَّ لْيَقْطَعْ اى ليختنق فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ مَا يَغِيْظُ من شرطية وجزاءه محذوف اى
فيرى ما يكره والباقى دال على الجزاء اى اذا نصر الله نبيه واظهره على اعداءه فليمدد هذا الظان بحبل الى سقف وليختنق لنفسه ثم لينظر
هل يذهب تدبيره بنصره عليه السلام لا لقوله تعالٰى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ۲۸ ع ۹) وقوله تعالٰى موتوا بغيظكم ان الله
عليم بذات الصدور (الجزء ۴ ع ۳) وَكَذٰلِكَ اى كما انزلنا ما ذكر اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن كله اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ وَّاعلموا اَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ لا مانع
لامره اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالصّٰبِئِيْنَ وَالنَّصٰرٰى وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا عبدوا الاوثان اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ يطيع لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اى ما فيهما وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيْرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ لا مانع لحكمه هٰذٰنِ
الفريقان من المومنين والكافرين خَصْمٰنِ اخْتَصَمُوْا فِىْ شان رَبِّهِمْ فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ لقوله تعالٰى لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش (الجزء ۸ ع ۱۲) يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ يُصْهَرُ يذاب بِهٖ مَا فِىْ بُطُوْنِهِمْ وَالْجُلُوْدُ ثم بعد ذلك تعاد مثلها لقوله تعالٰى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب (الجزء ۵ ع ۵) وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اى يريدون اَنْ يَّخْرُجُوْا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ لاجل الغم اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ لقوله تعالٰى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا الاٰية
(الجزء ۲۱ ع ۵) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
فِيْهَا حَرِيْرٌ وَهُدُوْٓا فى الحيٰوة الدنيا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ اى كلمة التوحيد ولين الكلام لقوله تعالٰى مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها فى السماء (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وقوله تعالٰى قولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) وَهُدُوْٓا اِلٰى صِرَاطِ الْحَمِيْدِ اى كانوا يعملون على هداية الله هاتان الجملتان
بمنزلة العلة لدخول الجنة لقوله تعالٰى كلوا واشربوا بما اسلفتم فى الايام الخالية (الجزء ۲۹ ع ۵) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الَّذِيْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَنِ الْعَاكِفُ المقيم فِيْهِ وَالْبَادِ الذى يجئ فيه من البدو اى ليس فيه حق للمقيم سوى البادى لقوله تعالٰى
من دخله كان اٰمنا (الجزء ۴ ع ۱) وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍ بِظُلْمٍ بدل من بالحاد اى من يرد فيه بالكفر والشرك لقوله تعالٰى ان الشرك لظلم عظيم
(الجزء ۲۱ ع ۱۱) نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ لقوله تعالٰى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير (الجزء ۱ ع ۱۵) وَاِذْ بَوَّاْنَا لِاِبْرٰهِيْمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ العتيق امرناه اَنْ لَّا تُشْرِكْ بِىْ شَيْـًٔا وَّطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ اى المصلين وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ
بفريضة الحج لقوله تعالٰى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (الجزء ۴ ع ۱) يَاْتُوْكَ اى بيتك التى بنيت لعبادة الله رِجَالًا ماشين على الارجل وَّعَلٰى كُلِّ
ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ اى ياتى الحجاج من الجهات كلها لقوله تعالٰى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ

بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ معينة اى ايام الحج عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند الذبح فَكُلُوْا مِنْهَا فيه التفات من الغائب وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ عطف بيان للبائس ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى بعد الفراغ من الحج يزيلوا اوساخهم وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ما نذروا اداءه فى الحرم وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اى القديم الاول اى الكعبة لقوله تعالٰى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين (الجزء ٤ ع ١) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ اى يجتنب ما نهى الله عنه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ لقوله تعالٰى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ٣٠ ع ٤) وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ كلها اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فهو حرام لقوله تعالٰى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به (الجزء ٦ ع ٥) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الحاصل مِنَ عبادة الْاَوْثَانِ المراد بالاوثان كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالٰى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ اى الكذب لقوله تعالٰى انكم لتقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ٢٨ ع ١) حُنَفَآءَ لِلّٰهِ حال من الفاعل قبلها غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد اى افعلوا ما ذكر مريدين وجه الله لا مرائين لقوله تعالٰى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلٰى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ بعيد عن الصراط لانه لا يرجى حيوته كما لا يرجى فلاح المشرك لقوله تعالٰى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ اى اعلام دينه سبحانه لقوله تعالٰى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ٢ ع ٣) فَاِنَّهَا اى تعظيمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ دال على الجزاء اى من طاع ما امره الله فقد فاز فانه متق لقوله تعالٰى الذين يوفون بعهد الله الى قوله تعالٰى ويدرءون بالحسنة السيئة اولٰئك لهم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) لَكُمْ فِيْهَا اى فى الانعام مَنَافِعُ من اللبن وغيره اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لتذبح وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ لله وحده فَاِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لا تنذروا ولا تذبحوا لاحد من دون الله فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المنيبين الى الله الَّذِيْنَ بيان للمخبتين اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ خاشعة لله وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ اى راضين بقضاءه مفوضين امرهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالٰى والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ بالاضافة من قبيل الضارب الرجل اى كما اقامها رسول الله عليه الصلوٰة والسلام لقوله تعالٰى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ فى سبيل الخير عطف على صلة اللام تقدير الكلام الذين يقيمون الصلوٰة وينفقون مما رزقنهم الاٰية وَالْبُدْنَ اى القربان بالبدن جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ احكام دينه وعلاماته لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ حال اى قائمات على ثلث قوائم فَاِذَا وَجَبَتْ سقطت جُنُوْبُهَا فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى لا ياتيكم سائلا وَالْمُعْتَرَّ الذى يعترى عليكم سائلا كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ والا لم تكونوا مقرنين لها لقوله تعالٰى وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هٰذا وما كنا له مقرنين (الجزء ٢٥ ع ٧) وامرناكم بالقربان لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ باداء ما امركم والا لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا اى لا ياكل هو لانه هو يطعم ولا يطعم (الجزء ٧ ع ٨) وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى اى الاخلاص مِنْكُمْ لقوله تعالٰى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلٰى (الجزء ٣٠ ع ١٧) كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى طريقة مَا هَدٰىكُمْ على لسان نبيكم لقوله تعالٰى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ المطيعين لله بان الله هو ناصرهم اِنَّ اللّٰهَ يُدٰفِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اعداءهم بالغلبة او بالمحابة لقوله تعالٰى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ٢٨ ع ٨) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ لاحكامه كَفُوْرٍ لنعمائه لقوله تعالٰى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) لاجل ذٰلك اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ من الكفار للجهاد[1] بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُ ۨالَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ مكة وغيرها بِغَيْرِ حَقٍّ سبب موجب للاخراج اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ الاستثناء منقطع وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ الظلمة بِبَعْضٍ مصلحين

[1] نزلت للحث على الجهاد (منه)

لهدمت خربت صوامع مجالس الرهبان وبيع معبدهم وصلوات معبد اليهود ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا اى من يغلب منهم على
غيره يهدم معابدهم ظلما كما فعل اهل الهند باهل الهند ولينصرن الله من ينصره اى دينه ان الله لقوى عزيز لا مانع لامره ولا راد لقضائه
الذين بيان للموصول السابق ان مكنهم فى الارض اى ملكناهم وسلطناهم اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
اى يطيعون الله ولا يعصونه لقوله تعالى يعبدوننى لا يشركون بى شيئا (الجزء ١٨ ع ١٣) ولله عاقبة الامور يعز من يشاء ويذل من يشاء وان يكذبوك
فلا حرج فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى من ال فرعون فامليت
للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير عذابى فكاين من قرية اهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية ساقطة على عروشها اى مع سقوفها لقوله
تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزء ١٤ ع ١٠) وبئر معطلة عطف على قرية وقصر مشيد افلم يسيروا اى هؤلاء المشركون
فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها اى ليس لهم قلوب ولا اذان فانها لا تعمى الابصار عن روية الايات
الكاملة ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور بل تعمى القوة التى فى القلوب لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم (الجزء ١ ع ١) ويستعجلونك بالعذاب
على ترك الايمان ولن يخلف الله وعده اياك واياهم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون المقصود العكس اى مدة الف سنة
عند الله كيوم واحد لاجل حلمه فلا يغتروا بتاجيله لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا (الجزء ٢٩ ع ٧) ولاجل ذلك وكاين من قرية امليت
لها وهى ظالمة ثم اخذتها والى المصير اى مرجع كل امر بحيث علة العلل قل يايها الناس انما انا لكم نذير مبين فالذين امنوا وعملوا
الصلحت لهم مغفرة ورزق كريم فى الجنة والذين سعوا فى تكذيب اياتنا معجزين فى زعمهم ايانا لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) اولئك اصحب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى اى هوى شيئا من
من هداية القوم وترقى الاسلام القى الشيطان فى امنيته بان حرش الكافرين المعاندين على مخالفته لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشيطين على
الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا (الجزء ١٦ ع ٩) فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته اى يمحوا الله ما يلقى الشيطان فى قلوب
المشركين لقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين (الجزء ٢٦ ع ١٢) والله عليم باحوالكم حكيم فى صنعه
ليجعل الله ما يلقى الشيطن اللام للغاية لا للعلة فتنة سدا عن الهداية للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم حيث يقولون ما فاز الرسول فى
امره ولا يرون ان العاقبة للمتقين وان الظلمين لفى شقاق بعيد حيث يستدلون بكثرة المال على الاستحقاق بالهداية وليس كذلك لقوله تعالى
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٩) وليعلم الذين
اوتوا العلم بالكتب السماوية انه اى ما وعد الله للرسول الحق النازل من ربك لما ان كل نبى كان شانه كذلك فيؤمنوا به فتخبت له اى لهذا الكلام
المنزل من الله قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا هداية خاصة الى صراط مستقيم لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
(الجزء ٦ ع ٨) ولا يزال الذين كفروا اى استمروا على الكفر عنادا فى مرية شبهة منه اى من القران حتى تاتيهم الساعة اى الموت بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم ليس
فيه نفع لهم من اى جهة الملك يومئذ اى يوم القيمة لله وحده لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٢) يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصلحت

٥١ فى الاية دلالة على حقية الخلافة الراشدة - فافهم ٥٠ من اتباع الجوه والبراهمة - (منه)

٥٢ ومايروى من انه عليه السلام قرء والنجم فلما بلغ على قوله تعالى افرءيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى اجرى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى ان شفاعتهن لترتجى ليس بصحيح لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٤) ونحوه عليه السلام لكن الله اعاننى على الشيطان فاسلم الحديث. تفصيل البحث مذكور فى الكبير وفتح البيان وغيره

فِی جَنّٰتِ النَّعِیْمِ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَکَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا فَاُولٰٓئِکَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْا فی سبیل الله اَوْ مَاتُوْا حتف
انفهم لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا فی الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا یَّرْضَوْنَهٗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ الامر ذٰلِکَ وَمَنْ عَاقَبَ
بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ من القتل او السب ثُمَّ بُغِیَ عَلَیْهِ من الظالم البادی لَیَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ بالغلبة علی الظالم کما نصر المسلمین المهاجرین علی المشرکین
المعاندین لقوله تعالیٰ وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصلحٰت لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم
دینهم الذی ارتضٰی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ذٰلِکَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ له کمال القدرة بحیث یُوْلِجُ الَّیْلَ
فِی النَّهَارِ وَیُوْلِجُ النَّهَارَ فِی الَّیْلِ یتعاقبان لقوله تعالیٰ واٰیة لهم الیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر
العزیز العلیم (الجزء ٢٣ ع ٢) وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ لاقوالهم بَصِیْرٌ باحوالهم ذٰلِکَ ای ایلاج الیل فی النهار والنهار فی الیل بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ القادر القیوم وَ
اَنَّ مَا یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ ای لیس له وجود بنفسه بل یخلق الله ایاه لقوله تعالیٰ لا یخلقون شیئا وهم یخلقون (الجزء ١٤ ع ٨) وَاَنَّ اللّٰهَ
هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ بذاته اَلَمْ تَرَ کمال قدرته سبحانه اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب لما مر فی الجزء الاول ع ٣ مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنبات
اِنَّ اللّٰهَ لَطِیْفٌ خَبِیْرٌ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیْدُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَکُمْ مَّا فِی الْاَرْضِ وَالْفُلْکَ تَجْرِیْ فِی الْبَحْرِ
بِاَمْرِهٖ ای بخلقها کذا وَیُمْسِکُ السَّمَآءَ مِنْ اَنْ تَقَعَ عَلَی الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ای لا تقع بغیر اذنه سبحانه لقوله تعالیٰ ان الله یمسک السمٰوٰت و
الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ وَهُوَ الَّذِیْۤ اَحْیَاکُمْ ای اعطا کم الحیٰوة ثُمَّ
یُمِیْتُکُمْ ثُمَّ یُحْیِیْکُمْ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَکَفُوْرٌ للنعماء لِکُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَکًا طریق العبادة هُمْ نَاسِکُوْهُ فی ازمنتهم لقوله تعالیٰ ان من امة الا خلا فیها
نذیر (الجزء ٢٢ ع ١٥) فَلَا یُنَازِعُنَّکَ فِی الْاَمْرِ ای فی امر القربان وَادْعُ اِلٰی رَبِّکَ بالحکمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) اِنَّکَ لَعَلٰی هُدًی مُّسْتَقِیْمٍ وَاِنْ
جٰدَلُوْکَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ای اعلم بنیاتکم اَللّٰهُ یَحْکُمُ بَیْنَکُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا کُنْتُمْ فِیْهِ تَخْتَلِفُوْنَ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمَآءِ وَ
الْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِکَ کله فِیْ کِتٰبٍ ای فی علمه اِنَّ ذٰلِکَ عَلَی اللّٰهِ یَسِیْرٌ لکمال علمه وَیَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ یُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا اجازة
ای لم ینزل علی الاشراک من حجة لقوله تعالیٰ ومن یدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له (الجزء ١٨ ع ٦) وَیعبدون مَا لَیْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ قطعی بکونه
شریکا لله وَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ مِنْ نَّصِیْرٍ وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیٰتُنَا بَیِّنٰتٍ متعلقة بالتوحید تَعْرِفُ فِیْ وُجُوْهِ الَّذِیْنَ کَفَرُوا الْمُنْکَرَ ای الانکار لقوله تعالیٰ وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم الی قوله اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هذا لشیء عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) یَکَادُوْنَ یَسْطُوْنَ یقعون بِالَّذِیْنَ یَتْلُوْنَ عَلَیْهِمْ
اٰیٰتِنَا الغضبهم علیهم لقوله تعالیٰ لما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١١) قُلْ اتفعلون کذا اَفَاُنَبِّئُکُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِکُمْ الذی زعمتم
فی المسلمین هو اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ المرجع لکم یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ المغضبون علی المسلمین لا بل غنی التوحید لاجل ذٰلک
ضُرِبَ مَثَلٌ لتفهیمکم قبح الشرک وحسن التوحید فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ اِنَّ الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ کائنا من کان لَنْ یَّخْلُقُوْا ذُبَابًا وَّلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ
وَاِنْ یَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَیْئًا لَّا یَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد فی العقل وَالْمَطْلُوْبُ فی القدرة مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ حیث زعموا
ان الله مثل الملوک لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفٰی (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِیٌّ عَزِیْزٌ لا یغلب اَللّٰهُ یَصْطَفِیْ مِنَ
الْمَلٰٓئِکَةِ رُسُلًا الی الانبیاء وَّمِنَ النَّاسِ رسلا الی الخلق اِنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ بَصِیْرٌ یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَاِلَی اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ کلها لا یشاء
الامر الا باذنه لقوله تعالیٰ هل من خالق غیر الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا بعد اختیار التوحید ارْکَعُوْا وَاسْجُدُوْا لله وحده وَاعْبُدُوْا رَبَّکُمْ

ف ١ هذه الکریمة متعلقة بابتداء الاٰیة ای اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا الاٰیة. فتدبر. ف ٢ الکریمة ترد علی من انکر کون السماء جسمانیا کائنا من کان من المسلمین او غیرهم. فافهم

وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كله من الاعمال الصالحة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اى انفقوا ما عندكم من المال والعلم والجاه والانفس فى اشاعة دينه واعلاء كلمته كيفما كان مهما يكن فى وسعكم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٨ ع ١٤) وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٨) هُوَ اجْتَبَاكُمْ اصطفاكم على سائر الناس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ضيق لا تستطيعونه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٦) مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ الزموا ملة ابيكم ابراهيم هُوَ اى الله سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا حاكما وسلطانا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ حكاما عَلَى النَّاسِ اى ان تكونوا مسلمين لله منقادين لامره سبحانه تخليا على الناس لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩ ع ١٩) وقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كما امرتم وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ فى الاحوال كلها هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللهم انصرنا

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان عشرة آية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَفْلَحَ اى يفلح الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ اى متيقنون بلقاء الله سبحانه فى صلوتهم كانهم يرونه لقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون (الجزء ١ ع ٥) وقوله عليه السلام تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (الحديث) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ اى ما لا يفيدهم فى الدنيا والدين مُعْرِضُونَ تاركون لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ اى يزكون انفسهم من الكفر والشرك وسوء الاخلاق واموالهم من حصة الفقراء لقوله تعالى قد افلح من زكٰها وقد خاب من دسٰها (الجزء ٣٠ ع ١٦) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ عن غير الموضع اى لا يزنون إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من الاماء فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فى الافضاء اليهن لقوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ ع ١) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون الحدود عند الله وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ لا يخطون عن النقض لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ان تفوت عن الاوقات لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ٥ ع ١٤) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وهم المتقون لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ اى آدم مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً اى سلسلته من نطفة مستقرة فِي قَرَارٍ مَكِينٍ اى الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ اى نفخنا فيه روحا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اى احسن المصورين لقول المسيح انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير (الجزء ٣ ع ٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ سماوات وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ اى عن احوالهم وارزاقهم لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فى علمنا فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ لقوله تعالى قل ارئيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وانشأنا به شَجَرَةً للزيتون تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ اى مع الدهن وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نصيحة انظروا انا نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (الجزء ١٤ ع ١٥) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ لا تحصى وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وقت السفر والسير ولهذا التعليم لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ المعاصى فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا اى نوح إِلَّا بَشَرٌ

مثلكم يوحى اليه لكن يريد ان يتفضل عليكم بادعاء النبوة ولو شاء الله ارسال الرسل لانزل ملائكة لتسليم احكامه لانهم لا يعصونه ما سمعنا بهذا التوحيد

فى آبائنا الاولين ان هو اى نوح الا رجل به جنة اى سفاهة لانها يخالف جميع الملل وجميع الاخبار الآتية لقوله تعالى قال الذين كفروا

هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٥) فتربصوا به اى هلاكه حتى

حين قال نوح بعد ما لبث فيهم مدة طويلة لقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما (الجزء ٢٠ ع ١٥) رب انصرنى عليهم بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع

الفلك باعيننا اى بحفاظتنا ان يصلوا اليك ووحينا اى تعليمنا فاذا جاء امرنا وفار التنور اى فار وجه الارض بالماء فاسلك

فيها اى ادخل فيها من كل اى كل نوع زوجين اثنين اى عددين واهلك اى متبعيك لقوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

(الجزء ١٢ ع ٤) الا من سبق عليه القول منهم بالعذاب لكفرهم فالاستثناء منقطع ولا تخاطبنى بالدعاء فى حق الذين ظلموا كالدعاء لهم انهم

مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلنى من الفلك منزلا مباركا

وانت خير المنزلين ان فى ذلك لآيات وان مخففة كنا لمبتلين اى انا نحن المكلفون للناس باحكامنا لان لا يعتذروا وقت العذاب بالغفلة

لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى (الجزء ١٦ ع ١٧) ثم انشانا من بعدهم قرنا آخرين فارسلنا

فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم نعمتهم

فى الحيوة الدنيا ما هذا الرسول الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ا

يعد فيخوفكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من القبور هيهات هيهات لبعد بعدا لما توعدون لقوله تعالى حاكيا عنهم ااذا

متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين للحساب ان هو اى الرسول الا رجل

افترى على الله كذبا بادعاء النبوة وما نحن له بمؤمنين قال الرسول رب انصرنى بما كذبون قال الله عما قليل اى بعد مدة قليلة

ليصبحن نادمين على ما فعلوا يقولون يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا (الجزء ١٩ ع ١) فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء اى [illegible] بقوله

تعالى فجعلناهم احاديث (الجزء ٢٢ ع ٨) فبعدا للقوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرونا آخرين فهلكوا فى اوقاتها لانه ما تسبق من امة

فاعل ومن مزيدة للتعميم اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا متواترا واحدا بعد واحد الى اممهم كلما جاء امة رسولها كذبوه

فاتبعنا بعضهم بعضا فى الاهلاك وجعلناهم احاديث تذكر لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٣) فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا

موسى واخاه هرون بآياتنا وسلطان غلبة مبين الى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين قاهرين بالظلم لقوله تعالى حاكيا

عنهم سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٦) فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا فى البشرية وقومهما لنا عابدون خادمون

فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون

(الجزء ١ ع ٦) يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية على كمال قدرتنا وآويناهما الى ربوة ارض لينة ذات قرار ومعين اى كانت الارض ذات

زراعة وذات معين لاجل الغذاء والشرب يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وان هذه [illegible] امتكم

جماعتكم ايها المسلمون امة واحدة حال وانا ربكم فاتقون معترضة فتقطعوا اى اختلفوا امرهم بينهم زبرا [illegible] لقوله

تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر (الجزء ٣ ع ١) كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم [illegible] حتى حين

اى الى [illegible] لقوله تعالى [illegible] (الجزء ٣٠ ع ١٦) ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين

نسارع لهم في الخيرات لا بل لا يشعرون ما عليهم من الوبال لقوله تعالى لا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما (الجزء ٤ ع ٩) ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما
اتوا انفقوا مما رزقهم الله وقلوبهم وجلة حال اى خائفة من انهم الى ربهم راجعون اولئك الموصوفون يسارعون في الخيرات وهم لها اى
اليها سابقون والمراد بالمسارعة ما في وسعهم لانا لا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب اى كتاب اعمالهم ينطق بالحق اى يظهر حالهم بحيث يقرؤن
بما في كتابهم لقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية (الجزء ٢٩ ع ٥) وهم لا يظلمون من اى وجه وهؤلاء المشركون لا يعملون الخير
بل قلوبهم في غمرة ضلالة من هذا الخير ولهم اعمال من دون ذلك من الاستهزاء بالمومنين وغيره هم لها عاملون حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم
بالعذاب اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون
ترجعون معرضين لقوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم (الجزء ٢٣ ع ١٠) مستكبرين به سامرا تحدثون بالليل خلاف
للرسول لقوله تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول (الجزء ٥ ع ٨) تهجرون تهذون من ساحر اوشاعر
اوغير ذلك افلم يدبروا القول اى القران ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين من الهداية من لدن ادم - لا لقوله تعالى ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) ام لم يعرفوا رسولهم محمدا باخلاقه ومعجزاته فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم (الجزء ٢٦ ع ١٣) بل اتيناهم بذكرهم اى بتذكيرهم لقوله تعالى انها تذكرة فمن شاء ذكره (الجزء ٣٠ ع ٥) فهم عن ذكرهم معرضون
لا يلتفتون اليه ام تسألهم خرجا اجرا لا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين لقوله تعالى فما سألتكم من اجر ان اجرى الا على الله (الجزء ١١ ع ١٣) وانك
لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط المستقيم لناكبون معرضون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر من الجدب
والقحط كان المشركون قحطوا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ٩ ع ١٠) للجوا اصروا في طغيانهم
يعمهون يتحيرون ولقد اخذناهم بالعذاب المذكور فما استكانوا اى ما خضعوا لربهم وما يتضرعون بل اصروا على كفرهم حتى ابتدائية
اى واذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد بعد تخفيف ما لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) اذا
هم فيه مبلسون آيسون لا يرجون فيه الخير وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قليلا صفة مفعول مطلق
وما مزيدة للتاكيد وهو الذي ذرأكم اى بثكم في الارض واليه تحشرون يوم القيامة وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار
بامره افلا تعقلون بل قالوا جهالة مثل ما قال الاولون المكذبون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اى لا لقد وعدنا نحن و
اباؤنا هذا من قبل هذا القول للاولين لا للمشركين لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون (الجزء ٢٢ ع ١٨) وقوله تعالى ما سمعنا بهذا في
الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها من بمعنى ما اى الاشياء كلها بالله لقوله تعالى لله
ما في السموات وما في الارض (الجزء ٣ ع ٨) ان كنتم تعلمون سيقولون لله لقوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك (الجزء ١٦ ع ٧) قل امع ذلك تشركون
به فلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون مخالفته قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير
ولا يجار عليه اى من هرب عنه لا يجار عند احد لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ ع ١١)
ان كنتم تعلمون سيقولون هذا الشان لله قل فانى تسحرون تصرفون كانكم مسحورون بل اتيناهم بالحق من التوحيد وانهم لكاذبون

في دعوى الشرك مَا اتَّخَذَ اللهُ مِن وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ لان شان الاله ان
لاينقاد لغيره لقوله تعالى لايسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) سُبْحٰنَ اللهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ قُلْ
رَّبِّ اِمَّا تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَاِنَّا عَلٰى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ قد اری نبیه الله صلی
الله عليه وسلم ما وعده من نصرته عليه السلام لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ ع ١) وقوله تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥ ع ٩) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٣) اِدْفَعْ
بِالَّتِيْ اي بالطريقة التي هِيَ اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ هذا على الاستحباب وليس على الوجوب لقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و
لئن صبرتم لهو خير للصابرين (الجزء ١٤ ع ٢٢) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ من نسبة الشرك والولد اليه سبحانه وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ
وَاَعُوْذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ للتحريش وبالوسواس لقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله (الجزء ٩ ع ١٤) حَتّٰى ابتدائية اي و
اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ايها الملائكة لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا فِيْمَا تَرَكْتُ من المال اي انفقه في سبيل الله وآمن به لقوله تعالى
وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (الجزء ٢٨ ع ١٤) كَلَّا لن
يعمل صالحا بل اِنَّهَا اي هذه المقولة كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا فقط صدق الله العلي العظيم قد رأينا امثال هؤلاء قد تابوا حين اخذ واثم رجعوا
حين تركوا وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ حاجز مانع من الرجوع الى الدنيا لقوله تعالى فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
(الجزء ٢٤ ع ٢) اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ اي الى يوم القيمة فَاِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَلَآ اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ اي لاتنفع الانساب يَوْمَئِذٍ وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ بينهم عن احوالهم
لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ اي تكون
اعماله الصالحة اكثر كما وكيفا فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ لقوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية (الجزء ٣٠ ع ٢١) تَلْفَحُ اي تحرق وُجُوْهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ اي عابسون يقال
لهم اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا اي لذاتنا وشهواتنا لقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
واستمتعتم بها (الجزء ٢٦ ع ٢) وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ يقرون بذنوبهم لقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ٢٩ ع ١) رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا اي من
جهنم اي ارجعنا الى الدنيا فَاِنْ عُدْنَا الى الكفر والمعصية فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ اي لانعود الى الكفر والشرك والمعصية قَالَ اخْسَئُوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنِ
لقوله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ
خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا هزوا لقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون (الجزء ١ ع ٢) حَتّٰىٓ اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ
اي صرتم منهمكين بهم حتى نسيتم ذكري وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ لقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين (الجزء ٣٠ ع ٨) اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوْٓا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام لقوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) قٰلَ اي يقول الله كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْاَرْضِ عَدَدَ سِنِيْنَ قَالُوْا لَبِثْنَا
يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ يذهلون لهول الحشر لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها (الجزء ٣٠ ع ٤) فَسْئَلِ الْعَآدِّيْنَ المحاسبين قٰلَ اي
يقول الله اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ عاقبة امركم لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا
لَا تُرْجَعُوْنَ كلا لا ينبغي لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى (الجزء ٢٩ ع ١٨) فَتَعٰلَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا

هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۔ اللهم ارحمنی یا ارحم الراحمین

سُوْرَةُ النُّوْرِ مَدَنِيَّةٌ وَّهِيَ اربع وستون اٰية وتسع اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُوْرَةٌ ای هذه سورة أَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا ای احکامها وَأَنْزَلْنَا فِيهَا اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ احکاما واضحة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝ اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ
مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ان کانا باکرین والا فالرجم للثیب لقوله تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله
وفعله علیه السلام بالرجم للثیب الحدیث وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّٰهِ ای لا ترحموا علیهم فی اجراء احکامه تعالیٰ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ
بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اٰباءهم او ابناءهم الاٰیة (الجزء ۲۸
ع ۳) وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لیشهروا حالهما فی الناس اَلزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً مشروطة عامة ای الزانی ما دام راغبا
فی الزنا لا ینکح بطیب الخاطر الا زانیة او مشرکة تارکة للستر وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ بطیب الخاطر وَحُرِّمَ ذٰلِكَ ای نکاح الزانیة والمشرکة عَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ ای حرام علی المؤمن ان ینکح زانیة حال کونها زانیة وحرام علی المؤمنة ان تنکح زانیا حال کونه زانیا لما فیه من اشاعة الفاحشة وهی
غیر مرضی عند الله لقوله تعالیٰ ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین اٰمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والاٰخرة اما بعد التوبة
فجائز لقوله تعالیٰ ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف (الجزء ۹ ع ۱۸) وقوله علیه السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب له (الحدیث) وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ بالزنا
المحصنین وَالْمُحْصَنٰتِ العفیفات ثُمَّ لَمْ يَأْتُوْا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا الیٰ ای حکم لثبوت کذبهم
وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ عند الله إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحُوْا ای صاروا صالحین فتقبل شهادتهم لقوله تعالیٰ فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ
رَّحِيْمٌ یغفر لمن تاب ویرحم من اناب وقوله علیه السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب له (الحدیث) وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ أَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُنْ
لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فی
هذا الرمی وَيَدْرَؤُا یدفع عَنْهَا الْعَذَابَ ما کان علی ثبوت الزنا أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَا
إِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فی الرمی علی وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ لهلکتم بالذنوب إِنَّ الَّذِيْنَ جَاءُوْا بِالْإِفْكِ[1] علی
ازواج النبی صلی الله علیه وسلم عُصْبَةٌ جماعة مِّنْكُمْ ای من قائلی الکلمة بافواههم لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لصلاح مآلکم لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهُ مِنْهُمْ اشاعه فی المجالس لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ لقوله تعالیٰ ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین اٰمنوا
لهم عذاب الیم (کما سیاتی) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ای الافک ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا لقوله تعالیٰ عسیٰ ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم
(الجزء ۲ ع ۱۰) وَّقَالُوْا هٰذَا إِفْكٌ مُّبِيْنٌ لا غبار علیه لطهارة ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لقوله تعالیٰ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل
البیت ویطهرکم تطهیرا (الجزء ۲۲ ع ۱) لَوْلَا جَاءُوْا ای اهل الافک عَلَيْهِ ای علیٰ هذا القول بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ کما هو الحکم الشرعی لیثبت ما ادعوه فَإِذْ
لَمْ يَأْتُوْا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللّٰهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَفَضْتُمْ فِيْهِ ای قلتم ما قلتم
عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ای الافک بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهُ هَيِّنًا وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ ذنب عَظِيْمٌ لما فیه من هتك

[1] نزلت حین رمی المنافقون ومن تبعهم ام المومنین عائشة رضی الله عنها فبرءها الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذکورة فی البخاری وغیره۔ منه۔

الرسول عليه السلام وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا الكذب به سُبْحَانَكَ اللهم هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ اى ينهكم عن أَن
تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الاحكام وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ اى الزنا وذكره
فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا بما يشاء الله وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ لمسّكم عذاب عظيم لما مرّ انفا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فيما يامر به وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فقد خسر خسرانا مبينا
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم اى من القائلين والناقلين هذا الافك مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا لقوله تعالى
والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (الجزء ۲۲ ع ۴) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ برحمته بان يوفقه
للتوبة وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ اى الصديق رضى الله عنه عن أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا اما قالوا فى شان الصديقة رضى الله عنها وَلْيَصْفَحُوا اى ليعرضوا ولا ينتقموا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فاغفروا
من اذاكم لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (الجزء ۲۵ ع ۵) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ان لم يتوبوا لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ۹ ع ۱۹) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ اى جزاءهم وَيَعْلَمُونَ علم اليقين أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اى ما وعد الله من العذاب
والثواب حق لا شك فيه لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ
لِلطَّيِّبَاتِ والنبى طيب بل اطيب فكيف يليق به الخبيثة. أُولَٰئِكَ اى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ومن تهمت بهم مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
اى ينسبون اليهم اهل الافك لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ لسد باب الفاحشة حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا
تستأذنوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا يأذن لكم للدخول فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ من اهل
البيت وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اى الرجوع أَزْكَىٰ لَكُمْ لعله يكون لهم شغل وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ من اعمال الجوارح والقلوب لقوله
تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۲) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بلا اجازة بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ لاحد خاصة فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ
كدكانات التجار والحمامات وغيرها من هذا القبيل وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ من الاقوال والنيات قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
ماشين فى الطرق والاسواق وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عن غير الازواج ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا اى الثياب الظاهرة التى لا تخفى من النقاب وغيره لقوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ
عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ اى يسترن وجوههن وصدورهن بالنقاب وقت الذهاب وليس المراد بما ظهر الوجه واليدين لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم الاية وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ اى عند ازواجهن أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ من غيرهن
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ اى نساء بنى ادم كلهن لقوله تعالى او التابعين غير اولى الاربة من الرجال الاية

سه ۵۱ اشارة الى تقدير الجزاء۔ سه ۵۲ نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه حين حلف الا ينفق على مسطح وكان مهاجرا تكلم فى عائشة رضى الله عنها۔

سه ۵۳ اذا الامر بغض الابصار ليس الا لاجل ان لا ينظر الرجل وجه المرأة لسد باب الفواحش لقوله عليه السلام لا تتبع النظر النظر الاولى لك والثانية عليك (احديث) فكيف
كان المراد بما ظهر الوجه على انه لا شك ان الاستثناء بالا ما ظهر منها متصل من الزينة كما ينبئ عنه لفظ منها والوجه محل الزينة لا الزينة فبان ان تفسير ما ظهر منها بالوجه ليس
كما ينبغى لا منه۔ سه ۵۴ لان الكريمة تدل على ان الستر لسد باب الزنا والمرأة لا تزنى فكيف تفسر الاية بالنساء المسلمات كما فسر فافهم۔

اَوْمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من العبيد اَوِ التّٰبِعِيْنَ القانعين باهل بيت غَيْرِ اُولِي الْاِرْبَةِ من اهل الشهوة مِنَ الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا
لم يطلعوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ داخل البيت لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ وَتُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا من الوسوسات اَيُّهَ
الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ من النساء وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بعد النكاح مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ
عَلِيْمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ عن الزنا الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا ثروة وقدرة مهر ونفقة من الاحرار حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى يعطيهم قدرة المهر وما يحتاج
اليه فى عقد النكاح غير مسرف وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ اى معاهدة الاعتاق بعد ايتاء عوض معين مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى مماليكم فَكَاتِبُوْهُمْ
اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا اى صلاحا وَّاٰتُوْهُمْ اعانة من عندكم مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ ليتجروا ويربحوا وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ اى الزنا كما
كانت العرب تكرههن اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا عفافا فهذا الشرط لبيان الواقع لا للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا (الجزء ١٥ ع ٤) لِتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى مهورهن عن الزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى حقهن اى
لا يواخذهن بالعقوبة لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّمَثَلًا قصصا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مقصود اهل السموت والارض لقوله تعالى الله
الصمد (٣٠-R) ينور قلب من يقصده ويحبه لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ طاق فِيْهَا مِصْبَاحٌ
سراج اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ قارورة اَلزُّجَاجَةُ تكون فى الصفاء كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى كانه لؤلؤ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ
على الجبل بل متوسطة يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ بنفسه وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ اى تمثيل لحب الله ومحبته المصباح فى الزجاجة المنورة للبيوت
يعلو الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافه كذلك محبة الله فى قلوب عباده تعلو كل شئ يحاذيها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى
والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) اللهم اجعلني منهم يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ لمحبته مَنْ يَّشَآءُ لقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فِيْ بُيُوْتٍ اى الزجاجة فى بيوت اى المساجد اَذِنَ اللّٰهُ اى
حكم اَنْ تُرْفَعَ تعظم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ ع ١١) وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ
فاعل للتسبيح الموصوف صفته لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ لانهم يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ
لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) فقوله سبحانه
رجال الاية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذى يمشون على الارض هونا الى قوله عز من قائل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما (الجزء ١٩ ع ٤) لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اى يكون مآل اعمالهم الصلحة ان الله يجزيهم
اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى افضل من اعمالهم وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ لخلوص نياتهم وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ الصالحة
كَسَرَابٍ يتوهم ماء بلمعان الشمس بِقِيْعَةٍ ببيداء يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا كذلك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله
تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه
(الجزء ٢٩ ع ٥) كذلك لا يجد الكافر شيئا من اعماله وَوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اى وجد نفسه حاضرا عند الله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى ما يستحقه من حبط الاعمال
لقوله تعالى فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اَوْ مثال اعمال الكفرة كَظُلُمٰتٍ اى كشئ فى ظلمات فِيْ

بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰهَا كذلك كان اعمال الكفار

فى ظلمات الكفر والشرك وغيرهما لقوله تعالى وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا الاستعداد فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ لقوله تعالى فمن يضلل الله فماله من هاد (الجزء ۲

ع ۱) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لكن اهل الارض شتى من طائع وكاره لقوله تعالى ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا

وكرها وظلالهم بالغدو والاصال (الجزء ۱۳ ع ۸) وَالطَّيْرُ صٰٓفّٰتٍ حال من الفاعل كُلٌّ من الطير قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ بالهام من الله وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا

يَفْعَلُوْنَ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اى رجوع كل شئ لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا متراكبا بعضها فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ اى الماء يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ بانزال الله وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب

مِنْ جِبَالٍ من واردة على المفعول به اى كالجبال فى الطول والعظم فِيْهَا مِنْۢ بَرَدٍ من زائدة على المبتدء اى فيها برد شديد فَيُصِيْبُ بِهٖ

مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ سَنَا ضياء بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ للمعانه يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ وَاللّٰهُ

خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ اى للماء دخل فى خلق كل دابة لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزء ۱۷ ع ۳) فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ كالحية

وغيرها وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والحمام وغيرهما وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ كالبقرة وغيرها يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيْرٌ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَاَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّٰى

فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين (الجزء ۱ ع ۲) وَاِذَا

دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لما فى قلوبهم من الكفر وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ مسرعين طامعين للخير لقوله

تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير (الجزء ۲۱ ع ۱۸) اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ استفهام تقرير من الكفر لقوله تعالى فى قلوبهم مرض

فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۲) اَمِ ارْتَابُوْٓا شكوا بعد الايمان اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ يظلم اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فى الحكم بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ

العادلون عن الحق اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ قدم الخبر على اسم كان لقصد الحصر اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا

ما امرنا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت و

يسلموا تسليما (الجزء ۵ ع ۶) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ

الى الجهاد قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا المطلوب طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ لا الايمان الكاذبة اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا

انتم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبليغ لقوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من الطاعة لقوله تعالى لقد كان

لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ هؤلاء المنافقون يتاسفون حين يترقى المسلمون

على اوج الكمال لانه وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى استمروا على الايمان مِنْكُمْ ايها السامعون وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ اى ليجعلنهم خلفاء فِى

الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اتباع الانبياء لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ۵ ع ۵) وَلَيُمَكِّنَنَّ

لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ هو الاسلام لقوله تعالى ورضيت لكم الاسلام (الجزء ۶ ع ۵) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا

لقد صدق الله تعالى وعده هذا بالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى رضى الله تعالى عنهم[1] لقوله تعالى منكم وقوله تعالى وليبدلنهم

[1] لان لفظة منكم تدل على ان الموعود لهم اولاهم الصحابة رضى الله عنهم وليبدلنهم يدل على ان الموعود لهم كانوا خائفين وقت نزول الكريمة وهم المهاجرون لقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله (الجزء ۱۷ ع ۱۳) فافهم وللتفصيل مقام اخر

من بعد خوفهم امنا الاية ومن كفر بعد ذلك اى لم يشكر هذه النعمة فاولٓئك هم الفسقون اللهم لا تجعل احدا من المسلمين من الفاسقين
فافهم ولا تكن من القاصرين واقيموا الصلوة واٰتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون تفوزون الخلافة لا تحسبن الذين كفروا معجزين
الله في الارض بالهرب في ايفاء الوعد المذكور لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (الجزء ع ۲) وماوٰهم النار ولبئس المصير يايها الذين اٰمنوا
لا تكونوا مثل الافرنج في دفع الستر عن النساء حين تفوزون على الحكومة بل ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم اى عبيدكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم اى الاطفال ثلث مرٰت من قبل صلوة الفجر حين تكشفون اجسامكم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
بعد صلوة العشاء لان هذه الاوقات ثلث عورٰت لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن في الطواف عليكم لانهم طوٰفون اى
مترددون عليكم بعضكم على بعض للحاجة كذلك يبين الله لكم الاٰيٰت اى الاحكام والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم من البالغين كذلك يبين الله لكم اٰيٰته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اى التى
لا يرجون نكاحا لطول عمرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلابيب عند المشى في الطرق والاسواق غير متبرجٰت
حال اى غير مظهرات بزينة وان يستعففن عن وضع الجلابيب خير لهن لانه لكل ساقطة لاقطة والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج
جناح ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اٰبائكم او بيوت امهٰتكم او بيوت
اخوانكم او بيوت اخوٰتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عمٰتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خٰلٰتكم او ما ملكتم مفاتحه اى كنتم منتظمين
لبيته او بيوت صديقكم اى كما ليس على الاعمى وغيره من المعذورين جناح في الاكل من بيوت هولاء المتعلقين ليس عليكم ايها
الاصحاء ايضا جناح في ان تاكلوا من بيوتهم ما لم يظهر سخطهم ومن بيوت غير هولاء حرام حتى يظهر اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم لقوله تعالى
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة الاية (الجزء ۵ ع ۲) ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم اى على اخوانكم ممن كان هناك يكون هذا السلام تحية من عند الله مبٰركة طيبة عليكم كذلك يبين الله لكم
الاٰيٰت لعلكم تعقلون انما المؤمنون الموعود لهم بالخلافة الذين اٰمنوا بالله ورسوله اى بجميع ما جاء به واذا كانوا معه عليه السلام على
امر جامع جهاد او غيره لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولٓئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض
شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم ان رايت عدم الحرج في اجازته واستغفر لهم الله لانه لا يخلو عن قصور ان الله غفور رحيم لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم اى حكمه كدعاء بعضكم بعضا ان شاء اطاعه والا فلا لقوله تعالى يايها الذين اٰمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم (الجزء ۹ ع ۱۷) قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون خفية من مجلسكم فليحذر الذين يخالفون عن امره اى امر الرسول
لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) ان تصيبهم فتنة مصيبة او يصيبهم
عذاب اليم في الاٰخرة او في الدنيا فاو لمنع الخلو الا ان لله ما في السمٰوٰت والارض قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والاسلام ويوم يرجعون اليه
فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ع)

سورة الفرقان مكية وهى سبع وسبعون اٰية وست ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

تبٰرك الذى نزل الفرقان على عبده اى انزل القراٰن على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعٰلمين نذيرا لقوله تعالى الحمد لله الذى

١ انزل علی عبدہ الکتاب الی قولہ سبحانہ لینذر باسا شدیدا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَكُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ

٢ فِی الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِیْرًا ای بتجاوزہ شیء والعجب من المشرکین انہم اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اٰلِهَةً لَّا یَخْلُقُوْنَ شَیْـًٔا وَّهُمْ یُخْلَقُوْنَ وَلَا یَمْلِكُوْنَ

٣ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا یَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَیٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا بعد النوم فی اللیل لقولہ تعالٰی وجعل النہار نشورا (الجزء ۱۹ ع ۳) ہذا شان المخلوق

٤ کلہم لقولہ تعالٰی قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ماشاء اللہ (الجزء ۹ ع ۱۳) وَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَاۤ ای القرآن المشتمل علی تعلیم التوحید اِلَّاۤ اِفْكُ

٥ نِافْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَیْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ من اہل الکتاب فَقَدْ جَآءُوْ ای ارتکبوا ظُلْمًا وَّزُوْرًا لا دلیل علیہ وَقَالُوْۤا القرآن اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ اكْتَتَبَهَا

٦ فَهِیَ تُمْلٰى عَلَیْهِ ای علی محمد علیہ السلام بُكْرَةً وَّاَصِیْلًا ای یعلمہ احد من اہل الکتب لقولہ تعالٰی لقد نعلم انہم یقولون انما یعلمہ بشر

لسان الذی یلحدون الیہ اعجمی وہذا لسان عربی مبین (الجزء ۱۴ ع ۲۰) قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِیْ یَعْلَمُ السِّرَّ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا

٧ رَّحِیْمًا وہذا من مقتضا رحمتہ لقولہ تعالٰی وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین (الجزء ۱۷ ع ۷) وَقَالُوْا طاعنین علی الرسالۃ مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ یَاْكُلُ الطَّعَامَ

وَیَمْشِیْ فِی الْاَسْوَاقِ لزعم الکفار ان البشر لا یلیق بمنصب الرسالۃ لقولہ تعالٰی حاکیا عنہم لو شاء اللہ لانزل ملائکۃ ماسمعنا بہذا فی آبائنا الاولین

(الجزء ۱۸ ع ۲) لَوْلَاۤ اُنْزِلَ اِلَیْهِ مَلَكٌ فَیَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِیْرًا ینذر الناس علی ترک الایمان اَوْ یُلْقٰۤى اِلَیْهِ كَنْزٌ لزعمہم ان منصب الرسالۃ یلیق بہ ذو مال لقولہ

تعالٰی لولا نزل ہذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ یَّاْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا

ای مخبوطا فی تعلیمہ لا فی اصلہ لقولہ تعالٰی قال الذین کفروا ہل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری

علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ (الجزء ۲۲ ع ۷) وقولہ تعالٰی یاایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لمجنون (الجزء ۱۴ ع ۱) اُنْظُرْ كَیْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ نسبوا الیک الجنۃ

والسحر فَضَلُّوْا عن السبیل فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ سَبِیْلًا الی الہدایۃ لعنادہم للحق لقولہ تعالٰی استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم واعلموا ان اللہ

یحول بین المرء وقلبہ وانہ الیہ تحشرون (الجزء ۹ ع ۱۷) تَبٰرَكَ الَّذِیْۤ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَیْرًا مِّنْ ذٰلِكَ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَیَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا

عالیا ای لا مانع لہ لقولہ تعالٰی ان اللہ یرزق من یشاء بغیر حساب (الجزء ۳ ع ۱۰) لکن لیس ہو علامۃ الحقیۃ لقولہ تعالٰی لولا ان یکون الناس امۃ

واحدۃ لجعلنا لمن یکفر بالرحمٰن لبیوتہم سقفا من فضۃ ومعارج علیہا یظہرون ولبیوتہم ابوابا وسررا علیہا یتکئون وزخرفا وان کل ذلک

لما متاع الحیٰوۃ الدنیا والاخرۃ عند ربک للمتقین (الجزء ۲۵ ع ۹) بَلْ اصل وجہ عنادہم انہم كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ ای یوم الجزاء وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ

سَعِیْرًا اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍۭ بَعِیْدٍ سَمِعُوْا لَهَا تَغَیُّظًا غیظا وَّزَفِیْرًا صوتا مثل صوت الحمار وَاِذَاۤ اُلْقُوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَیِّقًا مُّقَرَّنِیْنَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا

موتا لقولہ تعالٰی ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک (الجزء ۲۵ ع ۱۳) قیل لہم لَا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِیْرًا قُلْ اَذٰلِكَ العذاب خَیْرٌ

علی الکفر اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِیْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَّمَصِیْرًا لَهُمْ فِیْهَا مَا یَشَآءُوْنَ خٰلِدِیْنَ فیہا كَانَ هذا الجزاء عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔوْلًا

یسئلہ الصلحاء فی الحیٰوۃ الدنیا بقولہم ربنا اتنا ما وعدتنا علی رسلک ولا تخزنا یوم القیمۃ (الجزء ۴ ع ۱۱) وَاذکر یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ وَمَا یَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من

المسیح وغیرہ کائنا من کان فَیَقُوْلُ للمعبودین ءَاَنْتُمْ اَضْلَلْتُمْ عِبَادِیْ هٰۤؤُلَآءِ ای امرتموہم بعبادتکم لقولہ تعالٰی اذ قال اللہ یعیسی ابن مریم ءانت

قلت للناس اتخذونی وامی الہین من دون اللہ (الجزء ۷ ع ۶) اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِیْلَ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ یَنْۢبَغِیْ لَنَاۤ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِیَآءَ

ای نحن عبیدک وانت ولینا فکیف یتصور منا ان نقول لہم اعبدونا لقولہ تعالٰی ما قلت لہم الا ما امرتنی بہ ان اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزء ۷ ع)

۵۱ فلا یرد بالحدیث المروی فی البخاری من کونہ علیہ السلام مسحورا وقتاما۔ فافہم۔

۵۲ لان الکریمۃ تدل علی ان من کان معاندا ومصرا علی الاستکبار یسد علیہ طریق الہدایۃ۔ امنہ

وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ بالنعماء فاغتروا وفرحوا حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوْا قَوْمًا بُوْرًا هلكى بذنوبهم ثم قيل للمشركين العابدين اياهم فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ في الدنيا من ان هؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ صَرْفًا للعذاب وَّلَا نَصْرًا لانفسكم وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ اى من كان ظلم في الحيوة الدنيا على نفسه بالكفر والشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا وما طعنوا في اكل الرسول والمشى فجوابه مَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ كانوا لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ لكونهم بشرا وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ لحاجاتهم فالاجمال انهم كانوا من نوع الانسان كقوله تعالى ما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ١٧ ع ١) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سدا عن الهداية لاستعلائهم انفسهم على فقراء المسلمين لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ٧ ع ١٢) اَتَصْبِرُوْنَ املاء اى ينبغى ان تصبروا لقوله تعالى فاصبر وما صبرك الا بالله (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا۔

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا اى المشركون لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ لينذرونا على ترك الايمان لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٧) اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فنؤمن به لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا تكبروا عُتُوًّا كَبِيْرًا لانهم تجاوزوا حد العبودية لان العبد ليس من شانه ان يرى ربه بهذه الابصار لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار (الجزء ٧ ع ١٨) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ اى يوم القيمة لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ لانهم يعذبون باعمالهم لقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم (الجزء ٢٧ ع ١٦) وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا اى سترا مانعا من رؤية الاعمال السيئة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (الجزء ٣ ع ١١) وَقَدِمْنَآ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ اى قصدنا الى اعمالهم فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا لقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله الى اولٰئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين (الجزء ٣ ع ١١) اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا۔ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ اى مع الغمام لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات (الجزء ١٣ ع ١٩) وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا من مقرهم لقوله تعالى وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على ارجاءها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (الجزء ٢٩ ع ٥) اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ صفة للملك لِلرَّحْمٰنِ لا لغيره بوجه من الوجوه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٧) وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا في الدين يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا لَقَدْ اَضَلَّنِيْ عَنِ الذِّكْرِ اى القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ١٤ ع ١) بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا يخذل الانسان لانه عدو بالطبع لقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ٢٣ ع ٣) فيضل باى حيلة استطاع وَقَالَ اى يقول الرَّسُوْلُ يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا اى يشهد على الكفار بترك القران لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ اى تقتضى طبيعتهم الثانية عداوة الحق وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَّنَصِيْرًا يهدى الله من اناب اليه وينصرهم لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المؤمنين (الجزء ٢١ ع ٨) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً غير متفرق كَذٰلِكَ انزلناه متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ اى لا تستطيع حمله دفعة واحدة لقوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله (الجزء ٢٨ ع ٦) وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا بدفعات وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ ايراد عليك اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ اى الجواب الحق الثابت القابل للقبول وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا توجيها لما يوردون عليه لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى

يسحبون ويجرون على وجوههم الى جهنم ذليلين لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وقوله تعالى يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (الجزء ٢٧ ع ١٠) اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا واسمعوا قصة قوم شر مكانا لَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى قوم فرعون فذهبا فلم يؤمنوا بهما لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا اى اهلكناهم وَقَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ اٰيَةً اى عبرة وَّاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ عَذَابًا اَلِيْمًا وَّدمرنا عَادًا وَّثَمُوْدَا۟ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ قوم شعيب عليه السلام اى اصحاب الاخدود لقوله تعالى قتل اصحٰب الاخدود النار ذات الوقود (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ لهدايتهم وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا وَلَقَدْ اَتَوْا اى كفار العرب عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ اى قرى قوم لوط لقوله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (الجزء ١٩ ع ١٣) اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا اى القرى بَلْ بسبب ضلالتهم انهم كَانُوْا اى كفار مكة لَا يَرْجُوْنَ نُشُوْرًا لانكارهم الحشر لقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وَاِذَا رَاَوْكَ يا محمد اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا قائلين اَهٰذَا الَّذِىْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا مع انه قليل ذات اليد لقوله تعالى لولا نزل هٰذا القراٰن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا ثبتنا انفسنا عَلَيْهَا لاثر كلامه لقوله تعالى قال الكافرون ان هٰذا لسٰحر[1] مبين (الجزء ١١ ع ٦) وَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا اَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ اى يتبع هواه فيما يامر مخالفا لما امره الله اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ضامنا لا لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ كلامك اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم كلا اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا من الحيوانات ايضا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ فى الليل بغيبوبة الشمس تحت الافق وَلَوْ شَآءَ الله لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا على حاله ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيْلًا يدل الناس على طرقهم ومطالبهم ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اى الظل بعد طلوع الفجر اِلَيْنَا قَبْضًا يَّسِيْرًا بطيئا ساعة فساعة فهذا فى معنى قوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم اليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا ساترا وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة لابدانكم لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا محلا لنشركم لتبتغوا من فضله لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) وَهُوَ الَّذِىْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ اى يرسلها بُشْرًاۢ بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهٖ من المطر وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا لِّنُحْیِۦَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا ارضا يابسة لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا (الجزء ٢١ ع ١٦) وَّنُسْقِيَهٗ مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا وَّاَنَاسِىَّ كَثِيْرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ اى بينا هٰذا التذكير مرارا بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا استثناء مفرغ من المفعول به وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا مثلك لكن اكتفينا بك لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ فيما يامرونك من المداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين (الجزء ٢٩ ع ٣) وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ بالقراٰن جِهَادًا كَبِيْرًا اى ذكر بايات الله القراٰن ذكرا بليغا لقوله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وقوله تعالى فذكر بالقراٰن من يخاف وعيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَهُوَ الَّذِىْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا الواحد عَذْبٌ فُرَاتٌ وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ مر وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا عطف بيان اى لا يتجاوز احدهما حده لقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ٢٧ ع ١١) وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا اى من النطفة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (الجزء ٢٩ ع ٢١) فَجَعَلَهٗ اى له نَسَبًا من الاباء والامهات وَّصِهْرًا من جهة النكاح وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰى رَبِّهٖ ظَهِيْرًا اى موليا عنه الى غيره لقوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا (الجزء ١٢ ع ٨) وَمَآ

[1] المراد بالسحر تاثير كلامه عليه السلام ۔ (منہ)

أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَآءَ أَنْ يَّتَّخِذَ إِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا الاستثناء
منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِىْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ
مقدار سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو الرَّحْمٰنُ فَاسْئَلْ بِهٖ خَبِيْرًا اى فاسئل عن الرحمن من كان عالما بذاته وبصفاته لقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ انقادوا لما امركم الرحمن فى القرآن لقوله تعالى الرحمن علّم
القرآن (الجزء ۲۷ ع ۱۱) قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ هذا القول نُفُوْرًا اى اذا قيل للمشركين انقادوا لله وحده قالوا ما قالوا
تعنتا واستكبارا لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة (الجزء ۲۴ ع ۲) لانهم لم يعرفوا الرحمن لقوله تعالى و
قالوا اتخذ الرحمن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (الجزء ۱۲ ع ۱۱) اسمعوا صفة الرحمن تَبٰرَكَ الرحمن الَّذِىْ جَعَلَ
فِى السَّمَآءِ بُرُوْجًا اى منازل[2] للسيارات لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
(الجزء ۱۱ ع ۹) وَّجَعَلَ فِيْهَا سِرَاجًا شمسا يضئ بها العالم وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً يتعاقبان لِّمَنْ اى لنفع من أَرَادَ أَنْ
يَّذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوْرًا او لمنع الخلو اى من اراد التذكر والتشكر فيهما آيات لا تعد ولا تحصى لقوله تعالى ان فى خلق السموٰت والارض و
اختلاف الليل والنهار الى قوله لآيٰت لقوم يعقلون (الجزء ۲ ع ۴) هذه صفة الرحمن وصفة عبيده اسمعوا وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الصالحون الَّذِيْنَ
يَمْشُوْنَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا بغير ايذاء اى لا يؤذون احدا بل يحسنون الى كل واحد تعميلا لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذى القربٰى
واليتامٰى والمساكين والجار ذى القربٰى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ۵ ع ۳) وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ
بظلم وجهالة قَالُوْا سَلٰمًا اى فعلوا بهم فعلا ذا سلامة ليس فيه شر من وجه لقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن
فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقّٰها الا الذين صبروا وما يلقّٰها الا ذو حظ عظيم (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَّقِيَامًا وقت صلوٰة العشاء والتهجد لا كل الليل لقوله تعالى وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) وَ
الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا مصيبة إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا وَالَّذِيْنَ إِذَا أَنْفَقُوْا فى سبيل
الله لَمْ يُسْرِفُوْا اى لم ينفقوا كل المال وَلَمْ يَقْتُرُوْا يبخلوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا متوسطا لقوله تعالى لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و
لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا اٰخَرَ احدا كائنا من كان وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِىْ حَرَّمَ
اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ اى باجازة الشرع فيما يجيز وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا عذابا يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اشد من عذاب
الدنيا وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا ذليلا لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ۴ ع ۱۱) إِلَّا مَنْ تَابَ عن الشرك وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ عوض التوبة على اخلاصهم الكامل لقوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسٰى ربكم ان يكفر عنكم سياٰتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهٰر (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهٗ
يَتُوْبُ إِلَى اللّٰهِ مَتَابًا يجد عليه ثوابا من عند الله وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب وَإِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا مجتنبين انفسهم
عن ان يقعوا فيها لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَالَّذِيْنَ إِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا اى
لم يسمعوا غير ملتفتين بل متوجهين اليها لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اٰياته زادتهم

[1] مر على الصفحة ۱۲۵۔ [2] ومن فسر البروج بالبروج المعروفة فى كتب الهيئة والنجوم اليونانية فقد اخطأ لانها ما كانت معروفة عند العرب وقت نزول القرآن بل هى اصطلاح
محدث نافهم۔ (منه)

ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ اى اجعلهم صالحين مطيعين لك لقوله
تعالى حاكيا عن زكريا واجعله رب رضيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اى فائزين بمرتبة الكمال بحيث يتبعنا من لحقنا فى افعال الخير
أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ فى الجنة بِمَا صَبَرُوا اى ثبتوا انفسهم على الطاعة وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا من الله والملائكة تَحِيَّةً وَسَلَامًا لقوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) خَالِدِينَ فِيهَا
حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ يعنى لا يعتد بكم لولا تعبدونه اى ليس للانسان قدر عند الله الا بالعبادة والاخلا[ص]
لقوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بالله وبآياته فَسَوْفَ
يَكُونُ العذاب لِزَامًا لازما بكم. اللهم احفظنا منه

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مكية وهى مائة وسبع وعشرون آية واحد عشر ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسم. انا الله ذو الطول القدوس السلام تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ اى القرآن لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ لاجل أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً كما يطلبون لقوله تعالى حاكيا عنهم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله سبحانه او ترقى فى السماء
ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ جديد بالزمان إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من اخبار الرسل أَوَلَمْ يَرَوْا
إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً هداية وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِذْ نَادَىٰ
رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ قَالَ موسى رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي
فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ هو افصح منى لسانا (الجزء ٢٠ ع ٧) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ قتل رجل منهم فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ بدله قَالَ الله كَلَّا لا يقتلنك فَاذْهَبَا انت
وهرون بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اى كل واحد منا رسول لقوله تعالى فاتياه فقولا انا رسولا
ربك (الجزء ١٦ ع ١١) أَنْ اى بان أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فذهب موسى عليه السلام قَالَ فرعون لما سمع دعوى موسى أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا حال
كان فرعون ربى موسى وليدا لقوله تعالى قالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا (الجزء ٢٠ ع ٤) وَلَبِثْتَ فِينَا
مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ كثيرة وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ من القتل وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ لنعمائى قَالَ موسى ما ذكرت من التربية فمسلم واما ما ذكرت
من فعلى فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ لا اعرف الشرع لقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى (الجزء ٣٠ ع ١٨) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا
اى فهما فى الدين وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ واسمع حقيقة الحال انك ربيتنى تحت حكمة الله ولكن عبدت قومى بنى اسرائيل كلهم وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اى جعلتهم عبيدا لك قَالَ فِرْعَوْنُ سائلا عن جوابه معرضا الى امر آخر وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ الذى ارسلك
قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فيفيدكم كلامى وان كنتم مجادلين فلا قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهُ من الامراء أَلَا تَسْتَمِعُونَ
ما يقول هذا الرجل قَالَ موسى هو الله رَبُّكُمْ ايها الامراء وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ قَالَ فرعون إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ على زعمه لَمَجْنُونٌ
لانه يتكلم بما لا اصل له قاله مستهزئا به عليه السلام قَالَ موسى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فافهموا قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ
يا موسى إِلَٰهًا غَيْرِي كائنا من كان لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ قَالَ موسى أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ يظهر منه صدق مقالى وحقيقة

حالى قال فرعون - لا - فأت به إن كنت من الصادقين فى دعواك فألقى موسى عصاه فإذا هى ثعبان مبين ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين
قال فرعون لما رآهما للملأ حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه أجله وأخاه وابعث فى المدائن
حاشرين يأتوك بكل سحار عليم يقابلونه بعلمهم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون أى اجتمعوا لعلنا نتبع
السحرة أى نجئ خلفهم ونحث إياهم عن ميدان المقابلة مظهرين شوكتهم إن كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا
إن كنا نحن الغالبين قال نعم نعطيكم أجرا كثيرا وإنكم إذا لمن المقربين عندى قال لهم موسى فى جواب قولهم إما أن تلقى وإما أن
نكون نحن الملقين (الجزء ۹ ع ۴) ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فإذا
هى تلقف تأكل سريعا ما يأفكون يخيلون بسحرهم فألقى السحرة ساجدين لما رأوا ما رأوا من قوة موسى بغير صنعة السحر قالوا آمنا برب
العالمين رب موسى وهرون قال فرعون آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه أى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون عاقبة
أمركم لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لما سمعوا لا ضير علينا إنا إلى ربنا منقلبون لا إليك إنا نطمع نرجو
أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن أى لأجل أن كنا أول المؤمنين أى نرجو غفرانه لأجل كوننا أول المؤمنين من مخالفى موسى وبعد غلبة
موسى على السحرة وقبولهم الإسلام أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى بنى اسرائيل ليلا لكن تيقنوا إنكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده
فلا تخافوهم فأرسل فرعون فى المدائن فى مملكته حاشرين جامعين للجيوش قال إن هؤلاء لشرذمة جماعة قليلون وإنهم لنا أى
إيانا لغائظون عليهم بأفعالهم وأطوارهم وإنا لجميع حاذرون أى مستعدون متيقنون فى أمور السلطنة لقوله تعالى وإنا فوقهم
قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) فأخرجناهم أى آل فرعون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم الآية كذلك وأورثناها بنى إسرائيل بعد زمان
طويل لقوله تعالى فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين (الجزء ۶ ع ۸) فأتبعوهم أى جيش فرعون
بنى اسرائيل - رجوع إلى أصل القصة فبيان الإخراج وإيراثهم اعتراض مشرقين وقت الصبح لأن بنى اسرائيل خرجوا ليلا لما أمر فلما تراءى
الجمعان أحدهما الآخر قال أصحاب موسى إنا لمدركون أدركنا فرعون لأن وجاهنا البحر وخلفنا فرعون وجنوده قال موسى كلا لن ندرك
إن معى ربى سيهدين إن شاء الله فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر الذى وجاهك فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
وأزلفنا ثم الآخرين أى جئناهم هنالك وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين فرعون وجنوده إن فى ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم على هؤلاء المشركين نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون
من دون الله قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين مقيمين عليها قال إبراهيم هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم على دعائكم أو
يضرون على ترك الدعاء والعبادة قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون أى لا دليل لنا عليه إلا فعل آبائنا قال أفرأيتم ما كنتم
تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لى أى أبغض عبادتهم إلا عبادة رب العالمين والاستثناء متصل لأن المشركين يعبدون الله
مع غيره الذى خلقنى فهو يهدين إلى الخير والذى هو يطعمنى ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين
والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما أى فهما فى أمر الدين ومعرفة النفس لقوله تعالى وآتيناه الحكم
صبيا (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين يثنون على ثناء صادقا بخير مبالغة لئلا أسئل لقوله
تعالى وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله (الجزء ۷ ع ۶) واجعلنى من ورثة جنة النعيم

وَاغْفِرْ لِاَبِيْ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ كان لتبيّة الحال هذا قبل العلم بانه مات على الكفر لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا تُخْزِنِيْ يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ اى لا تدخلنى النار يوم القيمة لقوله
تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) يَوْمَ بدل من اليوم السابق لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ عن الميل و
التلعب بهما لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولٰئك هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ١٤) وَاُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغٰوِيْنَ وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ اى انفسهم بدفع
العذاب عنهم لا لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ ع ٧) فَكُبْكِبُوْا اى اركسوا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ
وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اى اتباعه من غيرهم لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولٰئك حزب الشيطن (الجزء ٢٨ ع ٣) اَجْمَعُوْنَ كلهم قَالُوْا اى
يقولون وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ بينهم يقولون تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا اى انا كنا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ اِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فى ايصال الخير ودفع المضار
لا فى جميع الامور لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الى قوله سيقولون لله (الجزء ١٨ ع ٥) وَمَآ اَضَلَّنَآ اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ اى المضلون فَمَا لَنَا مِنْ
شَافِعِيْنَ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ينصرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى لا نطيع المجرمين لقوله تعالى قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء
منهم كما تبرءوا منا (الجزء ٢ ع ٣) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ نِ الْمُرْسَلِيْنَ اى نوحا -
واورد صيغة الجمع لان تكذيب الواحد يستلزم تكذيب الجميع لقوله تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اولٰئك هم الكافرون حقا (الجزء ٦ ع ١) اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الذى ارسلنى فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْاَرْذَلُوْنَ اى كون الاراذل اتباعا لك
دليل على كذبك لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) قَالَ نوح وَمَا عِلْمِيْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى ليس لى غرض بكسب معاشهم
وقلت مالهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) اِنْ حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّيْ هو اعلم باحوالهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ لو للتمنى وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ
اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ فمن امن بى وعمل صالحا فقد افلح كائنا من كان لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
(الجزء ١٧ ع ٧) قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰنُوْحُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ اى نرجمك قَالَ رَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَّنَجِّنِيْ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ فَاَنْجَيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ المملوّ ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبٰقِيْنَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ عَادُ نِ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على رسالتى فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ
وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ مكان مرتفع اٰيَةً تَعْبَثُوْنَ تلهون وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ ابنية
مشيدة لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُوْنَ اى تريدون بها الدوام فى الدنيا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) وَاِذَا بَطَشْتُمْ على عدو كم بَطَشْتُمْ
جَبَّارِيْنَ لان عادا كانوا اقوى اهل زمانهم واشد لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم وَاتَّقُوا اللّٰهَ
الَّذِيْٓ اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ من قوتكم وشدتكم اى اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ وَجَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ اى اتاكم كل نعمة اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عصيتم
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ اى لا يؤثرنا تذكيرك لقوله تعالى ما تغنى الأيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
(الجزء ٢٧ ع ١٠) اِنْ هٰذَآ اى ليس[1] ما نفعل من عبادة الاصنام اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ اى دين من تقدم من اباءنا لقوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله

[1] ليس المراد بالمشار اليه تذكير الانبياء ووعدهم اياهم لما ان الكفار لم يكونوا مقرين بقدم تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان هذا الا اختلاق ١٢ فافهم

وحده ونذر ماكان يعبد اٰباؤنا (الجزء ١٢ ع ١٦) وما نحن بمعذبين على هذا فكذبوه فاهلكنهم اجمعين ان فى ذلك لاية عبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم
عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين اتتركون فيما ههنا من النعماء امنين فى جنت وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم دال مائل
الى السفل اى تحسبون انكم لاتسئلون عما تعملون لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى (الجزء ٢٩ ع ١٨) وتنحتون من الجبال بيوتا
فرهين فارحين ببيوتكم ومستبصرين فى صنعتكم لقوله تعالى وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين (الجزء ٢٠ ع ١٤) فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض بالمعاصى ولا يصلحون
قالوا انما انت من المسحرين اى المخبوطين حيث تخالف جميع الملل ما انت الا بشر مثلنا فات باية دالة على صدق مقالك ان كنت من
الصدقين قال هذه ناقة لكم اية فذروها تاكل فى ارض الله (الجزء ٨ ع ١٦) لها شرب معين ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا ندمين فاخذهم العذاب ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى
الا على رب العلمين اتاتون الذكران شهوة من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون متجاوزون
الحد والتى حد الله لعباده قالوا لئن لم تنته عما تقول يلوط لتكونن من المخرجين عن القرية قال انى لعملكم من القالين اى المبغضين
رب نجنى واهلى مما يعملون فنجينه واهله اجمعين الا عجوزا امرئته كانت فى الغبرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء
مطر المنذرين ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب
الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين اوفوا الكيل والميزان
ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا تسعوا فى الارض مفسدين حال واتقوا
الله الذى خلقكم والجبلة اى الخليقة الاولين قالوا انما انت من المسحرين اى المجنونين حيث تامرنا بمخالفة الاقدمين لقوله تعالى
اصلوتك تامرك ان نترك مايعبد اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا مانشؤا انك لانت الحليم الرشيد (الجزء ١٢ ع ٨) وما انت الا بشر مثلنا صدقوا
فى هذا القول ولكن لم يفهموا ان الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٤) وان نظنك لمن الكذبين فاسقط علينا كسفا من السماء
ان كنت من الصدقين فى ادعاء النبوة والرسالة قال ربى اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة اى العذاب العام
الشامل كل انسان منهم لانه كان يوم المطر والسحاب لقوله تعالى فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جثمين (الجزء ٨ ع ١٧) وقوله
تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جثمين (الجزء ١٢ ع ٨) انه كان عذاب يوم عظيم ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اى القران لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين اى جبريل لقوله تعالى قل
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ ع ١٢) على قلبك لتكون من المنذرين الناس على المعاصى وسوء الاخلاق
بلسان عربى مبين يعقله كل احد من اهل العرب لقوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٩) وانه اى مضمون
القران لفى زبر الاولين لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٢) اولم يكن لهم اية دالة على صدقك
ان يعلمه اى يصدق القران علمؤا بنى اسراءيل ولو نزلنه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين لما انه غير لسانهم

فتنفروا منه لقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمي وعربي (الجزء ٢٤ ع ١٩) كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ اى الانكار فِي قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ المصرين ١
على الانكار لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ ٢
لَا يَشْعُرُوْنَ فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ مهملون اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣
ع ١١) اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ اى مدة طويلة ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ من العذاب مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ لقوله تعالى ما
اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ اى لا نهلك قبل الانذار لقوله تعالى وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا (الجزء ٢٠ ع ٩) ذِكْرٰى مفعول له او مطلق اى لاجل التذكير او يذكرونهم ذكرى وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فى اخذهم
وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهٖ اى بالقرآن الشَّيٰطِيْنُ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اِنَّهُمْ اى الشياطين عَنِ السَّمْعِ للقرآن لَمَعْزُوْلُوْنَ لقوله تعالى فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ خصوصا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لقوله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا (الجزء ١٥ ع ١٦) فَاِنْ عَصَوْكَ كفار العرب
فَقُلْ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السّٰجِدِيْنَ وقت الصلوة اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ
قل هَلْ اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ اى كذاب يكذب فى اموره لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) يُّلْقُوْنَ السَّمْعَ اى يقبل الافاكون ما يلقى الشياطين فى قلوبهم وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ فى ادعاءهم علم الكائنات
وَالشُّعَرَآءُ ايضا مثل الافاكين يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ اى يتأثر بكلامهم معتقدين حقية الضالون اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ اى يؤدون كل
مفهوم من مدح او ذم يمدحون رجلا مرة ويذمونه اخرى لا يبالون بما يقولون لان محط انظارهم ليس الا حطام الدنيا وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
فى الخطبات المذكرة والاشعار المزهدة مَا لَا يَفْعَلُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّانْتَصَرُوْا فى اشعارهم من عدوهم
مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا فاولئك ليسوا منهم وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ اى سيعلم الكفار لمن عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ١٢) اى ليس من
شان الشاعر المؤمن ان يتمشى طرق الخطباء الغير العاملين بها لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (٢٨-٥)

سُوْرَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَلٰثٌ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓ انا الله ذو الطول القدوس تِلْكَ السورة اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ عطف تفسير هُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ تفسير للمومنين الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (الجزء ١ ع ١) اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا
لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ السوء فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ يتحيرون نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل لا الى العلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد
ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ١٤ ع ١٣) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ وَهُمْ
فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

ك من شاء ان يرى مثال هذا فلينظر فى ديوان المتنبى من مدح سيف الدولة والكافور وذمه مهملة (منه)

(الجزء ٢٤ ع ٣) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى تُوحي الْقُرْآنَ مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ يعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) اذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ رئيت نَارًا على الطور سَآتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ على الطريق أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ من النار المرئية لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ تسخنون بها البرد فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا اى من كان آثار قدرته فى النار وحولها لقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (الجزء ٢٧ ع ١٧) وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عن ان يحل فى النار هنالك نودى من الله يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَأَنَّهَا جَانٌّ حية صغيرة وَلَّىٰ مُدْبِرًا خائفا وَلَمْ يُعَقِّبْ نودى يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ على نفسه بالمعاصى ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ الاستثناء منقطع وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ اذهب فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ الآيات العصا واليد البيضاء وغيرها كما فى قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات الى قوله جل مجده فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ٦) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً واضحة حال قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا مفعول له للجحد من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ من الهلاكة وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قيد عباده بالمؤمنين لان الفضل على الكفار ليس بشئ لانهم ليسوا بشئ لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ علما وحكومة لا مالا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة (البخارى واصول الكلينى كتاب العلم) وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ من الله وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ نحتاج اليه من امور المملكة إِنَّ هَٰذَا العلم لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ يجمعون عنده ثم يسيرون الى حيث امرهم حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ منها يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حال نبلغه قولها فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا لانه فهم كلامها وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي وفقنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ حيث ظنت النملة انى لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل منى والاحسان منك وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ باعطاء الملك والصلاح وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ للامر للاستمرار للانشاء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ لا اراه أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ على غيبوبته فَمَكَثَ الهدهد غَيْرَ بَعِيدٍ اى حضر لسليمان بعد مدة يسيرة فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِن قبيلة سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً ملكة تَمْلِكُهُمْ تحكم عليهم وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ تحتاج اليه وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ اى يعبدونها مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ اى سبيل الهداية لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إلى أَلَّا يَسْجُدُوا فلا صلة لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ الغائب عن الانظار فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من المطر والنبات وغيرهما وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ اى هو الله لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ من الذى الى العظيم كلام مدرج من الله لتفهيم المخاطبين قَالَ سليمان سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَب بِّكِتَابِي اى المكتوب هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ يقولون فى جوابه فذهب فالقى كتابه قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ مرقوم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ملخصه أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ اى لا تستكبروا وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

منقادين لحكومتى قَالَتْ يَآيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِىْ اى اشيرونى فِىْٓ اَمْرِىْ هذا مَا كُنْتُ قَاطِعَةً منفذة اَمْرًا حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ بالمشاورة منكم قَالُوْا متقين
نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ اى نحارب سليمان ولا نطيعه وَّالْاَمْرُ مفوض اِلَيْكِ فَانْظُرِىْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ قَالَتْ لا احاربه اِنَّ الْمُلُوْكَ
اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً متغلبة اَفْسَدُوْهَا وَجَعَلُوْٓا اَعِزَّةَ اَهْلِهَآ اَذِلَّةً والله يشهد انه لاشك انهم كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ وَاِنِّىْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ
فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ فَلَمَّا جَآءَ الرسل سُلَيْمٰنَ واهدى هديتها قَالَ اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَآ اٰتٰنِۦَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّآ اٰتٰكُمْ بَلْ اَنْتُمْ
بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا اى لا طاقة لهم لقتالهم وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ. قَالَ يٰٓاَيُّهَا
الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِىْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِىْ مُسْلِمِيْنَ قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ هذا وَاِنِّىْ عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ
اَمِيْنٌ لا اخون منه شيئا قَالَ الَّذِىْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ اى كان صاحب ديوان سليمان اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ اى
نظرك الذى تنظر الى شئ فاجزنى فاجازه فجاء به فَلَمَّا رَاٰهُ اى سليمان العرش مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّىْ حيث جعل لى مطيعا
ومنقادا مثل هؤلاء الكملاء لِيَبْلُوَنِىْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ نعماءه وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّىْ غَنِىٌّ كَرِيْمٌ لا يضره شئ قَالَ
سليمان نَكِّرُوْا لَهَا غيروا عَرْشَهَا بتغيير ما نَنْظُرْ اَتَهْتَدِىْٓ اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ الى مثل هذا الامر فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ لها اَهٰكَذَا
عَرْشُكِ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ اى عرفت واستعملت كان لتغير ما وقع عليه وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا اى هذه المرة بانكم صلحاء لهذا الامر قادرون
عليه بفضل الله وتوفيقه وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ منقادين لكم وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى منعها عن التوحيد قبل ذلك عبادة غير الله اِنَّهَا كَانَتْ
مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ الجملة تعليل لما قبلها اى صد قِيْلَ لَهَا ادْخُلِى الصَّرْحَ بالاعزاز والاكرام ضيفا فَلَمَّا رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ماء لانه كان من قوارير
تبرق وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا اى رفعت الثوب كيلا يبتل قَالَ سليمان اِنَّهٗ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ اى قصر مركب مِّنْ قَوَارِيْرَ اى ليس بماء قَالَتْ رَبِّ اِنِّىْ
ظَلَمْتُ نَفْسِىْ بعبادة الغير وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فاسلمت فنكحها والعلم عند الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا اَنِ
اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ يَخْتَصِمُوْنَ فى دعوته فرقة امنت به واخرى كفرت استعجلت العذاب قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ
قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ اى منذ جئتنا افتتنا باقسام البلايا قَالَ طٰٓئِرُكُمْ اعمالكم
من الكفر والشرك وجزاءها لقوله تعالى كل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) عِنْدَ اللّٰهِ اى محفوظ عنده لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى
الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ اى ستعذبون بانواع العذاب وَكَانَ فِى الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُّفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالمعاصى وَلَا
يُصْلِحُوْنَ قَالُوْا تَقَاسَمُوْا بِاللّٰهِ بصيغة الامر لَنُبَيِّتَنَّهٗ اى نقتله ليلا وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ لِوَلِيِّهٖ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ اَهْلِهٖ اى ما حضرنا وقت هلاكه وليس
لنا علم متى قتل ولا نعلم من قتله وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ وَمَكَرُوْا مَكْرًا اى دبروا تدبيرا خفيا وَّمَكَرْنَا مَكْرًا خفيا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ وكيف يشعرون
والحال انهم لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً
حال اى كان لم تغن بالامس (الجزء ١١ ع ٨) بِمَا ظَلَمُوْا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وارسلنا لُوْطًا اِذْ قَالَ
لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ حيث تاتون سبيلا ليست
محلا لهذا فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْٓا اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ استهزاء بهم. عليهم ما يستحقونه فَاَنْجَيْنٰهُ

ف كان رجلا صالحا عالما بالكتاب ولا يلزم منه فضله على سليمان عليه السلام لان كرامات الاولياء معجزات للانبياء كما وقع للصحابة رضى الله عنهم حين دعوا السليم واخذوا الاجرة عليه كما فى البخارى -

وَاَهْلَهٗ اى من امن به اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ لعدم طاعتها له لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا من الحجارة لا من الماء لقوله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل (الجزء ١٢ ع ٧) فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ءٰٓاللّٰهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُوْنَ من دونه كائنا من كان وليس فى خير معنى التفضيل لقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ١٧ ع ٩) بل على زعم المشركين اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ اى ينزل لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً خيرا ما يشركون فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ فيه التفات حَدَآئِقَ بساتين ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ قدرة على اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا اى خالق هذه الاشياء خير ام من لا يخلق شيئا لا شك ان الخالق خير لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ لا بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ اى يعرضون عن الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا مستقرة وَّجَعَلَ خِلٰلَهَآ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا حيث لا يختلطان لقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ٢٧ ع ١١) خير ام غيره ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ. لا بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ خير ام معابيدهم ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ خير ام من لا يفعل ذلك ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء اى يعدمه[1] لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١٢) وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال الماء وَالْاَرْضِ بانبات الحبوب والثمار ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على الشرك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ولكن انى لكم لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ متى يبعثون من القبور اى ليس لمن تدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم ولا علم باحوالكم فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء الى قوله عز من قائل والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد (الجزء ١٤ ع ٧) بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اى تحير الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم (الجزء ٢٣ ع ٤) بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْهَا اى انكار لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون (الجزء ٢٣ ع ٦) بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ لا يعتبرون بشىء لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٦) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مشركى مكة ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ بالسماع من اليهود والنصارى لا من النبى المبعوث فيهم لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباءهم فهم غافلون (الجزء ٢٢ ع ١٨) اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم ليس لها وقوع قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ فيك من الحبس او القتل او غير ذلك[2] لقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله (الجزء ٩ ع ١٨) وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ لَكُمْ حل عليكم بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ من العذاب فى الدنيا وعذاب الاخرة يحل فى وقته لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى

[1] ليس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما كانوا مقرين بالحشر لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) فكيف السؤال. فافهم.

[2] اشارة الى دفع التعارض بين الآيتين. فافهم.

النَّاسِ بتاخير العذاب وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ تخفى صُدُوْرُهُمْ من الكفر والشرك والعداوة باهل التوحيد وَمَا يُعْلِنُوْنَ من البغض والبغضاء وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علمه لقوله تعالىٰ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (الجزء ٧ ع ١٣) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من صدق المسيح وولادته وتوحيده تعالىٰ وتثليثه لانه حكم على الكتب السابقة لقوله تعالىٰ وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ٦ ع) وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهٖ قضاء تاما يوم الجزاء لقوله تعالىٰ ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ فلا مانع لقضاءه فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ اى لا تستطيع ان تؤثر فى قلوب الكفار اذهم لا يلتفتون الى كلامك لقوله تعالىٰ ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون (الجزء ١١ ع ١٠) وَمَاۤ اَنْتَ بِهٰدِى الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اى لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالىٰ انك لا تهدى من احببت (الجزء ٢٠ ع ٩) اِنْ تُسْمِعُ اى لا تؤثر اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لامر الله سبحانه لقوله تعالىٰ والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا (الجزء ١٩ ع ٤) وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اى اذا شارفت الساعة عليهم بظهور علاماتها اَخْرَجْنَا لَهُمْ اى لاجل الموجودين دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ اية دابة ومن اية ارض تخرج الله اعلم تُكَلِّمُهُمْ بكلام منا اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ اى لا يؤمنون بالله وباياته كقوله تعالىٰ يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ اليهود والنصارى والوثنيين وغيرهم فَوْجًا جماعة جماعة يوم القيامة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا اى المنكرين بكلام الله فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يجمعون فى صعيد واحد ميدان القيامة حَتّٰۤى اِذَا جَآءُوْ كلهم قَالَ تعالىٰ بلسان الملائكة اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا اى كذبتم جهلا وعنادا لقوله تعالىٰ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون (الجزء ٢٥ ع ١٢) اَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ من العصيان لما ان وجوهكم مسودة لقوله تعالىٰ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (الجزء ٤ ع ٢) وَوَقَعَ الْقَوْلُ ثانيا اى وجب الحكم بالعذاب عَلَيْهِمْ اى على المكذبين يوم القيامة بِمَا ظَلَمُوْا بالكفر والشرك فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ اى لا يعلمون ما يجيبون لقوله تعالىٰ يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون (الجزء ٢٠ ع ١٠) اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضيئا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ اى من كان محسنا فى عمله مخلصا فى نيته لا يفزع لقوله تعالىٰ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون الاية (ستاتى) وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ عاجزين متخاضعين لقوله تعالىٰ ان كل من فى السموت والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ٩) وَتَرَى الْجِبَالَ قبيل الفناء تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ اى مثل مرور

---

۵۱ قال فى تيسيت بداية لها ذنب ولكن لها لحية كانه يشير الى انه رجل. (معالم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال، والدابة الحديث، يدل على ان الدابة تخرج قبيل القيامة فالمراد بوقوع القول الاول مشارفة الساعة وبالقول الثانى قيام الساعة كما هو مفهوم من قوله تعالىٰ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون. فافهم.

۵۲ قال الحكماء السابقون ان الفلك متحرك والارض ساكنة وقال حكماء هذا الزمان من اهل الاروبا ان الارض متحركة وهذا الراى يتقوى يوما فيوما يمكن ان يستدل على حركة الارض بهذه الاية بان تفسر صيغة ترى بمعنى الحال اى ترى ايها الرائى الجبال الان تحسبها قائمة على حالها والحال انها مارة متحركة بتحرك الارض كتحرك السحاب كان هذا اصنع الله الاية - فافهم (منه)

السحاب فى السرعة لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا (الجزء ١٦ ع ١٥) صُنْعَ اللّٰهِ اى كان هذا اصنع الله
الَّذِىٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اى احكمه فيما خلقه اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا اثوابا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ انكسوا فِى النَّارِ لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُوْنَ قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِىْ حَرَّمَهَا اى عززها واكرمها بكل اكرام وَلَهٗ كُلُّ شَيْءٍ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ اى المنقادين له من هذه الامة لقوله تعالى قل ان صلوٰتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لاشريك له وبذلك امرت
وانا اول المسلمين (الجزء ٨ ع ٧) وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ عليكم فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِىْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ اى اصر على الكفر فَقُلْ اِنَّمَآ اَنَا مِنَ
الْمُنْذِرِيْنَ اى ليس على سوال عن احوالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ اى علامات
تعرفون بها صدقى لقوله تعالى سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق (الجزء ٢٥ ع ١) فَتَعْرِفُوْنَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ
فيجازيكم. اللهم احفظنا من شرور اعمالنا.

سُوْرَةُ الْقَصَصِ مكية وهى ثمان وثمانون اية وتسع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمّٓ. انا الله ذوالطول القدوس السلام تِلْكَ السورة اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ اى القرآن الذى هو ماخوذ من علم الله نَتْلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَّبَاِ
مُوْسٰى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى الْاَرْضِ اى تكبر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِيَعًا لئلا يتفقوا على مخالفته يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً
مِّنْهُمْ اى بنى اسرائيل يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ لئلا يزداد واعددا وقوة وَيَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ وَنُرِيْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا
فِى الْاَرْضِ اى بنى اسرائيل وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً هداة الى الحق وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِيْنَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا
مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ خروجهم فى مملكتهم سالمين لقوله تعالى حاكيا عن فرعون وانا لجميع حاذرون (الجزء ١٩ ع ٧) وشروع القصة اِنَّآ اَوْحَيْنَآ
اِلٰٓى اُمِّ مُوْسٰى اى القينا فى قلبه اَنْ اَرْضِعِيْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ الهلاك فَاَلْقِيْهِ فِى الْيَمِّ وَلَا تَخَافِىْ غرقه وَلَا تَحْزَنِىْ على فراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَيْكِ
حيا ذا سلامة وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ فَالْتَقَطَهٗٓ اٰلُ فِرْعَوْنَ اى متعلقوا فرعون لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَّحَزَنًا اللام للعاقبة اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ
وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوْا خٰطِـِٕيْنَ فى هذا الاخذ لما كان لهم وبالا ما لا وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ هذا قُرَّتُ عَيْنٍ لِّىْ وَلَكَ يا فرعون اى نحبه ونتبنيه
لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ مآلهم وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى فٰرِغًا اى صار قلبها خاليا عن جميع ما سواه متوجها
اليه اِنْ كَادَتْ لَتُبْدِىْ بِهٖ ان مخففة اى انها كادت لتظهر لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى الواثقين بعهود الله
وَقَالَتْ ام موسى لِاُخْتِهٖ قُصِّيْهِ اى اتبعيه حيث يذهب فَبَصُرَتْ بِهٖ عَنْ جُنُبٍ بعد وَّهُمْ اى متعلقوا فرعون لَا يَشْعُرُوْنَ وَحَرَّمْنَا
عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ لا يمص رضاع امرأة ويبكى فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ فقالوا نعم
فجاءت بامها فاستاجروها فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ المتعلق برده حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَلَمَّا
بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَاسْتَوٰٓى اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا اى فهما وفراسة وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ الذين يحسنون اعمالهم يجدون نتائجها لقوله تعالى
وان سعيه سوف يرى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَدَخَلَ موسى الْمَدِيْنَةَ عَلٰى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا الواحد مِنْ شِيْعَتِهٖ

وما يقال ان آسية امرأة فرعون اخذ موسى ليس بصحيح لقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا فافهم

بنی اسرائیل وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ من قوم فرعون فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهٖ لعدوانه فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى بلاقصد
الاهلاك لقوله تعالیٰ ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق (الجزء ١٥ ع ٤) فَقَضٰى عَلَيْهِ الموت قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ ای من اغوائه
ولم یکن نبیا اذ ذاك اِنَّهٗ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِيْنٌ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بسبب هذا الفعل فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ قَالَ رَبِّ
بِمَا اَنْعَمْتَ عَلَيَّ ای هدیتنی وفضلتنی علی کثیر من عبادك بالعلم والفهم لقوله تعالیٰ اذ تقول للذی انعم الله علیه وانعمت علیه (الجزء ٢٢
ع ٢) لابمغفرة الذنوب لعدم الاطلاع علیه فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا ناصرا لِّلْمُجْرِمِيْنَ کان الاسرائیلی علی الباطل فَاَصْبَحَ فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا
يَّتَرَقَّبُ ینتظر عقابا من الحکام فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ ای الاسرائیلی يَسْتَصْرِخُهٗ علی قبطی اٰخر لعدوانه قَالَ لَهٗ مُوْسٰٓى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ
مُّبِيْنٌ فَلَمَّآ اَنْ اَرَادَ ان زائدة اَنْ يَّبْطِشَ یاخذ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ای القبطی قَالَ القبطی يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ
نَفْسًا بِالْاَمْسِ لعله سمع الواقع من احد او شهده اِنْ تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا متکبرا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ
الذین لا یظلمون احدا وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ يَسْعٰى قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ ای وزراء فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ یشاورون فیك
لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من البلدة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ونسب الیهم الظلم لانهم
کانوا یقصدون قتله وقد کان خاطیا فی قتله وهو لا یوجب القتل لقوله تعالیٰ وان کان من قوم بینکم وبینهم میثاق فدیة مسلمة الیٰ اهله
وتحریر رقبة مؤمنة (الجزء ٥ ع ١٠) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً
مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدَانِ تمنعان غنمهما قَالَ لهما مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِيْ حَتّٰى يُصْدِرَ يرجع الرِّعَآءُ وَ
اَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ لا یستطیع ان یجیئ فَسَقٰى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلّٰٓى اِلَى الظِّلِّ فَقَالَ جائعا رَبِّ اِنِّيْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ محتاج فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا
تَمْشِيْ عَلَى اسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ لموسی اِنَّ اَبِيْ شعیبا يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ای اخبره بما جری
علیه قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ لا یاخذونك هنا قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا يٰٓاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ علی الخدمة اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ
الْاَمِيْنُ قَالَ شعیب لموسی اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ عَلٰٓى اَنْ تَاْجُرَنِيْ ثَمٰنِيَ حِجَجٍ ای ثمانی سنین فی المهر فَاِنْ
اَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ قَالَ موسی ذٰلِكَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وعد موثوق
اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ من الثمانیة او العشرة قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ فلا جبر عَلَيَّ فی القیام لدیك وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ شهید فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى
الْاَجَلَ ایهما وَسَارَ بِاَهْلِهٖ الی مصر اٰنَسَ رای مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ نَارًا من الشجرة قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا هنا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ
اَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِیءِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ای من کل جانب
بلا کیف یسمعه موسیٰ فقط اَنْ يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَآنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ قیل
له يٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ لانك رسول والمرسل لا یخاف لقوله تعالیٰ انی لا یخاف لدی المرسلون (الجزء ١٩ ع ٢) اُسْلُكْ
يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ زیدت لفظة غیر سوء اصلاحا للتورٰت المروجة لانه کتب فیها ان یده کان مبروصة لقوله
تعالیٰ وانزلنا الیك الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه (الجزء ٦ ع ١١) وَّاضْمُمْ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ الخوف فَذٰنِكَ
بُرْهَانٰنِ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا قبطیة فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ وَاَخِيْ هٰرُوْنُ

لـه هذا هو الموافق للسياق وقيل القائل الاسرائيلي - (منه) ٥٢ الباب الرابع من الكتاب الثانى من التورٰت.

هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك اى نقويك باخيك ونجعل لكما سلطنا
غلبة فلا يصلون اليكما بالايذاء اذهبا باٰيتنا انتما ومن اتبعكما الغلبون فلما جاءهم موسى باٰيتنا بينٰت قالوا اى قوم فرعون ما هذا
الذى اريتنا من المعجزات الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا فى اٰباءنا الاولين وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى من عنده
ومن تكون له عاقبة الدار بالفوز والفلاح انه لا يفلح الظلمون اى لا يفوز المفترون الكذابون وقال فرعون يايها الملأ ما علمت
لكم من اله غيرى فاوقد لى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحا قصرا رفيعا لعلى اطلع الى اله موسى قال هذا لان موسى عليه السلام
قال فى جوابه رب السموٰت والارض وما بينهما ان كنتم موقنين (الجزء ۱۹ ع ۶) وانى لاظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده فى الارض بغير الحق
هو بادعاء الالوهية والجنود بتسليمها وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذنٰه وجنوده هم الذين تعاقبوا موسى فنبذنٰهم فى اليم فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين وجعلنٰهم ائمة يدعون الى النار اى الشرك الموجب للنار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعنٰهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم
القيمة هم من المقبوحين لانهم يردون النار لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود (الجزء ۱۲ ع ۹) ولقد اٰتينا
موسى الكتب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من عاد وثمود وغيرها بصائر للناس وهدى ورحمة احوال من الكتب لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربى من الطور اذ قضينا الى موسى الامر اى اتيناه النبوة وما كنت من الشاهدين ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم
العمر فضلوا وما كنت ثاويا مقيما فى اهل مدين تتلوا عليهم اٰيتنا بالمشاهدة ولكنا كنا مرسلين اليك وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى
ولكن اوحى اليك رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتٰهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت
ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اٰيتك ونكون من المؤمنين اى لولا اعتذارهم اذا عذبوا بشركهم وكفرهم لما ارسلنا
رسولا ولكنا ارسلنا لقطع عذرهم لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا معتذرين
باعذار باردة لولا اوتى مثل ما اوتى موسى من العصا واليد البيضا وغيرها ايطلبون كذا او لم يكفروا مشركو مكة بما اوتى موسى من قبل متعلق
باوتى قالوا المشركون ان موسى ومحمدا سحران ساحران هو فى زمانه وهذا فى زمانه تظاهرا اى تفقا فى دعويهم وقالوا انا بكل كافرون قل فاتوا بكتب
من عند الله هو اهدى منهما اى التوراة والقراٰن اتبعه ان كنتم صدقين فى ان القراٰن مفترى فان لم يستجيبوا لك الى ما تدعوهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم ليس
لهم غرض دينى ومن اضل ممن اتبع هوٰه بغير هدى من الله لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هوٰه (الجزء ۲۵ ع ۱۹) ان الله لا يهدى القوم
الظلمين هداية خاصة لقوله تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالى الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمت الى النور
(الجزء ۳ ع ۲) ولقد وصلنا لهم القول اى بينا لهم القراٰن لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
(الجزء ۱۴ ع ۱۸) وقوله تعالى لعلهم يتذكرون اى ارادة نصحهم الذين اٰتينٰهم الكتاب من قبله اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ان الذين
اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم القراٰن قالوا اٰمنا به انه الحق من ربنا
انا كنا من قبله مسلمين اولٰئك يؤتون اجرهم مرتين اى المضاعف على كل بر بما صبروا اى ثبتوا انفسهم على الحق ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقنٰهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اى المطاعن من القوم اعرضوا عنه لا يلتفتون اليها تعميلا لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹
ع ۱۴) وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلٰم عليكم لا نبتغى الجاهلين لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) انك لا تهدى

ط ليس المراد بالوصل هنا ضد الفصل لقوله تعالى وقراٰنا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) على ان التذكر مطارح للتبيين لا للوصل ضد الفصل فتدبر (منه)

س اسم تفضيل مبنى للفاعل (منه)

من احببت اى لا توصلهم على الصراط المستقيم ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الصالحين للهداية وقالوا ان نتبع
الهدى معك نتخطف نخرج سريعا من ارضنا ايقولون كذا ولم نمكن لهم حرما امنا يجبى يجلب اليه ثمرات كل شئ رزقا حال من
لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون فينسبونها الى غيره سبحانه لقوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله
بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) وكم اهلكنا من قرية بطرت ضيعت معيشتها حيوتها بكفرها فتلك مسكنهم فى طرقكم لم تسكن من بعدهم
الا قليلا وكنا نحن الوارثين اى المالكين لكل شئ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها اى الموضع الكبير رسولا يتلوا عليهم
ايتنا وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله من اجر على الاعمال الصالحة
خير وابقى لا ينقطع افلا تعقلون فتتركون الفانى وتاخذون الباقى لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى
(الجزء ٣٠ ع ١٣) افمن وعدناه وعدا حسنا على اعماله الصالحة فهو لاقيه بفضله يوم القيمة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا فقط ثم هو يوم
القيمة من المحضرين فى النار اى لا يستوون لقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ ع ٦)
واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركاءى الذين كنتم تزعمون انهم فيكم شركاء قال الذين حق عليهم القول الحكم بالعذاب من المتبوعين
المضلين ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك اى نظهر البراءة عندك من اعمالهم القبيحة ما كانوا ايانا يعبدون
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون (الجزء ٢٢ ع ١١) يقولون هذا الكلام حين يلومونهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم كنتم
تاتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مومنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم
انا كنا غاوين (الجزء ٢٣ ع ٧) وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم ليشفعوا لهم فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب تمنوا لو انهم كانوا يهتدون
ويوم يناديهم الله فيقول للكفار ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا يدرون ما يجيبون لدهشة الهول لقوله تعالى
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) فهم لا يتساءلون بينهم فاما من تاب وامن وعمل صالحا
فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار اى يصطفى ما كان لهم اى المخلوق الخيرة الاختيار فى ايصال الخير
ودفع المضار لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) سبحن الله وتعلى عما يشركون
من شئ وربك يعلم ما تكن تخفى صدورهم وما يعلنون وغيره لا يشعرون ايان يبعثون (الجزء ٢٠ ع ١) وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى
الاولى والاخرة وله الحكم لا لغيره لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) واليه ترجعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم اليل
سرمدا دائما الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء اى النهار افلا تسمعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم
القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون تستريحون فيه افلا تبصرون فتتركوا السوال ممن لا قدرة له لقوله تعالى ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ١٧ ع ١٠) ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه اى فى اليل ولتبتغوا من
فضله اى فى النهار ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم الله فيقول اين شركاءى الذين كنتم تزعمون ونزعنا اى نخرج من كل امة شهيدا
اى رسولا ليخبر عن احوالهم ويطلع على جواهم لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) فقلنا هاتوا برهانكم على ما اشركتم فعلموا ان الحق اى
حق العبادة لله وضل عنهم ما كانوا يفترون من ادعاءهم عبادة الغير اسمعوا قصة ضال مضل ان قارون كان من قوم موسى فبغى

عَلَيْهِمْ ای تعدی وتکبر علی بنی اسرائیل لتموله وَاٰتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ ای خزائنه لقوله تعالٰی وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو (الجزء ٧ ع ١٣) فهی جمع مفتح بالفتح لَتَنُوْٓاُ بِالْعُصْبَةِ اُولِی الْقُوَّةِ ای یثقل علی جماعة نقلها من مکان الی مکان وکانت صناديق الحديد ... کان سبب بغيه تموله لقوله تعالٰی کلا ان الانسان ليطغٰی ان راٰه استغنٰی (الجزء ٣٠ ع ٢١) اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ لَا تَفْرَحْ علی مالك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ وَابْتَغِ فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بانفاقها فی سبيله وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ حظك مِنَ الدُّنْيَا ای ما يذهب معك وقت الموت لقوله تعالٰی ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ٢٨ ع ٦) وَاَحْسِنْ الی الناس كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ لقوله تعالٰی انفقوا مما رزقناکم (٣-٢) وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ قَالَ قارون اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ ای هذا المال عَلٰی عِلْمٍ عِنْدِیْ ای کمال کسب وتدبير منی لا بعض فضل من الله کما زعمتم اَوَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ حين يقع عليهم العذاب لقوله تعالٰی ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) فَخَرَجَ عَلٰی قَوْمِهٖ فِیْ زِيْنَتِهٖ قَالَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ اُوْتِیَ قَارُوْنُ من مال اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ عَظِيْمٍ وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای الفهم والعمل بمقتضاه لا علم القرءة بالكتاب فقط لقوله تعالٰی الذين حملوا التورٰت ثم لم يحملوها کمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللّٰهِ خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا لقوله تعالٰی ما عندکم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٣ ع ١٩) وَلَا يُلَقّٰىهَآ اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ فَخَسَفْنَا بِهٖ ای قارون وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ ای فی الارض فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ هو مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ وَاَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ درجته بِالْاَمْسِ بقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتی قارون يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ ويکا لفظ مرکب من وی وکان ومعنی وی التعجب وکان بمعنی ان ای نتعجب من سرعة زوال نعمته قالوا ان الله الخ ای ليس وسعة الرزق دليل علی فضل اهله واعزازه لقوله تعالٰی لولا ان يکون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يکفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفا من فضة الاٰية (٢٥-٩) لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالعلم والفهم لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَاَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ ای الجنة نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا تکبرا فِی الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا بين الناس وَالْعَاقِبَةُ الحسنة لِلْمُتَّقِيْنَ لا لغيرهم لقوله تعالٰی تلك الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَی الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اِنَّ الَّذِیْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ ای تلاوة القراٰن وتعميله لقوله تعالٰی اتل ما اوحی اليك من الكتاب واقم الصلوٰة (الجزء ٢١ ع ١) لَرَآدُّكَ اِلٰی مَعَادٍ ای الی جنابه سبحانه لقوله تعالٰی اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فی دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه کان توابا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) قُلْ رَّبِّیْٓ اَعْلَمُ مَنْ ای بمن جَآءَ بِالْهُدٰی وَمَنْ هُوَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ای لا يخفی عليه خافية لقوله تعالٰی يعلم خائنة الاعين وما تخفی الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓی اِلَيْكَ الْكِتٰبُ ای القراٰن من الله لقوله تعالٰی وما کنت تدری ما الكتاب ولا الايمان (الجزء ٢٥ ع ٦) اِلَّا اُوْتِيْتَ رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ مفعول له فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا لِّلْكٰفِرِيْنَ ای ينبغی ان يکون اثر القراٰن عليك وعلی کل من قرءه عدم المبالاة بالكفار والفساق لقوله تعالٰی لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاٰخر يوادون من حاد الله ورسوله (الجزء ٢٨ ع ٣) وقوله عليه السلام من لم يتغن بالقراٰن فليس منا (الحديث) وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ وَادْعُ اِلٰی رَبِّكَ بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ النهی للاستمرار فی حقه عليه السلام کما مر مرارا وَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كُلُّ شَیْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ لَهُ الْحُكْمُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الموت

سُورَةُ العَنكَبُوت مكيّة وهي تسع وستون اٰية وسبع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْا من الابتلاء اَنْ اى بان يَّقُوْلُوْا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ بالبلايا وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بانواع البلايا والمحن لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين اٰمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى دعوى الايمان وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ [1] بعد الافتتان يظهر صدق الصادقين وكذب الكاذبين لا انه تعالى يحصل العلم مستقبلا لقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ۳ ع ۲) اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ اَنْ يَّسْبِقُوْنَا هاربين سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ اى بئس رأيهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ اللّٰهِ اى اجره على الاعمال الصالحة فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَاٰتٍ قريبا وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَمَنْ جَاهَدَ فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لا ينال اثر عمل احد وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ اى الصغائر بشرط ان يجتنبوا الكبائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم (الجزء ٥ ع ٣) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى احسانا لقوله تعالى وبالوالدين احسانا (الجزء ع ٣) وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اى دليل وهذا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اٰخر لا برهان له به الاية (الجزء ع ٦) فَلَا تُطِعْهُمَا اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي عبادنا الصّٰلِحِيْنَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِي اللّٰهِ اى فى سبيل الله من الكفار جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ اى ايذاءهم كَعَذَابِ اللّٰهِ وقابل الحذر لقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ٥ ع ١٠) وَلَئِنْ جَآءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فنستحق العطاء اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ يعلم ما فى صدورهم من الاخلاص او النفاق وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ الاٰن وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطٰيٰكُمْ اى ان خفتم عقاب الله على ترك الاسلام فالعقاب علينا وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ۲۲ ع ١٥) وَلَيَحْمِلُنَّ اَثْقَالَهُمْ اى ذنوبهم وَاَثْقَالًا مَّعَ اَثْقَالِهِمْ اى ذنوبا لاجل الاضلال اياهم لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ١١) وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَمَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يكذبون فى هذا الامر ايضا من انا نحمل من خطيٰكم وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَلَبِثَ فِيْهِمْ اَلْفَ سَنَةٍ اِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا فكذبوه فَاَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَصْحٰبَ السَّفِيْنَةِ الذين ركبوا معه وَجَعَلْنٰهَآ اى السفينة اٰيَةً اى عبرة لِّلْعٰلَمِيْنَ وَاذكر اِبْرٰهِيْمَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده وَاتَّقُوْهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا ليس لهم حيٰوة وَّتَخْلُقُوْنَ اِفْكًا اى تفترون كذبا على الله حيث تنسبون اليه الاجازة والرضاء على هذا الشرك اِنَّ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ لَكُمْ رِزْقًا لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها (الجزء ١٢ ع ١) فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهٗ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِنْ تُكَذِّبُوْا هذا الرسول فلا يحزن فَقَدْ كَذَّبَ اُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ عاد وثمود وغيرها فاهلكوا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ليس عليه السؤال عن انكار المنكرين اَوَلَمْ يَرَوْا هؤلاء كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ من نطفة او مثلها ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١٢) اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ

[1] ليس المراد بالاعادة منها الاعادة يوم القيامة لان القوم ما كانوا معترفين بها۔ (منه)

يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدء الخلق في الافاق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة هي الحيوة الثانية بعد الموت لقوله تعالى وان عليه
النشاة الاخرى (الجزء ٢٧ ع ٧) ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء اي ليس له مانع لكن لا بلا وجه لقوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) واليه تقلبون ترجعون وما انتم بمعجزين الله في الارض هربا لقوله تعالى حاكيا عن الجن ولن نعجزه هربا (٢٩-١١)
ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي لانهم لم يتهيؤا للاخرة لقوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ٢ ع ١١) واولئك لهم عذاب
اليم فما كان جواب قومه اي قوم ابراهيم الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجه الله من النار لقوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
(الجزء ١٧ ع ٥) ان في ذلك الانجاء لايت لقوم يؤمنون وقال ابراهيم انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا اي لاجل
الخلة بينكم اي مودة اهل الضلال سبب لضلالتكم لقوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) فمودة مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جبنا فافهم ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٣) ومأوىكم النار وما لكم من ناصرين فامن له اي
بابراهيم لوط وقال ابراهيم بعد ما انجاه الله من النار ورای شدة الكفار اني مهاجر الى ربي اي في سبيل ربي لاجل حفاظة الدين من
اذى الكفار انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته ابراهيم النبوة والكتب واتينه اجره في الدنيا وانه
في الاخرة لمن الصالحين واذكر لوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العلمين تفسير الفاحشة ائنكم
لتاتون الرجال شهوة وتقطعون السبيل اي تتركون سبيل قضاء الشهوت من النساء لقوله تعالى ءانكم لتاتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم مسرفون (الجزء ٨ ع ١٠) وتاتون في ناديكم المنكر اللواطة فما كان جواب قومه بعد مدة طويلة الا ان
قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اي
ببشارة الولد قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية اي قرية قوم لوط ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا اتهلكونه ايضا قالوا نحن
اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين الهالكين ولما ان صلة جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا
لانهم كانوا على هيئة الاغلمة لقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه (الجزء ١٢ ع ٧) وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت
من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اي من القرية اية بينة
لقوم يعقلون والى مدين اخاهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين بتخسير
الناس اموالهم لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ٨ ع ١٠) فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جثمين واهلكنا عادا وثمود وقد تبين
لكم من مسكنهم وزين لهم الشيطن اعمالهم القبيحة فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين في امور الدنيا واهلكنا قارون
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينت فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين ايانا فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من
ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة كقوم ثمود لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية (الجزء ٢٩ ع ٥) ومنهم من خسفنا به الارض
كقارون ومنهم من اغرقنا كفرعون وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون كما ان هؤلاء يظلمون باتخاذ غير الله اولياء

والحال انه مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ لقضاء الحاجات كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا فزعمت انه حصن حصين
وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ كذلك هؤلاء المشركون يزعمون اولياءهم كذا وكذا وهم لا يقدرون على شيء من قضاء
الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ١٧ ع ١٧) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كائنا من كان مسيحا كان او غيره
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ بالنتيجة الحقة لا
بالعبث لقوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ٣) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ
اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ اى من كان يصلى صلوة الخاشعين كثيرا ما يمتنع
عن ارتكاب الفواحش والمناكير لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٤) لا ان المصلين يكونون معصومين او محفوظين
عن الكبائر والصغائر لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون[١] (الجزء ٤ ع ٥) وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ تعليل لما قبله وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي اى بالطريقة التى هِيَ أَحْسَنُ اى ما لا يكون فيه ايذاء ما وسب وشتم ويكون فيه كلام مؤثر لقوله تعالى
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ٧ ع ١٩)
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اى من كان معاندا فلا تخاطبوهم لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) وقوله تعالى فاعرض عمن تولى
عن ذكرنا (الجزء ٢٧ ع ٦) وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ من الله لا ما صنعتم بعده ونسبتم الى الله وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ فانا ان شاء الله وان خالفتمونا نجونا لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون (الجزء ١ ع ١٣) وَكَذَٰلِكَ اى مثل ما انزلنا هذا الحكم الحكيم أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ كله فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اى فهم الكتب السماوية
يُؤْمِنُونَ بِهِ اى بالقرآن لانهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ١٥ ع ١٢) وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ المخاطبين من سكنة العرب مَن يُؤْمِنُ بِهِ
مستقبلا لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ
اى من كان منتهيا فى العناد والكفر بحيث لا يسلم كلام الخصم وان كان حقا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) انظر
كيف يجحدون كتابك والحال إنك وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ والا إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ اى القرآن آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
مبينة فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ من قبله وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ الذين هم عن الصراط لناكبون وَقَالُوا اى المشركون لَوْلَا
أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ معجزات مِّن رَّبِّهِ التى نسئله لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قل سبحان ربى
هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ المعجزات عِندَ اللَّهِ اى ليس لى قدرة على ايجاد ما تسئلون لقوله تعالى وما كان لرسول
ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ لا غير أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ اى لا يتدبرون القرآن
فهو كاف لهدايتهم لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وعذابا وعقابا لمن يكفر به لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يشهد هو بنفسه على صحة دعوى لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى

[١] لان الكريمة تدل على وقوع الذنب من الصالحين. منه

ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٦ ع ١٢) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ ای اشركوا بالله واعرضوا عن التوحيد لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّى لعذابهم لقوله تعالى لكل امة اجل (الجزء ٨ ع ١٠) لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَاْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً فجاءة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ يَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ لا يخرجون عنها يَوْمَ يَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ الظرف متعلق بالمحيطة مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَيَقُوْلُ ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِيْ وَاسِعَةٌ فاخرجوا من دار الحرب لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (الجزء ٥ ع ١١) فَاِيَّايَ فَاعْبُدُوْنِ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ يعنی الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لا على غيره وَكَاَيِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللّٰهُ يَرْزُقُهَا وَاِيَّاكُمْ فكيف تخشون الفقر على الهجرة وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ ای المشركين مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ای استعملها بلا اجرة منكم لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ بترك التوحيد اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ يضيق عليه اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما يكون للعبد فيه مصلحة وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ ای العلو مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا يبسها لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ فينسبون قضاء حاجاتهم الى غير الله وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ ای ليست بدار قرار كما لا تكون دار اللهو واللعب دار الاستقرار وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لدوام نعمائها ولذاتها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لا يرجحون الفانی على الباقی لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وتركوا غيره لقوله تعالى قل ارءيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ ای على شط البحر اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة وَلِيَتَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ عاقبة امرهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ويسرقون ويقاتلون اَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ ای بما لا يفيد لهم شيئا وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ و خلاف هؤلاء الَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا ای فی سبيلنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا هداية خاصة بتوفيق الاعمال الصالحة لقوله تعالى يهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ بالنصرة الخاصة لقوله تعالى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣)

سورة الروم مكية وهی ستون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم غُلِبَتِ الرُّوْمُ صارت مغلوبة من الفارس فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ ای قريبا من العرب وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ ای كونهم مغلوبين سَيَغْلِبُوْنَ على الفارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ ای الى العشر لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ای حكومة الملك بيده سبحانه يؤتی من يشاء لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (الجزء ٣ ع ١١) وَيَوْمَئِذٍ يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَعْدَ اللّٰهِ مفعول مطلق مضاف الى الفاعل لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

لَا یَعْلَمُوْنَ ۔ یَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای یرون کثرة المال عزا عند الله وعند الناس لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القرآن علیٰ رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ لا یلتفتون الی فضل الآخرة اَوَلَمْ یَتَفَکَّرُوْا فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَاۤ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّی وَاِنَّ کَثِیْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَکٰفِرُوْنَ اَوَلَمْ یَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَیَنْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کَانُوْۤا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۳) وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ وَعَمَرُوْهَا عطف تفسیر اَکْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فکذبوهم فَمَا کَانَ اللّٰهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَلٰکِنْ کَانُوْۤا اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ بارتکاب المعاصی ثُمَّ کَانَ عَاقِبَةَ الَّذِیْنَ اَسَآءُوا السُّوْۤاٰی السوای اسم کان وعاقبة خبرها اَنْ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَکَانُوْا بِهَا یَسْتَهْزِءُوْنَ ای بتکذیبهم واستهزاءهم بآیات الله اَللّٰهُ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیْدُهٗ الی الفناء ثُمَّ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الحشر هذا محل النزاع بینهم لقوله تعالیٰ وما نحن بمبعوثین (الجزء ۸ ع ۳) وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ یُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ای ییئسون من حسن عاقبتهم لما یرون ما یکرههم لقوله تعالیٰ ورای المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم یجدوا عنها مصرفا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَلَمْ یَکُنْ لَّهُمْ مِّنْ شُرَکَآئِهِمُ الذین زعموهم شفعاء شُفَعٰٓؤُا لقوله تعالیٰ ما للظٰلمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزء ۲۴ ع ۷) وَکَانُوْا ای المشرکون بِشُرَکَآئِهِمْ کٰفِرِیْنَ ای یجحدون بشرکهم وقتا ما لقوله تعالیٰ والله ربنا ما کنا مشرکین (الجزء ۷ ع ۹) وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ یَوْمَئِذٍ یَّتَفَرَّقُوْنَ ای یمتاز مؤمن من کافر فَاَمَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِیْ رَوْضَةٍ یُّحْبَرُوْنَ ینعمون وَاَمَّا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَکَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وَلِقَآئِ الْاٰخِرَةِ فَاُولٰٓئِکَ فِی الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ کقوله تعالیٰ وکنتم ازواجا ثلٰثة فاصحٰب المیمنة ما اصحٰب المیمنة واصحٰب المشئمة ما اصحٰب المشئمة والسابقون السابقون (الجزء ۲۷ ع ۱۴) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ ای سبحوا الله حِیْنَ تُمْسُوْنَ وَحِیْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَسبحوا عَشِیًّا وَّحِیْنَ تُظْهِرُوْنَ ای وقت زوال الشمس ایضا سبحوا الله هو یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ ای من النطفة لقوله تعالیٰ کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فاحیاکم (الجزء ۱ ع ۳) وَیُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ ای یمیت رجلا کائنا من الاحیاء وَیُحْیِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا یبسها وَکَذٰلِکَ تُخْرَجُوْنَ ای کما یکون النبات موجودة بعد العدم کذلک تکونون مبعوثین بعد الفنا لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخریٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَمِنْ اٰیٰتِهٖۤ ای آیات وجوده سبحانه اَنْ خَلَقَکُمْ ای اباکم آدم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَاۤ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ فی الارض علی کثرة لا تحصی وَمِنْ اٰیٰتِهٖۤ اَنْ خَلَقَ لَکُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ ای من جنسکم اَزْوَاجًا لِّتَسْکُنُوْۤا اِلَیْهَا وَجَعَلَ بَیْنَکُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ فی ان الفعل لا بد له من فاعل وَمِنْ اٰیٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِکُمْ ای لغاتکم وَاَلْوَانِکُمْ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّلْعٰلِمِیْنَ بان ما بالعرض لا یکون الا بما بالذات فافهم لقوله تعالیٰ وان الی ربک المنتهی (الجزء ۲۷ ع ۷) وَمِنْ اٰیٰتِهٖ مَنَامُکُمْ بِالَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُکُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بطلب المعاش فی النهار لقوله تعالیٰ وجعلنا النهار معاشا (الجزء ۳۰ ع ۱) اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّسْمَعُوْنَ سماع التحقیق لا اسماع العناد لقوله تعالیٰ ام تحسب ان اکثرهم یسمعون او یعقلون ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا (الجزء ۱۹ ع ۳) وَمِنْ اٰیٰتِهٖ یُرِیْکُمُ ای ان یریکم الْبَرْقَ خَوْفًا ای متلبسا بالخوف من العذاب وَّطَمَعًا ای بالطمع للرزق وَّیُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَیُحْیٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای یبسها اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ای الذین لهم عقل فی الجملة لا من کان جاهلا معاندا للحق بحیث لا یسمع کلام الغیر ولا یصغی الیه لقوله تعالیٰ ما تغنی الآیات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وَمِنْ اٰیٰتِهٖۤ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ لان الله سبحانه علة موجدة للخلق ومبقیة لهم لقوله تعالیٰ ان الله یمسک السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ثُمَّ اِذَا دَعَاکُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ وقت البعث اِذَاۤ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ لقوله تعالیٰ یومئذ یتبعون الداعی

بدعوة له (الجزء ١٣ ع ٨) وَلَهٗ سبحانه مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء
الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ في الحيوة مرة ثانية يوم البعث وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ليس
فى اهون تفضيل بالنسبة اليه سبحانه لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٢) بل بالمنسبة الى الناس ان الفعل
مرة ثانية اهون من الاولى على الناس وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك في
ابلاغ الخير اليه وتقسيم الاختيارات الى النواب لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اى ليس له صفة
الملوك بل هو يسمع ويرى ويجيب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ضَرَبَ اللّٰهُ لَكُمْ لتفهيمكم
قباحة الشرك مَثَلًا مِّنْ اَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى من عبيدكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ فَاَنْتُمْ مع عبيدكم فِيْهِ سَوَآءٌ
فى التصرف تَخَافُوْنَهُمْ كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى اخوانكم لا فكيف تسوون عبيد الله به سبحانه كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الدلائل لِقَوْمٍ
يَّعْقِلُوْنَ اى لمن كان ذا عقل بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فَمَنْ يَّهْدِيْ مَنْ اَضَلَّ
اللّٰهُ على عناده للحق وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا غير مائل الى غيره فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا اى التزموا
خصلتكم التى اودعها فيكم وهدنكم اليها من التوجه اليه سبحانه لقوله تعالى انا هدينٰه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لَا تَبْدِيْلَ
لِخَلْقِ اللّٰهِ يعنى ان المشركين وان ضلوا السبيل لكن لم تنعدم قوتهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ٢٤ ع ٣) ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ اى الانقياد لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوٰة ويؤتوا الزكوٰة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون امر
الدين مُنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ حال من ضمير اقم وجمع على ارادة الامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ٩) وَاتَّقُوْهُ وَاَقِيْمُوا
الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اى مِنَ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ اى تركوا يعنى نقصوا فطرة الله التى فطر الناس عليها وَكَانُوْا اى
صاروا شِيَعًا متفرقة كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ اى يفرحون بما عندهم من امر الدين من البدعة والشرك والكفر وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ
ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ لاثر فطرة الله ثُمَّ اِذَآ اَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ينسبون نعماتهم الى الغير لِيَكْفُرُوْا بِمَآ
اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة لما مر فَتَمَتَّعُوْا ايام حيوتكم الدنيا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ اَمْ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا دليلا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوْا بِهٖ يُشْرِكُوْنَ اى
اى يظهر صحة شركهم لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوْا بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ اى ييئسون من رحمة الله ولا يلومون انفسهم فيتوبوا اليه اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ القبض والبسط لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فيعتبرون ان الامر بيده سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى
بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤) ان كنت ايها المخاطب تعتقد ان البسط والقدر بيد الله فَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ
وَابْنَ السَّبِيْلِ حقهم المذكور فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين الى
ابن السبيل الاية (الجزء ٥ ع ٣) ذٰلِكَ الايتاء خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ اى رضاءه وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا لِّيَرْبُوَا اى
ليكثر فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ اى ما تؤتون لاجل منفعة الحيوة الدنيا فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ لانه ما اريد به وجه الله لقوله تعالى ولا تمنن
تستكثر (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ المؤتون هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ اضعافا كثيرة لقوله تعالى من

ذالذی یقرض اللہ قرضا حسنا فیضاعفہ لہ اضعافا کثیرۃ (الجزء ۲ ع ۱۶) اسمعوا ان معبودکم اللّٰہُ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ ثُمَّ رَزَقَکُمْ ثُمَّ یُمِیْتُکُمْ بالنوم ثُمَّ یُحْیِیْکُمْ ای یبعثکم بعد النوم هَلْ مِنْ شُرَکَآئِکُمْ مَّنْ یَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِکُمْ مِّنْ شَیْءٍ ـ لا ـ لقولہ تعالیٰ واتخذوا من دونہ آلھۃ لا یخلقون شیئا وھم یخلقون ولا یملکون لانفسھم ضرا ولا نفعا ولا یملکون موتا ولا حیوۃ ولا نشورا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) سُبْحٰنَہٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ لما انہ لیس لہ شریک لقولہ تعالیٰ ولم یکن لہ شریک فی الملک (الجزء ۱۵ ع ۱۲) ظَھَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا کَسَبَتْ اَیْدِی النَّاسِ قبل بعثۃ ھذا الرسول لِیُذِیْقَھُمْ فی الدنیا بَعْضَ الَّذِیْ عَمِلُوْا من المعاصی لقولہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ۲۵ ع ۵) فاللام للعاقبۃ لَعَلَّھُمْ یَرْجِعُوْنَ لقولہ تعالیٰ ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (۲۱-۱۵) قُلْ سِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَۃُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلُ کَانَ اَکْثَرُھُمْ مُّشْرِکِیْنَ فَاَقِمْ وَجْھَکَ لِلدِّیْنِ الْقَیِّمِ الذی مر ذکرہ من قولہ سبحانہ فطرۃ اللہ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ یَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَہٗ مِنَ اللّٰہِ یَوْمَئِذٍ یَّصَّدَّعُوْنَ یتفرقون مؤمن وکافر لقولہ تعالیٰ و کنتم ازواجا ثلاثۃ (الجزء ۲۷ ع ۱۴) مَنْ کَفَرَ ای من کان کفر فی الحیوۃ الدنیا فَعَلَیْہِ کُفْرُہٗ بعما الجزاء لا علی غیرہ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِھِمْ یَمْھَدُوْنَ کقولہ تعالیٰ ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان اساتم فلھا (الجزء ۱۵ ع ۱) لِیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِہٖ اللام للعاقبۃ اِنَّہٗ لَا یُحِبُّ الْکٰفِرِیْنَ وَمِنْ اٰیٰتِہٖٓ اَنْ یُّرْسِلَ الرِّیَاحَ مُبَشِّرٰتٍ وَّلِیُذِیْقَکُمْ مِّنْ رَّحْمَتِہٖ وَلِتَجْرِیَ الْفُلْکُ بِاَمْرِہٖ فی البحر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِہٖ بالتجارۃ وَلَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ للہ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ رُسُلًا اِلٰی قَوْمِھِمْ فَجَآءُوْھُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فکذبوھم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِیْنَ اَجْرَمُوْا وَکَانَ حَقًّا عَلَیْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِیْنَ فی الدنیا والاخرۃ ما داموا علی حقیقۃ الایمان لقولہ تعالیٰ انا لننصر رسلنا والذین امنوا فی الحیوۃ الدنیا ویوم یقوم الاشہاد (الجزء ۲۴ ع ۱۰) اسمعوا ان معبودکم اللّٰہُ الَّذِیْ یُرْسِلُ الرِّیٰحَ فَتُثِیْرُ سَحَابًا فَیَبْسُطُہٗ فِی السَّمَآءِ کَیْفَ یَشَآءُ وَیَجْعَلُہٗ کِسَفًا فَتَرَی الْوَدْقَ یَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِہٖ ای من السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِہٖ مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِہٖٓ اِذَا ھُمْ یَسْتَبْشِرُوْنَ وَاِنْ کَانُوْا ان مخففۃ ای انھم کانوا مِنْ قَبْلِ اَنْ یُّنَزَّلَ عَلَیْھِمْ مِّنْ قَبْلِہٖ بدل لَمُبْلِسِیْنَ آیسین لقولہ تعالیٰ ھو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمتہ (الجزء ۲۵ ع ۴) فَانْظُرْ اِلٰٓی اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰہِ کَیْفَ یُحْیِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِھَا اِنَّ ذٰلِکَ لَمُحْیِ الْمَوْتٰی تمثیل وَھُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِیْحًا فَرَاَوْہُ ای ما نبت باثرہ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا مِنْ بَعْدِہٖ یَکْفُرُوْنَ نعماءہ لقولہ تعالیٰ لو نشاء لجعلناہ حطاما فظلتم تفکھون انا لمغرمون بل نحن محرومون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَاِنَّکَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی ای الکفار الجہال لقولہ تعالیٰ او من کان میتا فاحییناہ وجعلنا لہ نورا یمشی بہ فی الناس (الجزء ۸ ع ۲) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ خصوصا اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِیْنَ وَمَآ اَنْتَ بِھٰدِ الْعُمْیِ عَنْ ضَلٰلَتِھِمْ ای من کان قاسی القلب لا یؤثرہ تذکیرک لقولہ تعالیٰ فانھا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۳) وقولہ تعالیٰ ما تغنی الآیات و النذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا ای من کان متھیئا لقبول الحق فھو یقبل لقولہ تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شہید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) فَھُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد سماع التذکیر لقولہ تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) اعلموا ان الٰھکم اللّٰہُ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ مِّنْ ضُعْفٍ من ابتدائہ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّۃً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّۃٍ ضُعْفًا وَّشَیْبَۃً عطف تفسیر لقولہ تعالیٰ ومن نعمرہ ننکسہ فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ وَھُوَ الْعَلِیْمُ الْقَدِیْرُ وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَۃُ ای یوم القیامۃ یُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ یحلفون باللہ مَا لَبِثُوْا فی البرزخ غَیْرَ سَاعَۃٍ کَذٰلِکَ کَانُوْا یُؤْفَکُوْنَ

؎ لان السیاق لبناء الدلیل علی مقدمات مسلمۃ للخصم والخصم لا یسلم الحیوۃ الثانیۃ فکیف السیاق ـ فافھم ـ

؎ لیس المراد باللبث ھٰھنا اللبث فی الدنیا لانھم لم یلبثوا فی الدنیا الی یوم البعث ـ فافھم ـ

يصرفون عن الحق وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ اى على وفق علم الله اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ لقوله تعالى ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون (الجزء ١٨ ع ٦) فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ اى كنتم غافلين عن هذا لا ترجونه لقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اٰياتنا غافلون (الجزء ١١ ع ٦) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ يدفعون العذاب لقوله تعالى ان الذين توفٰهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولٰئك ماوٰهم جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١١) وقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال اٰمنت انه لا اله الا الذى اٰمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الاٰن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِاٰيَةٍ لَّيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُبْطِلُوْنَ كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى لا يستعملون العلم ولا يعملون على مقتضا علمهم لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ اى لا يحملنك على ان تكون خفيفة الحركة وتظهر الجزع والفزع على الاذى لقوله تعـ فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (الجزء ٢٦ ع ٤)

سُوْرَةُ لُقْمٰنَ مكية وهى اربع وثلثون اٰية واربع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ هُدًى وَّرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِيْنَ حال الَّذِيْنَ بيان للمحسنين يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ اى يهديهم القراٰن اى يلينهم الى ذكر الله لقوله تعالى واذا تليت عليهم اٰياته زادتهم ايمانا (الجزء ٩ ع ١٥) اُولٰئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ يختار لَهْوَ الْحَدِيْثِ الاضافة مقلوبة اى احاديث اللهو لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ اى لا يعلم صحة ما عليه من الدين لقوله تعالى ان هم الا يخرصون (الجزء ٨ ع ٨) وَّ يَتَّخِذَهَا اى سبيل الله هُزُوًا يهزؤا بها اُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا وَلّٰى ادبر عن سماع القراٰن مُسْتَكْبِرًا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِيْۤ اُذُنَيْهِ وَقْرًا كان ههنا مناب ان لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اٰذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٢٠) فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا كلاهما مفعول مطلق لوعد وحق وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى السماء الجملة مستانفة وَاَلْقٰى فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ اى لا تتحرك بكم لكثرة الماء وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى قل لهم هذا خلق الله لقوله تعالى قل ارءيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السمٰوٰت (الجزء ٢٦ ع ١) فَاَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ولكن اَنّٰى لهم ذٰلك لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ١٧ ع ٢) بَلِ الظّٰلِمُوْنَ المشركون فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ الفهم فى امور الاٰخرة لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ٣ ع ٥) اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ لنعمائه بيان للحكمة اى توجه اليه بنفسك ومالك لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فلا يضر الله فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ وَاذكر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ هذا مقتضا حكمته قال تعالى وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ احسانا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ اى بضعف على ضعف وَّفِصٰلُهٗ عن الرضاعة

فِىْ عَامَيْنِ انتهاء لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء ٢ ع ١٤) اَنِ اشْكُرْ لِىْ وَلِوَالِدَيْكَ مفعول به لوصينا والجملة المتوسطة اعتراض للعلة اِلَىَّ الْمَصِيْرُ اى الرجوع فى الامور كلها فى الحيوة الدنيا والاخرة لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰى اَنْ تُشْرِكَ بِىْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ دليل بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله الٰها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ١٨ ع ٦) فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا بحسن الخلق والاحسان وَّاتَّبِعْ فى امور الدين سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَىَّ فى الانابة والطاعة لله ثُمَّ اِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ قال لقمان عليه السلام يٰبُنَىَّ اِنَّهَا اى الخصلة الحسنة او القبيحة من الشرك وغيره اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِىْ صَخْرَةٍ اى تحت حجر شديد اَوْ فِى السَّمٰوٰتِ اَوْ فِى الْاَرْضِ يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ اى يعلم كل شئ لقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (٣-١-٩) يٰبُنَىَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ اى ما عرف فى الشرع لقوله تعالى ولا يعصينك فى معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ اى خلاف الشرع وَاصْبِرْ صبرا جميلا عَلٰى مَا اَصَابَكَ من شرار الناس على تبليغ المعروف اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ التى يجب ان لا يغفل عنها وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ اى لا تعرض عنهم متكبرا وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا حال اى مستكبرا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ متكبر متفخر وَاقْصِدْ فِىْ مَشْيِكَ اى امش متواضعا لقوله تعالى وعباد الرحمٰن الذين يمشون على الارض هونا (الجزء ١٩ ع ٤) وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِكَ مفعول به اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ الرفيعة لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ فاحترزه اَلَمْ تَرَوْا ايها المشركون اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاَسْبَغَ اكمل عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً حال اى بانبات النبات وانزال المطر والثياب والرزق وغير ذلك لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ٧) وَّبَاطِنَةً بارسال الرسل وتعليم القران لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٤ ع ٨) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ اى فى دينه بِغَيْرِ عِلْمٍ عقلى وَّلَا هُدًى اى ليس هو مقتديا مهتديا وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ منزل من الله وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا اى يتبعون اباءهم اَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى اللّٰهِ اى يتبتل اليه ويعرض عن غيره وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالشرع لقوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون (الجزء ٢١ ع ١٠) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لا انفصام لها اى وصل فى حصن حصين وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ اى بدء الخلق وفناءه بامر الله لقوله تعالى قل الله يبدء الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون (الجزء ١١ ع ٩) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهٗ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيْلًا اى مدة الحيوة الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ قباحة افعالهم لانها زينت فى اعينهم لقوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا (الجزء ٢٢ ع ١٤) لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيْدُ وَلَوْ اَنَّ مَا فِى الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ مدادا يَمُدُّهٗ مِنْ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ لكتابة كلمات الله مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ اى مقدوراته ومعلوماته لقوله تعالى وهو الخلاق العليم (الجزء ٢٣ ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ وَّاحِدَةٍ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِىْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو وقت الانتهاء لقوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم

انكذرت (الجزء ۱۳ ع ۹) وَّ لم تروا انّ الله بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ذٰلِكَ ای کونه خبيرا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ الكفار مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ
ای هو سبحانه مستحق بجميع انواع العبادة والدعاء والذين يدعون من دونه ليس لهم استحقاق بوجه القوله تعالىٰ له دعوة الحق و
الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشیٔ (الجزء ۱۳ ع ۸) وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ ای
بمال ينتفع الناس به لقوله تعالىٰ ان فى خلق السمٰوٰت والارض واختلاف اليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس
(الجزء ۲ ع ۴) لِيُرِيَكُمْ مِّنْ اٰيٰتِهٖ فى البحران تفكرتم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على مصائب البحر شَكُوْرٍ على العبور بالسلامة من البحر وَاِذَا
غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ فى البحر كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ای يتركون ما كانوا يدعون من قبل لقوله تعالىٰ وتنسون ما تشركون (۷-۱۰)
فَلَمَّا نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ معتدل مستقيم على العهد والوفاء وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَا اِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ناقض العهد كَفُوْرٍ للنعماء يٰاَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ شَيْئًا ان لم يكن هو نفسه مؤمنا صالحا وان كان مؤمنا
واولاده كذلك فغير ذلك لقوله تعالىٰ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالىٰ الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شیٔ (الجزء ۲۷ ع ۳) اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ای لا تغتروا بسفاستها وَلَا
يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ای لا تتبعوا خطوٰت الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ۲ ع ۵) اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ لا يعلمها الا هو وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ای لا يعلم هذه الامور
الا الله لقوله تعالىٰ لا يعلم من فى السماوات والارض الغيب الا الله (۲۰-۱)

سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مكية وهى ثلثون اية وثلاث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ ای القران لَا رَيْبَ فِيْهِ مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ای اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم
ليس هو بمفترى بَلْ هُوَ الْحَقُّ النازل مِنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ قريبا ای تنذر اهل العرب اولا وغيرهم
ثانيا لقوله تعالىٰ واوحى الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ مر على الصفحة ۱۲۵ مَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ يتولى اموركم وَّلَا شَفِيْعٍ ای ليس احد
يشفع لكم عنده دون امره لقوله تعالىٰ لا يشفعون الا لمن ارتضى (الجزء ۱۷ ع ۲) رد لقولهم هؤلاء شفعاء نا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ
ان الامر كله لله يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ اِلَى الْاَرْضِ ای يجرى الحكم على مخلوقه من الفلكيات الى الارضيات كلها لقوله تعالىٰ
ان الله يمسك السمٰوٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ثُمَّ يَعْرُجُ
اِلَيْهِ فِيْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗ اَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ای يدبر فى ساعة امر الحوادث الكائنة فى الف سنة بل فى عشرة الاف بل
خمسين الف سنة بل مائة الف الى ما لا نهاية له[۲] لقوله تعالىٰ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) وقوله تعالىٰ يعلم

---

[۱] فالمراد بالعروج اليه سبحانه احتياج المعلول الى العلة لقوله تعالىٰ والى الله ترجع الامور (الجزء ۲ ع ۲) وقوله تعالىٰ ان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) و
ذكر الف سنة ليس فيه حصر بل هو على سبيل التمثيل لعل فيه كفاية للمتفهمين وان كان فيه مجال للجاهلين فافهم (منه)

[۲] يعنى اگر مردمان نزول تدبير وعروج او تصور كنند در كم از هزار سال خيال نمايند وا ينهمه پيش خدا در يک روز تمام ميشود وغرض آنست كه اوهام ايشان بقدرت او نمير سند والله اعلم
(الشاه ولى الله الدهلوى رحمه الله)

مابین ایدیہم وماخلفہم (الجزء ۳ ع ۲) وقوله تعالیٰ متصلا بها ذٰلِكَ المدبر عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الذی لا یعزب عنه مثقال ذرة الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ الجملة صفة لشیٔ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ای من
النطفة لقوله تعالیٰ قتل الانسان ما اکفره من ای شیٔ خلقه من نطفة (الجزء ۳۰ ع ۵) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ما مزيدة وقليلا صفة مصدر ای شکرا قلیلا فالمقصود من هذا کله بیان وسعة علمه سبحانه
وکمال قدرته جل مجده من انهما الاتقان عند حد ممکن لقوله تعالیٰ خلق کل شیٔ وهو بکل شیٔ علیم (الجزء ۷ ع ۱۹) وَقَالُوا الکفار مکة
أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ای محیت صورنا هذه لقوله تعالیٰ اذا متنا وکنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون (الجزء ۱۰ ع ۵) أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ انحی مرة
ثانیة لقوله تعالیٰ ان علیه النشاة الاخری (الجزء ۲۷ ع ۷) بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ الملك اسم
جنس لیس بواحد لقوله تعالیٰ الذین تتوفّٰهم الملائکة (الجزء ۱۴ ع ۱۱) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ بعد الموت وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا
رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ یقولون رَبَّنَا أَبْصَرْنَا ما وعدتنا وَسَمِعْنَا ما قلت لنا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا
ای لاجبرناهم علی قبول الهدیٰ علی عنادهم وَلَٰكِنْ حَقَّ ای صدر الْقَوْلُ مِنِّي انه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلیها (۱۰۱) فرح هذا
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ای الکفار والفساق علی الکفر والفسق لقوله تعالیٰ ذوقوا ما کنتم تکسبون (الجزء ۲۴ ع ۱۴) فَذُوقُوا
بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ای جزینا کجزاء المنسی لقوله تعالیٰ وما کان ربك نسیا (الجزء ۱۶ ع ۷) وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ ایمانا کاملا بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا انقادوا لها وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عن
الانقیاد لله تَتَجَافَىٰ تتباعد جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وقت الصلوٰة لاکل اللیل لقوله تعالیٰ کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا من عقابه وَطَمَعًا فی ثوابه وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ لقوله تعالیٰ انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم
آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون الذین یقیمون الصلوٰة ومما رزقناهم ینفقون اولئك هم المؤمنون حقا (الجزء ۹ ع ۱۵) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ای لا یعلم احد علم عین لا من ای وجه لقوله تعالیٰ مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار من ماء
غیر آسن (۲۶-۷) جَزَاءً مفعول له لاخفی بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ عند الله لقوله تعالیٰ ام نجعل
المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا حال بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ
النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ ای کفار العرب مِنَ
الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ فی الدنیا دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ای قبله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ خشیة من العذاب الاکبر وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ولم یلتفت الیها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالیٰ ان الشرك لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ای نجازیهم علی
اعمالهم وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورٰت فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ایاه بل اظهر الایمان به لقوله تعالیٰ قولوا آمنا بالله وما انزل
الینا وما انزل الی ابراهیم واسمٰعیل واسحاق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسیٰ وعیسیٰ (الجزء ۱ ع ۱۶) وَجَعَلْنَاهُ ای الکتاب هُدًى لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ لقوله تعالیٰ وانزل التورٰت والانجیل من قبل هدی للناس (الجزء ۳ ع ۹) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ای بنی اسرائیل أَئِمَّةً ائمة الهدیٰ
والخلفاء علی الارض لقوله تعالیٰ فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا علی المصائب
ظرف لما متعلق بجعلنا وَكَانُوا ای الائمة ومن تبعهم بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

من امر النبوة المحمدية لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ لمشركي مكة كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ اى لا يعتبرون بمن سبقهم من الامم الخالية يَمْشُوْنَ فِيْ مَسٰكِنِهِمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ سماع تدبر لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ اليابس فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ الدليل الاول تاريخي والثاني فطري وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ اى يوم القيامة الذي يفصل فيه بين الناس اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للمعذرة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ والعلم عنده والقدرة على اتيانه لديه لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩)

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون اية وتسع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يريدون منك من الميل اليهم والمداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) النهي للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (الجزء ١٥ ع ٨) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ولا تبال بهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا لن ينالوا منك بشيء لقوله تعالى والله يعصمك من الناس (الجزء ٦ ع ١٤) مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ من صلة على المفعول به فِيْ جَوْفِهٖ يميل باحدهما الى الله وبالاخر الى غيره لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزء ٢٣ ع ٢) فهو متعلق باول السورة اى كيف تميل الى الكفار وانت مائل حنيف الى الله سبحانه وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓـِٔيْ تُظٰهِرُوْنَ مِنْهُنَّ اُمَّهٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ اَبْنَآءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ اى ليس بسديد لقوله تعالى انهم ليقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ٢٨ ع ١) وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ اى يرى سبيل الهداية اُدْعُوْهُمْ اى ادعياءكم الذين تبنيتموهم لِاٰبَآئِهِمْ مثل يا ابن فلان الذي هو والده هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْۤا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ ان كانوا سبيتموهم في الحرب وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَاۤ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ بحسب العادة الجارية وَلٰكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ اى لنسبتموهم اليكم عمدا وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا اَلنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ يعني ان دعاهم الرسول لامر خالفته انفسهم لا يلتفتون الى هوى انفسهم لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) وَاَزْوَاجُهٗۤ اُمَّهٰتُهُمْ في عدم جواز النكاح بهن لقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا (الجزء ٢٢ ع ٤) وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ اى اولوا القربى احق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى وآت ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) اِلَّاۤ اَنْ تَفْعَلُوْۤا اِلٰۤى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا اى لكن ان تحسنوا الى اصدقائكم احسانا فهو مفوض اليكم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا (الجزء ٥ ع ٣) وَاِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ[1] وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا على تبليغ الرسالة كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزء ٤) ولقوله تعالى لِيَسْـَٔلَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ اى النبيين عَنْ صِدْقِهِمْ اى عن

---

[1] هذا الميثاق على التبليغ والميثاق المذكور في اية اذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية (الجزء ٣ ع ١٧) على الايمان بالرسول اللاحق فهما الميثاقان لا يتحدان فافهم (منه).

تبلیغ الاحکام الصادقة وَاَعَدَّ لِلْكَافِرِیْنَ عَذَابًا اَلِیْمًا اللام للعاقبة لقوله تعالیٰ فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۱) یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُوْدٌ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ای الملائكة لقوله تعالیٰ وایده بجنود لم تروها (الجزء ۱۰ ع ۱۲) وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرًا اِذْ جَآءُوْكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ لشدة الهول وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ الظُّنُوْنَا ای هلاكتكم بایدی الكفرة الظلمة هُنَالِكَ ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَزُلْزِلُوْا زِلْزَالًا شَدِیْدًا وَاِذْ یَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ عطف تفسیر لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۲) مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اِلَّا غُرُوْرًا فاغتررنا به حین صدقنا بانه سیظهر علی اعدائه لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین كله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَاِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ یٰۤاَهْلَ یَثْرِبَ ای ساكنی المدینة لَا مُقَامَ لَكُمْ فی المدینة ان ثبتم علی دینكم لغلبة الكفار فَارْجِعُوْا وَیَسْتَاْذِنُ فَرِیْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِیَّ فی التخلف یَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُیُوْتَنَا عَوْرَةٌ ای لا حافظ لها وَمَا هِیَ بِعَوْرَةٍ اِنْ یُّرِیْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا عن الحرب ومقابلة الكفار وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَیْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا ای اطراف المدینة ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ ای قیل من الكفار للمنافقین اعینونا فی محاربة المسلمین لَاٰتَوْهَا طوعا ورغبة وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَاۤ اِلَّا یَسِیْرًا ای شاركوهم مستعجلین غیر مستبطئین لما انهم علی خلافكم متفقون لقوله تعالیٰ لا تتخذوا بطانة من دونكم لا یالونكم خبالا (الجزء ۴ ع ۳) وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ بوساطة الرسول علیه السلام لَا یُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ عن محاربة الكفار وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا یسئل عنه ولذا لقوله تعالیٰ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) اضافة العهد الی الله الی المفعول به قُلْ لَّهُمْ لَّنْ یَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ لما ان اجل كل شیء مقدر عند الله لقوله تعالیٰ اذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة ولا یستقدمون (الجزء ۱۱ ع ۱۱) وَاِذًا لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِیْلًا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً لا لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان یمسسك بخیر فهو علی كل شیء قدیر (الجزء ۷ ع ۸) وَلَا یَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِیًّا وَّلَا نَصِیْرًا قَدْ یَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِیْنَ ای المانعین مِنْكُمْ وَالْقَآئِلِیْنَ لِاِخْوَانِهِمْ عطف تفسیر هَلُمَّ اِلَیْنَا ای لا تاتوا المحاربة وَلَا یَاْتُوْنَ الْبَاْسَ ای الحرب اِلَّا قَلِیْلًا ریاء للناس اَشِحَّةً عَلَیْكُمْ حال من ضمیر الفاعل ای لا یریدون نصرتكم ولا یرضون بفتحكم لقوله تعالیٰ ما یود الذین كفروا من اهل الكتاب ولا المشركین ان ینزل علیكم من خیر من ربكم (الجزء ۱ ع ۱۳) فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ رَاَیْتَهُمْ یَنْظُرُوْنَ اِلَیْكَ تَدُوْرُ اَعْیُنُهُمْ كَالَّذِیْ یُغْشٰی عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ لجبن قلوبهم لقوله تعالیٰ یحسبون كل صیحة علیهم (الجزء ۲۸ ع ۱۳) فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ای تكلموكم بلا خوف كانهم مخلصون اَشِحَّةً عَلَی الْخَیْرِ علی المال حال ای یطمعون فی المال منكم لا یرضون بفتحكم لقوله تعالیٰ ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سیئة یفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) اُولٰٓئِكَ لَمْ یُؤْمِنُوْا فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ من الخیرات وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَی اللّٰهِ یَسِیْرًا یَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ لَمْ یَذْهَبُوْا وَاِنْ یَّاْتِ الْاَحْزَابُ یَوَدُّوْا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِی الْاَعْرَابِ ای ساكنون فی البدو یَسْئَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُوْا فِیْكُمْ مَّا قٰتَلُوْۤا اِلَّا قَلِیْلًا مرائین ایها المؤمنون لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِیْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ یَرْجُو اللّٰهَ وَالْیَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِیْرًا فما یفعل هو علیه السلام من الثبات علی شدة الجهاد واقامة الصلوٰة وغیرها من امر الدین افعلوا لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ الكفار قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ بالمصائب من الكفار لقوله تعالیٰ احسب الناس ان یتركوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الكاذبین (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَمَا زَادَهُمْ الجنود اِلَّاۤ اِیْمَانًا وَّتَسْلِیْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ من نصر المؤمنین فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰی نَحْبَهٗ

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ موقع النصر وَمَا بَدَّلُوْا نياتهم تَبْدِيْلًا بوجه ما لِيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اى يرحمهم ان تابوا عن النفاق اللام للغاية اى يكون عاقبة امرهم جزاء صدق المؤمنين وكذب المنافقين ومن تاب تاب الله عليه لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فانه يتوب الى الله متابا (الجزء ١٩ ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اهل مكة بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا مما راموا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيْزًا وَاَنْزَلَ الله الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ اعانوهم مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ من يهود قريظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ حصونهم وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ للمؤمنين بحيث فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ اى رجالهم وَتَاْسِرُوْنَ فَرِيْقًا اى نساءهم وَاَوْرَثَكُمْ اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوْهَا بعد من حوالى المدينة او العرب من الفارس والروم وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ١٠ ع ١١) وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ وَاُسَرِّحْكُنَّ اطلقكن سَرَاحًا جَمِيْلًا وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ على قناعة من كفاف فاكتفين توجرن من الله لقوله تعالى فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ اَجْرًا عَظِيْمًا ومن فى منكن للبيان لا للتبعيض لقوله تعالى الطيبات للطيبين (الجزء ١٨ ع ٩) يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُّضٰعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ الشرطية صادقة بالاتصال والا فالمقدم ممتنع بالخير لقوله تعالى الخبيثات للخبيثين (الجزء ١٨ ع ٩) فهو كقوله تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين (الجزء ١٧ ع ٢) وَكَانَ ذٰلِكَ التعذيب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وَمَنْ يَّقْنُتْ يطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَآ اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ اى ضعف ما نعطى غيرها لكمال اخلاصها وعلو رتبتها وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ فى الرتبة كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ لنزول الوحى فى بيوتكن فانتن ارفع درجة لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ٢٨ ع ٢) اِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ اى لا تلين القول باجنبى فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ رغبة الى السوء وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا غير مخلوط بشئ من الغلظة وَقَرْنَ من القرار فِيْ بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تظهرن تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُوْلٰى قبل الاسلام بلا حجاب وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لانه اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ يديم على الدوام عَنْكُمُ الرِّجْسَ اى نجاسة الكفر والعصيان لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ٨ ع ٢) وقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان (الجزء ٧ ع ٢) يا اَهْلَ الْبَيْتِ اى ازواج الرسول المطهرات للسياق فيهن ولقوله تعالى لزوجة ابراهيم عليه السلام اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (الجزء ١٢ ع ٧) وَيُطَهِّرَكُمْ

١ كانت القريظة يهود المدينة صالحوا النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاصر المشركون المدينة زمن الخندق غدروا بالمسلمين واعانوا المشركين فلما انهزم المشركون اخذوا من قريب فنزلت فيهم الاية. (منه)

٢ ان نساء النبى عليه السلام سالن منه عوضا من الدنيا وطلبن زيادة النفقة فنزلت هذه الاية (معالم)

٣ وما روى انه عليه السلام ادخل فى الكساء فاطمة وعليا والحسن والحسين رضى الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فقالت ام سلمة رضى الله عنها ادخلنى يا رسول الله فقال انت على خير فما دل بانهم اهل البيت حكما لا مصداق الكريمة لان السياق يا باه فهو كقوله عليه السلام فى المسجد الذى اسس على التقوى انه مسجدى هذا (رواه الترمذى) اى ان مسجدى مثله فى الاجر والثواب والا فهو مسجد قبا لا غير ليت شعرى كيف تخص الكريمة باصحاب الكساء وتخرج الازواج منها ويعرض عن السياق والشواهد وغيرها. فافهم (منه)

تَطْهِيْرًا كاملا لادنس ولا رجس بعده لقوله تعالى من يهد الله فما له من مضل (الجزء ٢٣ ع ١) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلٰى فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ وَ
الْحِكْمَةِ الروحانية اى اقرءن القران فى بيوتكن لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع ١) واعندا لرزق الكريم ليس مخصوصا
بازواج النبى عليه السلام بل القانون الالهى اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا خَبِيْرًا اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِيْنَ وَ
الْقٰنِتٰتِ لله وَالصّٰدِقِيْنَ وَالصّٰدِقٰتِ وَالصّٰبِرِيْنَ وَالصّٰبِرٰتِ وَالْخٰشِعِيْنَ وَالْخٰشِعٰتِ لله وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ وَ
الْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِيْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الزنا واللواطة لقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين (الجزء ١٨ ع ١) وَالْحٰفِظٰتِ وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا وعلامة المومنين الاطاعة
للرسول لانه مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اى حكم بشئ احدهما او كلاهما اَنْ يَّكُوْنَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ اَمْرِهِمْ
اى لا يكون لهم مجال انكار وان كان مخالفا لهواهم لقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا
قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم (الجزء ٥ ع ٦) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ[٥١]
اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بتوفيق الخير وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق والتربية يعنى زيدا اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ زينب اى لا تطلقها كما تريد وَاتَّقِ اللّٰهَ
فى فراق اهلك وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ من النكاح بها ان طلق وَتَخْشَى النَّاسَ من الطعن على هذا حيث كان زعمهم ان
زوجة الدعى مثل زوجة الابن والحال ان فى الاسلام اى القانون الالهى خلاف هذا لقوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من
اصلابكم (الجزء ٥ ع ١) وقوله تعالى ادعوهم لاباءهم هو اقسط عند الله (الجزء ٢١ ع ١٤) وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة اسمے[٥٢]
طلقها زَوَّجْنٰكَهَا اى اعطيناك الاجازة فى نكاحها فى كل حال بعد مضى العدة لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
(الجزء ٢ ع ١٢) لِكَيْ لَا يَكُوْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ ضيق فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا اى طلقوهن وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا لا
مانع لامره اى لا تبال بما يقولون لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين (الجزء ١٤ ع ٦) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ضيق
فِيْمَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهٗ[ع٥] اى اباح له لقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم (الجزء ٢٨ ع ١٩) انظر سُنَّةَ اللّٰهِ فِى الانبياء الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ يعنى
ان طعنوا فيك وكفروا بما جئت به فلا تبال بهم فان الله يكفيكهم لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا
(الجزء ١٥ ع ٨) وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَّقْدُوْرًا اى يتكون فى وقته لقوله تعالى لا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا (الجزء ١٦ ع ٩) الَّذِيْنَ يُبَلِّغُوْنَ
رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ بيان للذين خلوا فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ
مِّنْ رِّجَالِكُمْ اى ليس له ولد من الذكور فكيف يكون زيد الدعى ابنه لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر[٥٣] (الجزء ٣٠ ع ٣٣) وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ

---

[٥١] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج زينب من زيد وكانت شريفة جميلة فاتى يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد ان افارق صاحبتى قال مالك ارابك منها شئ قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم على لشرفها فقال النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت هذه الاية - (معالم) لعل اتصال هذه الاية بالاية السابقة لاجل اظهار ان عدم الخيرة فى امور الدين اما الامر الذى من النكاح بامرءة مخصوصة او الامساك من الطلاق لزوجة مخصوصة ففيها الخيار كما كان لزيد وبريرة حين اعتقت فاذن فرما اوردا وكاديره - فافهم (منہ)

[٥٢] الكح زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها ابو احمد (سيرة ابن هشام) [ع٥] الفرض بمعنى الاباحة - (منہ)

[٥٣] كان المشركون يسمونه عليه السلام ابتر لعدم الولد الذكور (منہ)

اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا يرسل الى من يعلم فيه القابلية لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا لانه هو المقصود لقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزء ٢١ ع ١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ
مَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ اى يتوجه هو برحمته والملائكة بالدعاء لتصلوا الى اقصى غاياتكم لقوله تعالى الله ولى الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا (الجزء ٢٤ ع ٦) وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ اى وقت الموت الى الانتهاء له لقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا على الاعمال الصالحة وَنَذِيرًا
على الاعمال السيئة شهادته عليه السلام يكون يوم الجزاء لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (٥-٣)
وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا يستضاء به على ظلم الضلال لقوله تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم (الجزء ١٣ ع ١٣)
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فى كفرهم ونفاقهم وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يدعوكم الرسول الى امر فاسمعوا لى اسمعوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا لعدم تعلق النطفة فى ارحامهن لقوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن
(الجزء ٢ ع ٣) فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ اى النساء المنكوحة
وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ من الاماء مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ بالفئ او الغنيمة وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ
مَعَكَ وَامْرَأَةً عطف على المفعول به مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا كما احللنا للمؤمنين لقوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم الى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم (الجزء ٤ ع ١٥) لكن لهم بالتحديد ولك بلا تحديد خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
لانا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا اى حكمنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من التحديد والاحكام لقوله تعالى مثنى وثلث وربع (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله
تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ ايها النبى حَرَجٌ ضيق فى هذا الامر وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا تُرْجِي تؤخر مَنْ
تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي تضم إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ مدة يسيرة او فى السفر لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٦) وَمَنِ ابْتَغَيْتَ دعوت مِمَّنْ عَزَلْتَ من النساء فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الاختيار لك
أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ على سبيل البدل بالمصاحبة معك وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا
حَلِيمًا هذا حكاية للماضى وفى المستقبل لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ اى امرأة مِنْ بَعْدُ اى بعد هؤلاء الازواج الموجودات لديك. كانت قصة الاحلال
حكاية للماضى مبناها على رفع الضيق فارتفع بارتفاع مقتضيه فلا يحل لك امرأة سواهن وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ اى تتركهن و
تزوج غيرهن لانهن اخترن الله ورسوله لقوله تعالى يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن و
اسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢) وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اى حسن غير ازواجك إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ من الاماء فهى حلال لك وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبًا حافظا على افعالك ومعاشرتك بالنساء يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تعلموا المعاشرة بينكم لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى

ف ١ نعم تحريمهن يدل على اختيارهن الله ورسوله ف ٢ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فارسلنى فدعوت قوما
الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يا ايها
الذين آمنوا الآية (الترمذى)

طَعَامٍ متعلق بالاذن غَيْرَ نَاظِرِيْنَ اِنٰهُ غير منصوب على الحال من الضمير المجرور فى لكم اى لاتاتوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين نضجه
وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا على الوقت فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا ولاتجلسوا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ بينكم اِنَّ ذٰلِكُمْ اى المذكور من الدخول قبل
الوقت والجلوس بعد الطعام كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ اى الداعى فَيَسْتَحْيٖ مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيٖ مِنَ بيان الْحَقِّ وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا اى ازواج
النبى فَسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ الستر اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ للتباعد بينكم وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بوجه من
الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لايكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا
لانهن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن اِنَّ ذٰلِكُمْ المذكور كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا اِنْ تُبْدُوْا شَيْئًا من ذكر اَوْ تُخْفُوْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيْمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىْٓ اٰبَآئِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ
فى عدم الحجاب ممن ذكر لقوله تعالى ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الى قوله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء (الجزء ١٨ ع ١٠) وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ يا ازواج النبى اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِىِّ يتوجه هو عليه برحمته
الخاصة لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٤) والملائكة يترحمون ترحما خاصا بشانه لقوله تعالى هو الذى يصلى عليكم و
ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما (الجزء ٢٢ ع ٣) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا انتم ايضا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اى قولوا
اللهم صل عليه وسلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بالعصيان عن امره لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا وَالَّذِيْنَ
يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا اى ينسبون اليهم مالم يفعلوا من الاثم فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا لاستره عليه يٰٓاَيُّهَا
النَّبِىُّ انت اسوة حسنة للمؤمنين فلذا ابدء من عيالك قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ اى على وجوههن
مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ ذٰلِكَ اَدْنٰىٓ اقرب الى اَنْ يُّعْرَفْنَ انهن احرار فَلَا يُؤْذَيْنَ من الفساق وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا لما طاف بهن لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ
الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ من الفسق والفجور والميلان الى النساء وَالْمُرْجِفُوْنَ فِى الْمَدِيْنَةِ اى المشيعون الاخبار الكاذبة
المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به (الجزء ٥ ع ٨) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اى نسلطك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ
فِيْهَآ اِلَّا زمانا قَلِيْلًا اى الى فتح مكة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) مَّلْعُوْنِيْنَ
حال من الضمير فى يجاورونك اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ان حاربوا لقوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم (الجزء ٢ ع ٨)
سُنَّةَ اللّٰهِ فِى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبياء وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلى (٢٨-٣) كان هذا
يَسْـَٔلُكَ النَّاسُ المنكرون للساعة عَنِ السَّاعَةِ ايان مرسها (الجزء ٩ ع ١٣) اى متى تقوم قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُوْنُ قَرِيْبًا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ السائلين عنادا وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ
فِى النَّارِ من هنا الى هنا يَقُوْلُوْنَ يٰلَيْتَنَآ اَطَعْنَا اللّٰهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا اى يتمنون اطاعة النبى لقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى
اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَقَالُوْا يقولون رَبَّنَآ اِنَّآ اَطَعْنَا سَادَتَنَا امراءنا وَكُبَرَآءَنَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا رَبَّنَآ اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا اى يتبرءون ممن اضلوهم كقوله تعالى ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى و

ك بشارة الى عموم احكام للامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فافهم ٥٢ فان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان
يتاذى بعصيان القوم فافهم ٥٣ هذه الاية وان كانت عامة الا ان لها مراتب. للمؤمنين حظهم وللنبى عليه السلام حظه لقوله تعالى هم درجات عند الله
(الجزء ٤ ع ٨)

كان الشيطان للانسان خذولا (الجزء ١٩ ع ١) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا احفظوا شان الرسول وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ اٰذَوْا مُوْسٰى نسبوا الى جنابه ما لا يليق بشانه من السحر والجنون والادرة وغيره لقوله تعالى قال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون (الجزء ١٩ ع ٦) وقوله تعالى قال للملا حوله ان هذا السحر عليم (الجزء ١٩ ع ٦) وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم (الجزء ٢٨ ع ٩) فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا باظهار اعجازه وعجز مقابليه لقوله تعالى فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون (الجزء ١٩ ع ٦) وقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ١٢ ع ٢) وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيْهًا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا احفظوا السنتكم من الكذب والزور اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا مستقيما لا عوج له يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ اى يوفقكم لصالح الاعمال دائما وينور قلوبكم لقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا لا تحسبوا انا كلفناكم خاصة بل اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ اى الاحكام عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ اى امرناهن باحكام عديدة تناسب لهن فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا اى ابين خيانتها يعنى عملن بما امرن وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ اى خانها يعنى لم يعمل بما امر لقوله تعالى الم تران الله يسجد له من فى السموت ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب (الجزء ١٧ ع ٩) فالانسان مهملة لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢٠) اِنَّهٗ اى الانسان كَانَ ظَلُوْمًا جَهُوْلًا حيث لا يتفكر فيما سياتى عليه لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ٢٨ ع ٧) لِّيُعَذِّبَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ وَيَتُوْبَ اللّٰهُ بالرحمة عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ اللام للغاية اى يكون نتيجة غفلة البعض وعمل البعض هذا القوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر ويرحم من يتوب اليه لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ٢ ع ١١)

سُوْرَةُ السَّبَا مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ اَرْبَعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِي الْاَرْضِ من الماء وغيره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب من ماء وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا من الابخرة وَهُوَ الرَّحِيْمُ الْغَفُوْرُ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ اى ما نحن بمخرجين (الجزء ١٤ ع ١٤) قُلْ بَلٰى وَرَبِّيْ لَتَاْتِيَنَّكُمْ عٰلِمِ الْغَيْبِ صفة للرب لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علمه تعالى مر مرارا لِّيَجْزِيَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ متعلق بتاتينكم لقوله تعالى اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ وَالَّذِيْنَ سَعَوْ فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ فى زعمهم اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اى قسم مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيْمٌ مؤلم ويَرَى اى يعلم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اى فهم الكتب السماوية لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب (الجزء ١٣ ع ١٢) الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِيْٓ اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الاخوانهم متعجبين هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ يُّنَبِّئُكُمْ اِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فِيْ

له اشارة الى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه. ٢ه فابين ان يحملنها وحملها الانسان اى ابينها وخانها الانسان (القاموس) وهو قول الحسن البصرى رح

اى تفرقتم [illegible] انكم لفى خلق جديد اى انكم ستعادون بعد الموت أفترى على الله كذبا ام به جنة اى ليس هو صادقا فيما
[illegible] بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد اى لا يتفكرون فلا يهتدون الى الايمان [illegible] أفلم
[illegible] اى لم يتفكروا [illegible] من جنة [illegible] افلم يروا الى ما بين ايديهم وما
خلفهم من السماء والارض اى كل شئ فى قبضتنا لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا [illegible] ان نشأ نخسف
بهم الارض اى فى الارض او نسقط عليهم كسفا قطعة من السماء ان فى ذلك المذكور من التعليم لآية لكل عبد منيب الذى
يتوب الى [illegible] ولقد آتينا داود منا فضلا قلنا يا جبال اوبى معه اى ارجعى [illegible] والطير مطيعين
[illegible] اى سخرنا له الطير لقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (الجزء ١٧ ع ٦) والنا له الحديد اى علمناه
صنعة [illegible] لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم (الجزء ١٧ ع ٦) امرناه ان اعمل سابغات اى دروعا
واسعات [illegible] الصنعة وقدر فى السرد كما هو مقتضى حاجاتكم واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر اى كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير فى الغدو مسافة شهر والرواح مسافة شهر لقوله تعالى
ولسليمان الريح عاصفة تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها (الجزء ١٧ ع ٦) واسلنا له عين القطر من الجبال وسخرنا له من الجن من يعمل
بين يديه باذن ربه اى بالقاء الرعب من الله عليهم ومن يزغ يعرض منهم عن امرنا اى عما امرهم سليمان [illegible]
[illegible] كان خليفة الله فى الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ٢٣ ع ١١) وقوله تعالى وورث سليمان داود
[illegible] نذقه من عذاب السعير اى كان يامر سليمان بتعذيبه بتشريعنا يعملون له ما يشاء من محاريب قلوع وتماثيل [illegible]
[illegible] وجفان قصاع كالجواب اى مثل الحياض فى العمق وقدور راسيات قائمات كل ذلك كان متاعا واسبابا للحرب فى عهد
سليمان اى كان هؤلاء الجنة يبنون لسليمان قلاعا ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير المحروسة وغير ذلك من اسباب الجنود
والحروب [illegible] السياق فى هذا فافهم قلنا لهم اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت اى امتنا
سليمان وكان قائما على عصاه ليتم بناء المسجد الاقصى ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته عصاه فلما خر سليمان تبينت
الجن اى علمت ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين اى فى تعمير المسجد لقد كان لسبا اى قوم سبا فى مسكنهم
آية بكمال قدرتنا هى جنتان عن يمين وشمال للبلدة قلنا لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على هذه النعم [illegible] بلدة طيبة
ورب غفور [illegible] فاعرضوا عن هذا التعليم فارسلنا عليهم سيل العرم اى الشدة وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى
اكل خمط مر واثل وشئ من سدر قليل اى لم يبق لهم من جنتيهم الا هذا القليل الحقير ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى
مثل هذا الجزاء الا الكفور لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible] وجعلنا
بينهم وبين القرى التى باركنا فيها بكثرة الاشجار والانهار والنباتات من ممالكهم قرى ظاهرة اى عامرة وقدرنا فيها السير [illegible]
[illegible] سيروا فيها ليالى واياما آمنين [illegible]
[illegible]

له [illegible]

عن كفار مكة اللهم ان كان هٰذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) وَظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعاصي
بيان لما اجمل من تكذيبهم الرسل فَاَهْلَكْنٰهُمْ فَجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ حكايات تذكر على السنة الناس وَمَزَّقْنٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ حيث يهتدى بهلاكهم وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ اِبْلِيْسُ ظَنَّهٗ الذى اظهره بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزء ۸ ع ۱)
فلهم كفروا بانعم الله فَاتَّبَعُوْهُ اِلَّا فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ۱۴ ع ۳) وَمَا كَانَ لَهٗ اى للشيطٰن عَلَيْهِمْ مِّنْ
سُلْطٰنٍ يجبرهم به على الكفر اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْاٰخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِيْ شَكٍّ اى لكن سلطناه عليهم بالوسواس لنظهر ايمان المؤمنين
وكفر الكافرين لقوله تعالى ليبلوكم فيما اٰتاكم (الجزء ۶ ع ۱۱) وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ يحفظ اعمال عباده لقوله تعالى وكفى به بذنوب
عباده خبيرا (الجزء ۱۵ ع ۳) قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الملائكة وغيرهم اولياء لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي
الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
(الجزء ۱۵ ع ۱۲) بالجملة انهم ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهٗ يعنى ان عبد من عبد غير الله رجاء الشفاعة منهم
فليس الشفاعة الا فى اختياره سبحانه وهو المجيز للمشرك لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمٰن ورضى له قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۵)
حَتّٰىٓ اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ حتى عاطفة لا غاية لها اى واذا رفع الفزع عن قلوب الملٰئكة ل
الذين زعمهم الناس اولياء وافاقوا تكلموا بينهم فقالوا ما قالوا فكيف يستحقون العبادة مع هٰذا الضعف وعدم القدرة لقوله تعالى افمن
يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۸) قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بانزال المطر وانبات النباتات قُلِ اللّٰهُ لانهم قائلون
به وَاِنَّآ اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلٰى هُدًى اَوْ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لاختلافنا فى هٰذا الامر ولا شك ان من كان قائلا بهٰذا مستقيما عليه فهو المهتدى و
من كان على خلاف ذٰلك فهو فى الضلال القديم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) قُلْ لَّا تُسْـَٔلُوْنَ عَمَّآ اَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ اى يفصل وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيْمُ قُلْ اَرُوْنِيَ الَّذِيْنَ اَلْحَقْتُمْ بِهٖ شُرَكَآءَ الحقتم بمعنى جعلتما اى فى زعمكم
والضمير الراجع الى الموصول محذوف اى هم وشركاء مفعول ثان اى اروني شركاءكم هل خلقوا شيئا لقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك فى السمٰوٰت (الجزء ۲۶ ع ۱) كَلَّا اى لا يستطيعون ان يروا بَلْ هُوَ اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ كافة حال مقدمة
للناس اى لكل انسان لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) بَشِيْرًا على الطاعة بالجنة وَّنَذِيْرًا على المعاصي بالنار وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُوْنَ فينكرون بلا علم لقوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزء ۱۷ ع ۸) وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا
الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فاخبرونا اى متى يكون وعد نصرتكم وغلبتكم قُلْ لَّكُمْ مِّيْعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَاْخِرُوْنَ عَنْهُ سَاعَةً وَّلَا تَسْتَقْدِمُوْنَ
اى لهلاكتكم وغلبتنا عليكم وقت معين عند الله لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَلَا بِالَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ من التوراة والانجيل
لقوله ما سمعنا بهٰذا فى الملة الاٰخرة (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَلَوْ تَرٰىٓ اِذِ الظّٰلِمُوْنَ مَوْقُوْفُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضِ ۨ الْقَوْلَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ

ل فى البخارى ان الله اذا قضى الامر فى السماء ضربت الملٰئكة باجنحتها فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحديث۔ فهٰذا بيان لعجز الملٰئكة وعدم قدرتهم۔ فافهم۔

استضعفوا بيان ليرجع للذين استكبروا لولا انتم مسلطون علينا لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا اى الرؤساء للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل كنتم مجرمين لما انكم لا تعتبرون بايات الله وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل صدنا مكر اليل والنهار باضافة المصدر الى الظرف اى مكركم بالليل والنهار فينا بانواع الايذاء اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة كلا الفريقين لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال بمعنى الاستقبال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا مستدلين على هذا الانكار نحن اكثر اموالا واولادا منكم ولا كثر اعز عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) وما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعنى ليس فيه دليل على حقية مذهب ذى المال لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الجزء ۲۵ ع ۹) ولكن اكثر الناس لا يعلمون حيث يغترون بظاهر من الحيوة الدنيا وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى رتبة الا من امن وعمل صالحا يعنى من كان عاملا على تعليم الشرع في المال اى اعطى على حكم الله ومنع على حكم الله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا من الانفاق لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ۳ ع ۴) وهم في الغرفت امنون والذين يسعون في ايتنا معجزين اى مقابلين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له حسب مقتضا حكمته وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واذكر يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة الذين سماهم المشركون بنات الله وما يعبدون من غيرهم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون اى انتم دعوتموهم الى عبادتكم قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم قيد للمضاف لا للمضاف اليه اى نحن بانفسنا المحتاجون اليك و انت ولينا ليس لنا ولى سواك لقوله تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادى هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء (الجزء ۱۸ ع ۱۴) بل كانوا يعبدون الجن لاغوائهم وتعوذهم بهم لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم اى يوم القيامة لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا التوحيد الا افك مفترى لانه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما اتينهم اى قريشا من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير اى في القريش منذ مات اسماعيل منهم لانهم لم يبلغهم دعوة رسول قط لقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) والمعنى كيف ينكرون هذا والحال انه ليس عندهم دليل سماوى ولا عقلى يعارضه لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ۲۶ ع ۱) وكذب الذين من قبلهم عاد وثمود وغيرهم وما بلغوا هؤلاء معشار اى عشر ما اتينهم من مال وقوة لقوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينت (الجزء ۲۱ ع ۳) فكذبوا رسلى فكيف كان نكير فيكون حال هؤلاء مثل حالهم بل اقبح لقوله تعالى تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) قل للمنكرين لا تستعجلوا في امرى انما اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة

هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ مَثْنٰى وَفُرَادٰى اى مجتمعين فى المجالس او منفردين فى الخلوة ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْا فى شانى فتصلوا على انه مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ اى جنون كما يزعم بعضكم لانه ينصح لكم ويرشدكم الى الحق والصراط المستقيم وهو طريق العقلاء لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (الجزء ١٥ ع ١) اِنْ هُوَ اى صاحبكم محمد اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ قُلْ مَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ اى ما استلكم عليه من اجر اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ اى يلقى الروح من امره (الجزء ٢٤ ع ٧) عَلَّامُ الْغُيُوْبِ اى هو علام الغيوب يستعمل على هذا الامر من كان صالحا له لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ اى الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيْدُ هذا مثل للهلاكة بالمرة اى هلكت الملة الكفرية لقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ فَاِنَّمَا اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْ اى وبال ضلالتى على لا عليكم لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْ اِلَيَّ رَبِّيْ لانى كنت جاهلا لا اعلم شيئا ولا اعلم سرا لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) اِنَّهُ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ وَلَوْ تَرٰى اِذْ فَزِعُوْا اى اذا فزعوا لشدة هول القيامة فَلَا فَوْتَ اى لا يغيبون وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ اى من حيث كانوا لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَقَالُوْا اٰمَنَّا بِهٖ اى بهذا الامر الواقع وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ اى كيف يكون لهم حصول الايمان من المكان الذى ليس هو محلا للايمان بل لجزاء الايمان لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُوْنَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ اى يرمون الرسول من البعيد ولا يصلون اليه لقوله تعالى وهم ينهون عنه وينئون عنه (الجزء ٧ ع ٩) وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان والرجوع الى الدنيا لقوله تعالى رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها (الجزء ١٨ ع ٦) كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ اى امثالهم فى الكفر اِنَّهُمْ كَانُوْا فِيْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ اى انكار شديد لقوله تعالى وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ١٢ ع ٥)

سُوْرَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا اُولِيْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ورسالة الملائكة الى رسل بنى ادم يبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء (الجزء ٢٥ ع ٦)

يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ من خمس اوست اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْ بَعْدِهٖ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فى منعه حكمة كما فى اعطائه حكمة لقوله عليه السلام لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ما انعم عليكم منذ خلقكم من حيوة ورزق وصحة وغيرها لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٢) هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ بانزال المطر وَالْاَرْضِ بانبات النبات لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ تصرفون حيث تميلون الى غير الله وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالجزاء على الاعمال حَقٌّ ثابت كائن لا محالة لقوله تعالى ان الساعة لآتية (الجزء ٢٤ ع ٦) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا باللهو واللعب وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ اى عن الله كثير الغرور وهو الشيطان لقوله تعالى حاكيا عنه ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن

خلق الله (الجزء ٥ ع ٥) إِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ أي احسبوه عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوْا حِزْبَهٗ لِيَكُوْنُوْا مِنْ أَصْحٰبِ السَّعِيْرِ نسب الحزب اليه
لان حزب الله اي عباده الصالحين ليس له عليهم من سلطان لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٣)
اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ هو نعماء الجنة اَفَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فَرَاٰهُ
حَسَنًا فيعمل به ظانا حسنه الجزاء محذوف اي مثل هذا لمعاند كيف يهتدي اليك لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) فَاِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ المحقق لا مانع لامره يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد لانه سبحانه يضل من كان صالحا للهداية لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون (الجزء ١١ ع ١٠)
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ شفقة عَلَيْهِمْ حَسَرٰتٍ مفعول لاجله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَصْنَعُوْنَ فيفعل بهم ما هم اهله وَاللّٰهُ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ
فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَسُقْنٰهُ اِلٰى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَاَحْيَيْنَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ اي كما ان وجود النبات بعد العدم كذلك
الحشر بعد الفناء لقوله تعالى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى (الجزء ٢٩ ع ١٠) مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعِزَّةَ فليتبتل الى الله فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيْعًا اي ان العزة في قبضته سبحانه يعز من يشاء
ويذل من يشاء فكيف تحصل من غيره لقوله تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا (الجزء ٥ ع ١٧) وقوله تعالى ومن يهن الله
فما له من مكرم (الجزء ١٧ ع ١٠) اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ اي ما يتكلم الانسان من الاقوال الطيبة يصعد الى جنابه سبحانه للقبول وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهٗ اي العمل الذي يعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلوة والبر والصدقة فهو سبحانه يقبله ايضا لقوله تعالى
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ السَّيِّاٰتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ اُولٰٓئِكَ
هُوَ يَبُوْرُ يهلك بل يهلك صاحبه ويلقيه في النار لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٦) وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ اي اباكم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ اي اياكم ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا
ذكرا وانثى وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى مما في بطنها وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ اي هو سبحانه يعلمه وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ اي يزداد عمره على الحد الطبعي
اي ستين اوسبعين سنة لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٣) وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ الطبعي يعني يموت
قبل هذا لقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ١٧ ع ٨) اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ اي يعلمه سبحانه
اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ لا يشكل عليه علمه بل علم كل شيء وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ كثير العذوبة سَآئِغٌ شَرَابُهٗ وَهٰذَا
مِلْحٌ اُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا حوتا وغيره وَتَسْتَخْرِجُوْنَ حِلْيَةً اللؤلؤ وغيره تَلْبَسُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيْهِ مَوَاخِرَ تشق الماء
بجريها لتوصلكم من شط الى اخرى لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعماء الله يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ
بنقص احدهما وازدياد الاخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى اي الى وقت معين وحد مقرر بحسب الآفاق لقوله تعالى
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ
مِنْ دُوْنِهٖ كائنا من كان مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ اي شيء قليل اِنْ تَدْعُوْهُمْ لقضاء الحاجة لَا يَسْمَعُوْا دُعَآءَكُمْ لانهم افضوا الى ما عملوا
وهم ابعد منكم وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ لعدم قدرتهم على الاجابة لقوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

٥١ اشارة الى تقدير الجزاء ٥٢ لما كان هذا شان سيد الانبياء عليهم السلام فكيف من دونه - فافهم -

وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ اى ينكرون انهم لم يهد وكما الى هذا الطريق لقوله تعالىٰ واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذونى وامى الٰهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى ان اقول ماليس لى بحق (الجزء ٧ ع ٦) وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيْرٍ هذا مثل
اذا تكلموا بكلام بليغ وحققوا امرا حقيقيا يقولون عقب ذلك لاينبئك مثل خبير كقول الشاعر ۵

لعمرى لرهط المرء خير بقية ✦ عليه وان عالوا به كل مركبه ✦ من الجانب الاقصى وان كان ذاغنى ✦ جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

اى ما اخبرك الله عن ضعف هؤلاء وعدم قدرتهم على شئ من الاجابة هو الحق لاغير لقوله تعالىٰ كتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمْ اى افراد الانسان كلهم بل كل شئ الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ فى الوجود
والبقاء وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِىُّ لايحتاج الى احد منكم الْحَمِيْدُ فى حد ذاته لقوله تعالىٰ الحمد لله رب العالمين (الجزء ١ ع ١) اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ اى
يهلككم وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ مشكل اى هو ذو قدرة تامة لاتقف قدرته على حد من الممكنات لقوله تعالىٰ ان
الله على كل شئ قدير (الجزء ١ ع ٢) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى رد لقولهم للذين اٰمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم (الجزء ٢٠ ع ١٣) وقول النصارى
ان المسيح قتل كفارة لنا وَاِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ اى نفس مذنبة اِلٰى حِمْلِهَا اى ذنوبها المحمول لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَّلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لقوله تعالىٰ
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اى انما ينفع
انذارك الذين يخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالىٰ الله الذى نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَمَنْ تَزَكّٰى اى زكى نفسه فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ لا لغيره لقوله تعالىٰ
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اى رجوع الامور كلها فيجازيهم اعمالهم وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَلَا الظُّلُمٰتُ
وَلَا النُّوْرُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ وَمَا يَسْتَوِى الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ كذلك لايستوى من تزكى ومن لايتزكى لقوله تعالىٰ قد افلح من زكها
وقد خاب من دسها (الجزء ٣٠ ع ١٦) اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِى الْقُبُوْرِ استعارة المراد بمن فى القبور الكفار المعاندون
من حيث موت القلب يعنى ان الله يهدى من يشاء وانت يا محمد لاتهدى من احببت لقوله تعالىٰ انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعاء
اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بايٰتنا فهم مسلمون (الجزء ٢٠ ع ٢) اِنْ اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ ليس عليك
السوال ولا لك القدرة على الهداية. نعم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَاِنْ مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيْهَا نَذِيْرٌ ينذرهم كما تنذر هؤلاء لقوله
تعالىٰ قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزء ٢٦ ع ١) وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ اى بالدلائل وَبِالزُّبُرِ
اى المسائل الواضحة وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ تدنو به الظلمات فكذبوهم ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ
السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فيه التفات الى التكلم ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ اى شديد السواد بينها سبحانه بطريق الجملة الاسمية
لدوامها واستمرارها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ اى الوان هذا الجنس يعنى كل ذلك دليل على كمال قدرته سبحانه
لقوله تعالىٰ ومن اٰياته خلق السموٰت والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لاٰيٰت للعالمين (الجزء ٢١ ع ٦) كَذٰلِكَ اى الامر
كذلك اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا المراد عكس القضية اى انما العلماء من يخشى الله وان كانوا لايقرءون ولا يتعلمون لقوله
تعالىٰ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولٰئك الذين هداهم الله واولٰئك هم اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ٦) ومن يعملون على مقتضى
علمهم لقوله تعالىٰ ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاٰخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون (الجزء ١ ع ١٢) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ

۵ ـ وجه الاستشهاد ان الله سبحانه اثبت لهم علما اولا ثم سلبه عنهم ثانيا لعدم جريهم على مقتضى علمهم فكانهم جاهلون لا علم لهم كذا فى المطول (فافهم)

غَفُوْرٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ كِتٰبَ اللّٰهِ حق تلاوته بالتدبر لقوله تعالىٰ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اٰياته وليتذكر اولوا الالباب (١٢/١٣)
وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً الموصول مبتدء يَرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ لن تبدل نريح هذا هو العلم النافع لقوله
تعالىٰ الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ على حسب اخلاصهم
اللام للعاقبة اِنَّهٗ غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ لَخَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ يوحي على
حسب مصالحهم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتٰبَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا اى بعد ما انزلنا اليك الكتاب اورثنا امتك الآتية فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
يقصر فيما حمل وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ يمشي متوسطا يعمل صالحا وآخر سيئا هو خير من الاول وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرٰتِ اى يعمل على مقتضى
علمه بِاِذْنِ اللّٰهِ اى بما امره الله والمعنى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ستكون على ثلاثة اقسام قسم ظالمون وقسم صالحون وقسم سابقون
فى الخيرات وهم الذين يعملون ويدعون الناس الى الخير لقوله تعالىٰ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون (الجزء ٤ ع ٢) ذٰلِكَ السبق هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ لهم جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اى حزن الدنيا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرُ الَّذِيْٓ صفة للرب بطريق
المدح اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَةِ اى جنات عدن مِنْ فَضْلِهٖ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ اى تكليف لازم لزوال النعمة
لقوله تعالىٰ لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضٰى عَلَيْهِمْ بالموت فَيَمُوْتُوْا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
مِّنْ عَذَابِهَا كَذٰلِكَ نَجْزِيْ كُلَّ كَفُوْرٍ وَهُمْ يَصْطَرِخُوْنَ يستغيثون فِيْهَا يقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنها نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ يجابون
من الله اتسئلون الرجوع اَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ اى من اراد ان يتذكر وَجَآءَكُمُ النَّذِيْرُ المنذرون على قبح اعمالكم فيعترفون
بهذا لقوله تعالىٰ قال لهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال كبير
(الجزء ٢٩ ع ١) فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ نَّصِيْرٍ اِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا يخفى عليه شيء من اعمالكم بل اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ هُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِى الْاَرْضِ الابناء بعد الآباء لقوله تعالىٰ اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (٩-٣)
فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا اى يزدادون عند الله غضبا على غضب بالكفر وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ
اِلَّا خَسَارًا يظهر خسرانهم يوم الجزاء لقوله تعالىٰ قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (٢٣-١٦)
قُلْ اَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّمٰوٰتِ لا بل ليس لهم شيء لقوله
تعالىٰ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٤) وقوله تعالىٰ لا يخلقون شيئا وهم يخلقون (الجزء ١٨ ع ١) اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ اى المشركين
كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ يعني ان كان لهم كتاب من الله ينطق عليهم بالشرك لكان لهم عذر فى الجملة لقوله تعالىٰ ام اٰتيناهم كتابا من قبله
فهم به مستمسكون (الجزء ٢٥ ع ٥) لا شيء بَلْ اِنْ يَّعِدُ الظّٰلِمُوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ
تَزُوْلَا اى هو سبحانه علة موجدة ومثبتة للعالم لقوله تعالىٰ الله لا اله الا هو الحي القيوم (الجزء ٣ ع ٢) وَلَئِنْ زَالَتَآ فرضا اى ان تركهما
عن الحفاظة اِنْ اى ما اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِهٖ لانه ليس احد منتظما لهما سواه لقوله تعالىٰ لو كان فيهما اٰلهة الا الله لفسدتا
(الجزء ١٧ ع ٢) اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا مع قدرته التامة يسمع اكاذيب الكفار وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ لَّيَكُوْنُنَّ
اَهْدٰى اسم تفضيل مبني للمفعول مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ كانوا يتمنون الكتاب والرسول فيهم لقوله تعالىٰ وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من

الاولين لكنا عباد الله المخلصين (الجزء ٢٣ ع ٩) فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ محمد عليه السلام مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اى تنفروا منه ٱسْتِكْبَارًا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فِى ٱلْأَرْضِ اى استكبروا فى انفسهم على المسلمين لقوله تعالى لوكان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ عطف على استكبارا اى يريدون ان يعملوا السيأت ولا ينقادون لله لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (٢٩-١٣) فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ اى ينتظرون الهلاك لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ اى للقانون الالهى على المعاصى تَبْدِيلًا تغيرا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا انصرافا من المجرمين الى غير المجرمين يعنى ان اصروا على العناد اهلكوا لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٣٠) أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الكفار انا دمرناهم وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ اى من هؤلاء المشركين قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ حين يريد الانتقام من العصاة إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ من السيأت مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا اى على الارض مِن دَآبَّةٍ عاصية لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (٥-٣) وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا

سُورَةُ يسٓ مكية وهى ثلث وثمانون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ۔ يا سيد البشر محمد وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ المحكم اياته لقوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١) إِنَّكَ يا محمد لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ من الله عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ المصدر بمعنى المفعول ونصبه على المدح وهو صفة لصراط والاضافة اللفظية لا تفيد تعريفا فافهم لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ بعد اسمٰعيل عليه السلام لقوله تعالى واذكر فى الكتاب اسمٰعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا (الجزء ١٦ ع ٦) الجار متعلق بالربط بين اسم ان وخبره فَهُمْ غَٰفِلُونَ معرضون لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ المعاندين اى وقع عليهم حكم العذاب لعنادهم واصرارهم على الكفر لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لانه إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ مرفوعوا الرؤس تصوير لعدم التفاتهم الى الهداية لقوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا مانعا من الهداية وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ باغشية مانعة للروية فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ابصار الفهم لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وعلامة الاكثر الذين حق عليهم القول انه وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لما ان قولهم سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين (الجزء ١٩ ع ١١) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ اى لا ينفع نصحك وتذكيرك الا من كان خاشعا لله لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٠) وقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ لما انهم على تقوى من الله لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ من الاعمال وَءَاثَٰرَهُمْ اى ما تركوا خلفهم من الرسوم الحسنة او القبيحة لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ اى فى صحف اعمالهم لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر (الجزء ٢٧ ع ٩) يتبين اعمالهم يوم الجزاء لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ مثلا مفعول لاجله اى اذكر لهم اصحاب القرية تمثيلا وتذكيرا

ك هذا قول ابى بكر الوراق ١٢

لهم لقوله تعالىٰ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ من الله[1] إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ اى قويناهم فَقَالُوا كلهم إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ فى نسبة قولكم الى الله قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ لقوله تعالىٰ ولا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ اى ما اصابنا من بلايا فلشومكم ونحسكم لقوله تعالىٰ وان تصبهم سيئة يطيروا بموسىٰ ومن معه (الجزء ٩ ع ٦) لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عما تقولون لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم قَالُوا اى قال المرسلون طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ يعنى ان ما اصابكم من المصائب والبلايا التى تطير تم بها عليها هى من اعمالكم من عند الله لقوله تعالىٰ ان تصبهم سيئة يقولوا هٰذه من عندك قل كل من عند الله فما لهٰؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ ع ٨) أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ ووعظتم ونصحتم كفرتم واعرضتم اى تذكيرنا اياكم موجب لكفركم. لا. بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ متجاوزون حد العبودية بل الفطرة الصحيحة لقوله تعالىٰ فطرة الله التى فطر الناس عليها (الجزء ٢١ ع ٧) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ منهم يَسْعَىٰ فاتى لمحل المجادلة بين الرسل وبين القوم قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ نسب الرجوع اليهم تعطيفا لهم الى الله أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً تعريض بالقوم إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ لعدم القوة لهم لقوله تعالىٰ ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) إِنِّي إِذًا اى اذا اتخذت غير الله الٰها لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لا يخفى على احد فنجا إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ فقتلوه قِيلَ له بعد الموت ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي الذين قتلونى يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ فيؤمنوا بما امنت وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ قضية عين لا عموم[2] لها لقوله تعالىٰ اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلىٰ ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هٰذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملٰئكة مسومين (الجزء ٤ ع ٤) إِنْ كَانَتْ العقوبة النازلة عليهم إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ميتون يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ هٰذا عادة الكفار مطلقا لقوله تعالىٰ افكلما جاءكم رسول بما لا تهوىٰ انفسكم استكبرتم (الجزء ١ ع ١١) أَلَمْ يَرَوْا اى الكفار كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ اى المهلكين إِلَيْهِمْ اى الى هٰؤلاء لَا يَرْجِعُونَ بعد الموت وَإِنْ كُلٌّ من المهلكين والموجودين لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ لقوله تعالىٰ قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَآيَةٌ لَهُمُ على كمال قدرتنا الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ اى مما خرج من الارض يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ما نافية اى لم يخلقوا مما ذكر شيئا لقوله تعالىٰ افرءيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزء ٢٧ ع ١٧) أَفَلَا يَشْكُرُونَ هٰذه النعماء سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ هٰؤلاء وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ لا يتعلق به علمهم لقوله تعالىٰ وما يعلم جنود ربك الا هو (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ اى الوقت المعنى وتسميته ليلا باعتبار ما يؤل اليه نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ اى الضياء فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ اى داخلون فى الظلمة وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا اى الى نقطة من افق المغرب تصل اليها كل يوم باعتبار كل موسم لقوله تعالىٰ سخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزء ١٣ ع ١٧)

[1] انكار على من قال ان المرسلين كانوا اصحاب عيسىٰ عليه السلام لقوله تعالىٰ انا ارسلنا الاٰية فظاهر النسبة الحقيقة۔ فافهم [2] فاندفع ما توهم ان الملائكة لم تنزل فى (منه)

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنٰهُ اى له مَنَازِلَ لكماله حَتّٰى عَادَ اى يصير فى رؤية الناس كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ اى كالنقوش
الرقيق لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ اى ليس للشمس ان تغلب على القمر فتذهب بشئ من وقته او تؤخره وتسبقه وَلَا اللَّيْلُ
سَابِقُ النَّهَارِ اى لايجيئ الليل قبل وقته وَكُلٌّ من الشمس والقمر وغيرهما من السيارات فِي فَلَكٍ له يَسْبَحُونَ يسيرون وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ اى تحمل انفسهم واولادهم[١] لقوله تعالى ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر (الجزء ١٥ ع ٧) وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ من الخيل والبغال والابل والحمير والفيل وغيرذلك لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
ويخلق مالاتعلمون (الجزء ١٤ ع ٧) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فى البحر فَلَا صَرِيخَ مستغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ينجون من عذابنا إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ الاستثناء منقطع وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ من العذاب على معاصيكم وَمَا خَلْفَكُمْ من معاصيكم لقوله
تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ٣) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ جواب اذا المحذوف اى اعرضوا لقوله تعالى الاكانوا
الاية وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ اى كلما اذا معجزة اعرضوا عنها ونسبوها الى السحر لقوله تعالى وان يروا
اٰية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا على المساكين مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مستهزئين أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ يعنون ان الله لم يطعمهم فلم نطعمهم إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ حيث تنفقون على من لم ينفق عليه الله وَيَقُولُونَ مستهزئين مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى القيامة إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
انها اٰتية فاخبرونا مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ اى يختصمون فيما بينهم من المعاملة فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ اى يصيرون فى مكانهم وَنُفِخَ اى ينفخ فِي الصُّورِ للحشر فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ اى القبور إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
يسرعون لقوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) قَالُوا اى المؤمنون منهم يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا لما انهم كانوا فى
الراحة فى البرزخ لقوله تعالى قيل ادخل الجنة ثم يقولون بعد الغور والفكر هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ باتيانه إِنْ
كَانَتْ الساعة إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ للحساب فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ اى يوم القيامة فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
من كل نوع وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ لقوله تعالى لهم فيها مايشاؤن (الجزء ١٨ ع ١٤) سَلَامٌ بدل من ما اى لهم سلام يقال قَوْلًا مِنْ رَبٍّ
رَحِيمٍ اى يؤمر الملائكة بالتسليم على اهل الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ من المؤمنين أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ يقال لهم هذا وقت ما يساقون الى جزاء اعمالهم لقوله تعالى
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا (الجزء ٢٤ ع ٥) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ المشركين أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ اى لاتطيعوه لقوله تعالى ولاتتبعوا خطوات الشيطن (الجزء ٢ ع ٩) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي اى اطيعوا
امرى لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ مطلوب بقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ تختبرون عن احوالهم هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ على السنة الرسل اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ اى فى يوم القيامة نَخْتِمُ نطبع عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ

[١] فاندفع ما كاد يرد على ذكر الذرية وترك انفسهم - فافهم

وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من المعاصي اي تخبر هذه الجوارح بما كان الناس يعملون بها اخبارا حقيقيا لقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلٰى اَعْيُنِهِمْ اي اذهبنا نورهم مكان جلسوا لقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير (الجزء ۱ ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ للمشي فَاَنّٰى يُبْصِرُوْنَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ التي كانوا جالسين عليها فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ الى بيوتهم بل يجلسون حيث كانوا ومن تصرفنا عليهم انا وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ نجاوزه من عمره الطبعي نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ اي نجعله على عكس ما كان عليه من القوة والجلادة والشعور والعلم لقوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۵) اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ اي منكروا الصانع لا يعتبرون ان الآثار المختلفة كيف توجد بلا صانع وان المادة وان كان لها دخل في الجملة الا انها بالغير كيف يتكون بغيرها بالذات فلا محالة تنتهي السلسلة الى الواجب الوجود لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) وَمَا عَلَّمْنٰهُ اي النبي الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِيْ لَهٗ لان الشعر قلما يخلو عن المبالغة الغير الصادقة لقوله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) ولنعم ما قيل ؎ لولا الشعر بالعلماء يزري ؛ لكنت اليوم اشعر من لبيد [1] ولما نسبوا اليه عليه السلام من الشعر لقوله تعالى حاكيا عنهم بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) ففن الشعر مناف للنبوة اِنْ هُوَ اي ما يقوله الرسول اِلَّا ذِكْرٌ وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ لِّيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قلبه لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وَيَحِقَّ الْقَوْلُ اي حكم العذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ به اي من كان ذا قلب يهتدي بالقرآن ومن كان ميت القلب يعرض عنه فيحكم عليه بالهلاك لقوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة (الجزء ۱۰ ع ۱) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ اي قدرتنا اَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ وَذَلَّلْنٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ يركبونها كالخيل والحمير وغيرهما لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ۱۴ ع ۷) وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ كالغنم والبقر وغيرهما وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كثيرة من التجارة وغيرها وَمَشَارِبُ اي اللبن اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ من قبلهم لقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة ليكونوا لهم عزا (۱۶–۸) لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اي الذين يدعوا المشركون اياهم نَصْرَهُمْ اي المشركين وَهُمْ اي اولاء لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُوْنَ كل يوم بنذورهم يرجون قبولها فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ اي سبهم اياك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِيْنٌ اي يخاصمنا في كمال قدرتنا ويقيسنا على نفسه بالاحتياج الى الاولاد والشركاء والوكلاء وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا من نفسه بالمقايسة وَّنَسِيَ خَلْقَهٗ انه كيف خلق قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ [2] بالية قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْٓ اَنْشَاَهَآ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْمٌ يعلم اين هو واين يكون ذراته وقت الحشر اَلَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ نَارًا اي تحصل النار من احراق كل شجرة لا بخصوص الاخضر لقوله تعالى افرءيتم النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَاِذَآ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ وتحصلون النار او

[1] رد على القادياني حيث يزعم انه نبي ظلي تحت النبوة المحمدية ومع هذا يقول شعرا من احسن ما قال قصيدة سماها القصيدة الاعجازية منها هذان الشعران ؎ ايا ارض مُدّ قد اتاك مدمر واردك ضليل واغراك موغر ؛ الحيت ذئبا عاثيا او بالوفاء ادانيت ملا او درايت امرتسر * منه

[2] نزلت في ابي بن خلف الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار البعث واتاه بعظم وقد بلي ففتته بيده فقال اترى يحيي الله هذه بعد ما رمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار (معالم) له قرية جاء لتنبي فيها اتباعه (منه) + بلدتي برنم المنسوب (منه) [3] فيه رد على الدهريين ۱۲

لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِقٰدِرٍ عَلٰى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بعد الفناء بَلٰى كيف لا وَهُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهٗ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهٗ كُنْ فَيَكُونُ هو موجود اى لا مانع لحكمه وقضائه لقوله تعالى فَسُبْحٰنَ الَّذِي بِيَدِهٖ مَلَكُوتُ حكومة كُلِّ شَيْءٍ وَّإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ كلكم

سُورَةُ الصّٰٓفّٰتِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّاثْنَتَانِ وَّثَمَانُونَ اٰيَةً وَّخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا اى اقسم بالمجاهدين الذين يصفون للقتال لقوله تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (الجزء ٢٨ ع ٩) فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا الذين يزجرون الكفار والفجار عن ارتكاب المعاصى لقوله تعالى فشرد بهم من خلفهم (الجزء ١٠ ع ٤) فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا الذين يقرءون آيات الله لقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به (الجزء ١ ع ١٤) جواب القسم إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ لا إله إلا هو انزل سبحانه هذا الكلام موكدا بالقسم كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط (الجزء ٣ ع ١٠) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ اى مطالع الشمس صيفا وشتاء بل كل حين^ف^ لقوله تعالى و سخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزء ١٣ ع ١٧) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا اى الاولى بِزِينَةِ نِ الْكَوَاكِبِ الاضافة بيانية اى بالكواكب لقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح (الجزء ٢٤ ع ١) وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد حفظا مصدر لقوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم (١٤-ع ٢) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلٰى اى الملائكة وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا مصدر للقذف من غير لفظه اى يطردون طردا من كل طرف من السماء وحفاظة السماء هكذا منذ نزل القرآن لقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ اختلس الكلمة هناك فَأَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ اى سل منكرى الحشر أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من هنا مستعملة فى غير ذوى العقول اى السموت والارض لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء (الجزء ٣٠ ع ٤) فكيف ينكرون البعث إِنَّا خَلَقْنٰهُمْ اى بنى آدم عموما وكفار قريش مِّنْ طِينٍ لَّازِبٍ يلتصق باليد بَلْ عَجِبْتَ من انكارهم لقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفى خلق جديد (الجزء ١٣ ع ٢) وَيَسْخَرُونَ بقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٨) وَإِذَا ذُكِّرُوا بالقرآن لَا يَذْكُرُونَ يتعظون بل يلغون فيه لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَإِذَا رَأَوْا اٰيَةً معجزة يَسْتَسْخِرُونَ يستهزءون وَقَالُوا إِنْ هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ اى القرآن الذى يخبر عن حشر الاجساد بعد الموت من اثر سحر به محمد لاجل ذلك يخبط فى كلامه ويقول كذا وكذا لقوله تعالى إذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ ع ٥) وقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَاٰبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ تبعثون كلكم لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٧) وَأَنْتُمْ دٰخِرُونَ ذليلون الجملة حال فَإِنَّمَا هِيَ اى البعثة زَجْرَةٌ صيحة وَّاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ يبصرون آثار العذاب لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وَقَالُوا يٰوَيْلَنَا هٰذَا يَوْمُ الدِّينِ يقال لهم هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُونَ يقال للملائكة احْشُرُوا اجمعوا الَّذِينَ ظَلَمُوا اى المشركين و

ف فيه اشارة الى كون الفلك محيطا بالارض وكون كل جزء من الفلك مطلعا للشمس فافهم

أَزْوَاجَهُمْ الذين اضلوهم من رؤساءهم وكبراءهم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فأتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ۸ ع ۱۱) وقوله تعالى الآتى فاغويناكم الاية وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى الشياطين لقوله تعالى وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ۵ ع ۱۵) فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ثم قيل لهم وَقِفُوهُمْ ساعة إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ نسئلهم عن عدم نصرتهم مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بينهم لا يجيبون بشئ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ خاضعون لله لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا اى الاتباع للمتبوعين إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ اى بالقوة والمواعيد الموثوقة لقوله تعالى لاخذنا منه باليمين (الجزء ۲۹ ع ۶) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا انتم ايها المشركون مُؤْمِنِينَ بالله ومواعيده وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قوة وقدرة فنقهركم على الاطاعة بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ضالين فتستمعون دعاءنا وتغترون بمواعيدنا فَحَقَّ عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَا بالعذاب إِنَّا جميعا لَذَائِقُونَ العذاب فَأَغْوَيْنَاكُمْ اضللناكم كما غوينا إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ قال الله تعالى فَإِنَّهُمْ اى التابعين والمتبوعين فى الضلال يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ يعرضون عن التوحيد وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ يعنون به النبى عليه السلام عليهما يستحقو لقوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ الذين اخبروا اممهم بمجيئه لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل (الجزء ۹ ع ۹) إِنَّكُمْ ايها القائلون كذا لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ الاستثناء منقطع أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قد علموه فى الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم (الجزء ۲۶ ع ۶) فَوَاكِهُ بدل من رزق وَهُمْ مُكْرَمُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ يتكئون عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ حال يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ خمر صافية بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَا فِيهَا اى فى الخمر غَوْلٌ صداع فى الرأس اى اثر السكر وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ يسكرون وَعِنْدَهُمْ ازواج قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ الاعين عِينٌ حسان الاعين كَأَنَّهُنَّ فى الحسن والصفا بَيْضٌ اى للنعامة مَكْنُونٌ مستور لا يصلها غبار فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ اى بعض اهل الجنة عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ مصاحب فى الدنيا يَقُولُ لى أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ بالبعث أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ بعد البعث هيهات هيهات لما توعدون قَالَ الله بلسان الملك هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ترغبون ان تطلعوا فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قَالَ المؤمن تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ تهلكنى بالاضلال وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي على بالايمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ معك فى الجحيم أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ مدخول همزة الاستفهام مقدر اى اوجدتم ايها الكفار ما وعدكم ربكم على الكفر والشرك فانا وجدنا ما وعدنا ربنا فانا لا نموت ابدا ابدا لقوله تعالى ونادى اصحب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الجزء ۸ ع ۱۲) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ معطوف على الجملة المنفية فكلا الجملتين ليستا بداخلتين تحت الاستفهام إِنَّ هَٰذَا اى ما وصل اليه اهل الجنة لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لا يساويه فوز لِمِثْلِ هَٰذَا الجزاء فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ترغيب وتحريض على الاعمال الصالحة أَذَٰلِكَ الجزاء اى الجنة خَيْرٌ نُزُلًا تمييز من الخبر أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ التى هى نزل اهل النار إِنَّا جَعَلْنَاهَا اى الشجرة فِتْنَةً عذابا لِلظَّالِمِينَ اى الكافرين لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون (الجزء ۳ ع ۱) وقوله تعالى انا اعتدنا

للظالمين نارا (الجزء ٢٣ ع ٣) اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْ اَصْلِ الْجَحِیْمِ من قعر النار طَلْعُهَا ثمرها كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّیٰطِیْنِ فی قبح المنظر لان الناس اذا وصفوا شيئا بخاية القبح قالوا كانه شيطان وان كانت الشياطين لاترى فَاِنَّهُمْ لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ للجوع لما انهم لايجدون غيرها ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَیْهَا لَشَوْبًا خلطا مِّنْ حَمِیْمٍ ثُمَّ اى بعد شرب الحميم اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِیْمِ يوم دون الحميم لشربه وهو خارج من الجحيم لقوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان (الجزء ٢٧ ع ١٢) اِنَّهُمْ اَلْفَوْا اٰبَآءَهُمْ ضَآلِّیْنَ فَهُمْ عَلٰۤى اٰثٰرِهِمْ یُهْرَعُوْنَ يسرعون على اتباعهم وقد امروا بترك اتباعهم خلاف الرسول عليه السلام لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٩) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ اَكْثَرُ الْاَوَّلِیْنَ فكيف يستدلون بآباءهم بقولهم بل نتبع ما الفينا عليه اٰباءنا (الجزء ٢ ع ٥) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِیْهِمْ مُّنْذِرِیْنَ فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِیْنَ من هلاكهم اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ فانهم نجوا مما اهلك به الكفار لقوله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء (الجزء ٩ ع ١١) وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ حين اذاه قومه اشد الايذاء لقوله تعالى رب انى مغلوب فانتصر (الجزء ٢٧ ع ٨) فَلَنِعْمَ الْمُجِیْبُوْنَ نحن اجبناه الى ما دعى لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَنَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗ من المؤمنين مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِیْمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّیَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِیْنَ فى ارضه وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ سَلٰمٌ عَلٰى نُوْحٍ عليه السلام فِی الْعٰلَمِیْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ اى يثنى عليهم اهل الارض بعد موتهم وان كانوا لايجدونه فى حيوتهم شيئا ولنعم ما قيل ؎ المرء ما دام حيا يستهان به ÷ ويعظم الرزء فيه حين يفتقد - اِنَّهٗ اى النوح مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ الكاملين ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِیْنَ الذين كذبوه لقوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا باٰيتنا (الجزء ١١ ع ١٣) وَاِنَّ مِنْ شِیْعَتِهٖ من اهل دينه وملته لَاِبْرٰهِیْمَ اذكر اِذْ جَآءَ رَبَّهٗ بِقَلْبٍ سَلِیْمٍ اِذْ بدل قَالَ لِاَبِیْهِ وَقَوْمِهٖ مَاذَا تَعْبُدُوْنَ من دون الله اَئِفْكًا اٰلِهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِیْدُوْنَ الافك الافتراء مفعول لاجله تقديره اتريدون الهة دون الله افتراء عليه فافكا من قبيل قعدت عن الحرب جبنا او حال بمعنى المشتق اى مفترين على الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ حيث زعمتم انه مثلكم لايسمع دعاءكم ولا يقضى حاجاتكم ولا يعلم حالاتكم وحده لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا (الجزء ٢٣ ع ١٥) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِی النُّجُوْمِ كان الوقت ليلا فَقَالَ اِنِّیْ سَقِیْمٌ كانه اعرض عن جدالهم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) وجملة فقال تعقيب محض على ما قبلها لا محلولة لها فانهم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ اى اعرضوا عن مجادلته مُدْبِرِیْنَ فَرَاغَ ذهب اِلٰۤى اٰلِهَتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ايها الاصنام المنصوبة كلمها اظهارا لسفه عابديها لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ١٦ ع ١٣) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ فَرَاغَ مال عَلَیْهِمْ ضَرْبًا اى ضاربا بِالْیَمِیْنِ بالقوة او بيده اليمنى اذ علموا صنيعه فَاَقْبَلُوْۤا اِلَیْهِ یَزِفُّوْنَ يسرعون فقالوا ما قالوا قَالَ اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ تخلقون وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ اى هو خالقكم وخالق اعمالكم لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) قَالُوا قاصرين عن جوابه ابْنُوْا لَهٗ بُنْیَانًا تابناء تسعر فيه النار فَاَلْقُوْهُ فِی الْجَحِیْمِ اى معظم النار فَاَرَادُوْا بِهٖ كَیْدًا الايصال شر فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِیْنَ حيث حفظه الله من النار لقوله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم (الجزء ١٧ ع ٥) وَقَالَ اِنِّیْ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّیْ اى اترك وطنى واهجر منه طلبا لمرضاته سبحانه لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) سَیَهْدِیْنِ مصالح امرى - ثم دعا ربه وقال رَبِّ هَبْ لِیْ ولدا مِنَ الصّٰلِحِیْنَ فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ

حَلِيْمٍ صاحب الحلم والعلم وهو اسماعيل لقوله تعالى بعد ذكر اسماعيل وبشرناه باسحق نبيا الآية (الجزء ٢٣ ع ٧) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى مشى
معه قَالَ يٰبُنَيَّ اِنِّيْ اَرٰى فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى فى امرك قَالَ اسمٰعيل يٰاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَاۤءَ اللّٰهُ
مِنَ الصّٰبِرِيْنَ اصبر على امر الله فَلَمَّآ اَسْلَمَا انقادا لما امر فى المنام لقوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
(الجزء ١٠ ع ١) وَتَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ القاه على الجبين لتعميل ما امر به وَنَادَيْنٰهُ اَنْ يّٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا جزاء لما سقدر ونادينا معطوف
عليه اى امرناه بتركه وناديناه اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اى المخلصين فى اعمالهم جزاء حسنا فى الدنيا والاخرة اِنَّ هٰذَا الانجاء
لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ الاحسان البين وَفَدَيْنٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ اى امرناه بذبح الكبش مكان اسمٰعيل كقوله تعالى خذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ عليه السلام كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ
اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ بعد ذلك نَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ حال مقدرة وَبٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلٰٓى اِسْحٰقَ بكثرة الاولاد
والنبوة وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا اى ابراهيم واسحق مُحْسِنٌ وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ مُبِيْنٌ بالكفر والفسق لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون (الجزء ٦ ع ١٣) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ بالنبوة لقوله تعالى
قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٤) وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ اى من الامر الذى
كانوا فيه من جهة فرعون لقوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا (الجزء ٩ ع ٥) وَنَصَرْنٰهُمْ على عدوهم فرعون
فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ اى المستنير وهو التوريت وَهَدَيْنٰهُمَا اى موسى وهارون الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ هداية
خاصة وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ عليهما السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ
اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم وَتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ
اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ فى العذاب اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ فانهم فى الجنة مكرمون لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث
من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰٓى اِلْ يَاسِيْنَ عليه السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ من العذاب الذى حاق بقومه اِلَّا عَجُوْزًا امرءته كانت مِنَ
الْغٰبِرِيْنَ اى الباقين فى العذاب لعصيان امره لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرءة نوح وامرءة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ على آثارهم ومنازلهم مُّصْبِحِيْنَ
وقت الصبح وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان وبال السوء يدور على اهله لقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله (الجزء ٢٢ ع ١٧) وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِيْنَ اذكر اِذْ اَبَقَ هرب مغضبا على القوم لقوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه (الجزء ١٧ ع ٦) اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ
لعبور البحر فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة على القاء رجل منهم فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ المغلوبين فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ يلوم لنفسه
على ما فعل فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ اى الذاكرين يذكر فيه الاقرار بعظمة شانه سبحانه والاعتراف بقصوره لقوله تعالى فنادى
فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المومنين (الجزء ١٧ ع ٦)

ف٥١ استشهاد على ان رؤيا الانبياء وحى - فافهم - (منه)

ف٥٢ اى كما ان الله امر ايوب بضرب الضغث وحفظه عن الحنث كذلك امر ابراهيم بذبح الكبش بدل الابن. (منه)

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهٖٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ يوم القيامة فَنَبَذْنٰهُ بِالْعَرَآءِ البيداء وَهُوَ سَقِيْمٌ مريض وَّقد اَنْۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ملتفة مِّنْ يَّقْطِيْنٍ فهو عليه السلام استظل بها حتى صح وَاَرْسَلْنٰهُ اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ او دعوى الواو كقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا (الجزء ٧ ع ١٤) لقول الشاعر ان كنت مني وتريدين صحبتي وكوني له كالسمن ربت الادم (الحماسة) فَاٰمَنُوْا فَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ اي ما داموا صالحين لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (١٠ ع ٣) فَاسْتَفْتِهِمْ اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ كما يزعمون لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملئكة تسمية الانثى (٢٧ ع ٦) وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ كما يتمنون تلك اذا قسمة ضيزى (٢٧ ع ٥) اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ اَلَآ اِنَّهُمْ مِّنْ اِفْكِهِمْ لَيَقُوْلُوْنَ وَلَدَ اللّٰهُ وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ اَصْطَفَى الله الْبَنَاتِ لنفسه عَلَى الْبَنِيْنَ لكم مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ حكما فاسدا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ قبح ادعائكم ان الله تنسبون الى الله لا تحبونه لانفسكم لقوله تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ حجة مُّبِيْنٌ على هذه الدعوى فَاْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ اي بدليل نقلي او عقلي لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ومن جملة جهلهم بالله انهم وَجَعَلُوْا بَيْنَهٗ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا يدعونهم ويرجونهم لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ اِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ في العذاب على قبح اعمالهم لقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ هذا استثناء من المحضرون فان المخلصين على خلاف المحضرين لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١١) فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ من دون الله من الطواغيت لقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ اي من الله بِفٰتِنِيْنَ مضلين احدا اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ اي لا تضلون باضلالكم ومعبوديكم الا من كان سيئ الاعمال قاسي القلب متبع الهوى لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٤) نزلت على لسان جبريل عليه السلام ردا على المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله وَمَا مِنَّآ اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ عند الله وَّاِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ عند الله للعبادة وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ وَاِنْ كَانُوْا اي المشركين كانوا لَيَقُوْلُوْنَ لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا كتابا مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ كما عند اليهود والنصارى لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ بل اهدى من احدى الامم (الجزء ٢٢ ع ١٠) فَكَفَرُوْا بِهٖ اي فلما جاءهم جحدوا به لقوله تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا (الجزء ٢٢ ع ١٧) فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون (٢٤ ع ١٣) وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ما داموا على هدايتنا لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يا محمد حَتّٰى حِيْنٍ الى ان ياتيك امر الله ونصره فيفتضحوا بانفسهم وَّاَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) فَاِذَا نَزَلَ العذاب بِسَاحَتِهِمْ قريتهم فَسَآءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ الذين انذروا بالعذاب ولم يؤمنوا وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ وَّاَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ لما انهم بلغوا عباد الله احكام الله وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ

سُوْرَةُ صٓ مكية وهي ثمان وثمانون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

صٓ اي انا الصادق القول والوعد وَالْقُرْاٰنِ اقسم بالقران ذِي الذِّكْرِ الذي يذكر الناس به لقوله تعالى فذكر بالقران من يخاف وعيد

ل مثلة الى كون هذه الجملة حالا منه ۲ اشارة الى دفع دخل تقريره ان الشجرة ما له ساق واليقطين ما لا ساق له فكيف تكون الشجرة من يقطين والدفع ان اليقطين كان ملتفا بالشجرة للكل فافهم منه

(الجزء ۲۹ ع ۱۷) جواب القسم محذوف ای لیس الامر کما یقول المشرکون بَلِ الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡا فِیۡ عِزَّۃٍ استکبار وَّ شِقَاقٍ ای یکفرون به عنادا لقوله تعالیٰ وما یجحد بایاتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) کَمۡ اَهۡلَکۡنَا مِنۡ قَبۡلِهِمۡ مِّنۡ قَرۡنٍ فَنَادَوۡا استغاثوا حین حل علیهم العذاب لقوله تعالیٰ حتی اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت انه لا اله الا الذی اٰمنت به بنوا اسرائیل (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَّ لَاتَ حِیۡنَ مَنَاصٍ التاء زائدۃ ای ما کان الوقت حین النجاۃ لقوله تعالیٰ لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ ع ۵) وَ عَجِبُوۡۤا ای الکفار مِنۡ اَنۡ جَآءَهُمۡ مُّنۡذِرٌ مِّنۡهُمۡ یعنی محمدا علیه السلام لقوله تعالیٰ هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَ قَالَ الۡکٰفِرُوۡنَ هٰذَا سٰحِرٌ کَذَّابٌ اَجَعَلَ الۡاٰلِهَۃَ اِلٰـهًا وَّاحِدًا ای ترک[۱] الالهة کلها الا الله لقوله تعالیٰ اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما کان یعبد اٰباؤنا (الجزء ۸ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ قالوا یا هود ما جئتنا ببینة وما نحن بتارکی اٰلهتنا عن قولک وما نحن لک بمؤمنین (الجزء ۱۲ ع ۵) اِنَّ هٰذَا التوحید الذی تدعونا الیه لَشَیۡءٌ عُجَابٌ وَ انۡطَلَقَ الۡمَلَاُ مِنۡهُمۡ قائلین لاخوانهم اَنِ امۡشُوۡا ای لا تجالسوا المؤمنین وَ اصۡبِرُوۡا اثبتوا عَلٰۤی اٰلِهَتِکُمۡ اِنَّ هٰذَا لَشَیۡءٌ یُّرَادُ متوهم لا اصل له لا انا مَا سَمِعۡنَا بِهٰذَا فِی الۡمِلَّۃِ الۡاٰخِرَۃِ ای فی اٰبائنا الاقدمین لقوله تعالیٰ ما سمعنا بهذا فی اٰبائنا الاولین (الجزء ۲۰ ع ۲) اِنۡ هٰذَاۤ اِلَّا اخۡتِلَاقٌ اختراع من محمد نفسه ءَاُنۡزِلَ عَلَیۡهِ الذِّکۡرُ مِنۡۢ بَیۡنِنَا والحال انه لم یؤت سعة من المال لقوله تعالیٰ لولا نزل هٰذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۱۶) لیس فی القراٰن شک بَلۡ هُمۡ فِیۡ شَکٍّ مِّنۡ ذِکۡرِیۡ ای تذکیری بالقراٰن بَلۡ لَّمَّا یَذُوۡقُوۡا عَذَابِ اَمۡ عِنۡدَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَۃِ رَبِّکَ الۡعَزِیۡزِ الۡوَهَّابِ فیهب لمن یحب باذنهم ومشورتهم لا لقوله تعالیٰ وقالوا لولا نزل هٰذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوۃ الدنیا (الجزء ۲۵ ع ۹) اَمۡ لَهُمۡ مُّلۡکُ السَّمٰوٰتِ وَ الۡاَرۡضِ وَ مَا بَیۡنَهُمَا فَلۡیَرۡتَقُوۡا فِی الۡاَسۡبَابِ ای ان کانت لهم قوۃ علی الارتقاء علی السماء فلیسدوا ابواب السماء لنزول القراٰن۔ جُنۡدٌ مَّا هُنَالِکَ مَهۡزُوۡمٌ ای لیس لهم شان مهتم بل هم مِّنَ جملة الۡاَحۡزَابِ الذین اهلکوا من قبل بل قل منهم مکرا وقوۃ لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اٰتیناهم فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ ع ۱۱) کَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوۡحٍ وَّ عَادٌ وَّ فِرۡعَوۡنُ ذُو الۡاَوۡتَادِ ای ذو القوۃ الشدیدۃ لقوله تعالیٰ وفی موسیٰ اذ ارسلناه الی فرعون بسلطان مبین فتولی برکنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ۲۷ ع ۱) وقوله تعالیٰ حاکیا عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) وَ ثَمُوۡدُ وَ قَوۡمُ لُوۡطٍ وَّ اَصۡحٰبُ لۡـَٔیۡکَۃِ قوم شعیب اُولٰٓئِکَ الۡاَحۡزَابُ الذین تحزبوا علی الانبیاء اِنۡ کُلٌّ اِلَّا کَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ کذا هؤلاء وَ مَا یَنۡظُرُ هٰۤؤُلَآءِ اِلَّا صَیۡحَۃً وَّاحِدَۃً ای العذاب فجاءۃ لقوله تعالیٰ وما ینظرون الا صیحة واحدۃ تاخذهم وهم یخصمون (الجزء ۲۳ ع ۲) وقول الشاعر[۵] صاح الزمان بآل برمک صیحة ✦ خروا لشدتها علی الاذقان۔ مَّا لَهَا مِنۡ فَوَاقٍ رد حین یجیء لقوله تعالیٰ لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ ع ۵) وَ قَالُوۡا رَبَّنَا عَجِّلۡ لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ یَوۡمِ الۡحِسَابِ ای الذی هو یوم الحساب فی زعم المسلمین لا فی زعمنا لقوله تعالیٰ ان هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) اِصۡبِرۡ عَلٰی مَا یَقُوۡلُوۡنَ ینسبون الیک الشعر والسحر وَ اذۡکُرۡ عَبۡدَنَا دَاوٗدَ ذَا الۡاَیۡدِ ای ذا القوۃ فی الجهاد والعبادۃ لقوله تعالیٰ واذکر عبادنا ابراهیم واسحٰق ویعقوب اولی الایدی والابصار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وقوله علیه السلام لا یفر اذا لاقی (الحدیث) اِنَّهٗۤ اَوَّابٌ رجاع الی الله اِنَّا سَخَّرۡنَا الۡجِبَالَ مَعَهٗ یُسَبِّحۡنَ بِالۡعَشِیِّ وَ الۡاِشۡرَاقِ تسبیحا مناسبا بشانها لقوله تعالیٰ وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم (الجزء ۱۵ ع ۵) وَ الطَّیۡرَ عطف علی الجبال مَحۡشُوۡرَۃً مجموعة حال کُلٌّ لَّهٗۤ اَوَّابٌ مطیع الی طاعته ولنعم

---

[۱] فیه رد علی القائلین بوحدۃ وجود الاله حیث زعموا ان معنی الاٰیة ان محمدا علیه السلام جعل الالهة کلهم واحدا وهل هذا الا معنی التوحید الوجودی وحاشا لله ان یکون معنی الاٰیة ما اخترعوا بل المعنی ما ذکرنا کما تدل علیه الاٰیات المنقولة نعم وان کانت فی قصص الانبیاء ولکن التوحید واحد وجواب القوم متفق فافهم۔

ماقیل فی الفارسی ؎ توہم گردن از حکم داور مپیچ ۔ کہ گردن نہ پیچد ز حکم تو ہیچ ۔ وَشَدَدْنَا مُلْكَهٗ بالنصرۃ والتائید وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ ای فہم المسائل الدینیۃ والمعرفۃ للہ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ای العلم بفصل الخصومات وکان علیہ السلام یحکم ویفصل بین المتخاصمین وَمن جملۃ مافصل ہو من التنازعات بالانصاف نزاع الخصمین هَلْ اَتٰىكَ نَبَؤُا الْخَصْمِ ای المتخاصمین اِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ای صعدوا الجدران وکان علیہ السلام اِذْ ذاک فی الخلوۃ فخافہم کما خاف جدہ ابراہیم علیہ السلام لقولہ تعالیٰ فلما رای ایدیہم لاتصل الیہ نکرہم واوجس منہم خیفۃ قالوا لاتخف (الجزء ۱۲ ع ۷) قَالُوْا لَا تَخَفْ خَصْمٰنِ بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ لاتجر وَاهْدِنَآ اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ قال احدہما اِنَّ هٰذَآ اَخِىْ فی النسب او فی الدین لَهٗ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِىَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا اعطینہا لکی تفرغ منہا وَعَزَّنِىْ فِى الْخِطَابِ بالدلائل والبراہین قَالَ داؤد بعد سماع جواب صاحبہ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ بجبرک علی ضم نعجتک اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ ای الشرکاء من الاخوان وغیرہم لَيَبْغِىْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فانہم لایظلمون اخوانہم لقولہ تعالیٰ لاتاکلوا اموالکم بینکم بالباطل وتدلوا بہا الی الحکام (الجزء ۲ ع ۷) وَقَلِيْلٌ مَّا هُمْ لقولہ تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۲) وَظَنَّ دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ وجدنا علیہ لما انہ علیہ السلام کان غضب علیہم علی دخولہم بجارۃ فہم مغضبا بان یفصل بینہم بغیر الحق کی یتضرروا ولا یجترؤا علی مثل ہذا القولہ تعالیٰ یا داؤد انا جعلناک خلیفۃ فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الہویٰ فیضلک عن سبیل اللہ الآیۃ ستاتی ۔ لما سکن غضبہ ظن ان اللہ سخط علیہ لاجل ہذا الہم لما انہ سبحانہ امر المؤمنین بالاعراض والعفو عن الجاہلین لقولہ تعالیٰ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاہلین (الجزء ۹ ع ۱۴) فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ علی ہمہ وَخَرَّ رَاكِعًا وَّاَنَابَ رجع الی اللہ وتاب فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى وَحُسْنَ مَاٰبٍ ای کان عند اللہ مقربا ذا وجاہۃ فکیف یلیق بہ مالایلیق باد نی مومن لقولہ تعالیٰ ولا

ف فیہ اشارۃ الی تکذیب ماروی انہ علیہ السلام کان یحب امرأۃ اوریا فبعثہ فی العسکر کی یقتل وینکح امرأتہ فقتل فنکح امرأتہ فجاء الملکان فی صورۃ الخصم فقالوا ما قالوا لکی یتنبہ داؤد علی قبح فعلہ فلما اخبرہما وفصل بینہما بظلم احدہما علی الآخر ذہبا قائلین افضی الرجل علی نفسہ الی آخر القصۃ ۔ فانہ من الاسرائیلیات واعترف بکونہ من الاسرائیلیات صاحب المعالم ایضا حیث قال اختلف العلماء باخبار الانبیاء علیہم السلام فی سببہ ہذا الاعتراف منہ رحمہ اللہ بکونہ من الاسرائیلیات ۔ اقول لیت شعری ماحملہم علی صرف الآیۃ عن ظاہرہا ونسبۃ الکذب الی الملائکۃ والجور الی الانبیاء بل والکذب الی اللہ تعالیٰ لان اللہ سبحانہ قال نبؤا الخصم وظاہر اللفظ ان اللہ اخبر بکون الداخلین خصمین وانہم قالوا کانا ملکین ولم یکونا خصمین فی الاصل وقد ذکراہ سبحانہ داؤد علیہ السلام قبل ہذا واثنیٰ علیہ احسن ثنا حیث امر سید الانبیاء علیہ وعلیہم السلام باتباع داؤد لقولہ تعالیٰ واصبر علی ما یقولون واذکر عبدنا داؤد ذا الاید انہ اواب ثم عقب ہذہ القصۃ بالثناء علیہ بقولہ تعالیٰ ان لہ عندنا لزلفی وحسن ماب یا داؤد انا جعلناک خلیفۃ الآیۃ فیا للعجب وضیعۃ الادب کیف ینسب الیہ مالا یلیق بشانہ بل یضادہ وقد قال علی کرم اللہ وجہہ من حدثکم بحدیث داؤد علی ما یرویہ القصاص جلدتہ مائۃ وستین وہو حد القذف علی الانبیاء (الحدیث) وقد رد تلک الروایۃ کثیر من المحققین مثل صاحب الکبیر والبیضاوی وفتح البیان وغیرہم قال ابو السعود انہ مبتدع مکروہ ومکر مخترع بئس ما مکروہ تمجہ الاسماع وتنفر عنہ الطبائع ویل لمن ابتدعہ واشاعہ وتبا لمن اخترعہ واذاعہ فالتفسیر ما اشرنا الیہ وشانہ علیہ السلام ہذا فی الغضب مثل شانہ بقصۃ امیر المؤمنین عمر الفاروق رضی اللہ عنہ حین دخل علیہ عیینۃ قال ہی یا ابن الخطاب فواللہ ماتعطینا جزیلا ولاتحکم بیننا بالعدل فغضب عمر حتی ہم ان یوقع بہ فقال لہ الحر یا امیر المؤمنین ان اللہ تعالیٰ قال لنبیہ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاہلین وان ہذا من الجاہلین واللہ ما جاوزہا عمر حین تلاہا وکان وقافا عند کتاب اللہ (تفسیر البخاری سورۃ الاعراف) فانہم ولاتکن من الذین یعرفون الحق بالرجال ۔

يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزء ١٩ ع ٢) قال الله يا داؤد انا جعلناك خليفة حاكما فى الارض فاحكم بين الناس بالحق وان كنت مغضبا عليهم من وجه اخر لقوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) ولا تتبع الهوى اى تظلم على من كنت مغضبا عليه فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب الاغترار بالدنيا واتباع الهوى كله نسيان الله وجزاءه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماوهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا لا ثواب ولا عقاب على الطاعة والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركى مكة المكرمة فويل للذين كفروا من النار على انكارهم الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى الله ما لا يليق بشانه لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار كلا. القرآن كتب انزلنه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض الاية (الجزء ٤ ع ١١) ووهبنا لداود سليمن نعم العبد هو انه اواب اذكر الواقعة اذ عرض عليه بالعشى الصافنت[٥١] الجياد للملاحظة فقال دفعا لتوهم المتوهمين ان سليمان يحب اسباب الدنيا ويميل اليها انى احببت حب الخير اى الخيل لقوله عليه السلام الخيل معقود فى نواصيها الخير (الحديث) عن ذكر ربى اى لاجل ذكر ربى بالشكر على ما انعم على من حكومة الملك لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه (الجزء ١١ ع ٣) وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (الجزء ١٨ ع ١٤) حتى توارت الخيل مارات بالحجاب قال ردوها على ثانيا فطفق مسحا اى يمسح بالسوق والاعناق اى سوق الخيل واعناقها كان يمتحنها هل هى صحيحة قابلة للجهاد او مريضة غير متحملة له فلهذا اخص السوق والاعناق بالمسح ولقد فتنا سليمن القينه فى المحنة من السلطنة والقينا على كرسيه جسدا سقطا بلا روح[٥٢] ثم اناب رجع الى الله قال رب اغفر لى وهب لى ملكا حكومة قوية لا ينبغى لاحد من بعدى من بنى اسرائيل انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامره اى بدعائه وتدبيره للامر فى الجزء ١٠ ع ٦) رخاء لينة ابتداء ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدوها شهر ورواحها شهر (الجزء ٢٢ ع ٢) حيث اصاب اى قصد وان كان المسافة بعيدة لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة (الجزء ١٧ ع ٦) والشيطين كل بناء وغواص سخرنا له يعمرون ويستخرجون له الاشياء من البحر واخرين مقرنين فى الاصفاد اى المشدودين فى القيود على اعمالهم قلنا لهم هذا عطاؤنا فامنن على من تشاء او امسك عمن تشاء حسب المصلحة بغير حساب متعلق بامنن وان له عندنا لزلفى قربى وحسن ماب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطن بنصب وعذاب اى يوسوس فى قلبى انى مبغوض عندك فاحس شدة التكليف ما بى من الامراض وليس ايصال النصب والعذاب من الشيطن لقوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (٥-٢) كان مقصوده عليه السلام التشفى من المرض لقوله تعالى حاكيا عنه رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين (الجزء ١٧ ع ٦) فلذا قيل له اركض برجلك على الارض هذا مغتسل بارد فاغتسل به وشراب تشرب منه نغسل فبرء لقوله تعالى اذ نادى ربه رب انى مسنى الضر

[٥١] فيه اشارة الى انه عليه السلام لم يكن نسى الصلوة بالاشتغال بالخيل كما قيل. (منه)

[٥٢] قال النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمن لاطوفن الليلة على سبعين امرءة تحمل كل امرءة فارسا يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه (البخارى) فالمراد بالقاء الجسد القاء القابلة على كرسيه. والله اعلم

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر (الجزء ۱۷ ع ۶) وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اَهْلَهٗ عياله الذين غابوا عنه وقت شدة التكليف وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ
بالولادة رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ اى تذكرة لذوى العقول ليعقلوا ان المصائب ليس لاحد ان يدفعها الا الله لقوله تعالٰى
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۶) وَ امرناه اَنْ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ملأ الكف من قضبان الشجرة فَاضْرِبْ بِّهٖ وَلَا تَحْنَثْ
كان عليه السلام حلف ان يضرب امرءته مائة سوط على علة كانت عنها برية فخفف الله امره كما خفف علينا معشر المسلمين بقوله تعالٰى فلم
تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ۵ ع ۴) اِنَّا وَجَدْنٰهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ هو اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ هذا كان علة التخفيف وَاذْكُرْ عِبٰدَنَآ اِبْرٰهِيْمَ
وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ اُولِي الْاَيْدِيْ وَالْاَبْصَارِ فى المعرفة بالله اِنَّآ اَخْلَصْنٰهُمْ بِخَالِصَةٍ اى بخصلة حسنة هى ذِكْرَى الدَّارِ اى تذكير الدار
الدار الآخرة لقوله تعالٰى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَاِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ
الْاَخْيَارِ اللهم اجعلنى من اتباعهم وَاذْكُرْ اِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ كان نبيا وَكُلٌّ مِّنَ الْاَخْيَارِ هٰذَا ذِكْرٌ للانبياء عليهم السلام وَاِنَّ
لِلْمُتَّقِيْنَ كائنا من كان لَحُسْنَ مَاٰبٍ اى جَنّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْاَبْوَابُ اى اذا جاءوها فتحت ابوابها لقوله تعالٰى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين (الجزء ۲۴ ع ۵) مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة
يَدْعُوْنَ فِيْهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ وَّشَرَابٍ اى خمرا صافيا لا يصدعون عنها ولا ينزفون (الجزء ۲۷ ع ۱۴) وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ اَتْرَابٌ مستويات
الاسنان لاهل الجنة لقوله تعالٰى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحٰب اليمين (الجزء ۲۷ ع ۱۴) هٰذَا مَا تُوْعَدُوْنَ فى الدنيا لِيَوْمِ الْحِسَابِ اِنَّ هٰذَا
لَرِزْقُنَا مَا لَهٗ مِنْ نَّفَادٍ فناء وانقطاع لقوله تعالٰى عطاء غير مجذوذ (الجزء ۱۲ ع ۹) الامر الواقع هٰذَا وَاِنَّ لِلطّٰغِيْنَ لَشَرَّ مَاٰبٍ اعنى جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
فَبِئْسَ الْمِهَادُ هٰذَا فَلْيَذُوْقُوْهُ هو حَمِيْمٌ وَّغَسَّاقٌ بالسيل من صديد اهل النار لقوله تعالٰى ويسقى من ماء صديد (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وَّعذاب
اٰخَرُ مِنْ شَكْلِهٖٓ اى من مثله اَزْوَاجٌ اصناف هٰذَا فَوْجٌ قوم مُّقْتَحِمٌ داخلون مَّعَكُمْ النار يقال للسابقين الى النار يقولون فى الجواب
لَا مَرْحَبًا بِهِمْ اِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ اى مستحقون لها قَالُوْا اى اللاحقون للسابقين بَلْ اَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ اَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوْهُ لَنَا لانكم اغويتمونا فَبِئْسَ
الْقَرَارُ اى المستقر هنا ثم توجهوا الى الله قَالُوْا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى النَّارِ لانهم مستحقون لهٰذا الضعف لقوله تعالٰى ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) وَقَالُوْا بعد الفراغ من الخصومة بينهم مَا لَنَا لَا نَرٰى فى هٰذا
العذاب رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْاَشْرَارِ اى المسلمين عموما وفقراء المهاجرين خصوصا لقوله تعالٰى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ ع ۱۳)
اَتَّخَذْنٰهُمْ سِخْرِيًّا اى هزاء ومهزء بهم وهم ليسوا كذلك اَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْاَبْصَارُ لنا فهم معنا لكنا لا نراهم والحق هو الاول لقوله
تعالٰى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون (الجزء ۸ ع ۱۳) اِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ اَهْلِ النَّارِ
يتخاصمون ويلاعنون بينهم لقوله تعالٰى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولٰهم ربنا هؤلاء اضلونا
فاتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ۸ ع ۱۱) قُلْ يا محمد اِنَّمَآ اَنَا مُنْذِرٌ لكم من العذاب وَّمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيْمٌ اى امر الساعة عظيم لا يتحمل لقوله تعالٰى ثقلت فى السمٰوٰت والارض لا تاتيكم
الا بغتة (الجزء ۹ ع ۱۳) اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ مَا كَانَ لِىَ قبل هٰذا مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰى اى الملائكة اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ يتكلمون فيما بينهم لانى
لا اعلم الغيب لقوله تعالٰى قل لا يعلم من فى السمٰوٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱) اِنْ يُّوْحٰٓى اِلَىَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ اى
يوحى الى ما كان فيه مصلحة لكم من الاحكام واخبار الامور الواردة عليكم لا كله لقوله تعالٰى لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (۳-۲)

اذکر اذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ طِیْنٍ فَاِذَا سَوَّیْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِیْ ای روحا من مخلوقی فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِیْنَ ای عظموه تعظیما له لا عبادة لقوله تعالیٰ وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه (الجزء ١٥ ع ٣) فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ اِسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِیْنَ وکان قد امر بالسجود لآدم لقوله تعالیٰ مامنعك الا تسجد اذ امرتك (الجزء ٨ ع ٩) قَالَ الله تعالیٰ یٰۤاِبْلِیْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِیَدَیَّ ای بقدرتی لقوله تعالیٰ والسماء بنینا ها باید وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٢) وقوله تعالیٰ اولم یروا انا خلقنا لهم مما عملت ایدینا انعاما فهم لها مالکون (الجزء ٢٣ ع ٤) اَسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِیْنَ حقیقة فی الواقع قَالَ ابلیس اَنَا خَیْرٌ مِّنْهُ فکیف اعظمه لانك خَلَقْتَنِیْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِیْنٍ والنار اشرف من الطین بداهة[1] لقوله تعالیٰ ثم رددناه اسفل سافلین (الجزء ٣٠ ع ٢٠) قَالَ تعالیٰ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِیْمٌ وَّاِنَّ عَلَیْكَ لَعْنَتِیْۤ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِیْۤ اِلٰی یَوْمِ یُبْعَثُوْنَ قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ الممهلین اِلٰی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ یوم القیامة قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَاُغْوِیَنَّهُمْ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِیْنَ فانه لیس لی علیهم سلطان لقوله تعالیٰ انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون (الجزء ١٤ ع ١٩) قَالَ الله فَالْحَقُّ هذا او الحق وَالْحَقَّ اَقُوْلُ اعنی لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ اَجْمَعِیْنَ ولا ابالی بکفرکم لقوله تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید (الجزء ١٣ ع ١٣) قُلْ مَاۤ اَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ وَّمَاۤ اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِیْنَ ان اقول مالیس لی به من علم لقوله تعالیٰ لو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین (الجزء ٢٩ ع ٧) اِنْ هُوَ ای ما القرآن اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِیْنَ تذکرة لهم وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهٗ بَعْدَ حِیْنٍ حین ترونه لقوله تعالیٰ لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین (الجزء ٣٠ ع ٢٤)

سُوْرَةُ الزُّمَرِ مَكِّیَّةٌ وَهِیَ خَمْسٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰیَةً وَّثَمَانُوْنَ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَنْزِیْلُ الْكِتٰبِ ای القرآن مِنَ اللّٰهِ الْعَزِیْزِ الْحَكِیْمِ لا من غیره لقوله تعالیٰ لو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا (الجزء ٥ ع ٨) اِنَّاۤ اَنْزَلْنَاۤ اِلَیْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّیْنَ لا رباء فی عبادته لقوله تعالیٰ من کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِیَآءَ متولی امورهم یقولون بافواههم مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِیُقَرِّبُوْنَاۤ اِلَی اللّٰهِ زُلْفٰی ای لیسوا هم معبودین حقیقة لقوله تعالیٰ قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) بل یریدون منهم ان یقربوهم الی الله وقد اخطأوا فی هذا الزعم لقوله تعالیٰ اولئك الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه ان عذاب ربك کان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) اِنَّ اللّٰهَ یَحْكُمُ بَیْنَهُمْ فِیْ مَا هُمْ فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ من امر الدین والتوحید اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِیْ مَنْ هُوَ كٰذِبٌ كَفَّارٌ مرارا لَوْ اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ یَّتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفٰی مِمَّا یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ لولده الشرطیة صادقة بلزومها کقوله تعالیٰ قل ان کان للرحمٰن ولد فانا اول العابدین (الجزء ٢٥ ع ١٣) والمقدم محال لکن سُبْحٰنَهٗ تنزیها له ان یرید ولدا لقوله تعالیٰ ما کان لله ان یتخذ من ولد سبحانه (الجزء ١٦ ع ٥) هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الضابط علی مخلوقه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ یُكَوِّرُ یغشی الَّیْلَ عَلَی النَّهَارِ وَیُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَی الَّیْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ یَّجْرِیْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّی اَلَا هُوَ الْعَزِیْزُ الْغَفَّارُ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ آدم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ای من جنسها لقوله تعالیٰ جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزء ٢٥ ع ٣) وَاَنْزَلَ خلق لَكُمْ مِّنَ الْاَنْعَامِ بیان مقدم ثَمٰنِیَةَ اَزْوَاجٍ من الضأن اثنین ومن المعز اثنین ومن الابل اثنین ومن البقر اثنین (الجزء ٨ ع ٣) یَخْلُقُكُمْ فِیْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنْۢ بَعْدِ خَلْقٍ قد فصله بقوله تعالیٰ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة

[1] الکریمة تدل علی کون الاسفل اذل والنار اعلی والطین اسفل (منه)

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين (الجزء ۱۸ ع ۱) فِيْ ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ اِنْ تَكْفُرُوْا فلن تضروا الله شيئا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ اي منهم الْكُفْرَ وَاِنْ تَشْكُرُوْا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى بحيث تخلص المذنبة لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اي بامور مخفية في صدوركم فلا يحتاج الى اخبار المخبر اياه وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ مُنِيْبًا اِلَيْهِ متضرعا اليه ما دام به ولنعم ما قيل في الفارسي۔ عاقل اند زمان معزولی * شیخ شبلی وبایزید شوند
ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ اعطاه نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوْٓا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وقال انما اوتيته على علم عندي (الجزء ۲۴ ع ۲) وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا اي ينسب ما اعطاه الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ۹ ع ۱۴) لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ اي يظهر هذا الامر للناس ليضل جهال الناس عن سبيل الله قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا اِنَّكَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَّقَآئِمًا يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اي يعمل عملا يفيده في الآخرة لقوله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا (۱۵ ع ۲) وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ رَبِّهٖ اي يطيعونه في كل ما يأمرهم وينهاهم لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ۲ ع ۱۱) اي من هو مخلص طائع لله سبحانه كمن هو ليس كذلك لا۔ لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اي ليس الذين يعملون على مقتضى علمهم كالذين لا يعملون لقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۲) اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية (الجزء ۴ ع ۱۰) قُلْ يا محمد منا يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا الجار متعلق باحسنوا حَسَنَةٌ اي في الجنة لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (الجزء ۳۰ ع ۴) اِنَّمَا يُوَفَّى الصّٰبِرُوْنَ الذين يصبرون في البأساء والضراء وعلى اذى اهل الجور اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ في علمهم لا في علمه سبحانه لقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء (الجزء ۱۱ ع ۱۲) قُلْ اِنِّيْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ وَاُمِرْتُ لِاَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ من هذه الامة كي يستن المسلمون بي لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) قُلْ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ لاني عبد له مامور من عنده لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ۲۴ ع ۴) قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِيْ فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ امر توبيخ وتهديد لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۸) قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بترك الامر بالمعروف اياهم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا (الجزء ۲۸ ع ۱۹) اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ لسوء العاقبة لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ اي انها احاطت بهم من كل جانب لقوله تعالى عليهم نار موصدة (الجزء ۳۰ ع ۲۵) ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ اي كل ما يعبد من دون الله اَنْ يَّعْبُدُوْهَا تفسير الاجتناب من الطاغوت بدل اشتمال وَاَنَابُوْٓا اِلَى اللّٰهِ اي تمسكوا بالله ما داموا احياء لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الآية (الجزء ۲۴ ع ۱۸) لَهُمُ الْبُشْرٰى

ل۵ قيل نزلت في جعفر بن ابي طالب واصحابه حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد فيهم البلاء وصبروا وهاجروا (معالم) اقول حكمها عام (منه)

فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ اى الاقوال كلها فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ اى يعملون على القرآن لقوله تعالىٰ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها (الجزء ٢٣ ع ١) وقوله عليه السلام احسن الحديث كتاب الله (الحديث) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ. أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ على غوايته كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ الموصول المنصوب في محل الضمير المنصوب اى من كان مصرا على الضلالة لا تخلصه منها لا. لقوله تعالىٰ انك لا تسمع الموتىٰ ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ٢٠ ع ٢) لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ اى السحاب مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ عيونا وسيولا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ من الحمر والصفر والخضر وغيره ثُمَّ يَهِيجُ ييبس فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا فتاتا متكسرا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ يسر عليه الانقياد لله لقوله تعالىٰ فامّا من اعطىٰ واتقىٰ وصدق بالحسنىٰ فسنيسره لليسرىٰ (الجزء ٣٠ ع ١٨) فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ اى على توفيقه ساعة فساعة لقوله تعالىٰ الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣) الخبر محذوف اى هذا المذكور كمن هو على ضده. لا. لقوله تعالىٰ اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها (الجزء ٨ ع ٢) فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اى الغافلة أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا بدل مُتَشَابِهًا يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا لقوله تعالىٰ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ الجملة انهم يستحدون ويثبتون انفسهم وقت سماع القرآن للانقياد لله سبحانه لقوله تعالىٰ اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلىٰ ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) ذَٰلِكَ الاقشعرار واللين أثر هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ اى يوفق لهذا العمل من ينيب اليه سبحانه لقوله تعالىٰ ويهدى اليه من ينيب (الجزء ١٣ ع ٣) وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الباء للتعدية والوجه كناية عن الذات كقوله تعالىٰ انى وجهت وجهى للذى فطر السمٰوات والارض (الجزء ٧ ع ١٥) ويوم القيامة ظرف مستقر صفة للعذاب اى الكائن والمعنى افمن كان سعيه ان يتقى نفسه عن النار كمن هو ضده فهى كقوله تعالىٰ افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (الجزء ٢١ ع ١٥) وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ اى وبال شرككم كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ بل يرجونه لقوله تعالىٰ فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به (الجزء ٢٦ ع ٣) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فيحتبرون وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ كقوله تعالىٰ تلك الامثال نضربها للناس (الجزء ٢٠ ع ١٦) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ حال من هذا القرآن اى ليس فيه اعوجاج لقوله تعالىٰ ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (الجزء ١٥ ع ١) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ المعاصى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا اى لاجل التمثيل رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ متنازعون مستحقون الخدمة على السواء وَرَجُلًا سَلَمًا سالما كاملا لِرَجُلٍ واحد هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا لا. لقوله تعالىٰ حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبى السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار (الجزء ١٢ ع ١٤) ما احسن ما قال الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب ادين اذ تقسمت الامور الاول مثال للمشرك والثانى للموحد الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ما يصيرون اليه حيث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم إِنَّكَ يا محمد مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ لقوله

ـــه قد جاء تعدية الاتقاء بالباء فى حديث ابى داؤد فى باب الصلوٰة بعد الحشاء وايضا فى قول عائشة رضى الله عنها وما دبيته متقيا الارض بشىء من ثيابه قط. فافهم ولا تعجل (راسه) منه لهذا مر فى الصفحة ١٩٢-

تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٤ ع ١٠) ثُمَّ اِنَّكُمْ ايها الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ تنازعون بينكم يستزيد فريق العذاب على الاخر لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار الى قوله سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ اِذْ جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ وَالَّذِىْ جَآءَ بِالصِّدْقِ اى القرآن لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ١٥ ع ١٢) اى الرسول عليه السلام وَصَدَّقَ بِهٖ اى اصحابه الكرام اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَسْوَاَ الَّذِىْ عَمِلُوْا وَيَجْزِيَهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ الَّذِىْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الاسوء والاحسن ههنا بمعنى السوء والحسن[1] كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن (الجزء ٢ ع ١٢) لقوله تعالى ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٢ ع ٥) وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اَلَيْسَ اللّٰهُ وحده بِكَافٍ عَبْدَهٗ محمدا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) بلى هو وحده كاف لعبده بل لعباده لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزء ٢٥ ع ٢) وَيُخَوِّفُوْنَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ بشركاءهم انهم يصيبونك وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّضِلٍّ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيْزٍ ذِى انْتِقَامٍ ينتقم ممن يشاء لقوله تعالى والله عزيز ذو انتقام (الجزء ٧ ع ١) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ وحده قُلْ اَفَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كائنا من كان اِنْ اَرَادَنِىَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ اَوْ اَرَادَنِىْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ كلا لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) قُلْ حَسْبِىَ اللّٰهُ وحده عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُوْنَ قُلْ يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ كيف شئتم اِنِّىْ عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ المذكورهما بلا شبهة صنف واحد وهو العاصى والثانى مذكور فى قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ ع ٣) اِنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدٰى عمل به فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ اى لا تؤخذ باعمالهم لقوله تعالى فما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ١٤ ع ٣) اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ اى يقبضها حِيْنَ مَوْتِهَا وَالَّتِىْ لَمْ تَمُتْ فِىْ مَنَامِهَا عطف على الانفس اى النفس التى هى نائمة ايضا فى قبضته سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) فَيُمْسِكُ الَّتِىْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ اى لا يتركها وَيُرْسِلُ الْاُخْرٰىٓ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ الامانة والارسال لَاٰيٰتٍ دلائل لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى انفسهم وفيما فى يديهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ شُفَعَآءَ اى ابدال الله يعبدونهم على زعمهم انهم شفعاء لهم لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) قُلْ اَ تعبدونهم وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَعْقِلُوْنَ اى ليس لهم علم بانكم تعبدونهم وهذه صفة المخلوق كلهم كائنا من كان لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا اى فى قبضته سبحانه ياذن لمن يشاء لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اشْمَاَزَّتْ قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى يتنفرون

[1] وان كان بمعنى التفضيل لزم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يبقيان على حالهما لا يصل عليهما اثر من التكفير والجزاء وهو غلط لانه سبحانه وعد الكفار بعدم التزكية والمؤمنين بالتزكية والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما (منه)

عن تعليم التوحيد الخالص لقوله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا (پ۱۵ ع۵) وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ
فى مجالسهم اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ مالك الملك فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ
يَخْتَلِفُوْنَ وقد كنت اعلمتنا ما تفصل بيننا لقوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (پ۲۱ ع۱۵)
وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا واشركوا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا
يَحْتَسِبُوْنَ لانهم كانوا يزعمون ان لهم الحسنى لقوله تعالى وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
(پ۱۴ ع۱۴) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من عذاب الاخرة فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ تكليف دَعَانَا لجنبه
او قاعدا او قائما (پ۱۱ ع۸) ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ لياقة منى اى بانى اهله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما
اوتيته على علم عندى (پ۲۰ ع۱۱) بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ اى صد لهم عن سبيل الله لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة (پ۲۸ ع۱۶) فانهم
يصرفونها فى غير طريق الحق لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (پ۱۹ ع۹) وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان مالهم و
اولادهم وبال عليهم قَدْ قَالَهَا اى هذه الكلمة الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى قارون ومثله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما اوتيته على علم
عندى (پ۲۰ ع۱۱) فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الاموال والخزائن فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ المشركين
واليهود والنصارى سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ فهو المالك لكل شئ
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فهم يعلمون ان الامر بيد الله قُلْ يا محمد منا يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا ظلموا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالمعاصى لَا
تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكفرون (پ۱۳ ع۳) اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا بالاسلام وبالتوبة لقوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (پ۹ ع۱۹) وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (پ۴ ع۱۳) اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنِيْبُوْٓا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اضافة الاحسن بيانية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (پ۸ ع۱)
مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اَنْ بدل من ان الناصبة قبلها تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِيْ جَنْۢبِ اللّٰهِ
اى فى حقه بعدم اداء ما فرض الله على ومن رسوله عليه السلام لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض ولا يكتمون الله حديثا (پ۵ ع۳) وَاِنْ مخففة كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِيْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ
حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِيْ كَرَّةً فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِيْ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ هذا ناظر
الى قوله لو ان الله هدانى فى الاية وجواب تمنيه للكرة مذكور فى قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها (پ۱۸ ع۶) وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى
اللّٰهِ بالكفر والشرك وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ وَيُنَجِّي اللّٰهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا من النار عفا ربهم اى مع فوزهم لَا يَمَسُّهُمُ
السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الاختيارات كلها لله سبحانه وليس
شئ منها لغيره لقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (پ۲۲ ع۱۳) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّيْٓ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ وَلَقَدْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ انت ومن تبعك لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٠) وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ لا تحسبوا في غيره قدرة على قضاء الحاجات وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ اليوم وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ اى كل شئ في قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٣) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ لا يصل الى جنابه شئ من غبار الشرك وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى تقوم الساعة فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ اى صاروا مغشيا عليهم ولم يموتوا لقوله تعالى وخر موسى صعقا (الجزء ٩ ع ٧) وهى النفخة الثانية قبل الثالثة لقوله تعالى إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله (الجزء ٢٠ ع ٣) وبالنفخة الاولى يهلك كل شئ لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ٩) فانى الاستثناء ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ اى في الصور أُخْرَىٰ ثالثة فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ٢٣ ع ٣) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا بحيث يتنبه ويعرف اهل الارض اعمالهم باعلام الله تعالى لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ١٥ ع ٢) وقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَوُضِعَ الْكِتَابُ اى كتاب اعمال الناس لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الجزء ١٥ ع ١٨) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ اى العلماء لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكفرين (الجزء ١٤ ع ١٠) فيشهدون على تبليغ احكام الله واعراضهم لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ١٩ ع ١) وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بوجه من الوجوه لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ٢٤ ع ٦) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ من الخير والشر وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعة حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ سئلوا عن العلة واجابوا عن المعلول والحق في الجواب ولكن كفرنا فحقت كلمة العذاب علينا لقوله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا في ضلال كبير (٢٩ ع ٢) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ الذين كانوا يتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا الجملة جواب اذا والواو مقحمة لقوله تعالى في الكفار حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها (الآية مرت) او عطف على مقدر اى عظموا وفتحت ابوابها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ حال مقدرة وَقَالُوا اى المتقون الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ الذى وعدنا بقوله ان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ اى الجنة لقوله تعالى نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ محيطين مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَتِسْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم انا الرحمن الرحيم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ اى القرآن مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ٤ ع ١٣) شَدِيدِ الْعِقَابِ لمن عصاه ذِي الطَّوْلِ الغنى المغنى لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ مَا يُجَادِلُ فِي انكار آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا تكبرا وعنادا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١١) فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ متاع قليل ثم الينا

مرجعهم (الجزء ا ع ا) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَّالْأَحْزَابُ اى الاقوام مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ اى يقتلوه لو استطاعوا لكفرهم ومنعهم اياهم لقوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) وَجَادَلُوا الرسول بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ الذى جئت به الرسل لجادلتهم مذكورة فى قوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وقوله تعالى لو شاء الله لانزل ملائكة (الجزء ۱۸ ع ۲) فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين (الجزء ۷ ع ۸) وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا عنادا وغرورا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ۱ ع ۱) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ من عباد الله المقربين والملئكة الصالحين لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش (مر آنفا) يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا اى احطت كل شئ رحمة وعلما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۴) فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا عن الشرك وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وادخل مَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ كلهم لوعدك اياهم لقوله تعالى الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ (الجزء ۲۷ ع ۳) إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ اى العقوبات وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ يوم الجزاء لَمَقْتُ اللَّهِ اى غضبه عليكم أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ اى سخطكم إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ اذ متعلق بمقتكم فَتَكْفُرُونَ اى اذ كان احد يدعوكم الى الاسلام تغضبون عليه وتنفرون لقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ۲۹ ع ۱۶) قَالُوا معذرة رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ الاماتة الاولى كانت فى حالة النطفة والثانى بعد الحيوة والحيوة الاولى الدنيوية والثانية يوم البعث لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ا ع ۳) فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ الى الدنيا مِّن سَبِيلٍ نعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ذَٰلِكُم العذاب بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ۲۴ ع ۲) فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ لا لغيره لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۷) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ الدلالات على كمال قدرته وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ اى من السحاب رِزْقًا غيثا فاعتبروا وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ بهذه الآيات إِلَّا مَن يُنِيبُ اى من كان يريد ان ينيب الى الله ويتذكر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ الاخلاص فى حقه سبحانه لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ۲۸ ع ۷) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ اى هو رافع درجات المؤمنين لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) ذُو الْعَرْشِ اى مالك الملك لقوله تعالى له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) يُلْقِي الرُّوحَ اى الوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ ع ۷) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وهو اعلم بحاله لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) لِيُنذِرَ الناس يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ظاهرون على مستوى من الارض لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اى ينادى بهذا الكلام ويجاب من قبل الله لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الضابط على المخلوق كلهم الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ بوجه من الوجوه إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ اى الساعة القريبة يوم القيمة لقوله تعالى ازفت

الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة (الجزء ٢٧ ع ٧) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مكروبين مضطربين لهول القيامة لقوله تعالى يوم ترو تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ اي لا يقبل شفاعته يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ لاحاطة علمه بكل شيء لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شيء علما (الجزء ٢٨ ع ١٠) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ اي يفصل بين العباد بالقسط والانصاف وَالَّذِينَ يَدْعُونَ هؤلاء اياهم مِنْ دُونِهِ كائنا من كان مسيحا كان اوغيره لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ لعدم قدرتهم وحكومتهم على المخلوق لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ من اقوام الكفار كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ من الزراعة والحرث وتعمير الابنية لقوله تعالى وعمروها اكثر مما عمروها (الجزء ٢١ ع ٤) فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ يدفع عنهم العذاب ذَلِكَ العذاب بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ لا يتحمله احد وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ دليل مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ يكذب كل من يدعي الرسالة فَلَمَّا جَاءَهُمْ موسى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اي فرعون وملاه اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اي بني اسرائيل وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ للاستخدام كان تدبير فرعون هذا التقليل بني اسرائيل لئلا يكثروا ويتغلبوا وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ حيث ما نالوا ما راموا من قتلهم لقوله تعالى فاخرجناهم من جنت وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٨) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي اشيروني أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ الذي يدعي الرسالة منه إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ الذي انتم عليه من عبادتي أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ اي ملك الْفَسَادَ باغواء الناس عني وَقَالَ مُوسَى لما سمع ارادة فرعون بقتله إِنِّي عُذْتُ في الزمان الماضي لما بعثت بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ومنهم فرعون وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اي من ملاه يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مخافة شره لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا لاجل أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وانكر ربوبية فرعون هل هو الا ذاك وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ من المعجزات الدالة على صدقه وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ لا يضركم وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ لا محالة في الدنيا والبعض الآخر في العقبى لما ان العذاب الموعود للكفار على قسمين في الدنيا وفي الآخرة لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) فلم يسمعوا قوله ولم يجيبوا عادوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ حين ارتقى اعلى مراتب الاسراف والكذب واصر لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ قابضين فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قاله خفية لملا فرعون لان فرعون كان منكر الله لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى من الرشد والهداية وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ من كون الفلاح لكم في عبادتي وما اصدق قوله سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٢) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ للا فرعون خفية يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ اعني مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ بيان للاحزاب كانت الاقوام معروفة عندهم وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ يهلكهم بغير ذنب لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ١٠) فاتقوا الله على مخالفة موسى وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يوم تنادون بينكم منهزمين يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ منصرفين مخلوبين

لا تستطيعون مقابلة موسى بدل من يوم التناد مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ عَاصِمٍ يعصمكم يومئذ من الانهزام والذلة لقوله تعالى فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ٤) وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يهديه ويوفقه لسواء السبيل وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ من التوحيد والرسالة حَتّٰۤى اِذَا هَلَكَ مات قُلْتُمْ اى آباءكم ايها الرؤساء لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا زعمًا منكم ان يوسف لم يبعثه الله ولن يبعث ابدا لانهم كانوا يزعمونه خاتم النبيين كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ لا يوفق للخير مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ متجاوز مُّرْتَابٌ شاك فى الحق نِ الَّذِيْنَ بدل يُجَادِلُوْنَ فِيْۤ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اَتٰىهُمْ اى لا دليل لهم على المجادلة الموصول عطف بيان للمسرف المرتاب كَبُرَ الجدال بلا برهان ودليل مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ لا يوفقهم للخير وَقَالَ فِرْعَوْنُ استهزاء وتكبرا يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا قصرا رفيعا لَّعَلِّيْۤ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ اى استعمله مثل السلم للسموت فَاَطَّلِعَ اِلٰۤى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ كَاذِبًا وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ ادعائه الالهية وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ اى طريق الحق وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ هلاك وَقَالَ الَّذِيْۤ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ جواب عن قول فرعون ما اهديكم الا سبيل الرشاد ومرت يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ قليل تتمتعون بها لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ التى لا تزول لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون (الجزء ٢١ ع ٣) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰۤى اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُوْنَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ اى بغير ضيق عليهم لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية (الجزء ٢٩ ع ٦) وَيٰقَوْمِ مَا لِيْۤ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ اى الى توحيد الالوهية وتسليم الرسالة وَتَدْعُوْنَنِيْۤ اِلَى النَّارِ يعنى تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ اى الاعتراف بالوهية فرعون وَّ اَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ لَا جَرَمَ اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْۤ اِلَيْهِ اعنى فرعون لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ فانه مخلوق من مخلوقاته سبحانه والمخلوق كلهم على السوية لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاَنَّ مَرَدَّنَاۤ عطف على ان السابقة اى لابد ان مصيرنا بعد الموت اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ المتجاوزين حدود العبودية هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ فَسَتَذْكُرُوْنَ مَاۤ اَقُوْلُ لَكُمْ اذا عاينتم العذاب لقوله تعالى ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الجزء ٨ ع ٢) وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْۤ اِلَى اللّٰهِ كما امرنى سبحانه لقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا اى ارادوا به سوء وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ سُوْٓءُ الْعَذَابِ اَلنَّارُ بدل يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَّعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ اى القيامة قيل للملائكة اَدْخِلُوْۤا اٰلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ اى فرعون مع متبوعه لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار (الجزء ١٢ ع ٩) وَاِذْ يَتَحَآجُّوْنَ فِي النَّارِ اى التابعون والمتبوعون فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْۤا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فى الدنيا اذ كفرنا بالله لامركم لقوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا نَصِيْبًا مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْۤا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَاۤ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بالقسط والانصاف وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ من التابعين والمتبوعين لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ قَالُوْۤا اَوَلَمْ تَكُ ندعوكم او لَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ قَالُوْا بَلٰى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا فى ضلال كبير (الجزء ٢٩ ع ١) قَالُوْا اى خزنة جهنم لا ندعو لكم لنهيه سبحانه ايانا لقوله تعالى

ماکان للنبی والذین اٰمنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربیٰ من بعد ما تبین لهم انهم اصحٰب الجحیم (الجزء ١١ ع ٣) فَادْعُوْا اَنتم
انفسکم واعلموا انه مَا دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ لعدم نفعه ایاهم ۔ هٰذه حال الکفار وحال المؤمنین اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا باهلاک معاندیهم وَ ایضاً ننصرهم یَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ای الانبیاء والصلحاء یشهدون علی کفرهم لقوله تعالیٰ
وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ١٤ ع ١) يَوْمَ بدل لَا يَنْفَعُ الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوْٓءُ الدَّارِ جهنم یصلونها وبئس القرار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى وَاَوْرَثْنَا بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التورات کان هُدًى وَّ
ذِكْرٰى لِاُولِی الْاَلْبَابِ فَاصْبِرْ ایها المؤمن اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ فی اظهار الاسلام حَقٌّ لا یتخلف لقوله تعالیٰ ان الله لایخلف المیعاد (١٣-٩)
وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وللمؤمنین والمؤمنات لقوله تعالیٰ والذین جاءوا من بعدهم یقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذین سبقونا
بالایمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِیِّ وَالْاِبْكَارِ اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِیْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰهُمْ بجهالة غشیتهم وغلبتهم
اِنْ فِیْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تکبر واستکبار فقط لقوله تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ٣) مَّا هُمْ بِبَالِغِيْهِ ای لایبلغون
مقتضی کبرهم من الغلبة والاستعلاء علی الاسلام لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله
ولو کره المشرکون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم وشر اغوائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ یسمع دعاءکم ویبصر احوالکم لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانیة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ حیث لایستدلون بطریق انی لقوله تعالیٰ ایحسب الانسان ان یترک
سدی الم یک نطفة من منی یمنیٰ ثم کان علقة فخلق فسوی فجعل منه الزوجین الذکر والانثیٰ الیس ذلک بقادر علی ان یحیی
الموتیٰ (الجزء ٢٩ ع ١٠) وَمَا يَسْتَوِی الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وما یستوی الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الْمُسِیْٓءُ فی اعماله قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ
حیث تزعمون ان المصلح والمفسد عند الله سیان لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل
المتقین کالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ لما انهم یزعمون ان لیس الا الحیوٰة الدنیا لقوله
تعالیٰ حاکیا عنهم ان هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ١٨ ع ٣) ایها المؤمنون اترکوا هؤلاء المشرکین وتوجهوا
الی مقصدکم هو عبادة الله ودعائه وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِیْٓ بالدعاء والعبادة اَسْتَجِبْ لَكُمْ دعائکم وعبادتکم اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ
عِبَادَتِیْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ذلیلین لمخالفتهم غایة خلقهم لقوله تعالیٰ ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون (الجزء ٢٧ ع ٢)
اسمعوا ایها المؤمنون ان ربکم الداعی الی عبادته اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضیئا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ بالعطاء ما سئلوا واحتاجوا الیه لقوله تعالیٰ واٰتاکم من کل ما سألتموه (الجزء ١٣ ع ١٨) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ هم الکفار لقوله تعالیٰ وقلیل
من عبادی الشکور (الجزء ٢٢ ع ٨) لَا يَشْكُرُوْنَ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذی خلقکم والذین من قبلکم وجعل لکم اللیل والنهار رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ لَآ
اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ حیث تسوون غیر الخالق بالخالق لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لایخلق افلا تذکرون (الجزء ١٤ ع ٨) كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ
عن الحق الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ای من کان عادته الجحود والاستکبار یصرف عن الحق لقوله تعالیٰ وما یجحد بآیاتنا الا کل
ختار کفور (الجزء ٢١ ع ١٣) اسمعوا هو اللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا ای مستقرا لکم وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا محفوظا (الجزء ١٧ ع ٣) وَّصَوَّرَكُمْ
فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ کیف ما یناسب لکم لقوله تعالیٰ یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فسوٰک فعدلک فی ای صورة

ل وقد دخل اورد علی مثل هذه الکریمة من ان النبی علیه السلام کان عاصیا وقد بان الخاطب ههنا کل مؤمن کقوله تعالیٰ اما یبلغن عندک الکبر احدهما او کلاهما
الاٰیة ۔ (الجزء ١٥ ع ٣)

ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ اى لا حيوة ذاتيا الا له سبحانه والمخلوق كلهم احياء باعطائه الحيوة اياهم لقوله تعالى خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) لا جل ذلك لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ غير مشركين به بوجه من الوجوه من الميل الى الغير ولا المرائين الْحَمْدُ كله لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كل لما كان الحمد كله لله ليس لاحد من الحمد حصة إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ الذى هو المستحق للحمد هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ اى اباكم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اياكم مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ من ارحام الامهات طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزء ١٤ ع ١١) ثُمَّ يربيكم لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ شبابكم ثُمَّ يعمركم لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ اى قبل ان يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ ويعمركم لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى قيد كركم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ما ورد ادير دعليكم من الانتقالات ونعم ما قيل ؎ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ٭ ويأتيك بالاخبار من لم تزود - هُوَ اللّٰهُ الَّذِي يُحْيِي يعطى الحيوة وَيُمِيتُ يسلبها فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ هذا على طريق التصوير والا فلا حاجة له الى قوله كن لان الكاف والنون ايضا من مخلوقاته سبحانه لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ٧ ع ١٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللّٰهِ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزء ١٧ ع ٨) أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا من الحكمة والمعجزات فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ فى ارجلهم يُسْحَبُونَ يجرون فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ يوقد عليهم النار لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا اى غابوا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ينكرون شركهم لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكَافِرِينَ فى الدنيا على كفرهم لا يهتدون الى طريق الحق يقال لهم ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ تبخترون وتتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير (الجزء ٢٤ ع ١١) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من انهزامهم وغلبتك عليهم فى حيوتك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل ذلك فالامر سواء فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ فننبئهم بما كانوا يكسبون وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا كثيرا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ خبرهم - موسى وعيسى - ذكريا - يحيى - ابراهيم - اسماعيل - اسحق وغيرهم عليهم السلام وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ممن ارسل منهم فى الهند واوربا وافريقة وغيرها لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) ومع ذلك كانت الرسل تحت امر الله مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ معجزة إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللّٰهِ قضاءه بين المحقين والمبطلين قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ فى مرامهم من الغلبة على دين الله اللّٰهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا بعضا مِنْهَا كالخيل والبغال لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ١٤ ع ٧) وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ كالبقر والجمال لقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٣) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كثيرة وتركبون عليها وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً خفية فِي صُدُورِكُمْ من تحمل انفسكم ومتاعكم لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ١٤ ع ٧) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ فى البر والبحر وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللّٰهِ نعمائه تُنْكِرُونَ لقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان (الجزء ٢٧ ع ١١) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عددا وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حين اتاهم العذاب لقوله تعالى كم اهلكنا من

قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص (الجزء ۲۳ ع ۱۰) فَلَمَّا جَاۤءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ الذين ارسلوا اليهم من الله بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَرِحُوْا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ الذى يسمونه علما والا فهو جهل لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (الجزء ۲۲ ع ۱۶) وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من اخبار الرسل فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ كما قال فرعون امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل (الجزء ۱۱ ع ۱۴) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ۴ ع ۱۴) كانت هذه سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ جرت فِىْ عِبَادِهٖ من تعذيب الكفار لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶)

سُوْرَةُ حٰمٓ السجدة مكية وهى اربع وخمسون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيْلٌ للكتاب اى القران مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كِتٰبٌ فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ المتعلقة بالتوحيد والمعاد والاعتقاد لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التورات ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) بَشِيْرًا على الاعمال الصالحة وَّنَذِيْرًا على سيئها فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ اى لا يصغون اليه تعنتا وَقَالُوْا اى الكفار رغموا قُلُوْبُنَا فِىْۤ اَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُوْنَاۤ اِلَيْهِ صدقوا لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۳۰ ع ۱) وَفِىْۤ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم فلا نسمع ما تقول لا نعى ما تريد صدقوا لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَّمِنْۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ صدقوا ايضا لقوله تعالى واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا (الجزء ۱۵ ع ۵) قالوا هذا كله استهزاء كقوله تعالى اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون (الجزء ۱۹ ع ۵) فَاعْمَلْ اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ لا تتعرض لنا ولا نتعرض لك وغرضهم طلب المداهنة من الرسول عليه السلام لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ۲۹ ع ۳) قُلْ لا شك اِنَّمَاۤ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فى اصل البشرية لما انى من ولد ادم يُوْحٰۤى اِلَىَّ اَنَّمَاۤ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فكيف اسكت عن تبليغ الاحكام والحال ان الله قد فرض على تبليغها لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) فَاسْتَقِيْمُوْۤا اِلَيْهِ اقبلوا عليه بالقلب لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَاسْتَغْفِرُوْهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ اى لا يطهرون انفسهم عن دنس الشرك والكفر لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لا يزول لقوله تعالى خالدين فيها ابدا (الجزء ۳۰ ع ۲۳) قُلْ اَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِىْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِىْ يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗۤ اَنْدَادًا شركاء

---

۱ لان الاية تدل على ان مقتضى العلم الخشية لله فالعلم الذى لا يجدى الخوف والخشية لله سبحانه لا يكون الا جهلا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) (منه)

۲ لان هذه الكريمة تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلو كان القران كله مفصلا كيف يكون اجماله مفوضا الى الرسول فافهم - (منه)

ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِيْهَا وَقَدَّرَ فِيْهَا اَقْوَاتَهَا ای قوة انبات الرزق لاهلها کل ذلك
تکون فِيْ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ المحتاجین الی الله ای للمخلوقات کلها لقوله تعالٰی انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی (۲۲ع۱۵)
وما احسن ما قال السعدی رحمه الله ؎ چناں پہن خوان کرم گسترد ۔ کہ سی مرغ در قاف قسمت خورد۔
ثُمَّ بعد خلق الارض وما یتعلق بها اسْتَوٰۤى عمد اِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ ای حال کونها دخانا بخلقه سبحانه فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ
ائْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ای کونا موجودین والارض وان کانت موجودة قبل خلق السماء الا ان دحوها کان بعدها لقوله تعالٰی والارض
بعد ذلك دحٰها (۳۰ع۴) قَالَتَاۤ اَتَيْنَا طَآئِعِيْنَ ای صرنا موجودین بالطاعة لا بالکراهة هذه حکایة حالیة فَقَضٰهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِيْ
يَوْمَيْنِ وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا ما یتعلق بها لقوله تعالٰی الله الذی خلق سبع سمٰوٰت ومن الارض مثلهن یتنزل الامر بینهن
(۲۸ع۱۰) وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ کواکب وَحِفْظًا ای حفظناها من کل شیطان رجیم (۱۴ع۲) ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ الذی
لا یتخلف شیء عما عینه علیه فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن قبول الحق فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ
مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ یعنی رسلا کثیرا اَلَّا تَعْبُدُوْۤا اِلَّا اللّٰهَ وحده قَالُوْا مجیبین لهم ان انتم الا بشر مثلنا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لانزل
لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَاۤ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ منکرون لا نعتقد لما تامروننا فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ
مِنَّا قُوَّةً غرتهم قوتهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالٰی ان یشا یذهبکم ویات بخلق جدید وما ذلك
علی الله بعزیز (۲۲ع۱۵) وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا عاصفا شدیدة الصوت فِيْۤ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ فی حقهم والا فلا
نحس فی الایام لقوله تعالٰی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (۲۵ع۵) لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى من الدنیا لشدته ودوامه ولمشاهدة الخلق کلهم لقوله تعالٰی قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم
والسوء علی الکافرین (۱۴ع۱۰) وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ هذه الهدایة بمعنی الارائة لا بمعنی الایصال الذی لا یتصور بعده
الضلال لقوله تعالٰی من یهدی الله فما له من مضل (۲۴ع۲) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى ای الضلالة عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ
الْعَذَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَنَجَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وکیف یکون حالهم يَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ
يُوْزَعُوْنَ یساقون لقوله تعالٰی وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا (۲۴ع۵) حَتّٰۤى اِذَا مَا جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ
وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا خلافنا قَالُوْا معتذرین لهم اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْۤ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
هذه المکالمة حقیقیة لقوله تعالٰی الیوم نختم علٰی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (۲۳ع۳) لکن کیف
هی العلم عند الله وَهُوَ الذی خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ایها الناس جمیعا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ ای لا تستطیعون
ان تخفوا عن اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَاۤ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانها معکم اینما کنتم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا
تَعْمَلُوْنَ وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ من عدم العلم فی حقه سبحانه اَرْدٰىكُمْ اهلککم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا
فالامر سواء فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا یطلبوا الرضاء من الله باظهار التوبة فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ همزة الافعال للسلب
ای من المسلوبین العتاب لقوله تعالٰی اصبروا او لا تصبروا سواء علیکم انما تجزون ما کنتم تعملون (۲۶ع۲) وَقَيَّضْنَا لَهُمْ

ل نزلت حین قالوا ان الله یسمع ما نقول فقال الآخرون یسمع ان جهرنا ولا یسمع ان اخفینا (معالم)

قرناء من الشياطين لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (پ١٦ ع٩) فزينوا لهم ما بين ايديهم اى ما يريدون ان يستقبلوا من المنكرات لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (پ٢٩ ع١٧) وما خلفهم اى ما ارتكبوا من المعاصى وحق عليهم القول اى حكم العذاب فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس من الكفار انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لاخوانهم من الكفار لا تسمعوا لهذا القرآن فانكم تسحرون به والغوا فيه حين يقرءه محمد عليه السلام لعلكم تغلبون فلا يسحركم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون الاسوء بمعنى السوء لقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون (پ٢٨ ع١٦) ذلك العذاب جزاء اعداء الله النار بيان لذلك لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين اى ليكونا اشد عذابا واذل لقوله تعالى اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (پ٢٢ ع٥) ان الذين قالوا ربنا الله وحده لا شريك له ثم استقاموا ادوا ما فرض الله عليهم لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (پ٢ ع١١) تتنزل عليهم الملائكة عند الموت لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى (پ٣٠ ع١٣) الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم نحبكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الناس بكل حيلة من التقرير او التحرير والوعظ والتذكير وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين اى وعظ الناس وعمل على مقتضاه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (پ٢٨ ع٩) ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ان كانت عداوته مبنية على سوء الفهم وان كانت حسدا فلا لقوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم (پ١١ ع٢) وقول ابى الطيب ؎ سوى وجع الحساد داو فانه ⁂ اذا حل فى قلب فليس يحول ـ وما يلقاها اى لا يوفق لهذه الخصلة اى دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم لحسنه مالا لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (پ٢٥ ع٥) واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى الاغراء على الانتقام فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فتكون محفوظا عن شره لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون (پ١٤ ع١٩) ومن آياته الدالة على كمال قدرته الليل والنهار والشمس والقمر مثل والمخلوقات كلها لقوله تعالى وكاين من آية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (پ١٣ ع٦) لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا لشئ من المخلوقات لقوله تعالى تعليما لعباده اياك نعبد واياك نستعين واسجدوا لله الذى خلقهن اى للخالق فانه مستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (١٤-٨) ان كنتم اياه تعبدون اى ان كنتم تدعون انكم تعبدونه فلا تشركوا به شيئا فان استكبروا عن قبول الحق فلا ضير فالذين هم مقربون عند ربك من الملئكة والانبياء والصلحاء يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون لا يملون ولا يفترون لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (پ١٨ ع١٠) واسمعوا انه من آياته اى ربكم انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات لها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت نمت وانبتت من كل زوج بهيج (پ١٧ ع٨) ان الذى احياها لمحى الموتى لا شك فيه نؤمن به لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (پ٢٩ ع١٨) انه على كل شئ قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا ينكرون ويبغونها عوجا

لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا نحن اعلم بما يصفون (الجزء ١٨ ع ٥) اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِي النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِيْۤ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ لا شك ان الثاني خير لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ اى القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ١٤ ع ١) لَمَّا جَآءَهُمْ الموصول اسم ان واولئك ينادون الآية خبرها وما بينهما بعضها اعتراض وبعضها حال وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ اى لا تكذبه الاخبار الماضية ولا الواقعات الآتية لقوله تعالى ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١) وقوله تعالى تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ لحكمته وحمده يأبى الكذب والتكذيب مَا يُقَالُ لَكَ من الله من تعليم التوحيد وغيره اِلَّا مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٠) اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للناس على ظلمهم وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ ان لم يتعظوا بتذكير الرسل لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (الجزء ٢٨ ع ١٠) وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الكتاب المنزل على محمد قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ اى بينت احكامه بلساننا ءَاَ الكلام اَعْجَمِيٌّ وَّ المخاطب عَرَبِيٌّ شتان بينهما قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هُدًى وَّشِفَآءٌ لانهم يمتثلون ما امرهم الله لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ فِيْۤ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ صمم لا يسمعون حق السماع وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى لا يفهمونه حق الفهم لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ يعني ان الذين كفروا اذا سمعوا القرآن لا يفهمونه بل لا يسمعونه الا كما ينادي احد من مكان بعيد فلا يسمع الاصوات لقوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون (الجزء ٢ ع ٥) وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وَمثل واقعة قرآن واقعة التوراة لَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ فمصدق ومكذب لقوله تعالى وكذب موسى (الجزء ١٧ ع ١٢) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة (الجزء ٢١ ع ١٦) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ قضاء بينا لا يشك فيه احد وَاِنَّهُمْ اى الكفار لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ الشك ههنا بمعنى الانكار والمريب صفة له اى في الانكار والتشديد لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ١٥ ع ٢) وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ النفي يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم

مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣)

اِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ هو يعلمها ولا يعلمها غيره سبحانه لقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء (الجزء ٩ ع ١٣) وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٰتٍ مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى لشيء وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ اى هو سبحانه يعلم كل رطب ويابس وموجود ومعدوم لقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين (الجزء ٧ ع ١٣) وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ اى المشركين اَيْنَ شُرَكَآءِيْ الذين كنتم تشاقون فيهم (الجزء ١٤ ع ١٠) قَالُوْۤا اٰذَنّٰكَ اعلمناك مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ يشهد بان لك شريكا اى ما اشرك احد منا قط لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ مِنْ قَبْلُ من شركاء وَظَنُّوْا اى ايقنوا حين رأوا العذاب مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ مهرب يهربون

اليه لقوله تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر (الجزء ٢٩ ع ١٠) لَا يَسْـَٔمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لايزال يسئل ويطلب خيراله لقوله تعالى انه لحب الخير لشديد (الجزء ٣٠ ع ٥٠) وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوْسٌ قَنُوْطٌ شديد الياس وهو علامة الكفر لقوله تعالى انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٣ ع ٣) وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ هٰذَا لِيْ اى انا مستحق لهذه النعمة لقوله تعالى انما اوتيته على علم عندى (الجزء ٢٠ ع ١١) وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْۤ اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى يقيس امر الاخرة على الدنيا لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ١٥ ع ١٦) فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ اى تكبر وتبختر وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ اى يدعو كثيرا ويتبهل طويلا ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎ عالم اندر زمان معزولى ۞ شيخ شبلى وبايزيد شوند ـ فالانسان مهملة لاكلية لقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصلحت فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢٠) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ هٰذا القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِيْ شِقَاقٍۭ بَعِيْدٍ لاجل مخالفة الحق سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ اى فى اطراف ملكهم لقوله تعالى افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزء ١٧ ع ٤) وَفِيْۤ اَنْفُسِهِمْ بانزال البلايا فيهم حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ وان لم يؤمنوا عنادا وحسدا لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة اومرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ١١ ع ٥) اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ بلى يكفى سبحانه لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب (الجزء ١٣ ع ١٢) اَلَاۤ اِنَّهُمْ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ اى فى تكذيب اَلَاۤ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطٌ

سُوْرَةُ الشُّوْرٰى مكية وهى ثلث وسبعون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ عٓسٓقٓ ـ انا الرحمن الرحيم ـ العليم السميع القدير كَذٰلِكَ يُوْحِيْۤ اِلَيْكَ كما اوحى اليك قبل وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ من الرسل اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ العظمة والكبرياء كلها لله لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ اجلالا له سبحانه لقوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده (الجزء ١٥ ع ٥) وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِى الْاَرْضِ من المؤمنين لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (الجزء ٢٤ ع ٦) اَلَاۤ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحمه وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِيَآءَ لقضاء حاجاتهم اللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ يحفظ اعمالهم ويجازيهم لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا (الجزء ١٦ ع ٣) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ ـ وَكَذٰلِكَ اى كما انزلنا اليك هذه السورة اَوْحَيْنَاۤ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى اى مكة المكرمة زادها الله شرفا وذكرا وَمَنْ حَوْلَهَا من الامم اينما كانوا لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) وَتُنْذِرَ النَّاس يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الذى يجمع فيه الناس كلهم هو يوم القيامة لقوله تعالى ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٧) يكون يومئذ فَرِيْقٌ فِى الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِى السَّعِيْرِ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً مرمرارا وَّلٰكِنْ يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ اى من كان منيبا اليه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَالظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرهم من عذاب الله اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِيَآءَ يرجونهم ويخشونهم فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ لكل

انسان بل ولكل شئ لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ ع ۱) وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ من امر الدين فَحُكْمُهٗ اِلَى اللّٰهِ يفصل بينكم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّيْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ فى كل امر من الخير والشر لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (الجزء ۸ ع ۷) فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ اى يخلقكم فى هذا العالم لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ فى الفطرة والخلق وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ المقاليد كناية عن الاختيار اى الاختيارات كلها له سبحانه لقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ۲۳ ع ۴) يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما فيه مصلحة للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا (الجزء ۱۵ ع ۳) شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا وَّالَّذِيْۤ اَوْحَيْنَاۤ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖۤ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰۤى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ اى التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۶) وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ كَبُرَ اى شق عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من امر التوحيد لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ۲۳ ع ۱۰) اَللّٰهُ يَجْتَبِيْۤ اِلَيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْۤ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ هداية خاصة وَمَا تَفَرَّقُوْۤا اى اهل الكتاب فى امر محمد عليه السلام اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اى بعد ان عرفوا الرسول عليه السلام لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) بَغْيًا بَيْنَهُمْ مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو يوم القيمة لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ اليوم وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتٰبَ مِنْ بَعْدِهِمْ اى بعد الانبياء المذكورين لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ اى فى انكار شديد للكتاب السماوى فَلِذٰلِكَ التوحيد فَادْعُ الناس وَاسْتَقِمْ كَمَاۤ اُمِرْتَ للتبليغ لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك (۶-۱۰) وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰبٍ سماوى الى الانبياء لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم (۱-۱۶) وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ بَيْنَكُمْ فى القضايا كلها لقوله تعالى واذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين (الجزء ۶ ع ۱۰) اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَاۤ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ان كانت صحيحة لَا حُجَّةَ اى خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لاجل العداوة النفسانية لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ۱۰ ع ۸) اَللّٰهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا يوم القيامة وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ يُحَآجُّوْنَ فِى اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيْبَ لَهٗ اى اسلم له ما فى السموت وما فى الارض حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ اى خصومتهم باطلة لا شئ عِنْدَ رَبِّهِمْ بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ اَللّٰهُ الَّذِيْۤ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَالْمِيْزَانَ امر بالعدل والانصاف فى الامور كلها لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ۶ ع ۶) وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيْبٌ اى لا تعلمها انت يا محمد لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) يَسْتَعْجِلُ بِهَا اى بعذابها الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ مِنْهَا وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ الكائن لقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ۱ ع ۱) اَلَاۤ اِنَّ الَّذِيْنَ يُمَارُوْنَ يشكون فِى السَّاعَةِ اى يشكونها لَفِيْ ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ اَللّٰهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهٖ يلطف بهم ويرحمهم لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ۲ ع ۱) يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بغير

حساب وهو القوى العزيز من كان يريد حرث الآخرة اى اهتم بالآخرة نزد له فى حرثه اى حرصه فى الآخرة بان يوفق لها لقوله تعالى[ل]
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم (الجزء ٢٦ ع ٧) ومن كان يريد حرث الدنيا اى اعتنى بها ولم يعتن بالآخرة نؤته منها ما نشاء
لمن نريد (الجزء ١٥ ع ٢) اى فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وما له فى الآخرة من نصيب لعدم اعتنائه بها لقوله تعالى و
فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به
الله فيخالفون ما امرهم على اعتمادهم ولولا كلمة الفصل سبقت من ربك لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى
الظالمين مشفقين مما كسبوا اى من جزاءه وهو واقع بهم لا محالة لقوله تعالى فقد كذبتم فسوف يكون لزاما (الجزء ١٩ ع ٤) والذين آمنوا
وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الفضل الذى يبشر الله به عباده
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه على التبليغ اجرا الا المودة فى القربى اى المحبة لاجل القرابة لما بها القرابة
فالاستثناء منقطع بناءه على طريق التعليم اى اعلمكم ان تحبوا ذوى قرابتكم وتصلوا وتحسنوا اليهم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى الآية (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٥) ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا باعطاء الاجر زائدا على حسنة لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى
كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) ان الله غفور شكور يغفر الذنوب لمن اطاعه ويقبل ممن يخلصه
لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وقوله تعالى وما يفعلوا
من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) ام يقولون افترى محمد على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك فى الشرط ذكر اللازم وارادة الملزوم
فان مشية الله الختم لازم على ارادة الافتراء عليه سبحانه لقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره
الى قوله سبحانه اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا (الجزء ١٥ ع ٨) والمعنى ان افتريت على الله يختم على
قلبك فان هذا هو الجزاء للمبطلين المفترين لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ١٠) ويمح الله الباطل اى
الكفر ويحق الحق بكلماته اى يظهر صداقتك على الناس كلهم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) انه عليم بذات
الصدور فكيف يمكن ان يخفى عليه المفترى لقوله تعالى ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا (الجزء ٢٤ ع ١٩) وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ويعفوا عن السيئات ان تابوا ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات اى يجيب دعاءهم لقوله تعالى
اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) ويزيدهم من فضله على اعمالهم والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا طغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) انه
بعباده خبير بصير وهو اى قابل التوبة هو الله الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا يئسوا من حيث الموسم وينشر رحمته وهو
الولى لكل ذى حيوة بل ولكل شئ الحميد صاحب الحمد كله ومن آياته الدالة على ولايته خلق السموات والارض وما بث فيهما
من دابة وهو على جمعهم يوم القيامة اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم لا ينافى ولاية الله لانه لا يقهر ويعفوا
عن كثير وما انتم بمعجزين الله فى الارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير ينصركم فى حاجاتكم واسمعوا انه من آياته

ل لان الكريمة تذم المشركين على عدم مبالاتهم بالقرابة والذم على الشئ يدل على حسن ضده فافهم (منه)

الجوار اى السفن التى تجرى فى البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح التى تجرى بها فيظللن رواكد ثوابت لا يتحركن على ظهره اى ظهر الماء ان فى ذلك الاجراء لآيات لكل صبار شكور او يوبقهن يهلكهن بما كسبوا من الكفر والعصيان ويعف عن كثير برحمته الواسعة ويعلم بالنصب عطف على العلة المقدرة اى لينتقم الله منهم ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص ملجأ ومفر فما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا فقط ان لم تنفقوها فى سبيل الخير لقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ٢٢ ع ١) الا وان انفقتموها فى سبيل الخير فهى زاد المعاد لقوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى (الجزء ٢٧ ع ١٧) وما عند الله من الثواب على الاعمال الصالحة خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين عطف على الموصول المجرور يجتنبون كبائر الاثم التى ينهون عنها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) والفواحش وان كانت داخلة تحت الكبائر الا انها خصصت بالذكر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) واذا ما غضبوا على احد هم يغفرون ان كان القصور فى حقهم وان كان فى حق الشرع لا لقوله تعالى لا تاخذكم بهما رأفة فى دين الله (الجزء ١٨ ع ٨) لفظة ما بعد اذا زائدة كما قال امرؤ القيس ؎ الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ۔ والذين عطف على السابق استجابوا لربهم بالانقياد له واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم اى يتشاورون فيما يبدو لهم ومما رزقناهم ينفقون من كل ما عندهم من المال او العلم او غير ذلك فى سبيل الخير لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم (الجزء ٢ ع ١٠) والذين عطف على الموصول المجرور السابق اذا اصابهم البغى الظلم من احد هم ينتصرون ينتقمون من غير الاعتداء لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله (الجزء ٢ ع ٨) عد الانتقام فى الفضائل لانه قد يكون الامن فى الانتصار والانتقام لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ٢ ع ١٠) وجزاء سيئة سيئة مثلها اى لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ينتقم هو بنفسه منهم ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل للعقوبة عند الله لقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (الجزء ١٤ ع ٢١) انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون اى يفسدون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ومع ذلك الاجازة لمن صبر وغفر وعفى عن الظالم ان ذلك الصبر والعفو لمن عزم الامور باضافة الصفة الى الموصوف اى من الامور التى عزم الله على العباد اى افضل الامور ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب اى يرون العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها اى على النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة اى خسرانا كان اثره يوم القيمة الذلة وسوء الحال لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) الا ان الظالمين فى عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل للهداية ايها الناس استجيبوا انقادوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من الله من ملجأ يلجأون اليه يومئذ وما لكم من نكير منكر وبغير ما انتم عليه من الهون والذلة فان اعرضوا عن الاجابة والانقياد لله سبحانه فلا عليك فما ارسلناك عليهم حفيظا لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) ان عليك

إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم من المعاصي لقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس (الجزء ٢١ ع ٧) فإن الإنسان كفور يكفر ما عليه من إحسان الله تعالى ويقنط وييأس من روح الله لقوله تعالى وإن مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ٢٥ ع ٦) فالإنسان مهملة كما مر لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا كليهما ويجعل من يشاء عقيما لا يلد إنه عليم بأحوال المخلوقات قدير على قضاء حاجاتهم وما كان لبشر أن يكلمه الله أي عظمته تأبى أن يكلمه إلا وحيا بالإلقاء في القلب أو بالإرادة في المنام لقوله تعالى أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي (الجزء ٧ ع ٥) وقوله تعالى حاكيا عن خليله عليه السلام إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى (الجزء ٢٣ ع ٧) أو من وراء حجاب كما كلم كليمه عليه السلام لقوله تعالى كلم الله موسى تكليما (الجزء ٦ ع ٢) أو يرسل رسولا أي ملكا لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة (الجزء ٢٢ ع ١٣) فيوحي الملك بإذنه سبحانه ما يشاء لقوله تعالى حاكيا عنه وما نتنزل إلا بأمر ربك (الجزء ١٦ ع ٧) إنه علي حكيم وكذلك الإرسال أوحينا إليك روحا من أمرنا أي أنزلنا إليك القرآن بإرسال الملك جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك (الجزء ١ ع ١٢) ما كنت تدري قبل هذا ما الكتاب السماوي ولا الإيمان التفصيلي أي ما كنت تدري ما الشرائع وما الكتاب لقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى (الجزء ٣٠ ع ١٨) ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا هداية خاصة وإنك لتهدي تري إلى صراط مستقيم أي صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور بوجودها وبقاءها لقوله تعالى وإن إلى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧)

سورة الزخرف مكية وهي تسع وثمانون آية وسبع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم أنا الرحمن الرحيم والكتاب المبين أقسم سبحانه بعلمه لقوله تعالى وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (الجزء ٧ ع ١٣) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فإنه بلسانكم لقوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ١٣ ع ١٣) والجملة المؤكدة جواب قسم وإنه أي القرآن في أم الكتاب الذي يكتب منه كل كتاب وهو علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) لدينا لعلي رتبة حكيم محكم لقوله تعالى أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١) أفنضرب نترك عنكم الذكر صفحا إعراضا لأجل أن كنتم قوما مسرفين أي هل لا نسمعكم القرآن للتذكير لأجل عدم الالتفات منكم لا لقوله تعالى ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن (١٨ ع ٤) وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون كقوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون (الجزء ٢٣ ع ١) فأهلكنا أشد منهم بطشا أي أقوى من قومك لقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) ومضى مثل الأولين أي حالاتهم ووقائعهم ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي يعلم مصلحة كل شيء وحكمته الذي جعل لكم الأرض مهدا تسكنون عليها وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون إلى مطالبكم والذي نزل من السماء السحاب ماء بقدر معلوم عندنا فأنشرنا به بلدة ميتا يابسا كذلك تخرجون من قبوركم بعد الفناء والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام والقطار ما تركبون في البحر والبر لتستووا على ظهوره أي على ظهر المركب المذكور ثم

تَذْكُرُوْا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ اِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُوْلُوْا سُبْحَانَ الَّذِيْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا المركب وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِيْنَ لقوته وبطشه وَاِنَّا اِلٰى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُوْنَ بعد الموت وَجَعَلُوْا اى المشركون لَهٗ سبحانه مِنْ عِبَادِهٖ جُزْءًا لكونه قائلين بان الملٰئكة بنات الله لقوله تعالى افاصفاكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا (الجزء ۱۵ ع ۵) اِنَّ الْاِنْسَانَ مهملة لَكَفُوْرٌ مُّبِيْنٌ اَمِ اتَّخَذَ الله مِمَّا يَخْلُقُ بَنٰتٍ وَّاَصْفٰكُمْ بِالْبَنِيْنَ
تلك اذا قسمة ضيزٰى (الجزء ۲۷ ع ۶) وَاِذَا بُشِّرَ اخبر اَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمٰنِ مَثَلًا من نسبة البنات اليه سبحانه ظَلَّ صار وَجْهُهٗ
مُسْوَدًّا وَّهُوَ كَظِيْمٌ مملوء من الغيظ والغضب يتفكر فى شانه ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب (الجزء ۱۴ ع ۱۱) اَ يختارون لانفسهم
البنين وينسبون الى الله مَنْ[1] يُّنَشَّؤُا فِى الْحِلْيَةِ اى فى الزينة وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْنٍ فان البنات لا يكون لهن منطق
فصيح عموما لقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان (الجزء ۳ ع ۷) وَجَعَلُوْا اى زعموا الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبٰدُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا
اى بنات الله سبحانه اَشَهِدُوْا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ اى يخبرون على شهادتهم هذه وَيُسْئَلُوْنَ عن صدقها وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ
الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ اى المعبودين فاذا كان الامر بمشية الله فهو راض عنا مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ حيث يستدلون بمشيته سبحانه
على رضاه وشتان بينهما لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ۲۳ ع ۱۵) اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ
يكذبون فى دعواهم اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ كِتٰبًا مِّنْ قَبْلِهٖ اى القرآن فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ فى هذه الدعوى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا
صادقين لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ۲۶ ع ۱) بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا
عَلٰٓى اُمَّةٍ اى ملة وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ اى ليس لهم دليل على دعواهم الا اتباع اباءهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ما سمعنا بهذا فى
اباءنا الاولين (الجزء ۲۰ ع ۲) وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ منعموها اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ طريقة
وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ قٰلَ النذير اَ تقتدون اباءكم وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ
بِهٖ كٰفِرُوْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ واذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِىْ بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ
اِلَّا الَّذِىْ فَطَرَنِىْ فَاِنَّهٗ سَيَهْدِيْنِ وَجَعَلَهَا اى كلمة التوحيد كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِىْ عَقِبِهٖ فى اولاده الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ۱ ع ۱۶) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الى الاسلام علة لذكر ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فاقصص
القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹ ع ۱۲) والحق انه ليس لهم دليل على طريقهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ بنعماء الدنيا حَتّٰى جَآءَهُمُ
الْحَقُّ اى القرآن وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ يبين لهم ما اجمل فى القرآن باحاديثه عليه السلام لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ يسحرنا بتاثيره لقوله تعالى قال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ وَقَالُوْا لَوْلَا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
مكة المكرمة والطائف عَظِيْمٍ مالا وعزا لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ
النبوة وغيرها او كان الامر باستشارتهم لا بل نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا من الرزق وغيره نغنى ونفقر وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا يستخدمه وياخذ هو الاجرة منه والمعنى ليس لوسعة الرزق دلالة
على كون صاحب الوسعة ذا وجاهة ومقربا عند الله لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة الاية تاتى وَرَحْمَتُ رَبِّكَ

[1] المراد بمن البنات وتذكير الضمير على اعتبار لفظ من۔ فافهم

خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُوْنَ ای الاعمال الموجبة لرحمتہ خیر مما طلعت علیه الشمس لقوله تعالیٰ المال والبنون زینة الحیوة الدنیا والباقیات
الصالحات خیر عند ربك ثوابا وخیر املا (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وَلَوْلَآ کراھة اَنْ یَّکُوْنَ النَّاسُ بادی الرأی اُمَّةً وَّاحِدَةً ملة کفریة لَجَعَلْنَا لِمَنْ
یَّکْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُیُوْتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ من فضة ایضا عَلَیْهَا یَظْهَرُوْنَ یرتقون وَلِبُیُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّسُرُرًا
من فضة عَلَیْهَا یَتَّکِـُٔوْنَ بل وجعلنا لهم کل شیٔ زُخْرُفًا ذهبا وَلکن اِنْ ای ما کُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا لیس بموجب قربة
عند الله لقوله تعالیٰ ما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفیٰ (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَالْاٰخِرَةُ ای الدار الاخرة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِیْنَ لقوله
تعالیٰ تلك الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ ع ۱۲) وَمَنْ یَّعْشُ عَنْ ذِکْرِ الرَّحْمٰنِ ای یعرض و
یغفل نُقَیِّضْ لَهٗ ای نسلط علیه شَیْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِیْنٌ فانه یضله ویهدیه الیٰ عذاب السعیر (الجزء ۱۷ ع ۸) وَاِنَّهُمْ ای الشیاطین
لَیَصُدُّوْنَهُمْ عَنِ السَّبِیْلِ ای ینسونهم ذکر الله لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطٰن فانساهم ذکر الله اولٰئك حزب الشیطان
الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وَیَحْسَبُوْنَ قرنائهم الشیاطین اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ فیما یفعلون من اللهو واللعب حَتّٰۤی
غایة لتمادی ضلالتهم اِذَا جَآءَنَا بعد الموت قَالَ یٰلَیْتَ بَیْنِیْ وَبَیْنَكَ ایها الشیطان بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ ای المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِیْنُ
انت ثم یفرحون علیٰ معیتهم فیقال وَلَنْ یَّنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اَنَّکُمْ فِی الْعَذَابِ مُشْتَرِکُوْنَ لانه یعذب کل احد بنفسه لقوله
تعالیٰ لکل ضعف ولکن لا تعلمون (الجزء ۸ ع ۱۱) اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْ تَهْدِی الْعُمْیَ وَمَنْ کَانَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ الواو للعطف التفسیر
لان مصداق الثلاث واحد لقوله تعالیٰ فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وقوله تعالیٰ صم
بکم عمی فهم لا یرجعون (الجزء ۱ ع ۲) فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ای نمیتك قبل ارائتهم ما نعدهم فلا فائدة لهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ البتة اَوْ
نُرِیَنَّكَ الَّذِیْ وَعَدْنٰهُمْ فذاك فی قدرتنا فَاِنَّا عَلَیْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ فامرهم الینا لا الیك لقوله تعالیٰ اما نرینك بعض الذی
نعدهم او نتوفینك فالینا یرجعون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِیْٓ اُوْحِیَ اِلَیْكَ من القرآن اِنَّكَ عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وَاِنَّهٗ ای القرآن
لَذِکْرٌ تذکیر لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُوْنَ ایها المخاطبون عن اعمالکم لقوله تعالیٰ فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن
المرسلین (الجزء ۸ ع ۱) وَسْـَٔلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَآ ای امتهم لقوله تعالیٰ فان کنت فی شك مما انزلنا الیك فاسئل
الذین یقرءون الکتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تکونن من الممترین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً
یُّعْبَدُوْنَ هل اجزناهم لعبادة غیر الله الرحمٰن لا لقوله تعالیٰ ولقد وصینا الذین اوتوا الکتاب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله
(الجزء ۵ ع ۱۹) وقوله تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِاٰیٰتِنَآ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ
فَقَالَ اِنِّیْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰیٰتِنَآ اِذَا هُمْ مِّنْهَا یَضْحَکُوْنَ مستهزئین وَمَا نُرِیْهِمْ مِّنْ اٰیَةٍ معجزة اِلَّا هِیَ اَکْبَرُ
مِنْ اُخْتِهَا التی سبقتها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ الینا وَقَالُوْا لموسیٰ یٰٓاَیُّهَ السّٰحِرُ علیٰ زعمهم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ
عِنْدَكَ من کشف العذاب علی التوبة اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ فَلَمَّا کَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ یَنْکُثُوْنَ ینقضون ما وعدوا وقبلوا و

ف نزلت فی المشرکین کانوا یستعجلون العذاب لقوله تعالیٰ ویستعجلونك بالعذاب الآیة اقول هذا فی المواعید التی لیست مخصوصة
بحیوته علیه السلام۔ اما التی لها تعلق بحیوته فیجب ان تکون واقعة فی حیوته علیه السلام کما فی قوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت
الناس یدخلون فی دین الله افواجا۔ الله اعلم۔ منه هذا لیس فیه

ب الذین توفاهم الملائکة ظالمی انفسهم

نادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وانا متسلط عليه وهذه الانهار تجري من تحتي لاجل فوائدي افلا تبصرون عظمتي وجلالي ام انا خير من هذا الذي هو مهين ذليل حقير ليس له ملك ولا مال ولا يكاد يبين اي لا يفصح بكلامه اهو خير مني لانكم تميلون اليه كان في لسانه عليه السلام تختة قبل النبوة لا يفصح فدعا الله ربه فافصح لقوله تعالى حاكيا عنه واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي الى قوله سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء ١٦ ع ١١) ولكن نسب فرعون اليه عدم الفصاحة مع انه افصح تعنتا واستحقارا لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي لو كان رسول الله لاعطي سعة من المال او جاء معه الملائكة مقترنين متتابعين يهدون الناس على مخالفته. زعم فرعون كما زعم قريش مكة ان من كان ذا مال وبنين فهو مرضي عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) فاستخف قومه اي وجد فرعون قومه خفيف العقل فاطاعوه على تكذيبه عليه السلام انهم كانوا قوما فاسقين باتخاذهم فرعون وتركهم موسى فلما آسفونا اغضبونا غاية الايساف انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا سالفين اي كانوا اثم هلكوا ومثلا للآخرين عبرة وعظة ليتذكر بهم الآخرون لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ١١ ع ١٣) ولما ضرب ابن مريم مثلا اي ذكر عيسى بن مريم بذكر الرسالة والنبوة لقوله تعالى وجعلناه مثلا لبني اسرائيل الآية تاتي اذا قومك منه يصدون يعرضون وقالوا منكرين رسالته ١ أآلهتنا خير ام هو اي هما سيان تعبد آلهتنا وتعبده النصارى نكتت التعريض بكون آلهتنا في النار وكونه رسولا مقربا عند الله في الجنة لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ ع ٧) ما ضربوه لك الا جدلا اي ما قالوا ذلك هذا الكلام الا جدلا وعنادا والا فهم يعلمون مراد الله بقوله انكم وما تعبدون الآية لقوله تعالى متصلا به ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (الجزء ١٧ ع ٧) بل هم قوم خصمون معاندون اي ليسوا في هذه المسئلة فقط مجادلين بل عادتهم دائما الخصومة لقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين (الجزء ٢٥ ع ٦) ان هو اي عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة والرسالة وجعلناه مثلا هاديا لبني اسرائيل اي رسولا اليهم لقوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم (الجزء ٣ ع ١٣) ولو نشاء لجعلنا منكم مقامكم ملائكة في الارض يخلفون يسكنون في الارض جواب عن اصل سوالهم باستحالة كون الانسان رسولا المعنى لا تنكروا رسالة الانسان مسيحا كان او محمدا عليهم السلام ان حكمة الله ينبغي ان يكون الرسول ملكا لقوله تعالى قالوا ابعث الله بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وانه لعلم للساعة اي المسيح اعلام لقرب القيامة ينزل قبيل القيامة لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام والله لينزلن فيكم ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد (مسلم) وقوله عليه السلام كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم

١ نزلت في المشركين حيث قالوا لما سمعوا انكم وما تعبدون الآية اي مزية لعيسى على آلهتنا فنرضى ان تكون آلهتنا مع عيسى وعزير في النار (معالم) منه

٢ فالعجب ممن ادعى في القاديان انه المسيح الموعود ولم نر شيئا من علامات المسيح المذكورة في الحديث والحال انه يخبر من امه بشي فيكون عكسه احد فاذا هو حي ويلهم بحيات آخر فيموت وللتفصيل رسالتنا "الهامات مرزا" في الاردو فانظر فيها ولا تكن من الذين اتخذوا ا

ـون الله فضلوا واضلوا (منه)

واما مكم منكم (متفق عليه) وقوله عليه السلام كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم من السماء واما مكم منكم (كتاب الاسماء والصفات للبيهقي)
فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا اى فى الساعة وَ قل لهم اتَّبِعُونِ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ
قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ اى بتعليم الشكر للخالق الواحد القهار لقوله تعالى ولقد اٰتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله (الجزء ٢١ ع ١١) وَلِاُبَيِّنَ
لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احكام التورٰة وغيرها فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ
المذكور فى انجيل مرقس هكذا اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (الباب الثانى عشر) فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ اى الجماعات مِنْۢ
بَيْنِهِمْ فمنهم من ثبت على التوحيد ومنهم من قال بالتثليث والوهية المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ٦ ع ١٣) فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالكفر مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ غاية عنادهم
هَلْ يَنْظُرُوْنَ المنكرون بعد رؤية الاٰيات اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ من اين تاتى لقوله تعالى فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) اَلْاَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۢ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ يبغض بعضهم بعضا لقوله تعالى حاكيا عنهم يا ويلتى ليتنى
لم اتخذ فلانا خليلا (الجزء ١٩ ع ١) اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ فانهم يتحابون بينهم لانهم اٰمنون من هول القيامة لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ اٰمنون
قيل لهم لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ من هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ منقادين لله بدل من المتقين يقال
لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُوْنَ تنعمون بنعماء لا تعد ولا تحصى يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ اى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين (الجزء ٢٧ ع ١٣) يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم (الجزء ٢٧ ع ٢) وَفِيْهَا
مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَ يقال لهم تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْ اُوْرِثْتُمُوْهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ كقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا تَاْكُلُوْنَ اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ
اى المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٤) فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ لَا يُفَتَّرُ
يخفف عَنْهُمْ العذاب وَهُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ اٰئسون من الرحمة وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ بتضييع الاوقات فى الدنيا لقوله
تعالى ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا
اليقين (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَنَادَوْا اى ينادون يٰمٰلِكُ خازن جهنم لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ليميتنا فنستريح قَالَ مجيبا لهم اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ مقيمون فى
العذاب وجه العذاب انه لَقَدْ جِئْنٰكُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اَمْرًا اى احكموا مكرا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفوزون فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ محكمون تدبيرا فى اظهاره عليه السلام لقوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا (الجزء ٣٠ ع ١١) اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ بَلٰى نسمع وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُوْنَ اى الملائكة الكرام الكاتبون لقوله تعالى
ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٤) قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ كما تزعمون من كون الملائكة بنات الله
وكون المسيح ابن الله فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ له لان الولد سرلابيه ومماثل له الشرطية صادقة على تقدير المقدم كما ان كان زيد
حمارا فهو ناهق صادق لقوله تعالى وما ينبغى للرحمٰن ان يتخذ ولدا (الجزء ١٦ ع ٩) سُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
مالك الملك كله عَمَّا يَصِفُوْنَ القائلون بالاولاد من المشركين والنصارى فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فى اباطيلهم وَيَلْعَبُوْا امر تهديد ليس فيه
اباحة بل نوع من النهى حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ وهو يوم الموت لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم

قالوا فيم كنتم الى مأواهم جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١١) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ اى هو معبود اهل السماء واهل الارض و ما فيهما لقوله تعالى وله اسلم من فى السموات والارض (الجزء ٣ ع ١٧) وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ المشركون اياهم مسيحا كان او غيرهم مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الاستثناء مفرغ من المشفع له اى لا يشفعون لاحد الا لمن شهد بالتوحيد بالعلم لا بالشك والتقليد لقوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (الجزء ١٧ ع ٢) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون عن عبادة خالقهم وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ الكفار قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ عطف على الساعة القيل بمعنى القول لقول الشاعر[۱]
حتى وضعت يمينى لا انازعه ÷ فى كف ذى نقمات قيله قيل (بانت سعاد) اى عنده علم قول الرسول فهو يعلم استغاثته فى قومه بهذا القول فهى تسلية له عليه السلام كقوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن اليل فسبحه وادبار النجوم (الجزء ٢٧ ع ٤) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اعرض وَقُلْ سَلَامٌ اذا جهلوا عليك لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥)

سُورَةُ الدُّخَانِ مكية وهى تسع وخمسون اية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ـ انا الرحمن الرحيم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ الكتاب الذى يتبين منه كل شئ هو علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) جواب القسم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ اى القرآن فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ اى بدء نزوله فى ليلة القدر من رمضان لقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن (الجزء ٢ ع ٧) والقرآن اسم لكل ما بين الدفتين ولكل جزء منه فلا ينافى نزوله فى ثلث وعشرين سنة من البعثة الى وفاته عليه السلام لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث (الجزء ١٥ ع ١٢) إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ الناس بالقرآن فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ اى شرع التمييز بين الحق والباطل فى ليلة مباركة بنزول القرآن لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم (الجزء ٧ ع ١٩) ويتم الامر على غايته لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا حال ـ اى حال كون ذلك الفرق مأمورا به من عندنا لقوله تعالى ان الحكم الا لله (الجزء ١٢ ع ١٣) إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ الكتب اليك يا محمد لاجل الفرق بين الحق والباطل رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اى جعلناك نبيا لاجل رحمتنا على الخلق لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ١٧ ع ٧) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رب بالجر بدل من ربك إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فآمنوا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ تكذيب يَلْعَبُونَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ سنة مجدبة لقوله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا الاية[۲] تاتى يَغْشَى النَّاسَ قريش مكة المكرمة زادها شرفا وتعظيما هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ يقولون

[۱] قال ابن مسعود ان قريشا لما غلبوا النبى صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتى السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون (البخارى) وما ورد فى الحديث المرفوع لن تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات منها الدخان لعله آخر كما اشار اليه صاحب فتح البيان ـ قد مرت الاشارة منا فى حاشية الدابة فانظر هناك (منه)

[۲] لان الكريمة تدل على كون عذاب الدخان مدفوعا (منه) [۳] اشارة الى تقدير الجزاء ـ

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ هذا إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ يعلمه بشر مَّجْنُونٌ يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٨) المعنى كيف لهم التذكر والحال انه لا يصغون ولا يلتفتون لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ اى الدخان قَلِيلًا مدة يسيرة إِنَّكُمْ ايها الكفار الداعون القائلون انا مؤمنون انتم عَائِدُونَ الى ما تنهون عنه يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى اى ناخذهم اخذة شديدة يوم الفتح[١] لقوله تعالى إِنَّا مُنتَقِمُونَ وقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابتليناهم وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ موسى عليه السلام أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم (الجزء ١٦ ع ١١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ اى لا تتجبروا بدعوى الالوهية إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ معجزة قاهرة هى اليد البيضاء والعصا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ كان فرعون زجره لقوله تعالى حاكيا عنه لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (١٩-٢) وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ اتركونى ومن معى من بنى اسرائيل فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ قال له ربه بعد مدة فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اى يصير البحر ساكنا بحيث رك عليه لقوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ١٩ ع ٦) إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ الامر كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بعد مدة قَوْمًا آخَرِينَ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واورثناها بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٥) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اى لم يترحم عليهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض[٢] لقوله تعالى بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ممهلين لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ١٣ ع ٥) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ اى مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اصطفيناهم عَلَى عِلْمٍ اى عالمين باحوالهم عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانهم لا الى آخر الايام لقوله تعالى فى المؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَآتَيْنَاهُم اى بنى اسرائيل مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ احسان مُّبِينٌ اى انجاءهم من آل فرعون وفرق البحر وتظليل الغمام واعطاء الملك لقوله تعالى اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين (الجزء ٦ ع ٨) إِنَّ هَؤُلَاءِ المنكرين الحشر لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ اى مدة انقطاع آجالنا إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ للحساب كما زعمتم فَأْتُوا بِآبَائِنَا احياء فى هذه الدنيا وجاهنا إِن كُنتُمْ ايها المسلمون صَادِقِينَ فى كون الاموات احياء يوم الحشر أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كانوا اشد منهم قوة (الجزء ٢١ ع ١٠)

---

[١] اخراج المشركين من مكة انتقام منهم وهو وجد يوم الفتح فافهم (منه)

[٢] لان الاية تدل على ان علامة الايمان التبرى من اهل الكفر والطغيان. قال الشوكانى المعنى انه لم يصب بفقدهم وهلاكهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض كانت العرب تقول عند موت السيد منهم بكت له السماء والارض اى عمت مصيبته (فتح البيان) والحديث المروى عن انس عند الترمذى انه قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه الحديث ضعيف جدا رواته. لاجل موسى بن عبيدة ويزيد بن ابان فلا تجل. وغير مقبول دراية لما ان فيه بلا نكرة تعم المؤمن والكافر. والمشرك بل والدهرى فكيف تبكى السماء على موت الكافر والمشرك والدهرى. فافهم.

أَهْلَكْنٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ لاجل الانكار وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ عبثا مَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيْقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ يَوْمَ لَا يُغْنِيْ ينفع مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى شَيْئًا اى لا ينفع صديق صديقا لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة (الجزء ۱ ع ۶) وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ من المؤمنين فانهم ينفعون اخوانهم من المسلمين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ۲۵ ع ۱۳) اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ طَعَامُ الْاَثِيْمِ كَالْمُهْلِ دردة الزيت الاسود فى اللون يَغْلِيْ فِي الْبُطُوْنِ كَغَلْيِ الْحَمِيْمِ الماء الحار يقال خُذُوْهُ اى الاثيم فَاعْتِلُوْهُ سوقوه اِلٰى سَوَآءِ الْجَحِيْمِ لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَاْسِهٖ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ يقال له ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ المعز فى الدنيا الْكَرِيْمُ المكرم لدى اصحاب الدنيا ولا تعتد اهل الدين لا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ۹ ع ۱۶) اِنَّ هٰذَا العذاب مَا كُنْتُمْ بِهٖ تَمْتَرُوْنَ تشكون اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ اَمِيْنٍ يامن فيه صاحبه من الجزع والفزع لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴) فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ يَّلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ الامر كَذٰلِكَ وَزَوَّجْنٰهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ اى جعلنا ازواجهم حسنا بحيث تحير فيهن النظر من الصفا وعظمة الاعين لقوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون (الجزء ۲۵ ع ۱۳) يَدْعُوْنَ فِيْهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ اٰمِنِيْنَ من نفادها وانقطاعها لقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ ع ۳) لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ اِلَّا الْمَوْتَةَ الْاُوْلٰى قبل الحشر وَوَقٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكَ ذٰلِكَ اى دخول الجنة هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ اى القرآن بِلِسَانِكَ العربى لَعَلَّهُمْ اى مخاطبيك يَتَذَكَّرُوْنَ اولا ثم يذكرون غيرهم لقوله تعالى حاكيا عن النبى عليه السلام لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) فَارْتَقِبْ يا محمد عاقبة امرهم اِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُوْنَ ما يؤل اليه امرك لقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون (۱۰-۱۳)

سُوْرَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ سَبْعٌ وَّثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَّاَرْبَعُ رَكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ اى القرآن مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ اِنَّ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَفِيْ خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ على الارض مِنْ دَآبَّةٍ اٰيٰتٌ دالات على كمال قدرتنا لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ اى لمن كان مستعدا لتسليم الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِيْ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب مِنْ رِّزْقٍ ماء فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَفِيْ تَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ من المشرق الى المغرب مرة ومن الجنوب الى الشمال اخرى اٰيٰتٌ دالات على وجود الصانع لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى يعلمون ان ما بالغير لا يمكن ان يكون بغير ما بالذات لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ احكامه نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَ اللّٰهِ وَاٰيٰتِهٖ يُؤْمِنُوْنَ وَيْلٌ لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب على الله بالافتراء اَثِيْمٍ يَّسْمَعُ اٰيٰتِ اللّٰهِ تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على الذنوب مُسْتَكْبِرًا لقوله تعالى كانوا يصرون على الحنث العظيم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كان فى اذنيه وقرا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا يقول ايكم زادته هذه ايمانا (الجزء ۱۱ ع ۴) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ مِنْ وَّرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وبئس المهاد وَلَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ مَّا كَسَبُوْا شَيْئًا وَّلَا

مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ هٰذَا الْقُرْاٰنُ هُدًى من الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيْمٍ اى من نوع عذاب اليم اَللّٰهُ الَّذِيْ سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيْهِ بِاَمْرِهٖ اى بخلقه الخشب كذا والحديد كذا والماء كذا وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا مِّنْهُ اى من فضله لقوله تعالى ما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٠) وبين لكم هذه لعلكم تَشْكُرُوْنَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيصلون على النتيجة الحقة قُلْ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ اَيَّامَ اللّٰهِ اى للكفار الذين لا يرجون لقاءه فاعف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (الجزء ٢٥ ع ١٣) والامر بالغفران غير مقيد بزمان لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الكفر والشرك اللام للعاقبة اى يكون عاقبة امرهم الجزاء بكسبهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا هذا الاعلام من الله ثُمَّ بعد الموت اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فى زمانهم لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا (الجزء ٢ ع ١) وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الاحكام الواضحة من امر الدين فَمَا اخْتَلَفُوْا فى امر الدين اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بان اختلافهم غير مرضى عند الله بَغْيًاۢ بَيْنَهُمْ اى اختلفوا فيما بينهم لاجل الحسد بينهم (اعاذنا الله منه) بغيا مفعول لاجله من قبيل قعدت عن الحرب جبنا اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى الضالين من اليهود والنصارى والمشركين وان كانوا اولى علم لقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا عَنْكَ مِنَ عذاب اللّٰهِ شَيْـًٔا اى ان اتبعت اهواءهم الكلام على الفرض وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِيْنَ يهديهم الى صراط مستقيم هٰذَا القرآن بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى عطف تفسير وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا السَّيِّاٰتِ اى يعملون السيئات اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ فى الحيوة الدنيا وَمَمَاتُهُمْ فى الاخرة لما انهم يزعمون ان لا جزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى بالنتيجة الصادقة من الجزاء على اعمال العباد لقوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) ويحشر كل شئ بعد الاعدام وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لقوله تعالى وان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ اى تبع هواه الى ما يسوقه وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰى عِلْمٍ اى مع علم غير مفض الى خشية الله لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم (الجزء ٢٧ ع ٦) وَّخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ اى بعد ما اضله الله على غوايته اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ مايؤل اليه امركم وَقَالُوْا مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَاۤ اِلَّا الدَّهْرُ اى نهلك بدوران الدهر لقول الشاعر ؎

اشاب الصغير وافنى الكبير ۔ كر الغداة ومر العشى - يريدون ليس علينا شئ من الحساب ولا من الجزاء وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ دليل قطعى على دعوىهم اِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ اى يخرصون وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ دالات على الحشر والجزاء بحيث لا يسوغ لهم الرد مَّا

ل نزلت فى اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى اذى شديد من قبل ان يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية (معالم) ٢ اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) ٣ هذه الكريمة اشد على العلماء اللهم اجعل ما علمتنا لنا لا علينا - (منه)

كَانَ حُجَّتَهُمْ جوابهم اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ الميتين احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ اليوم ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون ولا يتفكرون فى ان العامل وغير العامل لا يستويان لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ الذين يختارون الباطل على الحق لظهور نتائج اعمالهم القبيحة لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ جَاثِيَةً باركة على الركب كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا الذى فيه اعمالها لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يقال هٰذَا كِتٰبُنَا اى كتاب اعمالكم الذى كتب بامرنا يَنْطِقُ يظهر عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ اى تكتب ملائكتنا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقال لهم توبيخا اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ فذلك الجزاء وَاِذَا قِيْلَ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيْهَا تفسير للوعد قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا اى لا نصدق بها بل نكذب وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ مؤمنين بما قلتم وَبَدَا لَهُمْ اى يبدو لهم سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ بِهِمْ ينزل بهم مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ وَقِيْلَ لهم تيئيسا من الروح اَلْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا بالانكار بترك العمل على مقتضاه وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ اى جعلتم اٰيٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا استهزوا بها وَّغَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بنضارتها فَالْيَوْمَ اى يوم القيمة لَا يُخْرَجُوْنَ الكفار مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ اى لا يطلب منهم العتاب فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ والعظمة فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ

سُوْرَةُ الْاَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَّثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَّاَرْبَعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ اى بالنتيجة الحقة وَاَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لانعدامها لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا من عذاب الله مُعْرِضُوْنَ لا يبالون به قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كائنا من كان اَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ من شئ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّمٰوٰتِ اِيْتُوْنِيْ بِكِتٰبٍ مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ القران اَوْ اَثٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ اى ايتوا بدليل عقلى او نقلى على جواز الشرك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ وانى لهم هذا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكفرون (الجزء ۱۸ ع ۶) وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗٓ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وهذا شان الخلق كلهم كائنا من كان لا يجيب احد لاحد لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم (الجزء ۹ ع ۱۳) وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ ليس لهم حس ولا علم بعبادتهم لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ يوم القيمة كَانُوْا لَهُمْ اى للمشركين اَعْدَآءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ كٰفِرِيْنَ ينكرونها ويبغضونهم لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضدا (الجزء ۱۶ ع ۸) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ سموا القران سحرا

لتاثيره فى القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم (الجزء ۲۳ ع ۱۷) اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِىْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا لقوله تعالى فعلىّ اجرامى وانا برئ مما تجرمون (الجزء ۱۲ ع ۳) هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ من التكذيب والاستهزاء كَفٰى بِهٖ شَهِيْدًا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا بديعا مِّنَ الرُّسُلِ اى لست باول الرسل بل لى مثلة سبقت لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل (الجزء ۴ ع ۶) وَمَآ اَدْرِىْ مَا يُفْعَلُ بِىْ وَلَا بِكُمْ غدا فى الدنيا لانى لا اعلم الغيب لقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء (الجزء ۹ ع ۱۳) لا فى الاخرة لانه كان معلوما له عليه السلام ولو فى الجملة لقوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفرلنا انك على كل شئ قدير (الجزء ۲۸ ع ۲۰) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰۤى اِلَىَّ وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ هذا القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى مِثْلِهٖ اى علماء بنى اسرائيل على صدقه لقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ۱۹ ع ۱۵) فَاٰمَنَ اى هم لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين (الجزء ۷ ع ۱) وَاسْتَكْبَرْتُمْ عن الايمان جواب ان محذوف اى كنتم ظالمين لقوله تعالى اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَوْ كَانَ هذا القران خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ لزعمهم ان من كان قليل ذات اليد لا يستحق ان يكرم باى كرامة دينية او دنياوية لقوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا بِهٖ اى بالقران فَسَيَقُوْلُوْنَ هٰذَآ اِفْكٌ قَدِيْمٌ وانزل مِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا وَّرَحْمَةً حالان وَهٰذَا كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ لما بين يديه من المضامين الحقة لِّسَانًا عَرَبِيًّا اى فى لسان عربى لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك (الجزء ۲۵ ع ۱۶) لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا من مشركى العرب وَبُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ الذين يعملون به اِنَّ الَّذِيْنَ بيان للمحسنين قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ وحده ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على ذلك بان لم يميلوا ولن يميلوا الى احد مدة الحيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (۲۹ ع ۱۳) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا اداء الحقوق بحسن الخدمة ووجهه انه حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا اى بشدة التكليف وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا الجملة علة للوصية وَحَمْلُهٗ وَفِصٰلُهٗ عن الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا تسعة اشهر للحمل واحد وعشرون للرضاعة فهذه المدة باعتبار الاكثر فقد يكون جميع المدة ازيد من هذا لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء ۲ ع ۱۴) حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ بلوغه وحلمه وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِىْٓ وفقنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلٰى وَالِدَىَّ بالاسلام وَ وفقنى اَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَصْلِحْ لِىْ فِىْ ذُرِّيَّتِىْ اِنِّىْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا احسن بمعنى حسن والاضافة بيانية لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّاٰتِهِمْ حال كونهم داخلين فِىْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ

ف ۱ قال على نزلت فى ابى بكر الصديق اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ابواه غيره (معالم)

ف ۲ هذا التصوير للمحسنين والمعنى ان المحسنين يشكرون والديهم من حين البلوغ الى اخر الحين والمقصود بالاربعين اخر العمر لا عدد خاص لقوله تعالى لا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱) والدعاء لصلاح الاولاد داخل فى صلاح المؤمن لقوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين (الجزء ۱۹ ع ۴) (منه)

ف ۳ فان الكريمة تدل على ان الله يقبل كل عمل حسن فكيف يصح الانعام بقبول الاحسن فقط فافهم (منه)

وعد الصدق الذى كانوا يوعدون من الله فى الدنيا والذى قال لوالديه المسلمين اف لكما اتعدانني ان اخرج من قبرى حيا يوم البعث وقد خلت القرون من قبلى ولم يجيئوا احياء وهما يستغيثان الله يدعوان له ويلك امن ان وعد الله بعباده حق فيقول الولد ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول اى حكم العذاب فى امم اى مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس الكافرين انهم كانوا خاسرين بخسران عاقبتهم علة لحق القول عليهم الاصلح ان الآيتين تصوير لكلا قسمى الانسان الطائعين والعاصين للوالدين لاجل الحث على الافعال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن يمشون على الارض هونا الآية (الجزء ١٩ ع ٤) فيشمل فردا موجودا زمن الرسالة فانهم ولكل من المؤمنين والكافرين درجت مما عملوا من الخير و الشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) واذكر يوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم اذهبتم طيبتكم فى حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها لقوله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ٢٦ ع ٦) فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون۔ واذكر اخا عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف موضعهم وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه بهذا المضمون الا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصدقين قال انما العلم عند الله متى ياتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به من الاحكام ولكنى اراكم قوما تجهلون حيث تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فلما راوه اى العذاب عارضا اى فى صورة السحاب مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا خبر بعد خبر قيل لهم بل هو ما استعجلتم به اى طلبتم العذاب هو ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شىء بامر ربها لقوله تعالى ما تذر من شىء اتت عليه الا جعلته كالرميم (الجزء ٢٧ ع ١) فاصبحوا هلكى لا يرى الا مسكنهم ليس فيها حى لقوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية (الجزء ٢٩ ع ٥) كذلك نجزى القوم المجرمين ولقد مكنهم فيما ان مكنكم فيه اى لم نمكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها ما يفيدهم فى الدنيا وابصارا يبصرون بها فوائد الدنيا وافئدة يتدبرون بها فى معاشهم فالمجمل انهم لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شىء اذ كانوا يجحدون بايت الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون من المواعيد الالهية ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر ثمود وارض سدوم ونحوهما وصرفنا الايت لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا اياهم من دون الله قربانا الهة الهة مفعول به ثان لاتخذوا وقربانا مفعول له اى اتخذوا الالهة تقربا الى الله لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) بل ضلوا عنهم اى ذهلوا عن ذكر الالهة وذلك الزعم افكهم كذبهم على الله وما كانوا يفترون اى تكلم وافتراهم على الله من انهم شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) واذكر اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا فيما بينهم انصتوا فلما قضى تلاوته ولوا الى قومهم منذرين اياهم على المعاصى قالوا يقومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يقومنا اجيبوا داعى الله محمدا عليه السلام يدعو الناس اليه لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة (الجزء ١٣ ع ٦) وامنوا

١ عن ابن مسعود قال هبطوا يعنى الجن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرء القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه فانزل الله هذه الآية (فتح البيان)

٢ كانوا يعلمون دينه قوله بالتورات - [illegible]

بِهٖ يَغْفِرْ الله لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ اى لايطع رسوله الجزاء محذوف اى فلن يضر الله شيئا
والدال على الجزاء فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْاَرْضِ وَلَيْسَ لَهٗ مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءُ لقوله تعالى وما للظالمين من انصار (الجزء ۳ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ
مُّبِيْنٍ لايشك فيه احد اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِيَ الْمَوْتٰى بَلٰٓى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيْرٌ واذكر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ فيقال لهم اَلَيْسَ هٰذَا العذاب بِالْحَقِّ كما كنتم تزعمون قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوْقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ فَاصْبِرْ يا محمد كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حتى جاء نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم
المجرمين (الجزء ۱۳ ع ۶) وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ القضاء كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوْٓا اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ لم يلبثوا خبر لكان كقوله
تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (الجزء ۳۰ ع ۴) فلفظة كان واردة على اللبث لقوله تعالى كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم فاسئل العادين (الجزء ۱۸ ع ۶) هذا القرآن بَلٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ الظالمون الذين لا يعملون به لقوله
تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹)

سُوْرَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مدنية وهى ثمان وثلثون اٰية واربع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ الحسنة على كفرهم لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ۲ ع ۱۱) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اى القرآن وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ حالهم فى الدنيا بالتوكل على الله
والانقطاع اليه وفى الآخرة باعطاء الاجر الكامل لقوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة
(الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ بِاَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الدين الْبَاطِلَ وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النازل مِنْ رَّبِّهِمْ القرآن فاختاروا التوحيد
فلذا امتازوا فى النتيجة لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ع) كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ اى يبين لهم من شرائعهم
ما يعملون فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ اى اضربوا حَتّٰٓى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ قتلتموهم حتى صاروا مغلوبين منهزمين فَشُدُّوا
الْوَثَاقَ اى الاسر فَاِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَآءً يعنى بعد ان اسرتموهم لكم الامر ان اخذ الفداء منهم او الاحسان اليهم بتخلية سبيلهم بلا
اخذ شيء فاختار وا منهما ما يناسب شانكم وحالكم منا وفداء مفعول مطلق حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا غاية بضرب الرقاب اى قاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ۹ ع ۱۹) ذٰلِكَ حكم الله وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فاهلكهم بعذاب من عنده وَلٰكِنْ امركم
بالضرب لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ يبطل الله اَعْمَالَهُمْ بل تنزلهم سَيَهْدِيْهِمْ بعد الموت الى معرفته
التامة وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ فى الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات (الجزء ۲۶ ع ۶) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ اى دينه يَنْصُرْكُمْ على عدوكم وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ على الدين عند الاضطراب والامتحان لقوله تعالى الله ولى الذين

سلہ فیہ رد على اليهود والنصارى حيث كتب فى كتبهم انه صنع الرب السماء والارض فى ستة ايام وفى اليوم السابع استراح وتنفس - (الباب الحادى
والثلاثون من الكتاب الثانى من التورات) لان الاستراحة مبنى على الاعياء فاذا انتفى انتفى ۱۲ منہ

امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا هلاكة لَهُمْ وَأَضَلَّ ابطل أَعْمَالَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ اى اطاعته فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اى اهلكهم وَلِلْكَافِرِينَ هؤلاء أَمْثَالُهَا اى مثل عاقبة الذين من قبلهم ذَٰلِكَ الفرق بين الفريقين بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ناصر ينصرهم في المصائب الا مولاهم المزعوم الطاغوت لقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٣) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ لاجل انه اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون (الجزء ٩ ع ١١) وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ من مكة مبتدأ أَهْلَكْنَاهُمْ خبر فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ هداية مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم لا لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض (الجزء ٢٣ ع ١٢) مَّثَلُ صفة الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ منتن ومتغير وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لذيذ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ هل اهل هذه النعماء كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ لا لقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ ع ٦) وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ يصغى إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ محمد آنِفًا الآن لم نفهمه وكيف يفهمون وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به (الجزء ٦ ع ٣) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وفقهم للعمل بما امرهم لقوله تعالى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٦) فَهَلْ يَنظُرُونَ المشركون إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا اى علاماتها وهو تعذيب المشركين مرارا لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ اى من اين لهم التذكر يوم القيامة لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ٣٠ ع ١٤) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الاستغفار لذنب نفسه عليه السلام استدفاع للذنب ان يحل به لانه عليه السلام كان معصوما لقوله تعالى لقد كان[1] لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وللمؤمنين لغفرانهم لانهم لم يكونوا معصومين لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) او الخطاب لكل مؤمن من الامة اى ايها المؤمن استغفر لنفسك وللمؤمنين فقل اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات كقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ في النهار لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ١٩ ع ٣) وَمَثْوَاكُمْ في الليل على الفرش لقوله تعالى ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ تاذننا بالجهاد فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ موكدة وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ نفاق لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب (الجزء ٥ ع ٨)

[1] لان الله سبحانه جعله عليه السلام اسوة لنا مطلقا فلو كان يصدر منه ذنب لكان اتباعه مفضيا الى الذنب في الجملة فكان الله امرنا بالمنكرات وقد قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) فافهم.

فَاَوْلٰى لَهُمْ طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ اى الانسب لهم الطاعة المعروفة لا الاعراض لقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ٥ ع ٦) فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ اى جد الامر ووجب القتال لاجل الضرورة فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ ما وعدوه باظهار الاخلاص لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيٰوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه (الجزء ٢ ع ٩) لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ايها المنافقون اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اى المرجو منكم وقت التولى عن مجلس المسلمين اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْا اَرْحَامَكُمْ لقوله تعالى واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (الجزء ٢ ع ٩) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ عن روية الحق المعقول لا عن روية المحسوس لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فى اياته عامدين اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا اغطيتها والواقع الشق الثانى لقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٩) اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى اى نقبلوها لقوله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق (الجزء ٣ ع ١٧) الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ زين لهم ما يعملون وَاَمْلٰى لَهُمْ اى غرهم بطول الحيٰوة الدنيا لقوله تعالى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٧) ذٰلِكَ الارتداد بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ سَنُطِيْعُكُمْ فِىْ بَعْضِ الْاَمْرِ اى مخالفة المسلمين لقوله تعالى لئن اخرجتم لنخرجن معكم ان قوتلتم لننصرنكم (الجزء ٢٨ ع ٦) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ تذليلا وتوهينا ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ اى ميلوا به ولم يؤثروه لقوله تعالى بل تؤثرون الحيٰوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ يظهر ما فى قلوبهم من الحسد والبغض للمؤمنين لقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (الجزء ٤ ع ٣) وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ باشخاصهم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ الان فِىْ لَحْنِ الْقَوْلِ اى فى اداء المضمون حيث يتكلمون يلوون السنتهم كالكاذبين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ وَنَبْلُوَا اَخْبَارَكُمْ اى نظهر ما فى قلوبكم وما على السنتكم من الاخلاص لقوله تعالى ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى اى علموا صدق الرسول لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا بل يضرون انفسهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ لا ينتفعون بها شيئا لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْٓا اَعْمَالَكُمْ بالسمعة والايذاء لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (الجزء ٣ ع ٤) او بعدم التكريم للرسول وقلة المبالات به عليه السلام لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦ ع ١٣) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ لم يتوبوا فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٤) فَلَا تَهِنُوْا عن الحرب وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِ انتم انفسكم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَّتِرَكُمْ اى لن ينقصكم اَعْمَالَكُمْ لقوله تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ باطل وغرور لا ثبات ولا قيام لها لقوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما (الجزء ٢٧ ع ١٩) وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا الله حق تقاته يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْئَلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ

لانه هو المعطی الرازق وانتم المعطی المرزوق لقوله تعالیٰ لانسئلك رزقا نحن نرزقك (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وَإِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ يجهد علیکم بالالحاح تَبْخَلُوا لاتعطوه شیئا للبخل کما هو عادتکم لقوله تعالیٰ وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ بغضکم للمسلمین لاجل محبة المال هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ فانه کان یصل اجره الیها لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۱۶) وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عنکم وعن نفقاتکم وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن الطاعة يَسْتَبْدِلْ فی مقامکم قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فی البخل والتولی والاعراض عن الحق

سُوْرَةُ الفتح مدنیّة وهی تسع وعشرون اٰیة واربع رکوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا بینا یظهر اثاره من دخول الناس فی الاسلام وشیوع الاسلام فی الاقطاع وهو فتح مکة المکرمة زادها الله شرفا واکراما لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ای لیظهر علی الناس انك مغفور له ومعفو عنه قبل الفتح وبعده ایضا لقوله تعالیٰ وکان فضل الله علیك عظیما (الجزء ۵ ع ۱۴) وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بتمکینك فی الملك لقوله تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزء ۶ ع ۵) وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ای لیوصلك علی ما هو مقصود من ارسالك من اصلاح الدنیا عموما والعرب خصوصا لقوله تعالیٰ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك (الجزء ۳۰ ع ۱۹) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا لاغبار علیه لقوله تعالیٰ هو الذی ایدك بنصره وبالمؤمنین (الجزء ۱۰ ع ۴) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ یوم الحدیبیة حین اضطربوا علی الصلح من المشرکین علی الشروط الغیر المرضیة عندهم لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ای یصلوا حیث تکون الطاعة یسیرة لهم وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ای منقادة لحکمه سبحانه لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ اللام متعلقة بانزل الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الذین یشکرون هذه النعمة جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ بقولهم غر هؤلاء دینهم (الجزء ۱۰ ع ۲) عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ینصر بها من یشاء من عباده المؤمنین لقوله تعالیٰ ان تصبروا وتتقوا ویاتوکم من فورهم هذا یمددکم ربکم بخمسة الاف من الملئکة مسومین (الجزء ۴ ع ۴) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ یا محمد شَاهِدًا تشهد یوم القیمة لقوله تعالیٰ فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا (الجزء ۵ ع ۳) وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا ایها الناس بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ کما یعلمکم وَتُعَزِّرُوهُ تعینوه وَتُوَقِّرُوهُ ای الرسول بعدم المخالفة لامره لقوله تعالیٰ ما کان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) وقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم (الجزء ۹ ع ۱۷) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ای سبحوا الله بالغدو والاصال لقوله تعالیٰ سبحٰن الله

ف۱ الاحسن عندی انه کان المشرکون سوی القریش ینتظرون الفتح ویقولون دعوه فانه ان ظهر علی قومه فانه نبی حقا فلما فتح الله تعالیٰ مکة دخلوا فی الاسلام افواجا افواجا کما قال الله تعالیٰ یدخلون فی دین الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه لیغفرلك الاٰیة ای لیعلم الناس المنتظرون الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فیتبعوك. فاندفع ما اشکل من کون الغفران ومعطوفه علة للفتح. فافهم (منه) ف۲ فلاحرج فی الانتشار لقیام القرینة. (منه)

ما فی السموت وما فی الارض (الجزء ۳ ع ۱) اِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ معنىً لانك رسوله والمعاملة
بالرسول كانها بالمرسل لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ۵ ع ۸) فَمَنْ نَّكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ بيعته عَلٰى نَفْسِهٖ لان وباله
عليه لا على غيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ من البيعة والثبات على الدين
فَسَيُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ معتذرين على تخلفهم شَغَلَتْنَآ اَمْوَالُنَا وَاَهْلُوْنَا اى تخلفنا عنك لاجل
الاشتغال باصلاح المال لا لاجل النفاق لانا مخلصون فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يغفر الله لنا يَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الاخلاص
وطلب الاستغفار قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْئًا اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا اى لا ينفعكم دعائی فان الله لا يطهر قلوبكم و
لا يغفر ذنوبكم لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم (الجزء ۲۸ ع ۱۳) بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا
بَلْ ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلٰٓى اَهْلِيْهِمْ اَبَدًا بالسلامة لقوله تعالى يتربص بكم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) وَّزُيِّنَ ذٰلِكَ
التخلف فِيْ قُلُوْبِكُمْ لما تيقنتم الفلاح فيه وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ هلاكة المؤمنين وَكُنْتُمْ قَوْمًۢا بُوْرًا هلكى وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وَ
رَسُوْلِهٖ فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ سَعِيْرًا وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ على ظلمهم وَكَانَ اللّٰهُ
غَفُوْرًا رَّحِيْمًا سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ اى المتخلفون اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلٰى مَغَانِمَ لِتَاْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا اى اجيزونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيْدُوْنَ
اَنْ يُّبَدِّلُوْا كَلٰمَ اللّٰهِ الذى اخبر به عما فی ضميرهم من انهم لا يتبعونكم لقوله تعالى فقل لن تخرجوا معی ابدا ولن تقاتلوا معی عدوا
انكم رضيتم بالقعود اول مرة (الجزء ۱۰ ع ۷) اى يريدون ان يظهروا كذب قول الله عز وجل المذكور فی المنافقين بالاتباع الى منزل
قريب قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا الى المعركة كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ كما مر آنفا فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا على حصول الغنيمة لا بَلْ
كَانُوْا لَا يَفْقَهُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا هو ما فيه فائدتهم العاجلة لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزء ۲۹ ع ۱) قُلْ لِّلْمُخَلَّفِيْنَ
مِنَ الْاَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ اِلٰى قَوْمٍ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ من هم فيه اختلاف تُقَاتِلُوْنَهُمْ اَوْ يُسْلِمُوْنَ اى بعضهم يحاربونكم
وبعضهم يسلمون فاو للتوزيع فَاِنْ تُطِيْعُوْا يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ اَجْرًا حَسَنًا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ قَبْلُ عام الحديبية يُعَذِّبْكُمْ الله
عَذَابًا اَلِيْمًا وان كان المرجو بل المتيقن منكم الشق الثانی لقوله تعالى قل لن تخرجوا الآية لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ
وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ فی التخلف عن المحاربة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (الجزء ۲۸ ع ۱) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يُدْخِلْهُ
جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَنْ يَّتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا اَلِيْمًا لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يوم الحديبية
على المقاتلة فَعَلِمَ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الوفاء والصدق والاخلاص فَاَنْزَلَ اللّٰهُ السَّكِيْنَةَ الطمانينة عَلَيْهِمْ فانقادوا لامر الرسول صلى الله
عليه وسلم وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيْبًا اى قدر لهم فتح مكة المكرمة او فتح خيبر وَّمَغَانِمَ كَثِيْرَةً يَّاْخُذُوْنَهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا وَعَدَكُمُ
اللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيْرَةً سواها تَاْخُذُوْنَهَا فی حيوة النبی عليه السلام وبعده فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهٖ الغنائم يوم خيبر وَكَفَّ اَيْدِيَ النَّاسِ

ـ۱ نزلت فی اصحاب الشجرة حين بايعوا على الموت اى على الا يفروا يوم الحديبية رضی الله عنهم. (الحديث) ـ۲ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من الاعراب واهل البوادی ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه
عن البيت فاحرم بالعمرة وساق معه الهدی فتثاقل عنه كثير من الاعراب واعتلوا بالشغل فنزلت (معالم) ـ۳ قال ابن عباس ومجاهد وعطاء هم فارس
قال كعب هم الروم. قال حسن هم فارس والروم قال سعيد بن جبير هوازن وثقيف وغيره ذلك (معالم) ـ۴ نزلت فی الصحابة الذين بايعوا النبی عليه السلام يوم الحديبية
وهم اصحاب الشجرة (منه)

عَنْكُمْ عن القتال یوم الحدیبیة وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ لیعلموا ان الخیر کله فی طاعة الرسول علیه السلام
لقوله تعالیٰ ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیراً لهم واشد تثبیتا (الجزء ۵ ع ۶) وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ای یوفقکم للاعمال الصالحة
لقوله تعالیٰ یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا الی الیوم قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا من
الفارس والروم ومصر وغیرها لقوله تعالیٰ ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۲۸ ع ۲۲) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا یوم الحدیبیة لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ
مِن قَبْلُ من نصره رسله بعد مدة قدرها الله فی علمه لقوله تعالیٰ حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متیٰ نصر الله الا ان
نصر الله قریب (الجزء ۲ ع ۱۰) سنة منصوب بنزع الخافض ای کسنة الله وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لقوله تعالیٰ لا مبدل لکلماته
(الجزء ۷ ع) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ یوم الحدیبیة مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بحکمة بالغة
لما ان فیهم من یرجی خیره لقوله تعالیٰ عسی الله ان یجعل بینکم وبین الذین عادیتم منهم مودة والله قدیر والله غفور رحیم (۲۸-۸)
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ ای المظفر علیهم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان تصلوا فیه یوم الحدیبیة
وَالْهَدْيَ معطوف علی الضمیر المنصوب مَعْكُوفًا حال من الهدی أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ
محبوسون فی مکة المکرمة لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ صفة للمؤمنین والمؤمنات ای لولا مخافة او کراهة ان تقتلوا المؤمنین بغیر علم
لقوله تعالیٰ وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ (الجزء ۵ ع ۱۰) فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ای مغرمة هی اعتاق رقبة لقوله
فان کان من قوم عدو لکم وهو مؤمن فتحریر رقبة مؤمنة (الجزء ۵ ع ۱۰) جواب لو محذوف ای لاجازکم للقتال لقوله تعالیٰ الآتی لو تزیلوا
الآیة لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ من اهالی مکة هذا هو العلة لکف المقاتلة بین الفریقین لَوْ تَزَيَّلُوا ای تمیز المؤمنون
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا بما شئنا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الظرف متعلق بکف الآیة حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ ای غضبا وشدة مثل غضب الجهال فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ای الطمانیة والاعتماد علی مواعیده سبحانه عَلَىٰ رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فانقادوا لامر رسول الله صلی الله علیه وسلم وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ای الخشیة لله وَكَانُوا کلهم أَحَقَّ بِهَا من
سائر الناس وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ هی هذه لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن
شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ای بعضکم کذا وبعضکم کذا لَا تَخَافُونَ احدا فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا من الصلاح والفلاح
فی الصلح فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ ای وراء ذلك الدخول فَتْحًا قَرِيبًا ای فتح مکة زادها الله شرفا وتعظیما لقوله تعالیٰ انا فتحنا لك
فتحا مبینا الآیة هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بالحجة والبرهان فی الدین لقوله تعالیٰ
ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) وفی السیاسة بالسیف لقوله تعالیٰ قاتلوهم حتی لا تکون
فتنة ویکون الدین کله لله (الجزء ۹ ع ۲) وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا یشهد علی صحة ما ادعیٰ ای یظهرها لقوله تعالیٰ یریدون لیطفؤا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) مُّحَمَّدٌ موصوف رَّسُولُ اللَّهِ صفة والموصوف مبتدء وَالَّذِينَ مَعَهُ عطف

---

[1] کان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای فی المنام انه دخل مکة المکرمة محرما فتهیأ من نفسه للدخول فلما بلغوا ما راموا بل صالحوا المشرکین علی ان یرجعوا
فی العام المقبل کما هو مصرح فی کتب الحدیث والتاریخ نزلت هذه الآیة اذ ذاك او حین طاف عاما مقبلا وصیغة الماضی تقتضی الثانی والله اعلم منه

على المبتدء أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ وقت المقاتلة والمقابلة اى لا يضعفون ولا يستكانون لهم تحميلا لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى[1] وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٨) ليس المراد بالشدة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ١ ع ١٠) وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس (الجزء ٤ ع ٥) وقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ فى كل حال وفى كل وقت لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا اى يعملون مخلصين لله لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٠) سِيْمَاهُمْ اى علاماتهم فِى وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ لما انهم يسجدون لله لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (الجزء ١٩ ع ٤) ذٰلِكَ اى كونهم بصفة الجادة لله سبحانه مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ اى فى الكتاب الخامس منها ههنا تم الكلام وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ اى فى انجيل متى كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْاَهٗ اى نباته فَاٰزَرَهٗ اى قواه الزرع والنسبة مجاز فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ اى تم وكمل فى وجوده بحيث يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ يفرحون به هذا مثل ضربه الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون لقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا (الجزء ٥ ع ١٠) وقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة (الجزء ٤ ع ٣) لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ اى المؤمنون يفرحون بكثرة الصحابة لقوله تعالى يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) والكافرون يغيظون بهم لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ولفظة من للبيان لا للتبعيض لقوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (١٠-٤)

سُوْرَةُ الحجرات مدنية وهى ثمان عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى لا تعملوا ما لم يامركم الله ورسوله يعنى لا تبتدعوا فى الدين شيئا لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تادبا له عليه السلام اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ اى لاجل خوف حبوط الاعمال

[1] المرقوم هناك هكذا:

"جاء الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار (الباب الثالث والثلاثون)"

فالوف الاطهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر نبذ على صفحة ٢٩ من هذا التفسير۔

[2] المرقوم هناك هكذا:

كلمهم راى الهيم كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة الى ان قال وسقط آخر على الارض الجيدة فاعطى ثمرا بعض مائة وآخر ستين وآخر ثلاثين من له اذنان للسمع فليسمع ثم قدم لهم مثلا آخر قائلا يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فى حقله وهى اصغر جميع البزور ولكن متى نمت فهى اكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تاتى وتاوى فى اغصانها انتهى بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجيل العربى۔

(البقية على الصفحة الآتية)

على سوء الادب لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ الجملة حال اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اى لا يرفعونها اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى اخلصها واظهر خلوصها لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ بل يجهلون وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ان تابوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا فتحققوا خبره اَنْ اى كى لا تُصِيْبُوْا بالقتل وغيره قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ حين يظهر قبحه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِىْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ مما تخبرونه لَعَنِتُّمْ وتعبتم فى المشقة والتكليف لعدم عصمتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ فِىْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ فكيف يكون الرسول مطيعا لكم وهو مطاع لكم لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) اُولٰٓئِكَ الذين يكرهون الكفر والفسوق هُمُ الرّٰشِدُوْنَ المهتدون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) كان هذا فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَنِعْمَةً عليهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ اى الفريقان مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُوْا او اختصموا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا باى حيلة كان فَاِنْۢ بَغَتْ اعتدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى وابت ان تجيئ الى كتاب الله فَقَاتِلُوا الَّتِىْ تَبْغِىْ تجور حَتّٰى تَفِيْٓءَ ترجع اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ وحكمه اى تسلم ما فى الشريعة فَاِنْ فَآءَتْ رجعت الى الله فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ لا الجور واعلمها انتقاما لانكارها او اعتداءها ولا وَاَقْسِطُوْا انصفوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ اذا اختلفا وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ بشيء من الاستهزاء والتحقير عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ السوء اى لا يلقب بعضكم بعضا بالقاب غير مرضية بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ اى لا ينبغى الفسوق بعد الايمان وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ السوء اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اى السوء اِثْمٌ ذنب وَّلَا تَجَسَّسُوْا احوال الناس ما يفعلون بالمغيبة عنكم وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا اى لا يذكره فى الغيبة بما يكره لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكرك اخاك بما يكره (الحديث) اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ كيف يتفضل احد على احد والحال اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى ادم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا بينكم ما اقربكم نسبا والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٠) اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا

(بقية الماضى) فهذا اكد عن هذا التمثيل الاخير خصوصا اشارة الى الاصحاب رضى الله عنهم حيث كانوا اولا ضعفاء لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء كما قال تعالى لكن كنتم من قبل فمن الله عليكم (الجزء ٥ ع ١٠) ثم كثروا وصاروا اما صاروا كما بينه الله سبحانه فى هذا المقام بقوله تعالى اخرج شطئه فآزره الآية. (منه)

٣ الكريمة تدل على ان الغيظ بالصحابة علامة الكفر. ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا. فافهم. ولا تكن من الغافلين. (منه)

١ قال ابن عباس قدم بنو العنبر فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا ويصيحون حتى ايقظوه من نومه فنزلت (معالم) ٢ نزل على بيان التثبت وترك الاعتماد على قول الفاسق (التفسير الكبير)

٣ كان بعض الناس يستهزءون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الآية. (معالم) ٤ نزلت فى نفر من بنى اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة جدبة فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مومنين فى السر فافسدوا طرق المدينة (معالم) ٥ يدل على الاسم (منه)

باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم (الجزء ٤ ع ٨) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ التى هو محل الايمان لقوله
تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم لا ينقصكم مِّنْ
أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الكاملون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا اى لم يلبسوا ايمانهم
بظلم (الجزء ٧ ع ١٥) وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فى ايمانهم قُلْ للاعراب المنافقين أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ
اى تعلمونه ايمانكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ولا يسع علمه بايمانكم لعدمه لقوله تعالى
ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٧) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ يا محمد أَنْ أَسْلَمُوا اى اسلامهم قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ
عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ بارسال الرسول اليكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) إِن
كُنتُمْ صَادِقِينَ انكم مؤمنون ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎ منت منه که خدمت سلطان همی کنی ۔ منت ازو بدان که بخدمت گذاشتت
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم عليها

سُورَةُ قٓ مكية وهى خمس واربعون اية وثلاث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ ۔ انا القادر القيوم ۔ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ انه لحق مثل ما انكم تنطقون (الجزء ٢٦ ع ١٨) بَلْ عَجِبُوا اى الكفار أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ
الْكَافِرُونَ هَٰذَا اى اخبار النبى عليه السلام بحشر الاجساد شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ عن الفهم والعقل لقوله
تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (٢٢-٧)
قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ اى ما تأكل من اجسادهم وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ لا يعجزه شئ وهو علمه سبحانه لقوله تعالى قل يحييها
الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ اى القرآن لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ اى غير قابل للقبول
هو الشرك وانكار الجزاء ايكرون حشر الاجساد أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ شقوق بل
هى مستوية كما ترى وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتة وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ حسن منظره تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ اى جعلنا فيها تذكرة لمن راها متذكرا لقوله تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ٢)
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السحاب مَاءً مُّبَارَكًا يبارك به كل شئ فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ اضافة الموصوف الى الصفة على طريق مسجد
الجامع اى الحبوب التى تحصد وَانبتنا النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالا لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ متراكب رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا
يابسا لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ اى كما
ان النبات تكون بعد ان كانت معدومة كذلك تخرجون من القبور يوم الجزاء لقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم
كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٩) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ هى بئر كانوا مقيمين عليها وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ
لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ اى قوم شعيب عليه السلام وَقَوْمُ تُبَّعٍ لعله كان نبيا كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ كذلك هؤلاء المشركون
فيحق عليهم القول لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فلا نستطيع النشاة الاخرى لا بَلْ هُمْ فِي
لَبْسٍ شك مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ اى لا يؤمنون به وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ من انكار الله واياته وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. الوريد عرق في العنق والاضافة للبيان إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ اى الملكان الموكلان لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله (الجزء ۱۳ ع ۲) عَنِ الْيَمِينِ قعيد وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ الانسان مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ملك مؤكل لاجل الكتابة لاعمال بنى آدم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۶) وَجَاءَتْ اى تجئ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ اى بالصدق الواقعى لا الوهمى يقال له ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ تفر لقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى ينفخ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ للكفار وَجَاءَتْ اى تجئ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ السائق والشهيد لكل نفس الملائكة لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الآية (الجزء ۲۴ ع ۵) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزء ۲۳ ع ۶) وقوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين (الجزء ۳۰ ع ۶) لَقَدْ كُنْتَ ايها الكافر فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ تبصر كل شئ مما عملت لقوله تعالى حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَقَالَ قَرِينُهُ الشيطان لقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ۲۴ ع ۱۷) هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ متهيأ للعيب. أَلْقِيَا ايها السائق والشهيد فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ للحق مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ لا يطعم ولا يرغب لقوله تعالى لا يحض على طعام المسكين (الجزء ۳۰ ع ۲۲) مُعْتَدٍ مُرِيبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الخطاب بصيغة التثنية لكل نفس وبصيغة الجمع للنوع لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين (الجزء ۲۹ ع ۵) قَالَ قَرِينُهُ المضل من الشياطين معتذرا رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ بالقهر والغلبة لقوله تعالى حاكيا عنه ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قَالَ اللهُ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ على لسان الرسل لانه مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فاعاقبهم بلا جرم وبغير اطلاع النفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) اذكر يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدناك من قبل لقوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين (الجزء ۱۲ ع ۱۵) وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ زائد على هذا المقدار يقال لها هذا اقبل ان يلقى فيها كل من كانت مهيئة له حتى يلقى فيها كل من كان اهلا لها لقوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقوله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا (الجزء ۲۲ ع ۵) وَأُزْلِفَتِ قربت الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ينظرون اليها هَذَا مَا تُوعَدُونَ يقال لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ راجع الى الله تفسير للحفيظ اى حافظ ومؤدٍ كل ما امره الله سبحانه لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۷) يقال لهم ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ على هواهم لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه (الجزء ۱۴ ع ۲) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا اى قوة واخذا لقوله تعالى كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا (الجزء ۱۰ ع ۱۵) فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ اى عمروها

ل فيه اشارة الى توجيه ما هدى فى الحديث المتفق عليه من انه يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه وفى رواية اخرى للبخارى فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط. بان المراد بالقدم ما يليق بها والاضافة اليه سبحانه كاضافة المفعول به الى الفاعل اى حتى يدخل الله فيها الذين تكون النار اولى بهم وفى القاموس حتى يضع رب العزة قدمه فيها اى الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة كذا فى مجمع البحار والقاموس. لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ۲۳ ع ۱۲)

اكثر مما عمروها (الجزء ۲۱ ع ۷) معہذا فما اغنی عنهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۲۴ ع ۴) هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ ملجاء ومفر من الموت۔ لا۔ لقوله تعالٰى
ولات حين مناص (الجزء ۲۳ ع ۱۰) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ الاهلاك لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ حاضر مستعد لقبول الحق
وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ اعياء ولعب لقوله تعالٰى ولم يعى بخلقهن (۲۶ - ۴)
فَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ لك وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ على اداهم قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ
اى بعد الصلوٰة وَاسْتَمِعْ الواقعات الكائنة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ اى يسمع كل احد كان المنادى قريب منه يَوْمَ
يَسْمَعُوْنَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ اليقينى لقوله تعالٰى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون (الجزء ۲۷ ع ۳) ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوْجِ من القبور لقوله تعالٰى
يخرجون من الاجداث (الجزء ۲۹ ع ۸) اِنَّا نَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا اى يخرجون من الاجداث
سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ ع ۸) ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ لا كما يقول المنكرون ذٰلك رجع بعيد (الجزء ۲۶ ع ۱۵) لقوله تعالٰى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ لك من ساحر مجنون شاعر وغيره وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ
بمسلط بالقهر لقوله تعالٰى لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ فانه ينفعه لقوله تعالٰى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲)

سُوْرَةُ الذّٰرِيٰتِ مكية وهى ستون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالذّٰرِيٰتِ ذَرْوًا اى الرياح لقوله تعالٰى تذروه الرياح (الجزء ۱۵ ع ۱۸) فَالْحٰمِلٰتِ وِقْرًا اى السحاب التى تحمل ثقلا من الماء لقوله
تعالٰى هو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت (الجزء ۸ ع ۱۴) فَالْجٰرِيٰتِ يُسْرًا
بلا مشقة وهى الفلك لقوله تعالٰى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا اى الملائكة الذين اقتسموا
اوامر الله لقوله تعالٰى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) جواب القسم اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من النار لَصَادِقٌ وَّاِنَّ الدِّيْنَ اى جزاء
الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة لقوله تعالٰى ان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعٰى (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ اى ذات
الخلق الحسن لقوله تعالٰى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينها وزيناها وما لها من فروج (الجزء ۲۶ ع ۱۵) جواب القسم اِنَّكُمْ لَفِىْ قَوْلٍ
مُّخْتَلِفٍ اى مخالف للحق البديهى لقوله تعالٰى ان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد (الجزء ۲ ع ۵) يُّؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ اُفِكَ اى
يصرف بسماعه من كان افاكا اثيما لقوله تعالٰى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۹) قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ
غَمْرَةٍ غفلة سَاهُوْنَ لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسيان لقوله تعالٰى ان الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحيوٰة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اٰياتنا غافلون اولٰئك ماوٰهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ۱۱ ع ۶) يَسْئَلُوْنَ

[1] نزلت فى اليهود حيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق فى هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء
والمدائن والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموٰت والملائكة يوم الخميس الى ان قالوا صدقت ان اتممت قال وما ذاك قالوا ثم استراح يوم السبت واستلقى
على العرش فانزل الله هذه الاٰية ردا عليهم (معالم) اقول مبنا قولهم على التورٰت الموجودة حيث كان مكتوبا فيها انه فى ستة ايام صنع الرب السماء
والارض وفى اليوم السابع استراح وتنفس (من الباب الواحد والثلاثين من الخروج) منه

مستهزئين أيان يوم الدين يكون هذا يوم هم على النار يفتنون يعذبون يقال لهم ذوقوا فتنتكم عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا تقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) إن المتقين في جنت وعيون آخذين ما آتاهم ربهم من النعماء إنهم كانوا قبل ذلك في الدنيا محسنين بيان إحسانهم أنهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ما نافية والهجع النوم أي كانوا يصلون قليلا من الليل لقوله تعالى أقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (الجزء ١٢ ع ١٠) وبالأسحار قبل الصبح هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم الذي لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى أطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٣) وفي الأرض آيت دلالات على وجود الصانع للموقنين لا للمعاندين لقوله تعالى ما تغني الآيت والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وفي أنفسكم آيات أيضا أفلا تبصرون لا تتفكرون وفي السماء رزقكم وما توعدون أمر رزقكم وأمر مواعيدكم من السماء لقوله تعالى يدبر الأمر من السماء إلى الأرض (الجزء ٢١ ع ١٤) فورب السماء والأرض إنه القرآن لحق مثل ما أنكم تنطقون مثل مبني على الفتح صفة لحق هذا تمثيل لكمال حقية القرآن لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (الجزء ٢٤ ع ١٩) هل أتك حديث ضيف إبراهيم المكرمين أي الملائكة الذين كانوا في هيئة الضيفان لقوله تعالى قال فما خطبكم أيها المرسلون الآية (ستأتي) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام أنتم قوم منكرون قال هذا الكلام إذ لم يأكلوا ما جاء به لقوله تعالى فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة (الجزء ١٢ ع ٧) فراغ إلى أهله الفاء للتفصيل للكلام السابق لا للتعقيب فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة لما أنهم لم يأكلوا حذر أن يكونوا أعداء قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم أي إسحق لقوله تعالى وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين (الجزء ٢٣ ع ٧) فأقبلت امرأته في صرة أي جعلت تصيح فصكت ضربت وجهها سرورا وقالت أنا عجوز عقيم استبعدت الولد على تلك الصفة لقوله تعالى حاكيا عنها أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا (الجزء ١٢ ع ٧) قالوا الأمر كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم

قال إبراهيم بعد ما اطمأن فما خطبكم مقصودكم أيها المرسلون من الله قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط لقوله تعالى حاكيا عن الملائكة إنا أرسلنا إلى قوم لوط (الجزء ١٢ ع ٧) لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة معلمة ومتعينة عند ربك للمسرفين فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هو بيت لوط إلا امرأته لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وجعلنا في موسى آية إذ أرسلنه إلى فرعون بسلطان مبين حجة واضحة فتولى بركنه وقال سحر أو مجنون فأخذنه وجنوده فنبذنهم في اليم وهو مليم يلوم نفسه على ما يجحد آيات الله لقوله تعالى حاكيا عنه آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل (الجزء ١١ ع ١٣) وتركنا آية في عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم وهي التي لا خير فيها في حقهم لأنها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى أما عاد فأهلكوا بريح صرصر (الجزء ٢٩ ع ٥) ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم لا حيوة فيه وتركنا آية في ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين وقت قليل فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وأهلكنا قوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين

وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ بقوة وقدرة وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ذو وسعة وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ متعلق بالخلق اى جعلنا كل شئ مما على وجه الارض تذكرة لبنى آدم لقوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (الجزء ٢٧ ع ١٥) فَفِرُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ اى قل لهم تبتلوا الى الله اِنِّيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ وَلَا تَجْعَلُوْا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ اِنِّيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ كَذٰلِكَ مَآ اَتَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا قَالُوْا سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ اى بعضهم قالوا ساحر لاجل تاثير كلامه وبعضهم قالوا مجنون لاجل كلامه خلاف لاعتقادهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) اَتَوَاصَوْا بِهٖ اى المشركون السابقون واللاحقون استفهام تقرير لقوله تعالى تشابهت قلوبهم (الجزء ١ ع ١٤) بَلْ للترقى هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ انفسهم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ اَنْتَ بِمَلُوْمٍ لانك بلغت رسالات ربك لقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَّذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ وتسد دالكافرين وتتم عليهم حجة رب العلمين لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٦ ع ٣) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ فائدة العلة ترجع الى العابد لا الى المعبود اى خلقت المكلفين ليعبدونى ويفوزوا مرامهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) مَآ اُرِيْدُ مِنْهُمْ مِّنْ رِّزْقٍ للخلق وَّمَآ اُرِيْدُ اَنْ يُّطْعِمُوْنِ بل نحن نرزقكم واياهم (الجزء ٨ ع ٣) اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ فَاِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذَنُوْبًا مِّثْلَ ذَنُوْبِ اَصْحٰبِهِمْ السابقين الهالكين فَلَا يَسْتَعْجِلُوْنِ بالعذاب بقولهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ يَّوْمِهِمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ الذى تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ١٣ ع ١٩)

سُوْرَةُ الطُّوْرِ مكية وتسع واربعون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالطُّوْرِ وَكِتٰبٍ مَّسْطُوْرٍ مكتوب فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ اى القراطيس المتفرقة وهو التوراة لقوله تعالى قل من انزل الكتب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا (الجزء ٧ ع ١١) وَّالْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ اى المساجد كلها فى السماء وفى الارض لقوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (الجزء ١٨ ع ١١) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوْعِ اى السماء لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوىها (الجزء ٣٠ ع ٤) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ اى الموقد بالحرارة لقوله تعالى واذا البحار سجرت (الجزء ٣٠ ع ٦) جواب القسم اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهٗ مِنْ دَافِعٍ يَّوْمَ اى فى يوم تَمُوْرُ السَّمَآءُ مَوْرًا اى تختلف اجزاءها لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَّتَسِيْرُ الْجِبَالُ سَيْرًا اى سيرا شديدا حتى تصيرها منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) فَوَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ خَوْضٍ باطل يَّلْعَبُوْنَ يَوْمَ يُدَعُّوْنَ اِلٰى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا بالتذليل والتحقير لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٣) هٰذِهِ النَّارُ الَّتِيْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ اَفَسِحْرٌ هٰذَآ الذى ترونه كما كنتم تنسبون السحر الى الرسل لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٨ ع ١٦) اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ اِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوْٓا اَوْ لَا تَصْبِرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّنَعِيْمٍ فٰكِهِيْنَ بِمَآ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ يقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ مُتَّكِـِٕيْنَ عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ موضوعة بعضها الى جنب بعض لقوله تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين (الجزء ٢٧ ع ١٤)

وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ای حسان بیض الوجوه لقوله تعالیٰ کانهن بیض مکنون (الجزء ٢٣ ع ٦) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فی الجنة لقوله تعالیٰ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٤) وَمَا أَلَتْنَاهُم نقصناهم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ لقوله تعالیٰ ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) كُلُّ امْرِئٍ سوى المؤمنين بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ای الکفار بما کسبوا من الکفر والشرک رهینون ای محبوسون فی النار لقوله تعالیٰ کل نفس بما کسبت رهينة الا اصحاب اليمين (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا من خمر ياخذ بعضهم من بعض لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ وتكون صفتها انها بيضاء لذة للشاربين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ صغار ماتوا قبل البلوغ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ مستور محفوظ عن الغبار وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ای اهل الجنة يسئل بعضهم بعضا عن عمله قَالُوا كلهم إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ من عذاب الله لقوله تعالیٰ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (الجزء ٢٩ ع ٧) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ای جهنم إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لا يضيع عمل عامل فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ كما يزعمون أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ حوادث الدهر فيهلك ولا يذكر قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ ع ٣) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم عقولهم بِهَٰذَا الانكار للبداهة أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ای اختلق القرآن لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) بَل لَّا يُؤْمِنُونَ عنادا لقوله تعالیٰ وما يجحد باٰیٰتنا الا کل ختار کفور (الجزء ٢١ ع ١٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ بسورة مثله لقوله تعالیٰ فاتوا بسورة من مثله (١-٣) إِن كَانُوا صَادِقِينَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ لا بل خلقوا من نطفة من منی يمنی لقوله تعالیٰ الم نخلقکم من ماء مهين فجعلناه فی قرار مکين الی قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ لا- لقوله تعالیٰ هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لا لقوله تعالیٰ ولئن سالتهم من خلق السموٰت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (الجزء ٢٥ ع ٧) بَل لَّا يُوقِنُونَ. أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ للنبوة والارزاق حيث يتعجبون من كونك نبيا لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فی الحيوٰة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٩) أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ مسلطون عليها من الله لا يعطی احد الا باذنهم لا لقوله تعالیٰ ولا يشرک فی حکمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ وحيا من السماء فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ حجة واضحة علی دعويٰهم عقلية او نقلية لقوله تعالیٰ ائتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (٢٦-١) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ كما زعمتم وَلَكُمُ الْبَنُونَ تلك اذا قسمة ضيزیٰ (الجزء ٢٧ ع ٥) غيرهم بهذا لانهم يكرهوا البنات لانفسهم لقوله تعالیٰ اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ٢٥ ع ٨) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا علی التبليغ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ لا يستطيعون اداءه أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ من وحی الله ما يحملهم علی التکذيب أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا مکرا بالنبی فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ای المجزيون بکيدهم لقوله تعالیٰ انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا (الجزء ٣٠ ع ١١) أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يملک السماء والارض لا لقوله تعالیٰ قل من بيده ملكوت كل شیء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا قطعة مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا كما هم يطلبون بقولهم او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ متراکب بعضه علی بعض ای لا يؤمنون به حتی يروا العذاب الاليم (الجزء ١١ ع ١٠)

فَذَرْهُمْ يخوضوا ويلعبوا (الجزء ۲۹ ع ۹) حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ هو يوم القيمة لقوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السمٰوٰت ومن فى الارض الا من شاء الله (الجزء ۲۴ ع ۴) يَوْمَ لَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من اى جهة لقوله تعالى ما لهم من نصرين (الجزء ع) وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِكَ اى قبل يوم القيامة لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ انما نملى لهم ليزدادوا اثما (الجزء ۴ ع ۹) وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا نراك حيثما تكون وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِيْنَ تَقُوْمُ وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى اذكر الله قائما وقاعدا وعلى الجنب لقوله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ۴ ع) وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ اى سبح قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لقوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ۲۶ ع ۱۶)

سُوْرَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ اثنان وستون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰى سقط مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه السلام وَمَا غَوٰى طريق الحق وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى بل هو مامور بما اوحى لقوله تعالى قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى (الجزء ۹ ع ۱۴) اِنْ هُوَ اى ما يقول اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى عَلَّمَهٗ شَدِيْدُ الْقُوٰى ذُوْ مِرَّةٍ اى ذو قوة شديدة وهو الله لقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الجزء ۲۷ ع ۲) وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم (الجزء ۵ ع ۱۴) وقوله تعالى الرحمن علم القرآن (الجزء ۲۷ ع ۱) فَاسْتَوٰى اى بلغ مراتب الكمال من الكمال الانسانى لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (۲۹ ع ۳) وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى ثُمَّ دَنَا من ربه فَتَدَلّٰى اى اهوى الى جنابه سبحانه بشراشره بعد النبوة عملا لقوله تعالى تبتل اليه تبتيلا (۲۹ ع ۳) فَكَانَ القرب مقدار قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى تمثيل لكمال قربه الروحانى عند الله كما فى قوله عليه السلام انى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى (الحديث) فَاَوْحٰى الله اِلٰى عَبْدِهٖ محمد مَا اَوْحٰى من القرآن لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ۲۱ ع ۱) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاٰى اى ما اضطرب قلب العبد حين راى ايات ربه الكبرى بل سكن اليها لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب (الجزء ۱۳ ع ۱۰) اَفَتُمٰرُوْنَهٗ عَلٰى مَا يَرٰى اى اتجادلونه وتنكرون ما يخبركم بوحى الله ورؤية عجائب قدرته وملكوته سبحانه لقوله تعالى نرى ابراهيم ملكوت السمٰوٰت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ۷ ع ۱۵) وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى اى الله سبحانه راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكشف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ۷ ع ۹) وقوله عليه السلام نور انى اراه (مسلم) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى اى عند الشجرة انتهاء مراتب الكمال للانسان لانه عليه السلام كان سيد الانبياء مرتقيا على اعلى مراتب كمال الانسان لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى اى من يصل على هذه المرتبة او القريب منها كان وصوله فى جنت الماوى لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ۳۰ ع ۴) اِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى من الانوار والبركات الروحانية لكن مَا زَاغَ الْبَصَرُ اى بصر محمد وَمَا طَغٰى بل استقل بكمال قوته الروحانية لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى الدالة على كمال قدرته فالمقصود اظهار ان مجادلتكم بالنبى عليه السلام ليس كما ينبغى فانه على علم ورؤية من الله كما قال تعالى قل

[1] قيل المعلم له الله تعالى وهو المعنى شديد القوى كما فى قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس (بيضاوى) وفصل هذا المجمل الامام الربانى المجدد للالف الثانى السرهندى فى مكتوبه الشريفه حيث قال قدس سره

(البقية على الصفحة الآتية)

هٰذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني (الجزء ١٣ ع ٦) اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى اى اخبروني ماذا خلقت هؤلاء لقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السمٰوٰت (الجزء ٢٢ ع ١٠) اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ذات نقصان في حقه سبحانه على زعمكم لما انكم لا ترضون البنات اِنْ هِيَ اِلَّا اَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ من انها معبودات لكم شفعاء عند الله مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ الظن ههنا بمعنى ماليس بحق اى الباطل لقوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا الاية (ستاتي) وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ اى يتبعون اهواءهم فيضلون لقوله تعالى افرئيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدٰى اى تركوا ما انزل الله لهم من الهداية اَمْ لِلْاِنْسَانِ مَا تَمَنّٰى كلا لقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير (الجزء ٢٩ ع ١) وقول الشاعر ماكل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن-

فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى دليل على مقدمة مطوية يعني لا ينال الانسان ما يتمنى فان الفوائد الدنيوية والاخروية في قبضة قدرته سبحانه لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (الجزء ٢٢ ع ١٣) ولنعم ما قيل عرفت ربي بفسخ العزائم هؤلاء يقولون بنات الله وَالحال اِنه كَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ والارض لَا تُغْنِيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لعدم اختيارهم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَرْضٰى اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى المشركين لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ الْاُنْثٰى انها بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ اى الوهم الباطل وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اى لا يجدى نفعا مقام علم قطعى فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اى لم يسع الا لاجل الحيوة الدنيا فقط ولم يعمل للاخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ بايثار الدنيا وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اللام للعاقبة اى يكون نتيجة ملكه وحكومته سبحانه انه يجزى المحسنين والمجرمين بما يستحقونه لقوله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا (الجزء ٢٩ ع ١) اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ اضافة الصفة الى الموصوف اى المأثم الكبائر وَالْفَوَاحِشَ يعني الذنوب التى تتعلق بالفرج اى الزنا ومباديه والاثم وغيرها من الشرك والكفر والغيبة وغيرها اِلَّا اللَّمَمَ اى الذين يجتنبون الكبائر الا ان تغلب عليهم الهوى النفسانية فيقعوا فيها من السيئات الصغائر اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ اى يغفر لهم لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ اى اباكم مِّنَ الْاَرْضِ وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ فِيْ بُطُوْنِ

(بقية الماضى) سر عظیم در مقام قاب قوسین او ادنی بشنو کہ چوں انسان کامل بعد از تمامی سیر الی اللہ بسیر فی اللہ متحقق شود و متخلق باخلاق اللہ گردد و باجمال این سیر را نیز تمام کند دائرہ ظہور عکوس اسماء و صفات کہ مربوط بسیر فی اللہ بود بانجام رساند شایان آں می گردد کہ معشوق با صالہ بی شائبہ ظلیت بی توہم حالیت و محلیت در وے ظہور فرماید و چوں صفات ذاتیہ معشوق را از ذات او تعالی انفکاک نیست ناچار ظہور ذات مع الصفات در عین عاشق خواہد بود و قوس بحصول خواہد پیوست کہ قوس صفات و قوس ذات بود و ایں مقام اعلیٰ مقام قاب قوسین ست کہ متعلق بظہور اصلی ست بے شائبہ ظلی و گر بعنایت اللہ سبحانہ عاشق صادق را بکمال گرفتاری بذات معشوق پیدا شود بحدیکہ از اسم و صفت ہیچ نخواہد دریں وقت بفضل خداوندی جل سلطانہ اسم و صفات بتمام از نظر او مے خیزد و جز ذات ہیچ چیز ملحوظ و مشہود او نیماند ہر چند صفات موجود باشند امام مشہود او نبوند دریں حال سر او ادنی بظہور می آید و از قوس اثر نمی ماند الخ (مکتوب (۹۱) جلد ثانی)

أُمَّهٰتِكُمْ اى هو اعلم بحالكم وحاجاتكم فلاجل ذلك وسع مغفرته عليكم على اللمم فَلَا تُزَكُّوٓا اَنْفُسَكُمْ اى لا تنسبوا الزكوٰة الى انفسكم من عند انفسكم هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى اى تزكى وانكم لا تعلمون اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ تَوَلّٰى عن الايمان وَاَعْطٰى قَلِيْلًا وهو كاره لقوله تعالى ولا ينفقون الا وهم كارهون (الجزء ١٠ ع ١٣) وَّاَكْدٰى اى بخل بما عنده من المال وتمنى على الله ما ليس هو اهلا له لقوله تعالى افرءيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا (الجزء ١٦ ع ٨) اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى اَمْ لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِىْ صُحُفِ مُوْسٰى وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِىْ وَفّٰىٓ اى اتمها امره الله لقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن (الجزء ١ ع ١٥) اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى فى اصل الايمان والا فبعد الايمان ينتفع بسعى غيره لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا (٢٤-٦) وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى على ما كسب ولم ينبأ اَنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى اى منتهى الخلق كلهم لان سلسلة ما بالغير يقتضى الاعتماد على ما بالذات وهو الله سبحانه لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ٩) وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ بالسرور وَاَبْكٰى بالغموم لما ان كل شئ فى يديه لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الاية (الجزء ١٨ ع ٥) وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ وَاَحْيَا وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى من كل نوع من الحيوانات مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تُمْنٰى اى تلقى فى الرحم لقوله تعالى افرءيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون (الجزء ٢٧ ع ٥) وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ الْاُخْرٰى عطف على السابق مفعول به اى يخلق مرة ثانية للجزاء لقوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى اى هو سبحانه يغنى ويفلس لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ١٣ ع ٣) وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى اى الكوكب الذى يعبدونه هو ايضا مربوبه وَاَنَّهٗٓ اَهْلَكَ عَادًا الْاُوْلٰى وَثَمُوْدَا۟ فَمَآ اَبْقٰى واهلك قَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوٰى اى قرى قوم لوط اسقطها عليهم فَغَشّٰىهَا من العذاب مَا غَشّٰى فَبِاَىِّ اٰلَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارٰى ايها المخاطب باى نعمت ربك تكذب لقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان (الجزء ٢٧ ع ١١) هٰذَا محمد نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ اى ساعة حسابكم لقوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون (١٧-١) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاشِفَةٌ مظهر لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩ ع ١٣) اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ القرآن تَعْجَبُوْنَ وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ لاعبون غافلون فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوْا اياه تفوزوا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (١٧-١٥)

سورة القمر مكية وهى خمس وخمسون اية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَاِنْ يَّرَوْا اٰيَةً معجزة انشقاق القمر وغيره يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوْا وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ اَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ اى كل امر مرهون بوقته فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْۢبَآءِ مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ زجر وعظة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) حِكْمَةٌۢ بَالِغَةٌ بدل من مزدجر نصيحة نافعة

ل وابلد عاسى الغير وهو ينفع المومنين وان لم ينفع فلا مدح ولا فائدة وهو فى محل المدح. فافهم

ع طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فاشار عليه السلام الى القمر فانشق فقالوا ما قالوا فنزلت هذه الاية (من البخارى)

فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ الذین لا یؤمنون عنادا لقوله تعالیٰ ما تغنی الآیات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حتی حین (الجزء ۲۳ ع ۹) ای لا تبال بایذاءهم اذکر یَوْمَ یَدْعُ الدَّاعِ المنادی من اللہ الناس اِلٰی شَیْءٍ نُّکُرٍ منکر لم یکونوا رأوه لقوله تعالیٰ ان زلزلة الساعة شیء عظیم (الجزء ۱۷ ع ۸) خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ حال من المفعول به المحذوف هو الناس ای تشخص ابصارهم لقوله تعالیٰ لا یرتد الیهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ۱۳ ع ۱۸) یَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور لقوله تعالیٰ واذا القبور بعثرت (الجزء ۳۰ ع ۷) كَاَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ للکثرة مُّهْطِعِیْنَ مسرعین اِلَی الدَّاعِ یَقُوْلُ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا یَوْمٌ عَسِرٌ لشدته علیهم لقوله تعالیٰ علی الکافرین غیر یسیر (الجزء ۲۹ ع ۱۵) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ فَكَذَّبُوْا عَبْدَنَا وَقَالُوْا مَجْنُوْنٌ وَّازْدُجِرَ من آلهتنا فَدَعَا رَبَّهٗۤ اَنِّیْ مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ فاستجبنا له فَفَتَحْنَاۤ اَبْوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ منصب من السحاب وَّفَجَّرْنَا الْاَرْضَ عُیُوْنًا فَالْتَقَی الْمَآءُ عَلٰۤی اَمْرٍ قَدْ قُدِرَ مقدر عند اللہ لاهلاکهم لقوله تعالیٰ یا ارض ابلعی ماءك ویا سماء اقلعی وغیض الماء وقضی الامر (الجزء ۱۲ ع ۴) وَحَمَلْنٰهُ عَلٰی سفینة ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ وتد ای ما کان فیها کمال بل الکمال فی امر اللہ لقوله تعالیٰ اصنع الفلك باعیننا ووحینا (الجزء ۱۲ ع ۴) تَجْرِیْ بِاَعْیُنِنَا ای کنا نراها کما نری بکل شیء سواها جَزَآءً لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ ای نوح جزاء مفعول مطلق ای جوزوا جزاء من اللہ علی کفرهم برسول اللہ نوح علیه السلام لقوله تعالیٰ مما خطیاتهم اغرقوا فادخلوا نارا (الجزء ۲۹ ع ۱) وَلَقَدْ تَّرَكْنٰهَا ای سفینة ذات الواح اٰیَةً دالة علی کمال قدرتنا فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ اصله مذتکر من الافتعال ابدلت الذال للمنقوطة والتاء دالا ثم ادغمت الذال فی الدال فصار مدکر ای متعظ ومتذکر فَكَیْفَ كَانَ عَذَابِیْ وَنُذُرِ ای انذاری هل کان صادقا او متوهما وَلَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ ای للاتعاظ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ متذکر یتذکر من القرآن كَذَّبَتْ عَادٌ ای قوم عاد هودا فَكَیْفَ كَانَ عَذَابِیْ وَنُذُرِ من اهلاکهم بالریح لقوله تعالیٰ اِنَّاۤ اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا شدید الهبوب فِیْ یَوْمِ نَحْسٍ ذی شؤم مُّسْتَمِرٍّ فی حقهم لا فی غیرهم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) تَنْزِعُ النَّاسَ الکفار كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ منقلع لقوله تعالیٰ کانهم اعجاز نخل خاویة (الجزء ۲۹ ع ۵) شبههم باعجاز النخل لما انهم کانوا اشد قوة لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فَكَیْفَ كَانَ عَذَابِیْ وَنُذُرِ وَلَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِالنُّذُرِ ای الرسل لقوله تعالیٰ کذبت ثمود المرسلین (الجزء ۱۹ ع ۸) فَقَالُوْۤا اَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا منصوب علی شریطة التفسیر نَّتَّبِعُهٗۤ اِنَّاۤ اِذًا ان اتبعناه لَّفِیْ ضَلٰلٍ وَّسُعُرٍ ای عناء وخسران لقوله تعالیٰ ولئن اطعتم بشرا مثلکم انکم اذا لخاسرون (الجزء ۱۸ ع ۳) ءَاُلْقِیَ الذِّكْرُ عَلَیْهِ مِنْ بَیْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ اَشِرٌ متکبر یرید ان یتعظم علینا لقوله تعالیٰ وتکون لکما الکبریاء (الجزء ۱۱ ع ۱۳) سَیَعْلَمُوْنَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْاَشِرُ اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ ای سببا وحیلة لتعذیبهم فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ اَنَّ الْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَیْنَهُمْ لها شرب ولکم شرب یوم معلوم (الجزء ۱۹ ع ۱۴) كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ یحضره اهله فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ قدار بن سالف فَتَعَاطٰی اخذها فَعَقَرَ فماتت فَكَیْفَ كَانَ عَذَابِیْ وَنُذُرِ اِنَّاۤ اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ صَیْحَةً وَّاحِدَةً ای صاعقة من السماء لقوله تعالیٰ فاخذتهم الصاعقة وهم ینظرون (الجزء ۲۶ ع ۱) فَكَانُوْا كَهَشِیْمِ الْمُحْتَظِرِ مثل لما لا یبقی منه شیء بعد ان کان لقوله تعالیٰ فهل تری لهم من باقیة (الجزء ۲۹ ع ۵) وقوله تعالیٰ فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسواها (الجزء ۳۰ ع ۱۶) وَلَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍۭ بِالنُّذُرِ ای برسول اللہ لوط الذی ینذرهم من عذاب اللہ اِنَّاۤ اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ حَاصِبًا ریحا ترمیهم بالحصباء لقوله تعالیٰ فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها وامطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربك (الجزء ۱۲ ع ۷) اِلَّاۤ اٰلَ لُوْطٍ ای تابعیه نَجَّیْنٰهُمْ

۵ھ هٰذا ردّ من کان قول فرعون الاٰن الکفر ملة واحدة فافهم (منه)

بِسَحَرٍ لما ان وقت هلاكة الكفار كان صبحا لقوله تعالى ان موعدهم الصبح (الجزء ۱۲ع ۷) نِعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا واحسانا من لدينا كَذٰلِكَ نَجْزِيْ من البلاء مَنْ شَكَرَ نعمائنا وانعادنا احكامنا وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ شكوا بل كذبوا ولم يصدقوا وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ ضَيْفِهٖ اى امالوه ان يسلم اليهم ضيفانه لقوله تعالى مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد (الجزء ۱۲ع ۷) فَطَمَسْنَا اَعْيُنَهُمْ ان يبصروهم لقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك (الجزء ۱۲ع ۷) قيل لهم فَذُوْقُوْا عَذَابِيْ وَنُذُرِ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ اتاهم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ فَذُوْقُوْا عَذَابِيْ وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ وَلَقَدْ جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا وقد ايقنتها انفسهم لقوله تعالى بجحدوا بها واستيقنتها انفسهم (الجزء ۱۹ع ۱۲) فَاَخَذْنٰهُمْ اَخْذَ عَزِيْزٍ مُّقْتَدِرٍ بالعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ ايها القريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ فكيف تنجون وهم اهلكوا اَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ على الافعال القبيحة فِى الزُّبُرِ اى فى كتاب الله لقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده (الجزء ۱ع ۹) اَمْ يَقُوْلُوْنَ نَحْنُ جَمِيْعٌ مُّنْتَصِرٌ اى متناصر بيننا سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ عن قريب لقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ۲۳ع ۱۰) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ اشد مرارة اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِىْ ضَلٰلٍ وَّسُعُرٍ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ع ۱۶) يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ يجرون فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ ظرف يوم متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة اى يلقون فى جهنم مدفوعين ذليلين لقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا (الجزء ۲۷ع ۳) يقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ لا يتجاوزه بل لا يمكن ان يتجاوز لقوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم (الجزء ۲۳ع ۲) وَمَآ اَمْرُنَآ لايجاد شئ اِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِالْبَصَرِ اى قضائنا فى المخلوق فى السرعة كلمح بالبصر بل اقل من ذا لقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب (الجزء ۱۴ع ۱۶) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ امثالكم ونظراءكم فى الكفر والعناد للحق فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ يذكر بمن مضى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ من الاعمال فِى الزُّبُرِ اى فى كتاب الحفظة لقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون (الجزء ۲۵ع ۱۲) وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ مُّسْتَطَرٌ مرقوم فى الزبر لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ع ۱۸) اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ وَّنَهَرٍ اى الانهار تجرى فيها لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار (الجزء ۲۶ع ۶) فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ اى فى مجلس مرضى لهم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ۳۰ع ۲۶) ــــ فبان وان اسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها عِنْدَ مَلِيْكٍ مُّقْتَدِرٍ ذى قدرة عظيمة وهو الله لقوله تعالى وكان الله على كل شئ مقتدرا (الجزء ۱۵ع ۱۸)

سُوْرَةُ الرَّحْمٰنِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَمَانٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّثَلٰثُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ اياك يا محمد اى كانت رحمته مقتضية لتعليمك القران لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (۱۷-۷) ثم علمت الناس لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب (الجزء ۲۸ع ۱۱) خَلَقَ الْاِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ اى اظهار فى الضمير وكان لا يعلم شيئا لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (الجزء ۱۴ع ۱۷) اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يجريان بِحُسْبَانٍ لا يعدوان لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ۲۳ع ۲) وَّالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ النبات صنفان ماله ساق وما ليس له ساق فالاول الشجرة

والثانی النجم یَسْجُدَانِ ای ینقادان لحکم الله لقوله تعالیٰ یتفیؤ ظلاله عن الیمین والشمائل سجدا لله وهم داخرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَالسَّمَآءَ
رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِیْزَانَ نصب العدل والانصاف فی الناس فی کل امر اَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیْزَانِ ای امرکم الا تطغوا فی العدل لقوله تعالیٰ
ان الله یامر بالعدل (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَاَقِیْمُوا الْوَزْنَ الوزن قسم خاص من المیزان بِالْقِسْطِ ای وزنوا بالقسطاس المستقیم (الجزء ۱۵ ع ۴)
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِیْزَانَ بای وجه وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ ای الاناسی اصالة ولغیرهم من الحیوانات تبعا للاناسی لقوله تعالیٰ هو الذی
خلق لکم ما فی الارض جمیعا (الجزء ۱ ع ۳) فِیْهَا فَاکِهَةٌ وَّالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَکْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّیْحَانُ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا ای الانس
والجن تُکَذِّبٰنِ لا بشیء من نعمك ربنا نکذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ کَالْفَخَّارِ ای کان فیه غلبتها الا ان مادة
الانسان هی وحدها لقوله تعالیٰ وجعلنا من الماء کل شیء حی (الجزء ۱۷ ع ۳) وَخَلَقَ الْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ صافیة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا
تُکَذِّبٰنِ هو رَبُّ الْمَشْرِقَیْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ للصیف والشتاء ای رب اهل المشرق والمغرب لقوله تعالیٰ رب العٰلمین (۱-۱)
فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ ای الملح العذب والمالح تحت التراب یَلْتَقِیٰنِ بَیْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز لَّا یَبْغِیٰنِ لا یختلطان
فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئٰتُ ای السفن الکبائر تجری
بامره فِی الْبَحْرِ الکبیر کَالْاَعْلَامِ ای مثل الجبال فی العظم فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ کُلُّ مَنْ عَلَیْهَا ای ما علی الارض فَانٍ فی وقت ما
وَّیَبْقٰی وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِکْرَامِ لانه لا فناء لذاته ولا زوال لملکه لقوله تعالیٰ الحی القیوم (الجزء ۳ ع ۱) وقوله تعالیٰ هو الحی لا اله الا هو
(الجزء ۲۴ ع ۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یَسْئَلُهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یحتاج الیه کل مخلوق فی وجوده وثباته لقوله تعالیٰ انتم
الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِیْ شَاْنٍ یخلق المخلوقات ویثبتها لقوله تعالیٰ ان الله یمسك السمٰوٰت
والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ سَنَفْرُغُ لَکُمْ ای سنجزیکم اَیُّهَ الثَّقَلٰنِ ای المجمعان من الجن والانس لقوله
تعالیٰ یا معشر الجن والانس الآیة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا تخرجوا مِنْ اَقْطَارِ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من اطرافها ای تخرجوا من ملك الله وقبضته سبحانه فَانْفُذُوْا منها لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ ای بغلبة علی الله
وانّی لکم ذلك لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ ع ۸) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یُرْسَلُ عَلَیْکُمَا شُوَاظٌ شعلة مِّنْ نَّارٍ وَّنُحَاسٌ
دخان فَلَا تَنْتَصِرٰنِ بینکم فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فَاِذَا انْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَکَانَتْ وَرْدَةً کَالدِّهَانِ مثل الادیم الاحمر جواب اذا
فکانت فَیَوْمَئِذٍ لَّا یُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهٖۤ اِنْسٌ وَّلَا جَآنٌّ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ لا یسئل احد من الله لتحصیل العلم اذ لا یکون الیه
حاجة لقوله تعالیٰ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِیْمٰهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِیْ وَالْاَقْدَامِ فیلقون فی جهنم لقوله تعالیٰ خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه
(الجزء ۲۹ ع ۵) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِیْ یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ ای المشرکون الذین یکذبون بها یَطُوْفُوْنَ بَیْنَهَا وَبَیْنَ
حَمِیْمٍ اٰنٍ منتهی فی النضج ای شدید الحرارة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ جَنَّتٰنِ ای من ثبت نفسه
علی تقوی الله ونهاها عن ارتکاب المعاصی لقوله تعالیٰ واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی
(الجزء ۳۰ ع ۴) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ الجنتان ذَوَاتَآ اَفْنَانٍ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا عَیْنٰنِ تَجْرِیٰنِ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا
تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا مِنْ کُلِّ فَاکِهَةٍ زَوْجٰنِ صنفان الادنی والاعلیٰ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مُتَّکِئِیْنَ حال من الفاعل فی
نحوی الکلام ای یاکلون الفاکهة حال کونهم متکئین عَلٰی فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ واعلاها الله اعلم کیف هو وَجَنَی الْجَنَّتَیْنِ

٢٩-٥

دَانٍ اى ثمارها دانية لقوله تعالى قطوفها دانية فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ فِيْهِنَّ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ اى الزوجات لقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون (الجزء ١ ع ٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ بعد النشأة الاخرة لقوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ كَاَنَّهُنَّ الْيَاقُوْتُ فى الصفا وَالْمَرْجَانُ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ من العبد اِلَّا الْاِحْسَانُ من الله لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين (الجزء ١١ ع ١٠) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ وَلهم مِنْ دُوْنِهِمَا جَنَّتٰنِ اخريان للسياحة والتفريح فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مُدْهَآمَّتٰنِ اى المسودتان خضرة شديدة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ فِيْهِمَا عَيْنٰنِ نَضَّاخَتٰنِ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ولهم فِيْهِمَا فَاكِهَةٌ وَّنَخْلٌ وَّرُمَّانٌ بل كل ما يدعون لقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الجزء ٢٥ ع ١٤) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ولهم فِيْهِنَّ زوجات خَيْرٰتٌ خلقا حِسَانٌ وجوها لقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة (الجزء ١ ع ٣) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ هن حُوْرٌ بيض الوجوه فى الصفا مَقْصُوْرٰتٌ اى مستورات فِى الْخِيَامِ لا ينظرن الى غير ازواجهن فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مُتَّكِـِٕيْنَ عَلٰى رَفْرَفٍ بساط خُضْرٍ وَّعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ اى فرش حسان محسنة مزينة لقوله تعالى وفرش مرفوعة (الجزء ٢٧ ع ١٤) وقوله تعالى وزرابى مبثوثة (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ تَبٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ يا ذا الجلال والاكرام احينا بالاكرام وامتنا بالسلام

سُوْرَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ سِتٌّ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وَّثَلٰثُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا وَقَعَتِ السَّاعة الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ اى كذب لقوله تعالى ان الساعة اٰتية لا ريب فيها (الجزء ٢٤ ع ٨) خَافِضَةٌ لقوم رَّافِعَةٌ لاٰخرين لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) اِذَا رُجَّتِ حركت الْاَرْضُ رَجًّا لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا اى فتت ودكت فَكَانَتْ الجبال هَبَآءً مُّنْۢبَثًّا غبارا متفرقا لا يرى لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَّكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلٰثَةً لجزاء اذا تجزون جزاء اعمالكم لقوله تعالى ان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١١) فَاَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ مَآ اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ اى الذين يؤتون كتابهم بايمانهم يفرحون ويستبشرون لقوله تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَاَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ الذين يؤتون اعمالهم بشمالهم مَآ اَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ لا تسئل عن قبحهم وسوء عاقبتهم لقوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَالسّٰبِقُوْنَ الى الخيرات السّٰبِقُوْنَ الى الجنة اُولٰٓئِكَ هم الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ اى المقربون جماعة محترة من المؤمنين الاولين وَقَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ بعد الصحابة لقوله تعالى واٰخرين منهم لما يلحقوا بهم (الجزء ٢٨ ع ١) عَلٰى سُرُرٍ مَّوْضُوْنَةٍ مذهبة مُّتَّكِـِٕيْنَ عَلَيْهَا مُتَقٰبِلِيْنَ يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ اى اولادهم الصغار لقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون (الجزء ٢٧ ع ٣) مُّخَلَّدُوْنَ فى الجنة بِاَكْوَابٍ وَّاَبَارِيْقَ خدمة لهم وَكَاْسٍ مِّنْ مَّعِيْنٍ خمر جارية لَّا يُصَدَّعُوْنَ

عَنْهَا اى لا يصدع رؤسهم من شربها وَلَا يُنْزِفُوْنَ لعدم السكر فيها بل هى لذة للشاربين (الجزء ۲۳ ع ۶) وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ وَلهم حُوْرٌ عِيْنٌ كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُوْنِ فى الحسن والصفا جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا وَّلَا تَاْثِيْمًا اى قولا يستلزم الاثم اِلَّا قِيْلًا اى قولا سَلٰمًا سَلٰمًا من الله او من الملائكة او فيما بينهم لقوله تعالىٰ سلام قولا من رب رحيم (الجزء ۲۳ ع ۳) وقوله تعالىٰ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ۱۳ ع ۹) وقوله تعالىٰ تحيتهم فيها سلام وآخر دعوٰهم ان الحمد لله رب العلمين (الجزء ۱۱ ع ۶) وَاَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ مَاۤ اَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ اى فى عيش يكونون فِىْ سِدْرٍ مَّخْضُوْدٍ بلا شوك وَّطَلْحٍ موز مَّنْضُوْدٍ متراكم وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ اى فى نعماء غير منقطعة لقوله تعالىٰ فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ ع ۲۱) فالظل الممدود كناية عن النعماء الدائمة اذ ليس هنالك ظل معروف موقوف على الشمس لقوله تعالىٰ لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) وَّمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ من الاعلى الى الاسفل كما يكونون فى البساتين المخصوصة بالملوك[1] والسلاطين وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ لَّا مَقْطُوْعَةٍ عنهم باثر الزمان وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ عنهم بامر الديان بل فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الجزء ۲۵ ع ۱۴) وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ عطف على المجرور اِنَّاۤ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَآءً لما كانت الفرش مشيرة الى ذوات الفرش رجع الضمير المنصوب عليهن التزاما فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا دائما اى بعد الزفاف ايضا يبقين ابكارا كان لم يمسهن احد عُرُبًا محبوبات لازواجهن اَتْرَابًا مستويات فى السن والقامة لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ اى اصحاب اليمين تكون من كلا الفريقين بالكثرة وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَاۤ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ لا تسئل عن حالهم ومقالهم فِىْ سَمُوْمٍ ريح حارة وَّحَمِيْمٍ ماء حار وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ دخان شديد لَّا بَارِدٍ وَّلَا كَرِيْمٍ اى لا يبرد ولا يكرم من اتاه اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فى الدنيا مُتْرَفِيْنَ متنعمين وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيْمِ اى الذنب الكبير وهو الشرك لقوله تعالىٰ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ۵ ع ۵) وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَاٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ هيهات هيهات لما توعدون (الجزء ۱۸ ع ۳) قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ لَمَجْمُوْعُوْنَ اِلٰى مِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وهو يوم القيامة لقوله تعالىٰ ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه (۵-۸) ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ الْمُكَذِّبُوْنَ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ اى الابل العطاش هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اول مرة فَلَوْلَا تُصَدِّقُوْنَ بالبعث اى لم لا تعتبرون باول النشأة وهى كافية للعبرة لقوله تعالىٰ ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ۲۹ ع ۱۸) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ فى ارحام ازواجكم من المنى ءَاَنْتُمْ تَخْلُقُوْنَهٗۤ اى المنى فى اصلابكم اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالىٰ هل من خالق غير الله (الجزء ۲۲ ع ۱۳) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ على التفاوت لقوله تعالىٰ منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۴) وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ غير قادرين عَلٰۤى اَنْ نُّبَدِّلَ اَمْثَالَكُمْ اى اشكالكم وَنُنْشِئَكُمْ فِىْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من الصور والهيأت لقوله تعالىٰ ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى كيف خلقتم فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ تتعظون من اول الامر ان من خلقكم اول مرة قادر على ان يخلقكم مرة اخرى لقوله ضرب لنا مثلا ونسى خلقه

[1] من اراد ان يرى مثال الماء المسكوب فليدخل البستان المعروف بشالامار فى بلدة لاهور فى الفنجاب فى الهند ولينظر وليعتبر (منه)

قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) افرءيتم ما تحرثون تبذرون في الارض ءانتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون لاشك ان الواقع الشق الثاني لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٥) لو نشاء لجعلناه حطاما فتبنا لاحب فيه فظلتم تفكهون تتعجبون من سرعة الزوال تقولون انا لمغرمون مما انفقنا فيها بل نحن محرومون من الرزق افرءيتم الماء الذي تشربون وتسقون مزارعكم ءانتم انزلتموه من المزن اى السحاب ام نحن المنزلون لاشك في صدق الشق الثاني لقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فسالت اودية بقدرها (الجزء ١٣ ع ٨) لو نشاء جعلناه اجاجا مالحة شديد الملوحة فلولا تشكرون افرءيتم النار التي تورون تقدحون وتوقدون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون لاشك في الشق الثاني نحن جعلناها تذكرة للمتذكرين ومتاعا للمقوين للفقراء من قولهم اقوى الرجل اذا فنى زاده منه الاقواء في العروض اختلاف المجرى المعنى ان الفقراء يتمتعون بها لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع ٩) فسبح باسم ربك العظيم اى قولوا سبحان ربي العظيم لانه هو الرب الرحيم ذو العرش الكريم فلا اقسم بمواقع النجوم اى بمنازلها وانه لقسم لو تعلمون عظيم لحصول العبرة وانه لقرءان كريم في كتاب مكنون اى في علم الله المستور عن اعين الخلق لقوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧) لا يمسه الا المطهرون اى لا يعمل بالقرآن الا صار مطهرا مزكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (الجزء ٤ ع ٢) او لا يعمل بالقرآن الا الموحدون المطهرون عن الشرك لقوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب (الجزء ٢٢ ع ١٠) تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث القرآن انتم ايها الكفار مدهنون متكاسلون لا تعجلون في قبوله وتجعلون رزقكم حصتكم انكم تكذبون. فلولا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ايانا اى ملائكتنا لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (الجزء ٧ ع ١٤) فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فلولا الاولى واردة على ترجعون والثانية تاكيد للاولى - رد على الدهريين والمعنى ان كنتم ايها المنكرون غير مملوكين مربوبين لله كما زعمتم لولا تردون محتضركم بايصال الغذاء والدواء المفيدة له وانى لكم هذا لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٢) فاما ان كان الميت من المقربين فروح اى له روح وفرحة وريحان استراحة وجنت نعيم اى الجنة التي فيها نعماء كثيرة لقوله تعالى لهم فيها من كل الثمرات (الجزء ٢٦ ع ٦) واما ان كان من اصحب اليمين فسلام لك من اصحب اليمين اى فلا تهتم لهم فان لهم عاقبة محمودة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل اى فله نزل من حميم وتصلية جحيم اى ادخال الجحيم بامر الله ان هذا البيان لهو حق اليقين كائن لا محالة فسبح باسم ربك العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله

سورة الحديد مدنية وهي تسع وعشرون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموت والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموت والارض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول

من كل شئ لانه خالق كل شئ لقوله تعالى قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) وَالْاٰخِرُ لانه وارث كل شئ لقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ١٦ ع ٧) وَالظَّاهِرُ اى الظاهر بصفاته الغالب القاهر فى افعاله لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَالْبَاطِنُ اى المخفى عن اعين المخلوق بذاته لقوله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ مر مثله على الصفحة ١٢٥ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ من الماء والبذر وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من ماء او وحى وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا من الاعمال والاجرة وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ لايوجد شئ الا باذنه وارادته لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ اى مما ورثتم من ابائكم ومورثيكم لقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (الجزء ٩ ع ٣) فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ حين تواعدتموه فى هذه الدنيا وقت المصائب بالقال او الحال لقوله تعالى لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ١١ ع ٨) اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ اى ان كنتم مصدقين بشئ حق فامنوا به سبحانه وان كنتم معاندين جاحدين كل الجحود فلا رجاء منكم لقوله تعالى ما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖۤ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ ايها المؤمنون مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ الى الهداية وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ ومن مقتضا رحمته ارسال الرسل وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُنْفِقُوْا بتعليم الله فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى ما فى ايديكم ليس بملككم بل هو ملكه سبحانه لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣) لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقٰتَلَ الكفار كالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى وغيرهم رضى الله عنهم اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا ممن امن يوم الفتح من اهالى مكة زادها الله شرفا وتعظيما وغيرهم لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ اسمعوا العبارة اخرى مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى ينفق فى سبيله فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وَلَهٗۤ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۝ يوم متعلق بالنسبة السابقة تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ خبر البشرى تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ يَوْمَ متعلق بما تعلق به اليوم السابق يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا امهلونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ اى نمشى معكم قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فى الدنيا بعمل الصالحات لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ٢٧ ع ٧) فيتاخرون لحصول النور فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ جدار لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهٗ الجانب الذى يكونون فيه مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۝ يُنَادُوْنَهُمْ اى المؤمنين اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فى الدنيا نؤمن كما تؤمنون ونصلى كما تصلون قَالُوْا اى المؤمنون بَلٰى كنتم معنا فى الدنيا بحسب الظاهر وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اهلكتم اَنْفُسَكُمْ باستعمالها فى المعاصى وَتَرَبَّصْتُمْ انتظرتم الدوران على المسلمين لقوله تعالى ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ٢) وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الكاذبة حَتّٰى

جاء امر الله اى موتكم وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية عوض مالى على المعاصى ولا من الذين كفروا مجاهرين
بالكفر ماوٰكم النار هى مولٰكم ملجاكم وبئس المصير الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
اى حين يذكر الله ويقرء القران عليهم لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا و
يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا (الجزء ١٥ ع ١٢) ولا يكونوا المؤمنون كا
لذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم عن الهداية وكثير منهم فسقون اعلموا انه لاجل فسقهم
وتركهم الشريعة الحقة ارسل الله محمدا رسولا لما ان الله يحى الارض بعد موتها اى يبسها فهو تشبيه للكفر بموت الارض و
الاسلام بحيوتها قد بينا لكم الايت لعلكم تعقلون ان الله الذى يحى الارض بعد موتها ويقدر على مثل هذه الافعال
قادر على ان يبعث رسولا بلى ان المصدقين والمصدقت واقرضوا الله قرضا حسنا عطف على صلة اللام اى صدقوا و
انفقوا فى سبيل الله يضعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اى من كان مؤمنا
بالله ورسوله غير مرتاب فى ايمانه مخلصا فى اعماله فهو الصادق عند الله لقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون (الجزء ٢٦ ع ١٤) والشهداء عند ربهم يشهدون على الكفار بسوء
عاقبتهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١٩) لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا و
كذبوا باٰيتنا اولئك هم اصحب الجحيم هؤلاء اهملوا وشغلوا فى الحيوة الدنيا اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد اللهو فعل الصبيان واللعب فعل الشبان هذا فى نظر اهل الدنيا اى مقصود اهل الدنيا
اللهو واللعب والتفاخر فيما بينهم بكثرة المال والاولاد لما ان نظرهم على هذه فقط لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا
نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وقولهم ربنا اتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) اما فى نظر اصحاب الاخرة
فهى مزرعة الاخرة لما ان نظرهم على الاخرة لقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ١٥ ع ١٨) وقولهم ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ٢ ع ٩) كيف يغترون بالحيوة الدنيا والحال ان مثل الحيوة الدنيا كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج ييبس فتره مصفرا بعد الخضرة ثم يكون حطاما مثال لسرعة زوال الدنيا لقوله تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا (١٥-١٨)
كقول ابى العتاهية ؎ نزلنا بينها ثم ارتحلنا ÷ كذا الدنيا نزول وارتحال ـ كذلك الحيوة الدنيا يتولد احد فيشب فيشيب فيموت
فما يذكر بعد ان كان مذكورا والبعض يموت قبل ذلك لقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا (الجزء ١٤ ع ٨) وفى الاخرة عذاب شديد على المعاصى ومغفرة من الله ورضوان على الطاعة وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
يغتر بنضرتها من يراها بادى الراى ومن راها بامعان النظر لا لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
(الجزء ١٨ ع ١١) سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله مع هذا ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لا يضيع اجر المحسنين وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم
الا فى كتاب اى فى علم الله من قبل ان نبراها نظهرها ان ذلك على الله يسير فانه سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

ولكن منهم على هذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم اذ علمتم ان ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما اصابكم لم يكن ليخطئكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين بيان للفخور يبخلون اي يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) ويأمرون الناس اي يشيرونهم بالبخل يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزء ٢٣ ع ٢) ومن يتول عن الشكر على نعمائه سبحانه فلا يضر الله شيئا فان الله هو الغني الحميد لا فائدة له في شكركم ولا ضرر له في كفركم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان المراد بالكتاب الاحكام التي بين الله وبين العبد من العبادات وبالميزان ما بين العباد لقوله تعالى ليقوم الناس بالقسط اي ليعدلوا بينهم وانزلنا الحديد اي خلقناه فيه بأس شديد ومنافع لا تحصى للناس وخلقنا الحديد ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب تحريض وترغيب باستعمال الحديد لنصر الدين في الجهاد عند الضرورة ان الله قوي عزيز يأمركم بنصرة الدين ليرتقي بكم على درجة الكمال والا فهو على ما يشاء قدير لا يحتاج الى نصركم دينه لقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار (الجزء ١٠ ع ١٢) ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم من اولادهم فاسقون خارجون من الطاعة ثم قفينا ارسلنا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة كانوا متحابين فيما بينهم كما ينبغي لاهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) ورهبانية منصوب على شريطة التفسير اي ابتدعوها احدثوها بغير امر عيسى عليه السلام كما احدثت الامة المسلمة حدثات فالى الله المشتكى فما رعوها حق رعايتها اي لم يرعوا ما التزموا فآتينا الذين آمنوا ثبتوا على سنة النبي عيسى عليه السلام منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الامر الثاني للاستمرار اي اثبتوا على الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ٢) يؤتكم كفلين اي الحصة الوافرة من رحمته وهي الحسنة في الدنيا وفي الآخرة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) ويجعل لكم نورا تمشون به يوم القيامة حيث تقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير (الجزء ٢٨ ع ٢٠) ويغفر لكم سيئاتكم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب اي اليهود والنصارى اللام صلة اي ليعلموا الا يقدرون على شيء من فضل الله اي ليس فضل الله في قبضتهم كما يزعمون لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ١ ع ١٣) وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة مدنية وهي اثنتان وعشرون آية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله[1] قول التي تجادلك في زوجها الذي ظاهر منها وتشتكي الى الله وحدتها وفاقتها والله يسمع تحاوركما اي مكالمتكما ان

[1] نزلت في خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس ابن الصامت وكانت حسنة الجسم وكان به لمم فارادها فابت فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاء من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت علي فقالت والله ما ذاك طلاقا واتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل شق رأسه عليه السلام فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبرت سني ظاهر مني وقد ندم فهل من شيء يجمعني واياه تنعشني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذي انزل عليك القرآن ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فانزل الله هذه الآية. (معالم)

اللّٰهُ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ اَلَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَآئِهِمْ يقولون لهن حسب اصطلاحهم حين يغضبون انت علی كظهر امی ای كامی مَّا
هُنَّ اُمَّهٰتِهِمْ اِنْ اُمَّهٰتُهُمْ اِلَّا الّٰٓئِیْ وَلَدْنَهُمْ وَاِنَّهُمْ لَيَقُوْلُوْنَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ لا يعرف صحته وَّزُوْرًا كذبا حيث يسوونهن بامهاتهم
وشتان بينهما وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ عفا الله لهم ما قد سلف من قولهم[۱] والقانون الالٰهی انه الَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ
ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا ای يريدون ان يصالحوا ازواجهم فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ای يجب اعتاق رقبة ای رقبة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَآسَّا ای
يجامعا ذٰلِكُمْ تُوْعَظُوْنَ بِهٖ ای تؤمرون به وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ای يجب صيام شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَآسَّا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا ذٰلِكَ التيسير لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ای لتعملوا على الشريعة باليسر
لقوله تعالٰى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ۲ ع ۷) وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ احكامه وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ
اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ای يخالفون امرهما كُبِتُوْا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای يذلون كما اذلوا وَقَدْ اَنْزَلْنَآ فی القران اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ يظهر
منها مال المنكرين وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ متى يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ
شَیْءٍ شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ لا يحتاج الى الاعلام
اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى على لسان الرسول ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُوْلِ وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ يقولون السام (ای الموت) عليك بدل السلام عليك لقوله تعالٰى ان الله وملائكته
يصلون على النبی يا يها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الجزء ۲۲ ع ۴) وَيَقُوْلُوْنَ فِیْٓ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَ
تَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى بان ترغبوا جلسائكم لفعل البر والتقوى لقوله تعالٰى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها (الجزء ۵)
وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ اِنَّمَا النَّجْوٰى الذی يتناجى المنافقون مِنَ الشَّيْطٰنِ ای من تزيينه لقوله تعالٰى استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۳) لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بتناجيهم حيث يظنون تناجيهم فيهم[۲] وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ
اللّٰهِ اذ كل من الخير والشر فی يديه لقوله تعالٰى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ۱۱ ع ۱۶)
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِی الْمَجٰلِسِ بان توسعوا حلقكم فی المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ
اللّٰهُ لَكُمْ وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا ای اذا قال لكم صاحب المجلس ذهبوا الا تدخلوا علينا الأن فَانْشُزُوْا ایتمروا ما امرتم يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ بعلمهم بينهم وحرصهم على الخير وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای لهم دَرَجٰتٍ علو رتبة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ

[۱] هذا رای الجمهور اما اصحاب الظواهر من المحدثين فقالوا العود لما قالوا تكرير الظهار بلفظه (فتح البيان والتفسير الكبير، خازن وغيرهم) فالمعنى يعودون الى قول ما قالوا
ای يقولون هذا القول مرة ثانية نعليهم الكفارة. نتيجة الاختلاف انه على مذهب الجمهور يجب الكفارة بالظهار الاول وعلى المذهب الثانی المرة الاولى معفو عنها والثانية بالعود
عليها هذا معفو عنه مويد بشواهد القرآن لقوله تعالٰى يعظكم الله ان تعودوا لمثله (۱۸ ع ۸) وقوله تعالٰى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (۲۸ ع ۲) الله اعلم (منه)
[۲] نزلت فی اليهود والمنافقين كانوا يتناجون بينهم فی مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم النبی عليه السلام فلم ينتهوا (منه) [۳] نزلت لتعليم اداب المجلس (منه)
[۴] نزلت هذه الاية لنهی المنافقين عن النجوى بالحكمة (منه) [۵] انوا ربعطف التفسير للعود (منه)

آمنوا اذا ناجيتم الرسول بالضرورة فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر لكي ينتهي المنافقون عن النجوى فان لم تجدوا صدقة وتجدون الضرورة للنجوى فتعفون فان الله غفور رحيم ءاشفقتم خفتم ان تقدموا اي على وسعكم بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا لعدم الوسع منكم وتاب الله عليكم بالاباحة عند الضرورة فاقيموا الصلوة اي فاتركوا النجوى بلا ضرورة واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله فيما امركم والله خبير بما تعملون افعلوا ما فيه الخير واتركوا ما لا يعنيكم الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم اي اليهود والحال انه ما هم اي المنافقون منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب اي على معيتكم لقوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الخ وهم يعلمون انهم مبطلون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من النفاق والشقاق اتخذوا ايمانهم جنة يحلفون اذا اخذوا على النفاق لقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الخ فصدوا الناس من ... عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم متعلق بالنسبة السابقة يبعثهم الله جميعا فيحلفون له على خلاف ما كانوا يفعلون في الدنيا كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء اي ان حلفهم ينفعهم عند الله الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله هذا هو اثر تسلط الشيطان لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الخ) اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون خاسرون عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين ان الذين يحادون الله ورسوله اي يشاقونهما فيما يلمزانهم عنادا من امر الدين اولئك في الاذلين اي في الذليلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي باعلاء كلمتهم في حيوتهما وبعد مماتهم باظهار امرهم ... لقوله تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين (الخ) وقوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (الخ) ان الله قوي عزيز فينبغي للمومنين ان لا يتولوا المحادين لا تجد لن لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اي ليس من شان المومنين ان يوالوا الكافرين حال كونهم شاهدين على انفسهم بالكفر لقوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله (الخ) اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنت تجري من تحتها الانهر خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك المبرءون من الكفار حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون بالمرام

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون آية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتب بني النضير من اليهود

ل ... (منه) ، ؎ نزلت في المنافقين. (منه)

؎ الآية التي تدل على ... (منه)

؎ ... صلى الله عليه وسلم ... الخندق فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رضوا بالجلاء الى خيبر فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. (منه)

من ديارهم من المدينة لاول الحشر اى اول وقت اجتماع الجيوش الاسلامية بلا مقابلة ومقاتلة ما ظننتم ان يخرجوا لقوتهم وتشييد
حصونهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من عذاب الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من المسلمين لضعفهم وقذف فى قلوبهم
الرعب من المؤمنين يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين كانوا ينزعون منها الخشب هاربين من المدينة فاعتبروا
يا اولى الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله
ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة نخيلهم او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفسقين
وما افاء الله على رسوله منهم فليس لكم فيه حق فما اوجفتم اى اسرعتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من
يشاء والفاء فى فما اوجفتم للعلة على الدعوى المقدرة التى قدرناه اى ليس لكم فيه حق والله على كل شىء قدير ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى بلا قتال وجدال فلله وللرسول ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل حكم الفئ الذى يحصل من
الكفار بلا قتال وجدال حكم الخمس من الغنيمة لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى الآية
(الجزء ١٠ ع ١) كى لا يكون المال دولة متداولا بين الاغنياء منكم بل يصل الى الفقراء ايضا وما اتاكم الرسول من المال والدين
لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فخذوه وما نهاكم عنه اى منعكم بعدم الاعطاء او بالنهى عن الافعال
الشرعية فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بظلم الكفار ايهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا الجملة الابتغاء حال من ضمير اخرجوا وينصرون الله ورسوله اى دين الله اللام للتعجب اى
تعجبوا من حال الفقراء كيف ثبتوا على ايمانهم وفازوا بمرامهم لقوله تعالى اولئك هم الصدقون والذين عطف على الفقراء
تبوؤ الدار اى دار الايمان وهى المدينة والايمان اى صاروا سببا لاشاعة الاسلام وهم الانصار رضى الله عنهم من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة اى شحا مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم اى يرجحون حاجة المهاجرين على
انفسهم وعيالهم لكمال محبتهم باهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) ولو كان
بهم خصاصة فاقة وحاجة شديدة ومن يوق شح نفسه اى لا يبخل فاولئك هم المفلحون والذين عطف على الموصول السابق
جاءو اى يجيئون الى يوم القيمة من بعدهم من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان من الصحابة
والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم وارضاهم ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا بوجه من الوجوه ربنا انك رءوف رحيم فاعف
زلاتهم وارحمهم فصلحاء الامة ثلثة اقسام مهاجرون والانصار وهم قد مضوا لسبيلهم بقى القسم الثالث الى يوم القيامة فمن اراد ان
يدخل فى الصلحاء فعليه بحسن الظن والدعاء للسلف الصلحين رضى الله عنهم اللهم اشهد انى احب الصلحين ولست منهم
لعل الله يرزقنى صلاحا. الم تر الى الذين نافقوا الذين قالوا كلمة الاسلام بلسانهم يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتب
من اليهود من بنى قريظة والنضير لئن اخرجتم بامر المؤمنين لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم بترك الولاء احدا ابدا وان قوتلتم
لننصرنكم والله يشهد انهم لكذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار
ثم لا ينصرون لانتم ايها المؤمنون اشد رهبة خوفا فى صدورهم من الله حيث يخافونكم ولا يخافونه سبحانه ذلك الخوف منكم

ط قطع المسلمون وحرقوا نخيلهم بامر النبى عليه السلام فحزنوا على ما فعلوا فانزل الله هذه الآية (منه)

بانهم قوم لا يفقهون عظمة الله وحقوقه لا يقاتلونكم جميعًا اليهود والمنافقون إلا في قرى محصنة محفوظة امن او من وراء جدر جدران باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعًا بالظاهر وقلوبهم شتى متفرقة ذلك الاختلاف بأنهم قوم لا يعقلون قبح اعمالهم من الاختلاف كمثل الذين من قبلهم قريبًا اى المنافقون كالمشركين الذين ذاقوا وبال أمرهم بالقتل والاسر ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان تمثيل آخر الاول لفعلهم اللازم والثانى لفعلهم المتعدى الى الغير اى الاضلال والاغواء إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر الانسان باغوائه قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين اظهار لعادة الشيطان انه بعد الاغواء يتبرء من الانسان و فعله لقوله تعالى اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم انى ارى مالاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب (الجزء١٠ ع٢) فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا مثل هؤلاء بل اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم يظهر فيه سرائرها وتجزى بما تسعى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء (الجزء٣ ع١) واتقوا الله الامر للاستمرار إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم اى اغفل قلوبهم عن فهم الاحوال الآتية لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء١٥ ع١٦) أولئك هم الفاسقون. لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة عند الله أصحاب الجنة هم الفائزون المرام كقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء٤ ع١٠) لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله لتاثير القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء٢٣ ع١٠) وتلك الأمثال نضربها للناس لفهمهم لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن الذى يعطى الامن من الخوف لقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (الجزء٣٠ ع٢١) المهيمن العزيز الجبار المتكبر اى ذو الكبرياء والجبروت سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق من المادة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (٢٩ع٢٠) البارئ الموجد من العدم المصور له الأسماء الحسنى اى الاسماء المظهرة صفة الكمال والجلال صادقة على الله سبحانه دون غيره كائنا من كان لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء٢٢ ع١٤) يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز فى فعله الحكيم فى صنعه

سورة الممتحنة مكية وهى ثلث عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء اى لاتوالوهم تلقون إليهم الرسائل بالمودة والنصيحة والمحبة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم من دياركم بالقتل والايذاء لاجل أن تؤمنوا بالله ربكم هذا اهو ذنبكم لا غير لقوله

١ الفقير لايساوى الغنى (منه) ٢ نزلت فى حاطب ابن ابى بلتعة رضى الله عنه كتب الى مشركى مكة زادها الله شرفا وتعظيما يخبرهم بتهيأ النبى صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وهو عليه السلام كان يخفى الامر فاخذ كتابه فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعذره عليه السلام رضى الله عنه (البخارى) ٣ والتعبير بالمضارع اظهارا لعادة الاستمرار منهم - فافهم -

تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذى له ملك السموت والارض (الجزء ٣٠ ع ١٠) إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي المنصوبان علتان للخروج والجزاء محذوف او الشرط متعلق بلا تتخذوا اى فلا تتخذوهم اولياء لقوله تعالى مظهر اعادتهم لا يالونكم خبالا (الجزء ٤ ع ٣) تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ لا يغفر بغير التوبة الا ما قد سلف إِنْ يَثْقَفُوكُمْ اى يظهر المشركون عليكم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ انتم فتكونون سواء (الجزء ٥ ع ٩) لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ فى ترك الموالات من الكفار أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ كانوا معه كيف تبرءوا من اعداء الله إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ اى موجب العداوة والبغضاء بيننا اشراككم بالله لا غير لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ١٠ ع ٧) إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فهذا القول لا ينبغى فيه اقتداءه لقوله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وقد تبرء هو عليه السلام ايضا منه فى اخر الوقت لقوله تعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ايها المؤمنون فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فاعملوا بها لِمَنْ كَانَ لمن بدل من لكم اظهارا ان من كان يرجو الله فليقتد بهم لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ اى للمؤمنين وَمَنْ يَتَوَلَّ اى يعرض عن هذه الهداية فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ لا يتضرر بكفركم ولا بتوليكم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٣) اعلموا ان هذا الحكم موقت لا دائما لانه عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً مفعول للجعل البسيط اى يخلق بينكما المحبة برفع التدافع والتضاد من بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٦) وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ اى لاجل مخالفة الدين وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ عن أَنْ تَبَرُّوهُمْ بل بروهم لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ بالانصاف فى القضايا والمعاملات إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ اى العادلين فى الامور كلها لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان (الجزء ١٤ ع ١٩) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ لاجل الدين وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ المشركين واليهود والنصارى أَنْ تَوَلَّوْهُمْ تحبوهم وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسمعوا حكما اخر إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ بالايمان خفية خشية ان يكن عيونا من المحاربين لقوله تعالى سماعون لقوم اخرين (الجزء ٦ ع ١٠) اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ لا يخفى عليه خافية فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ازواجهن وان التمسوكم لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ للمباينة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (١٠-١)

١ نزلت فى اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها اتت امها بهدايا وهى مشركة فقالت اسماء لا اقبل منك هدية ولا تدخلى على بيتى حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت فانزل الله هذه الاية (معالم) اقول يفهم من هذا ان الكريمة الاولى فى المحاربين لا غير۔ فافهم

وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ان كانوا مصالحين وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ اى طلقوا ايها المؤمنون ازواجكم المشركات وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ من المشركين الذين يتزوجونهن وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا منكم من المهود لانهم مصالحون ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ اى ذهبت امرءة من نسائكم الى الكفار فَعَاقَبْتُمْ اى اصبتم الغنيمة فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم الى الكفار من بيت المال مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ اى يختلقنه من عند انفسهن وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ اى فى امر شرعى لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم (الحديث) فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ والاية وان كانت مسوقة لبيان النساء الا انها عامة فى النساء والرجال لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال ايضا الحديث (متفق عليه) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارجع الى اول السورة لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ من الكفار كائنا من كان قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ لسوء اعمالهم لقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم (الجزء ١ ع ١١) كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الاحياء مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ الميتين انهم لن يرجعوا اليهم ولن يلاقوهم لاعتقادهم عدم الاخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣)

سورة الصف مدنية وهى اربع عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ من التمنى للاعمال الصالحة عموما وللجهاد خصوصا لقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ٥ ع ٨) كَبُرَ مَقْتًا غضبا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يتمنون الجهاد ثم على وقته يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ليس فيه عوج وَاذكروا إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي بالعصيان والبهتان وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ والرسول لا يؤذى بل يطاع لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ٥ ع ٦) فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ سد عليهم طرق الهداية لقوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه (الجزء ٩ ع ١٧) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هداية خاصة مر مرارا واذكروا إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ اى كثير الحمد وهو محمد لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار (الجزء ٢٦ ع ١٢) واحمد اسم تفضيل للمفعول كقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم (الجزء ٢٢ ع ١٦) لانه يسمى باحمد فافهم فما اتوهم وما تكلف وقد مرت العبارات الانجيلية فى الجزء ٩ ع ٩ فَلَمَّا جَاءَهُم المبشر بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا اى اليهود والنصارى والمشركون هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ اى ساحر يسحر الناس

١ه على من انكر البيعة السنية وقال كل بيعة كانت زمن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه كانت للايمان او للحكومة فافهم ولا تعجل مع ان اكثر مشايخ زماننا منهمكون فى انواع البدع فلذا قال المولوى فى المثنوى ؎ اے بسا ابليس آدم روئے ہست * پس بہر دستے نبايد داد دست (منہ)

باثر كلامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بتكذيب رسله والاعتقاد بشريكه واولاده وَهُوَ يُدْعٰٓى اِلَى الْاِسْلَامِ اى الانقياد لله
سبحانه وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هداية خاصة يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ اى ليبطلوا دين الله ويغلبوا الباطل
على الحق لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق (الجزء ١٥ ع ٢) وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِىْٓ
اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ اى يغلبه على الاديان كلها وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ
تريدون ان تظفروا على اعدائكم فاسمعوا اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ فى الدنيا قهر الغير اياكم وفى الآخرة عذاب الجحيم
تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده وَرَسُوْلِهٖ وَتُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ كلها بتقدير ان المصدرية خبر مبتدء محذوف اى
التجارة المنجية الايمان بالله وحده والعمل على مقتضاه لقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (الجزء ٢٢ ع ١٥) ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ان تفعلوا يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ
مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً عطف على جنات فِىْ جَنّٰتِ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَاُخْرٰى اى يعطكم نعمة اخرى على المغفرة تُحِبُّوْنَهَا هى نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ اى ان تؤمنوا وتجاهدوا
يؤتكم اجرا فى الآخرة والفتح فى الدنيا لقوله تعالى ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ٢ ع ٩) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ
الذين يتجرون هذه التجارة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من نوع هذه التجارة اِنْ كُوْنُوْٓا اَنْصَارَ اللّٰهِ اى اعوان دينه لقوله تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده (الجزء ٤ ع ٨) كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّٖنَ اى انصروا دين الله
كما نصر الحواريون حين قال لهم المسيح مَنْ اَنْصَارِىْٓ ذاهبا اِلَى اللّٰهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ فَاٰمَنَتْ الفاء للتعقيب فقط
طَّآئِفَةٌ مِّنْۢ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَكَفَرَتْ طَّآئِفَةٌ فَاَيَّدْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعد زمان عَلٰى عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ اللهم انصرنا على عدوك

وعلى عدونا آمين

سُورة الجمعة مدنية وهى احدى عشرة آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ هُوَ الَّذِىْ بَعَثَ فِى الْاُمِّيّٖنَ اى مشركى العرب الذين لا يعلمون
لقوله تعالى قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ١ ع ١٣) رَسُوْلًا مِّنْهُمْ محمدا صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ اى كلامه وَيُزَكِّيْهِمْ باثر صحبته لقوله تعالى
كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله (الجزء ٤ ع ٢) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ الكتاب عام والحكمة حصة خاصة منه متعلق
بالاحكام لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه عز من قائل ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٤)
وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ وبعث محمدا فى اٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ سوى العرب لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ الى اليوم من اهالى الهند والفارس

لے قال المسيح القاديانى هذه الآية فى حقى اى انا اظهر الاسلام فى الاطراف والاكناف واجعل الاديان كلها ذليلا واحدا الاسلام (براهين احمديه وچشمه معرفت
من مؤلفاته) والحال كما ترى وهو ذهب لسبيله فالى الله المشتكى (منه) لے الآية دالة على ان الناصر مواهه فكيف يكون نفسه سبحانه منصورا فالتقدير ما قدرنا. نادمهم منه
سے قال القاديانى البعثة الثانية المحمدية فى حقى فانا محمد فى صورة المرزا (ترياق القلوب وغيره من مؤلفاته) فلذا قال من دخل فى جماعتى دخل فى صحابة
محمد صلى الله عليه وسلم (خطبة الهاميه) هل سمعت اعجب من هذا او مثله فيا للعجب وضيعة الادب (منه)

والروم وغیرهم من سکان العالم لقوله تعالیٰ وما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ذٰلِکَ الهدایة فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَآءُ ای من ینیب الیه فیشاء هدایته لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۳) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ مَثَلُ الَّذِیْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ ای اوتوها ثُمَّ لَمْ یَحْمِلُوْهَا ای لم یعملوا علیها کَمَثَلِ الْحِمَارِ یَحْمِلُ اَسْفَارًا کتبا ای لیس لهم شرف ولا عز بحمل التورٰىة کما لیس للحمار فخر ولا شرف بل علیهم ما لیس علیه لقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (۹-۱۰) ولنعم ما قال السعدی رحمه الله

علم چندانکه بیشتر خوانی ✦ چون عمل در تو نیست نادانی ✦ نه محقق بود نه دانشمند ✦ چارپایه بر و کتابے چند

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ هؤلاء قُلْ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ هَادُوْۤا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّکُمْ اَوْلِیَآءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ کی تفوزوا الی ما قدمتم وَلَا یَتَمَنَّوْنَهٗۤ اَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ من الکفر والمعاصی بل یریدون ان یحیوا مدة طویلة لقوله تعالیٰ یود احدهم لو یعمر الف سنة (الجزء ۱ ع ۱۱) وَاللّٰهُ عَلِیْمٌۢ بِالظّٰلِمِیْنَ قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِیْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ مُلٰقِیْکُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰی عٰلِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فسترون ما یقع علیکم لقوله تعالیٰ کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون (الجزء ۳۰ ع ۲۸) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ یَّوْمِ الْجُمُعَةِ وقت الهاجرة فَاسْعَوْا اِلٰی ذِکْرِ اللّٰهِ ای تذکیر الامام وقت الخطبة وَذَرُوا الْبَیْعَ ذٰلِکُمْ خَیْرٌ لَّکُمْ اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فَاِذَا قُضِیَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِی الْاَرْضِ وَابْتَغُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ بالکسب والتجارة وَاذْکُرُوا اللّٰهَ کَثِیْرًا لَّعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ فان الفلاح موقوف علی ذکر الله لقوله تعالیٰ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولٰئک هم الفاسقون (۲۸-۶) وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا نِ انْفَضُّوْۤا اِلَیْهَا وَتَرَکُوْکَ قَآئِمًا خطیبا[1] قُلْ لهم مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَیْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لدوام ما عنده وفناء ما عندکم لقوله تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَاللّٰهُ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ یرزقکم من حیث لا تحتسبون لقوله تعالیٰ ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب (الجزء ۲۸ ع ۷) اللّٰهم ارزقنی من عندک

سُوْرَةُ الْمُنٰفِقُوْنَ مدنیة وهی احدی عشرة اٰیة وفیها رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِذَا جَآءَکَ الْمُنٰفِقُوْنَ ایها النبی قَالُوْا خدعة نَشْهَدُ اِنَّکَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ یَعْلَمُ اِنَّکَ لَرَسُوْلُهٗ صدقوا فی هذا الاخبار وَاللّٰهُ یَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَکٰذِبُوْنَ فی المعنی حیث اضمروا خلاف ما اظهروا من الکفر لقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وبالیوم الاٰخر وما هم بمؤمنین (الجزء ۱ ع ۲) اِتَّخَذُوْۤا اَیْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة علی ما اضمروا فی بواطنهم من الکفر والنفاق فَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ بالمکر والخداع اِنَّهُمْ سَآءَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من المعاصی والنفاق ذٰلِکَ النفاق بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بالاخلاص ثُمَّ کَفَرُوْا طمعا فی مطالب الحیوٰة الدنیا فَطُبِعَ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا یَفْقَهُوْنَ مآل امرهم لقوله تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولٰئک هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) وَاِذَا رَاَیْتَهُمْ تُعْجِبُکَ اَجْسَامُهُمْ لانهم اکابر بدنا وَاِنْ یَّقُوْلُوْا شیئا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لما انهم یتفوهون بکلام معجب لقوله تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوٰة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) کَاَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ

[1] کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب یوم الجمعة فجاء العیر فثار الناس الیها الا اثنا عشر رجلا ورسول الله صلی الله علیه وسلم قائم یخطب فنزلت هذه الاٰیة (معالم) کانت واقعة عین عبر عنها بصیغة اذا اظهارا لعادتهم فافهم۔ (منه)

اجسام بلا ادراك وبلا احلام لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ لجبنهم هُمُ الْعَدُوُّ حقيقة
فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون
(الجزء ١٨ ع ٤) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ على توليكم واعراضكم لَوَّوْا رُءُوْسَهُمْ وَرَاَيْتَهُمْ يَصُدُّوْنَ يعرضون وَهُمْ
مُّسْتَكْبِرُوْنَ لا يبالون بما قيل لهم لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا (الجزء ٢١ ع ١)
سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (الجزء ١٠ ع ١٧) اِنَّ
اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ اى لا يغفر لهم ولا يزكيهم لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ١٦) هُمُ اى المنافقون الَّذِيْنَ
يَقُوْلُوْنَ لَا تُنْفِقُوْا عَلٰى مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ من المهاجرين حَتّٰى يَنْفَضُّوْا ينتشروا لاجل الفاقة وَلِلّٰهِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
يرزق من يشاء بغير حساب (الجزء ٣ ع ١٠) وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ ما يئول اليه امرهم يَقُوْلُوْنَ عليهم ماعليهم لَئِنْ رَّجَعْنَآ اِلَى الْمَدِيْنَةِ
لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ اى نحن اهل المدينة مِنْهَا الْاَذَلَّ اى الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما يزعم الجهال عموما لقوله تعالى
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (الجزء ٢ ع ١٦) وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ حقيقة وَلِرَسُوْلِهٖ باعزازه اياه عليه
السلام لقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه (الجزء ٢٦ ع ٩) وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ لايمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك كالانعام (الجزء ٩ ع ١٢)
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى لا تشتغلوا بها غافلين عن ذكر الله وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الاشتغال
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ خسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَاَنْفِقُوْا فى سبيل الله مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ من مال او جاه او علم مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ عطف
على ياتى رَبِّ لَوْلَآ اَخَّرْتَنِىْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ اى مدة قليلة فَاَصَّدَّقَ منصوب على جواب التمنى اى انفق مالى الذى شغلنى
عن ذكر الله واحكامه عطف على المنصوب وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ بعمل الصالحات لقوله تعالى نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل
(الجزء ٨ ع ١٢) وجزم اكن على محل اصدق كانه قيل ان اخرتنى اصدق واكن من الصالحين وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا وَ
اللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم لما تستحقونه

سورة التغابن مدنية وهى ثمان عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ
اى بعد ماهدى لكم صرتم فريقين لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ اى مرجع الامور كلها يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا
تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور مخفية فى الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦)

ـه تنازع صبيان من المهاجرين والانصار فيما بينهم فسمعه عبدالله بن ابى المنافق فغضب على المهاجرين حمية للانصار فقال ما قال عليه ما يستحقه (منه)

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَٰلِكَ العذاب بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا لقوله تعالى ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين (الجزء ع) فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ لعدم مبالاتهم للحق لقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ع) وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ لا يبالى بايمان احد او كفره لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ع) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا يوم الجزاء قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ من الله بِمَا عَمِلْتُمْ فى الدنيا من الصغائر والكبائر لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ع) وَذَٰلِكَ البعث عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ع) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا اى القرآن المنور للقلوب لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء (الجزء ع) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ اى فى يوم يجمع فيه الناس كلهم اولهم واخرهم لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ع) ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ اى يوم الخسران فى حق من لم يستعد له لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ع) وقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ع) وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ الصغائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم (الجزء ع) وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فى الارض ولا فى انفسكم إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وحده بان استقام على توحيده لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ع) يَهْدِ قَلْبَهُ اى يسدده ويوفقه للاعمال الحسنة لقوله اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ع) وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ اى ليس عليه سوال عما تجرمون لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ع) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اى مقتضى الايمان التوكل على الله لا على غيره لقوله تعالى قال موسى ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين (الجزء ع) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ان شغلوكم عن الله واحكامه فَاحْذَرُوهُمْ ان يشغلوكم عن ذكر الله لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ع) وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا عن المعاتبة عليهم وَتَغْفِرُوا لهم ذنوبهم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر ويرحمكم إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ اى صد لكم عن ذكر الله ان شغلتم بها والا فلا لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ع) وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا الرسول وَأَنفِقُوا مما رزقكم الله يكن خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ اى لم يطع نفسه فى بخلها لقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء (الجزء ع) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا اى تنفقوا فى سبيله سبحانه باخلاص النية يُضَاعِفْهُ لَكُمْ اضعافا كثيرة لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ع) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ اى يعطى الاجر على الكثير والقليل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ع) حَلِيمٌ حيث لا يعجل ما يستحق العباد من العذاب بترك الانفاق عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة الطلاق مدنية وهي اثنا عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يايها النبي اذا طلقتم النساء اى اردتم الطلاق فطلقوهن لعدتهن اى حين يطهرن من الحيض واحصوا العدة التى امرا ه
بتكميلها لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن قبل انتهاء العدة
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة اى يزنين لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
(الجزء ٥ ع ١) فيحل لكم اخراجهن دفعا للعار عن انفسكم وتلك الاحكام ومثلها حدود الله ومن يتعد حدود الله بان ارتكب خلافها
فقد ظلم نفسه لا غيره لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ان يصلح بينهما بامالة قلب الزوج اليها فاذا بلغن اجلهن اى
قاربن البلوغ فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف هذا التخيير اذا كان الطلاق واحدا او اثنان لا ثلاث لقوله تعالى
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) واشهدوا ذوى
عدل منكم على التفريق او الرجوع واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ومن يتق الله بان لا
يضيق عليها ضرارا ان كرهها يجعل له مخرجا فلاحا فى غيرها ويرزقه من حيث لا يحتسب اى يهيئ له سببا غيرها لقوله تعالى
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته (الجزء ٥ ع ١٦) ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه لكن لا ينبغى العجلة ان الله بالغ امره متى
يشاء فانه قد جعل الله لكل شيء قدرا حد الانتهاء الشدة والرخاء والئى يئسن من المحيض من نسائكم فلا تظهر عدتهن ان
ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر والئى لم يحضن لصغر سنهن فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن ومن يتق الله بان لا يخالف ما امره فى السراء والضراء يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امر الدنيا والاخرة ذلك امر الله
انزله اليكم لتعملوا عليه ومن يتق الله بان يجتنب الكبائر يكفر عنه سيئاته لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) ويعظم له اجرا اسكنوهن اى النساء المطلقات من حيث سكنتم من وجدكم ولا
تضاروهن لتضيقوا عليهن مساكنهن فيخرجن بانفسهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فتكمل عدتهن
فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن واتمروا بينكم بمعروف اى عاشروا النساء بالعرف الشرعى لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف
(الجزء ٤ ع ١٤) وان تعاسرتم فى الرضاع بان لم تستطع ان ترضع ولدها فسترضع له اخرى على اجرة لينفق ذو سعة من سعته اى
الزوج لقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا لقوله تعالى ان مع العسر يسرا (الجزء ٣٠ ع ١٩) وكاين من قرية عتت تجاوزت
عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبنها عذابا نكرا انذاقت وبال امرها وكانت عاقبة امرها خسرا خسرانا بينا
فى الدنيا والاخرة اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولى الالباب بترك المعاصى الذين امنوا بيان لاولى الالباب قد
انزل الله اليكم ذكرا مذكرا اى رسولا بدل او عطف بيان يتلوا عليكم ايت الله مبينت ليخرج الذين امنوا وعملوا الصلحت
من الظلمات الكفرية والشركية والبدعية الى النور التوحيد والسنة ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنت تجرى
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا فى الجنة الله الذى خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن فى العدد

او فی الخلق مثلهن یتنزل الامر ای امر الله المتعلق بالانبات وغیره بینهن یذکرکم هذا لتعلموا ان الله علی کل شیء قدیر وان
الله قد احاط بکل شیء علما فهو عالم بحاجاتکم وقادر علی قضائها ؞

سورة التحریم مدنیة وهی اثنتا عشرة آیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم

یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک من الماکولات والمشروبات تبتغی مرضات ازواجک والله غفور رحیم قد غفر الله لک
ما تقدم وما تاخر قد فرض الله لکم ای اباح واجاز لکم تحلة ایمانکم بتکفیرها لقوله تعالیٰ ذلک کفارة ایمانکم اذا حلفتم (المجزء ۷ ع ۲)
والله مولٰکم وهو العلیم الحکیم واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا من تحریم العسل فلما نبات به غیرها واظهره
الله علیه بانها افشت امره عرف بعضه لحفصة بان عرض لها بشیء واعرض النبی عن بعض تکرما فلما نباها ای المخبرة به ای بما
اظهره الله علیه علیه السلام قالت من انباک هذا منی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نبانی الله العلیم الخبیر ان تتوبا
الی الله الخطاب لعائشة وحفصة رضی الله عنهما وعن ابیهما فینبغی بکم فقد صغت ای زاغت قلوبکما بارتکابکما العصیان
وان تظاهرا علیه ای علی خلافه فلا ضرر علیه فان الله هو مولٰه وجبریل وصالح المؤمنین والملٰئکة بعد ذلک ظهیر
اعوان وانصار له بل ولکل مؤمن لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملٰئکة الیٰ نحن اولیاءکم فی الحیٰوة
الدنیا وفی الاخرة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) عسٰی ربه ان طلقکن علی نشوزکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن مسلمٰت مؤمنٰت قٰنتٰت
مطیعات لله تٰئبٰت راجعات الی الله عٰبدٰت سٰئحٰت مهاجرات ثیبٰت وابکارا من کل نوع یا ایها الذین اٰمنوا قوا
انفسکم واهلیکم نارا بالوعظ والتذکیر والتخویف فی الله لقوله تعالیٰ وکان یامر اهله بالصلوٰة والزکوٰة وکان عند ربه مرضیا
(الجزء ۱۶ ع ۷) وقودها الناس والحجارة تتوقد بهما کما تتوقد نار الدنیا بالحطب علیها ملٰئکة غلاظ شداد لا یعصون الله ما امرهم
ویفعلون ما یؤمرون یا ایها الذین کفروا لا تعتذروا الیوم ای یقال لهم حین یعتذرون الی الله بالاستسلام لقوله تعالیٰ
والقوا الی الله یومئذن السلم (الجزء ۱۴ ع ۱۸) انما تجزون ما کنتم تعملون یا ایها الذین اٰمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا خالصا ابتغاء
وجه الله بترک الذنوب وزجر النفوس عن الارتکاب مستقبلا لقوله تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۴) عسٰی ربکم
ان یکفر عنکم سیاٰتکم التی تبتم عنها ویدخلکم جنٰت تجری من تحتها الانهٰر یوم لا یخزی الله النبی والذین اٰمنوا معه بل
یعززه ویوقره علیه السلام بتشفیعه فی امته لقوله تعالیٰ عسٰی ان یبعثک ربک مقاما محمودا (الجزء ۱۵ ع ۹) نورهم یسعٰی بین ایدیهم
وبایمانهم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا بادخال الجنة واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر ۔ یا ایها النبی جاهد الکفار والمنٰفقین
ای جادلهم بما یناسب شانهم بالسنان او اللسان واغلظ علیهم ای لا تلن ولا تداهن فیهم بل ثبت نفسک علی مقابلتهم لقوله تعالیٰ
ودوا لو تدهن فیدهنون ولا تطع کل حلاف مهین (الجزء ۲۹ ع ۳) ومأوٰهم جهنم وبئس المصیر ضرب الله مثلا للذین کفروا راجع
الی اول السورة امرات نوح وامرات لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما بعصیان امرهما فلم یغنیا عنهما

له قالت عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرب عسلا عند زینب بنت جحش ویمکث عندها فتواطئت انا وحفصة علی ایتنا دخل علیها فلتقل له
اکلت مغافیر انی اجد منک ریح مغافیر قال لا ولکنی کنت اشرب عسلا عند زینب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبری بذلک احدا (البخاری) فنزلت هذه الاٰیة

له قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لحفصة ان ابابکر یلی الخلافة بعدی ثم من بعده ابوک (یعنی عمر) فاخبرت حفصة عائشة فنزل جبرئیل بهذه السورة (تفسیر عسکری للشیعة) (الاعتصام) خبر آخر والفصل بین
القائلین بخلافة الشیخین وبین المنکرین لها فاثم والکفر بها ونقل الله لما یحب ویرضا (منه)

من عذاب الله شيئا حين حل بهم لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٣) وقيل ادخلا النار مع الداخلين فيا نساء النبي اعتبرن بهما وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأت فرعون كانت مسلمة اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين فنجاها الله منه وضرب الله مثلا مريم ابنت عمران التي احصنت فرجها عن الفواحش كما رمتها اليهود لقوله تعالى ماكان ابوك امرأ سوء وماكانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين الطائعين لله لا كما ترميها اليهود لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ٦ ع ١٤)

سورة الملك مكية وهي ثلاثون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك اي حكومة الملك كله من السموت والارض وما بينهما لقوله تعالى له ما في السموت وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى (الجزء ١٦ ع ١٠) وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا اي يظهر احسان المحسن واساءة المسيء يوم الجزاء لقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموت طباقا اي طبقا بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي تخلف مما عينه عليه لقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٠) فارجع البصر هل ترى من فطور شقوق وتخلف ثم ارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة الى ما لا يتناهى ينقلب اليك البصر خاسئا غير واجد ما التمسه وهو حسير كليل لا يرى شيئا مما التمس. لقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء (الجزء ٢٠ ع ٣) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين يرجمون بها حين يريدون ان يستمعوا القول بالرياضة لقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين (الجزء ١٤ ع ٢) واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا هائلا وهي تفور تغلي بهم غليان المرجل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا (الجزء ١٨ ع ١) تكاد تميز تشقق من الغيظ على الكفار والفساق كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير ينذرونكم لقاء يومكم هذا (الجزء ٢٤ ع ٥) قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم ايها الرسل والنذر الا في ضلل كبير حقت كلمة العذاب على الكافرين (الجزء ٢٤ ع ٥) وقالوا اي الكفار لو كنا نسمع سماع تدبر او نعقل ما كنا في اصحب السعير قال الله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا بعدا عن الرحمة لاصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب اي غائبين عنه بلا رويته لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به لا يتفاوت عليه انه عليم بذات الصدور يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا قابلة للزرع والتعمير فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه الذي ينبته لكم واليه النشور الرجوع انتهاء لقوله تعالى اليه تحشرون (الجزء ٢ ع ٧) ءامنتم ايها الغافلون من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم كما تتحرك عند الزلازل ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا عذابا اي نوع كان فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير انكرون او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن لانه سبحانه قيوم على كل شيء لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٥) انه بكل شيء

بَصِيْرٌ اَمَّنْ هٰذَا الَّذِىْ هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اى من ناصركم دون الله كالقوله تعالىٰ مالكم من دون الله من ولى ولا نصير (الجزء ١ ع ١٣) اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِىْ غُرُوْرٍ يغترون باوهامهم اَمَّنْ هٰذَا الَّذِىْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ اى من ذا الذى يرزقكم اِنْ اَمْسَكَ الله رِزْقَهٗ لا احد بهذه المثابة لقوله تعالىٰ قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) بَلْ لَّجُّوْا فِىْ عُتُوٍّ تكبر وَّنُفُوْرٍ ينفرون عن الله وتوحيده لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) اَفَمَنْ يَّمْشِىْ مُكِبًّا عَلٰى وَجْهِهٖۤ اَهْدٰۤى ازيد هداية اَمَّنْ يَّمْشِىْ سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ مثل ضرب تمثيلا وتوضيحا لحال المشرك والموحد المكب على وجهه هو المشرك لقوله تعالىٰ ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) لاشك ان الموحد اهدى وهو على الهدى لقوله تعالىٰ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولٰئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) قُلْ هُوَ الَّذِىْۤ اَنْشَاَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ قُلْ هُوَ الَّذِىْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى يوم الجزاء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى الاخبار بمجيئه قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ لا يعلمه احد غيره لقوله تعالىٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَاِنَّمَاۤ اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَلَمَّا رَاَوْهُ يرون الوعد زُلْفَةً قريبا بل قائما عليهم سِيْٓـَٔتْ وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اسودت وجوههم لقوله تعالىٰ ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولٰئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَقِيْلَ هٰذَا الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ تَدَّعُوْنَ تطلبون بالمبالغة لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِىَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِىَ اَوْ رَحِمَنَا فهو مالكنا يفعل ما يشاء فَمَنْ يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ لا احد يجيرهم لقوله تعالىٰ وما للظالمين من حميم (الجزء ٢٤ ع ٧) قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لاشك انه هو المشرك قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا بحيث لا يبقى له اثر فَمَنْ يَّاْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ جار لا احد ياتيكم به لقوله تعالىٰ فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤)

سورة القلم مكية وهى اثنتان وخمسون اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

نٓ اى انا الرحمٰن علمك القراٰن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ اى اقسم بالكائنات مَاۤ اَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ كما ينسبون اليك لقوله تعالىٰ قالوا يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ١٤ ع ١) وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ زائل فكيف بك جنون والمجنون لا اجر له وَاِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ من الرأفة والرحمة والحكومة والسياسة لقوله تعالىٰ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٨) وقوله تعالىٰ انا انزلنا اليك الكتب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما (الجزء ٥ ع ٢) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ بِاَيِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ اى ايكم يبتلى بانواع البلايا اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِيْنَ وَدُّوْا لَوْ تُدْهِنُ تركن اليهم شيئا بترك النهى عن عبادة انهتهم فَيُدْهِنُوْنَ بترك التعرض لك وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف على الكذب مَّهِيْنٍ ذليل هَمَّازٍ مغتاب للناس مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيْمٍ يمشى بالنميمة ليفسد بين الناس مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ اَثِيْمٍ كثير الاثام عُتُلٍّ سئ الخلق بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ مشهور بين الناس بسوء الخلق لاجل اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا قَالَ

ف١ اشارة الى كون الموصول بدلا من اسم الاشارة (منه) ف٢ نزلت فى الوليد بن المغيرة كان معاندا للاسلام (منه)

أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ اى لاجل غناه وكثرة اولاده لايبالى ولايلتفت الى احكامه سبحانه لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راٰه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ اى نعلمه بعلامة يعرف بها لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ القينا قريش مكة فى المحن والبلايا كَمَا بَلَوْنَآ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِيْنَ وقت الصبح وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ اى لايقولون ان شاء الله على قدرتهم فَطَافَ عَلَيْهَا اى الجنة طَآئِفٌ عذاب مِّنْ رَّبِّكَ ليلا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ لايشعرون فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ اى كالصريم المقطوع اى صارت اشجار الجنة مقلوعة فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ على حسب زعمهم اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ قاطعين ثمرات البستان فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ من الناس لاجل اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ قٰدِرِيْنَ على حرد متعلق بقادرين اى خرجوا غدوة قادرين على ان يقطعوا فى زعمهم فَلَمَّا رَاَوْهَا قَالُوْآ اِنَّا لَضَآلُّوْنَ الطريق ثم لما تاملوا الامارات عندها قالوا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ من الله قَالَ اَوْسَطُهُمْ سنا وافضلهم فهما اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُوْنَ الله بالشكر على ما اتاكم من الوراثة قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن الظلم اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ يلوم بعضهم بعضا فى منع المساكين حقوقهم لم فعلتم قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ متجاوزين الحد عَسٰى رَبُّنَآ اَنْ يُّبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ ربنا فاغفر ذنوبنا كَذٰلِكَ الْعَذَابُ فى الدنيا من العذاب الادنى لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ مثلهم فى الدنيا والاخرة. لا. لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ اِنَّ لَكُمْ فِيْهِ لَمَا تَخَيَّرُوْنَ من حسن المال. لا. لقوله تعالى ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا (الجزء ٢٢ ع ١٧) اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عهود عَلَيْنَا بَالِغَةٌ مستمرة اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ان افعلوا ما شئتم لا نواخذ كم اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ. لا. لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ١ ع ٩) سَلْهُمْ اَيُّهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيْمٌ ضامن يظهره بما عنده من الدلائل العقلية والنقلية لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) اَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَاْتُوْا بِشُرَكَآئِهِمْ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ اذكر يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ كشف الساق كناية عن شدة الامر لقول الشاعر ؎ كشفت لهم عن ساقها ✦ وبدا من الشر الصراح (الحماسة) اى يوم يشتد الامر وهو يوم القيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ف۱ كان بستان باليمن يقال له الصردان دون صنعاء بفرسخين يطاه اهل الطريق كان غرسه قوم من اهل الصلاة وكان لرجل فمات دورثه ثلثة بنين له وكان يكون للمساكين اذا صرموا نخلهم كل شئ تعداه المنجل فلم يجزوا اذا طرح من فوق النخل الى البساط فكل شئ يسقط على البساط فهو ايضا للمساكين. فلما مات الاب وورثه هؤلاء الاخوة عن ابيهم فقالوا ان المال قليل والعيال كثير فانا لانستطيع ان نفعل هذا فتحالفوا بينهم يوما ليغدون غدوة قبل خروج الناس فغدوا واقبل ان يخرج للمساكين فراوها مسودة وقد طاف عليها طائف من العذاب فاحرقها فاصبحت كالصريم (معالم)

ف۲ سئل ابن عباس عن هذه الاية فقال اذا خفى عليكم شئ من القرآن فابتغوا فى الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ سن لنا قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق ثم قال هو يوم كرب وشدة (الكبير والصحيح لمسلم) اقول اسم هو رضى الله عنه ماخوذ من قوله تعالى هذا لسان عربى مبين (الجزء ١٤ ع ٢٠)

ولكن عذاب الله شديد (الجزء، ع) وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ لله فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ان يسجدوا خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ لقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء، ع) تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ في الحيوة الدنيا بقول المؤذن حي على الصلوة وَهُمْ سَالِمُونَ حال الحيوة بل يستهزءون لقوله تعالى اذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا (الجزء، ع) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ الاخبار بيوم الجزاء سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نأخذهم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي اى امهالي مَتِينٌ لا يسبقوني لقوله تعالى وما نحن بمسبوقين (الجزء، ع) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ لا يتحملون أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ كما امرك بصبر جميل وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وهو يونس عليه السلام إِذْ نَادَىٰ ربه في الظلمات وَهُوَ مَكْظُومٌ مملوء الغم لقوله تعالى اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين (الجزء، ع) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ ادركه نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ يذمه كل من كان على الارض ومن في السماء لطرده سبحانه عن جنابه فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ المقبولين عند الله وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه يكاد الكفار لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القرآن اى ينظرون اليك نظر غيظ وغضب حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء، ع) وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ حيث يخبر بامور مستحيلة لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد (الجزء، ع) والحال انك لعلى خلق عظيم وَمَا هُوَ اى القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء، ع)

سُورَةُ الحاقة مكية وهى اثنان وخمسون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ اى الساعة الحقة مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كيف تعلمها وعلمها عند الله كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ اى بالحاقة التي تقرع الناس على غفلتهم فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ اى بصيحة عظيمة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جثمين (الجزء، ع) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ شديدة الهبوب سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا متتابعة فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ساقطة على وجه الارض فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ اى نفس باقية وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ اى بذنوب كثيرة فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ الله أَخْذَةً رَابِيَةً إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ زمن طوفان نوح حَمَلْنَاكُمْ اى اباءكم لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا (الجزء، ع) فِي السفينة الْجَارِيَةِ على الماء لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً لمن اراد ان يتذكر وَتَعِيَهَا اى تحفظها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ اى بسماع القلب فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ اولى وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ من مركزهما فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً اى بمرة واحدة بحيث تكون الارض نقية بيضاء لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء، ع) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ اى الحاقة وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ضعيفة مسترخية وَالْمَلَكُ اى الملائكة المامورون عَلَىٰ أَرْجَائِهَا مستعدون لما يؤمرون وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ

حمل الثمانية كناية[1] عن عظمة كبريائه سبحانه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ على اعمالكم لا
تَخْفَىٰ مِنكُمْ نفس خَافِيَةٌ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ اى كتاب اعماله بِيَمِينِهِ اى بالعزة والوقار فَيَقُولُ هَاؤُمُ تعالوا اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي
ظَنَنتُ فى الدنيا أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فعلى هذا الظن كنت احسن العمل لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (۲۷-۳)
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ مرضية اى فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ اى مرتفعة اشجارها قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ الى الاسفل يقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ الماضية وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا
اى الموتة كَانَتِ الْقَاضِيَةَ اى لم احى مرة ثانية لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا
يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ ع ۴) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ الذى كنت اظنه مخلدا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) هَلَكَ عَنِّي
سُلْطَانِيَهْ اى برهانى الذى كنت استدل به على عزتى لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۵)
يقال الملائكة المامورين خُذُوهُ فَغُلُّوهُ فى عنقه ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ اى ادخلوه فى جهنم
إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ يحميه وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ لَّا يَأْكُلُهُ
إِلَّا الْخَاطِئُونَ المجرمون حسب جرائمهم فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ من الاشياء المحسوسة وَمَا لَا تُبْصِرُونَ من الملائكة وذاته سبحانه
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ اى القرآن تلاوة الرسول وهو منزل من الله لقوله تعالى الآتى متصلا تنزيل من رب العالمين الآية وَمَا
هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ والايمان القليل لا يجدى لقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من
يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا (الجزء ۱) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ بغير ان يؤذن
منا لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ اى بالبطشة الشديدة ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ بان نهلكه فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ مانعين
يحصمه هذه قضية عين لا عموم لها لقوله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع[2] قليل ولهم عذاب اليم
(الجزء ۱۴ ع ۲۱) وَإِنَّهُ اى القرآن لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يوم الجزاء حيث يقولون
يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَإِنَّهُ اى اخباره لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سبحان ربى العظيم

سورة المعارج مكية وهى اربع واربعون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَائِلٌ اى دعا على نفسه بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) لَيْسَ
لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ اى ذى المراتب الغير المتناهية لقوله تعالى لله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم (الجزء ۱۴ ع ۱۳) وقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ۷ ع ۱۰) فمن متعلقه بواقع قال العارف المرحوم ؎
اے برادر بے نہایت درگہیست ✤ ہرچہ بروے میرسی بروے مایست - تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ اى كل ذى حياة من الملائكة
وغيرهم محتاجون اليه سبحانه فى وجودهم وثباتهم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما

---

[1] لعله تمثيل لعظمته بما يشاهد من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء العام (تفسير البيضاوى والكبير للامام الرازى رحمهم الله)

[2] لان الله اثبت للمفترين متاعا قليلا فان كان المراد هلاكة المفترين بالمرة فكيف يكون لهم متاع قليل (منه)

من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) فِي يَوْمٍ متعلق بواقع اى العذاب الكائن فى يوم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وهو يوم القيامة وليس المراد بخمسين الف سنة تحديدها بل اظهار لطوله لقوله تعالى خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (الجزء ۲ ع ۳) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا لا جزع فيه إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا اى كانه لم يكن وَنَرَاهُ قَرِيبًا لانه فى الصلة مما لا ريب فيه بحيث لا يشك فيه احد كانه قد وقع. يَوْمَ بدل من يوم قبله منصوب بنزع الخافض اى فى يوم تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ كالصوف المنفوش اى هباء منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ عشيرته الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ علم لجهنم نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ منصوب على انه حال من لظى او خبر بعد خبر على مذهب من نصب الخبر تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ عن الايمان وَجَمَعَ المال فَأَوْعَىٰ حفظه عن الانفاق إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا حريصا لقوله تعالى واحضرت الانفس الشح (الجزء ۵ ع ۱۶) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كان جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كان مَنُوعًا يمنع غيره لقوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ اى مديموها وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ معين كما عينه الشرع لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الذى لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ اى ينبغى ان لا يؤمن لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (الجزء ۹ ع ۲) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ اى لا يزنون (الجزء ۱۹ ع ۴) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ لانهم يفعلون ما يؤمرون لقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم (الجزء ۲ ع ۱۲) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون حدود الله وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ يوفون بالمواعيد والعهود لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ اى يؤدون شهاداتهم كما يتحملون لقوله تعالى كونوا قوامين شهداء لله بالقسط (الجزء ۶ ع ۶) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ اى يؤدونها باوقاتها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ۵ ع ۱۲) أُولَٰئِكَ المستثنون فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ فانهم لا يجزعون ولا يمنعون ما آتاهم الله من فضله لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ۲۷ ع ۱۶) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ اى مسرعين عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ حلقة حلقة اى لم يسرعون اليك غضبا نا عليك حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ على ما كان من العمل لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) كَلَّا ردع وانكار لما ادعوا لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ اى من نطفة اذا تمنى (الجزء ۲۷ ع ۷) اى هو سبحانه اعلم بهم حال كونهم فى بطون امهاتهم وفى اصلاب آبائهم لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى (الجزء ۲۷ ع ۶) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ اى القبور سِرَاعًا مسرعين مهطعين

ط۵ والخلود يأبى التحديد فافهم)

كانهم الى نصب اوثانهم المنصوبة يوفضون يسرعون خاشعة ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشيهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون فى القرآن

سورة نوح مكية وهى ثمان وعشرون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

انا ارسلنا نوحا الى قومه رسولا ان اى بان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال نوح يا قوم انى لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم التبعيض بالنسبة الى حقوق العباد والا فهو سبحانه يغفر الذنوب جميعا لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) ويؤخركم الى اجل مسمى اى يعافيكم بعافية عاجلة لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) ان اجل الله الموت اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون فاعتبروا فدعا قومه مدة طويلة ثم قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاءى الا فرارا يفرون منى وينفرون وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم اى ليعملوا اعمالا مستلزما للغفران جعلوا اصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم اى صاروا صما وعميانا واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا فى انفسهم استكبارا ثم انى دعوتهم جهارا ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم باصلاح الاعمال انه كان غفارا على عباده يرسل السماء اى الماء عليكم مدرارا كانوا قحطوا بامساك المطر ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تعظمونه حق تعظيمه وقد خلقكم اطوارا اى فى اطوار كثيرة من نطفة ثم من مضغة لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (١٨ - ١) الم تروا كيف خلق الله سبع سموت طباقا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا اى خلقهما لفائدتكم لقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (الجزء ١٤ ع ٨) والله انبتكم من الارض نباتا اى خلق اباكم من الطين ثم اياكم من النطفة لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سللة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين (الجزء ١٨ ع ١) ثم يعيدكم فيها بالموت ويخرجكم اخراجا بعد الموت لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ٢) والله جعل لكم الارض بساطا فرشا لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة فى البيد والجبال قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا لانهم اغتروا بكثرة المال والاولاد وهم رؤساهم لقوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) ومكروا فى تكذيب الحق مكرا كبارا يزول منه الجبال وقالوا اى رؤساء قوم نوح لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظلمين الا ضللا اى لا توفقهم للهدى لقوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ١١ ع ١٣) مما خطيئتهم اغرقوا بالماء من السماء والارض لقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) فادخلوا نارا بعد الموت فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا احدا من الكافرين يدور على الارض انك ان تذرهم يضلوا عبادك بصحبتهم والقاءهم الشبهات ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا

وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حيثما كانوا وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا هلاكا على عنادهم للحق - اللهم قاتل المفسدين

سُوْرَةُ الْجِنِّ مكية وهى ثمان وعشرون اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْٓا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِيْٓ اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ اَحَدًا وَّاَنَّهٗ تَعٰلٰى جَدُّ رَبِّنَا الضمير للشان والجد العظمة اى تعالى شانه عن الشرك والشريك مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَّلَا وَلَدًا وكون ان مفتوحة على تاويل الجملة مفردا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر (الجزء ١٠ ع ١٦) فانه فرما تكلف وَّاَنَّهٗ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا الجاهل منا الراغب عن الملة الحنيفية لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا كذبا وافتراء وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لهيبته وجلاله سبحانه لاجل ذلك سلمنا ما قالوا وما افتروا عليه تعالى شانه وَّاَنَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فى البيداء والميادين وقت النزول كان عادة العرب اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادى من الجن فَزَادُوْهُمْ رَهَقًا طغيانا وكفرا وَّاَنَّهُمْ اى العائذون من الكفار ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا بعد الموت فتشابهت قلوبهم وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ بالرياضة والمكاشفة اليوم فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيْدًا وَّشُهُبًا من النجوم وَّاَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا قبل اليوم مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا مترصدا مهيأ للرمى فلا يفوز بمرامه وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِى الْاَرْضِ من هذا الصد والرصد اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا اى رشدهم بهذا الى سبيل الرشاد وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ من الفساق والفجار كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا جماعات مختلفة فالحمد لله الذى هيأ لنا ان نكون ملة واحدة ملة الاسلامية لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ٤ ع ٢) وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِى الْاَرْضِ ان اراد ان يلحق بنا وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا لعدم الاستطاعة للهرب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓى اى القرآن اٰمَنَّا بِهٖ فَمَنْ يُّؤْمِنْ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَّلَا رَهَقًا ظلما لقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين (الجزء ٩ ع ١١) وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون المائلون الى غير الله فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا اى قصدوا طريق الصدق والصواب لقوله تعالى الذين اٰمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ٥) وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وقودا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) وَّاَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوْا اهل مكة عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى الملة التوحيدية لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا اى لو تابوا عن الكفر واسلموا لانزلنا عليهم من السماء ماء مدرارا لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لِّنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اى لكن لم نسقهم لنعذبهم بالقحط وامساك المطر لقوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت اٰمنة مطمئنة ياتيها رزقها

عن ابن عباس قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقالوا فامر بوا مشارق الارض ومغاربها لتعرفوا ما هذا الامر الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا نحو تهامة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوٰة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا الاٰية (متفق عليه)

رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (الجزء ١٤ ع ٢١) وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ
عَذَابًا صَعَدًا اشاقا شديدا وَّ اُوحِيَ اِلَيَّ اَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا كائنا من كان مسيحا كان اوعزيرا وَّ ايضا
قالت الجن لقومهم اَنَّهٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد عليه السلام يَدْعُوْهُ وحده يقول لا اله الا الله كَادُوْا يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا يركب
بعضهم بعضا ليأخذوه ويضربوه لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم
نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) قُلْ اِنَّمَا اَدْعُوْا رَبِّيْ وَلَا اُشْرِكُ بِهٖ اَحَدًا قُلْ اعرفوا شأنى واسمعوا كلامى اِنِّيْ لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا
فلاحا بل هو الله يملك لقوله تعالى سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٢) قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ ان
ارادنى بسوء وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ ألجأ اليه لقوله تعالى مالك من الله من ولى ولا نصير (الجزء ١ ع ١٣) اِلَّا بَلٰغًا
مِّنَ اللّٰهِ وَرِسٰلٰتِهٖ اى لا املك من الله شيئا الا ان ابلغكم ما ارسلت به لقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين
(الجزء ١٨ ع ١٢) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا حَتّٰى ابتدائية اِذَا رَاَوْا اى الكفار مَا
يُوْعَدُوْنَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا لما اغتروا به لكثرتهم لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزء ١٦ ع ٧) قُلْ يا ايها الرسول اِنْ اَدْرِيْ اى لا اعلم اَقَرِيْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ
من العذاب اَمْ يَجْعَلُ لَهٗ رَبِّيْ اَمَدًا امدة طويلة هو عٰلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ بيان
لمن ارتضى لقوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله (الجزء ٤ ع ٩)
اى هو سبحانه يظهر على الغيب رسله ان شاء وعلى اى قدر شاء لقوله تعالى ان ادرى اقريب ما توعدون الاية مرت انفا
فَاِنَّهٗ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا حافظا على ما ينزل هذا هو المخصوص بالانبياء عليهم السلام والا فقد يلهم
الاولياء ايضا لقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى (الجزء ١٦ ع ١١) لِيَعْلَمَ الله تعالى اَنْ قَدْ اَبْلَغُوْا اى الملائكة رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ
وَاَحَاطَ الله بِمَا لَدَيْهِمْ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لا يفوته شئ لقوله تعالى لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء (الجزء ١١ ع ١٢)

سورة المزمل مكية وهى عشرون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ[1] اى النبى المتلفف بثوبه قُمِ الَّيْلَ مصليا اِلَّا قَلِيْلًا نِّصْفَهٗٓ اَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا اَوْ زِدْ عَلَيْهِ شيئا اى الخيار
اليك بقيام نصف الليل او اقل منه بشئ لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ٢٦ ع ١٨)
وَرَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تَرْتِيْلًا واضحا متصلا اِنَّا سَنُلْقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا هو الدعاء للناس الى رب العباد لقوله تعالى ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ اى ساعات الليل هِيَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة للقلب وَّاَقْوَمُ قِيْلًا
اى انسب بالقول لهداة الناس. اللهم اجعلنى منهم لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى
من المسلمين (الجزء ٢٤ ع ١٩) اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا شغلا كثيرا بدعوة الناس الى الله وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيْلًا
اخلص اليه بترك الشرك وانقطع اليه عما سواه لقوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا (الجزء ١٥ ع ١) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ

[1] هذه السورة نزلت بعد اقرأ حين كان عليه السلام مزملا (منه) ... (منه)

الا هو فاتخذه وكيلا يصلح لك الامور ويقضي حاجاتك لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين (پ۹ ع۱۴) واصبر على ما يقولون لك
من شاعر ساحر مجنون وغير ذلك واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه ذرني والمكذبين اولي النعمة اي المتنعمين من صناديد
قريش ومهلهم قليلا الى زمان قليل نأخذهم بعد ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة غير سائغة يتجرعه ولا يكاد يسيغه
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (پ۱۳ ع۱۶) وعذابا اليما سواه ذلك يوم ترجف الارض والجبال تتزلزل لقوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها (پ۳۰ ع۲۲) وكانت الجبال كثيبا مهيلا رملا مائلا ذاهبا منثورا لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (پ۱۶ ع۱۵) انا ارسلنا اليكم ايها القريش رسولا شاهدا عليكم
يشهد بايمانكم وكفركم يوم القيمة لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا (پ۱۹ ع۱) كما ارسلنا الى فرعون
رسولا اي موسى عليه السلام صاحب الكمالات والمعجزات فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا لا يعتبر به غيره
لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية (پ۱۱ ع۱۴) فكيف تتقون ايها الكفار ان كفرتم يوما اي عذاب يوم
يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به منشقق به اي فيه لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (پ۱۹ ع۱)
اي كما انهم اهلكوا كذا انكم تهلكون لوحدة العلة وهي الكفر لقوله تعالى اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر (پ۲۷ ع۹)
كان وعده مفعولا اي كائنا قد فعل ان هذه ايات القران تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى اي قريبا من ثلثي الليل ونصفه وثلثه مرة كذا ومرة كذا وطائفة من الذين معك يعني ان المومنين ايضا يقومون
معك والله يقدر الليل والنهار اي يعلم قدرهما الذي امرك بقيامه في اول السورة وقد زدت عليه علم ان لن تحصوه
اي لن تقدروا ان تعملوا بهذا الطريق فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القران اي قوموا الليل ما استطعتم بلا تعب
ومشقة علم ان سيكون منكم مرضى لا يستطيعون وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يعني المسافرين
للتجارة وآخرون يقاتلون في سبيل الله لا يجدون فرصة لاداء النوافل فاقرءوا ما تيسر منه كثيرا وقليلا واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا اي اقرضوا المساكين لوجه الله بلا بدل لقوله تعالى وما اتيتم من ربوا ليربوا في اموال الناس
فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (پ۲۱ ع۷) وما تقدموا لانفسكم من خير اي ما
تعملوا من خير قول او فعل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (پ۴ ع۳) تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا مما
اتيتموه وفعلتم في الدنيا لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (پ۳ ع۴) واستغفروا الله ان الله غفور رحيم يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحم

اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي برحمتك يا ارحم الراحمين

سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر النبي المتلفع بثوبه قم اي تهيأ فانذر الناس وربك فكبر الفاء للعطف اي كبر ربك فعظم اياه وثيابك فطهر

۵ امر النبي عليه السلام باول السورة بالقيام (منه)

سه هو صلى

كناية عن القلب لقول امرء القيس ؎ إن تك قد ساءتك مني خليقة ✦ فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي - اى زك نفسك عن دنس الشرك لقوله تعالى حاكيا عن خليله عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ اى اترك المآثم كلها وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ اى لا تحسن الى احد مريدا للكثرة بل احسن لوجه الله لقوله تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ اى واصبر لحكم ربك (الجزء ٢٧ ع ٣) الخطاب للنبي عليه السلام والمراد الامة كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء (الجزء ٢٨ ع ١٩) ولقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) هذه هي الاخلاق الفاضلة التى ارسلت بها الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (الحديث) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ اذا قامت القيامة فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ لذلتهم وخجلتهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٣ ع ١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا حال من الضمير المنصوب اى انا اكفيكه وحدى لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا اى بسطت له فى العيش ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا اى اعذبه عذابا شديدا إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ اى نظر فى القرآن فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ نظر بالكراهة ثُمَّ أَدْبَرَ عن الايمان وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا القرآن إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ينقل عن السلف حكاية يؤثر فى النفوس بحسن البيان ليس بالهام ولا وحى إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قال تعالى سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ هى جهنم لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ من الاجسام الا اكلتها لقوله تعالى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى (الجزء ٢٩ ع ٧) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ اى مغيرة للجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ملكا وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ اى خزنتها إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اى اظهرنا عددهم لكى يقول الكافرون ما هم اهلها من الاستهزاء والتمسخر لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ان العدد وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفى لتعذيب الكفار طرا لما ان قوة الملك مرقومة فى كتبهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من هذه الامة وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا اى ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا استهزاء كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون (الجزء ١ ع ٣) وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ كل من الناس والملائكة بل نفس انفسكم جنوده لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٤) وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ تذكر الناس كَلَّا حقا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ تنور إِنَّهَا اى جهنم لَإِحْدَى الْكُبَرِ اى من النذر الكبار التى تزجر الناس عن الكبائر لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ الى الخير أَوْ يَتَأَخَّرَ عنه اى ذكر النار نذير للناس كلهم وان كان المستفيد منها المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (٢٧-٢)

۵ نزلت فى الوليد ابن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرء عليه القرآن فكانه رق فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له قل فيه شيئا يبلغ قومك انك منكر له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر منى والله ان لقوله لحلاوة وانه ليعلو وما يعلى قال ابو جهل والله لا يرضى حتى تقول فيه قال دعنى حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر رواه الحاكم والبيهقى

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ماخوذون باعمالهم في النار إِلَّا أَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ من الصلحاء الذين يؤتون كتاب اعمالهم في ايمانهم لقوله تعالى اما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية الآية (الجزء ٢٩ ع ٥) فِيْ جَنّٰتٍ يَتَسَآءَلُوْنَ عَنِ الْمُجْرِمِيْنَ مَا سَلَكَكُمْ ايها المجرمون فِيْ سَقَرَ وان كانوا يعلمون بالاجمال ان لا يدخلها الا من كان اهلها نعم يسئلون عن تفصيل جرائمهم قَالُوْا اى اصحاب النار لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ اى لم نك نؤدى الصلوة المفروضة علينا وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ وَكُنَّا نَخُوْضُ مَعَ الْخَآئِضِيْنَ فى الاباطيل وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ بالقال وبالحال وبالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولٓئك يرجون رحمة الله (الجزء ٢ ع ١١) حَتّٰى أَتٰنَا الْيَقِيْنُ اى الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ حال اى ما يفعلون معرضين عن القرآن كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ اى حبال الصيادين بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً اى جزاء اعمالهم لقوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ لهذا يجترؤن على طلب العذاب كَلَّا حقا إِنَّهٗ تَذْكِرَةٌ اى القرآن مذكر فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ وَمَا يَذْكُرُوْنَ إِلَّا أَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ أَهْلُ التَّقْوٰى اى اهل ان يتقى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ان يغفر لمن اطاعه

سورة القيامة مكية وهى اربعون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ التى تلوم صاحبها على ارتكاب المعاصى لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٣) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ اى لن نبعثه لقوله تعالى حاكيا عنهم لا يبعث الله من يموت (الجزء ١٤ ع ١١) بَلٰى نبعثه ونجمعه قٰدِرِيْنَ حال من الفاعل عَلٰى أَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ انامله بَلْ يُرِيْدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهٗ لا يريد ان يترك الفجور يَسْئَلُ مستهزئا أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ اى لا ياتى فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ اى اظلم وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فى موضع واحد لا يجريان لانتهاء الحركة لقوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى (الجزء ٢٢ ع ١٥) هو يوم القيامة يَقُوْلُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ اى اين اهرب واكلم لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) كَلَّا لا يجد المفر لانه لَا وَزَرَ حصن ولا ملجأ إِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ نِ الْمُسْتَقَرُّ لما ان الحكومة كلها لله يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ اى بما كسب فى الحيوة الدنيا من الاعمال لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) بَلِ الْإِنْسَانُ يوم القيامة عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ يبصر كل ما عمل لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وَلَوْ أَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ اى لو اعتذر كل اعتذار لا يهمل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ

سلف اقول اخاف ان تكون الآية واردة على الوخابيين الذين يقرؤن الجرائد الملكية ويخوضون فيها ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى فانا لله وانا اليه راجعون (منه)

سلف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحى يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فانزل الله هذه الآية (البخارى) اقول ورود هذا الكلام اى النهى عن تحريك اللسان الى بيانه معترضا فى اثناء الكلام كما ان المدرس ينبه المتعلم المشتغل الى غير مطالب الدرس فى اثناء التدريس ليشتغل بسماع تقرير المعلم لئلا يفوته شئ منه (منه) سه استدلال بالضد (منه)

لتعجل به إن علينا جمعه في صدرك وقرآنه اي علينا ان نقرئك لقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي
قرءنا بلسان الملك ثم إن علينا بيانه اي نلهمك توضيح ما اجمل لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) كلا بل تحبون ايها الكفار العاجلة اي الدنيا لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣)
وتذرون الآخرة لا تلتفتون اليها وجوه يومئذ ناضرة مسرورة بشاشة انسها لقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم (الجزء ٣٠ ع ٨)
الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة مسودة لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة (الجزء ٣٠ ع ٥) تظن ان يفعل بها
فاقرة اي تستيقن العذاب لقوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عني ماليه (الجزء ٢٩ ع ٥) كلا ردع عما هم عليه من حب الاجلة وترك الآخرة إذا بلغت الروح التراقي الحلقوم وقيل
من راق برقي او معالج يعالج المحتضر وظن المحتضر انه الفراق والتفت الساق بالساق لشدة الموت إلى ربك يومئذ
المساق اي يساق العباد الى ربهم جزاء لاذا والمعنى ان حبكم العاجلة لا ينبغي بكم فان الموتة لا محالة آتية لا بد فمن يجب عليكم
ان تسعوا فيما يفيد كم بعد الموت لقوله تعالى فلا صدق صدق بآيات الله ولا صلى كما امره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان
ثم ذهب إلى أهله يتمطى يتبختر ويختال اي لم يعمل ما يفيده بل عمل ما يضره أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى اي هلاكة
لك ايها الانسان ثم هلاكة أيحسب الإنسان أن يترك سدى هملا بلا امر ونهي ألم يك نطفة من مني يمنى يلقى في الرحم ثم
كان علقة فخلق فسوى فجعل منه اي من المني مطلقا الزوجين الذكر والانثى اي لم يهمل منذ كان في صورة المني فكيف
يهمل بعد ان كان انسانا كاملا لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون
ويل يومئذ للمكذبين (الجزء ٢٩ ع ٢١) وقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء
ركبك كلا بل تكذبون بالدين (الجزء ٣٠ ع) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير

سورة الدهر مكية وهي احدى وثلثون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل بمعنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ١٦ ع ٤)
إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج مخلوط من ماء الرجل وماء المرأة نبتليه[1] اي ننقله من حال الى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك
الله احسن الخالقين (الجزء ١٨ ع ١) فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل بينا له طريق الرشد والهدى إما شاكرا وإما كفورا اي
بعضهم شاكر وبعضهم كفور إنا أعتدنا للكافرين سلاسل في ارجلهم وأغلالا في اعناقهم وسعيرا لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه (الجزء ٢٩ ع ٥) إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها اي خلطها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها الى حيث يشاؤن يوفون بالنذر بيان لاعمال اهل الجنة اي اصحاب الجنة
هم الذين يؤدون ما اوجب الله عليهم من الصلوة والزكوة اداء بالنذر او غيرها لقوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم

[1] معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالاوامر والنواهي ليس بصحيح لان الفاء في فجعلناه للتعقيب والاختبار بعد الجعل فانهم لم ينتبهوا للذود . منه

خاشعون الی اولٰئك هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَیَخَافُوْنَ یَوْمًا کَانَ شَرُّہٗ مُسْتَطِیْرًا فاشیا یشمل کل انسان لقوله تعالیٰ خشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (۱۶-۱۰) وَیُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰی حُبِّهٖ ای اشتهاء النفس للطعام لقوله تعالیٰ یؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة (الجزء ۲۸ ع ۴) مِسْکِیْنًا وَّیَتِیْمًا وَّاَسِیْرًا یقولون لهم اِنَّمَا نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لَا نُرِیْدُ مِنْکُمْ جَزَآءً وَّلَا شُکُوْرًا بل نفعلنا بکم ما فعلنا الا ابتغاء وجه الله لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی (۳-۳) اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا یَوْمًا عَبُوْسًا قَمْطَرِیْرًا یقبض الوجوه لقوله تعالیٰ علی الکافرین غیر یسیر (الجزء ۲۹ ع ۱۵) فَوَقٰهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْیَوْمِ ای یقیهم وَلَقّٰهُمْ نَضْرَةً فی وجوههم وَّسُرُوْرًا وَجَزٰهُمْ بِمَا صَبَرُوْا جَنَّةً وَّحَرِیْرًا ای لباس الحریر لقوله تعالیٰ یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فیها حریر (الجزء ۱۷ ع ۱۰) مُّتَّکِـِٕیْنَ فِیْهَا عَلَی الْاَرَآئِكِ لَا یَرَوْنَ فِیْهَا شَمْسًا لعدمها وَّلَا زَمْهَرِیْرًا ای لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) وَدَانِیَةً عَلَیْهِمْ ظِلٰلُهَا ای قریبة منهم ونصب دانیة علی الحال عطف علی متکئین وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا ای ثمارها تَذْلِیْلًا بحیث تصل علیها ایدیهم وَیُطَافُ عَلَیْهِمْ بِاٰنِیَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَکْوَابٍ کَانَتْ قَوَارِیْرَا۠ ای کقواریرا مِنْ فِضَّةٍ فی الصفا قَدَّرُوْهَا تَقْدِیْرًا ای هی مصاغة علی قدر ری الشاربین وَیُسْقَوْنَ فِیْهَا کَاْسًا کَانَ مِزَاجُهَا ای خلطها زَنْجَبِیْلًا اعنی عَیْنًا فِیْهَا تُسَمّٰی سَلْسَبِیْلًا وَیَطُوْفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ ای اولادهم الصغار الدائموا الصغر لقوله تعالیٰ یطوف علیهم غلمان لهم کانهم لؤلؤ مکنون (الجزء ۲۷ ع ۳) اِذَا رَاَیْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا فی الحسن والصفا وَاِذَا رَاَیْتَ ثَمَّ ای هنالك فی الجنة رَاَیْتَ نَعِیْمًا وَّمُلْکًا کَبِیْرًا واسعا لا ینتهی لقوله تعالیٰ عرضها السمٰوٰت والارض (الجزء ۴ ع ۵) عٰلِیَهُمْ ای علیهم ثِیَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَّاِسْتَبْرَقٌ ما رق وما غلظ ای من کل صنف من الدیباج وَّحُلُّوْا اَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا ای غیر مسکر لقوله تعالیٰ لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون (۲۳-۳) اِنَّ هٰذَا کَانَ لَکُمْ جَزَآءً علی اعمالکم وَّکَانَ سَعْیُکُمْ مَّشْکُوْرًا لقوله تعالیٰ ما یفعلوا من خیر فلن یکفروه (الجزء ۴ ع ۳) اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَیْكَ الْقُرْاٰنَ تَنْزِیْلًا فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ اٰثِمًا اَوْ کَفُوْرًا فی ترك التبلیغ لقوله تعالیٰ بلغ ما انزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) وَاذْکُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُکْرَةً وَّاَصِیْلًا ای صباحا ومساء وَمِنَ الَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ وَسَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیْلًا یعنی صل صلوٰة التهجد لقوله تعالیٰ قم اللیل الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا او زد علیه ورتل القراٰن ترتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) اِنَّ هٰۤؤُلَآءِ یُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ وَیَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ یَوْمًا ثَقِیْلًا ذا عذاب شدید هو یوم القیامة لقوله تعالیٰ لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السمٰوٰت والارض (الجزء ۹ ع ۱۳) نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَشَدَدْنَآ اَسْرَهُمْ ای اوصالهم بعضها الی بعض وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ اَمْثَالَهُمْ تَبْدِیْلًا اِنَّ هٰذِهٖ الایات تَذْکِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ سَبِیْلًا وَمَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ ای لستم تشاءون الا بارادة الله ولکن مشیئته لا تتعلق الا بحکمها لقوله تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ویجعل الرجس علی الذین لا یعقلون (الجزء ۱۱ ع ۱۶) اِنَّ اللّٰهَ کَانَ عَلِیْمًا حَکِیْمًا یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ ای من سلك طریقه وجهد فی لقاءه لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۳) وَالظّٰلِمِیْنَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا علی ظلمهم وعنادهم للحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا (۱۱-۱۰)

سورة المرسلات مکیة وهی خمسون اٰیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ای اقسم بالریاح المرسلة بقانون طبعی لها فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ای شدید الهبوب وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا فَالْفٰرِقٰتِ

فَرْقًا ای الریاح التی تنشر السحابة ههنا ای هنالک تفرقها کل هذه صفات الریاح فالمغایرة بتغایر الصفات فَالْمُلْقِيٰتِ ذِكْرًا ای الملٰئکة الذین یلقون امر الله الی الانبیاء علیهم السلام لقوله تعالیٰ یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ٢٤ ع ٧) عُذْرًا اَوْ نُذْرًا للناس اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من جزاء الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ محیت انوارها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ انشقت لقوله تعالیٰ یوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ١٩ ع ١) وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ قلعت عن اماکنها لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ جمعت لیشهدوا علیٰ ما شاهدوا لقوله تعالیٰ یوم نبعث فی کل امة شهیدا علیهم من انفسهم وجئنا بک شهیدا علیٰ هٰؤلاء (الجزء ١٤ ع ١٥) لِاَيِّ يَوْمٍ اُجِّلَتْ اخرت عن الجمع ثم اجاب سبحانه لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ یوم عظیم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ جزاء اذا مقدر ای وقع ما کنتم توعدون اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِيْنَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِيْنَ بعدهم كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ من النطفة فَجَعَلْنٰهُ فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ای الرحم اِلٰى قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ای الی تسعة اشهر او اقل فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا وعاء مسکنا لهم لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ٨ ع ٢) اَحْيَآءً وَّاَمْوَاتًا حالان ای الارض مسکنکم حال کونکم احیاء واموانا لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخریٰ (الجزء ١٦ ع ١٢) وَّجَعَلْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتات شٰمِخٰتٍ عالیات وَّاَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا عذبا سائغا لقوله تعالیٰ افرءیتم الماء الذی تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ یقال لهم اِنْطَلِقُوْٓا ایها الکفار اِلٰى مَا كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ فی الدنیا ای النار اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِيْ ثَلٰثِ شُعَبٍ لَّا ظَلِيْلٍ وَّلَا يُغْنِيْ مِنَ اللَّهَبِ شعلة النار لا هو ظل یظلهم ولا یدفع عنهم حر النار لکونه دخانا لقوله تعالیٰ اصحٰب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم وحمیم وظل من یحموم لا بارد ولا کریم (الجزء ٢٧ ع ١٥) اِنَّهَا ای جهنم تَرْمِيْ بِشَرَرٍ جمع شررة ما تطایر من النار كَالْقَصْرِ كَاَنَّهٗ جِمٰلَتٌ صُفْرٌ ای تکون شررها کالمجموعة الجمال المصفر عظما ولونا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ لما یختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ لقوله تعالیٰ لا یسئل عن ذنوبهم المجرمون (٢٠-٨) وان کانوا یاتون باعذار باردة فی مواقع لم تقبل لقوله تعالیٰ قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ٢٢ ع ٥) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ای کفار العرب وَالْاَوَّلِيْنَ والآخرین منکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والآخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ تدبیر فی تخلیص انفسکم فَكِيْدُوْنِ لا لقوله تعالیٰ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٧) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ ظِلٰلٍ من اشجار الجنة وَّعُيُوْنٍ وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ یقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓــًٔا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ كُلُوْا ایها المجرمون فی الدنیا وَتَمَتَّعُوْا قَلِيْلًا اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ فعاقبتکم معلومة لقوله تعالیٰ ان المجرمین فی ضلال وسعر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا انقادوا لله سبحانه لَا يَرْكَعُوْنَ لا ینقادون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ يُؤْمِنُوْنَ ای بعد القرآن لقوله تعالیٰ فبای حدیث بعد الله وآیاته یؤمنون (٤٥-١٧)

سورة النبأ مكية وهي اربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

عمّ يتساءلون عن اى شىء يتساءلون فيما بينهم على وجه الاستهزاء على تعليم الاسلام عن النبإ العظيم اى يوم القيمة لقوله تعالى هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (الجزء ٢٣ ع ١٣) الذى هم اى مخالفوا الاسلام فيه مختلفون بعضهم اهل الكتاب مقرون والمشركون منكرون كلا حقا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا فراشا لسكونكم وقراركم لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ٨ ع ١٠) والجبال اوتادا اى مثل اوتاد على الارض ان تميد بكم (الجزء ١٤ ع ٨) وخلقناكم ازواجا اصنافا شتى خلقا وخلقا لقوله تعالى ومن اياته خلق السموت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ٢١ ع ٦) وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا اى ساترا عن اعين الناس كى تسكنوا لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وجعلنا النهار معاشا مضيئا لتبتغوا فضلا من ربكم اسباب المعاش لقوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم (الجزء ١٥ ع ٢) وبنينا فوقكم سبعا شدادا اى سبع سموت لقوله تعالى الذى خلق سبع سموت طباقا (الجزء ٢٩ ع ١) وجعلنا فيها سراجا وهاجا الشمس ذات ضياء لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء الاية (الجزء ١١ ع ٦) وانزلنا من المعصرات اى السحابة ماء ثجاجا نازلا لنخرج به حبا ونباتا مما تاكل الانعام وجنت الفافا ملتفة ان يوم الفصل كان ميقاتا للناس يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا اصنافا اصنافا من مومن وكافر ومنافق وغيرهم لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ٢٧ ع ١٣) وفتحت اى تفتح السماء فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت الجبال فكانت سرابا هباء منثورا لقوله تعالى ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) ان جهنم كانت مرصادا للمجرمين كانها ترصدهم للطاغين مابا يرجعون اليها لابثين فيها احقابا مدة مديدة لا يذوقون فيها بردا اى لا يستريحون فيها انا لقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا (الاية تاتى) ولا شرابا ماء باردا الا حميما حارا شديد الحرارة لقوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وغساقا اى سيل من جروح اهل النار كان هذا جزاء لهم وفاقا تاما انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا وكل شىء من اعمالكم احصيناه كتابا لقوله تعالى كل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب جوارى نواهد مستوى السن لاهل الجنة لقوله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) وكاسا دهاقا مملوا شرابا طهورا لقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا الا قيلا سلاما سلاما (الجزء ٢٧ ع ١٤) جزاء من ربك اى كان هذا جزاء من الله لقوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) يعطون عطاء حسابا رب السموت والارض وما بينهما بدل من ربك الرحمن عطف بيان لا يملكون منه خطابا لهيبته وجلاله وعظمته لقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء ١٦ ع ١٥) يوم يقوم الروح اى كل ذى حيوة من الانس والجن لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اى لا يشفع للمشرك استثناء من المتكلمين لقوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه (الجزء ٣ ع) ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا رجوعا اى يطيعه إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا كاسيأتى يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ من الخير والشر وَ
يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا لا احيى مرة ثانية حتى لا ارى ما ارى لقوله تعالى يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٦)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ مكية وهى ست واربعون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا اى الملائكة الذين ينزعون ارواح المجرمين بالتشديد والتذليل لقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملٰئكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق (الجزء ١٠ ع ٣) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا اى الملائكة الذين يخرجون ارواح
المؤمنين بالاعزاز لقوله تعالى الذين تتوفٰهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١)
وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا اى خيل المجاهدين التى تعدو كانها تسبح فى الماء لقول امرء القيس ؎ مسح اذا ما السابحات على الونى
اثرن الغبار بالكديد المركل ۰ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا اى جماعة الصلحاء الذين يسبقون الى الخيرات لقوله تعالى والسابقون
السابقون اولٰئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا اى العاملون على تدبير الله سبحانه لقوله تعالى يدبر الامر من
السماء الى الارض (الجزء ٢١ ع ١٤) وقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) جواب القسم مقدر اى الجزاء على اعمالكم حق كائن
لا محالة لقوله تعالى ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) يَوْمَ متعلق بالجواب المقدر تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
اى النفخة الاولى تزلزل الارض وما عليها لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ اى تنفخ النفخة
اللاحقة احياءً لقوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السمٰوٰت ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون (الجزء ٢٤ ع ٤) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ خائفة أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ
اى فى اول الحالة أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً بالية قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ اى بعيدة لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع
بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ اى على وجه الارض لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم
الى نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الذى اسمه طُوًى فقال يا موسى
اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُلْ له هَل لَّكَ رغبة إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ من الذنوب الماضية وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ بالعظة و
التذكير فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ العصا واليد البيضاء لقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء
للناظرين (الجزء ١٩ ع ٧) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فى الفساد فَحَشَرَ اى جمع قومه فَنَادَىٰ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ اى المعبود الحقيقى
المتصرف لقوله تعالى لئن اتخذت الٰها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ اى
ليعتبر الموجودون فى زمانه والاٰخرون بعده لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ١١ ع ١٤) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
الاخذ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ عذاب الله أَأَنتُمْ ايها الكفار أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا سقفها فَسَوَّاهَا بلا شقوق ولا فطور
لقوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) وَأَغْطَشَ اظلم لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ نور ضُحَاهَا اضافة الليل والضحى الى السماء لادنى
ملابسة لبيان كلا منهما متعلق بها لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (الجزء ١١ ع ٦) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا
بسطها وان كان خلقها قبل خلق السماء لقوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوّٰهن سبع

ے والشمس والقمر كلاهما فى السماء۔

سموٰت وهو بكل شيء عليم (الجزء ۱ ع ۳) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا من العيون والانهار وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اي اقامها على وجه الارض مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ متاعا مفعول له اي رزقا للعباد (الجزء ۲۶ ع ۱۵) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ اي الساعة الداهية العظيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۹) يَوْمَ منصوب على البدلية من اذا الظرف يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ في الاعمال وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ اي لكل من ياتي ويمكن منه ان يرى لقوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ اي تكبر عن قبول الحق وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اي سعى ما سعى لاجل المنافع الدنيوية ولم يلو على الآخرة لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ اي لم يتبع نفسه فيما يخالف الشرع لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الهه هواه (۲۵-۱۷) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ اي له الجنة خلودا يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا متى تاتي وتظهر فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا اي ليس مفوضا اليك علمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ۹ ع ۱۳) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا لانه هو المنتفع والا فالانذار في حق كل واحد لقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (۲۲-۱۳)

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا في الدنيا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا اي مدة قليلة لهول يوم القيمة

سورة عبس مكية وهي اثنتان واربعون آية وفيها ركوع واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ الرسول وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ابن ام مكتوم رضي الله عنه وَمَا يُدْرِيكَ حقيقة الامر لَعَلَّهُ اي الاعمى يَزَّكَّىٰ اي يعمل بكل ما امر به أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ اي يعمل بقليل مما ذكر أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ عن الايمان كصناديد قريش فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ تتعرض وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ اي ليس عليك سوال ان لم يهتد احد بهديك لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ في طلب الخير وَهُوَ يَخْشَىٰ الله فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ تتساهل كَلَّا إِنَّهَا اي ايات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ رتبة مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ لعله يرد على قلب احد ان القرآن يعز بايمان المعززين من صناديد قريش فدفعه الله سبحانه بان القرآن في نفسه عزيز لا يتوقف عزته على ايمان احد ولن لم يؤمن به احد لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ لا يتفكر انه مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ الله مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ اي سوى خلقه وعدله لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسوىك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك (الجزء ۳۰ ع ۷) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ الخروج من بطن الام ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ الضمير لجنس الانسان كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ الله من الايمان بالله وحده واداء الفرائض والحقوق لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا

ل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بصناديد قريش فجاءه ابن ام مكتوم اعمى رضي الله تعالى عنه سائلا عن شيء فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (معالم)

بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة (الجزء ٣٠ ع ١٠) فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ المتكبر المعرض إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا من السماء ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ بساطين غُلْبًا ملتفة الشجر وَفَاكِهَةً وَأَبًّا كلاء ومرعى لقوله تعالى والذى اخرج المرعى (الجزء ٣٠ ع ١٣) مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ اى الساعة الداهية اى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا (الجزء ٢٩ ع ٧) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ لا يلتفت الى غيره لقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها (الجزء ١٤ ع ٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ بنعمائه سبحانه وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا تعلوها قَتَرَةٌ ظلمة أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ عند الله

سورة التكوير مكية وهى تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ اى اظلمت بحجاب - او يسلب نورها كان ذلك عند النفخة الاولى وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ اظلمت لما انها تسقط عن محاذاة الشمس لقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت (الجزء ٣٠ ع ٩) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ اى ذهبت بها عن اماكنها لقوله تعالى قل ينسفها ربى نسفا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ العشار مثال والمراد الاموال المحبوبة المرغوبة اى اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت لقوله تعالى لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ جمعت وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ يبس ملؤها بالقاء الجبال فيها لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ اى كل صنف يقترن بمثله عملا لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزء ٢٣ ع ٦) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ المدفونة حيا سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ دفنت وَإِذَا الصُّحُفُ اى كتب الاعمال نُشِرَتْ ظهرت لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ١٥ ع ٢) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ اى غير لونها لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ اوقدت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ قربت الى المؤمنين هذه الواقعات بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعلقت بالجزاء اى بعلمت لان اول اليوم فى حكم آخره عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الظاهرة الْجَوَارِ الجارى الْكُنَّسِ هى النجوم الظاهرة فى الليل الجارية فى مجاريها الخفية فى النهار وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اقبل بظلامه وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ظهر وبدا إِنَّهُ اى القرآن لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ معزز ومقتدر مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ اى عند الله امين هو جبريل اى القرآن تلاوة رسول لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ ع ١٢) من مثله فى الجزء ٢٩ ع ٥ وَمَا صَاحِبُكُم محمد عليه السلام بِمَجْنُونٍ كما تنسبون اليه لقوله تعالى وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ١٤ ع ١) وَلَقَدْ رَآهُ اى صاحبكم جبريل بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ حين تنزل عليه اول مرة وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ بخيل لا يظهر ما يرسل اليه بل يبلغ كله لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ ع ١٣) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ بل انهم عن السمع لمعزولون (الجزء ١٩ ع ١٥) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) إِنْ هُوَ اى القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ كلهم عموما وخصوصا لِمَن شَاءَ مِنكُمْ

أَنْ يَسْتَقِيمَ على طريق الحق فان القرآن يهديه لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وهو اعلم بمن هو اولى بالهداية او بالضلالة لقوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى (٢٧)

سُورَةُ الانفطار مكيّة وهى تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ الانتشار ضد النظام انتثرت الكواكب لانقطاع النظام الشمسى وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ يجرى ماءها البعض الى بعض ثم ييبس لقوله تعالى لاترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٠) وَإِذَا الْقُبُورُ اى اصحاب القبور بُعْثِرَتْ حشرت لقوله تعالى فاذا هم بالساهرة (الجزء ٣٠ ع ٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ من خير وشر يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ اى ما اضلك عن سبيله سبحانه فانه لاسبيل الى هذا الغرور لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم (الجزء ١ ع ٣) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ من حسن المنظر وغيره ذلك رَكَّبَكَ كَلَّا اى لاينبغى هذا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ملائكة كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فهم يكتبون اعمالكم من خير او شر لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ اى فى الجنة وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ اى لايغيبون عنها وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ بدل من يوم الدين لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ لايكون لغيره الحكم بوجه من الوجوه لقوله تعالى ان كل من فى السموات والارض الا اٰتى الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ٦)

سُورَةُ التطفيف مكيّة وهى ست وثلثون اٰية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ بيان للمطفف إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ اى اخذوا منهم يَسْتَوْفُونَ ياخذونه تاما بل وافرا وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ اى اذا ادوا ما وجب عليهم يُخْسِرُونَ بالكيل او الوزن هذا عكس الحكم الالٰهى لقوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم (الجزء ١٩ ع ١٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يعنى يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ اى كتاب اعمالهم لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ اى السجين ديوان مرقوم فيه اعمال الفساق لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ معاند للحق إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا المتضمنة للقصص قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قصصهم ليس فيها دخل لالهام الله كَلَّا لاينبغى له هذا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فلذا يقول ما يقول كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ لايرونه ولا ينظر اليهم لقوله تعالى ولايكلمهم الله ولاينظر اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ١٦) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ لهم هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ اى الملائكة المقربون ياتون مقام الكتاب اكراما له لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين[1] تابوا واتبعوا سبيلك وقهم

[1] الاٰية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحصل التطبيق (فافهم) منه

عذاب الجحيم (الجزء ٢٢ ع ٩) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ خمر صافية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (الجزء ٢٣ ع ٦) مَّخْتُومٍ ممزوج خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اى ليرغب فيه الراغبون وَمِزَاجُهُ ايضا مِن تَسْنِيمٍ اعنى عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ يسخرون يستهزءون وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ يشيرون اليهم بالتحقير والاستهزاء وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ مسرورين على الاستهزاء بالمؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ اى المؤمنين قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ اى يوم القيامة الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ اى قد جزى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ من الكفر والاستهزاء

سُورَةُ الانشقاق مكية وهى خمس وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ عند النفخة الاولى وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا اصغت الى ربها سمعا لحكمه طوعا وَحُقَّتْ ان تطيع لربها ما امرها وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ بحيث لا يبقى جبال ولا بحر لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا من الموتى لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَتَخَلَّتْ منها وَأَذِنَتْ اصغت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ لذا والجواب محذوف اى علمت نفس ما قدمت واخرت (الاية مرت) يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا اى مسرع فى حيوتك حركة طبعية الى اجلك فَمُلَاقِيهِ بعد الموت لقاء لا تكون فيه شبهة لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) فان خيرا فخير وان شرا فشر فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا لا مناقشة فيه وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا بالعزة ونيله مرامه وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا هلاكة على نفسه لقوله يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا جهنم إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا متنعما مستغنيا عن الله ووعده إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ يرجع الى الله بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا من اول يوم خلق لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض (الجزء ٢٧ ع ٦) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ جمع فيه وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ كمل واستوى كاملا الليلة الرابعة عشر لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ حالة من اليسر بعد حالة من العسر لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون (الجزء ١٨ ع ١٣) او المراد الانتقال من الحيوة الى البرزخ ومن البرزخ الى المحشر لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ اى لا ينقادون له بل ينفرون لقوله تعالى اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله (الجزء ١١ ع ٧) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ فى صدورهم فى المؤمنين لقوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الجزء ٤ ع ٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا ينقطع لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ١٢ ع ٨)

سُورَةُ البروج مكية وهى اثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ اى ذات النجوم وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ اى يوم القيامة لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى
يوعدون (الجزء ۲۹ ع ۷) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ الشاهد الرسول عليه السلام لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
(الجزء ۲ ع ۱) والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى ان فى ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
(الجزء ۱۲ ع ۹) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ من النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ يرون انفسهم ما يفعل
بالمؤمنين من العذاب والاستهزاء وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ اى المؤمنين إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يشهد عليهم بنفسه سبحانه لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (الجزء ۲۸ ع ۲) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ اى يؤذونهم على ايمانهم لقوله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة (الجزء ۱۰ ع ۷) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ لكفرهم وعنادهم بالمؤمنين إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
الْكَبِيرُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) إِنَّ بَطْشَ اخذ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ اى
يخلق اول مرة ثم يعيده الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ مالك
الملك ذو الجلال والاكرام فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ لا يمنعه ولا يعجزه شئ لقوله تعالى لله ما فى السموت وما فى الارض (الجزء ۳ ع ۷) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ بدل من الجنود لـ قد اتاك من قصصهم ما يعتبر به لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزدجر (الجزء ۲۷ ع ۹) وهولاء لا يعتبرون بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ لا يخرجون عن احاطة قدرته لقوله تعالى
حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) ليس فى القران شئ من الكذب بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ
فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ قبل ذلك فى علمه سبحانه لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزء ۲۵ ع ۷)

سورة الطارق مكية وهى سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ المضئ جواب القسم إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وهو الله لقوله تعالى
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (الجزء ۱۳ ع ۱۰) فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ منصب يَخْرُجُ قبل كونه نطفة
مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ اى للرجل إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ اى بعث الانسان يوم الحشر لَقَادِرٌ لقوله تعالى بلى قادرين على ان

ف۱ هذا قول الحسن ومجاهد وقتادة والضحاك رضى الله عنهم ۱۲

ف۲ كان ملك فى اليمن يدعى الالوهية وكان بملكه راهب قد اسلم باثره خلق كثير فامر الملك بالاخدود فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع
عن الاسلام فاقحموه فيها ففعلوا هذا اجمال القصة والتفصيل فى المسلم ومعالم (منه)

ف۳ دفع دخل تقريره ان المنى لا يخرج من بين الصلب والترائب بل يخرج من الانثيين وتوضيح الدفع ان هذا الخروج ليس بخروج قريب بل هو
خروج بعيد اعنى حالة الدم قبل كونه نطفة فى الانثيين كذا فى الكبير (منه)

نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) يَوْمَ تُبْلَى تظهر السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ اى السحابة ذات المطر وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ اى الانشقاق بالنبات والاشجار لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ٣٠ ع ٥) إِنَّهُ اى القرآن لَقَوْلٌ فَصْلٌ حق مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اللهو واللعب فما اخبر به فى القرآن واقع لا محالة لقوله تعالى فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون (الجزء ع) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا يمكرون خفية فى تكذيب الحق وَأَكِيدُ كَيْدًا خفية من نظرهم فى نصر الحق فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا زمانا قليلا فلينظر واما يصيرون اليه لقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥)

سُورَةُ الْأَعْلَى مكية وهى تسع عشرة آية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اى قل سبحان ربى الاعلى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى اعضاءه على قدر يناسبه لقوله تعالى بلى قادرين على ان نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَالَّذِي قَدَّرَ اجله فى الرحم لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) فَهَدَى اى اراه طريق الخير والشر لقوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها (الجزء ٣٠ ع ١٦) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى للانعام فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى اسود هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا (الجزء ١٥ ع ١٨) سَنُقْرِئُكَ القرآن فَلَا تَنْسَى شيئا منه فى وقت من الاوقات إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ اى وقتا ما شاء الله ان تذهل عنه فالاستثناء من المفعول فيه من الوقت لا من المفعول به لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى اى نوفقك للعمل الصالح باليسر فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى اى ان كان النفع محتملا وان كان المخاطب معاندا فلا لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا (الجزء ٢٧ ع ٩) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى الله وَيَتَجَنَّبُهَا اى الذكرى الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا بقبض الروح وَلَا يَحْيَى بالاستراحة قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى تطهر عن الشرك وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فى الخلوة والجلوة لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ٤ ع ١١) وقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزء ٢١ ع ١) فَصَلَّى كما امره الله على لسان رسوله عليه السلام بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لا تسعون الا لها وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا اى ذكر كون الآخرة خيرا وابقى لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى لقوله تعالى انه لفى زبر الاولين (١٩ ع ١٥)

سورة الغاشية مكية وهى ست وعشرون آية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الساعة الْغَاشِيَةِ التى تغشى الناس بالهول لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذليلة عَامِلَةٌ فى الدنيا نَاصِبَةٌ عاثية بمشقة المساعى لمنافع الدنيا او على غير الاسلام لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين

ل فان هذه الآية تدل على ان الرسول عليه السلام قد جمع فى صدره القرآن من الله فكيف ينساه على انه ان كان الاستثناء من المفعول به يرتفع الامان عن كلام الله على احتمال ان يكون المنسى اكثر من الباقى او يكون ناسخا له وغير ذلك فالمعنى ما قلنا. (منه)

ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وقوله تعالى من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين (الجزء ٣ ع ١٧) تَصْلٰى نَارًا حَامِيَةً لقوله تعالى اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار (الجزء ١٢ ع ٢) تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ متناهية فى الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ نبت ذو شوكة لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ لا يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ١٣ ع ١٥) وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ فى نعمة وكرامة لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ اى عالية المقام لَّا تَسْمَعُ فِيْهَا لَاغِيَةً فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ وَّاَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ للجلوس وَّزَرَابِىُّ مَبْثُوْثَةٌ اى بسط مبسوطة مرفوعة كما وكيفا لقوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة (الجزء ٢٧ ع ١٤) اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاِبِلِ التى هى اعظم الاموال عندهم قدرا كَيْفَ خُلِقَتْ محملة للحمول الكثيرة الشاقة وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ والمراد التمثيل بها اى انظروا الى ما خلق الله فى السماء والارض من شئ لقوله تعالى وفى الارض اٰيات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) فَذَكِّرْ بآيات الله وصنائعه اِنَّمَآ اَنْتَ يا رسول مُذَكِّرٌ فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٩) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ مسلط عليهم تسئل عن اعمالهم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) اِلَّا مَنْ تَوَلّٰى وَكَفَرَ الاستثناء منقطع فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ بعد الموت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ فنحاسبهم بما هم اهله

سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ من اول ذى الحجة وَّالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ الشفع المخلوق الذى خلق زوجين لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (الجزء ٢٧ ع ٢) والوتر مخلوق لا زوج له كالشمس والقمر وغيرها فى اعيننا هذا كقول القيس المجنون ؎

الا زعمت ليلى اننى لا احبها ✦ بلى وليال العشر والشفع والوتر

وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ اى الليل كله لانه يسرى كل حين هَلْ فِىْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ اى ان فى هذه الحلاف لاعتبار الذى عقل جواب القسم محذوف ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ اِرَمَ بدل من عاد ذَاتِ الْعِمَادِ اى ذات القوة والبطش الشديد لقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين (الجزء ١٩ ع ١١) الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فى القوة الجسمانية فِى الْبِلَادِ وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ نحتوا الجبال بِالْوَادِ لقوله تعالى كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين (الجزء ١٩ ع ١٢) وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِ اى ذى القوة والمملكة لقول الشاعر ؎

ولقد غنوا فيها بانعم عيشة ✦ فى ظل ملك ثابت الاوتاد

الَّذِيْنَ طَغَوْا فِى الْبِلَادِ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ بالمعاصى فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرى حيث لا ترونه لقوله تعالى هو معهم اينما كانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْتَلٰهُ رَبُّهٗ بالاعزاز والاكرام فَاَكْرَمَهٗ وَنَعَّمَهٗ اتاه النعمة فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَكْرَمَنِ اى انا مستحق لقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندى (الجزء ٢٠ ع ١١) وَاَمَّا اِذَا مَا ابْتَلٰهُ بالفقر وقلة المال فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَهَانَنِ بحسب قلة الرزق اهانة له ولكل قليل الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) كَلَّا اى ليس الامر على كثرة المال وقلته بَلْ اعراض عن الكلام السابق لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ اى لا تطعمونه كما امرتم لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرٰك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى

مسغبة يتيماذا مقربة اومسكيناذا متربة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ اى لا تطعمون المساكين ولا ترغبون غيركم على الخير وَتَأْكُلُوْنَ التُّرَاثَ اى الميراث حيث لا تؤتون النساء والصبيان نصيبهم اَكْلًا لَّمًّا بشدة الحرص وَّتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا كثير الحب كَلَّآ اى لا ينبغى لكم هكذا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَّجَآءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا منتظرين لامر الله لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍۢ بِجَهَنَّمَ فى البيداء بحيث يراها كل احد يَوْمَئِذٍ يَّتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى اى انى تنفعه الذكرى لكون اليوم يوم الجزاء لا يوم التذكر لقوله تعالى علمت نفس ماقدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِىْ قَدَّمْتُ لِحَيَاتِىْ عملا صالحا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهٗٓ اَحَدٌ اى لا يعذب مثل عذاب الله احد وَّلَا يُوْثِقُ وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ حيث لا ينجو عن وثاقه احد لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بذكر الله ارْجِعِىْٓ اِلٰى رَبِّكِ الامر للاستمرار اى اديمى الانابة الى الله سبحانه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) رَاضِيَةً لقضائه مَّرْضِيَّةً بنعمائه فَادْخُلِىْ فِىْ عِبٰدِىْ الصالحين وَادْخُلِىْ جَنَّتِىْ اى اذا دمت على الانابة والتوكل على الله تدخلى فى عباد الله الصالحين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياء كم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤ ع ١٨)

سُوْرَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ عِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ اى مكة المكرمة وَاَنْتَ حِلٌّۢ بِهٰذَا الْبَلَدِ اخبار عن الغيب قد صدق يوم الفتح بحمد الله وَوَالِدٍ وَّمَا وَلَدَ ادم واولاده لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِىْ كَبَدٍ فى نصب وتعب فى الدنيا تارة من جهة نفسه وتارة من جهة اقاربه وفى الاخرة بالعذاب على اعماله او بتعذيب اصدقائه اَيَحْسَبُ اَنْ لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ قد غلط بلى قادرين على ان نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) يَقُوْلُ مفتخرا اَهْلَكْتُ انفقت مَالًا لُّبَدًا كثيرا اى انا كثير المال فكيف اكون بعد الموت ذليلا اَيَحْسَبُ اَنْ لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ اى لا يعلم الله حال قلبه واخلاصه كلا انه عليم بذات الصدور (الجزء ١٢ ع ١) اَلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ اى الهمناه الخير والشر لقوله تعالى فالهمها فجورها وتقوٰها (الجزء ٣٠ ع ١٦) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ اى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْعَقَبَةُ العقبة استعارة هى فَكُّ رَقَبَةٍ اَوْ اِطْعَامٌ فِىْ يَوْمٍ ذِىْ مَسْغَبَةٍ يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بينه وبينه قرابة اَوْ مِسْكِيْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ الذى لصق التراب لاجل قلة المال وتشتت البال ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثم ههنا ليست للتعقيب بل لمجرد العطف اى الايمان بالله وحده والتواصى بالحق والمرحمة وايتاء المال على الخير عقبة للانسان اى مفروض عليه من الله لقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ٢ ع ٦) اُولٰٓئِكَ الموصوفون المتقون اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ[1] وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ يؤتون كتاب اعمالهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة كثيرة

[1] اصحاب الميمنة اصحاب اليمين او اصحاب البركة واصحاب المشئمة اصحاب الشمال او اصحاب الشقاوة. (منه)

لقوله تعالی لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وکذلك نجزی الظالمین (الجزء ۸ ع ۱۲)

سُوْرَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا بعد الغروب وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا ای اخذ الجلاء من الشمس وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا ای ضیاء الشمس وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا ای من بناها هو الله لقوله تعالی والسماء بنیناها باید وانا لموسعون (الجزء ۲۷ ع ۳) وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا ای دحها وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰهَا ای الله لقوله تعالی یا ایها الانسان ما غرك بربك الکریم الذی خلقك فسواك فعدلك (الجزء ۳۰ ع ۶) فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰهَا ای اعلمها کلیهما لقوله تعالی انا هدیناه السبیل اما شاکرا واما کفورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) جواب القسم قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكّٰهَا عن دنس الذنوب والمعاصی کلها وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسّٰهَا افسدها بالمعاصی، هذا خلاصة التذکیر كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الرسل بِطَغْوٰهَآ اِذِ انْۢبَعَثَ اَشْقٰهَا القتل الناقة المرسلة من الله الممنوعة عن مسها لقوله تعالی ولا تمسوها بسوء فیاخذکم عذاب قریب (الجزء ۱۲ ع ۶) فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح اترکوا نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيٰهَا لقوله تعالی لها شرب ولکم شرب یوم معلوم (الجزء ۱۹ ع ۱۲) فَكَذَّبُوْهُ فَعَقَرُوْهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ای دمرهم بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا ای لا یخاف الله احدا منهم ان یعقبه بعقاب لقوله تعالی وهو القاهر فوق عباده (۷-۱۲)

سُوْرَةُ الَّيْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اِحْدٰی وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى النهار وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ابان واظهر وَمَا ای من خَلَقَ الزوجین الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰٓى ای الله لقوله تعالی فجعل منه الزوجین الذکر والانثی (الجزء ۲۹ ع ۱۸) اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى لمختلف فمنکم من یرید الدنیا ومنکم من یرید الاخرة (الجزء ۴ ع ۷) فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ای بالکلمة الحسنی فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ای نوفقه للعمل الصالح حین اناب لقوله تعالی الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (الجزء ۲۱ ع ۲) وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله وَاسْتَغْنٰى عن الله بماله وجاهه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى ای بالحق اذا سمعه لقوله تعالی واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم (الجزء ۲ ع ۹) فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْعُسْرٰى ای لا نوفقه للعمل الصالح بل نوله ما تولی ونصله جهنم (الجزء ۵ ع ۱۴) وَمَا يُغْنِيْ یدفع عَنْهُ مَالُهٗٓ اِذَا تَرَدّٰى هلك اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى ای نبینه للناس فمن شاء ذکره (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى ای نحن مالك الدنیا والاخرة والملوك کلهم نواب لنا لقوله تعالی قل اللهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدك الخیر انك علی کل شیء قدیر (الجزء ۳ ع ۱۱) فَاَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظّٰى تلهب کی تتجر امنها لَا يَصْلٰىهَآ اِلَّا الْاَشْقَى الَّذِيْ كَذَّبَ بالحق وَتَوَلّٰى وَسَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى الَّذِيْ یؤمن بالله وحده و يُؤْتِيْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى طالبا للزکوة فی نفسه وماله ای مخلصا لله غیر مرائی وَمَا لِاَحَدٍ عِنْدَهٗ ای عند الله مِنْ نِّعْمَةٍ عمل تُجْزٰٓى اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى ای لیس لاحد عمل یجزی علیه الا عملا عمله طلبا لرضاه سبحانه لا لغیره لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی کالذی ینفق ماله رئاء الناس ولا یؤمن بالله (الجزء ۳ ع ۳) وَلَسَوْفَ يَرْضٰى به الجزی۔ اللهم اجعلنی منهم

سُوْرَةُ الضُّحٰى مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اِحْدٰی عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالضُّحٰى وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰى اى اقبل بظلامه مَا وَدَّعَكَ تركك رَبُّكَ وَمَا قَلٰى اى لم يبغضك[1] وَلَلْاٰخِرَةُ اى كل ساعة اٰخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ السّاعة الْاُوْلٰى لانك انت يوما فيوما ترقى الى اٰخر المدة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (الجزء ٣٠ ع ٣٠) وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ من الاجر والمراتب فَتَرْضٰى اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى فى قومك عزا وشرفا وَوَجَدَكَ ضَآلًّا غير عالم بما انت عليه من الكتاب والنبوة فَهَدٰى على ما انت عليه اى بعثك على منصب الرسالة والتبليغ لقوله تعالى ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقيرا بلا مال فَاَغْنٰى بغناء النفس واعطاء الغنائم لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاٰية (الجزء ١٠ ع ١) فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ناظرا الى حالك الاولى من اليتم وَاَمَّا السَّآئِلَ عن المال والمسائل الشرعية فَلَا تَنْهَرْ تزجر باى وجه يسئل ناظرا الى حالك الثانية والثالثة وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اظهارا للشكر لا للفخر والرياء[2]

سُوْرَةُ الْاِنْشِرَاحِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وسعنا صدرك والنا قلبك لتحمل الرسالة لقوله تعالى حاكيا عن كليمه عليه السلام رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٧) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ اى ثقل التبليغ الَّذِىْ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقله لثقله اى خففنا عنك الامر بتكثير امتك لقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين (الجزء ١٠ ع ٤) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ اى صوتك فى العالم بحسن الثناء والسورة مكية فهذه اخبار عما يئول الامر اليه فى المدينة لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بشرط الصبر والا فلا دليل على ما ذكر من وضع وزره ورفع ذكره عليه السلام فَاِذَا فَرَغْتَ من التبليغ فَانْصَبْ فاتعب واجتهد فى عبادة الله وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ انب الى الله وتضرع لما انك اديت ما عليك لقوله تعالى ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا الاٰية

سُوْرَةُ التِّيْنِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ الذى كلم الله موسى عليه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله حاكيا عن خليله عليه السلام رب اجعل هذا البلد اٰمنا (الجزء ١٣ ع ١٨) جواب القسم لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِىْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ من الخلق والخلق وامرناه بسماير فعله فلم يستغل لقوله تعالى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سَافِلِيْنَ من الحيوانات

[1] ابطا جبرئيل اياما فقال المشركون ودع محمدا ربه فنزلت (منه)

[2] قال العبد الضعيف ان الصفات الثلاث كما قال النواب صديق حسن خان البوفالى الهندى فى حقه صادقة على كنت يتيما من الرعائلا فآوانى الله وهدانى واغنانى بفضله وكرمه فالحمد لله على ما وافقت حالى حال رسوله عليه السلام فاقول مفتخرا ؎ فى الجملہ نسبتے بتو کافی بود مرا ÷ بلبل ہمیں کہ قافیۂ گل شود بس ست (منه)

يعذب على قبح اعماله ويواخذ ولاتعذب لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ استثناء متصل فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لاينقطع فَمَا يُكَذِّبُكَ مايحملك ايها الانسان على التكذيب بَعْدُ بِالدِّيْنِ اى بعد قيام الدلائل على الدين اى على ان يوتى الله كل انسان ماسعى من خيرا وشرا اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ هذا ايضا دليل من دلائل كون الدين حقا اذ كونه سبحانه احكم الحاكمين يقتضى ان لايجعل العامل كلاعامل لقوله تعالى ام نجعل الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢)

سُوْرَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْرَاْ[1] كل كتاب بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ كل شئ لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٥) خَلَقَ الْاِنْسَانَ اى بنى اٰدم مِنْ عَلَقٍ دم منجمد اِقْرَاْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الكتابة واظهار مافى الضمير عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ من صنعة الكتابة والحرفه وغيرها من الفنون كلها بالهام الله سبحانه لقوله تعالى لايحيطون بشئ من علمه الا بماشاء (الجزء ٣ ع ١) كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰى هذا مرضه اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى يحسب انه غير محتاج الى الله هذا علة مرضه اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ الرُّجْعٰى رجوع المعلول الى العلة هذا هو العلاج للطاغين ان يتفكروا فيما سياتى عليهم لقوله عليه السلام متمثلا[2] ستبدى لك الايام ماكنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود - اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يَنْهٰى عَبْدًا[3] مسلما منيبا اِذَا صَلّٰى كيف يجترء على ما يغضب الله لقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها (الجزء ١ ع ١٤) اَرَءَيْتَ اِنْ كَانَ العبد المنهى عَلَى الْهُدٰىٓ اَوْ اَمَرَ بِالتَّقْوٰى فكيف مايصير اليه الناهى لقوله تعالى ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ الناهى بالحق وَتَوَلّٰى عن الحق فكيف مايصير اليه لقوله تعالى اليس فى جهنم مثوى للكافرين (الجزء ٢١ ع ١) اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى كل شئ مرئى وغير مرئى كَلَّا اى لاينبغى لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه الان لَنَسْفَعًا[4] بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ بدل من الناصية اى لناخذنه بناصيته ونخزينه كما نعل بعبد فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ عشيرته سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ خزنة جهنم كَلَّا لاينبغى له لَا تُطِعْهُ فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ الى الله بكثرة السجود

سُوْرَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ اى القراٰن فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ من العشرة الاخيرة من رمضان لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان (الحديث) اى بدءنا انزال القراٰن فى ليلة القدر القراٰن اسم مشترك بين الكل والجزء فلذا فى نزوله فى ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقراٰنا فرقناه لتقرءه على الناس

---

[1] هذه اول سورة نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث نزلت الى الرجعى (منه) [4] هذا التنوين بدل من المثقلة (منه)

[3] نزلت فى ابى جهل حين منع النبى صلى الله عليه وسلم يذكر بهتهم فنهاه عن الصلاة حول البيت - (منه)

علی مکث ونزلناه تنزیلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) والمعنی انزلناه فی مدح لیلة القدر وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ لکون فیها اللیل تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ای الروح الامین جبریل فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ای بکل خیر وفیض روحانی یستفیدہ لها من یستفید سَلَامٌ خبر مقدم هِيَ مبتدء مؤخر ای هی ذات سلامة لا یکون فیها شر روحانی حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ای الی ان یطلع الفجر

سورة البینة مدنیة وهی ثمان آیات

بسم الله الرحمن الرحیم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ ای منتهین عن الکفر حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ای رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ ذو عظمة وجلال يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عن شائبة الکذب فِيهَا كُتُبٌ ای مسائل قَيِّمَةٌ بدیهیة او مبرهنة ای ما کاد المشرکون واهل الکتاب ینتهون عما هم علیه من الکفر والشرک والبدع حتی یبعث فیهم رسول یدعوهم الی الله وهو محمد علیه السلام لقوله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۲) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فی تصدیقه وتکذیبه إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ای الرسول لقوله تعالی ود کثیر من اهل الکتب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبین لهم الحق فاعفوا واصفحوا (الجزء ۱ ع ۱۳) وَمَا أُمِرُوا علی لسان محمد علیه السلام إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ غیر مائلین الی جانب وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ التوحید دِينُ الْقَيِّمَةِ ای طریق الملة القویمة لقوله تعالی من یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) المعنی لیس لهم عذر فی مخالفة الحق لان تعلیم القرآن لا یخالف تعلیم التوریت اصولا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ کائنا من کان إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لخیر ما لهم جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ علی حسن اعمالهم وَرَضُوا عَنْهُ علی حسن جزائه ذَٰلِكَ الرضا حاصل لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ لقوله تعالی حاکیا عن اهل الجنة انا کنا فی اهلنا مشفقین (۲۷-۳)

سورة الزلزال مدنیة وهی ثمان آیات

بسم الله الرحمن الرحیم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا تحرکت حرکة شدیدة عند النفخة الاولی لقوله تعالی وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب صنع الله الذی اتقن کل شیء (الجزء ۲۰ ع ۳) وقوله تعالی یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ما دفن فیها من الاموات لقوله تعالی یخرجون من الاجداث کانهم جراد منتشر (الجزء ۲۷ ع ۸) هذا عند النفخة الثانیة وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا تحرکت وتحدث يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا التی احدثها بنو آدم علیها من الاعمال الخیر والشر بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ای انطقها جواب اذا يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ یخرج النَّاسُ أَشْتَاتًا متفرقین فمن بیض الوجوه ومن سود الوجوه لقوله تعالی یوم تبیض وجوه وتسود وجوه (الجزء ۴ ع ۲) لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ای جزاءه وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ لقوله تعالی حاکیا عن لقمان علیه السلام یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة او فی السموت او فی الارض یات بها الله ان الله لطیف خبیر (۲۱-۱۸)

سُوْرَةُ العٰدِيٰتِ مكية وهى احدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعٰدِيٰتِ ضَبْحًا اى الخيل العادية فى سبيل الله للجهاد فَالْمُوْرِيٰتِ قَدْحًا اى الخيل التى تورى النار على الحجارة عند المشى فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا اى الخيل التى تغير على الكفار مصبحين فَاَثَرْنَ بِهٖ نَقْعًا اى يثرن بالاغارة غبارا فَوَسَطْنَ بِهٖ اى فى الغبار جَمْعًا من الكفار اقسم الله سبحانه بخيل المجاهدين جواب القسم اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ جحود كفور لنعمائه لقوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَ اِنَّهٗ اى الله عَلٰى ذٰلِكَ لَشَهِيْدٌ على اعماله وَاِنَّهٗ اى الانسان لِحُبِّ الْخَيْرِ لنفسه لَشَدِيْدٌ لقوله تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير (الجزء ٢٥ ع ١) اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ بعث مَا فِى الْقُبُوْرِ من الموتى وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُوْرِ اى تظهر الخفايا كلها لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ٣٠ ع ١١) اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ لا يحتاج الى من يخبره لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور (الجزء ٩ ع ٢)

سُوْرَةُ القارعة مكية وهى احدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ اى الساعة التى تقرع قلوب الناس لاهوالها وَمَا اَدْرٰىكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ المنتشر وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ كالصوف المندوف هذا عند النفخة الاولى لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له (الجزء ١٦ ع ١٥) فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ الحسنة فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ مرضية وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بان رجحت سياته على حسناته فَاُمُّهٗ هَاوِيَةٌ اى مسكنه جهنم لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحٰب النار هم فيها خٰلدون (الجزء ١ ع ٩) وَمَا اَدْرٰىكَ مَا هِيَهْ اى جهنم نَارٌ حَامِيَةٌ محرقة

سُوْرَةُ التكاثر مكية وهى ثمان اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ايها الناس اَلْهٰىكُمُ التَّكَاثُرُ اى شغلكم المكاثرة بالمال والاولاد لانهما كم فى محبة الدنيا لقوله تعالى انما الحيٰوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد (الجزء ٢٧ ع ٢٠) حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ اى دمتم مشغولين بالدنيا حتى اتاكم الموت لقوله تعالى حاكيا عنهم لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين (الجزء ٢٩ ع ١٠) كَلَّا حقا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما تصيرون اليه لقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥) كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ما سياتى عليكم بعد الموت لما شغلتكم الدنيا لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِيْنِ بحيث لا يبقى شك لقوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى (الجزء ٣٠ ع ٤) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ من اين حصلتم وفيما انفقتم

سُوْرَةُ العصر مكية وهى ثلث اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعَصْرِ اقسم سبحانه بالزمان اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِىْ خُسْرٍ لانه ما ادى ما حمل لقوله تعالى كلا لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اى يؤدون ما اوجب الله عليهم لقوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ۙ

لقبول الحق من اي جهة يصل اليهم لقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكيم حيث وجدها فهو احق بها (الحديث) وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على التكاليف والمصائب لما انهم مامورون به لقوله تعالى اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (٢-٣)

سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ هلاكة لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ولم ينفقه في سبيل الخير يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ اي مايظن ان حالة تنعمه تتحول ابدا لقوله تعالى حاكيا عن مثله ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة (الجزء ١٥) كَلَّا اي لا يخلده المال ابدا ولنعم ما قال الرجل الصالح يظن المرء في الدنيا خلودا، خلود المرء في الدنيا محال لَيُنبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ هي نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ اي يبلغ المها الى القلوب لكثرتها وشدتها إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ مطبقة فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ في صورة عمد مطولة بيان لكثرتها لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد و من فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين (٨-١٢)

سورة الفيل مكية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الذين اعتدوا على الكعبة أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ خسارة لم يفوزوا بما راموا وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ متفرقة كثيرة تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ طين لازب فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ اي كزرع اكل منه تصوير لحسن عاقبتهم بعد نيل مرامهم

سورة القريش مكية وهي اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ اللام للتعجب اي اعجبوا لالف قريش ومحبتهم للسفر للتجارة وترك العبادة كيف انهمكوا في الدنيا فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ اي الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ باسكانهم في الحرم لقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم (٢١-٣)

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ اي لا يؤمن بجزاء الاعمال فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ اي يدفعه ويقهره لما انه لا يرى فيه ثوابا وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ اي لا يطعم ولا يرغب غيره لعدم اعتقاده الجزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه (٢٣-٢) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ اي غافلون لا يدبرون ولا يخشعون فيها وهم المنافقون الجامعون للاوصاف المذكورة لقوله تعالى الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ الناس باعمالهم وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اي لا ينفعون احدا بما لهم وجاههم وعلمهم لقوله تعالى

ف ١ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وحبشة بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قص (جلالين) ف ٢ قال ابن عباس نزلت في المنافقين (معالم)

يقبضون نهم ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ۱۰ ع ۱۵)

سُورة الكوثر مكية وهى ثلث ايٰت

بسم الله الرحمن الرحيم

اِنَّا اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ اى الخير الكثير من الاخلاق الكاملة وكثرة الامة والشفاعة والحوض يوم القيمة لقوله تعالى كان فضل الله عليك عظيما (الجزء ۵ ع ۱۴) ولقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ اذبح البدن قربانا اِنَّ شَانِئَكَ مخالفك هُوَ الْاَبْتَرُ منقطع الدبر لا يذكر بعد الموت

سُورة الكافرون مكية وهى ست ايٰت

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يٰۤاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ المشركون اسمعوا ما اقول لَاۤ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ من دون الله وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ وحده وَلَاۤ اَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ مستقبلا وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ مستقبلا حال كونكم مشركين لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ اى لا جدال ولا قتال بيننا حتى تبدءوا لقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين (۱۰-۸)

سورة النصر مدنية وهى ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ للمسلمين وَالْفَتْحُ اى ابتدئت سلسلة الفتوحات الاسلامية الى فتح مكة وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اى اطلب الغفران فى كل حال وان لم يكن لك ذنب لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر (الجزء ۲۶ ع ۹) اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا

سورة اللهب مكية وهى خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَاۤ اَبِيْ لَهَبٍ صاحب نار الغضب وَّتَبَّ هلك فى علم الله مَاۤ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَّامْرَاَتُهٗ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ حال كانت تحمل الشوك والعضاة فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ليف

سُورة الاخلاص مكية وهى اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ضمير الشان اَللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ اى الله المقصود لكل ذى حيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب

ف۱ كان المشركون يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابترلانه لم يكن له ولد ذكر فانزل الله هذه السورة (منه)

ف۲ عن ابن عباس قال فصل لربك وانحر ضع اليمين على الشمال فى الصلوٰة عند النحر (معالم) لعله لمناسبة حكم الصلوٰة. فافهم

ف۳ اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) ف۴ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم القريش فصعد على الصفا فقال هل جربتمونى فقالوا لا فقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت هذه الاية (معالم)

لا الٰه الا هو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا مثلا فی ذاته وصفاته اَحَدٌ لقوله تعالیٰ هل تعلم له سمیا (۱۶-۷)

سُورَةُ الفلق مدنية وهی خمس اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ای الصبح لقوله تعالیٰ فالق الاصباح وجعل الیل سکنا (الجزء ۷ ع ۱۰) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ من المؤذيات وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ای القمر اذا غاب ای مما فی ظلمات الیل وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِی الْعُقَدِ لایصال الشرو مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ عدوٍ اِذَا حَسَدَ

سُورَةُ النَّاس مدنية وهی ستّ اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ای ذی الوسواس الْخَنَّاسِ الَّذِیْ يُوَسْوِسُ یوهم فِیْ صُدُوْرِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ کائنا من کان

ل السورتان نزلتا للتعوذ من الاٰفات والبلیات (منه)

تمت بالخیر

الحمد لله

الذی وفقنی لتحریر هذا التفسیر بفضله وکرمه وقد وافق تمامه احد وعشرین خلون

من صفر سنة ۱۳۲۱ فالحمد لله ربنا تقبل منا انك

انت السمیع العلیم

اللّٰهم احسن عاقبتنا فی الامور کلها واجرنا من خزی الدنیا

وعذاب الاٰخرة